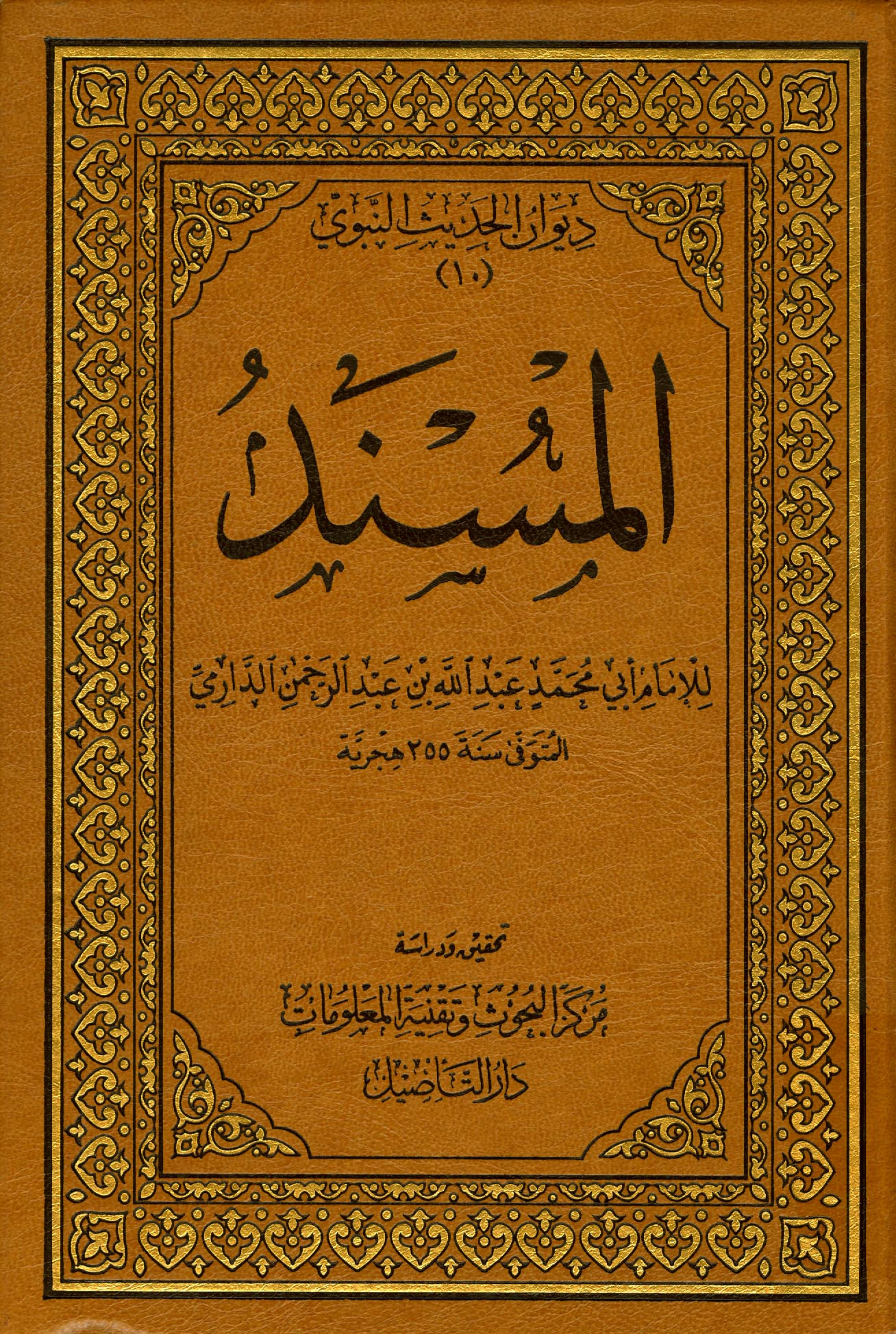

ديوان الحديث النبوي
(١٠)
المسند
للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
المتوفى سنة ٢٥٥ هجرية
تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

دِيوَانُ الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ

(١٠)

المُسْنَدُ

لِلإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ

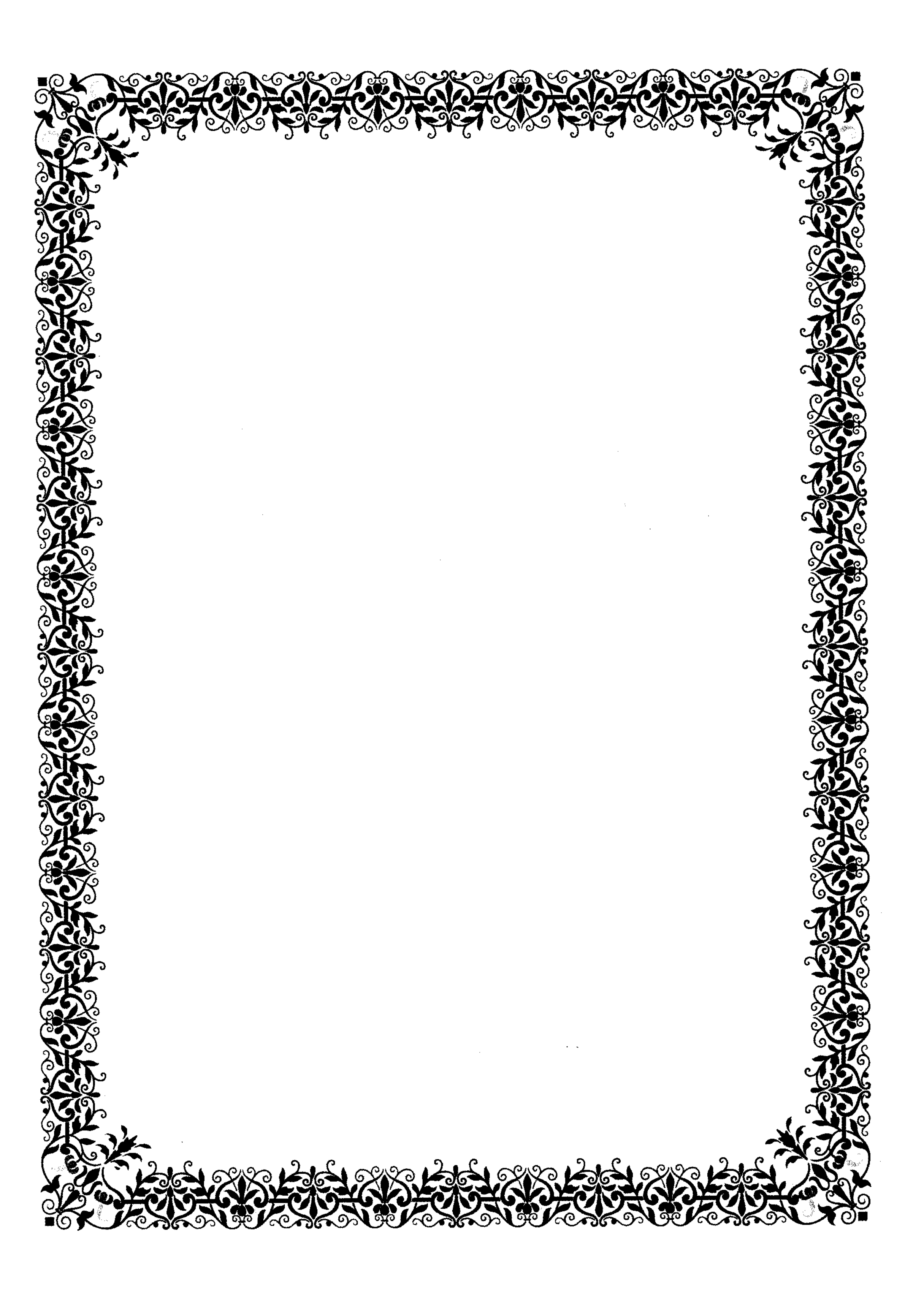
المُتَوفَّى سَنَةَ ٢٥٥ هِجْرِيَّة

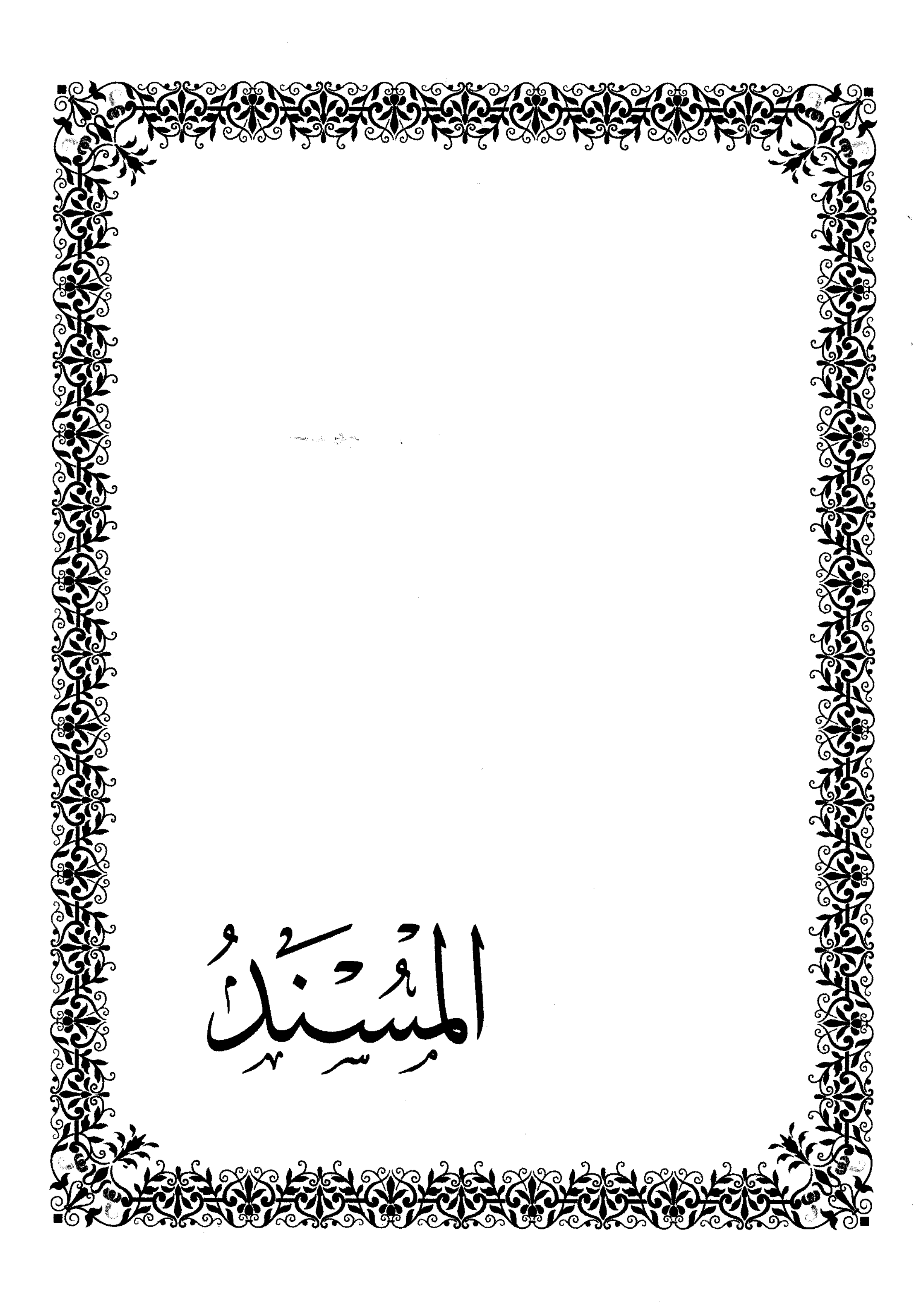
المُجَلَّدُ الأَوَّلُ

تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ

مَرْكَزُ البُحُوثِ وَتَقْنِيَةِ المَعْلُومَاتِ

دَارُ التَّأْصِيلِ




المُسْنَدُ

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002
لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com


بسم الله الرحمن الرحيم


وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد لمشروع ديوان الحديث

الحمد للَّه الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللَّه ، والصلاة والسلام على رسول اللَّه محمد وآله وصحبه ومن والاه .

أما بعد :

فإن أولى العلوم بالمعرفة - بعد معرفة كتاب اللَّه تعالى - سنة النبي ﷺ ؛ إذ هي المبينة للكتاب العزيز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت : ٤٢] ، وقد حثّ النبي ﷺ على حفظها وتبليغها ، فامتثل سلفنا الصالح رحمهم الله ذلك ، وأفنوا أموالهم وأعمارهم في خدمتها ، وقاموا بها حق القيام حفظًا وضبطًا وروايةً وتدوينًا ، وخلفوا لنا ثروة علمية هائلة على مرّ القرون ، مَن نظر فيها وتأملها علم عظم ما عانوه ، ومقدار ما بذلوه ، ورأى فيها مصداق قول اللَّه ﷻ : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر : ٩] ، والسنة وحي بإجماع المسلمين ، وحفظها من حفظ القرآن الكريم .

ومن تأمّل كل هذه العناية التاريخية من سلف هذه الأمة من العلماء ؛ أدرك أن على المسلمين في هذا العصر واجبًا كفائيًا نحو هذا التراث العظيم ، لا بدّ أن يقوموا به ، مستخدمين ما مكّنهم اللَّه منه في هذا العصر من وسائل وإمكانات .

ودار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - في القاهرة ، وشقيقتها دار التأصيل العلمي في الرياض منذ نشأتها عام (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) ؛ مدركتان لهذه المسئولية ، ولهذا الواجب الملقى على كاهل المعاصرين من العلماء المتخصصين وغيرهم من القادرين حيالها .

وقد سعت دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - جاهدة بكل ما أوتيت من إمكانات للمشاركة في القيام بهذه المسئولية ، من خلال تبني رؤية استراتيجية واضحة

المعالم لخدمة السُّنّة النبويّة ، والوصول بها إلى جودة تليق بها ، وتتمثل أهم معالم هذه الرؤية فيما يأتي :

- إيجاد البنية التقنية الأساسية اللازمة لخدمة السُّنّة النبويّة ، والتي تتمثل في تصميم واستخدام برامج الحاسب الآلي الموجهة لخدمة التراث الإسلامي واللغة العربية عامة ، والسُّنّة النبويّة على وجه الخصوص ؛ حيث تم تصميم واستخدام مئات البرامج والأدوات الحاسوبية التي تمكن الباحث من خدمة السُّنّة النبويّة وعلومها بدقة ويسر .
- العمل على تصميم وبناء قواعد المعلومات المعرفية ، ومحركات البحث المتخصصة في السُّنّة النبويّة وعلومها ، والعلوم المساعدة على خدمتها ، ومنها :
  - إعداد قاعدة معلومات للقرآن وعلومه .
  - إعداد قاعدة معلومات للتفسير بالمأثور .
  - إعداد قاعدة معلومات لكتب الحديث النبوي تحت اسم : «ديوان الحديث النبوي» .
  - إعداد قاعدة معلومات لرواة الحديث النبوي تحت اسم : «ديوان الرواة» ، يحوي ديوانًا جامعًا لرواة الحديث النبوي ، يشمل تراجمهم بالاعتماد على مائة وخمسة وعشرين مصدرًا تشكّل أهم المراجع لرواة الحديث النبوي ، ويصل مجموع مجلداته إلى أكثر من خمسمائة مجلد حال طبعه .
  - إعداد قاعدة معلومات للرواة المترجم لهم في مَرْكَزِ البُحُوثِ وَتِقْنِيَةِ المَعْلُومَاتِ بِدَارِ التَّأْصِيلِ ، تحوي كثيرًا من الرواة المختلف فيهم .
  - إعداد قاعدة معلومات لغريب الحديث النبوي .
  - إعداد قاعدة معلومات لغوية تحوي أهم المراجع اللغوية التي يحتاج إليها الباحث .
  - إعداد قاعدة معلومات لشروح الحديث النبوي ، ومن أهم مصادرها : «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» الذي قامت دَارُ التَّأْصِيلِ بتحقيقه على خمس

نسخ خطية ، مرفقًا به متن «الصحيح» من رواية أبي ذر الهروي ، وهي الرواية التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في «شرحه» ، وشرفت دار التأصيل بتحقيقها من خلال العمل على أصول خطية موثقة بلغت ثمانية أصول خطية .

- إعداد قاعدة معلومات لكتب العلل والسؤالات .
- إعداد قاعدة معلومات متخصصة في البحوث الحديثية ، يقصد بها جمع وإنشاء البحوث والدراسات التي تتناول علم الحديث وأصوله ، خاصة تلك التي يكثر فيها الخلاف وتحتاج إلى بحوث مُحَكَّمة ، مثل : (أسباب التعليل عند علماء الحديث - السماعات ومنهج الإمامين البخاري ومسلم فيها - زيادة الثقة - التدليس . . . إلخ) .
- إعداد قاعدة معلومات لكتب الآثار تحت اسم : «ديوان الآثار» .
- تصميم قاعدة معلومات متخصصة في المخطوطات ، وهي عبارة عن نظام متكامل للتعامل مع النسخ الخطية ، وحفظها ، واسترجاعها ، والتعليق عليها ، وربطها ومقارنتها بالنصوص المطبوعة .
- إعداد قاعدة معلومات متخصصة بكتب التراث الإسلامي عامة ، مدعومة بما يقابل هذه الكتب من طبعات بصيغة **(PDF)** ، مع محرك بحث متميز ؛ لمساعدة العلماء والمتخصصين في أداء وتوثيق أعمالهم تحت مسمى : خزانة دار التأصيل الرقمية .
- إعداد قاعدة معلومات متخصصة في كل ما يتعلق بالمال وأعمال المصارف وشركات الاستثمار في الإسلام ، تشمل : البحوث الفقهية والاقتصادية ، والآيات والأحاديث والآثار المتعلقة بها ، والأحكام الخاصة بها المستمدة من المعتمد لدى المذاهب الأربعة ، والفتاوى والقواعد والضوابط والمصطلحات الفقهية المرتبطة بها ، بالإضافة إلى نماذج وصيغ للعقود المالية المعاصرة .

- إعداد وتطبيق المناهج العلمية اللازمة لضبط وتحقيق مصادر السُّنّة النبويّة وعلومها ، والتي تتبنى حدًّا أدنى من الجودة المقبولة لخدمة السنة النبوية ، مع التدرج في التطبيق ؛ وصولًا إلى ما أمكن من الكمال البشري في هذا الصدد .
- إعداد وتدريب العلماء والباحثين على تطبيق هذه المناهج ، واستخدام هذه الأدوات والبرامج والوسائل الحاسوبية المعاصرة ؛ بحيث يشكلون مدرسة معاصرة مؤهلة لخدمة السُّنّة النبويّة في عصر التقنية المعلوماتية وطفرة البحث العلمي .

وقد توّجت دَارُ التَّأْصِيلِ جهودها في خدمة السُّنّة النبويّة بتبنيها إنجاز مشروع كبير تحت اسم : «ديوان الحديث النبوي» ، وفق رؤية علمية محددة تتمثل في نشر أهم كتب الحديث النبوي الشريف التي أُلِّفت في عصر تدوين الحديث النبوي في القرون الأولى ، وتمت طباعتها منذ أنشئت المطابع .

وقد ساعد دَارُ التَّأْصِيلِ - بعد هداية اللَّه وعونه - على خوض غمار هذا المشروع العظيم ؛ خبرتها ، وما قامت به - قرابة الثلاثين عامًا - من إنجاز عدد من الموسوعات المتخصصة ، والأعمال العلمية التي أُشير إلى بعضها آنفًا ، بالإضافة إلى تحقيق أمهات كتب السنة ، والقيام بمراجعة كتب السنة المطبوعة وتتبعها خلال تاريخ عمل دَارُ التَّأْصِيلِ ، وقد نتج عن كل ذلك - بتوفيق اللَّه تعالى - معرفة تامة بإيجابيات وسلبيات العمل في تحقيق هذه المراجع .

* * *

التعريف بديوان الحديث

أولا: الإطار العام للمشروع:

«ديوان الحديث» موسوعة حديثية مطبوعة، ستخرج - بعون اللَّه وتوفيقه - شاملة لأمهات مصادر السنة النبوية التي صنفت في عصر التدوين، والتي تشمل الحديث النبوي الذي حفظه اللَّه للمسلمين، من خلال منهج علمي يشمل:

ضبط نصوص هذه المصادر على أصول خطية وتشكيلها تشكيلًا كاملًا، ووضع علامات الترقيم لأحاديثها، مع بيان غريبها، وتعيين رواة أسانيد أهم هذه المصادر، وتذييلها بفهارس متخصصة، وإتاحة هذه المصادر للباحثين في أفضل صورة ممكنة من الدقة والجودة، مطبوعة وميسرة على وسائل النشر الإلكتروني الحديثة.

ثانيا: ما يتميز به «ديوان الحديث» في صورتيه الورقية والحاسوبية عن غيره:

١ - جمع أهم المصادر -الأصول- التي حوت ما رُوِي عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، والتي صنفت في عصر التدوين، وهي بمجموعها مظنة استيعاب الحديث النبوي، والتي تعدّ أصولا لما بعدها من المصنفات، وعليها مدار رواية الصحيح والحسن من السنة النبوية.

٢ - تحقيق مصادر «ديوان الحديث» على أصول خطية، وقد بدأت الدار ذلك - بفضل اللَّه وتوفيقه- بتحقيق وإخراج أهم كتب السنة النبوية: «صحيح البخاري»، «صحيح مسلم»، «سنن أبي داود»، «سنن الترمذي»، والسنن الصغرى «المجتبى» للنسائي، «سنن ابن ماجه»، «السنن الكبرى» للنسائي، «موطأ الإمام مالك» برواية أبي مصعب الزهري، و«مسند الدارمي»، «صحيح ابن خزيمة»، «صحيح ابن حبان»، «المستدرك» للحاكم، «المنتقى» لابن الجارود، «مصنف عبد الرزاق»، وغيرها من الأصول المهمة للسنة النبوية، سواء منها ما كان تحقيقًا وضبطًا وإخراجًا، أو تأليفًا وجمعًا واختصارًا.

٣- العناية بنصوص هذه المصادر، وضبطها، وتحقيقها على نسخها الخطية الموثقة، وتشكيلها، ووضع علامات الترقيم اللازمة لها.

٤- العناية بأسانيد أهم هذه المصادر من خلال : تعيين رواتها ، وضبط أسمائهم ، وتنقية الأسانيد خاصة - والنص عامة - من التصحيف والتحريف ، والزيادة والنقص الوارد في الطبعات السابقة .

٥- إتاحة مصادر «ديوان الحديث» من السُّنّة النبويّة للباحثين في صورة سلسلة حديثية مطبوعة بشكل طباعي موحَّد من حيث : الصف ، والخط ، والنمط ، والطباعة ، والغلاف ، ونوع الورق وجودته ، والتجليد ، وبمعيار جودة يُؤَمِّن الحد الأدنى الذي ينبغي بذله لإصدار مرجع من مراجع السُّنّة النبويّة .

٦- وتوثيقًا من دَارُ التَّأْصِيلِ لأعمالها وتسهيلا على طلاب العلم والباحثين ونشرًا لثقافة قراءة المخطوط وتمكينهم من الوصول إلى النص المخطوط ومقارنته بالنص المطبوع قمنا بإرفاق قرص مدمج (DVD) مع الكتاب ؛ يشتمل على مقدمة التحقيق للكتاب ، ونموذج من العمل ، والمخطوطات التي اعتمدنا عليها في تحقيق نص الكتاب بما يغطي كامل النص ، وقد تم ربط هذه المخطوطات بفهرس الكتب والأبواب لكامل الكتاب ، بالإضافة إلى وضع أرقام صفحات المخطوطات – في الحاشية كل مخطوطة على حدة - في مواضعها من النص على مدار الكتاب .

٧- بعد التأكد من سلامة ودقة واستكمال نصوص مصادر «ديوان الحديث» ؛ سيتم - بعون اللَّه تعالى - جمع هذه المصادر في إصدار حاسوبي جامع لها .

ثالثا : شرط دار التأصيل في مصادر «الديوان» :

١- أن يكون المصدر من كتب الحديث النبوي المسندة ، فخرجت بذلك المصادر التي حوت متونًا غير مسندة ، والمصادر الفقهية ، ومصادر التفسير ، وكتب الشروح ، ومصادر الرجال والجرح والتعديل التي تشتمل على بعض المتون المسندة .

٢- أن يكون المصدر من مصادر السنة النبوية الأساسية المعتمدة عند العلماء ، وتدعو الحاجة إلى إخراجه .

٣- أن يكون المصدر أُلِّف في عصر التدوين .

٤- أن تكون هذه المصادر من المصادر المطبوعة ، والحاجة ماسة إلى إعادة تحقيقها .

رابعا: عمل الدار في مشروع «ديوان الحديث»:

غني عن البيان أن القيام على هذا المشروع العظيم، وخدمة مراجع السُّنّة النبويّة بجودة تليق بها؛ لا يمكن أن تقوم به هيئة بمفردها مهما بلغت إمكاناتها وتمكنها، بل لا بد أن تتضافر جهود العلماء والباحثين والقادرين من الأفراد والهيئات في شتى البقاع على خدمة السُّنّة النبويّة بجودة تليق بها، كلٌّ فيما مكنه اللَّه فيه؛ حيث إن هذا العمل واجب كفائي على المتخصصين والقادرين من المسلمين.

وفيما يلي بيان بالخطوات المتبعة في دار التأصيل لضبط وإخراج سلسلة «ديوان الحديث»:

١- انتقاء مصادر «الديوان»:

عند البدء في هذا المشروع تمَّ حصر ما يمكن الوصول إليه من الموجود من كتب السنة التي ألفت في عصر التدوين، سواء كانت مطبوعة أم مخطوطة، وتم انتقاء مصادر «الديوان» وفق المعايير والضوابط المحددة لمشروع «الديوان»، وتم العمل على تحقيقها وإخراجها وفق المنهج الموضوع لكل مصدر، والذي يُنَصُّ عليه في مقدمة كل مصدر.

٢- إدخال المصادر ومقابلتها ومعالجة التصحيفات والتحريفات والسقط:

قامت دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - بإدخال مصادر «الديوان» وضبطها، وقد تم ذلك تدريجيًّا بحسب ما يستجد من المصادر والمطبوعات جيدة التحقيق.

حيث قام الباحثون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل بمعالجة نصوص مصادر «الديوان» من التصحيفات والتحريفات والسقط، وذلك من خلال ضبطها على أصول خطية، وتوثيق استدراكاتهم على هذه المصادر التي توفرت لدى دار التأصيل على مدار ربع قرن.

٣- ضبط مصادر الديوان على أصول خطية:

رغبة من دار التأصيل في الوصول إلى جودة تليق بالسنة النبوية وتميز عملها عن الأعمال السابقة لهذه المصادر؛ قامت باختيار أوثق المخطوطات التي عثرت عليها

لمصادر «ديوان الحديث»، وعملت على ضبطها وتحقيقها بحيث أصبحت نصوص هذه المصادر - ولله الحمد- أدقَّ ما تم التوصل إليه حتى تاريخه.

ورغم ما بُذل من جهد في ضبط وتحقيق هذه المصادر فإن دار التأصيل تعتبر ما تم هو خطوة في طريق إجادة ضبط وتحقيق كتب السنة النبوية، وكما لا يخفى فإن الكمال لله وحده. قال الإمام معمر بن راشد الأزدي: «لو عورض الكتاب مائة مرة ما كاد يسلم من أن يكون فيه سقط -أو قال: خطأ»(١)، وقال الإمام المزني: «لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ، أبى الله أن يكون كتاب صحيحًا غير كتابه»(٢).

٤- ضبط جميع المصادر بالشكل ضبطًا كاملًا:

لا تخفى أهمية التشكيل وصعوبة الوصول إلى الدقة الكاملة في ذلك؛ وما له من أثر نافع على قراء نصوص هذه المصادر؛ من حيث فهمها وقراءتها قراءة صحيحة.

٥- وضع علامات الترقيم:

علامات الترقيم من التطورات الحديثة التي طرأت على كتابة اللغة العربية، وتبرز أهمية علامات الترقيم في الإعانة على فهم النصوص، وإيضاح المعاني السياقية، وكتب الحديث النبوي أولى من غيرها بوضع علامات الترقيم فيها.

٦- العناية بالأسانيد:

تَمَّت العناية بالأسانيد من خلال: تعيين رواة أهم المصادر الأساسية وضبط أسمائهم، وتنقيتها من التصحيف والتحريف والسقط والزيادة مما ورد في الطبعات السابقة، وهذا من أجَلِّ وأدق الأعمال العلمية، ويُعَدُّ لبنة أساسية لبحوث علمية دقيقة في مجال الحكم على الحديث من حيث القبول والرد، والحكم على الرواة من خلال النظر في مروياتهم، لا سيما المختلف فيهم.

---

(١) «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (١/ ٣٣٨).

(٢) «موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (١/ ٦).

٧- الإخراج النهائي لمصادر «الديوان» :

سيتم - بعون اللَّه تعالى - إخراج هذه المصادر، وهي من المراجع الأساسية للسنة النبوية بشكلها النهائي في سلسلة حديثية مطبوعة تحت مسمى : «ديوان الحديث النبوي» تتميز بالآتي :

- ضبط وتحقيق هذه المراجع على أصولها الخطية الموثقة من خلال المنهج العلمي المتبع في دار التأصيل .
- الالتزام بمنهج علمي دقيق يحقق الحد الأدنى المرحلي لجودة تليق بالسُّنّة النبويّة، يرضى عنها جُلُّ العلماء والمتخصصين .
- ضبط لنصوص هذه المراجع يحوي أفضل دقة ممكنة تحقق الهدف المرحلي من إخراج مصادر «الديوان»، وذلك من خلال ما يأتي :
  - تصويب واستدراك ما وجد من تصحيف أو تحريف أو سقط أو زيادة في الطبعات السابقة للكتاب .
  - ضبط النص بالشكل الكامل، ووضع علامات الترقيم اللازمة، مع بيان الغريب وشرحه، حسب المنهج المعمول به في ذلك كله .
  - الإخراج الفني الجيد من حيث التنسيق والطباعة .
  - وضع مقدمة علمية للتعريف بالمؤلف والكتاب .
  - ذكر السند الذي وصلت إلينا بواسطته رواية كل كتاب عن مؤلفه .
  - صنع الفهارس العلمية اللازمة لكل كتاب، ومن أهمها :
    - فهرس الآيات القرآنية، مع ذكر القراءات إن وجدت .
    - فهرس الأطراف، مع تمييز المرفوع من غيره، وذكر المُسنِد .
    - فهرس الرواة الذين تم تعيينهم، ومواضع ورود كل راوٍ .
    - فهرس الفوائد الفرائد من أقوال المصنف في بعض المصادر .
    - فهرس الموضوعات .

وختاما؛

فإنه يسرُّ دَارُ التَّأصِيل - مَركَزُ البُحُوثِ وَتِقنِيَةِ المَعلُومَاتِ - أن تقدم للعلماء والباحثين والمستفيدين إحدىٰ ثمرات مشروع «ديوان الحديث»، وهو كتاب «المسند» للإمام أبي محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٢٥٥هـ)، وهو الكتاب الذي يحمل الرقم (١٠) ضمن سلسلة «ديوان الحديث»، وقد استغرق العمل في إخراجه قرابة ثمانية أشهر، وقام بالمشاركة في العمل ما يربو علىٰ خمسين باحثًا ومتخصِّصًا.

وبمناسبة إصدار هذا العمل الجليل أشكر اللَّه العلي القدير سبحانه؛ علىٰ ما مَنَّ به من هداية وتوفيق وعون.

ثم أتوجّه بالشكر لمنسوبي دَارِ التَّأصِيل - مَركَزِ البُحُوثِ وَتِقنِيَةِ المَعلُومَاتِ - لما بذلوه من جهد في إخراج هذا الأصل العظيم من أصول السنة النبوية المباركة، فقد كان لمشاركتهم كفريق واحد أثر كبير في إنجاز هذا العمل المبارك، فجزىٰ اللَّه كل من أسهم وأعان في إنجاز أعمال دَارِ التَّأصِيل ومشروعاتها خير الجزاء.

وأرجو اللَّه تعالىٰ أن ينفع بهذا العمل وغيره من أعمال دَارِ التَّأصِيل جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يعيننا على استكمال المسيرة التي بدأناها حتىٰ ننهي جميع مراحل خدمة السُّنّة النبويّة التي خططنا لها.

وباللَّه التوفيق، وعليه التوكل، ومنه الإعانة.

وصلىٰ اللَّه وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عقيل
المشرف العام على دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه وحده، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد وآله وصحبه ومن اقتفى أثره واتّبع هديه، وبعد:

منذ قرابة الثلاثين عامًا تم إنشاء دَارُ التَّأْصِيلِ مَرْكَزُ البُحُوثِ وَتِقْنِيَةِ المَعْلُومَاتِ بهدف ضبط وتحقيق التراث الإسلامي باستخدام وسائل البحث العلمي المعاصر التي تتمثل في الحاسب الآلي وبرامجه وأدواته، وقواعد المعلومات العامة والمعرفية، وهو ما اصطلح على تسميته بـ (تقنية المعلومات).

وقد ترسخ لدينا في دَارُ التَّأْصِيلِ منذ وقت مبكر أنَّ خدمة التراث الإسلامي تبدأ بخدمة أصوله المتمثلة في الأصول الجامعة المهمة من كتب السُّنّة النبويّة المسندة، والمصنفات المتعلقة بها، وذلك بالعمل على ضبطها وإخراجها بصورة علمية متميزة تحقق آمال العلماء وتطلعاتهم.

وقد عملت دَارُ التَّأْصِيلِ على تحقيق هذا الهدف من خلال عمل جماعي قام به فريق عمل ناهز التسعين من العلماء والباحثين ومساعديهم في الحديث واللغة والفقه، والمتخصصين في علوم الإدارة وتحليل النظم وقواعد البيانات وتطوير برامج الحاسب الآلي.

ومما قامت دَارُ التَّأْصِيلِ - بفضل اللّه - على ضبطه وتحقيقه وإخراجه على أصول خطية من كتب أصول السنة النبوية:

١ - «صحيح الإمام البخاري».

٢ - «صحيح الإمام مسلم».

٣ - «السنن» للإمام لأبي داود.

٤ - «السنن» للإمام الترمذي.

٥ - «السنن الصغرى» (المجتبى) للإمام النسائي.

٦- «السنن» للإمام ابن ماجه .

٧- «السنن الكبرىٰ» للإمام النسائي .

٨- «موطأ الإمام مالك» برواية أبي مصعب الزهري عنه .

٩- «صحيح الإمام ابن خزيمة» .

١٠- «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» .

١١- «المستدرك على الصحيحين» للإمام أبي عبد اللَّه الحاكم النيسابوري .

١٢- «المنتقىٰ» للإمام ابن الجارود .

١٣- «المصنف» للإمام عبد الرزاق الصنعاني .

١٤- «المسند» للإمام أبي محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي . وهو الكتاب الذي نقدم له .

وقد نالت طبعات دار التأصيل لهذه الأصول إعجاب الباحثين ، وثناء العلماء المتخصصين ؛ لما فيها من تأصيل لضبط هذه الأصول علىٰ مخطوطات متميزة ، وحسن تحقيق وفهرسة وإخراج وطبع ، فلله الحمد والشكر .

ودار التأصيل مستمرة بعون اللَّه في سعيها - وفق خطة متدرجة - لإنجاز غيرها من الأصول المهمة للسنة النبوية ، سواء منها ما كان تحقيقًا وضبطًا وإخراجًا ، أو تأليفًا وجمعًا واختصارًا ؛ كاختصار وترتيب «مسند الإمام أحمد» ، والجمع بين المصنَّفين : (مصنف عبد الرزاق ، ومصنف ابن أبي شيبة) .

هذا بالإضافة إلى العمل علىٰ ضبط وتحقيق سلسلة أصول كتب الرواة ، وفي طليعتها كتاب «الضعفاء الكبير» للإمام العقيلي ، الذي قامت دار التأصيل - بفضل اللَّه - علىٰ ضبطه وتحقيقه وإخراجه وطبعه علىٰ أصول خطية .

وكتاب «المسند» للإمام عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله من أصول السُّنّة النبويّة المعتبرة عند العلماء ، والمتأمل في الجهود التي بُذلت من قبل في إخراج هذا السفر المبارك يجد أنها غير كافية لضبط نصه وتقريب مادّته وتيسير فوائده ، فبالرغم



من المكانة التي نالها الكتاب -لاعتبارات منها إمامة مصنفه وعلو إسناده- إلا أنه لم يحظ بالعناية اللازمة له ؛ بإخراجه في طبعة يُلتزم فيها بقواعد الضبط والتحقيق المعتبرة عند أهل العلم ، وسيأتي الكلام على ذلك بشيء من التّفصيل أثناء الحديث عن طبعات الكتاب ، ولماذا هذه الطبعة .

من هنا قررت دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات القيام على خدمة هذا الأصل المبارك من خلال عمل يليق بمكانته ومكانة مؤلِّفه ، وقد قدمنا بين يدي الكتاب بمقدمة علمية عرفنا فيها بالإمام الدارمي ، وبـ «المسند» ، وما قمنا به لخدمة هذا الكتاب الجليل .

* * *

الباب الأول

التعريف بالإمام الدارمي

الفصل الأول

ترجمة الإمام الدارمي

اسم الإمام الدارمي ونسبه وكنيته:

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد(١)، أبو محمد(٢)، التميمي الدارمي، السمرقندي(٣).

---

(١) كذا في غالب المصادر، ووقع في «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٢٤): «عبد الله».

(٢) كناه ابن الغزي في «ديوان الإسلام» (٢/ ٢٧١) أيضًا بـ: «أبي الفرج»، ولم نره في غيره، ولعله اختلط لديه بـ: أبي الفرج الدارمي محمد بن عبد الواحد البغدادي. انظر: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٢٨).

(٣) ينظر: «التاريخ الصغير» للبخاري (٢/ ٣٦٧)، «الكنى والأسماء» للدولابي (٣/ ٩٦٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٩٩)، «الثقات» لابن حبان (٨/ ٣٦٤)، «رجال الصحيحين = ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم» للدارقطني (٢/ ١٣٦)، «رجال صحيح مسلم» لابن منجويه (١/ ٣٥١)، «تاريخ بغداد» للخطيب (١١/ ٢٠٩)، «تسمية شيوخ أبي داود» لأبي علي الجياني (ص١٦٨)، «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١/ ١٨٨)، «سير السلف الصالحين» لقوام السنة الأصبهاني (ص١١٣٨)، «القند في ذكر علماء سمرقند» لنجم الدين النسفي (ص١٧٢ - ١٧٤)، «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٢٥١)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٩/ ٣١٠)، «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل» له (ص١٥٦)، «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» لابن الجوزي (١٢/ ٩٢)، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٤٣)، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٦/ ٢٧٤)، «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (١٠/ ١٣)، «تهذيب الكمال» للمزي (١٥/ ٢١٠)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ٢٢٤)، «تاريخ الإسلام» له (١٩/ ١٧٩)، «تذكرة الحفاظ» له (٢/ ٥٣٤)، «العبر في خبر من غبر» له (٢/ ١٤)، «الكاشف» له (١/ ٥٦٧)، «المعين في طبقات المحدثين» له (ص٩٧)، «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» لشهاب الدين العمري (٥/ ٤١٣)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٨/ ٣٢)، «الوافي بالوفيات» للصفدي (١٧/ ١٢٧)، «مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ١٢٠)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٤/ ٥١٥)، «شرح علل الترمذي» لابن رجب (١/ ٤٩٧)، «المقفى الكبير» للمقريزي (٤/ ٤١٥)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥/ ٢٩٤)، «تقريب التهذيب» له (١/ ٣١١)، «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٢٢)، «بحر الدم فيمن تكلم فيه =

التميمي :

قال السمعاني : «التميمي : بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين ، هذه النسبة إلى تميم ، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا ، وسَمعان الّذي ننتسب نحن إليه بطنٌ من تميم أيضًا»(١) .

الدارمي :

قال السمعاني : «الدَّارِمي : بفتح الدال المهملة وكسر الراء ، هذه النسبة إلى بني دارم ، وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم»(٢) .

وقال النجم النسفي : «هو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن قصي بن كلاب بن مرة»(٣) .

وقال مجد الدين ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) : «الدارمي : منسوب إلى دارم ، واسمه : بحر بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، بطن منهم ، وإنما سمي دارمًا لأن قومًا أتوا أباه يسألونه ، فقال : اذهب فأت بالخريطة التي عند أمك لتعطيهم منها ، فجاء بها يحملها ، يقارب خطوه مثقلًا ، فقال : قد جاءكم يدرم ؛ فسُمي دارمًا»(٤) .

غير أن مغلطاي نقل عن القرَّاب بسنده عن يحيى بن بدر السمرقندي ، قال : «صليت على أبي محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي مولى لهم . . .»(٥) .

= أحمد بمدح أو ذم» لابن المبرد (ص٢٤٠) ، «الخلاصة» للخزرجي (ص٢٠٤) ، «طبقات المفسرين» للداودي (١/ ٢٤٢) ، «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ٥٢٢) ، (٢/ ١٠٠٨) ، (٢/ ١٤٢٥) ، (٢/ ١٦٨٢) ، «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٤٥) ، «ديوان الإسلام» لابن الغزي (٢/ ٢٧١) ، «الرسالة المستطرفة» للكتاني (٣/ ٧٧) ، «الأعلام» للزركلي (٤/ ٩٥) ، «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٤٤١) ، «معجم المؤلفين» لكحالة (٦/ ٧١) .

(١) «الأنساب» (٣/ ٧٦) ، وانظر : «اللباب» لابن الأثير (١/ ٢٢٢) .

(٢) «الأنساب» (٥/ ٢٥١) .

(٣) «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص١٧٢) .

(٤) «جامع الأصول» (١٢/ ٣٦٩) .

(٥) «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ٣٢) .

السمرقندي :

قال ابن بامخرمة الحميري : «السمرقندي : نسبة إلى «سَمَرْقَنْد» بفتح السين المهملة والميم وسكون الراء المهملة وفتح القاف وسكون النون وبعدها دال مهملة ، أعظم مدينة بما وراء النهر ، قال ابن قتيبة في «المعارف» في ترجمة شمر بن إفريقش أحد ملوك اليمن أنه خرج في جيش عظيم ودخل أرض العراق ، ثم توجه يريد الصين ، فأخذ على فارس وسجستان وخراسان ، وافتتح المدائن والقلاع وسبى ، وافتتح مدينة الصُّغد فهدمها ، فسميت «شمركند» ؛ أي : «شمر» أخربها ؛ لأن «كند» بالعربي : أخرب ، ثم عرّبها الناس فقالوا : «سمرقند» ، ثم أعيدت عمارتها وبقي عليها ذلك الاسم ، إليها ينسب جم غفير»[(١)] .

وقال اليعقوبي : «سمرقند : من أجل البلدان ، وأعظمها قدرًا ، وأشدها امتناعًا ، وأكثرها رجالًا ، وأشدها بطلًا ، وأصبرها محاربًا ، وهي نحر الترك»[(٢)] .

وقال ابن بطوطة : «هي من أكبر المدن وأحسنها وأتمها جمالًا ، مبنية على شاطئ وادٍ يعرف بوادي القصارين ، عليه النواعير تسقي البساتين ، وعنده يجتمع أهل البلد بعد صلاة العصر ؛ للنزهة والتفرج ، ولهم عليه مساطب ومجالس يقعدون عليها ، ودكاكين تباع بها الفاكهة وسائر المأكولات ، وكانت على شاطئه قصور عظيمة وعمارة تنبئ عن علو همم أهلها»[(٣)] .

وقد تم فتح سمرقند صلحًا على يد سعيد بن عثمان بن عفان أمير خراسان سنة (٥٧ هـ - ٦٧٧م) ، ثم أُعيد فتحها بعد قتال شديد على يد قتيبة بن مسلم الباهلي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٩٣ هـ - ٧١٢ م)[(٤)] .

---

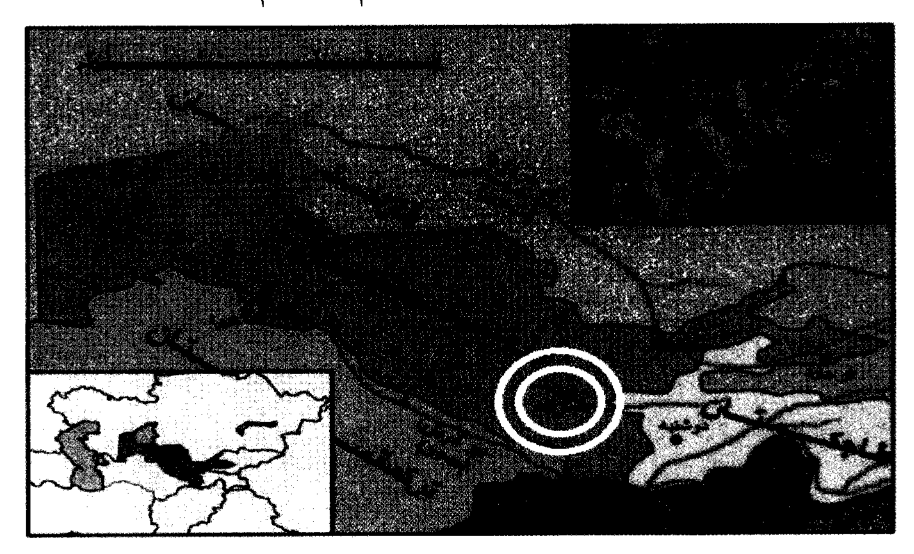
(١) «المعارف» لابن قتيبة (ص٦٢٩) ، «النسبة إلى المواضع والبلدان» لابن بامخرمة الحميري (ص٣٨٩) ، وانظر : «معجم البلدان» لياقوت (٣/ ٢٤٦ - ٢٤٩) .

(٢) «البلدان» لليعقوبي (ص١٢٤) .

(٣) «رحلة ابن بطوطة» (١/ ٢٩٣) .

(٤) انظر : «فتوح البلدان» للبَلَاذُرِي (ص٤٠٦ ، ٤٠٧) ، «تاريخ الرسل والملوك» للطبري (٦/ ٥٦٧ ، ٥٦٨) ، «الكامل في التاريخ» لعز الدين ابن الأثير (٤/ ١١٥) ، «نهاية الأرب في فنون الأدب» للنويري (٢١/ ٣٧٠) ، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ٤٤٠ - ٤٤٣) .

ومدينة سمرقند اليوم هي ثاني كبريات مدن جمهورية أوزبكستان بعد العاصمة طشقند، وكانت أوزبكستان إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي الشيوعي لمدة ٧٠ عامًا، وقد نالت استقلالها بعد انهيار هذا الاتحاد عام ١٩٩١م[١] .



مولد الإمام الدارمي ونشأته :

قال إسحاق بن إبراهيم الوراق : سمعت عبد اللَّه بن عبد الرحمن - يعني الدارمي - يقول : «ولدت في سنة مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة»[٢] . وقال النسفي : «ولد ليلة قدم عبد اللَّه بن حميد سمرقند واليًا، وبه سمي عبد اللَّه»[٣] .

وأما عن نشأته فلم تسعفنا المصادر التي ترجمت له بصورة تفصيلية عن أسرته ولا عن طفولته، سوى ما وقفنا عليه من ذكر لأخيه إبراهيم بن عبد الرحمن

---

(١) «الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي» (١١/ ٢٤٨)، «أطلس دول العالم الإسلامي» لشوقي أبي خليل (ص٢٠)، «الموسوعة العربية العالمية» (أوزبكستان)، «موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة» جمع : علي نايف الشحود (أوزبكستان . . مأساة شعب مسلم) .

(٢) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٩)، «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٥)، «التقييد» لابن نقطة (ص٣١٠)، «مختصر تاريخ دمشق» (١٣/ ١٢)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢١٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٢٨)، «المقفى الكبير» (٤/ ٤١٧)، «طبقات المفسرين» (١/ ٢٤٤) .

(٣) «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص١٧٣) .

الدارمي[(١)] ، وهو -وإن لم يشتهر بالعلم كاشتهار أخيه الإمام الدارمي- ذو معرفة وعناية بالحديث وعلومه ، ويظهر ذلك من خلال ما نقله عنه بعض المصنفين : كالخطيب البغدادي[(٢)] ، وابن حجر[(٣)] ؛ من الكلام في بعض الرواة ووفياتهم ، وهذا يدل على أن بيت الإمام الدارمي كانت له عناية بالعلم ، هذا بخلاف أن العصر الذي نشأ فيه الإمام الدارمي كان هو العصر الذهبي للعناية بالسنة وجمعها ، وكانت العادة في هذا العصر وفي غيره الاهتمام بتربية النشء على طلب العلم ، وذلك بإحضارهم منذ الصغر إلى الكتاتيب ، وحِلَق العلم ، ومجالس السماع .

طلب الإمام الدارمي للعلم ورحلاته العلمية :

جرت العادة في عصر الإمام الدارمي وغيره من العصور الأولى للإسلام ؛ أن طالب العلم يبدأ بالسماع من شيوخ بلده ، ثم يرحل في طلب العلم ، والإمام الدارمي كان له نصيب من ذلك ؛ فرحل وطوَّف بالأقاليم والبلدان طلبًا للعلم والحديث ، حتى اعتبره الخطيب أحد الرَّحالين في الحديث والموصوفين بجمعه وحفظه ، فقال : «كان أحد الرَّحالين في الحديث ، والموصوفين بجمعه وحفظه»[(٤)] ، وقال ابن عساكر : «رحل وطوَّف»[(٥)] ، وقال ابن نقطة : «طاف البلاد وجمع المسند»[(٦)] ، وقال الذهبي : «طوَّف أبو محمد الأقاليم»[(٧)] .

ويبدو أن رحلته في طلب العلم كانت مبكرة ، ويعرف ذلك بالنظر إلى تاريخ مولده (١٨١هـ) ، والنظر إلى أسبق شيوخه وفاة ، فنجد أن مِن أسبقهم وفاة : النضر بن

---

(١) ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٦/ ٢٨٨) ، ولم يزد على أن قال : «توفي بسمرقند في شعبان سنة ست وستين ، ودفن إلى جنب أخيه الحافظ أبي محمد الدارمي» .

(٢) «تاريخ بغداد» (٧/ ٥) ، (١٥/ ٦٠٣) .

(٣) «تهذيب التهذيب» (١/ ١٠٤) .

(٤) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٩) .

(٥) «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٠) .

(٦) «التقييد» (٢/ ٤٢) .

(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٢٤) .

شميل المتوفى سنة (٢٠٣هـ)، ومحمد بن بكر البرساني المتوفى سنة (٢٠٤)، ولا شك أنه قد سمع منهما قبل ذلك.

وقد رحل رَحِمَهُ اللَّهُ إلى الحجاز، وخراسان، والشام، والعراق، ومصر، قال ابن الجوزي: «سمع بخراسان من عثمان بن جبلة، ومحمد بن سلام، وطبقتهما. وبالعراق من عبيد الله بن موسى، وأبي نعيم، وروح، وعبدان، وطبقتهم. وبمصر من سعيد بن أبي مريم، وأبي صالح، وطبقتهما. وبالحجاز من الحميدي، وابن أبي أويس، وطبقتهما. وبالشام من محمد بن يوسف الفريابي، وأبي اليمان، وأبي مسهر، وطبقتهم»[1].

---

(١) «المنتظم» (١٠/ ١٤٤).

شيوخ الإمام الدارمي:

كان الإمام الدارمي من الرّحالين في طلب الحديث ، الذين طافوا البلاد لجمعه ؛ حتىٰ سمع من عدد كبير من مشايخ عصره ، قال الخطيب : «حدث عن يزيد بن هارون ، وعبيد اللَّه بن موسىٰ ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ويعلىٰ بن عبيد ، وجعفر بن عون ، ويحيىٰ بن حسان التنيسي ، وأبي المغيرة الحمصي ، والحكم بن نافع البهراني ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وسعيد بن عامر ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي ، وأشهل بن حاتم ، وأبي بكر الحنفي ، وزكريا بن عدي ، ومحمد بن المبارك الصوري ، وأبي صالح كاتب الليث بن سعد ، وغيرهم من أهل العراق والشام ومصر»[1] .

وقد قمنا في دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات بتتبع شيوخ الإمام الدارمي الذين روىٰ عنهم في «المسند» ، فبلغ عددهم (٢١١) شيخًا .

شيوخ الإمام الدارمي الذين أكثر عنهم الرواية في «المسند» :

١- محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان أبو عبد اللَّه الضبي مولاهم الفريابي القيساري الشامي ، روىٰ عنه (٢٦٩) حديثًا .

٢- يزيد بن هارون بن زاذي بن ثابت أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي ، روىٰ عنه (١٩٤) حديثًا .

٣- الفضل بن دكين ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم أبو نعيم الملائي التيمي الطلحي القرشي الكوفي الأحول ابن دكين مولىٰ آل طلحة بن عبيد اللَّه ، روىٰ عنه (١٨٦) حديثًا .

٤- هشام بن عبد الملك أبو الوليد الباهلي مولاهم الطيالسي البصري الحافظ الفقيه ، روىٰ عنه (١١٩) حديثًا .

---

(١) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٩) .



٥- الحجاج بن المنهال أبو محمد السلمي الأنماطي البرساني مولاهم البصري، روىٰ عنه (١٠٤) أحاديث.

٦- محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي البصري، عارم الحافظ، روىٰ عنه (٩٣) حديثًا.

٧- سليمان بن حرب بن بجيل أبو أيوب الأزدي الواشحي -وقيل: الواشجي- المكي البصري القاضي الإمام، روىٰ عنه (٨٥) حديثًا.

٨- عبيد اللَّه بن موسىٰ بن أبي المختار باذام أبو محمد العبسي مولاهم الكوفي الحافظ، روىٰ عنه (٨٢) حديثًا.

٩- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم أبو عاصم الشيباني البصري النبيل، يقال: إنه مولىٰ بني شيبان، ويقال: من أنفسهم، روىٰ عنه (٨١) حديثًا.

١٠- يعلىٰ بن عبيد بن أبي أمية أبو يوسف الإيادي -ويقال: الحنفي- الطنافسي الكوفي الحافظ مولىٰ إياد، روىٰ عنه (٧٩) حديثًا.

١١- سعيد بن عامر أبو محمد الضبعي البصري مولىٰ بني العجيف، روىٰ عنه (٧٨) حديثًا.

١٢- محمد بن عيسىٰ بن نجيح -وقيل: ابن الطباع- أبو جعفر الأذني البغدادي الشامي، يقال له: ابن الطباع، روىٰ عنه (٧٤) حديثًا.

١٣- عبد اللَّه بن صالح بن محمد بن مسلم أبو صالح الجهني المصري، كاتب الليث، روىٰ عنه (٧١) حديثًا.

١٤- عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عثمان السلمي الواسطي البصري البزاز الحافظ مولىٰ أبي العجفاء السلمي، روىٰ عنه (٦٧) حديثًا.

١٥- أحمد بن عبد اللَّه بن يونس بن عبد اللَّه بن قيس أبو عبد اللَّه الكوفي التميمي اليربوعي مولىٰ بني يربوع، روىٰ عنه (٦٢) حديثًا.

١٦- خالد بن مخلد أبو الهيثم القطواني البجلي مولاهم الكوفي، روىٰ عنه (٥٨) حديثًا.

١٧- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث أبو عون القرشي المخزومي العمري الحريثي الكوفي، روى عنه (٥٧) حديثًا.

١٨- عفان بن مسلم بن عبد اللَّه أبو عثمان الباهلي الصفار البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، روى عنه (٥٦) حديثًا.

١٩- عبد اللَّه بن سعيد بن حصين أبو سعيد الكندي الكوفي الأشج، روى عنه (٥٣) حديثًا.

٢٠- مسلم بن إبراهيم أبو عمرو الأزدي الفراهيدي مولاهم البصري، يُعرف بالشحام، روى عنه (٥٣) حديثًا.

٢١- يحيى بن حسان بن حيان أبو زكريا البكري التنيسي البصري المصري الدمشقي الكوفي، روى عنه (٥٣) حديثًا.

٢٢- الحكم بن المبارك أبو صالح الباهلي مولاهم الخاشتي البلخي، روى عنه (٥١) حديثًا.

والباقي -وهم (١٨٩) شيخًا- روى عنهم أقل من (٥٠) حديثًا.

تلاميذ الإمام الدارمي:

لا شك أن مكانة الإمام الدارمي ومنزلته العلمية الرفيعة دفعت الكثير من طلبة العلم والعلماء في عصره إلى الأخذ عنه والسماع منه، حتى أقرانه ومَن هم أكبر منه.

وممن روى عنه: البخاري في غير «الجامع»، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وإبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، وأحمد بن محمد بن الفضل السجستاني، وإسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الوراق، وبقي بن مخلد الأندلسي، وجعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، وجعفر بن محمد الفريابي، والحسن بن الصباح البزار، وهو أكبر منه، وداود بن سليمان القطان، ورجاء بن مرجى الحافظ، وأبو النضر شريح بن أبي عبد اللَّه النسفي الزاهد، وصالح بن محمد البغدادي الحافظ جزرة، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وعبد اللَّه بن محمد بن صالح السمرقندي، وأبو زرعة عبيد اللَّه بن

عبد الكريم الرازي ، وعبيد اللّٰه بن واصل البخاري الحافظ ، وعمر بن محمد بن بجير البجيري ، وأبو سعيد عمرو بن الحسن الجزري ، وعيسىٰ بن عمر بن العباس السمرقندي راوي «المسند» عنه ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ومحمد بن بشار بندار ، وهو أكبر منه ، ومحمد بن عبد اللّٰه بن سليمان الحضرمي ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، ومحمد بن موسىٰ بن الهذيل النسفي ، ومحمد بن النضر الجارودي ، ومحمد بن نعيم بن عبد اللّٰه النيسابوري ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وهو أكبر منه ، ومكي بن محمد بن أحمد بن ماهان البلخي[١] .

مكانة الإمام الدارمي وثناء العلماء عليه :

لقد حظي الإمام الدارمي بمكانة عالية بين علماء عصره ومشايخه فمن بعدهم ، وخير دليل علىٰ ذلك ما فاضت به ألسنة العلماء وأقلامهم من الثناء عليه ، بل وذِكْره مع كبار الحفاظ وجهابذة المحدثين ، كالإمام أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وغيرهم ، وفيما يلي ذكر طرفٍ من أقوالهم :

قال الإمام أحمد بن حنبل : «كان ثقة وزيادة»[٢] .

وقال أيضًا : «انتهى الحفظ إلىٰ أربعة من أهل خراسان : أبو زرعة الرازي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، وعبد اللّٰه بن عبد الرحمن السمرقندي ، والحسن بن شجاع البلخي»[٣] .

وقال محمد بن إبراهيم الفقيه السمرقندي : كنت عند أحمد بن حنبل فذكر عبد اللّٰه بن عبد الرحمن ، فقال : «هو ذاك السيد» ، ثم قال الإمام أحمد : «عرض عليَّ الكفر فلم أقبل ، وعرض عليه الدنيا فلم يقبل»[٤] .

---

(١) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٩) ، «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١١) ، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢١٣) .

(٢) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١٠) .

(٣) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٤٠) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٤٤) ، «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٦٢) .

(٤) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١١) ، «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٦) .



وقال إسحاق بن داود السمرقندي : قدم قريب لي من الشاش ، فقال : أتيت ابن حنبل ، فجعلت أصف له أبا المنذر ، وجعلت أمدحه ، فقال ابن حنبل : «لا أعرف هذا ، قد طالت غيبة إخواننا عنا ، ولكن أين أنت عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن؟ عليك بذاك السيد ، عليك بذاك السيد ، عليك بذاك السيد ، عبد اللَّه بن عبد الرحمن»[(١)] .

وقال عبد الصمد بن سليمان الأعرج البلخي : «سألت أحمد بن حنبل عن الحماني ، فقال : تركناه لقول عبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندي ؛ لأنه إمام»[(٢)] .

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير : «غلبنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بالحفظ والورع»[(٣)] .

وقال رجاء بن المرجىٰ : «رأيت ابن حنبل ، وإسحاق ، وابن المديني ، والشاذكوني ، فما رأيت أحفظ من عبد اللَّه»[(١)] .

وقال أيضًا : «ما أعلم أحدًا أعلم بحديث النبي ﷺ من عبد اللَّه بن عبد الرحمن»[(٢)] .

وقال محمد بن عبد اللَّه بن المبارك المخرمي ببغداد : «يا أهل خراسان ، ما دام عبد اللَّه بن عبد الرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره»[(٤)] .

وقال أبو سعيد الأشج : «عبد اللَّه بن عبد الرحمن إمامنا»[(٦)] .

وقال عثمان بن أبي شيبة : «أمر عبد اللَّه بن عبد الرحمن أعظم من ذاك فيما يقولون ، من البصر والحفظ وصيانة النفس -عافاه اللَّه»[(٦)] .

وقال سريج بن يونس البغدادي : «طوبىٰ لكم يا أهل خراسان بعبد اللَّه بن عبد الرحمن»[(٥)] .

---

(١) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١١) ، «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٦) .

(٢) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١٢) ، «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٧) .

(٣) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١٣) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٤٥) ، «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٨) .

(٤) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١٢) ، «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٨) .

(٥) «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٨) .

وقال محمد بن بشار : «حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالري ، ومسلم بن الحجاج بنيسابور ، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بسمرقند ، ومحمد بن إسماعيل ببخارى»(١) .

وقال عبد بن حميد : «عبد اللَّه أستاذنا»(٢) .

وقال أيضًا : «ليس في الدنيا مثل عبد اللَّه بن عبد الرحمن»(٢) .

وقال أحمد بن سيار المروزي الحافظ : «كان حسن المعرفة»(٣) .

وقال قتيبة بن سعيد : «حفاظ خراسان : إسحاق بن راهويه ، ثم عبد اللَّه بن عبد الرحمن ، ثم محمد بن إسماعيل»(٤) .

وقال أبو حاتم الرازي : «عبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندي إمام أهل زمانه»(٥) .

وقال أيضًا : «محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق ، ومحمد بن يحيى أعلم من بخراسان اليوم ، ومحمد بن أسلم أورعهم ، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن أثبتهم»(٦) .

وقال أيضًا : «ثقة صدوق»(٧) .

وقال أبو زرعة الرازي : «ما وُصف لي رجل فرأيته إلا كان دون ما وصف ، إلا عبد اللَّه ، فإني رأيته فوق ما وصف»(٨) .

وقال أبو حامد بن الشرقي : «إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة رجال : محمد بن يحيى ، ومحمد بن إسماعيل ، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن ، ومسلم بن الحجاج ، وإبراهيم بن أبي طالب»(٩) .

---

(١) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٢) ، «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٨٩) .

(٢) «القند» (ص١٧٣) .

(٣) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٩) ، «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٨) .

(٤) «القند» (ص١٧٤) .

(٥) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١٣) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٤٤) ، «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٨) .

(٦) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٤٠) ، «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٦٤) .

(٧) «الجرح والتعديل» (٥/ ٩٩) .

(٨) «القند» (ص١٧٤) .

(٩) «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٧) .

وقال محمد بن إبراهيم بن منصور الشيرازي : «كان على غاية من العقل والديانة ، من يضرب به المثل في الحلم والدراية والحفظ والعبادة والزهادة ، أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند ، وذب عنها الكذب ، وكان مفسرًا كاملًا ، وفقيهًا عالمًا»(١) .

وقال ابن حبان : «وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ، ممن حفظ وجمع وتفقه وصنَّف وحدث ، وأظهر السنة في بلده ، ودعا الناس إليها ، وذب عن حريمها ، وقمع من خالفها»(٢) .

وقال الحاكم : «كان من حفاظ الحديث المبرزين»(٣) .

وقال الخطيب البغدادي : «كان أحد الرَّحالين في الحديث ، والموصوفين بجمعه وحفظه والإتقان له ، مع الثقة والصدق والورع والزهد»(٤) .

وقال أبو علي الجياني : «هو إمام من أئمة الحديث»(٥) .

وقال ابن الجوزي : «كان رَحِمَهُ اللهُ على غاية من الفضل والديانة ، والرواية ، والزهد ، والعفاف»(٦) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «ولهذا كان طائفة من أئمة المصنفين للسنن على الأبواب ، إذا جمعوا فيها أصناف العلم ابتدأها بأصل العلم والإيمان ؛ كما ابتدأ البخاري صحيحه ببدء الوحي ونزوله ، فأخبر عن صفة نزول العلم والإيمان على الرسول أولًا ، ثم أتبعه بكتاب الإيمان الذي هو الإقرار بما جاء به ، ثم بكتاب العلم الذي هو معرفة ما جاء به ، فرتبه الترتيب الحقيقي . وكذلك الإمام أبو محمد الدارمي صاحب «المسند» ، ابتدأ كتابه بدلائل النبوة ، وذكر في ذلك طرفًا صالحًا ، وهذان الرجلان أفضل بكثير من مسلم والترمذي ونحوهما ؛ ولهذا كان أحمد بن حنبل يعظم هذين ونحوهما ؛ لأنهم فقهاء في الحديث أصولًا وفروعًا»(٧) .

---

(١) «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٤) .
(٢) «الثقات» (٨/ ٣٦٤) .
(٣) «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ٣٢) .
(٤) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٩) .
(٥) «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ٣٢) .
(٦) «المنتظم» (١٠/ ١٤٤ ، ١٤٥) .
(٧) «مجموع الفتاوىٰ» (٢/ ٤) ، لا يخفىٰ أن شيخ الإسلام يقصد الفقه وترتيب الكتاب وتبويبه .

وقال الذهبي : «قد كان الدارمي ركنًا من أركان الدين ، قد وثقه أبو حاتم الرازي والناس ، وحدث عنه بندار والكبار»(١) .

عقيدة الإمام الدارمي:

كان الإمام الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ على عقيدة أهل السنة والجماعة ، عقيدة السلف الصالح ، وكان مظهرًا للسنة مدافعًا عنها ، قال ابن حبان : «أظهر السنة في بلده ، ودعا الناس إليها ، وذب عن حريمها ، وقمع من خالفها»(٢) . اهـ . وذكره اللالكائي في سياق من رُسم بالإمامة في السنة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول اللَّه ﷺ(٣) ، وذكره أيضًا من جملة مَن قالوا : بأن القرآنَ كلام اللَّه غير مخلوق ، ومَن قال : مخلوق ، فهو كافر(٤) ، وذكره أيضًا من جملة مَن قالوا : بأن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية(٥) ، وقال الذهبي : «وممن لا يتأول ، ويؤمن بالصفات وبالعلو في ذلك الوقت الحافظ أبو محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندي الدارمي ، وكتابه ينبئ بذلك»(٦) .

مذهب الإمام الدارمي:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية عقب كلامه على منهج الإمامين البخاري والدارمي في ترتيب الكتب والأبواب : «وهذان الرجلان أفضل بكثير من مسلم والترمذي ونحوهما ؛ ولهذا كان أحمد بن حنبل يعظم هذين ونحوهما ؛ لأنهم فقهاء في الحديث أصولًا وفروعًا»(٧) . وقال الذهبي : «كان من أوعية العلم ، يجتهد ولا يقلد»(٨) . اهـ .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٢٩) . (٢) «الثقات» (٨/ ٣٦٤) .

(٣) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١/ ٥٢) .

(٤) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢/ ٣٤٤) .

(٥) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٥/ ٩٦٣) .

(٦) «العلو للعلي الغفار» للذهبي (ص١٩٥) .

(٧) «مجموع الفتاوى» (٢/ ٤) .

(٨) «تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٤) .



وخير دليل على اجتهاده وعدم تقليده كتابه «المسند» ، فقد ذكر فيه جملة من اجتهاداته ، فمن ذلك :

- قوله في معنى الأقراء : «أهل الحجاز يقولون : الأقراء : الأطهار ، وقال أهل العراق : هو الحيض . قال عبد اللّه : وأنا أقول : هو الحيض»(١) .

- وقوله عقب حديث أنس : كانوا يفتتحون القراءة بالحمد اللّه رب العالمين : «بهذا نقول ولا أرئ الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم»(٢) .

- وقوله فيمن أكل أو شرب ناسيًا وهو صائم : «أهل الحجاز يقولون : يقضي ، وأنا أقول : لا يقضي»(٣) .

ولا يعكر علىٰ ذلك ذكر ابن أبي يعلى الفراء له في «طبقات الحنابلة» ، وقوله : «ذكره ابن ثابت التمار فيمن روىٰ عن أحمد رضي اللّه تعالىٰ عنه»(٤) . اهـ . فليس فيه أنه كان مقلدًا للإمام أحمد ، وإنما غاية ذلك أنه روىٰ عنه . ويؤكد ذلك ويؤيده أن الإمام الدارمي نفسه قد نقل في كتابه «المسند» عن الإمام أحمد تثبيته لحديث عمرو بن مرة في مسألة الصلاة خلف الصف منفردا ، ثم خالفه وذهب إلىٰ حديث زياد بن أبي الجعد ، فقال عقب حديث زياد بن أبي الجعد : «كان أحمد بن حنبل يثبت حديث عمرو بن مرة ، وأنا أذهب إلىٰ حديث يزيد بن(٥) زياد بن أبي الجعد»(٦) .

وظائف الإمام الدارمي:

استقضي علىٰ سمرقند فأبىٰ ، فألح عليه السلطان حتىٰ تقلده ، وقضىٰ قضية واحدة ، ثم استعفىٰ فأعفي(٧) .

---

(١) عقب الحديث رقم (٩٣٩) .

(٢) عقب الحديث رقم (١٢٦٠) .

(٣) عقب الحديث رقم (١٧٥٣) .

(٤) «طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٣) .

(٥) قوله : «يزيد بن» كذا في جميع النسخ الخطية للمسند ، وضبب عليه في (ل) ، ولعل الصواب بدونه .

(٦) عقب الحديث رقم (١٣٠٦) .

(٧) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٩) .

مصنفات الإمام الدارمي:

بالرغم من كون الإمام الدارمي قد حظي بمكانة عالية، وذُكِر بالتصنيف، إلا أن ما ذُكِر له من مصنفات في كتب التراجم عدد قليل، ولا ندري هل كانت له مصنفات كثيرة، ففقدت مع ما فقد من تراث الأمة، أم كان مقلًّا من التصنيف؟

وهذا ما وقفنا عليه من مصنفاته:

١- «المسند»، ويسمى «السنن» أيضًا، وهو كتابنا هذا.

٢- «التفسير»، نسبه له أحمد بن سيار، والخطيب البغدادي[١]، وتابعهما جماعة ممن ترجموا له[٢]، ومع ذلك لم نقف له على ذكر في كتب التفسير، ولا في غيرها.

٣- «الجامع»، نسبه له الخطيب البغدادي[٣]، وتابعه جماعة ممن ترجموا له[٤]، ولعل «الجامع» هو «المسند»، واحتمل السيوطي أن يكون الموجود الآن هو الجامع، والمسند فقد[٥]، وسيأتي مزيد بيان لهذه المسألة في الكلام على اسم الكتاب.

وقد نسب له البغدادي أيضًا في «هدية العارفين»[٦] كتاب «صوم المستحاضة والمتحيرة»، وهو مجلد ضخم، وقد وهم رَحِمَهُ اللَّهُ في ذلك، فالكتاب للدارمي الشافعي، أبي الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد، المتوفى سنة تسع وأربعين وأربعمائة، كما نص على ذلك النووي[٧]، وأشار إلى ذلك حاجي خليفة[٨].

---

(١) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٩)، «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٨).

(٢) «المنتظم» (١٢/ ٩٢).

(٣) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٩).

(٤) «المنتظم» (١٢/ ٩٢).

(٥) «تدريب الراوي» (١/ ١٩٠).

(٦) (١/ ٤٤١).

(٧) «المجموع شرح المهذب» (٢/ ٣٤٤).

(٨) «كشف الظنون» (٢/ ١٤٣٤).

وفاة الإمام الدارمي:

قال عبد اللَّه بن الوليد السمرقندي(١) ، وأبو عبد اللَّه الحاكم(٢) : توفي سنة خمسين ومائتين . وقال يحيى بن بدر السمرقندي : «صليت على أبي محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي مولى لهم بعد الجمعة يوم عرفة ، سنة أربع وخمسين ومائتين»(٢) .

ووَهَّم الخطيب البغدادي قول عبد اللَّه بن الوليد ، وذكر أن الصواب قول أحمد بن سيار : أنه توفي سنة خمس وخمسين يوم التروية بعد العصر ، ودفن يوم عرفة وذلك في يوم الجمعة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . وبنحو قول أحمد بن سيار قال مكي بن محمد بن أحمد بن ماهان البلخي الحافظ(١) ، وابن حبان(٣) ، وغيرهما .

وقال إسحاق بن أحمد بن خلف : كنا عند محمد بن إسماعيل فورد عليه كتاب فيه نعي عبد اللَّه بن عبد الرحمن ، فنكس رأسه ثم رفع واسترجع ، وجعل تسيل دموعه على خديه ، ثم أنشأ يقول :

إن تبق تفجع بالأحبة كلهم . . . وفناء نفسك لا أبالك أفجع(٤) .

* * *

---

(١) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٩) .

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ٣٢) .

(٣) «الثقات» (٨/ ٣٦٤) .

(٤) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٤٥) ، «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٨) .

الفَصْلُ الثَّانِي

مكانة الإمام الدارمي في الحديث والفقه

يُعدّ الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ من الأئمة المبرزين في علم الحديث؛ فهو محدث ثقة ثبت، عالي الإسناد، وهو مصنف لكتاب يُعدّ من أصول السنة النبوية، كما أنه عالم بالرجال والجرح والتعديل، وعالم بنقد الحديث وعلله، بالإضافة إلى كونه فقيها مجتهدًا وهذا ما سنتناوله بالتفصيل فيما يلي:

أولًا: الإمام الدارمي محدّثا:

تظهر شخصية الإمام الدارمي كمحدث من خلال عدة محاور:

١ - ثقته وإمامته.

٢- مصنفاته.

٣- علو سنده

٤ - رواية الإمام الدارمي في الكتب الخمسة.

أما المحور الأول والثاني فقد ذكرنا طرفًا منهما في ترجمة الإمام الدارمي

وسوف نتحدث هنا عن المحورين الآخرين:

علو سند الإمام الدارمي:

لقد اشتهر الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ بعلو السند، فقال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في ترجمته: «صاحب المسند العالي الذي في طبقة «منتخب مسند عبد بن حميد»»[1].

ويظهر علو سند الإمام الدارمي جليًّا من خلال ثلاثياته، وهي خمسة عشر حديثًا جاءت في كتابه «المسند»، يرويها بسنده العالي إلى رسول اللَّه ﷺ، وليس بينه وبين رسول اللَّه ﷺ إلا ثلاثة رجال.

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٩٠).

وإليك عرض لهذه الأحاديث بأرقامها في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ :

١- الحديث رقم (٧٥٨) : «حدثنا جعفر بن عون ، أنبأنا يحيى بن سعيد ، عن أنس ﷺ قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ؛ فلما قام بال في ناحية المسجد ، قال : فصاح به أصحاب رسول الله ﷺ ، فكفهم عنه ، ثم دعا بدلو من ماء فصبه على بوله» .

٢- الحديث رقم (١٤٢٠) : «أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : «إن العبد إذا صلى فإنما يناجي ربه - أو : ربه بينه وبين القبلة - فإذا بزق أحدكم فليبصق عن يساره أو تحت قدمه أو يقول هكذا» وبزق في ثوبه ودلك بعضه ببعض» .

٣- حديث رقم (١٧٨٧) : «أخبرنا أبو عاصم ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ﷺ أن النبي ﷺ بعث يوم عاشوراء رجلا من أسلم : «إن اليوم يوم عاشوراء فمن كان أكل أو شرب فليتم بقية يومه ، ومن لم يكن أكل أو شرب فليصمه» .

٤- حديث رقم (١٩٢٥) : أخبرنا أبو عاصم والمؤمل وأبو نعيم ، عن أيمن بن نابل ، عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي قال : رأيت النبي ﷺ يرمي الجمار على ناقة صهباء ليس ثم ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

٥- حديث رقم (١٩٤٦) : «أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : وسمعت ابن أبي أوفى يقول : سعى رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة ونحن نستره من أهل مكة أن يصيبه أحد بحجر أو برمية» .

٦- حديث رقم (١٩٤٨) : «أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد ، عن أنس أنه سمع النبي ﷺ يقول : «لبيك بعمرة وحج»» .

٧- حديث رقم (٢٠٨٧) : «حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا مصعب بن سليم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أهدي إلى النبي ﷺ تمر فأخذ يهديه . قال : رأيت رسول الله ﷺ يأكل تمرًا مقعيًا من الجوع . قال أبو محمد : يهديه ، يعني : يهدي هاهنا وهاهنا» .

٨- حديث رقم (٢٠٩١) : «أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس أن النبي ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف - ورأى عليه وضرا من صفرة : «مهيم؟» قال : تزوجت قال : «أولم ولو بشاة»» .

٩- حديث رقم (٢٦٢٨) : «أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حميد ، عن أنس قال : أهدى بعض أزواج النبي ﷺ إليه قصعة فيها ثريد - وهو في بيت بعض أزواجه - فضربت القصعة فانكسرت ، فجعل النبي ﷺ يأخذ الثريد فيرده في الصحفة وهو يقول : «كلوا ، غارت أمكم» ، ثم انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة فأخذها فأعطاها صاحبة القصعة المكسورة . قال عبد اللَّه : نقول بهذا» .

١٠- حديث رقم (٢٦٥٢) : «أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، أن رسول اللَّه ﷺ حجمه أبو طيبة ، وأمر له بصاعين من طعام» .

١١- حديث رقم (٢٧٠٢) : «أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا عاصم - هو الأحول ، قال : وثبتني شعبة - عن عبد اللَّه بن سرجس قال : كان النبي ﷺ إذا سافر قال : «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، والحور بعد الكور ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال»» .

١٢- حديث رقم (٢٧١١) : «أخبرنا أبو عاصم ، عن عثمان بن سعد ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يصلي ركعتين أو يودع المنزل بركعتين . قال عبد اللَّه : عثمان بن سعد ضعيف» .

١٣- حديث رقم (٢٧٣١) : «حدثنا أبو عاصم ، عن عبد اللَّه بن عبيد ، عن أنس قال : كان غلام يسوق بأزواج النبي ﷺ فقال : «يا أنجشة ، رويدا سوقك بالقوارير»» .

١٤- حديث رقم (٢٨٧٠) : «أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حميد ، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إن في الجنة لسوقا» قالوا : وما هي؟ قال : «كثبان من مسك ، يخرجون إليها فيجتمعون فيها ، فيبعث اللَّه عليهم ريحا فتدخلهم بيوتهم ، فيقول لهم أهلوهم : لقد ازددتم بعدنا حسنا ، ويقولون لأهليهم مثل ذلك»» .

١٥- حديث رقم (٣٤٠٧) : «حدثنا أبو المغيرة ، قال : حدثنا صفوان ، قال : حدثني أيفع بن عبد الكلاعي قال : قال رجل : يا رسول اللَّه ، أي سورة القرآن أعظم؟ قال : «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١]» . قال : فأي آي القرآن أعظم؟ قال : «آية الكرسي : ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة ٢٥٥]» . قال : فأي آية يا نبي اللَّه تحب أن تصيبك وأمتك؟ قال : «خاتمة سورة البقرة ؛ فإنها من خزائن رحمة اللَّه من تحت عرشه ، أعطاها هذه الأمة ، لم تترك خيرًا من خير الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه»» .

رواية الإمام الدارمي في الكتب الخمسة :

لا شك أن من أكبر الأدلة على منزلة الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ ومكانته المرموقة في علم الحديث ؛ أن أصحاب الكتب الخمسة يعدون من تلاميذه ، وقد رووا عنه في مصنفاتهم ، إلا أن كلًّا من البخاري والنسائي قد رويا عنه خارج كتابيهما المشهورين ، أما مسلم وأبو داود والترمذي فقد رووا عنه في مصنفاتهم التي تعد أصول كتب السنة المشرفة ؛ فقد روى الإمام مسلم في «صحيحه» بسند الإمام الدارمي ثلاثة وسبعين حديثًا ، منها ما أورده الإمام الدارمي في «المسند» ومنها ما لم يورده فيه .

وروى الإمام أبو داود في «سننه» حديثين بسند الإمام الدارمي ، وهما :

١- حدثنا محمود بن خالد الدمشقي وعبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندي ، قالا : حدثنا مروان ، قال عبد اللَّه : حدثنا أبو يزيد الخولاني - وكان شيخ صدق ، وكان ابن وهب يروي عنه - حدثنا سيار بن عبد الرحمن - قال محمود : الصدفي - عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : فرض رسول اللَّه ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين ، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات[1] .

وهذا الحديث لم يورده الإمام الدارمي في «المسند» .

---

(١) «السنن» لأبي داود (١٦٠٩) .



٢- حدثنا محمود بن خالد وعبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندي - وأنا لحديثه أتقن - قالا : حدثنا مروان ، هو : ابن محمد ، عن عبد اللَّه بن وهب ، عن يحيى بن عبد اللَّه بن سالم ، عن أبي بكر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : تراءى الناس الهلال ، فأخبرت رسول اللَّه ﷺ أني رأيته ، فصامه ، وأمر الناس بصيامه(١) .

وهذا الحديث في «المسند» للدارمي برقم (١٧١٧) في طبعة دار التأصيل .

كما روى الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع» بسند الإمام الدارمي ستة وأربعين حديثًا ، منها ما أورده الإمام الدارمي في «المسند» ، ومنها ما لم يرد فيه .

ثانيًا : الإمام الدارمي عالما بالرجال والجرح والتعديل:

لقد حظي الإمام الدارمي بمكانة عالية في مختلف علوم الحديث ، ومنها علم الرجال والجرح والتعديل ، وصار إمامًا يرجع إليه في هذا الباب ، وسيأتي تفصيل الكلام في ذلك في الحديث عن الصناعة الحديثية عند الإمام الدارمي في مبحث : «موضوع المسند ومنهج الإمام الدارمي فيه» .

ومن خلال ما سبق يتضح جليًّا مكانة الإمام الدارمي الرفيعة في علم الحديث رواية ودراية ، وأنه أحد العلامات البارزة في مجال السنة النبوية وعلومها .

ثالثًا : الإمام الدارمي فقيهًا:

لقد عُرف الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ بكونه فقيهًا ، ووَسَمه كثير ممن ترجم له بالفقه ، فقال فيه ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ : «كان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع في الدين ، ممن حفظ ، وجمع ، وتفقه ، وصنف ، وحدَّث»(٢) . وقال محمد بن إبراهيم بن منصور الشيرازي : «كان مفسرًا كاملًا ، وفقيهًا عالمًا»(٣) . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية عقب ذكره لمنهج الإمامين البخاري والدارمي في ترتيب الكتب والأبواب : «وهذان الرجلان أفضل

(١) «السنن» لأبي داود (٢٣٤٢) .

(٢) «الثقات» (٨/ ٣٦٤) .

(٣) «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣١٤) ، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٢٧) .

بكثير من مسلم والترمذي ونحوهما ؛ ولهذا كان أحمد بن حنبل يعظم هذين ونحوهما ؛ لأنهم فقهاء في الحديث أصولًا وفروعًا»(١) .

وقد عده الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في جملة أئمة العلم والاجتهاد ، فذكر أن يحيىٰ بن آدم كان من كبار أئمة الاجتهاد ، ثم سرد جملة من الأئمة كذلك من لدن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلىٰ أن قال رَحِمَهُ اللَّهُ : «ثم أبو محمد الدارمي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، وآخرون من أئمة العلم والاجتهاد»(٢) .

ولمكانته وفقهه عرض ولاة الأمور عليه القضاء ، قال الخطيب البغدادي : «واستُقضي علىٰ سمرقند فأبىٰ ، فألح عليه السلطان حتىٰ تقلده وقضىٰ قضية واحدة ، ثم استعفىٰ فأعفي»(٣) .

ولم نقف علىٰ نقل صحيح بأن الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ صنف مصنفًا في الفقه(٤) ، وإنما تظهر ملكته الفقهية واستنباطاته وترجيحاته من خلال كتابه «المسند» ؛ حيث يظهر ذلك من خلال تراجمه ، أو من خلال تعليقاته الفقهية على الأحاديث ، وكذلك بالوقوف علىٰ ما نُقل عنه من أقوال فقهية ، وهذا ما سوف نتناوله بالتفصيل فيما يلي :

فقه الإمام الدارمي من خلال التراجم:

تدل تراجم الإمام الدارمي علىٰ ملكته الفقهية ، واستنباطاته وترجيحاته الفقهية ؛ حيث يختار للأبواب من التراجم ما يُبين فيه اتجاهه في المسألة ، ومثال ذلك :

١- حديث حواء جدة عمرو بن معاذ الأشهلي قالت : قال رسول اللّٰه ﷺ : «يا نساء المسلمات ، لا تحقرن إحداكن جارتها ولو كراع شاة محرق»(٥) .

---

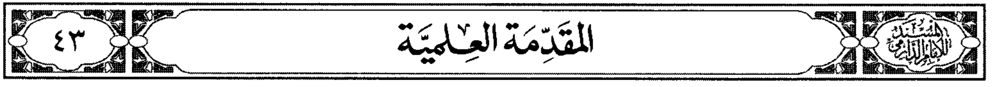
(١) «مجموع الفتاوىٰ» (٢/ ٤) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٥٢٦) .

(٣) «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٩) .

(٤) ينظر مبحث : «مصنفات الإمام الدارمي» ، فقد عرضنا لخطأ نسبة كتاب «صوم المستحاضة والمتحيرة» للإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٥) الحديث رقم (١٦٩٨) .



ذكره تحت ترجمة : «باب كراهية رد السائل بغير شيء» ، ولا يخفى ما في ذلك من دقيق الاستنباط ؛ حيث استنبط كراهية رد السائل من خلال استحباب إهداء الشيء اليسير للجار ، فكان في حق السائل المحتاج أولى . والله أعلم .

٢- حديث عبد الله بن كعب ، عن أبيه : أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في المسجد ، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها النبي ﷺ وهو في بيته ، فخرج إليهما فنادى : «يا كعب» قال : لبيك يا رسول الله ، فقال : «ضع من دينك» ، فأومأ إليه ، أي : الشطر ، قال : قد فعلت . قال : «قم فاقضه»[1] .

ذكره تحت ترجمة «باب في إنظار المعسر» ، فالنبي ﷺ أمر أن يضع الدائن من دينه ، فمن باب أولى أن يُنظر المعسر ، كما أن فيه إشارة إلى أن المأمور به شرعًا هو الإنظار ، أما المسامحة بجزء من الدين فليست واجبة شرعًا ، وهذا من دقيق استنباط الإمام الدارمي رحمه الله .

٣- حديث ابن المسيب أن أم سلمة أخبرته عن رسول الله ﷺ أنه قال : «من أراد أن يضحي فلا يقلم أظفاره ، ولا يحلق شيئا من شعره في العشر الأول من ذي الحجة»[2] .

ذكره تحت ترجمة : «باب ما يستدل من حديث النبي ﷺ أن الأضحية ليس بواجب» ، والحديث لم يتعرض لحكم الأضحية ، ولكن الإمام الدارمي رحمه الله استنبط عدم الوجوب من قوله : «من أراد» فذهب بتعليقها بالإرادة على أنها ليست بواجبة .

وبالجملة ، فكتاب «المسند» للإمام الدارمي رحمه الله زاخر باجتهاداته الفقهية ، وقد فصلنا منهج الإمام الدارمي في التبويب في مبحث : «موضوع المسند ومنهج الإمام الدارمي فيه» .

---

(١) الحديث رقم (٢٦١٧) .

(٢) الحديث رقم (١٩٧١) .

أنواع تعليقات الإمام الدارمي الفقهية:

لا يرد أثناء كتاب «المسند» للإمام الدارمي أقوال فقهية صريحة ترد في صورة تعليقات آخر الحديث، وقد وقع ذلك على عدة أنواع:

الأول: إجابة الإمام الدارمي على سؤال متعلق بالحديث، ومن أمثلة ذلك:

١- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام». قيل لأبي محمد: تجزئ الصلاة في المقبرة؟ قال: إذا لم يكن على القبر فنعم، وقال: الحديث أكثرهم أرسلوه[١].

٢- حديث صلاة الركعتين بعد العصر، فقد جاء بعده: سئل أبو محمد عن هذا الحديث فقال: أنا أقول بحديث عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس»[٢].

٣- حديث أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: «المعتق عن دبر من جميع المال». سئل أبو محمد: بأيهما تقول؟ قال: من الثلث[٣].

الثاني: أن يعلق الإمام الدارمي على الحديث مباشرة دون ذكر سؤال، ومن أمثلة ذلك:

١- حديث أيوب، عن محمد قال: سئل أنس بن مالك رضي الله عنه: أقنت رسول الله ﷺ في صلاة الصبح؟ قال: نعم. فقيل له، أو: قلت له: قبل الركوع أو بعد الركوع؟ قال: بعد الركوع يسيرا. قال أبو محمد: أقول به وآخذ به، ولا أرى أن آخذ به إلا في الحرب[٤].

٢- حديث ابن عمر عن حفصة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له». قال عبد الله: في فرض الواجب أقول به[٥].

---

(١) الحديث رقم (١٤١٤).
(٢) الحديث رقم (١٤٦٠).
(٣) الحديث رقم (٣٣٠٦).
(٤) الحديث رقم (١٦٢٥).
(٥) الحديث رقم (١٧٢٤).

الثالث : أن ينقل الإمام الدارمي بعد الحديث قول بعض العلماء فيما يتعلق بهذا الحديث ، ثم يعبر الإمام عن موقفه من هذا القول موافقة أو مخالفة ، ومن أمثلة ذلك :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : «إذا أكل أحدكم أو شرب ناسيا وهو صائم ثم ذكر فليتم صيامه ؛ فإنما أطعمه اللّه وسقاه» . قال أبو محمد : أهل الحجاز يقولون : يقضي ، وأنا أقول : لا يقضي[1] .

ما نُقل عن الإمام الدارمي من أقوال فقهية :

ومما يدل على المكانة المميزة للإمام الدارمي في الفقه عناية العلماء بنقل أقواله الفقهية ، ومن أمثلة ذلك :

نقل الإمام الترمذي رحمه الله عنه :

قال الإمام الترمذي رحمه الله : «سألت عبد اللّه بن عبد الرحمن أبا محمد عن حديث النبي ﷺ : «من حدث عني حديثا وهو يرىٰ أنه كذب فهو أحد الكاذبين» قلت له : من روىٰ حديثا وهو يعلم أن إسناده خطأ يخاف أن يكون قد دخل في حديث النبي ﷺ ، إذا روىٰ الناس حديثا مرسلا فأسنده بعضهم ، أو قلب إسناده يكون قد دخل في هذا الحديث؟ فقال : لا ؛ إنما معنىٰ هذا الحديث إذا روىٰ الرجل الحديث ولا يُعرف لذلك الحديث عن النبي ﷺ أصل ، فحدث به فأخاف أن يكون قد دخل في هذا الحديث»[2] .

نقل العيني رحمه الله عنه :

قال العيني رحمه الله : «أكثر أصحاب الحديث وغيرهم : أن الوضوء لا يجب إلا من حدث . وقالوا : لأن آية الوضوء نزلت في إيجاب الوضوء من الحدث عند القيام إلى الصلاة ؛ لأن معنىٰ قوله تعالىٰ : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ : إذا أردتم القيام إلى الصلاة وأنتم محدثون ، واستدل الدارمي علىٰ ذلك بقوله ﷺ : «لا وضوء إلا من حدث»»[3] .

---

(١) الحديث رقم (١٧٥٣) .

(٢) «الجامع» للترمذي بعد الحديث رقم (٢٨٥١) .

(٣)) «عمدة القاري» (٣/ ١١٣) .

فالعيني هاهنا ينقل اختيارًا فقهيًا للإمام الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ؛ فقد ورد في «المسند»[١] للإمام الدارمي : «قال أبو محمد : فدل فعل رسول اللَّه ﷺ أن معنى قول اللَّه تعالى : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ [المائدة : ٦] : لكل محدث ليس للطاهر ، ومنه قول النبي ﷺ : «لا وضوء إلا من حدث»» .

فمما سبق يتضح أن الإمام الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان فقيهًا مجتهدًا له اختياراته واستنباطاته .

* * *

(١) بعد الحديث رقم (٦٧٧) .

الباب الثاني

التعريف بـ «المسند» للإمام الدارمي

الفصل الأول

توثيق اسم الكتاب ونسبته للإمام الدارمي

هل الكتاب الذي بين أيدينا الآن هو «المسند» أم «الجامع»؟

تقدم في ترجمة الإمام الدارمي أن الخطيب البغدادي رحمه الله قد ذكر أن له كتابين هما : «المسند» و«الجامع» ، وقبل الخوض في توثيق اسم الكتاب الذي بين أيدينا وتوثيق نسبته للإمام الدارمي ؛ لابد من الإجابة على هذا السؤال .

وللإجابة على هذا السؤال ، لابد من تحرير نسبة كتاب «الجامع» للإمام الدارمي ، فنقول : إن أول من نسب للإمام الدارمي كتابًا بهذا الاسم - فيما نعلم - هو الخطيب البغدادي - كما تقدم - وقد قلده في ذلك جماعة ممن ترجموا له ، ومع ذلك لم نقف على أحد قبل الخطيب البغدادي قال بذلك ، وكذا لم نقف على أحد ذكره ضمن مسموعاته ، أو نقل عنه ، أو عزى إليه ، فإذا كان ثَمَّ كتاب بهذا الاسم للإمام الدارمي ، فأين عينه ، وإن فُقِد فأين أثره ، والمعروف للإمام الدارمي الآن هو كتاب «المسند» ، حتى إذا ذكر الإمام الدارمي قيل : صاحب «المسند» ، وهو الذي تداوله العلماء بالسماع والرواية ، وأكثروا من النقل عنه والعزو إليه ، وهذا واضح جلي لا يحتاج إلى ذكر أمثلة .

ولعل «المسند» و«الجامع» كتابًا واحد ، واشتبه على الخطيب البغدادي رحمه الله فجعله كتابين ، ومما يرجح ذلك ؛ أن «المسند» وإن سمي بذلك ، إلا أن تصنيفه على الكتب والأبواب كتصنيف الجوامع ، فيمكن أن يسمى جامعًا من هذه الحيثية ، ويؤيد ذلك أنه وقع الجمع بين لفظي : «المسند» و«الجامع» في اسم الكتاب في بعض النسخ الخطية

الموثقة ؛ مثل نسخة ليدن ، ومراد ملا[(١)] ، فقد وقع فيها : «المسند الجامع» ، ونسخة كوبريلي[(١)] فقد وقع فيها : «المسند الصحيح الجامع» .

وخلاصة القول في ذلك : أن الكتاب الذي بين أيدينا الآن هو «المسند» ، وهو الكتاب المعروف للإمام الدارمي ، وأما «الجامع» فلا يوجد له ذكر إلا في كلام الخطيب البغدادي ومن تابعه ، ولعل «الجامع» و«المسند» وصف لكتاب واحد .

توثيق اسم الكتاب:

لا شك أن معرفة الاسم الصحيح للكتاب وتوثيقه له أهمية بالغة ، وتظهر هذه الأهمية في تمييز الكتاب عن غيره ، والوقوف على حقيقة موضوع الكتاب ، وشرط مؤلفه فيه .

والأصل في معرفة اسم الكتاب هو مصنفه ، وفي كتابنا هذا لم نقف على تسمية الإمام الدارمي لكتابه ، ولكن بالنظر في النسخ الخطية للكتاب ، ومصادر ترجمة الإمام الدارمي ، وكتب الفهارس والمشيخات ، والمصادر التي نقلت عن الكتاب ، نجد أن الكتاب قد سمي بعدة أسماء ، وهذا بيانها :

١ - «المسند» : وهذا الاسم هو أشهر أسمائه ، فقد أطبق العلماء على تسميته به في مختلف العصور ، وهو الشائع في مصنفات العلماء في مختلف الفنون ، وممن سماه بهذا الاسم : السمعاني[(٢)] ، ومجد الدين ابن الأثير[(٣)] ، وابن نقطة[(٤)] ، وعز الدين ابن الأثير[(٥)] ، وابن الصلاح[(٦)] ، والمنذري[(٧)] ، والنووي[(٨)] ، وابن دقيق

(١) سيأتي التعريف بهذه النسخة في مبحث : «وصف النسخ الخطية» .

(٢) «المنتخب من معجم الشيوخ» (ص١٢٨٩) .

(٣) «تتمة جامع الأصول» (١٢/ ٦٣١) .

(٤) «التقييد» (١/ ١٤) ، (٢/ ٤٣) .

(٥) «الكامل في التاريخ» (٦/ ٢٧٤) .

(٦) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٣٨) .

(٧) «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٩٧) .

(٨) «شرح صحيح مسلم» (١/ ٨٥) .

العيد[1] ، والذهبي[2] ، ومغلطاي[3] ، والزيلعي[4] ، وابن كثير[5] ، وابن الملقن[6] ، وابن حجر[7] ، والسخاوي[8] ، وغيرهم كثير . وقد ورد هذا الاسم في عدد من النسخ الخطية الموثقة ، كنسخ : كوبريلي ، وليدن ، والسليمانية[9] ، وهو المنثور في السماعات الكثيرة الموجودة في هذه النسخ الثلاث ، إلا أنه وقعت زيادات في الاسم في النسخ الخطية ، ففي نسخة كوبريلي : «المسند الصحيح الجامع» ، وفي نسخة ليدن ، ومراد ملا : «المسند الجامع» ، وفي نسخة السليمانية : «المسند من حديث رسول اللّه ﷺ وسننه المأثورة» . وقد أثبت هذا الاسم في أحدث طبعتين للكتاب ، وهما : طبعة دار المغني ، تحقيق حسين سليم أسد ، وطبعة دار البشائر الإسلامية ، تحقيق نبيل الغمري ، إلا أن في الثانية زاد في اسمه : «الجامع» .

ومع شهرة هذا الاسم ، فقد استشكله بعض أهل العلم ، كابن حجر حيث قال : ««مسند الدارمي» كذا يعرف بـ «المسند» ، وهو مع ذلك مرتب على الأبواب»[7] . اهـ . واعتُرض أيضًا على ابن الصلاح في ذكره له ضمن جملة من المسانيد ، كـ «مسند الإمام أحمد» ، وإسحاق بن راهويه ، وعبد بن حميد ، وهي مرتبة على مسانيد الصحابة ؛ فقال العراقي : «أن عده «مسند الدارمي» في جملة هذه المسانيد مما أفرد فيه حديث كل صحابي وحده وهم منه ؛ فإنه مرتب الأبواب كالكتب الخمسة ، واشتهر تسميته بـ «المسند» كما

---

(١) «الإلمام» (١/ ٧٦) .

(٢) «تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٤) ، «العبر» (١/ ٣٦٥) .

(٣) «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ٨١) .

(٤) «نصب الراية» (١/ ٩٧) .

(٥) «البداية والنهاية» (١/ ١١٤) .

(٦) «البدر المنير» (١/ ٦٨٦) .

(٧) «المعجم المفهرس» (ص٤١) .

(٨) «المقاصد الحسنة» (ص٧٦) .

(٩) سيأتي التعريف بهذه النسخة في مبحث : « وصف النسخ الخطية» .

سمى البخاري «المسند الجامع الصحيح» وإن كان مرتبًا على الأبواب ؛ لكون أحاديثه مسندة ، إلا أن «مسند الدارمي» كثير الأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة والمقطوعة ، والله أعلم»[(١)] . اهـ .

وقد أجيب عن اعتراض العراقي هذا ، فقال البقاعي : «أجاب بعضهم عن ابن الصلاح بأنه يحتمل أن يكون أراد دارميًّا آخر ، قال : فذكر الشيخ أنه وجد حاشية بخط ابن الصلاح أنه أراد بالدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن ، فانتفى ذلك . قلت : لكن قد قال الخطيب - فيما رأيته بخط المصنف في القطعة التي وجدتها من شرحه الكبير - في ترجمة الدارمي : إنه صنف «المسند» ، و«التفسير» ، و«الجامع» . فلعل ابن الصلاح اطلع على «المسند» ، ودرست نسخه بعد ذلك ، فلم نر شيئًا منها كغيره من الكتب التي لم نر غير أسمائها ، والله أعلم»[(٢)] . اهـ . كذا قال رَحِمَهُ اللَّهُ ، وفيه نظر ، وقد استبعده السخاوي حيث قال : «على أنه يحتمل - على بُعد - أن يكون أراد «مسنده» الذي ذكره الخطيب في تصانيفه ، فإنه قال : إنه صنف المسند والتفسير والجامع»[(٣)] . اهـ . والأولى أن يقال كما قال العراقي : «أنه سمي بـ«المسند» كما سمى البخاري كتابه : «المسند الجامع الصحيح» ؛ لكون أحاديثه مسندة» .

٢- «الصحيح» : أطلق عليه هذا الاسم ابن القيم[(٤)] ، ومغلطاي[(٥)] ، والبلقيني[(٦)] ، وقال مغلطاي : «أطلق عليه اسم «الصحيح» جماعة من الحفاظ ، آخرهم شيخنا أبو الفتح القشيري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى»[(٧)] . اهـ . وقد وقع هذا الاسم مضافًا إلى «المسند» و«الجامع» في إحدى النسخ الخطية الموثقة ، وهي نسخة كوبريلي .

(١) «التقييد والإيضاح» (ص ٥٦) .
(٢) «النكت الوفية» (١/ ٢٨٢) .
(٣) «فتح المغيث» (١/ ١٦٠) .
(٤) «إعلام الموقعين» (٣/ ١٥٨) .
(٥) «شرح ابن ماجه» (٤/ ١٣١٥) .
(٦) «محاسن الاصطلاح» (ص٤٧٢) .
(٧) «إصلاح ابن الصلاح» (ص١٠٥) .

وقد تعقب البعض مغلطاي في إطلاقه اسم «الصحيح» على «مسند الإمام الدارمي» ؛ فقال العراقي : «وأما «مسند الدارمي» فلا يخفي ما فيه من الضعيف لحال رواته أو لإرساله ، وذلك كثير فيه كما تقدم»[١] . اهـ . وقال ابن حجر : «وأما ما يتعلق بالدارمي فتعقبه الشيخ [يعني : العراقي] بأن فيه الضعيف والمنقطع ، لكن بقي مطالبة مغلطاي بصحة دعواه بأن جماعة أطلقوا على «مسند الدارمي» كونه «صحيحا» ، فإني لم أر ذلك في كلام أحد ممن يعتمد عليه . ثم وجدت بخط مغلطاي أنه رأى بخط الحافظ أبي محمد المنذري ترجمة كتاب الدارمي بـ«المسند الصحيح الجامع» ، وليس كما زعم ، فلقد وقفت على النسخة التي بخط المنذري - وهي أصل سماعنا للكتاب المذكور - والورقة الأولى منه مع عدة أوراق ليست بخط المنذري ، بل هو بخط أبي الحسن ابن أبي الحصني ، وخطه قريب من خط المنذري ، فاشتبه ذلك على مغلطاي ، وليس الحصني من أحلاس هذا الفن حتى يحتج بخطه في ذلك ، كيف ولو أطلق ذلك عليه من يعتمد عليه ، لكان الواقع يخالفه ؛ لما في الكتاب المذكور من الأحاديث الضعيفة والمنقطعة والمقطوعة»[٢] . اهـ .

وعقب الصنعاني على كلام ابن حجر فقال : «غير أن جواب الحافظ لم يتضح به رد كلام مغلطاي كل الاتضاح ، كما لا يخفى»[٣] . اهـ . ويمكن أن يتعقب أيضًا قول الحافظ : «فإني لم أر ذلك في كلام أحد ممن يعتمد عليه» ، بأنه قاله ابن دقيق العيد - كما نقله مغلطاي - وابن القيم ، والبلقيني .

٣- «السنن» : وقد سماه بهذا الاسم بعض العلماء ؛ كالعيني[٤] ، وابن حجر[٥] ، والقاري[٦] ، وحاجي خليفة[٧] ، والكتاني[٨] ، واشتهر هذا الاسم في العصر

---

(١) «التقييد والإيضاح» (ص ٥٨) .
(٢) «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٢٨٠-٢٨١) .
(٣) «توضيح الأفكار» (١/ ٤٠) .
(٤) «عمدة القاري» (٥/ ١٢٠) .
(٥) قال : «وأما هذا «السنن» المسمى بـ«مسند الدارمي»» . «النكت الوفية» (١/ ٢٨٢) .
(٦) «مرقاة المفاتيح» (٢/ ٤١٠) .
(٧) «كشف الظنون» (٢/ ١٠٠٨) .
(٨) «الرسالة المستطرفة» (ص٣٢) .

الحديث ، فأطلقه غالب العلماء والباحثين على الكتاب في مصنفاتهم وأبحاثهم ، وأُثْبت على غالب الطبعات القديمة ؛ كالطبعة الهندية التي طبعت بالمطبع النظامي سنة (١٢٩٣هـ) ، والطبعة التي بعناية محمد أحمد دهمان ، والطبعة التي بتحقيق فواز زمرلي وخالد السبع ، حتى صار يعرف في هذا العصر بـ«سنن الدارمي» ، ولعل السبب في إطلاق هذا الاسم أن تصنيف الكتاب كتصنيف السنن على الكتب والأبواب .

وبعد هذا العرض لما ورد من أسماء للكتاب ، نستطيع القول بأن الاسم الصحيح للكتاب الذي سماه به الإمام الدارمي هو : «المسند» ، حيث إنه حصل شبه اتفاق بين النسخ الخطية للكتاب ، ونصوص العلماء في مصنفاتهم على تسمية الكتاب به دون نكير لثبوته ، وإنما حصل استشكال واعتراض من بعض العلماء عليه لكونه يخالف طريقة ترتيب الكتاب ، وليس لعدم ثبوته ، فإن المسانيد ترتب على مسانيد الصحابة ، بحيث يكون حديث كل صحابي على حدة ، وأما الكتاب فمرتب على الكتب والأبواب ، ولذا فإن العراقي لما اعترض على ابن الصلاح ووهمه - كما تقدم - اعترض عليه لكونه عد «مسند الدارمي» في جملة مسانيد الطيالسي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وهي مرتبة على مسانيد الصحابة كما هو معلوم ، ولم يعترض عليه لكونه سماه بـ«المسند» ، وإنما أكد هو تسميته بذلك ، فقال : «واشتهر تسميته بـ«المسند» ، كما سمى البخاري : «المسند الجامع الصحيح» ، وإن كان مرتبًا على الأبواب ؛ لكون أحاديثه مسندة» .

وما وقع من زيادات على هذا الاسم في النسخ الخطية ؛ كـ«الصحيح الجامع» ، أو «الجامع» ، أو «من حديث رسول اللّه ﷺ وسننه المأثورة» ، فالظاهر أنه زيادات توضيحية زادها الرواة أو النساخ ، وليست من عمل المصنف ، والدليل على ذلك اختلاف النسخ مع جودتها ووثاقتها في هذه الزيادات ، وأما الذي وقع الاتفاق عليه بينهم فهو اسم : «المسند» ؛ لذا فقد قمنا بإثباته في طبعتنا هذه ، ولم نلتفت إلى غيره .

توثيق نسبة المسند للإمام الدارمي:

لا شك في صحة نسبة «المسند» للإمام الدارمي ، ومن الأدلة على ذلك :

- السند المتصل إلى المؤلف الذي روي الكتاب به ، وسيأتي ذكره في وصف النسخ الخطية .
- ذكر العلماء للكتاب ضمن مسموعاتهم ومروياتهم في كتب الفهارس والمعاجم والمشيخات .
- ذكر الكتاب ومناقشة مرتبته في كتب علوم الحديث ، حتى لا يكاد كتاب منها يخلو من ذكره .
- تتابع العلماء على النقل من الكتاب والعزو إليه في كتب الشروح والتخريجات ، وغير ذلك .
- ذكر كل من ترجم للإمام الدارمي للكتاب ضمن مصنفاته .

* * *



الفصل الثاني

مكانة «المسند» ومرتبته بين كتب السنة

لم ينل مسند الإمام الدارمي رحمه الله من الحظوة والعناية من أهل العلم ما يقارب تلك التي حصلت عليها كتب الصحيحين والسنن الأربعة، رغم أنه تميز بخصائص جمة جعلت بعضا من كبار العلماء المحققين يرتئون إدراجه في جملة الكتب الستة الأصول، عوضا عن «سنن ابن ماجه»؛ إذ إن مصنِّفَه أرجح علما وأرفع قدرا، وأسانيد مصنَّفه أنظف وأعلى، ومتونه عن النكارة أبعد.

وفيما يلي نقل لطائفة من كلامهم تبين ما قدمنا ذكره:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ولهذا كان طائفة من أئمة المصنفين للسنن على الأبواب، إذا جمعوا فيها أصناف العلم ابتدأها بأصل العلم والإيمان؛ كما ابتدأ البخاري صحيحه ببدء الوحي ونزوله، فأخبر عن صفة نزول العلم والإيمان على الرسول أولًا، ثم أتبعه بكتاب الإيمان الذي هو الإقرار بما جاء به، ثم بكتاب العلم الذي هو معرفة ما جاء به، فرتبه الترتيب الحقيقي. وكذلك الإمام أبو محمد الدارمي صاحب «المسند»، ابتدأ كتابه بدلائل النبوة وذكر في ذلك طرفًا صالحًا، وهذان الرجلان أفضل بكثير من مسلم والترمذي ونحوهما؛ ولهذا كان أحمد بن حنبل يعظم هذين ونحوهما؛ لأنهم فقهاء في الحديث أصولًا وفروعًا»[١].

وقال الزركشي – متعقبا ابن الصلاح –: «وينتقد على المصنف في ذكره هنا من وجهين: أحدهما: أن «مسند الدارمي» مرتب على الأبواب لا على المسانيد، إلا أن يقصد الاسم المشهور به. الثاني: جعله دون الكتب الخمسة، وقد أطلق جماعة عليه اسم الصحيح»[٢].

---

(١) «مجموع الفتاوى» (٢/ ٤)، ولا يخفى أن شيخ الإسلام يقصد الفقه وترتيب الكتاب وتبويبه.

(٢) «النكت» (١/ ٣٥٠).

وقال الحافظ ابن حجر: «وكان الحافظ صلاح الدين العلائي يقول: ينبغي أن يعد كتاب الدارمي سادسا للكتب الخمسة بدل كتاب ابن ماجه؛ فإنه قليل الرجال الضعفاء، نادر الأحاديث المنكرة والشاذة، وإن كانت فيه أحاديث مرسلة وموقوفة، فهو مع ذلك أولى من كتاب ابن ماجه.

قلت[١]: وبعض أهل العلم لا يعد السادس إلا «الموطأ»؛ كما صنع رزين السرقسطي وتبعه المجد ابن الأثير في «جامع الأصول». وكذا غيره.

وحكى ابن عساكر أن أول من أضاف كتاب ابن ماجه إلى الأصول أبو الفضل بن طاهر، وهو كما قال؛ فإنه عمل أطرافه معها وصنف جزءًا آخر في شروط الأئمة الستة فعدّه منهم، ثم عمل الحافظ عبد الغني كتاب «الكمال في أسماء الرجال» الذي هذبه الحافظ أبو الحجاج المزي فذكره فيهم.

وإنما عدل ابن طاهر ومن تبعه عن عدّ «الموطأ» إلى عد ابن ماجه؛ لكون زيادات «الموطأ» على الكتب الخمسة من الأحاديث المرفوعة يسيرة جدًّا بخلاف ابن ماجه، فإن زياداته أضعاف زيادات «الموطأ»، فأرادوا بضمّ كتاب ابن ماجه إلى الخمسة تكثير الأحاديث المرفوعة، واللَّه أعلم»[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: «ليس دون السنن في الرتبة، بل لو ضم إلى الخمسة لكان أمثل من ابن ماجه؛ فإنه أمثل منه بكثير»[٣].

وقال السخاوي: «وأما ابن ماجه ففيه الضعف كثيرا، بل وفيه الموضوع؛ ولذا توقف بعضهم في إلحاقه بها، وقال: لو جعل بدله «مسند الدارمي» كان أولى، فليحرص الطالب على سماعه، وليعلم أنه على الأبواب أيضا بخلاف ما أوهمته التسمية»[٤].

---

(١) القائل: هو الحافظ ابن حجر.
(٢) «النكت» (١/ ٤٨٦).
(٣) «تدريب الراوي» (١/ ١٩٠).
(٤) «الغاية في شرح الهداية» (ص٧٧).

وقال أيضا : «فأما كتاب ابن ماجه فإنه تفرد بأحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث ، مما حكم عليها بالبطلان أو السقوط أو النكارة ، حتى كان العلائي يقول : ينبغي أن يكون كتاب الدارمي سادسا للخمسة بدله»(١) .

وقال الكتاني : «ومنهم من جعل السادس «الموطأ» ، كرزين بن معاوية العبدري في «التجريد» ، وأثير الدين أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري الشافعي في «جامع الأصول» ، وقال قوم من الحفاظ - منهم ابن الصلاح ، والنووي ، وصلاح الدين العلائي ، والحافظ ابن حجر - : لو جعل «مسند الدارمي» سادسا كان أولى»(٢) .

فمما سبق يتضح أن تقديم كتاب الإمام الدارمي على كتاب ابن ماجه - من حيث الصحة - هو الرأي السائد بين هؤلاء العلماء ، وهو ما يؤيده استقراء الكتابين والمقارنة بينهما ، وربما لو لم يتميز «سنن ابن ماجه» عنه بكثرة زوائده على الكتب الخمسة ، لما تردد العلماء في عدِّ سنن الإمام الدارمي سادسها .

بل قد وصفه بعض أهل العلم بالصحيح .

قال الزركشي : «وقد أطلق جماعة عليه اسم الصحيح»(٣) .

وقال العراقي : «مسند الدارمي أطلق عليه اسم الصحيح غير واحد من الحفاظ»(٤) .

وممن أطلق عليه اسم الصحيح مغلطاي ، قال الحافظ ابن حجر : «اعترض عليه الشيخ علاء الدين مغلطاي فيما قرأت بخطه بأن مالكا أول من صنف الصحيح ، وتلاه أحمد بن حنبل ، وتلاه الدارمي . قال : وليس لقائل أن يقول : لعله أراد الصحيح المجرد ، فلا يرد كتاب مالك ؛ لأن فيه البلاغ والموقوف والمنقطع والفقه وغير ذلك ، لوجود مثل ذلك في كتاب البخاري» .

---

(١) «فتح المغيث» (١/ ١١٥) .
(٢) «الرسالة المستطرفة» (ص١٣) .
(٣) «النكت» (١/ ٣٥٠) .
(٤) «التقييد» (١/ ٣٥٠) ، وينظر : «الشذا الفياح» (ص١١٩) .

ثم قال الحافظ مجيبا على هذا : «وأما ما يتعلق بالدارمي فتعقبه الشيخ بأن فيه الضعيف والمنقطع ، لكن بقي مطالبة مغلطاي بصحة دعواه بأن جماعة أطلقوا على «مسند الدارمي» كونه صحيحا ، فإني لم أر ذلك في كلام أحد ممن يعتمد عليه . ثم وجدت بخط مغلطاي أنه رأى بخط الحافظ أبي محمد المنذري ترجمة كتاب الدارمي بالمسند الصحيح الجامع . وليس كما زعم ، فلقد وقفت على النسخة التي بخط المنذري ، وهي أصل سماعنا للكتاب المذكور ، والورقة الأولى منه مع عدة أوراق ليست بخط المنذري ، بل هو بخط أبي الحسن ابن أبي[1] الحصني ، وخطه قريب من خط المنذري ، فاشتبه ذلك على مغلطاي ، وليس الحصني من أحلاس هذا الفن حتى يحتج بخطه في ذلك ، كيف ولو أطلق ذلك عليه من يعتمد عليه لكان الواقع يخالفه ؛ لما في الكتاب المذكور من الأحاديث الضعيفة والمنقطعة والمقطوعة»[2] .

وهذا الوصف وإن كان غير مسلَّم به عند التحقيق كما قال الحافظ ابن حجر ، لكنه يدل - من حيث الجملة - على قوة أسانيده وشهرة رجاله ، وخلوه من المنكرات والأباطيل غالبا .

ومما يعضد هذا المعنى أن الحافظ ابن الصلاح لما قال في مقدمته : «كتب المسانيد غير ملتحقة بالكتب الخمسة التي هي : الصحيحان ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي ، وجامع الترمذي ، وما جرى مجراها في الاحتجاج بها والركون إلى ما يورد فيها مطلقا ، كمسند أبي داود الطيالسي ، ومسند عبيد الله بن موسى ، ومسند أحمد بن حنبل ، ومسند إسحاق بن راهويه ، ومسند عبد بن حميد ، ومسند الدارمي ، ومسند أبي يعلى الموصلي ، ومسند الحسن بن سفيان ، ومسند البزار أبي بكر ، وأشباهها ، فهذه عادتهم فيها أن يخرجوا في مسند كل صحابي ما رووه من حديثه ، غير متقيدين بأن يكون حديثا محتجا به ؛ فلهذا تأخرت مرتبتها - وإن جلت لجلالة مؤلفيها - عن مرتبة الكتب

---

(١) كذا في المطبوع ، والصواب كما في مصادر ترجمته بدون لفظ «أبي» . ينظر : «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٢٨٥) .
(٢) «النكت» (١/ ٢٧٦ ، ٢٨٠) .

الخمسة وما التحق بها من الكتب المصنفة على الأبواب»[١] . وقد تعقبه من جاء بعده من أهل العلم والفضل[٢] .

ولنذكر هاهنا جملة من الأمور تكون دليلا وتأكيدا على مكانة هذا الكتاب الجليل :

١- اشتمل كتاب الدارمي على : (٢١٣٠) حديثا مرفوعا ، منها (٨٤١) حديثا اتفق البخاري ومسلم على تخريجها في الصحيحين ، و(١٢٥) حديثا خرجها البخاري دون مسلم ، و(٣٦٠) حديثا خرجها مسلم دون البخاري ؛ أي أن جميعها يمثل ٦٢٪ تقريبًا من حجم الكتاب .

٢- عدد الرجال الذين أخرج لهم الدارمي (٢٣٨١) راويا ، منهم (٨٣٨) راويا اتفق البخاري ومسلم على تخريج حديثهم ، و(١٢٣) راويا خرج حديثهم البخاري دون مسلم ، و(٣٥٨) راويا خرج حديثهم مسلم دون البخاري ، وهذا ما يمثل ٥٥٪ تقريبًا من رواة الكتاب[٣] .

٣- تميز كتاب «السنن» للإمام الدارمي بعلو أسانيد أحاديثه ، حتى قال الذهبي عنه : «صاحب المسند العالي»[٤] ؛ إذ أغلبها رباعيات ، وفيه أيضا خمسة عشر حديثا ثلاثيا .

٤- وضم «المسند» للإمام الدارمي أيضًا (١٤٠٢) من الآثار ، ما بين موقوف ومقطوع ، يسوقها بأسانيدها ، وهو بصنيعه هذا يخالف البخاري الذي يعلق ما كان مثل هذا في كتابه ، ويخالف أيضا الترمذي الذي ذكر أسانيده إليهم إجمالا في آخر مصنفه ، وأغلب هذه الآثار موجودة في أبواب فضائل النبي ﷺ ودلائل نبوته ، وأبواب الحيض ، والكتب الثلاثة الأخيرة : الفرائض ، والوصايا ، وفضائل القرآن . ولا يخفى أهمية هذه الآثار التي حفظت لنا جزءا مهما من فقه الصحابة والتابعين .

---

(١) «معرفة أنواع علوم الحديث» (ص٣٧) .

(٢) ينظر : «الشذا الفياح» (١/ ١١٩) ، «ألفية العراقي» (ص١٠٠) البيت رقم (٨٢) ، «التقييد والإيضاح» (ص٥٦) ، «تدريب الراوي» (١/ ١٩٠) .

(٣) هذه الإحصاءات تقريبية ، تم استخراجها بواسطة الحاسب الآلي .

(٤) «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٣٤) .

٥- ومن لطائف هذا «المسند» ، أن الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ كثيرا ما يفتتح الكتب المختلفة فيه بأبواب في الترغيب والترهيب والرقائق ونحوها ، مثال ذلك افتتاحه كتاب الزكاة بـ : باب في فضل الزكاة ، وكتاب النكاح بـ : باب الحث على التزويج ، وكتاب الجهاد بـ : باب الجهاد في سبيل اللَّه أفضل العمل .

٦- ومن المميزات الجليلة لهذا الكتاب كذلك ، ما حواه كلام الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ عقب الأحاديث من فوائد في علوم شتى : كالفقه ، والعلل ، والجرح والتعديل ، واللغة ، أثرت الكتاب وزادت من قيمته ، لا سيما أن غالب هذه الفوائد من إنشاء نفسه ، ولا ينقلها عن غيره ، وهو ما يعتبر دليلا واضحا على علو كعبه في هذا الفن ، ومدى تمكنه فيها ، حتى لقد عدَّه الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ من المجتهدين[(١)] .

ولن ندع هذا المقام قبل أن نضرب لهذه الفوائد أمثلة تكون كالإشارة إلى ما سواها .

فمن الفوائد الفقهية :

١- قال أبو محمد : «أقول في القضاء بقول أهل الكوفة ، أن يجعل ما فاته من الصلاة قضاء»[(٢)] .

٢- وفي مسألة صلاة ركعتين بعد العصر ، قال : «أنا أقول بحديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ : «لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس»»[(٣)] .

٣- وفي مسألة صلاة ركعتي تحية المسجد والإمام يخطب ، قال بعد أن أورد حديث الحسن ، قال رسول اللَّه ﷺ : «إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين يتجوز فيهما» . قال أبو محمد : «أقول به»[(٤)] .

---

(١) قال في «تاريخ الإسلام» (١٩/ ١٧٩) : «وكان من أوعية العلم يجتهد ولا يقلد» .
(٢) ينظر : الحديث (١٣٥٩) .
(٣) ينظر : الحديث (١٤٦٠) .
(٤) ينظر : الحديث (١٥٧٩) .



٤- وقال في مسألة القضاء لمن أكل أو شرب ناسيا وهو صائم: «أهل الحجاز يقولون: يقضي، وأنا أقول: لا يقضي»[١].

٥- وفي مسألة اكتحال الصائم، قال: «لا أرى بالكحل بأسا»[٢].

٦- وقال في أكل الضبع: «أنا أكره أكله»[٣]، وقيل له: «ما تقول في الثعالب؟» قال: «أكرهها»[٤].

٧- نقل عن سفيان في مسألة ذبح الأضحية بعد الصلاة والإمام يخطب، قوله: «ومن ذبح بعد الصلاة والإمام يخطب أجزأه»[٥].

٨- وقال عقب حديث عائشة في رضاع الكبير: «هذا لسالم خاصة»[٦].

٩- وفي مسألة السكنى والنفقة للمطلقة، قال: «لا أرى السكنى والنفقة للمطلقة»[٧].

١٠- عن عبد خير قال: رأيت عليا توضأ ومسح على النعلين فوسَّع، ثم قال: لولا أني رأيت رسول اللَّه ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت، لرأيت أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما. قال أبو محمد: «هذا الحديث منسوخ بقوله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]»[٨].

ومن الفوائد المتعلقة بالتصحيح والتعليل والأوهام:

١- عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول في التيمم: «ضربة للوجه والكفين». قال عبد اللَّه: «صح إسناده»[٩].

---

(١) ينظر: الحديث (١٧٥٣).
(٢) ينظر: الحديث (١٧٥٩).
(٣) ينظر: الحديث (١٩٦٦).
(٤) ينظر: الحديث (٢٠١٤).
(٥) ينظر: الحديث (١٩٨٦).
(٦) ينظر: الحديث (٢٢٨٦).
(٧) ينظر: الحديث (٢٣٠٧).
(٨) ينظر: الحديث (٧٣٣).
(٩) ينظر: الحديث (٧٦٣).

٢- عن تميم الداري ﷺ قال : قال رسول اللّه ﷺ : «إن أول ما يحاسب به العبد الصلاة ، فإن وجد صلاته كاملة كتبت له كاملة ، وإن كان فيها نقصان قال اللّه تعالى لملائكته : انظروا هل لعبدي من تطوع ، فأكملوا له ما نقص من فريضته ، ثم الزكاة ، ثم الأعمال على حسب ذلك» . قال أبو محمد : «لا أعلم أحدا رفعه غير حماد . قيل لأبي محمد : صح هذا؟ قال : إي»[١] .

٣- قوله عقب حديث عبد اللّه بن عمرو ﷺ - يرفعه - قال : «أحب الصيام إلى اللّه ﷻ صيام داود ، كان يصوم يوما ويفطر يوما ، وأحب الصلاة إلى اللّه ﷻ صلاة داود ، كان يصلي نصفا وينام ثلثا ويسبح سدسا» . قال أبو محمد : «هذا اللفظ الأخير غلط أو خطأ ، إنما هو أنه كان ينام نصف الليل ، ويصلي ثلثه ، ويسبح تسبيحه»[٢] .

٤- وبعد أن أورد حديثا لسهل بن حماد ، عن طعمة ، عن عمرو بن بيان ، قال : «إنما هو عمر بن بيان»[٣] .

٥- وقال عقب حديث أنس أن النبي ﷺ طلق حفصة ثم راجعها : «كأن علي بن المديني أنكر هذا الحديث ، وقال : ليس عندنا هذا الحديث بالبصرة عن حميد»[٤] .

٦- وعن حديث ابن عباس : ما قاتل رسول اللّه ﷺ قوما حتى دعاهم . قال : «سفيان لم يسمع من ابن أبي نجيح ، يعني هذا الحديث»[٥] .

٧- وعن حديث جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس قال : كان قبيعة سيف النبي ﷺ من فضة . قال عبد اللّه : «هشام الدستوائي خالفه ، قال : قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن النبي ﷺ ، وزعم الناس أنه هو المحفوظ»[٦] .

---

(١) ينظر : الحديث (١٣٧٩) .
(٢) ينظر : الحديث (١٧٧٨) .
(٣) ينظر : الحديث (٢١٢٩) .
(٤) ينظر : الحديث (٢٢٩٤) .
(٥) ينظر : الحديث (٢٤٧٥) .
(٦) ينظر : الحديث (٢٤٨٨) .

ومن الفوائد المتعلقة بالرواة :

١- عقب حديث عبد الرحمن بن معاذ : «قيل لأبي محمد : عبد الرحمن بن معاذ له صحبة؟ قال : نعم»[١] .

٢- وقال عقب حديث عقبة بن عامر : «عمر - أي ابن عبد العزيز - لم يلق عقبة بن عامر»[٢] .

٣- وقال عقب حديث أبي سعيد «التاجر الصدوق . . .» : «أبو حمزة هذا هو صاحب إبراهيم ، وهو ميمون الأعور»[٣] .

٤- وقال عقب حديث أبي أيوب في النهي عن استقبال القبلة بغائط ولا بول : «وهذا أصح من حديث عبد الكريم ، وعبد الكريم شبه المتروك»[٤] .

٥- وقال عقب حديث أبي معاذ ، عن أنس رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الخلاء جاء الغلام بإداوة من ماء كأنه يستنجي : «أبو معاذ اسمه : عطاء بن منيع أبي ميمونة»[٥] .

٦- وقال عقب حديث أبي سعيد ، أن امرأة سألت عائشة تصلي المرأة في الخضاب؟ قالت : اسلتيه ورغما : «أبو سعيد هو ابن أبي العنبس ، واسم أبي العنبس : سعيد بن كثير بن عُبيد»[٦] .

ومن الفوائد اللغوية :

١- قال في تفسير قوله ﷺ : «هل صمت من سرر هذا الشهر؟» : «سَرره : آخره»[٧] .

---

(١) ينظر : الحديث (١٩٢٤) .
(٢) ينظر : الحديث (٢٤٢٩) .
(٣) ينظر : الحديث (٢٥٦٨) .
(٤) ينظر : الحديث (٦٨٣) .
(٥) ينظر : الحديث (٦٩٤) .
(٦) ينظر : الحديث (١١١٥) .
(٧) ينظر : الحديث (١٧٦٨) .

٢- وقال: «الإيضاع للإبل، والإيجاف للخيل»[١].

٣- وقال: «العتود: الجذع من المعز»[٢].

٤- وقال في تفسير معنى قول النبي ﷺ في لحوم الأضاحي: «كلوا وادخروا واتجروا»: «اتجروا: اطلبوا فيه الأجر»[٣].

٥- وقال في تفسير معنى الغيلة: «الغيلة: أن يجامعها وهي ترضع»[٤].

٦- وقال في شرح معنى مصمص: «يقال للثوب إذا غسل: مصمص»[٥].

٧- وقال: «الإسلال: السرقة»[٦].

٨- وقال: «قال بعضهم: المحاقلة بيع الزرع بالبر، وقالوا: كذلك يقول ابن المسيب»[٧].

٩- وفسَّر العافية الواردة في حديث «وما أكلت العافية منها فله فيها صدقة»، بقوله: «العافية: الطير وغير ذلك»[٨].

* * *

(١) ينظر: الحديث (١٩١٧).

(٢) ينظر: الحديث (١٩٧٨).

(٣) ينظر: الحديث (١٩٨٢).

(٤) ينظر: الحديث (٢٢٤٦).

(٥) ينظر: الحديث (٢٤٤٢).

(٦) ينظر: الحديث (٢٥٢٠).

(٧) ينظر: الحديث (٢٥٨٧).

(٨) ينظر: الحديث (٢٦٣٧).

الفصل الثالث

موضوع «المسند» ومنهج الإمام الدارمي فيه

موضوع الكتاب:

اختلفت أغراض المصنفين في سنة النبي ﷺ، فمنهم من صنف في المسند فقط، ومنهم من صنف في المسند وغيره من المراسيل والموقوفات، ومنهم من صنف في الصحيح فقط، ومنهم من صنف في الصحيح وغيره، وأما الإمام الدارمي رحمه الله فقد صنف كتابه «المسند» في الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ مع غيرها من الموقوفات والمقطوعات، مرتبًا على الكتب والأبواب الفقهية، كما هو الحال في كتب السنن والجوامع، وأَكْثَر من الأحاديث المرفوعة في موضوعات الكتاب، وعليها يعتمد في أكثر أبواب الأحكام، وربما أطال في ذكر بعض الموقوفات في الكتب الفقهية كالطهارة والفرائض، كما أكثر من ذلك في أبواب السنة والعلم، وأبواب فضائل القرآن.

فهو رحمه الله قد صرف همّته لجمع كتاب مسند مبوّب مختصر يقرّب فيه سنة رسول اللّه ﷺ بين يدي الأمة، خاصة أن البدعة كانت منتشرة في بلده سمرقند، والسنة غير معروفة، ومن ثَمَّ فالموضوع الرئيس للكتاب هو السنن.

منهج الإمام الدارمي في «المسند»:

أولًا: منهج الإمام الدارمي في تبويب «المسند»:

تنوعت طرائق المصنفين في سنة النبي ﷺ، وقد سلك الإمام الدارمي في ترتيب كتابه طريقة أصحاب الجوامع والسنن، وهي ترتيب الكتاب على الكتب والأبواب الفقهية، ولا يخفىٰ ما في هذه الطريقة في الترتيب من الصعوبة. وبالنظر في طريقة الإمام الدارمي في ترتيب كتابه، نلاحظ أمرين:

١- لم يفصل الإمام الدارمي بين بعض الأبواب المندرجة تحت كتاب واحد وبين غيرها من الأبواب المندرجة تحت كتاب آخر؛ فنراه لم يفصل بين أبواب فضائل النبي ﷺ وأبواب العلم، بذكر اسم الكتاب وهو «كتاب العلم»، ولم يفصل بين أبواب العلم وأبواب الطهارة بذكر اسم الكتاب وهو «كتاب الطهارة».

٢- دمج أبواب بعض الكتب المندرجة تحت كتاب عام ضمن هذا الكتاب دون تمييز لها بذكر اسم كتابه، كما صنع في كتاب الطهارة؛ حيث دمج فيه أبواب الغسل، وأبواب الحيض. وكما صنع في كتاب الصلاة؛ حيث دمج فيه أبواب صلاة الخوف، وأبواب الكسوف، وأبواب الجمعة. وكما صنع في كتاب البيوع؛ حيث دمج فيه أبواب الشفعة، وأبواب اللقطة، وأبواب الولاء، وأبواب الرهن، ولم يجعلها كتبًا مستقلة.

٣- لم يذكر في كتابه بعض الكتب الفقهية، مثل: كتاب الجنائز، وكتاب الأقضية، وكتاب العتق.

ونذكر فيما يلي أهم خصائص منهج الإمام الدارمي في التبويب:

١- تسلسل الأبواب ومناسبتها لبعضها:

ابتدأ الإمام الدارمي كتابه بمقدمة كبيرة لم يترجم لها بعنوان، تضمنت سبعة وخمسين بابا، ابتدأها بذكر المبعث، وذكر دلائل النبوة وفضائل النبي ﷺ، ثم ما يتعلق بالعلم، واتباع السنة، والتورع في حملها وتبليغها، وصفات العلماء، وكتابة العلم، والرحلة في طلبه... وكل هذه الأبواب نلاحظ فيها التسلسل والتناسب بينها، فلا تجد من بينها من شذّ عنها، وقد أشار إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ فقال: «ولهذا كان طائفة من أئمة المصنفين للسنن على الأبواب، إذا جمعوا فيها أصناف العلم ابتدأها بأصل العلم والإيمان، كما ابتدأ البخاري صحيحه ببدء الوحي ونزوله، فأخبر عن صفة نزول العلم والإيمان على الرسول أولًا، ثم أتبعه بكتاب الإيمان الذي هو الإقرار بما جاء به، ثم بكتاب العلم الذي هو معرفة ما جاء به، فرتبه الترتيب الحقيقي. وكذلك الإمام أبو محمد الدارمي صاحب «المسند»، ابتدأ كتابه بدلائل النبوة

وذكر في ذلك طرفًا صالحًا ، وهذان الرجلان أفضل بكثير من مسلم والترمذي ونحوهما ؛ ولهذا كان أحمد بن حنبل يعظم هذين ونحوهما ؛ لأنهم فقهاء في الحديث أصولًا وفروعًا»[١] .

وبعد هذه المقدمة التي أظهر فيها الإمام الدارمي المصدر الثاني للتشريع - وهو أقوال وأفعال وتقريرات النبي ﷺ المؤيَّد بالمعجزات ، ووجوب اتباع سنته ، وعدم الزيغ عنها ، وطلب العلم فيها - شرع فيما يتعلق بأمور العبادات ؛ فبدأ بالطهارة ، فراعى التسلسل العملي المرحلي في هذا العنوان ، فبدأ بفرضية الوضوء ، وأهميته بالنسبة للصلاة ، ثم أتبع هذه المقدمة بأحكام قضاء الحاجة ، ثم السواك ، ثم الوضوء والمسح ، ثم في فضل الوضوء ، ثم أسباب الوضوء ، ثم الماء الذي يصلح للوضوء والماء الذي لا يصلح له ، ثم الطهارة من البول والنجاسات ، ثم تطهير الأرض ، وبعد ذلك انتقل إلى أبواب التيمم ، والغسل من الجنابة ، ثم ما يتعلق بالمستحاضة والحائض والنفساء .

وسار الإمام الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ على هذا المنهج في التسلسل والتناسب والتناسق بين الأبواب والتراجم في معظم كتابه ، وقلما نقف على شذوذ أو تنافر بين أبواب الكتاب ، وعند إمعان النظر في هذه المواضع القليلة تجد أن للإمام الدارمي فيها فقهًا واستدلالًا قد يخفى على الكثير .

٢- التكرار في التبويب :

انتهج الإمام الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ التكرار في أبواب كتابه على صور مختلفة :

الأولى : التكرار بنفس الألفاظ في غير موضع في الكتاب ، مثال ذلك ما وقع في كتاب الصلاة ، حيث قال : باب صفة صلاة رسول اللّه ﷺ[٢] ، ثم كرره في نفس الكتاب[٣] .

---

(١) «مجموع الفتاوى» (٢/ ٤) ، ولا يخفى أن شيخ الإسلام يقصد الفقه وترتيب الكتاب وتبويبه .

(٢) قبل الحديث رقم (١٣٨٠) .

(٣) قبل الحديث رقم (١٤٩٨) .

فالذي يظهر لنا من هذا التكرار أنه أراد في الباب الأول بيان صفة صلاة النبي ﷺ إجمالا ، بعبارة أخرى : بيان كيفية الصلاة من إحرام وتكبير وقراءة وركوع وسجود . . . إلخ ، أما في الباب الثاني فجعله لبيان ما ورد عنه ﷺ في صفة صلاته في قيام الليل .

وكذلك تكرر الأمر في كتاب الزكاة ، باب : من تحل له الصدقة . كرره في آخر أبواب الزكاة . وأورد تحت الباب الأول حديثين في أن الصدقة لا تحل للغني أو القوي ، وأورد تحت الثاني حديثا واحدا في أن المسألة لا تحل إلا لثلاثة ، وكأنه في الباب الأول أراد مفهوم المخالفة من النصوص التي تحته .

وكذلك ما وقع في كتاب الطهارة : باب فيمن يدخل يديه في الإناء قبل أن يغسلهما ، فقد جعل هذا الباب ضمن أبواب الوضوء ، ثم كرر الموضوع في أبواب الغسل حيث قال : باب إذا استيقظ أحدكم من نومه . فتراه قد فرّق بينهما في موضعين ، مع أن موضوعهما واحد ، وسبب ذلك هو طريقته الفقهية التي تجعله يحرص على أن يضع الحديث حيث يُستفاد منه حكم فقهي ؛ فلذلك وضع أحدهما في أبواب الوضوء ، والآخر في أبواب الغسل ؛ ليستدل بالحديثين في بابين وعلى موضوعين .

الثانية : تكرار موضوع الترجمة في أكثر من باب في الكتاب الواحد ، أو في الكتب المختلفة ، مع تقارب الألفاظ بينها ، مثال الأول : ما وقع في كتاب الصلاة ، حيث ترجم : باب فضل الخُطا إلى المساجد ، وباب فضل السعي إلى المساجد في الظلم . فكلاهما في كتاب واحد وفي موضوع واحد ، ولكن المقصد الفقهي جعل الإمام الدارمي يذكرهما في مكانين ، الأول في أبواب صلاة الجماعة ، فكأنه أراد في هذا الباب إظهار فضل الخطا إلى المساجد طلبا لصلاة الجماعة ، والثاني في أبواب المساجد ، وكأنه أراد بيان فضل الذهاب إلى المسجد في حالة خاصة .

مثال الثاني : ما وقع في كتاب النكاح ، وفي كتاب الأطعمة ، حيث ذكر في كليهما بابا اسمه : الوليمة . وموضوع الوليمة ضروري في كلا الكتابين .

وكذا في كتاب الأشربة حيث ترجم : باب في النهي أن يسمى العنب الكرم ، كرر الموضوع في كتاب الاستئذان فقال : باب لا يقال للعنب الكرم .

الثالثة : تكرار الموضوع دون تكرار ألفاظ الترجمة ، مثاله ما وقع في كتاب السير ، حيث ترجم بقوله : باب في الذي ينتمي إلى غير مواليه . ثم أعاد الموضوع في كتاب الفرائض حيث ترجم : باب من ادعى إلى غير أبيه .

فموضوع الترجمتين واحد ، وقد يشتركان أيضا في بعض أحاديثهما ، إلا أنه اختار من الأحاديث ترجمة تتعلق بالولاء في كتاب السير ، واختار من نفس الأحاديث ترجمة تتعلق بالآباء في الفرائض .

٣- العناية بالتراجم وتنوع أساليبه فيها :

اعتنى الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ بالتراجم والأبواب التي دوَّنها في كتابه ، لما لها من دلالة على موضوع الباب المستنبط من الأحاديث الواردة فيه ، وكانت للإمام الدارمي أساليبه التي استعملها في صياغة ألفاظ تراجمه وأبوابه ، فمنها :

- الترجمة بالنص القرآني : وهو قليل في كتاب الإمام الدارمي ، فمن ذلك ترجمته في كتاب الطهارة : باب في قوله تعالى : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [المائدة : ٦] . وفي كتاب الرؤيا ، حيث ترجم : باب في قوله تعالى : ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس : ٦٣] . وأحيانا يسبق الآية قوله : باب تفسير .

- الترجمة بلفظ حديث ، أو بجزء منه ، وهذا الأسلوب من التراجم كثير جدًّا في كتاب الإمام الدارمي ؛ فمثال ذلك في كتاب السير : باب قول النبي ﷺ : «إنا لا نستعين بالمشركين» . وفي كتاب الرؤيا : باب في رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ، وفي كتاب الصلاة : باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .

- الترجمة بلفظ يدل على حكم شرعي ، وهو أن يترجم بلفظ صريح على حكم ؛ كالحرمة أو النهي أو الكراهة أو الجواز أو عدمه ، أو الرخصة أو الاستحباب أو الحل أو الفرض ، وهو أسلوب كثير شائع في كتاب الإمام الدارمي ، ومن أمثلة ذلك :

باب في كراهية الأنفال ، باب النهي عن الكلام في الصلاة ، باب الرخصة في كتابة العلم ، باب ما يحل به دم المسلم ، باب ما يجوز به الذبح ، باب ما لا يجوز من الأضحية ،

باب فرض الوضوء والصلاة، باب ما يستحب من تأخير السحور، باب ما يجب في مال سوى الزكاة.

وتحت هذا الأسلوب نوع آخر من التراجم والأبواب، وهي التي اشتملت على وعيد أو تهديد شديد، أو على حث أو ترغيب، مثاله:

باب التشديد على شارب الخمر، باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله، باب أي الصلاة أفضل، باب في فضل الزكاة.

- الترجمة على الأقوال والآراء: وهي أن يعرض لبعض الأقوال والآراء، ثم يأتي تحتها بما يؤيدها، وأحيانا يسمي قائلها وأحيانا لا يسميه، فيقول: باب من يقول بكذا، أو باب من لم ير كذا.

ومن أمثلة ذلك: باب من قال: تغتسل من الطهر إلى الطهر وتجامع وتصوم، باب من قال: الشاة تجزئ في الهدي، باب قول عمر رضي الله عنه في الجد.

- الترجمة باستعمال لفظ العمل أو الصفة، أو عبارة: ما جاء في كذا، مثاله: باب العمل في الركوع، باب صفة صلاة رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الطهور.

- الترجمة بصيغة: ما يقول عند كذا، أو: ما يقال، وما شابه ذلك، ومن أمثلته: باب ما يقول عند الصعود والهبوط، باب ما يقول إذا خرج من الخلاء، باب ما يقال عند الأذان.

- الترجمة الاستفهامية: وهي التي يستخدم فيها أساليب الاستفهام، ومن أمثلة ذلك: باب كيف يمشى إلى الصلاة، وباب كيف دخل النبي ﷺ مكة، وباب أي صفوف النساء أفضل، وباب كم الدية من الإبل، وهذا الأسلوب كثير في كتاب الإمام الدارمي رحمه الله.

- الترجمة الخبرية: وهي ما ترجم بها بصيغة الإخبار والتقرير، وهذا أكثر أنواع التراجم في الكتاب، ومثاله: باب في فضل العلم والعالم، وباب في الاستغفار، وباب الصلاة على الراحلة.

- الترجمة المحتملة جوابين : وهو أسلوب ليس فيه جواب أو حكم مباشر ، وهو يثير نفس الباحث إلى البحث عن الجواب أو الحكم ، ومثاله : باب إذا اجتمع عيدان في يوم ، باب الذباب يقع في الطعام ، وهذا النوع كثير جدًّا في كتاب الإمام الدارمي .

- التراجم الاستنباطية : وهي التي تدرك مطابقتها لمضمون الباب بشيء من التأمل والتفكر ، والإمام الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أهل الفقه والاستنباط ، فكان لهذه النوعية من التراجم في كتابه مكان ، نبين منها ما استطعنا أن نحصره :

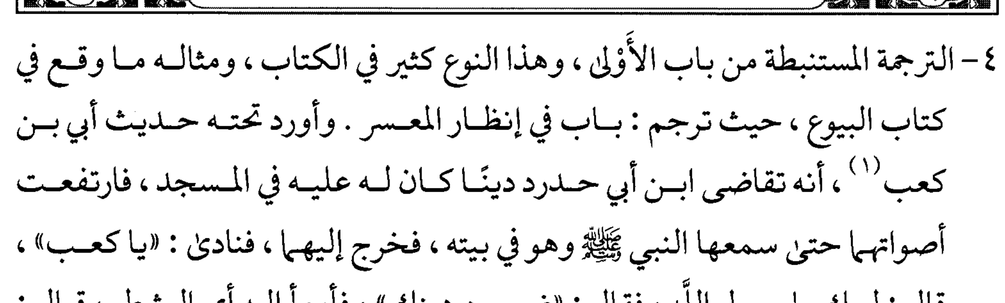
١- أن تتضمن الترجمة حكما والحديث الذي تحتها ظاهره يدل على حكم آخر ، من ذلك ما وقع في كتاب الصلاة ، حيث ترجم : باب في صلاة الجماعة في مسجد قد صلي فيه مرة ، وذكر تحته حديث أبي سعيد الخدري[(١)] : «ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه؟» ، والحديث خاص في مسألة التصدق على المنفرد بالصلاة بعد الجماعة .

٢- أن تتضمن الترجمة حكما خاصًّا ، وما تحتها من أدلة على حكم عام ، كما في كتاب البيوع ، حيث ترجم : باب في التشديد في أكل الربا ، فاستدل تحته بحديث أبي هريرة[(٢)] : «ليأتين زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال ، بحلال أم بحرام» ، فالحديث في عموم أكل الحرام ، والترجمة خاصة في أكل الربا .

٣- أن تتضمن الترجمة حكما شرعيا ، ويكون النص تحتها غير مصرح فيه بهذا الحكم ، مثاله ما وقع في كتاب الزكاة ، حيث ترجم : باب كراهية رد السائل بغير شيء . استدل تحته بحديث حواء جدة عمرو بن معاذ الأشهلي[(٣)] : «يا نساء المسلمات ، لا تحقرن إحداكن جارتها ولو كراع شاة محرق» . فالحديث ليس فيه - صراحة - كراهية رد السائل ، بل الظاهر من الحديث الحث على قبول الهدية ، أو الحث على إعطاء الهدية ، فاستنبط منه الإمام الدارمي هذا الحديث ؛ لأن في الحديث الحث على إعطاء الجارة جارتها ، فمن باب أولى إعطاء السائل .

---

(١) ينظر : الحديث رقم (١٣٩٢) .
(٢) ينظر : الحديث رقم (٢٥٦٥) .
(٣) ينظر : الحديث رقم (١٦٩٨) .



٤- الترجمة المستنبطة من باب الأَوْلى ، وهذا النوع كثير في الكتاب ، ومثاله ما وقع في كتاب البيوع ، حيث ترجم : باب في إنظار المعسر . وأورد تحته حديث أبي بن كعب[١] ، أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينًا كان له عليه في المسجد ، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها النبي ﷺ وهو في بيته ، فخرج إليهما ، فنادى : «يا كعب» ، قال : لبيك يا رسول اللَّه ، فقال : «ضع من دينك» ، فأومأ إليه أي الشطر ، قال : قد فعلت ، قال : «قم فاقضه» . فالحديث في المسامحة في الدين بأن يضع عن المدين نصف الدين ، فإنظاره من باب أولى .

٥- الترجمة المستنبطة من القياس ، من ذلك ما وقع في كتاب الأضاحي ، حيث ترجم : باب النهي عن لبس جلود السباع ، واستدل تحته بحديث أبي المليح ، عن أبيه[٢] ، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن جلود السباع أن تفترش . فقاس ما ذهب إليه من النهي عن اللبس على ما نهى عنه ﷺ من الافتراش .

ثانيًا : منهج الإمام الدارمي في ترتيب المسند :

لقد اعتنى الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ بكتابه ، فرتبه ، فبدأه بذكر أمر الناس قبل بعث النبي ﷺ ومبعثه وشمائله ومناقبه ، ثم اتباع سنته وهديه ، والحذر من البدع في الدين ، والرأي والكلام المشين ، وبيّن ضرورة الاحتراز عن الفتيا بغير علم ، وبيّن منزلة الإخلاص ، فكأنه مهّد بذلك للدخول إلى أبواب العبادات بعد تجرُّد وإخلاص ، فشرع بعد ذلك في أبواب العبادات مرتبة على كتب شاملة جامعة ، ثم يفرِّع عليها بالأبواب مسلسلة متناسبة مع حاجة المكلف ، ويترجم بالباب بترجمة ظاهرة الدلالة على المقصود بألفاظ الحديث أو بعضه .

ثالثًا : منهج الإمام الدارمي في اختيار الرجال :

لم نقف على نص من الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ أو من غيره يبيّن لنا طريقة اختياراته في رواة أحاديث كتابه «المسند» ، غير أننا قمنا بمقارنة بين عدد رجاله الذين روى عنهم في

---

(١) ينظر : الحديث رقم (٢٦١٧) .

(٢) ينظر : الحديث رقم (٢٠٠٨) .

«المسند» وروى عنهم البخاري ومسلم في صحيحهما ؛ لما لهما من قبول عند الأمة ، فنتج عن ذلك الإحصاءات التالية[1] :

عدد الرواة في «المسند» : (٢٣٨١) راويًا .

عدد من اتفق البخاري ومسلم على تخريج حديثهم من رواة «المسند» : (٨٣٨) راويًا تقريبًا .

عدد من خرّج البخاري حديثهم دون مسلم من رواة «المسند» : (١٢٣) راويًا تقريبًا .

عدد من خرج مسلم حديثهم دون البخاري من رواة «المسند» : (٣٥٨) راويًا تقريبًا .

فيصير إجمالي مَن في الصحيحين أو أحدهما من رواة «المسند» (١٣١٩) راويًا تقريبًا . وهذا يعني أن الإمامين البخاري ومسلم قد شاركا الإمام الدارمي في «مسنده» في أزيد من نصف رواته .

وإذا تأملنا هذه الإحصاءات ، عرفنا الدرجة التي يمثلها اختيار الإمام الدارمي لرواة «المسند» ، وأن غالبهم هم العمدة عند أصحاب الكتب الستة ، مع الأخذ في الاعتبار أن كل إمام له منهجه في الاختيار ، وخصوصًا الإمامين البخاري ومسلم في الصحيحين .

الصناعة الحديثية عند الإمام الدارمي:

أولًا : ما يتعلق بالرواة :

لقد كان الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ من أئمة النقد ومعرفة الرجال ، شهد له بذلك أهل هذا الشأن ، كما تقدم ذلك في ترجمته . ولقد ظهرت أمارات هذا في كتابه «المسند» ، وفيما يلي نشير إلى بعض ذلك :

---

(١) هذه الإحصاءات قمنا بها بواسطة الحاسب الآلي .

١- التعريف بالراوي :

كثيرا ما يُعرف الإمام الدارمي ببعض الرواة في كتابه «المسند» ، وهذا إنما يكون لفائدة من بيان حال الراوي ، أو رفع إبهام أو إهمال أو جهالة ، أو يكون لبيان اسم الراوي ونسبه ، وذلك إمّا في أثناء السند ، أو في نهاية الحديث ، ومن أمثلة ذلك :

- قوله : «أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوسا - وكان قاصًا - يقول : أخبرني رجل من أصحاب بدر ﵁ ، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول : «لأن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إليَّ من أن أعتق أربع رقاب» ، قال : قلت أنا : أي مجلس يعني؟ قال : كان حينئذ يقص .

قال أبو محمد : رجل من أصحاب بدر ، هو : علي ﵁ »[(١)] .

- قوله : «حدثنا عبد اللَّه بن يزيد ، قال : حدثنا حيوة ، قال : أخبرني أبو عقيل ، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : إن نبي اللَّه ﷺ قال : «من قرأ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بني له بها قصر في الجنة . . .» .

قال أبو محمد : أبو عقيل زهرة بن معبد ، وزعموا أنه كان من الأبدال»[(٢)] .

- قوله : «أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي معاذ ، عن أنس ﵁ ، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الخلاء جاء الغلام بإداوة من ماء كأنه يستنجي .

قال أبو محمد : أبو معاذ اسمه : عطاء بن منيع أبي ميمونة»[(٣)] .

- قوله : «حدثنا سعيد بن المغيرة ، قال ابن المبارك : حدثنا يعقوب ، عن أبي يوسف ، عن سعيد بن جبير قال : إذا حاضت المرأة في وقت الصلاة فليس عليها قضاء .

---

(١) ينظر : الحديث رقم (٢٨١٠) .

(٢) ينظر : الحديث رقم (٣٤٥٦) .

(٣) ينظر : الحديث رقم (٦٩٤) .

قال أبو محمد : يعقوب هو ابن القعقاع قاضي مرو ، وأبو يوسف شيخ مكي »[(١)] .

٢- تعديل الرواة وجرحهم :

- قوله : «أخبرنا أبو عاصم ، عن عثمان بن سعد ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ كان إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يصلي ركعتين ، أو يودع المنزل بركعتين .

قال عبد اللَّه : عثمان بن سعد ضعيف»[(٢)] .

ثانيًا : ما يتعلق بالأحاديث :

١- بيان أخطاء الرواة :

من مظاهر الصنعة الحديثية في «مسند» الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ كلامه على علل الأحاديث ، وبيان أخطاء الرواة في الأحاديث ، والاختلاف بينهم ، وبيان الصواب فيها ، وغير ذلك مما نذكره في الأمثلة التالية :

- قوله : «أخبرنا عثمان بن محمد ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو يعني : ابن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد اللَّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يرفعه قال : «أحب الصيام إلى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ صيام داود ، كان يصوم يوما ويفطر يوما ، وأحب الصلاة إلى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ صلاة داود ، كان يصلي نصفا وينام ثلثا ويسبح سدسا» .

قال أبو محمد : هذا اللفظ الأخير غلط أو خطأ ، إنما هو : أنه كان ينام نصف الليل ويصلي ثلثه ويسبح تسبيحه»[(٣)] .

- قوله : «أخبرنا أبو عاصم ، عن حجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن الحجاج بن عمرو الأنصاري ، عن النبي ﷺ قال : «من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى» .

---

(١) ينظر : الحديث رقم (٩٠٨) .

(٢) ينظر : الحديث رقم (٢٧١١) .

(٣) ينظر : الحديث رقم (١٧٧٨) .

قال أبو محمد : رواه معاوية بن سلام ومعمر ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن عبد اللَّه بن رافع ، عن الحجاج بن عمرو ، عن النبي ﷺ»[(١)] .

- قوله : «أخبرنا أبو النعمان قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس قال : كان قبيعة سيف النبي ﷺ من فضة .

قال عبد اللَّه : هشام الدستوائي خالفه ، قال : قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن النبي ﷺ ، وزعم الناس أنه هو المحفوظ»[(٢)] .

٢- السماع :

هذه المسألة من أدق مسائل هذا الباب ، ولم يتكلم فيها إلا جهابذة هذا العلم كأمثال : الإمام أحمد ، وعلي بن المديني ، والبخاري ، وغيرهم ، وقد كان للإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ نصيب من ذلك في كتابه «المسند» ، فتكلم عن سماع بعض الرواة من بعض في عدد من الأحاديث ، وهي وإن كانت قليلة لكنها تدل علىٰ عنايته بهذه المسألة ، ومن أمثلة ذلك :

- قوله : «أخبرنا عبيد اللَّه بن موسىٰ ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : ما قاتل رسول اللَّه ﷺ قوما حتىٰ دعاهم .

قال عبد اللَّه : سفيان لم يسمع من ابن أبي نجيح ، يعني هذا الحديث»[(٣)] .

- قوله : «حدثنا سهل بن حماد ، قال : حدثنا همام ، عن عمرو بن شعيب ، عن عبد اللَّه بن أبي ربيعة ، عن الشريد بن سويد قال : قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يحدث الرجل في وصيته ما شاء ، وملاك الوصية آخرها .

قال أبو محمد : همام لم يسمع من عمرو ، بينهما قتادة»[(٤)] .

---

(١) ينظر : الحديث رقم (١٩١٩) .

(٢) ينظر : الحديث رقم (٢٤٨٨) .

(٣) ينظر : الحديث رقم (٢٤٧٥) .

(٤) ينظر : الحديث رقم (٣٢٤٠) .

- قوله : «حدثنا عبد اللَّه بن مسلمة قال : حدثنا سليمان هو : ابن المغيرة ، عن حميد ، عن عبد اللَّه بن مغفل قال : دلي جراب من شحم يوم خيبر ، قال : فأتيته فالتزمته ، قال : ثم قلت : لا أعطي من هذا أحدا اليوم شيئا ، قال : فالتفت فإذا رسول اللَّه ﷺ يتبسم إليّ .

قال عبد اللَّه : أرجو أن يكون حميد سمع من عبد اللَّه»[(١)] .

- قوله : «أخبرنا قبيصة ، قال : أخبرنا سفيان ، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : «التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء» .

قال عبد اللَّه : لا علم لي به ، أن الحسن سمع من أبي سعيد . وقال : أبو حمزة هذا هو صاحب إبراهيم ، وهو : ميمون الأعور»[(٢)] .

٣- جمع الطرق في الباب الواحد :

نلحظ على الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ أنه يأتي بالحديث في الباب ، ثم يجمع إليه طرقه ، وقد يجمعها باستقصاء وإتقان ، حتى إنه قد يجعل الباب بكامله يدور على حديث واحد ، يذكر فيه كل طرقه التي قد تعدّ بالعشرات .

وهو دقيق في تتبعه للطرق المختلفة ، يحرص - وبإتقان - على تسجيل أية زيادة أو اختلاف ، سواء في السند أو المتن ، أو حتى في كلام بعض الرواة الزائد على المتن أو الإسناد .

وأقرب الناس إليه في طريقته المذكورة الإمام مسلم في «صحيحه» ، لا سيما لو قارنا بينهما في إيرادهما لحديث «من كذب عليّ متعمدا» ، وحديث الصلاة في كسوف الشمس .

وقد يبين ما في بعض الطرق من وهم أو علة ، أو ما في بعض رجال الإسناد من جرح أو تعديل ، أو غير ذلك من الفوائد الحديثية ، وخاصة الإسنادية منها .

---

(١) ينظر : الحديث رقم (٢٥٢٩) .

(٢) ينظر : الحديث رقم (٢٥٦٨) .

٤- التعليق على الأحاديث :

اعتنى الإمام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ بالتعليق على الأحاديث ، وتنوعت تعليقاته ، فمنها الكلام على صحة الأحاديث وضعفها ، ومنها الترجيح بين أوجه الخلاف وبيان الصواب من الخطأ فيها ، ومنها بيان الناسخ والمنسوخ ، وغير ذلك ، ومن أمثلة ذلك :

- قوله : «حدثنا عفان ، قال : حدثنا أبان بن يزيد العطار ، قال : حدثنا قتادة ، عن عزرة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول في التيمم : «ضربة للوجه والكفين» .

قال عبد اللَّه : صح إسناده»[(١)] .

- قوله : «أخبرنا أبو نعيم ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها . . .» .

قال أبو محمد : وهذا أصح من حديث عبد الكريم ، وعبد الكريم شبه المتروك»[(٢)] .

- قوله : «أخبرنا هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان يمر بنا والناس يتوضئون من المطهرة ويقول : أسبغوا الوضوء ، قال أبو القاسم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ويل للعقب من النار» .

قال أبو محمد : هذا أعجب إليَّ من حديث عبد اللَّه بن عمرو»[(٣)] .

- قوله : «أخبرنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : كان رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبدأ فيغسل يديه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يدخل كفه في الماء فيخلل بها أصول شعره ، حتى إذا خيل إليه أنه قد استبرأ البشرة غرف بيده ثلاث غرفات ، فصبها على رأسه ثم اغتسل .

---

(١) ينظر : الحديث رقم (٧٦٣) .

(٢) ينظر : الحديث رقم (٦٨٣) .

(٣) ينظر : الحديث رقم (٧٢٥) .



قال أبو محمد : هذا أحب إلي من حديث سالم بن أبي الجعد»[١] .

- قوله : «حدثنا فروة بن أبي المغراء ، قال : سمعت شريكا وسأله رجل فقال : المرأة ينقطع عنها الدم : أيأتيها زوجها قبل أن تغتسل؟ فقال : قال عبد الملك ، عن عطاء أنه رخَّص في ذلك للشبق .

قال أبو محمد : أخاف أن يكون ذا خطأ ، أخاف أن يكون من حديث ليث ، لا أعرفه من حديث عبد الملك»[٢] .

* * *

(١) ينظر : الحديث رقم (٧٦٨) .

(٢) ينظر : الحديث رقم (١١١٢) .

الفصل الرابع

رواة «المسند» عن الإمام الدارمي ورواياته

الرواية هي أهم وسائل حفظ العلم ونقله ، ولما دُوِّنت السنة وصار العلم في الكتب ؛ أصبحت رواية الكتب هي الوسيلة لنقل هذه الكتب والحفاظ عليها ، وبالنسبة لكتاب «المسند» فمع شهرته والمكانة التي حظي بها ، وكثرة تلاميذ الإمام الدارمي ، فلم نقف - بعد تتبع واستقراء لكتب التراجم والمعاجم والمشيخات(١) - إلا على راو واحد روى «المسند» عن الإمام الدارمي ، وعرف بذلك ، وهو عيسى بن عمر السمرقندي ، وهو الذي وصل إلينا الكتاب من طريقه ، فكل النسخ الخطية التي وقفنا عليها من روايته .

ومع شهرة الكتاب فلم تشتهر روايته عند المغاربة ، ولم نقف على رواية مغربية له ، ويظهر ذلك واضحًا من خلال النظر في كتب الفهارس والبرامج ، كـ «فهرست ابن خير» ، و«فهرس ابن عطية» ، و«برنامج التجيبي» ، فلا أثر له فيها ، إلا ما وقع في «برنامج الوادي آشي» ، والذي قال فيه : «قرأت الباب الأول منه من أوله بدمشق على المعمر شهاب الدين أبي العباس أحمد الحجار وناولنيه ، وحدثني به عن أبي المُنجّي عبد اللّه بن عمر اللتي سماعًا لأكثره وإجازة لباقيه ، بسماعه لجميعه على أبي الوقت عبد الأول ، عن الداودي ، عن ابن حمويه ، عن أبي عمران عيسى بن عمر السمرقندي ، عنه»(٢) .

وسوف نترجم لعيسى بن عمر ، ومن روى عنه طبقة طبقة إلى الطبقة الخامسة ، وهي طبقة الرواة عن أبي الوقت ، مما وقع في أسانيد النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها ،

---

(١) ينظر : «برنامج الوادي آشي» (ص٢٠٣) ، «المعجم المفهرس» (ص٤٢) .
(٢) (ص٢٠٣) .

وما وقع في إسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللَّه ابن عقيل - المشرف العام على دار التأصيل - وقد تشعبت الطرق وكثرت من بعد هذه الطبقة .

ترجمة عيسى بن عمر الراوي عن الإمام الدارمي (١) :

هو عيسىٰ بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين ، أبو عمران الخزاعي ، السمرقندي ، وكناه أبو سعد الإدريسي (٢) ، والنسفي (٣) : أبا أحمد ، وهو أخو صالح بن عمر ، من قرية من قرىٰ سمرقند يقال لها : إستا .

روىٰ عنه : أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه الكاغدي ، وعبد اللَّه بن أحمد بن حمويه السرخسي ، وغيرهما .

وبالرغم من كونه هو الراوي الوحيد «للمسند» ، فلم تسعفنا المصادر بترجمة وافية له ، فكل من ترجم له ذكر له ترجمة مختصرة ، حتىٰ قال الذهبي : «شيخ مستور مقبول ، لا نعلم شيئًا من أمره» (٤) . اهـ .

ولا يُعلم متىٰ توفي ، إلا أنه كان حيًا في قرب سنة عشرين وثلاثمائة بسمرقند .

الرواة عن عيسىٰ بن عمر :

- أبو محمد بن حمويه السرخسي (٥) :

هو عبد اللَّه بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين ، أبو محمد السرخسي ، الحمويي ، خطيب سرخس .

ولد في سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

---

(١) تنظر ترجمته في : «القند» (ص٤٥٥) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٧٢) ، «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٩١) ، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٨٧) .

(٢) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٧٢) .

(٣) «القند» (ص٤٥٥) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٩١) ، «السير» (١٤/ ٤٨٧) .

(٥) تنظر ترجمته في : «الأنساب» للسمعاني (٤/ ٢٣٠) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٦٣) ، «تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٢٠) ، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٢) .

رحل إلى بلاد ما وراء النهر، وسمع «صحيح البخاري» بفربر سنة ست عشرة وثلاثمائة؛ من أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري - راوية الصحيح، وسمع «مسند الإمام الدارمي» بسمرقند من أبي عمر العباس بن عمر السمرقندي - راوية الإمام الدارمي، و«مسند عبد بن حميد» و«تفسيره» بخرشكت من أبي إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي - راوية عبد بن حميد، وغيرهم.

سمع منه: أبو بكر محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد الترابي المروزي، وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم القراب، وعلي بن عبد الله الهروي، ومحمد بن أحمد بن محمد ابن محمود.

قال أبو ذر: «قرأت عليه، وهو ثقة، وصاحب أصول حسان»(١). وقال الذهبي: «قلت: له جزء مفرد عد فيه أبواب الصحيح، وما في كل باب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين النواوي في أول شرحه لـ«صحيح البخاري»، وقد بقي حديثه يروى عاليا في سنة ثلاثين وسبعمائة عند أبي العباس الحجار»(٢).

قال أبو يعقوب القراب: «توفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة»(٣).

الرواة عن أبي محمد بن حمويه السرخسي:

- أبو الحسن الداودي(٤):

هو عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرزاد أبو الحسن الداودي، البوشنجي، شيخ خراسان، جمال الإسلام.

---

(١) «الأنساب» (٤/ ٢٣٠)، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٦٣)، «تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٢٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٢).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٢٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٢).

(٣) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٦٣).

(٤) تنظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٢٦٣)، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٨٥)، «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٤٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٢٢)، «طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ١١٧).

ولد في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

وسمع «صحيح البخاري» و«مسند عبد بن حميد» و«تفسيره» و«المسند» لأبي محمد الدارمي من أبي محمد بن حمويه السرخسي ببوشنج ، وهو آخر من حدث عنه ، وتفرد في الدنيا بعلو ذلك .

وسمع بهراة من أبي محمد عبد الرحمن بن أبي شريح ، وبنيسابور من أبي عبد اللّه الحاكم ، وعبد اللّه بن يوسف بن باموية ، وأبي طاهر الزيادي ، وببغداد من أبي الحسن ابن الصلت ، وأبي عمر بن مهدي الفارسي ، وعلي بن عمر التمار ، وكان مجيئه إلى بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، فأقام بها أعواما ، وتفقه على أبي حامد الإسفراييني ، وعلى أبي الطيب الصعلوكي ، وأبي بكر القفال ، وأبي طاهر الزيادي ، وصحب الأستاذ أبا علي الدقاق ، وأبا عبد الرحمن السلمي .

روى عنه : أبو الحسن مسافر وأبو محمد أحمد ابنا محمد بن علي البسطامي بنيسابور ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي بهراة ، وأبو المحاسن أسعد بن علي الحنفي بمالين ، وأم الفضل عائشة بنت أبي بكر بن بحر البلخي بفوشنج ، وغيرهم .

قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل : «سمعت «الصحيح» من أبي سهل الحفصي ، وأجازه لي أبو الحسن الداودي ، وإجازة الداودي أحب إلي من السماع من الحفصي»[(١)] .

قال السمعاني : «وَجْهُ مشايخِ خراسان - فضلا عن ناحيته - والمشهور في أصله وفضله وسيرته وورعه ، له قدم راسخ في التقوى»[(٢)] .

قال السلفي : «سألت المؤتمن عن الداودي؟ فقال : كان من سادات رجال خراسان ، ترك أكل الحيوانات وما يخرج منها منذ دخل التركمان ديارهم»[(٣)] .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٤٩) .

(٢) «الأنساب» (٥/ ٢٦٣) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٢٥) .

قال ابن النجار : «كان من الأئمة الكبار في المذهب ، ثقة ، عابدا ، محققا ، درس ، وأفتى ، وصنف ، ووعظ»[(١)] .

توفي بفوشنج في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة .

الرواة عن أبي الحسن الداودي :

أبو الوقت السجزي[(٢)] :

هو عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق أبو الوقت السجزي ، ثم الهروي ، الماليني ، الصوفي .

ولد في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

حمله والده عيسى على رقبته من هراة إلى بوشنج ، وسمعه «صحيح البخاري» ، و«منتخب مسند عبد بن حميد» ، و«مسند الدارمي» ، من جمال الإسلام أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد الداودي .

وسمع من : أبي عاصم الفضيل بن يحيى ، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي ، وأبي يعلى صاعد بن هبة اللّه ، وبيبى بنت عبد الصمد ، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف ، وأحمد بن أبي نصر كاكو ، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي ، وأحمد بن محمد العاصمي ، ومحمد بن الحسين الفضلويي ، وعبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري ، وشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري ، وكان من مريديه ، وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي ، وعبد اللّه بن عطاء البغاورداني ، وحكيم بن أحمد الإسفراييني ، وأبي عدنان القاسم بن علي القرشي ، وأبي القاسم عبد اللّه بن عمر الكلوذاني ، ونصر بن أحمد الحنفي ، وطائفة .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) تنظر ترجمته في : «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٤٧) ، «مشيخة ابن الجوزي» (ص٧٤) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٦٣) ، «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٦٣) ، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٢٥) ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص١٥٠) .

وحدث بخراسان ، وأصبهان ، وكرمان ، وهمذان ، وبغداد ، واشتهر اسمه ، وازدحم عليه الطلبة ، وبقي كلما قدم مدينة تسامع به الخلق وقصدوه ، وسمع منه أمم لا يحصون ، منهم : ابن عساكر ، وابن السمعاني ، وابنه عبد الرحيم ، وأبو الفرج بن الجوزي ، ويوسف بن أحمد الشيرازي ، والحسن بن محمد بن علي بن نظام الملك ، ومحمد بن محمد بن سرايا البلدي الموصلي ، ومحمود شاه بن محمد بن إسماعيل اليعقوبي الهروي ، ومقرب بن علي الهمذاني الزاهد ، ويحيى بن سعد الرازي الفقيه ، ويوسف بن عمر بن محمد بن عبيد اللّٰه بن نظام الملك البغدادي ، وعمر بن طبرزد ، وأبو منصور بن سعيد بن محمد الرزاز ، وعمر بن محمد الدينوري السديد الصوفي ، ويحيى بن عبد اللّٰه بن السهروردي ، وعبد العزيز بن أحمد بن الناقد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي ، نزيل الموصل ، ومحمد بن أحمد بن هبة اللّٰه الروذراوري ، وأبو العباس محمد بن عبد اللّٰه الرشيدي المقرئ ، ويحيى بن عبد الجبار الصوفي ، وعلي بن أبي الكرم العمري ، وأحمد بن ظفر ابن الوزير ابن هبيرة ، وإسماعيل بن محمد بن خمارتكين ، وعبد الواحد بن المبارك الخريمي ، ومحمد بن أحمد بن العريسة الحاجب ، ومحمد بن هبة اللّٰه بن المكرم ، وأحمد بن شيرويه بن شهروار الديلمي - وبقي إلى سنة خمس وعشرين ، وزكريا بن علي بن حسان العلبي ، وعلي بن أبي بكر بن روزبة القلانسي ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي ، وأبو المُنجَّي عبد اللّٰه بن عمران اللتي ، وأبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز ، وخلق سواهم كثير .

وآخر من ذكر أنه سمع منه : أبو سعد ثابت بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الخجندي الأصبهاني ، نزيل شيراز ، وهو آخر من سمع منه موتا ، بقي إلى سنة (٦٣٧هـ) ، وسماعه في الخامسة .

قال أبو سعد بن السمعاني : «شيخ صالح ، حسن السمت والأخلاق ، استسعد بصحبة الإمام عبد اللّٰه الأنصاري ، وكان صبورا على القراءة عليه ، محبا للرواية»[(١)] .

---

(١) «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص١٥١) ، «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٦٧) .

وقال زكي الدين البرزالي وغيره : «طاف أبو الوقت العراق ، وخوزستان ، وحدث بهراة ، ومالين ، وبوشنج ، وكرمان ، ويزد ، وإصبهان ، والكرج ، وفارس ، وهمذان ، وقعد بين يديه الحفاظ والوزراء ، وكان عنده كتب وأجزاء ، وسَمع عليه من لا يحصىٰ ولا يحصر»(١) .

وقال ابن الجوزي : «ألحق الصغار بالكبار ، وكان كثير التعبد والتهجد والبكاء ، على سمت السلف»(٢) .

وقال ابن الشافع في «تاريخه» : «كان شيخا صالحا ، ألحق الصغار بالكبار ، ورأىٰ في رئاسة التحديث ما لم ير أحد من أبناء جنسه»(٣) .

وقال ابن نقطة : «وكان حاضر الذهن ، مستقيم الرأي ، وسماعه بعد الستين وأربعمائة»(٤) .

توفي في ليلة الأحد ، سادس ذي القعدة ، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، نصف الليل ، وصلي عليه ضاحي نهار اليوم برباط فيروز الذي كان نازلًا فيه ، ثم صلي عليه بالجامع ، وتقدم بالصلاة عليه الشيخ عبد القادر الجيلي ، ودفن بالشونيزية .

الرواة عن أبي الوقت السجزي :

١- محمد بن محمد بن سرايا البلدي(٥) :

محمد بن محمد بن سرايا بن علي ، أبو عبد اللّٰه الموصلي البلدي العدل الكاتب .

ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٦٧) .

(٢) «مشيخة ابن الجوزي» (ص٧٤) .

(٣) «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٦٣) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) تنظر ترجمته في : «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٠٨) ، «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٣٢٦) ، «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي» (١/ ١٢٧) .

وسمع من أبي الوقت السجزي، وأبي زرعة بن طاهر، وحدث بالموصل.

روى عنه البرزالي، والضياء المقدسي، واليلداني، والقوصي.

وقال القوصي: «باشر الديوان بالموصل، وكان أحد الفضلاء المذكورين بالبيان، ثم لازم بيته، سمعت منه بدمشق «مسند عبد بن حميد»»(١).

وقال ابن الدبيثي: «سكن الموصل، وكان أحد عدولها»(٢).

توفي بالموصل ليلة الخميس حادي عشر جمادى الآخرة من سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢- زكريا العلبي(٣):

زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين أبو يحيى البغدادي، السقلاطوني، الحريمي، ابن العلبي الصوفي.

ولد في أول سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

وسمع من أبيه، وأبي الوقت السجزي، وأبي المعالي بن اللحاس.

روى عنه ابن النجار، والسيف بن المجد، وأبو المظفر الشرف بن النابلسي، والمجد عبد العزيز الخليلي، والتقي بن الواسطي، والشمس عبد الرحمن بن الزين، والعماد إسماعيل بن الطبال، والشهاب الأبرقوهي، وطائفة. وبالإجازة: الفخر بن عساكر، والقاضي تقي الدين الحنبلي، وأبو نصر محمد بن محمد بن الشيرازي.

قال عنه ابن الحاجب: «كان حسن الطريقة لا يكاد يتكلم إلا جوابا»(٤).

---

(١) «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٣٢٦).

(٢) «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي» (١/ ١٢٧).

(٣) تنظر ترجمته في: «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٤١/ ٣٣٩)، «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٤٣)، «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٥٩)، «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي» (٢/ ٧٤).

(٤) «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي» (٢/ ٧٤).

وقال الذهبي : «قرأت بخط ابن المجد قال : رأيت اسمه قد ألحق في طبقة «مسند عبد» ، وقد كان في الآخر يطلب على السماع أجرا ويصرح به ، فسمع عليه جماعة كتاب الدارمي وكتاب «ذم الكلام» ، وعند إنهائه قالوا : قد بقي منه شيء إلى غد ونعطيك ، ثم لم يعودوا إليه ، فكان يشتمهم وينال منهم»[١] .

مات في أول شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

٣- أبو القاسم السلمي[٢] :

أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق شمس الدين أبو القاسم[٣] السلمي ، البغدادي ، العطار الصيدلاني ، نزيل دمشق .

ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة .

سمع أباه أبا محمد عبد الله ، وأبا الوقت ، وأبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي ، وغيرهم بإفادة والده أبي محمد ، وكان والده من شيوخ الحديث ببغداد .

روى عنه : أبو بكر بن نقطة ، والضياء المقدسي ، والشهاب القوصي ، والزكي المنذري ، والزين خالد ، وأبو بكر محمد بن علي النشبي ، والرشيد محمد بن أبي بكر العامري ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي ، والمحيي عمر بن أبي عصرون ، والجمال محمد بن علي بن الصابوني ، وأبو بكر بن عمر بن يونس المزي ، والفخر علي بن البخاري ، والشمس محمد بن الكمال ، والتقي إبراهيم بن الواسطي ، والعلاء علي بن أبي بكر بن صصرى ، وطائفة سواهم .

قال ابن نقطة : «شيخ صالح ، ثقة ، صدوق»[٤] .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٤٣ ، ٤٤) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٥٩) .

(٢) تنظر ترجمته في : «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥٨) ، «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٢/ ٩١٨) ، «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٤٣٠) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٨٤) .

(٣) كذا في مصادر ترجمته ، ووقع في النسخة المغربية : «أبو العباس» .

(٤) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥٨) .

وقال ابن النجار : «كان له دكان بظاهر باب الفراديس للعطر ، وكان صدوقًا ، متدينًا ، مرضي الطريقة» .

وقال ابن العديم : «وكان أبو القاسم شيخًا ، صالحًا ، ورعًا ، ثقة ، أمينًا ، صموتًا ، حسن السمت ، اجتمعت به بدمشق في سنة ثلاث وستمائة ، وكان عطارًا بها»(١) .

توفي بها في ليلة السابع عشر من شعبان سنة خمس عشرة وستمائة .

٤- ابن بهروز(٢) :

هو محمد بن مسعود بن بهروز أبو بكر البغدادي .

سمع بإفادة خاله يحيىٰ بن الصدر من أبي الوقت السجزي ثلاثة كتب : «مسند عبد بن حميد» ، و«مسند الإمام الدارمي» ، و«ذم الكلام» . وسمع من أبي الفتح بن البطي ، وأبي زرعة بن طاهر ، وأحمد بن علي بن المعمر العلوي ، وتفرد ببغداد بالسماع من أبي الوقت وقتًا .

روىٰ عنه : أبو المظفر بن النابلسي ، وأبو القاسم بن بلبان ، وأبو بكر الشريشي ، والرشيد أبو عبد اللَّه بن أبي القاسم ، وأبو الحسن علي بن أحمد الغرافي ؛ وأخوه محمد ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي ، والمجد محمد بن خالد بن حمدون ، والعماد أحمد بن عبد الرحمن الأشقر خطيب الحرم ، وأبو الحسن محمد بن علي بن علي بن أبي البدر ؛ وأخته ست الملوك ، وعبد اللَّه بن أبي السعادات ، ويوسف بن صعنين ، وطائفة ، وأجاز للقاضيين أبي عبد اللَّه بن الخويي ، وأبي الربيع سليمان بن حمزة ، والفخر إسماعيل بن عساكر ، وللشيخ علي بن هارون ، وفاطمة بنت سليمان ، وسعد بن محمد بن سعد ، وعيسىٰ بن عبد الرحمن المطعم ، وأبي بكر بن عبد الدائم ، وابن الشيرازي ، وفاطمة بنت جوهر البعلبكية ، وأحمد بن أبي طالب بن الشحنة .

---

(١) «بغية الطلب» (٢/ ٩١٨) .

(٢) تنظر ترجمته في : «تاريخ الإسلام» (١٤/ ١٨٩) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٠) ، «ذيل التقييد» (١/ ٢٦٦) .

قال الذهبي : «الشيخ الفاضل المسند المعمر الطبيب»[(١)] .

توفي في مستهل رمضان سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وقد نيف على التسعين .

٥- ابن اللتي[(٢)] :

عبد اللَّه بن عمر بن علي بن عمر بن زيد أبو المُنجَّي ، ابن اللتي البغدادي ، الحريمي ، الطاهري القزاز .

ولد بشارع دار الرقيق ، في العشرين من ذي القعدة ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

سمع بإفادة عمه محمد بن علي بن اللتي من سعيد بن أحمد بن البناء في الخامسة ، وسمع من أبي الوقت السجزي من قوله في «صحيح البخاري» : باب غيرة النساء ووجْدهن . . . إلى آخر «الصحيح» ، و«مسند الإمام الدارمي» ، و«مسند عبد بن حميد» ، وكتاب «ذم الكلام» للهروي ، و«المائة الشريحية» ، و«جزء بيبى الهرثمية» ، و«جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي» ، ومن أبي الفتوح الطائي ، وأبي المعالي محمد بن اللحاس ، وعمر بن عبد اللَّه الحربي ، والحسن بن جعفر المتوكلي ، وأبي الفتح بن البطي ، وأحمد بن المقرب ، ومقبل بن أحمد بن الصدر ، وعمر بن بنيمان ، وأخيه أحمد ، والمفتي أبي عبد اللَّه الرستمي ، وأبي القاسم فورجة ، وإسماعيل بن شهريار ، وعلي بن أحمد اللباد ، وأبي جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني ، وأبي عاصم قيس بن محمد السويقي .

حدث عنه : ابن النجار ، وأبو عبد اللَّه الدبيثي ، والضياء ، والشرف بن النابلسي ، والشمس محمد بن هامل ، والجمال محمد بن الصابوني ، والضياء علي بن البالسي ، والنجم محمد بن محمد السبتي ، والشمس محمد بن عبد الوهاب الحنبلي ، والشهاب أحمد بن الخرزي ، والجمال أحمد بن الظاهري ، والشريف أبو الحسين اليونيني ،

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٠) .

(٢) «تكملة الإكمال» (٥/ ٢٣٤) ، «تاريخ الإسلام» (١٤/ ١٧٤) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١٥) ، «ذيل التقييد» للفاسي (٢/ ٤٣) .



وأبو القاسم بن بلبان ، والمجد يوسف بن المهتار ، والبهاء محمد بن إبراهيم النحوي ، والعز بن عبد الحق ، وخطيب بعلبك عبد الرحمن بن عبد الوهاب السلمي ، والفخر إسماعيل بن عساكر ، ومحمد بن قايماز الدقيقي ، والزين محمد بن عبد الغني الذهبي ، ومحمد بن يوسف الذهبي ، وإبراهيم بن علي بن الحبوبي ، وعمر بن إبراهيم الجندي ، وعبد الأحد بن تيمية ، وهدية بنت الهراس ، وزينب بنت شكر ، وأحمد بن أبي طالب الحجار ، والقاسم بن عساكر ، وخلق كثير .

قال ابن نقطة : «وسماعه صحيح ، وله ابن أخ قد زور لعبد الله وغيره إجازات من جماعة ، منهم أبو الفضل بن ناصر وغيره ، وهي مصنوعة باطلة لا يجوز لأحد أن يقرأ بها شيئا ، عرضها عليّ بعض من يكتب الحديث ، فنهيته عن السماع بها ، وإلى الآن ما أعلم أنه روىٰ بها شيئا ، وأما الشيخ فشيخ صالح لا يعرف هذا الشأن البتة»[١] .

قال ابن النجار : «و به خُتم حديث أبي القاسم البغوي بعلو ، وكان سماعه صحيحًا»[٢] .

وقال الذهبي : «كان قد سمع كتاب «ذم الكلام» لشيخ الإسلام من أبي الوقت بفوت كراس ، ولا أعلمه حدث إلا بـ «منتقى ابن النابلسي» له ، وهو جزء ضخم ، وأنا أتعجب كيف فوت ابن الجوهري والطلبة ذلك عليه ، وروىٰ الكثير ببغداد وحلب ودمشق والكرك ، واشتهر اسمه وعلا سنده ، وتفرد في الدنيا»[٣] .

وقال أيضًا : «كان شيخًا صالحًا ، مباركًا ، خاليًا من العلم»[٤] .

توفي ببغداد ، في رابع عشر جمادىٰ الأولىٰ ، سنة خمس وثلاثين وستمائة .

* * *

(١) «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥/ ٢٣٤) .

(٢) «تاريخ الإسلام» (١٤/ ١٧٤) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١٥) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (١٤/ ١٧٤) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (١٤/ ١٧٤) ، «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١٥) .

الفَصْلُ الخَامِسُ

العناية بـ «المسند» قديمًا وحديثًا

بالرغم من المنزلة التي حظي بها «المسند» بين أصول السنة النبوية ، إلا أنه لم يلق العناية اللائقة به كغيره من أصول كتب السنة ، ومع ذلك لم يخل الأمر من وجود عناية به ، ومن مظاهر هذه العناية قديمًا وحديثًا :

قراءة «المسند» وسماعه :

نظرًا لمكانة الإمام الدارمي و«المسند» ، فقد حرص العلماء وطلبة العلم منذ عصر الإمام الدارمي على قراءته وسماعه بالأسانيد المتصلة إلى مصنفه ، وخير دليل على ذلك السماعات الكثيرة المدونة على النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها ، وتراجم الكثير من العلماء المنثورة في كتب التراجم والتواريخ ، والتي ذكر فيها قراءتهم للكتاب وسماعهم له .

شرح «المسند» :

بالرغم من مكانة «المسند» لم يُعتن بشرح الكتاب العناية اللائقة به ، حيث لم نقف إلا على عدد قليل من شروحه ، منها :

١- «الحَلّ المدلل على الدارمي» لمحمد نعيم عطاء ، طبع النصف الأول منه في لكنو سنة (١٣٢٢هـ)[١] .

٢- قام الأستاذ نبيل بن هاشم الغمري بشرح الكتاب مع تحقيقه ، في عشرة مجلدات باسم : «فتح المنان شرح وتحقيق «المسند» للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي» ، طبع دار البشائر ببيروت ، والمكتبة المكية بمكة المكرمة سنة (١٤١٩هـ) - (١٩٩٩م) ، ثم ألحقه بمجلد سماه : «إتمام الاهتمام بمسند أبي محمد بن بهرام» ، طبع بدار قرطبة ، ووضع فيه أربع رسائل ، وهي :

---

(١) ينظر : «تاريخ التراث العربي» (١/ ٢٢٠) .

الرسالة الأولى : «إتحاف الأشراف بما في مسند الدارمي من الأطراف» .
الرسالة الثانية : «اللآلئ المرصوعة بما انفرد به الدارمي من الأحاديث المرفوعة» .
الرسالة الثالثة : «الحطة برجال الدارمي خارج الكتب الستة» .
الرسالة الرابعة : «الدرر الغوالي بما في المسند من العوالي» .

استخراج أطراف «المسند»:

١- صنف الحافظ ابن حجر كتابه «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة» وقام فيه بضم أطراف «المسند» للإمام الدارمي إلى أطراف تسعة كتب أخرى ، وهي : «صحيح ابن خزيمة» ، و«المنتقى» لابن الجارود ، و«مسند أبي عوانة» ، و«صحيح ابن حبان» ، و«مستدرك الحاكم» ، و«الموطأ» لمالك ، و«المسند» للشافعي ، و«المسند» لأحمد ، ورتبها على طريقة ترتيب «تحفة الأشراف» للحافظ المزي .

٢- جمع الأستاذ نبيل بن هاشم الغمري - من المعاصرين - أطرافه في رسالة سماها : «إتحاف الأشراف بما في مسند الدارمي من الأطراف» ، وهي مطبوعة ضمن مجموعة رسائل للمؤلف في مجلد باسم : «إتمام الاهتمام بمسند أبي محمد بن بهرام» .

استخراج زوائد «المسند» وأفراده وعواليه:

١- استخرج الحافظ ابن حجر منه الأفراد الحسان في رسالة سماها : «الأفراد الحسان من مسند الدارمي عبد اللّٰه بن عبد الرحمن»[١] .

٢- صنف العلامة محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي أبو عبد اللّٰه الروداني المتوفى سنة (١٠٩٤هـ) كتابًا جمع أحاديث كتاب : «جامع الأصول» لابن الأثير ، و«مجمع الزوائد» للهيثمي ، ثم أضاف إليها زوائد ابن ماجه ، وزوائد الدارمي ، وذلك مراعاة منه للخلاف في سادس الكتب هل هو ابن ماجه أم الدارمي ، وسمى كتابه هذا : «جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد» ، والكتاب مطبوع عدة طبعات منها طبعة مكتبة ابن كثير بالكويت ودار ابن حزم ببيروت ، تحقيق أبي علي سليمان بن دريع ، سنة (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) .

---

(١) «نظم العقيان في أعيان الأعيان» (ص٥٠) .

٣- تم استخراج ثلاثيات «المسند» ، وهي خمسة عشر حديثًا ، ومن هذه الثلاثيات عدة نسخ خطية في مختلف دور المخطوطات ؛ منها نسخة بالمكتبة العمرية بالظاهرية المجموع رقم : (٥١) من الورقة (٣٠) إلى الورقة (٣٧)[١] .

٤- «جزء فيه موافقات مسند الدارمي» لمجهول ، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم : (٢٠٢٤ حديث) ، ضمن مجموعة ، عدد أوراقه ست ورقات[٢] .

٥- قام الأستاذ نبيل بن هاشم الغمري - من المعاصرين - بجمع ما انفرد به من الأحاديث المرفوعة في رسالة سماها : «اللآلئ المرصوعة بما انفرد به الدارمي من الأحاديث المرفوعة» ، وهي مطبوعة ضمن مجموعة رسائل للمؤلف في مجلد باسم : «إتمام الاهتمام بمسند أبي محمد بن بهرام» .

٦- قام الأستاذ نبيل بن هاشم الغمري بجمع عواليه في رسالة سماها : «الدرر الغوالي بما في المسند من العوالي» ، وهي مطبوعة ضمن مجلد له بعنوان : «إتمام الاهتمام بمسند أبي محمد بن بهرام» .

التصنيف في رجال «المسند»:

١- قام الأستاذ نبيل بن هاشم الغمري بجمع الرواة الذين روى عنهم الإمام الدارمي وليسوا في الكتب الستة ، وسماها : «الحطة برجال الدارمي خارج الكتب الستة» ، وهي مطبوعة ضمن مجلد له باسم : «إتمام الاهتمام بمسند أبي محمد بن بهرام» .

٢- جمع الأستاذ مصطفى أبو زيد محمود رشوان زوائد رجال «المسند» على الكتب الستة ، وطبع بدار البصائر بالقاهرة سنة (٢٠٠٨هـ) .

* * *

---

(١) ينظر : «تاريخ التراث العربي» (١/ ٢٢٠) .
(٢) المصدر السابق .



الباب الثالث

التعريف بطبعة دار التأصيل لـ «المسند»

الفصل الأول

طبعات «المسند» السابقة ولماذا هذه الطبعة؟

طبعات الكتاب:

طبع الكتاب عدة طبعات، من أقدمها:

١- طبعة بالمطبع النظامي في كانفور بالهند سنة (١٢٩٣هـ).

٢- طبعة في حيدر آباد بالهند سنة (١٣٠٩هـ).

٣- طبعة في دلهي بالهند على هامش كتاب «المنتقى» لمجد الدين ابن تيمية سنة (١٣٣٧هـ).

٤- طبعة بعناية محمد أحمد دهمان في مطبعة الاعتدال بدمشق سنة (١٣٤٩هـ).

٥- طبعة بتحقيق عبد اللَّه هاشم يماني المدني سنة (١٣٨٦هـ).

وبالرغم مما بذل من جهود في إخراج هذه الطبعات، إلا أن أبرز ما يؤخذ عليها:

- عدم التعريف بالنسخ المعتمدة في ضبط النص، ولا بالمنهج المتبع في ذلك، وإن ذكر شيء من ذلك فبإجمال لا يشفي.
- اعتماد بعض هذه الطبعات على نسخة خطية واحدة مع وجود عدد منها في الساحة العلمية.
- عدم اعتماد بعض هذه الطبعات على أصول خطية في ضبط النص وتوثيقه، والاعتماد على طبعات سابقة؛ مثل الطبعة التي بعناية محمد أحمد دهمان، والطبعة التي بتحقيق عبد اللَّه هاشم المدني، وهذا لا علاقة له بأصول الضبط والتوثيق، ولا يسمى تحقيقًا أصلًا.

- عدم الاستفادة من المصادر المساعدة في ضبط النص ، ككتب الأطراف والشروح والتخريجات ؛ ومن أهمها كتاب «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر ، حيث إن كثيرًا من هذه المصادر لم تطبع إلا بعد ظهور هذه الطبعات ، ولا يخفى أهمية الرجوع إلى المصادر المساعدة في ضبط وتوثيق النص .

ثم طبع «المسند» بعد ذلك عدة طبعات من أشهرها :

١- طبعة دار الكتاب العربي ببيروت ، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العليمي ، سنة (١٤٠٧هـ) .

٢- طبعة دار القلم بدمشق ، تحقيق وتعليق مصطفى ديب البغا ، سنة (١٤١٢هـ) .

٣- طبعة دار البشائر ببيروت والمكتبة المكية بمكة المكرمة ، مع شرحه «فتح المنان» ، تحقيق وشرح نبيل بن هاشم الغمري ، سنة (١٤١٩هـ) ، ثم أفرد المتن بعد ذلك في مجلد ضخم بدار البشائر .

٤- طبعة دار المغني بتحقيق حسين سليم أسد سنة (١٤٢١هـ) .

وبالنظر في هذه الطبعات نجد أن طبعتي دار الكتاب العربي ، ودار القلم لم يُعتمد في ضبطهما على نسخ خطية ، وإنما فيهما تخريج للأحاديث ، وتصويب لبعض الأخطاء ؛ لذا فسنكتفي بالحديث عن طبعتي دار البشائر ودار المغني ، حيث إنهما أحدث طبعتين حُققتا للكتاب على نسخ خطية .

طبعتا دار البشائر ودار المغني ما ـما وما عليهما؟

تعتبر هاتان الطبعاتان أحدث طبعتين للكتاب .

فالطبعة الأولى : طبعت بدار البشائر والمكتبة المكية سنة (١٤١٩هـ) ، باسم : «فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن» ، تحقيق وشرح الأستاذ نبيل بن هاشم الغمري ، الذي قام بجهد مشكور في العناية بـ «المسند» ، وعدد مجلداتها (١٠) مجلدات ، وقد اعتمد المحقق على أربع نسخ خطية من «المسند» ، ونسختين خطيتين من «ثلاثيات الدارمي» ؛ أما نسخ «المسند» ؛ فهي :



١- نسخة مراد ملا، وهي نسخة أخرى غير التي اعتمدنا عليها، وذكر المحقق أنها أصل نسخة الشيخ محمد صديق حسن خان .

٢- نسخةُ كوبريلي .

٣- نسخة ليدن ؛ وسماها : نسخة دار الكتب المصرية .

٤- نسخة حديثة سماها : نسخة ليدن، وقال إنها مأخوذة من نسخة ليدن .

وأما نسخ الثلاثيات ؛ فهي :

١- نسخة من «ثلاثيات الدارمي» بمكتبة عارف حكمت، جمع الإمام عفيف الدين محمد بن نور الدين الإيجي .

٢- نسخة من «ثلاثيات الدارمي» بمكتبة الحرم المكي، جمع الإمام علي بن عبد الكافي السبكي .

ثم أعيد طبع المتن مفردًا سنة (١٤٣٤هـ) فزاد المحقق ست نسخ أخرى «للمسند»، وهي :

١- النسخة السليمانية . ٢- نسخة فيض اللَّه .

٣- النسخة المغربية . ٤- نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٨١) .

٥- نسخة ولي الدين .

٦- نسخة ذكر المحقق أنه يعتقد يقينًا أنها نسخة الشيخ مراد ملا، وأنها تعتبر أصل نسخة الشيخ صديق حسن خان، وقد ذكر في الشرح - كما تقدم - نسخةً أخرى قال عنها : إنها نسخة مراد ملا وإنها أصل نسخة الشيخ صديق، فلا ندري هل هما نسخة واحدة كررها المحقق ؛ أم أنهما نسختان؟

كما زاد أيضًا نسخة من رباعيات «المسند» رواية النجم داود بن يوسف، عن ابن اللتي، ونسختين من الثلاثيات، وجزء فيه حديث المسلسل بسورة الصف ومعه أحاديث منتقاة من «المسند» .

والطبعة الثانية : طبعت بدار المغني بالمملكة العربية السعودية سنة (١٤٢٠هـ) بتحقيق حسين سليم أسد ، وقد اعتمد على ثلاث نسخ خطية ، وثلاث مطبوعات ، فأما النسخ الخطية فهي : نسخة المكتبة السليمانية ، ونسخة ليدن ، ونسخة جامعة الملك سعود ، وأما المطبوعات فهي : مطبوعة عبد اللَّه هاشم المدني ، ومطبوعة الدكتور مصطفى البغا ، ومطبوعة الشيخ محمد صديق حسن خان - والتي طبعت بالمطبع النظامي بكانفور بالهند سنة (١٢٩٣هـ) .

وبالنظر في هاتين الطبعتين تبين أنهما من أفضل طبعات الكتاب ، وأنه مع ما بذل فيهما من جهد مشكور ، إلا أن عليهما مؤاخذات منهجية علمية ، وقد قمنا بعمل مقارنة بواسطة الحاسب الآلي بين طبعة دار البشائر المفردة دون الشرح والمطبوعة سنة (١٤٣٤ هـ) (٢٠١٣م) باعتبارها أحدث طبعات الكتاب ، وبين طبعتنا طبعة دار التأصيل ، فنتج عن ذلك ما يلي :

- خالفت طبعةُ دار البشائر طبعةَ دَارُ التَّأْصِيلِ في إثبات كلمات أو عبارات في النص بلغت (٩٧٦) موضعًا ؛ منها ما هو مؤثر ، ومنها ما هو غير مؤثر .

- زادت طبعةُ دار البشائر على طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ كلمات أو عبارات في النص بلغت (٢٦٦) موضعًا ؛ منها ما هو مؤثر ، ومنها ما هو غير مؤثر .

- في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ (٤٥) موضعًا ما بين كلمات أو عبارات ليست في طبعة دار البشائر ؛ منها ما هو مؤثر ، ومنها ما هو غير مؤثر ، وهناك (٣١) موضعًا آخر قد نبه عليها المحقق بحواشي الطبعة .

وغالب هذه المواضع الصواب فيها ما وقع في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ ، وفيما يلي ذكر أمثلة من هذه المخالفات ، ومن غيرها من المؤاخذات على هذه الطبعة وطبعة دار المغني :

أولا : إثبات خلاف ما في جميع النسخ الخطية أو غالبها:

١- في طبعة دار البشائر حديث (١٩٠) أثبت قوله : «وقد قال اللَّه لرسوله : ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾» ، والمثبت في طبعة

دار التأصيل حديث رقم (١٨١)، وطبعة دار المغني حديث (١٧٩) من جميع النسخ الخطية: «وقد قال الله لرسوله: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾».

٢- في طبعة دار البشائر حديث (٢) أثبت قوله: «فرديتها في البئر»، والمثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٢)، وطبعة دار المغني حديث (٢) من جميع النسخ الخطية عدا نسخة واحدة وهي التيمورية: «فرديت بها في البئر».

٣- في طبعة دار البشائر حديث (٣) أثبت قوله: «والرابعة يعبده» دون استشكال أو ذكر لفروق نسخ، والمثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٣)، وطبعة دار المغني حديث (٣) من غالب النسخ الخطية: «والرابع يعبده»، وهو الجادة.

٤- في طبعة دار البشائر حديث (١٣) أثبت: «والداعي محمد»، وفي جميع النسخ الخطية: «ومحمد الداعي»، وهو المثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (١٢)، وطبعة دار المغني حديث (١١).

٥- في طبعة دار البشائر حديث (٥)، وطبعة دار المغني حديث (٤) أثبتا في المتن: «يعني: الناقة إذا فرجت بين رجليها للحلب، والفج: الطريق الواسع، وجمعه: فجاج»، وهذه الزيادة موجودة في حاشية (ل) فقط بخط مخالف، ويبعد أن تكون من كلام المصنف، ولم يذكر في طبعة دار البشائر من أين أثبتها، وفي طبعة دار المغني وضعها بين معقوفين، ووضع عليها حاشية تقول: «ما بين الحاصرتين زيادة من المطبوعات».

٦- في طبعة دار البشائر حديث (٥٢) أثبت قوله: «أنا أولهم خروجا إذا بعثوا وأنا»، وقوله: «إذا بعثوا» ليس في النسخ الخطية، كما أنه غير ثابت في كثير من المصادر، كـ«الإتحاف» وغيره، فلذا لم نثبته في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٥٠)، ولم يُثبت أيضا في طبعة دار المغني حديث (٤٩).

٧- في طبعة دار البشائر حديث (٣٧٣٥) أثبت: «أتي رجل في قبره فجعلت سورة»، والذي في جميع النسخ: «أتي رجل في قبره فأتي جانب قبره فجعلت سورة» فحذف قوله: «فأتي جانب قبره» ثم علق عليه بقوله: «كذا في «د»، وفي بقية الأصول

و«إتحاف المهرة» : «أتى رجل في قبره فأتي جانب قبره» ، وضرب ناسخ (درك) على جملة : «فأتي جانب قبره»» ، فأثبت ما في (د) وهي أصلا منسوخة حديثا من (درك) ، وخالف جميع النسخ الخطية .

٨- في طبعة دار المغني حديث (٣٢٩٠) : «حدثنا جعفر بن عون ، عن شعبة ، عن أبي معشر» ووضع على كلمة «شعبة» حاشية تفيد أنها في الأصول : «سعيد» ، وهو تحريف ؛ فأثبت خطأً ما هو مخالف لأصوله ، ثم خَطَّأ تلك الأصول . والصواب الذي في النسخ الخطية : «حدثنا جعفر بن عون ، عن سعيد ، عن أبي معشر» ، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٣٢٧٤) ، وهو الثابت في طبعة دار البشائر حديث (٣٥٥٦) .

٩- في طبعة دار المغني حديث (١٥٢٤) أثبت : «عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن أبيه عن علي» فزاد فيه : «عن أبيه» ، والصواب الذي في الأصول حذفها فقد قال الحافظ ابن حجر بعدما ساق الحديث في «الإتحاف» : «مي في الصلاة : أنا محمد بن يحيى ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عنه ، به . وعن عمه عبد الرحمن بن يسار ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن علي ، مثله . وعن محمد بن حميد ، عن إبراهيم بن مختار ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمه ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن علي بحديث النزول وحده ، ولم يسق لفظه ، ولم يقل : عن أبيه» . ولذلك لم نثبت هذه اللفظة في طبعة دار التأصيل حديث رقم (١٥٠٨) ، ولم يثبتها صاحب طبعة البشائر حديث (١٦٢٧) .

١٠- في طبعة دار المغني حديث (٧٣٨) أثبت : «توضأ مرة مرة ، ونضح فرجه» فزاد كلمة : «فرجه» ، وليست في جميع الأصول ، والمثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٧٢٩) ، وطبعة دار البشائر حديث (٧٧٢) بدون هذه اللفظة هو الصواب الموافق للنسخ الخطية .

١١- في طبعة دار المغني حديث (١٢٣٩) أثبت : «فقال المؤذن : حي على الصلاة ، حي على الصلاة . فقال : لا حول ولا قوة إلا باللَّه . فقال المؤذن : حي على الفلاح ، حي على الفلاح» فجعل كلا من الحيعلتين مرتين مخالفا بذلك الأصول الخطية ولم ينبه

على ذلك ، والمثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (١٢٢٣) ، وطبعة دار البشائر حديث (١٣٣٧) : «فقال المؤذن : حي على الصلاة ، فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله . فقال المؤذن : حي على الفلاح» هو الموافق للأصول الخطية .

١٢- في طبعة دار المغني حديث (١٣٣٩) أثبت : «وقد رفعوا أبصارهم في الصلاة إلى السماء» فزاد فيه : «إلى السماء» مخالفًا بذلك الأصول الخطية ولم ينبه على ذلك ، والمثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (١٣٢٣) ، وطبعة دار البشائر حديث (١٤٣٨) : «وقد رفعوا أبصارهم في الصلاة» هو الموافق للأصول الخطية ، و«الإتحاف» لابن حجر (٢٥٤٠) .

١٣- في طبعة دار المغني حديث (١٦٩٧) أثبت : «ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا أمرنا فيها بالصدقة ، ونهانا عن المثلة» فزاد فيه : «ونهانا عن المثلة» مخالفا بذلك الأصول الخطية ، والمثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (١٦٨٢) ، وطبعة دار البشائر حديث (١٨٠٣) : «ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا أمرنا فيها بالصدقة» هو الموافق للأصول الخطية ، و«الإتحاف» لابن حجر (١٥٠٧٥) .

١٤- في طبعة دار البشائر حديث (٣٣) أثبت قوله : «وليس معنا ماء إلا يسير» ، والمثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٣١) ، وطبعة دار المغني حديث (٣٠) من جميع النسخ الخطية : «وليس معنا إلا ماء يسير» .

١٥- في طبعة دار البشائر حديث (٤٨) أثبت قوله : «لو سكت» ، والمثبت في طبعة دار التأصيل حديث (٤٦) ، وطبعة دار المغني حديث (٤٥) من جميع النسخ الخطية : «أن لو سكت» .

١٦- في طبعة دار البشائر حديث (١٢٤) ، وطبعة دار المغني حديث (١١٦) أثبتا في المتن : «إذا نزلت بهم قضية ليس فيها» ، فحذفا كلمة «التي» بعد كلمة «قضية» ، وهي ثابتة في جميع النسخ ، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (١١٨) .

١٧- في طبعة دار البشائر حديث (١٢٤) أثبت في المتن : «عن رسول الله ﷺ» ، وفي جميع النسخ : «من رسول الله ﷺ» وهو المثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (١١٨) وطبعة دار المغني حديث (١١٦) .

وهذه أمثلة مما وقفنا عليه من ذلك ، وتوجد مواضع أخرى لم نذكرها خشية الإطالة ، وعددها (١٠٨) مواضع تقريبًا .

ثانيا : تغيير ما في النسخ الخطية وهو صحيح أو له وجه :

١- في طبعة دار البشائر حديث (٥٧٧) غير قوله : «وعما كسبوا فيما أنفقوا» إلى : «وعما أنفقوا فيه ما اكتسبوا» ووضع عليه حاشية تقول : «انقلبت على النساخ هذه الجملة في جميع الأصول فصارت : وعما كسبوا فيما أنفقوا ، وقد أخرج الرواية غير واحد من الحفاظ من هذا الوجه كما أثبتناها ، أما الحافظ ابن حجر فإنه أورده في «الإتحاف» على اللفظ المشهور : لا تزول قدما عبد . . . الحديث» ، وفي طبعة دار المغني حديث (٥٥٥) : «وعما كسبوا وفيما أنفقوا» فزاد واوا قبل كلمة «فيما» بدون تنبيه ، وما في النسخ الخطية و«الإتحاف» صحيح لا إشكال فيه .

٢- في طبعة دار البشائر حديث (١٢) ، وطبعة دار المغني حديث (١٠) أثبت : «إن هذا ملك» رغم أنها في جميع النسخ الخطية : «إن هذا ملكا» ، وله وجه في اللغة على مذهب بعض الكوفيين . وينظر : «الجنى الداني» (ص٣٩٣) ، ولذا أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (١١) وفقا للنسخ الخطية .

٣- في طبعة دار البشائر حديث (٩٨) أثبت : «عن أبي هريرة أن هذه السورة لما نزلت» فحذف منه قوله : «عن النبي ﷺ» ؛ حيث جاء في جميع النسخ : «عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أن هذه السورة لما نزلت» ، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٩٣) ، وأُثبت في طبعة دار المغني حديث (٩١) ، وهو صحيح لا إشكال فيه .

٤- في طبعة دار المغني حديث (٣٤٤٥) أثبت قوله : «عن عبد اللَّه بن رباح ، عن كعب : أن النبي ﷺ قال : «اقرءوا سورة هود يوم الجمعة»» ، فزاد : «عن كعب» خلافا للأصول الخطية ، والمثبت من الأصول الخطية ، وهو المثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٣٤٣٠) ، وطبعة دار البشائر حديث (٣٧٢٤) ، وهو الصواب الموافق لما في «الإتحاف» (٢٤٥٨٨) .

٥- في طبعة دار البشائر حديث (٧٦١) حذف قوله: «عن النبي ﷺ»، وعلق في الحاشية بقوله: «في الأصول: عن ابن عباس عن النبي ﷺ أمرنا بإسباغ الوضوء، وصح بحمد اللَّه وتوفيقه ما أقررته في الشرح، من أنه من أخطاء النساخ، وأن السياق إما أن يكون: عن ابن عباس أُمرنا، أو أمرنا رسول اللَّه ﷺ، فأما أن يكون أمرنا من قول النبي ﷺ فواضح للجاهل فضلا عن طالب العلم عدم وروده بهذا اللفظ». اهـ. واستدل على ذلك بأنها لم ترد في «الإتحاف»، والذي في النسخ الخطية صحيح لا إشكال فيه، وله نظائر كثيرة عن النبي ﷺ؛ مثل حديث: «أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم»، وليس في «الإتحاف» دليل على ما صنعه، لذا فقد أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٧١٨)، وكذا أثبته محقق طبعة دار المغني حديث (٧٢٧).

٦- حذف في طبعة دار البشائر حديث (٨٢٨) من قوله: «سألت خالتي خولة بنت حكيم السلمية رسول اللَّه ﷺ» كلمة: «خالتي»، وعلق عليه بالآتي: «في الأصول و«الإتحاف»: سألت خالتي، كأنه خطأ قديم، فخولة - كما في رواية أحمد وغيره - إحدى خالات النبي ﷺ، وهذا كلام عجيب جدا فلم يرد في كتب السير أن للنبي ﷺ خالة تسمى خولة بنت حكيم». اهـ. وقد اعتمد المحقق في كلامه على رواية في «مسند أحمد» (٢٧٩٥٤) فيها: «أن خولة بنت حكيم السلمية وهي إحدى خالات النبي ﷺ»، والمثبت في جميع النسخ الخطية هو الثابت في «الآحاد والمثاني» (٣٢٦٤)، و«حديث السراج» (١٨٦٤)، و«الكامل» لابن عدي (٥/ ٣٦٠)، و«علل الدارقطني» (١٥/ ٤٣٠)، وغيرها؛ لذا فقد أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٧٨١)، وأثبته محقق طبعة دار المغني حديث (٧٨٩).

ثالثا: عدم العناية التامة بذكر فروق النسخ الخطية مع أهميتها:

١- في طبعة دار البشائر حديث (٩) أثبت: «كصوت النحل» دون أن يذكر فروقا للنسخ، رغم أنه في كثير من النسخ: «كأصوات النحل»، وهو المثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٨)، وطبعة دار المغني حديث (٧).

٢- في طبعة دار البشائر حديث (١٩)، وطبعة دار المغني حديث (١٧)، أثبتا: «يقول لك رسول اللَّه»، ولم يذكرا فروقا للنسخ، رغم أنه في عدد من النسخ: «يقل»، كما هو المثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (١٨).

٣- في طبعة دار البشائر حديث (١٩) أثبت: «أما لي» من بعض النسخ، وأثبت في طبعة دار المغني حديث (١٧): «أما لا» من بعض النسخ الأخرى، ولم يذكر كل منهما فروق النسخ، وقد أثبتنا هذا الفرق في طبعة دار التأصيل حديث رقم (١٨).

٤- في طبعة دار البشائر حديث (٢٥)، وطبعة دار المغني حديث (٢٣) أثبتا: «فأمرها فرجعت» دون أن ينبها أن بعده في بعض النسخ: «إليه»، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٢٤).

٥- في طبعة دار البشائر حديث (٢٧) وفي طبعة دار المغني حديث (٢٥) أثبتا: «فانبعث تحت يديه عين»، ولم يذكرا فروقا للنسخ، رغم أنه في عدد من النسخ: «فأنبعت»، كما هو المثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٢٦).

٦- في طبعة دار البشائر حديث (٣٠) وفي طبعة دار المغني حديث (٢٨) أثبتا: «ينبع عيونا»، ولم يذكرا فروقا للنسخ، رغم أنه في عدد من النسخ: «يتنبع عيونا»، كما هو المثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٢٩).

٧- في طبعة دار البشائر حديث (٤٩)، وطبعة دار المغني حديث (٤٦) أثبتا في المتن: «إن رسول اللَّه ﷺ جاءني اليوم وسط النهار، فلا يرينك»، ولم يذكرا فروقا للنسخ، رغم أن الصواب الذي يناسب السياق - وهو الذي في جميع النسخ: «إن رسول اللَّه ﷺ جائي اليوم وسط النهار، فلا يرينك» ما عدا النسخة (ك) فقد جاء فيها: «جاءني»، وكتب في الحاشية: «جاء» ونسبه لنسخة، وقال: «وهو الصواب»، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٤٧).

٨- في طبعة دار البشائر حديث (٤٩) أثبت: «فلما استيقظ قال: يا جابر إيتني بطهور قال: فلم يفرغ من وضوئه»، وفي طبعة دار المغني حديث (٤٦) أثبت: «فلما استيقظ قال: يا جابر إيتني بطهور قال: نعم، فلم يفرغ من وضوئه» فحذف

الأول كلمة «نعم» وفقا لبعض النسخ ، وأضافها الآخر من بعض النسخ الأخرى ، وكلاهما لم ينبه على فروق النسخ ، وقد نبهنا على ذلك في طبعتنا طبعة دار التأصيل حديث رقم (٤٧) .

٩- في طبعة دار البشائر حديث (٥٠) ، وطبعة دار المغني حديث (٤٧) أثبتا في المتن : «بم فضله على أهل السماء» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ ، رغم أن كثير من النسخ : «لم فضله على أهل السماء» ، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٤٨) .

١٠- في طبعة دار البشائر حديث (٥٤) أثبت : «عن أنس» من بعض النسخ ، وأثبت في طبعة دار المغني حديث (٥١) : «عن أنس بن مالك» من بعض النسخ الأخرى ، ولم يذكر كل منهما فروق النسخ ، وقد أثبتنا هذا الفرق في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٥٢) .

١١- في طبعة دار البشائر حديث (٥٤) ، وطبعة دار المغني حديث (٥١) ، أثبتا : «وقال له ثابت» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ ، رغم أنه في النسخة السليمانية : «وقال له : يا أبت» ، وقد نبهنا على هذا الفرق في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٥٢) .

١٢- في طبعة دار البشائر حديث (٥٩) ، وطبعة دار المغني حديث (٥٥) ، أثبتا : «واختصر لي اختصارا» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ ، رغم أنه في معظم النسخ : «واختصرني اختصارا» ، ولذا أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٥٦) ، ونبهنا على الفرق في الحاشية .

١٣- في طبعة دار البشائر حديث (٦٢) أثبت : «ليلة إضحيان» دون أن يذكر فروقا للنسخ ، رغم أنه في كثير من النسخ : «ليلة ضحيان» ، وكلاهما صحيح لغة ، قد تم التنبيه على هذا الفرق في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٥٩) ، وطبعة دار المغني حديث (٥٨) .

١٤- في طبعة دار البشائر حديث (٧٢) ، وطبعة دار المغني حديث (٦٧) ، أثبتا : «أو لا يسلك طريقا» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ ، رغم أنه في بعض النسخ : «أو لا سلك طريقا» ، وقد أثبتنا هذا الفرق في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٦٨) .

١٥- في طبعة دار البشائر حديث (٧٢) ، وطبعة دار المغني حديث (٦٧) ، أثبتا : «طيب عرفه- أو قال : من ريح عرفه» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ ، رغم أنه في معظم النسخ : «طيبِ عرفه- أو قال : من ريح عرقه» ، وقد أثبتنا هذا الفرق في طبعة دَارُالتَّأْصِيْل حديث رقم (٦٨) .

١٦- في طبعة دار البشائر باب رقم (١١) أثبت : «ما أكرم اللَّه نبيه» فأسقط كلمة «به» من بعض النسخ ، وأثبت في طبعة دار المغني باب رقم (١١) : «ما أكرم اللَّه به نبيه» فزاد كلمة «به» من بعض النسخ الأخرىٰ ، ولم يذكر كل منهما فروق النسخ ، وقد أثبتنا هذا الفرق في طبعة دَارُالتَّأْصِيْل باب رقم (١١) .

١٧- في طبعة دار البشائر حديث (٧٩) ، وطبعة دار المغني حديث (٦٧) ، أثبتا : «إلا قلبتهم» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ ، رغم أنه في معظم النسخ : «إلا فليتهم» ، وقد أثبتنا هذا الفرق في طبعة دَارُالتَّأْصِيْل حديث رقم (٧٥) .

١٨- في طبعة دار البشائر حديث (٨٤) ، وطبعة دار المغني حديث (٧٩) ، أثبتا : «عبيد مولىٰ» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ ، رغم أنه في عدد من النسخ : «عبيدة مولىٰ» ، وقد أثبتنا هذا الفرق في طبعة دَارُالتَّأْصِيْل حديث رقم (٨٠) .

١٩- في طبعة دار البشائر حديث (٩٩) ، وطبعة دار المغني حديث (٩٢) ، أثبتا : «جرحوه في جسمه» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ ، رغم أنه وقع في حاشية بعض النسخ منسوبا لنسخة : «جرحوه في نفسه» ، وقد أثبتنا هذا الفرق في طبعة دَارُالتَّأْصِيْل حديث رقم (٩٤) .

٢٠- في طبعة دار البشائر حديث (١١٩) أثبت : «من طلق كما أمره اللَّه» دون أن يذكر فروقا للنسخ ، رغم أنه في كثير من النسخ : «من طلق كما أمر اللَّه» ، كما ذُكر في حاشية طبعة دَارُالتَّأْصِيْل حديث رقم (١١٣) ، وحاشية طبعة دار المغني حديث (١١١) .

٢١- في طبعة دار البشائر حديث (١٢٣) ، وطبعة دار المغني حديث (١١٥) ، أثبتا : «أن أفتي بغير علم» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ ، رغم أنه في بعض النسخ : «عن غير

علم» ، وفي بعضها : «بغير علم» وقد أثبتنا هذا الفرق في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (١١٧) .

٢٢- في طبعة دار البشائر حديث (١٣٣) أثبت : «أنبأنا أبو هشام المخزومي» ، فأثبت الصواب ولم يذكر فروقا للنسخ ، رغم أنه جاء مصحفا في جميع النسخ : «أبو هاشم» ، وقد نبهنا على ذلك في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (١٢٧) ، ونبه على ذلك محقق طبعة دار المغني حديث (١٢٥) .

٢٣- في طبعة دار البشائر حديث (١٣٣) أثبت : «حدثنا عثمان بن عمر ، أنبأنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق» ، فأثبت الصواب ولم يذكر فروقا للنسخ ، رغم أنه جاء مصحفا في كثير من النسخ كالتالي : «حدثنا عثمان بن عمير ، أنبأنا ابن عون ، عن محمد بن إسحاق» ، وقد نبهنا على ذلك في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (١٣٠) .

٢٤- في طبعة دار البشائر حديث (١٥٤) ، وطبعة دار المغني حديث (١٤٦) ، أثبتا : «يقال له صبيغ» ، و«أنا عبد اللّه صبيغ» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ على كلمة «صبيغ» في الموضعين ، رغم أنه في نسخة في الموضعين : «ضبيع» ، وقد أثبتنا الفروق في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (١٤٨) .

٢٥- في طبعة دار البشائر حديث (١٥٨) ، وطبعة دار المغني حديث (١٥٠) ، أثبتا : «فتصيبك مني به العقوبة الموجعة» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ ، رغم أنه في كثير من النسخ : «فتصيبك منه العقوبة الموجبة» ، وقد أثبتنا الفروق في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (١٥٢) .

٢٦- في طبعة دار البشائر حديث (١٦٨) ، وطبعة دار المغني حديث (١٥٦) ، أثبتا : «يطعم عن الأول منهما ثلاثين مسكينا» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ ، رغم أنه في نسخة كوبريلي : «يطعم عن الأول فيهما ثلاثين مسكينا» ، وقد أثبتنا الفروق في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (١٥٨) .

٢٧- في طبعة دار البشائر حديث (٢٠٢)، وطبعة دار المغني حديث (١٩١)، أثبتا: «أخبرنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن شقيق»، ولم يذكرا فروقا للنسخ، رغم أنه في بعض النسخ، وفي حواشي بعض النسخ: «أخبرنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن سفيان»، وقد أثبتنا الفروق في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (١٩٣).

٢٨- في طبعة دار البشائر حديث (٢٠٢)، وطبعة دار المغني حديث (١٩١)، أثبتا: «والتمست الدنيا بعمل الآخرة»، ولم يذكرا فروقا للنسخ، رغم أنه في بعض النسخ، وفي حواشي بعض النسخ: «والتمس أهل الدنيا الدنيا بعمل الآخرة»، وقد أثبتنا الفروق في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (١٩٣).

٢٩- في طبعة دار البشائر حديث (٢١٧)، وطبعة دار المغني حديث (٢٠٥)، أثبتا: «لأحتظرن في بيتي مسجدا لعلي أتبع، فيحتظر في بيته مسجدا فلا يتبع، فيقول: قد قرأت القرآن فلم أتبع، وقمت به فيهم فلم أتبع، وقد احتظرت في بيتي مسجدا»، ولم يذكرا فروقا للنسخ، رغم أنه في بعض النسخ «لأختصرن في بيتي مسجدا لعلي أتبع، فيختصر في بيته مسجدا فلا يتبع، فيقول: قد قرأت القرآن فلم أتبع، وقمت به فيهم فلم أتبع، وقد اختصرت في بيتي مسجدا»، وقد أثبتنا الفروق في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (٢٠٧).

٣٠- في طبعة دار البشائر حديث (٢٤٠) أثبت: «والعلم سيقبض»، ولم يذكر فروقا للنسخ، رغم أنه جاء في معظم النسخ: «والعلم سينقص»، وقد نبهنا على ذلك في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (٢٢٩)، ونبه عليه محقق طبعة دار المغني حديث (٢٢٧).

٣١- في طبعة دار البشائر حديث (٢٥٣) أثبت: «عن عمر بن عبد اللَّه بن عروة»، ولم يذكر فروقا للنسخ، رغم أنه تصحف في جميع النسخ و«الإتحاف»: «عن عمرو بن عبد اللَّه بن عروة»، وقد نبهنا على ذلك في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (٢٤١)، ونبه عليه محقق طبعة دار المغني حديث (٢٣٩).

٣٢- في طبعة دار البشائر حديث (٤٠٨) أثبت: «حدثنا حريز، عن سلمان بن شمير» ولم يذكر فروق نسخ على كلمتي: «حريز» و«سلمان» وذكر فرقا على كلمة «شمير»، وفي طبعة دار المغني حديث (٣٩٠): «حدثنا حريز، عن سلمان بن سمير» ولم يذكر فروقا على كلمتي: «سلمان» و«شمير»، وذكر فرقا على كلمة «حريز»، وكان ينبغي أن تذكر الفروق على الكلمات الثلاث كما فعلنا في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٣٨٨)؛ فكلمة «حريز» قد جاءت في كل النسخ، و«الإتحاف»: «جرير»، وكلمة «سلمان» وقع في معظم النسخ: «سليمان» ولذا أثبتناها في المتن لأن كلا منهما صحيح في اسمه كما في «التاريخ الكبير» (٤ / ١٣٨) وغيره. وكلمة «شمير» وقعت في جميع النسخ و«الإتحاف»: «سمير» بالسين المهملة.

٣٣- في طبعة دار البشائر حديث (٣٨٦)، وطبعة دار المغني حديث (٢٩٤)، أثبتا: «قال بعضهم: من أمرك بهذا؟ فمر، لئن عدت لنفعلن ولنفعلن»، ولم يذكرا فروقا للنسخ، رغم أن الأنسب للسياق الموافق لبعض النسخ: «قال بعضهم: من أمرك بهذا؟ قم، لئن عدت لنفعلن ولنفعلن»، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٢٩٥)، ثم ذكرنا الفرق في الحاشية.

وهذه أمثلة مما وقفنا عليه من ذلك، وتوجد مواضع أخرى لم نذكرها خشية الإطالة، وعددها (٢٠٤) مواضع تقريبًا.

رابعا: التصحيفات:

١- في طبعة دار البشائر حديث (٤٩): «إِنْسَ جابرا طائفة من دينك»، والصحيح الذي في جميع النسخ: «أَنْسِئ جابرا طائفة من دينك»، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٤٧)، وما أُثبت في طبعة دار المغني حديث (٤٦).

٢- في طبعة دار المغني حديث (٢٠٧): «أخبرنا العباس عن سفيان»، والصواب الذي في النسخ الخطية: «أخبرني العباس بن سفيان»، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٢٠٩)، وهو الثابت في طبعة دار البشائر حديث (٢١٩).

٣- في طبعة دار المغني حديث (٨١٧) : «أخبرنا موسى بن خالد ، حدثنا معمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد» ، والصواب الذي في النسخ الخطية : «أخبرنا موسى بن خالد ، حدثنا معتمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد» ، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٨٠٩) ، وهو الثابت في طبعة دار البشائر حديث (٨٥٥) .

٤- في طبعة دار المغني حديث (١٨٩٢) : «أخبرنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا حاتم بن إسماعيل بن أبان» ، والصواب الذي في النسخ الخطية : «أخبرنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا حاتم بن إسماعيل» ، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (١٨٧٥) ، وهو الثابت في طبعة دار البشائر حديث (٢٠٠٩) .

خامسا: السقط:

١- في طبعة دار المغني حديث : (٢٩٤٩ ، ٢٩٥٠) ساقهما كالتالي :

«٢٩٤٩ - أخبرنا الأسود بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي بردة ، عن مروان ، عن عثمان ، أن أبا بكر كان يجعل الجد أبا .

٢٩٥٠ - حدثنا عبيد اللّه ، ومحمد بن يوسف ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عثمان : أن أبا بكر كان يجعل الجد أبا .» .

فنجد أن نظره انتقل في الحديث الثاني بعد قوله : «أبي إسحاق» فكرر قوله : «عن عثمان . . . .» إلى آخره ، وسقط منه بقية سند الحديث الثاني ومتنه كله ، والصواب الذي في النسخ الخطية ، وهو المثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم : (٢٩٣٦ ، ٢٩٣٧) ، وطبعة دار البشائر حديث (٣١٣٥) أن بعد قوله : «أبي إسحاق» ما يلي : «عن أبي بردة قال : لقيت مروان بن الحكم بالمدينة فقال : يا ابن أبي موسى ، ألم أخبر أن الجد لا ينزل فيكم منزلة الأب وأنت لا تنكر؟ ، قال : قلت : ولو كنت أنت لم تنكر! ، قال مروان : فأنا أشهد على عثمان بن عفان أنه شهد على أبي بكرٍ ، أنه جعل الجد أبا ، إذا لم يكن دونه أب» ، وينظر أيضا «الإتحاف» (٩٢٥٤) .

٢- في طبعة دار المغني حديث (٣٠٣٨) ساقه كالتالي : «كان معاوية يورث الكافر من المسلم» ، والصواب الذي في النسخ الخطية ، وهو المثبت في طبعة دار التأصيل

حـديث رقـم (٣٠٢٤)، وطبعـة دار البـشائر حـديث (٣٢٥٤)، و«الإتحـاف» (١٦٨٣١): «كان معاوية يورث المسلم من الكافر، ولا يورث الكافر من المسلم».

٣- سقط مـن طبعـة دار المغنـي: «حـدثنا محمـد بـن يوسـف، حـدثنا سـفيان، عـن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمرو، قال: جاء رجل إلى علـي، فـسأله عـن فريـضة، فقال: إن لم يكن فيها جـد فهاتهـا»، ومكانـه كـان يجب أن يكـون بعـد حـديث (٢٩٤٣)، وهــو ثابــت في النــسخ الخطيــة، وطبعــة دار التأصيل حـديث رقـم (٢٩٣١)، وطبعة دار البشائر حديث (٣١٢٨)، و«الإتحاف» (١٤٦٢٨).

٤- في طبعة دار البشائر حديث (٣٣) أثبت: «فأقبـل النـاس فتوضـؤوا» وسـقط منـه لفظ: «قال»فالمثبت في طبعة دار التأصيل حـديث رقـم (٣١)، وطبعـة دار المغنـي حديث (٣٠) من جميع النسخ الخطية: «قال فأقبل الناس فتوضؤوا».

٥- في طبعة دار البشائر حديث (٣٨٥) أثبت: «وكل طالب علـم غرثـان» وسـقط منـه لفظ: «إلى علم» فالمثبت في طبعة دار التأصيل حديث رقم (٢٩٤)، وطبعة دار المغني حديث (٢٩٣) من جميع النسخ الخطية: «وكل طالب علم غرثان إلى علم».

٦- في طبعة دار البشائر حديث (٤٠٣) أثبت: «أو ليصرف وجوه الناس إليه» وسـقط منه لفظ: «به»، فالمثبت في طبعـة دار التأصيل حـديث رقـم (٣٨٣)، وطبعـة دار المغني حديث (٣٨٥) من جميع النسخ الخطية: «أو ليصرف به وجوه الناس إليه».

٧- في طبعة دار البشائر حديث (٤٧٢) أثبـت: «فـسأله فحدثـه» وسـقط منـه لفـظ: «عنـه»، فالمثبـت في طبعـة دار التأصيل حـديث رقـم (٤٥٠)، وطبعـة دار المغنـي حديث (٤٥٢) من جميع النسخ الخطية: «فسأله عنه فحدثه».

سادسا: الخطأ في قراءة ما في النسخ الخطية:

١- في طبعة دار البشائر حديث (١٦٤) أثبت قوله: «غير ثبت» ووضع عليه حاشـية: «في (سل)، والإتحاف: ثبت»، وبمراجعة النسخة السليمانية [١٤/ ب] وجـدنا أنها: «ثبت» على الصواب، لا كما قال، وهو ما أثبتناه في طبعة دار التأصيل حديث رقم (١٦٣).

٢- في طبعة دار البشائر حديث (٤٨) : أثبت : «الآخرة أشد من الأولى» ، وفي طبعة دار المغني حديث (٧٩) : «الآخرة أشر من الأولى» ، والصواب الذي في النسخ الخطية : «الآخرة شر من الأولى» ، وهو ما أثبتناه في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (٨٠) .

٣- في طبعة دار البشائر حديث (٩٩) ، وطبعة دار المغني حديث (٩١) ، أثبت : «تجتاز دونهم طيبات الدنيا» ، ولم يذكرا فروقا للنسخ ، رغم أنه في معظم النسخ : «تحتاز دونهم طيبات الدنيا» بالحاء المهملة ، وهو الصواب ، وفي بعضها : «تختار» ، ولم نجد في النسخ : «تجتاز» بالجيم ، وقد أثبتنا الصواب في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (٩٤) ، ووضعنا عليها حاشية توضح فروق النسخ .

٤- ذكر محقق طبعة دار البشائر في مقدمة التحقيق (ص ٢٩) أنه غير كل ما وقع في النسخ الخطية على صورة «أنبأنا» إلى «أنا» ، وهذا عمل غير علمي ؛ فإن «أنا» اختصار «أخبرنا» وليس «أنبأنا» ، فضلًا عن أن «أنبأنا» لم يُصطلح على اختصارها كما نص على ذلك السخاوي[1] .

سابعا : الوهم وعدم الدقة في التعليق على النص:

١- في طبعة دار البشائر حديث (١٥) وضع حاشية على كلمة : «فجعلتني» يقول فيها : «كذا في جميع الأصول ، وفي رواية ابن عساكر من طريق المصنف : فحملتني» ، وعزوه لابن عساكر من طريق المصنف فيه نظر ؛ لأنه في «تاريخ دمشق» (١/ ١٧٢) من طريق محمد بن المصفى وعمرو بن عثمان الدارمي ، عن بقية ، به ، وليس هذا بطريق المصنف .

٢- في طبعة دار البشائر حديث (٥٧٥) أثبت : «أخبرنا أبو عاصم ، قال سفيان الثوري» ثم وضع حاشية على كلمة : «قال» جاء فيها : «كذا في الأصول ، ومن جعلها : حدثنا سفيان ، فقد أخطأ ، إذ مثل هذا التعبير ورد عن شعبة وغيره في

---

(١) ينظر : «فتح المغيث» (٣/ ٨٦) .

«صحيح البخاري»» ، والثابت في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (٧١٤) ، وطبعة دار المغني : «أخبرنا أبو عاصمٍ ، قال : حدثنا سفيان الثوري» هو الصحيح ، فقد وردت كلمة : «حدثنا» في (س/ ٤٦ب) ، (ملا / ٧٣ ب) ، كما أن حجته في التخطئة عجيبة .

٣- في طبعة دار البشائر حديث (٥٧٥) أثبت : «أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن خالدٍ ، عن أبي قلابة ، عن أنسٍ نحوه» ووضع عليه حاشية تقول : «هذا الإسناد لم نجده إلا في نسخة مراد ملّا ، ولم يذكره الحافظ في «الإتحاف»» . وقد تم مراجعة نسخة مراد ملا (١٠١/ أ) فلم نجد فيها هذا ، ولكن وجدناه في الهندية (ص١٧١) ، ولم يرقم عليه علامة نسخة .

٤- في طبعة دار البشائر حديث (٥٧٥) أثبت : «وعن جسده فيما أبلاه» ، وعلق على كلمة «جسده» بحاشية تقول : «كذا في الأصول : جسده» . وبمراجعة النسخ الخطية وجدنا أنه في النسخة (س) : «جسمه» ، وهي نسخة اعتمد عليها المحقق ورمز لها (سل) .

٥- في طبعة دار البشائر حديث (٣٢) : «قال عبد اللَّه : كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل» فجعل كلام ابن مسعود حديثا مستقلا ، فقسم الحديث الواحد إلى حديثين ، ثم وضع عليه حاشية تقول : «الحافظ في «الإتحاف» ، ورقم عليه برقم ابن حبان فقط (الإتحاف : ١٢٩٢٠)» . وهذا وهم ؛ لأن كلام عبد اللَّه بن مسعود داخل في «الإتحاف» ضمن الحديث رقم (١٢٩١٨) .

٦- في طبعة دار البشائر حديث (٢٥٥) : «من كذب علي فليتبوأ» ووضع حاشية على كلمة «علي» تقول : «أثبت بعضهم في مطبوعته كلمة : متعمدًا ، وليست ثابتة في الأصول» ، وقوله : «وليست ثابتة في الأصول» خطأ ؛ لأنها ثابتة في النسخة (س) والتي يرمز لها المحقق بـ (سل) ، وثابتة أيضا في «الموضوعات» لابن الجوزي (١٣٧) من طريق المصنف .

٧- في طبعة دار البشائر حديث (٢٥٥) : أثبت : «فاذهبِ اطلبِ» ، ووضع عليه حاشية تقول : «كذا في جميع الأصول» ، وقوله : «كذا في جميع الأصول» خطأ ؛ لأنه في (س) : «فاطلب» .

٨- في طبعة دار البشائر علق على حديث (١٠٩٧) :«أخبرنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، أنبأنا الحكم ، عن إبراهيم قال : كان عمر يكره ، أو ينهى- أن يقرأ الجنب» بقوله : «لم أقف عليه في «الإتحاف»» ، وهو في «الإتحاف» برقم (١٥١١٨) .

٩- في طبعة دار البشائر علق على حديث (١٩٠٣) بقوله : «سقط هذا الحديث من نسخة (ك)» . اهـ . وهذا غير صحيح ، فالحديث ليس ساقطًا من نسخة كوبريلي ، وإنما هو ملحق بالحاشية ومصحح عليه .

١٠- في طبعة دار البشائر حديث (٦٥٣) أثبت في النص : «أحييته» ، وعلق عليه فقال : «هكذا في «الإتحاف» ، وفي الأصول : أحييت» ، وهذا غير صحيح ، ففي نسختي ليدن والسليمانية : «أحييته» ، كما أثبتناه في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ حديث رقم (٦٢٨) .

١١- في طبعة دار البشائر حديث (٧٨٨) علق في نهاية الحديث على قول الإمام الدارمي فقال : «زاد بعضهم من الطبعة الهندية : وقال : الوضوء أثبت ، وليس في الأصول الخطية» . اهـ . وهذا الكلام غير صحيح ، فهذه الجملة موجودة في نسخة ليدن ، والسليمانية ، ومراد ملا .

١٢- وقع خلل في طبعة دار البشائر في تسمية النسخ الخطية التي اعتمد عليها ، وذلك على مدار الكتاب ، فسمى نسخة ليدن : نسخة دار الكتب ، وسمى نسخة فيض اللَّه : نسخة ولي الدين أفندي ، وسمى نسخة جامعة الملك سعود : نسخة مراد ملا ، وهذا كله غير صحيح ، ولو نظر في صفحات العناوين لهذه النسخ ، لعلم من خاتم المكتبة الموجود أن هذا غير صحيح .

١٣- في طبعة دار البشائر ذكر المحقق في وصف النسخة المغربية : أنها تعد من أتقن النسخ وأقدمها ، وهذا الكلام غير صحيح ، فالنسخة بها عدد غير قليل من



التصحيفات ، وكذا ليست هي من أقدم النسخ ، فليس فيها تاريخ النسخ ، وما كتبه مفهرسو النسخة من أنها نسخت في القرن السابع الهجري فيه نظر ، فخط النسخة وحالتها لا ترقى لهذا التاريخ ، وأين هي من النسخ الثلاث : كوبريلي ، والسليمانية ، وليدن ، وهي نسخ غاية في الجودة والوثاقة .

ثامنا : الخلل في ترقيم الأحايث:

في طبعة دار البشائر قام المحقق بتقسيم عدد من الأحاديث وجعله حديثين ، وأعطى كل حديث منهما رقمًا ، والصواب أنهما حديث واحد ، وقد أدى ذلك إلى زيادة إجمالي عدد أحاديث الكتاب (٣٠٠) حديث تقريبًا ، وهذا يفسر الفارق بين إجمالي عدد الأحاديث في طبعة دار التأصيل ، وإجمالي عدد الأحاديث في طبعته ، ومن أمثلة ذلك :

١- حديث رقم (٥٢) في طبعة دار التأصيل ، جعله الغمري في طبعة دار البشائر حديثين ، وهما رقم : (٥٤ ، ٥٥) .

٢- حديث رقم (٦٤) في طبعة دار التأصيل ، جعله الغمري في طبعة دار البشائر حديثين ، وهما رقم : (٦٧ ، ٦٨) .

٣- حديث رقم (٨٦) في طبعة دار التأصيل ، جعله الغمري في طبعة دار البشائر حديثين ، وهما رقم : (٩٠ ، ٩١) .

٤- حديث رقم (١٦٦) في طبعة دار التأصيل ، جعله الغمري ثلاثة أحاديث في طبعة دار البشائر ، وهي : (١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤) .

* * *

الفَصْلُ الثَّانِي

وصف النسخ الخطية التي اعتمدت عليها طبعة دار التأصيل في ضبط «المسند»

اعتمدنا في ضبط وتحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية، هي :

١- نسخة مكتبة كوبريلي، ورمزنا لها بالرمز (ك) .

٢- نسخة مكتبة ليدن، ورمزنا لها بالرمز (ل) .

٣- نسخة المكتبة السليمانية، ورمزنا لها بالرمز (س) .

وهذه النسخ الثلاث قد قمنا بوصفها وصفًا تفصيليًّا مستفيضًا .

واستأنسنا بنسخة خطية أخرى في ضبط النص عند وجود خلاف بين النسخ الثلاث، وهي نسخة مراد ملا، ورمزنا لها بالرمز (ملا) .

وقد اعتمدنا على نسخة مراد ملا المذكورة آنفا بالإضافة إلى خمس نسخ خطية أخرى، ومطبوعة هندية، في إثبات عدد من الأحاديث التي ليست في النسخ الثلاث، والنسخ الخمس هي :

١- نسخة الخزانة العامة بالرباط، وعبَّرنا عنها بـ «المغربية» .

٢- نسخة جامعة الملك سعود، وعبرنا عنها بـ «الملك سعود» .

٣- نسخة المكتبة التيمورية، وعبرنا عنها بـ «التيمورية» .

٤- نسخة مكتبة ملت فيض اللَّه، وعبرنا عنها بـ «فيض اللَّه» .

٥- نسخة مكتبة الملك عبد العزيز، وعبرنا عنها بـ «الأفغانية» .

والمطبوعة الهندية قد عبرنا عنها بـ «الهندية» .

وهذه النسخ الخمس والمطبوعة الهندية قد قمنا بوصفها وصفًا مختصرًا .

أولًا: وصف النسخ الثلاث المعتمدة:

١- نسخة مكتبة كوبريلي (ك):

مصدر النسخة:

هذه النسخة موجودة بمكتبة كوبريلي بتركيا، وورد الكلام عنها في «فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي» في كتب الحديث: رقم ٦٧[١].

وقد وقع على أوراق غلافها [ك/ الورقة الأولى من أوراق غلاف النسخة/ أ]:

.Film Arsivi: ٤٤١٥

وعلى أول النسخة [ك/ ١/ ب] خاتم وقف، ومما استظهرناه من بياناته[٢]: «قد وقف هذه النسخة الوزير أبو الخير الحاج أحمد ابن الوزير الأعظم الفاضل نعمان ابن الوزير الأعظم العلامة الصدر الشهيد مصطفى ابن الوزير الأعظم النحرير أبي عبد اللَّه محمد عرف بكوبريلي أقال اللَّه عثارهم [سنة ...]». وتكرر هذا الخاتم في [ك/ ١٨٥/ أ]، [ك/ ٣٤٣/ ب].

وكتب أول النسخة: [ك/ ١/ ب] رقم [٦٧]، وهو رقم الكتاب في فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي[٣].

عنوان النسخة:

عنوان النسخة كما وقع في ورقة العنوان بخط الناسخ: «كتاب المسند الصحيح الجامع»، ووقع في أول ورقة من النسخة بخط مغاير: «مسند الدارمي».

---

(١) «فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي، فهرس المجموعة الثانية، وقف الحافظ الحاج أحمد باشا»، كتب الحديث: رقم ٦٧، (٢/ ٤٣٣). وينظر: «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين- النسخة العربية (١/ ١/ ٢١٩، ٢٢٠)، و«الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (٢/ ٩٠٩).

(٢) لم تتضح بيانات هذا الخاتم في مصورة النسخة الخطية، فاستوضحناه استظهارًا من نظير له في نماذج من صور بعض المخطوطات المذكورة في «فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي» آخر المجلد الثالث.

(٣) «فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي، فهرس المجموعة الثانية، وقف الحافظ الحاج أحمد باشا، كتب الحديث: رقم ٦٧، (٢/ ٤٣٣).

إسناد النسخة :

إسناد النسخة كما في بدايتها [ك/ ١/ ب] قوله : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم رب يسر . باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ من الجهل والضلالة . أخبرنا الشيخ الإمام العالم جمال الدين أبو عبد اللَّه محمد بن محمد بن سرايا بن علي البلدي(١) عفا اللَّه عنه ، قراءة عليه ، وهو يسمع ، فأقر به ، وقال : نعم ، أخبرنا الشيخ الثقة بقية المشايخ أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب السجزي الصوفي(١) قراءة عليه ببغداد وأنا أسمع سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، أخبرنا الشيخ الإمام جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي(١) ، قراءة عليه ، في جمادىٰ الآخرة من سنة خمس وستين وأربعمائة ، أخبرنا أبو محمّد عبد اللَّه بن أحمد بن حمّويه السرخسي(١) ، قراءة عليه ، في صفر سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة ، أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر بن العباس السمرقندي(١) ، أخبرنا أبو محمدٍ عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي» .

وثمة عبارة تدل علىٰ أن النسخة فرع من فروع أصل أبي الوقت ، ففي حاشية [ك/ ٧٩/ أ] : «هذا الكراس كان في الأصل بخط ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ ، وكان الأصل بخطوط مختلفة ، وذكر الشيخ جمال الدين أنه فرق أصل أبي الوقت على الناس حتىٰ كتبوه وسمعوه» . ثم كُتب في حاشية [ك/ ٩٢/ ب] : «انتهىٰ خط ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ ، وكان في ست عشرة قائمة» .

وصف النسخة :

هذه النسخة من النسخ الكاملة ، سوىٰ ما وقع فيها من سقط من : باب الرؤيا ثلاث ، قبل الحديث رقم (٢١٧٤) إلىٰ آخر كتاب الرؤيا ، الحديث رقم (٢١٩٤) ، وليس فيها أيضًا الأحاديث : (٢٩٣) ، (٢٩٤) ، (٢٩٥) ، (٢٩٦) . ومع ذلك ففي هذه النسخة أحاديث ليست في غيرها ، فقد وقع في حاشية [ك/ ٣٦/ ب] بخط مغاير لخط النسخة : «سقط من هنا من نسخة الزكي المنذري نحو خمسة أحاديث» ، ووقع

---

(١) تنظر ترجمته في : مبحث رواة الكتاب ورواياته .

ذلك أثناء «باب الاقتداء بالعلماء» ، قبالة آخر حديث أبي هريرة قال : قيل : يا رسول اللَّه ، أي الناس أكرم؟ قال : «أتقاهم» .

هذا ، وقد كُتب في أواخر النسخة [ك/ ٣٣٩/ ب] بخط الناسخ : «عدد الأحاديث : ثلاثة آلاف وخمسمائة وخمسون حديثا ، والأبواب : ألف وأربعمائة وثمانية أبواب . كذا وجدت العدد في الأصل» .

وقد وقع على الورقة الأولى من أوراق غلاف النسخة/ ب - بخط مغاير لخطها - فهرس لمحتويات الكتاب من أوله لآخره .

● تقع هذه النسخة في جزء واحد .

وإتمامًا للفائدة فقد وقع أول النسخة [ك/ ١/ أ] - بخط يشبه خط ناسخها : «صورة سماع الشيخ الصالح أبي الوقت عبد الأول المنقول من نسخة الداودي إلى نسخته رحمهم الله : سمع الجزء من أوله إلى آخره والكتاب كله وهو أحد عشر جزءا من أجزاء الإمام الداودي . . .» .

● تبدأ النسخة [ك/ ١/ ب] بقوله : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم . رب يسر . باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ من الجهل والضلالة . أخبرنا الشيخ الإمام العالم جمال الدين أبو عبد اللَّه محمد بن محمد بن سرايا بن علي البلدي عفا اللَّه عنه ، قراءة عليه ، وهو يسمع ، فأقر به ، وقال : نعم ، أخبرنا الشيخ الثقة بقية المشايخ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي ، قراءة عليه ببغداد ، وأنا أسمع ، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، أخبرنا الشيخ الإمام جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ، قراءة عليه ، في جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربعمائة ، أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد بن حمّويه السرخسي ، قراءة عليه ، في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي ، أخبرنا أبو محمدٍ عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه قال : قال رجل يا رسول اللَّه ،

أيؤاخذ الرجل بما عمل في الجاهلية؟ فقال: «من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما كان عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر»».

- وتنتهي النسخة بآخر الكتاب [ك/ ٣٣٩/ ب] بقوله: «باب كراهية الألحان في القرآن. حدثنا عبد الله بن سعيد، عن عبد الله بن إدريس، عن الأعمش قال: قرأ رجل عند أنس بلحن من هذه الألحان، فكره ذلك أنس. قال أبو محمد: وقال غيره: قرأ غُورك بن أبي الخِضرِم. حدثنا العباس بن سفيان، عن ابن عُليّة، عن ابن عون، عن محمد قال: كانوا يرون هذه الألحان في القرآن محدثة. تم الكتاب بعون الله وتوفيقه، والحمد لله أولى من عبد، وصلى الله على نبيه محمد أفضل من ولد».
- بلغ عدد لوحاتها (٣٤٥) لوحة، ويقع أصل الكتاب في (٣٣٩) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، وبلغ ترقيم صفحاتها (٦٧٨) صفحة، مقاس الصفحة ٢٤X١٦ (٥, ١٣X١٩) سم، ومسطرتها من (١٥) إلى (٢٢) سطرًا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٠) و(٢١) كلمة للسطر.

وقد كُتب أعلى اللوحات جهة اليسار أرقام بالأحرف، فلعل ذلك إشارة إلى رقم الكراس؛ إذ الكراس يقدر بعشر ورقات[1]، وهو ما يظهر من خلال ملاحظة الفرق بين موضع هذه الأرقام المكتوبة، ففي [ك/ ١٠٣/ أ]: «حادي عشر»، وفي [ك/ ١١٣/ أ]: «ثاني عشر»، وفي [ك/ ١٢٣/ أ]: «ثالث عشر»، وفي [ك/ ١٣٤/ أ]: «رابع عشر»، وفي [ك/ ١٤٤/ أ]: «خامس عشر»، وفي [ك/ ١٥٤/ أ]: «سادس عشر». وينظر: [ك/ ٢١٤/ أ]، [ك/ ٢٢٤/ أ]، [ك/ ٢٣٤/ أ]، [ك/ ٣٢٤/ أ].

ناسخ هذه النسخة:

نقل الناسخ صورة سماع كان على الأصل المنقول منه هذه النسخة ثم قال آخره [ك/ ٣٤٠/ أ]: «وكتب محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي الطبقتين في ربيع الآخر من سنة إحدى وستمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم».

---

(١) ينظر: «تحقيق النصوص ونشرها» لعبد السلام هارون (ص٢٥)، و«معجم مصطلحات المخطوط العربي» (ص٢٩٨).



ونقل الناسخ أيضًا صورة إقرار بالسماع من الشيخ أبي الوقت رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم قال آخره [ك/ ٣٤٠/ أ]: «نقل الجميع محمود بن مودود بن بلدجي[١] ...».

وقد وقعت عدة سماعات[٢] بخط الناسخ أيضًا، وفيها أن السماع كان بقراءة محمود بن مودود بن بلدجي، وأنه قابل النسخة على الأصل المنقول منه؛ فيغلب على الظن أن هذا هو اسم الناسخ، والله أعلم.

تاريخ النسخ:

بناء على ما غلب عليه الظن فيما سبق ذكره في اسم الناسخ فإن تاريخ النسخ كما في كتابة صورة سماع كان على الأصل المنقول منه [ك/ ٣٤٠/ أ]: «في ربيع الآخر من سنة إحدى وستمائة».

وفي فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي: «كتبت في أواخر القرن السادس»[٣]، بينما ذكر سزكين في حديثه عن هذه النسخة أن تاريخها سنة ٦٠٥هـ[٤]، ولا ندري مستند ذلك.

مكان النسخ:

لم نقف على ذكر لمكان نسخ هذه النسخة.

- كتبت هذه النسخة بخط نسخ مختلط بالرقعة، وهو واضح منقوط في بعض الكلمات دون بعض، وكأن الخط قد اختلف، ينظر: [ك/ ١٥٦/ ب] وما قبلها وما بعدها، ولعل ذلك اختلاف قلم. وهو خط مضبوط بالشكل في بعض حروفه، وأحيانًا يكون الضبط بمداد مغاير لخط النسخة. وقد مُيِّزَت عناوين الأبواب بكتابة كلمة: «باب» ممدودة الباء الأولى والأخيرة.

---

(١) قوله: «بن بلدجي» غير واضح في (ك)، وأثبتناه استظهارًا.

(٢) سيأتي ذكر بعضها.

(٣) «فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي، فهرس المجموعة الثانية، وقف الحافظ الحاج أحمد باشا»، كتب الحديث: رقم ٦٧، (٢/ ٤٣٣).

(٤) «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين- النسخة العربية (١/ ١/ ٢١٩، ٢٢٠).

• حالة المخطوط جيدة التصوير إلا أن بعض الهوامش لم تظهر ؛ نتيجة خلل في التصوير ، وبالنسخة آثار للتآكل لكن ذلك نادر . ولم تسلم النسخة من الرطوبة ، فمنها رطوبة لم تؤثر على ظهور الكلام ، ومنها رطوبة أثرت على ظهور بعض الكلمات فوضحت بخط مغاير ، كما في : [ك/ ١٨٠/ ب] ، [ك/ ٢٣٩/ ب] ، [ك/ ٢٤٠/ أ] .

توثيقات النسخة :

هذه النسخة تحظى بقدر كبير من الضبط والإتقان والجودة ؛ وذلك لأنها منسوخة - في أغلب الظن - عن أصل متقن ، وثمة عبارة تدل على أن النسخة فرع من فروع أصل أبي الوقت ، ففي حاشية [ك/ ٧٩/ أ] : «هذا الكراس كان في الأصل بخط ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ ، وكان الأصل بخطوط مختلفة ، وذكر الشيخ جمال الدين أنه فرق أصل أبي الوقت على الناس حتى كتبوه وسمعوه» ، ثم كُتب في حاشية [ك/ ٩٢/ ب] : «انتهى خط ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ ، وكان في ست عشرة قائمة» .

ومن دلائل جودتها وإتقانها أنها نسخة مقابلة ومصححة عن الأصل المنقولة عنه ، وذلك ظاهر من الإلحاقات الملحقة بالحواشي المكملة للصُّلب ، وهذه الإلحاقات وقعت على عدة أنواع :

فمنها : إلحاقات بخط الناسخ ومصححة ، ينظر : [ك/ ٤/ ب] ، [ك/ ٧/ أ] ، [ك/ ٨/ أ] ، [ك/ ١٣/ ب] ، [ك/ ١٩/ أ] ، [ك/ ٢٤/ ب] ، [ك/ ٣٠/ ب] ، [ك/ ٣٩/ ب] ، [ك/ ٧١/ ب] ، [ك/ ١١٧/ ب] ، [ك/ ١٨٠/ أ] ، [ك/ ٣٢٤/ ب] .

ومنها : إلحاقات بخط مغاير لخط النسخة ومصححة ، ينظر : [ك/ ١/ ب] ، [ك/ ١٣٧/ ب] ، [ك/ ١٦٦/ ب] ، [ك/ ١٧٠/ أ] ، [ك/ ٢٠١/ ب] ، [ك/ ٢٨٥/ ب] ، [ك/ ٣١٩/ ب] ، [ك/ ٣٢٧/ ب] .

ومنها : إلحاقات بخط الناسخ وغير مصححة ، ينظر : [ك/ ١/ ب] ، [ك/ ٢/ ب] ، [ك/ ١٤/ ب] ، [ك/ ٩٠/ ب] .

ومنها : إلحاقات بخط مغاير لخط النسخة وغير مصححة ، ينظر : [ك/ ٢١١/ ب] .

ومن ذلك : أن الناسخ يستعمل الدائرة المنقوطة بعد نهاية الحديث أو الفقرة ، وهذا مما يدل على المقابلة . ينظر على سبيل المثال : [ك/ ٧/ ب] ، [ك/ ١٣/ ب] ، [ك/ ٧٠/ أ] ، [ك/ ١٠٢/ أ] ، [ك/ ١٣٨/ ب] ، [ك/ ١٨٦/ ب] ، [ك/ ٢١٤/ أ] ، [ك/ ٢٥٧/ أ] ، [ك/ ٣٠٠/ ب] ، [ك/ ٣٢٠/ ب] .

وقد يستعمل الناسخ الدائرة النازل منها خط لأسفل ، وهي مما تدل على المقابلة أيضًا ، ينظر : [ك/ ١٦١/ ب] ، [ك/ ١٨٧/ ب] ، [ك/ ٢١٥/ أ] ، [ك/ ٢٢٤/ أ] ، [ك/ ٢٤٤/ ب] ، [ك/ ٢٩٤/ أ] .

هذا بالإضافة إلى ذكر فروق النسخ بالحواشي ، فقد وقع بحواشي النسخة فروق نسخ يرمز لها بالرمز (خ) أو (خـ) ، ينظر : [ك/ ١/ ب] ، [ك/ ٤/ أ] ، [ك/ ٥/ ب] ، [ك/ ٨/ أ] ، [ك/ ٢١/ أ] ، [ك/ ٨١/ ب] ، [ك/ ١٤٨/ ب] ، [ك/ ١٥٥/ أ] ، [ك/ ١٥٧/ ب] ، [ك/ ١٧٣/ ب] ، [ك/ ٢٩١/ أ] ، [ك/ ٣٣٨/ أ] .

وربما أُشير إلى فروق النسخ بالكلمات ، ففي [ك/ ٢٤/ ب] خبر المسيب بن رافع ، وفيه : « . . . اجتمعوا لها وأجمعوا ، فالحق فيما رأوا فالحق فيما رأوا» ، وكُتب في الحاشية : «وفي نسخة مرة واحدة» . وينظر : [ك/ ٢٦/ أ] ، [ك/ ٣٦/ ب] ، [ك/ ٩٣/ أ] .

وقد أشير في الحواشي إلى الأصل المنقولة عنه هذه النسخة ، ففي [ك/ ٨/ ب] حديث الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه قال : «كان رسول اللَّه ﷺ يصلي إلى جذع ويخطب إليه إذ كان المسجد عريشا . . .» ، وكُتب في الحاشية : «في الأصل : إذا كان» ، وينظر : [ك/ ١٦/ أ] ، [ك/ ٣١/ أ] ، [ك/ ٣٧/ أ] ، [ك/ ٣٨/ أ] ، [ك/ ٧٦/ ب] ، [ك/ ٩٣/ أ] ، [ك/ ١٣٢/ أ] ، [ك/ ١٦٥/ ب] ، [ك/ ٢٢٢/ أ] ، [ك/ ٢٥٧/ ب] ، [ك/ ٣٢٨/ أ] .

وقد كُتب في حاشية [ك/ ١/ ب] عبارة - قد تفيد في هذا الأمر - ظهر لنا منها : «[. . . . . . .] مع الكتب التي هلكت في دار [. . .] عند وقُوعها وسُمعت عليه [أيضا] وكل ما كان في هذا الأصل نسخة [. . .] هو منها وهي أصل أيضا» .

ومن دلائل جودة هذه النسخة : أن الناسخ قد يذكر في الحاشية تصويب خطأ وقع في الصلب ، ففي [ك/ ٤/ ب] ضمن إسناد حديث أبي ذر : « . . . حدثنا جعفر بن عثمان القرشي ، عن عمر بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن أبي ذر الغفاري . . . » ، وكُتب في الحاشية : «صوابه : عثمان بن عروة» ، وينظر : [ك/ ٥/ أ] ، [ك/ ٩/ أ] ، [ك/ ١١/ ب] ، [ك/ ٣٣/ أ] ، [ك/ ٥٣/ أ] ، [ك/ ٦٩/ أ] ، [ك/ ١٤٤/ أ] ، [ك/ ٢٠٣/ أ] .

وربما كان التصويب من غير الناسخ ، ففي [ك/ ٢٦٢/ ب] : « . . . عن أبي عامر عن عبد اللَّه بن لحي الهوزني» ، وفي الحاشية بخط مغاير لخط النسخة : «صوابه : عن أبي عامر عبد اللَّه بن لُحَيّ الهوزني . كتبه عبد الرازق» .

وربما ذُكرت فروق نسخ في الحواشي مع التنبيه على أن ما فيها هو الصواب ، ينظر : [ك/ ٩/ أ] ، [ك/ ١١/ ب] ، [ك/ ٥٤/ أ] ، [ك/ ٦٠/ ب] ، [ك/ ٧٠/ ب] ، [ك/ ٨٨/ أ] ، [ك/ ١٣١/ ب] ، [ك/ ١٣٢/ أ] ، [ك/ ١٤٣/ ب] ، [ك/ ١٤٤/ ب] ، [ك/ ١٦٥/ أ] ، [ك/ ١٦٧/ أ] ، [ك/ ١٨٢/ ب] ، [ك/ ١٩١/ أ] ، [ك/ ١٩٥/ ب] ، [ك/ ٢٠٨/ أ] ، [ك/ ٢٥١/ ب] ، [ك/ ٢٩٦/ أ] .

هذا ، وقد تقع في الصلب كلمة غير واضحة فيعيدها الناسخ في الحاشية ويكتب فوقها كلمة : «بيان» . ينظر : [ك/ ٦٩/ أ] ، [ك/ ٨٠/ ب] ، [ك/ ٢٦٥/ ب] ، [ك/ ٢٩٥/ أ] .

ومن دلائل جودتها : ما دون بالحواشي من الفوائد والفرائد الحديثية واللغوية ، فمن الفوائد الحديثية :

أنه وقع في [ك/ ١٢١/ أ] : «أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام بن حسان ، عن محمد بن عبيدة ، عن علي قال : . . . » ، وضبب بخط مغاير على «بن» التي قبل «عبيدة» ، وكُتب في الحاشية : «يقول عبد الرازق بن رزق اللَّه : هذا غلط لا شك فيه ، والصواب : عن محمد ، هو : ابن سيرين ، عن عَبِيدة ، هو : ابن عمرو السَّلْماني المرادي ، ويقال : الهمْداني ، يكنى : أبا مُسلم ، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ، ولم يهاجر إليه ، ولم يره ، وسلمان حي من مراد . روى عن : عليّ ، وابن مسعود ، روى عنه : محمد بن



سيرين ، وإبراهيم النخعي وغيرهما ، مات سنة ثلاث وسبعين» . وينظر : [ك/ ١١١/ ب] ، [ك/ ٢٦٣/ أ] ، [ك/ ٣٠٨/ ب] .

ومن الفوائد اللغوية :

أنه وقع في [ك/ ٣/ أ] خبر كعب ، وفيه عبارة : « . . . ولو كانوا على رأس كناسة . . .» ، وكُتب في الحاشية بخط الناسخ : «الكناسة : القمامة ، مأخوذة من الكنس» . وينظر : [ك/ ٢٤/ أ] ، [ك/ ٤١/ ب] ، [ك/ ٤٦/ ب] ، [ك/ ٦٨/ ب] ، [ك/ ٨٦/ أ] ، [ك/ ٢٦٨/ أ] .

هذا ، وقد ترد تعليقات داخل صلب الكلام ليست منه ، ولعل ذلك وقع سهوًا أثناء النسخ من النسخة الأصل ، ففي [ك/ ٣٢٥/ ب] : «حدثنا معاذ بن هانئ ، حدثنا حزن[1] بن شداد - وكنيته أبو الخطاب ، وهو القطان ، يروي عن : قتادة ، وشهر بن حوشب - حدثنا يحيى بن أبي كثير . . .» ، فأُدْخل قوله : «وكنيته أبو الخطاب ، وهو القطان ، يروي عن قتادة وشهر بن حوشب» - في صلب الكلام وليس الأمر كذلك .

وقد تكرر وقوع ذلك من الناسخ ، ينظر : [ك/ ٢٤٢/ أ] ، [ك/ ٢٤٢/ ب] .

ومن دلائل جودة هذه النسخة أيضًا : ما وقع على الحواشي من بلاغات وسماعات وإجازات :

أما البلاغات :

فقد وقع في بعض حواشي النسخة ما يشير إلى سماع أو قراءة أو مقابلة بذكر كلمة : «بلغ» بخطوط مختلفة ، ينظر : [ك/ ٣/ أ] ، [ك/ ١٣/ أ] ، [ك/ ٣٩/ ب] ، [ك/ ٤٥/ أ] ، [ك/ ٥٨/ ب] ، [ك/ ٧٨/ ب] ، [ك/ ٩٣/ أ] ، [ك/ ١٠٢/ ب] ، [ك/ ١٠٤/ ب] ، [ك/ ١١٤/ ب] ، [ك/ ١٤٠/ أ] ، [ك/ ١٤٤/ ب] ، [ك/ ١٥٧/ أ] ، [ك/ ١٧٢/ ب] ، [ك/ ١٧٣/ ب] ، [ك/ ١٨٣/ ب] ، [ك/ ١٨٤/ أ] ، [ك/ ٢٢٤/ أ] ، [ك/ ٢٩٩/ ب] ، [ك/ ٣٢٢/ ب] .

---

(١) ضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها : «حرب» ، ونسبه لنسخة وصحح عليه ، وهو الصواب . ينظر : «الإتحاف» (١٧٩٨٤) ، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٥٢٤) .

وفي حواشي [ك/ ٣٣/ ب]، [ك/ ٤١/ أ]، [ك/ ١٩٤/ أ]، [ك/ ٢٣٨/ ب]، [ك/ ٢٦٤/ أ]، [ك/ ٢٧٨/ ب]، [ك/ ٣١٤/ ب] بخط الناسخ: «بلغ مقابلة».

وفي حاشية [ك/ ٥٢/ أ] بخط الناسخ: «بلغ مقابلة بالأصل».

وفي حاشية [ك/ ٥٩/ أ] بخط الناسخ: «بلغ مقابلة وعرضا بالأصل».

وفي حاشية [ك/ ٦٣/ ب] بخط الناسخ: «بلغ السماع».

وفي حاشية [ك/ ٧٥/ أ] بخط الناسخ: «بلغ العرض بالأصل».

وفي حواشي [ك/ ٩٢/ ب]، [ك/ ١٠٣/ أ]، [ك/ ١١٣/ ب] بخط الناسخ: «بلغ عرضا بالأصل».

وفي حاشية [ك/ ٢١١/ ب] بخط الناسخ: «بلغ سماعًا».

وفي حاشية [ك/ ٣٣٩/ ب]: «[قوبل] بالأصل وصحح قدر الإمكان».

وفي حاشية [ك/ ٧/ أ]: «بلغ [...]».

وفي حاشية [ك/ ٧٩/ أ]: «بلغ ابن بقاء». وقد ورد في أواخر النسخة [ك/ ٣٤٢/ ب] سماع بقراءة: «محمد بن يوسف بن أبي بكر بن بقاء الموصلي».

وكُتب في حاشية [ك/ ٩/ ب]: «بلغ قراءة على الشيخ [..........]».

وكتب في حاشية [ك/ ٩/ ب] أيضًا: «بلغ الفقيه [...] محمد بن [...] قراءة في أعلى وكتبه [...] ابن الفاقوسي القرشي».

وفي حواشي [ك/ ٢٨/ ب]، [ك/ ١٣١/ ب]، [ك/ ٣٠٧/ ب] بخط الناسخ: «بلغ السماع على الشيخ عفيف الدين أبي الفرج الواسطي عفا اللَّه عنه». وينظر: [ك/ ٢٨٢/ ب]، [ك/ ٣٠٤/ ب].

وفي حاشية [ك/ ٨٤/ ب] بخط الناسخ: «بلغ السماع على الشيخ عفيف الدين الواسطي في يوم الثلاثاء خامس عشر ذي الحجة من سنة أربع [وستمائة]». وينظر: [ك/ ١٥٥/ ب]، [ك/ ٢٢٠/ ب]، [ك/ ٢٢٥/ب]، [ك/ ٢٤٦/ ب].

ويوجد على حواشي النسخة ذكر بلاغات كثيرة أخرى، تضمن بعضها ذكر سماعات.

وأما السماعات والإجازات :

فقد وقع على الورقة الثانية من أوراق غلاف النسخة/ أ - بخط مغاير لخطها : «قرأت «مسند الدارمي» رَحِمَهُ اللَّهُ على الشيخ أبي بكر محمد بن [مسعود بن بهروز][1] المارستاني البغدادي بحق سماعه له من أبي الوقت عبد الأول المسند المعروف ، فسمع ذلك : ولدي أبو الفضائل محمد ، والفقيهان : سيف الدين يحيى بن عبد الحميد بن ماضي ، وأخوه [لأبيه] شرف الدين عبد الخالق المقدسيان ، وأبو الحسن علي بن فلاح بن [المبارك] الدجيلي في جماعة أسماؤهم على غير هذه النسخة ، ونسخ ذلك في مجلسين آخرهما في العشر الأوسط من رمضان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمدرسة ابن الجوزي ، بدرب دينار ببغداد . وكتب : عبد الرازق بن رزق اللَّه بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني عفا اللَّه عنه» .

ووقع على الورقة الأولى من أوراق غلاف النسخة/ أ - بخط مغاير لخطها - إجازة نصها : «أجازه لي الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلبكي بسماعه له على أبي العباس أحمد بن أبي طالب ، وبإجازته من عيسى بن عبد الرحمن ، وإسماعيل بن مكتوم ، وزينب بنت شكر بسماع الكل من ابن اللتي ، خلا أن الحجار[2] له فوت في الكتاب يسير [ح] وبإجازتهم كلهم من أبي بكر محمد بن مسعود بسماعه من أبي الوقت [. . .] سمعته يقرأ على شيخنا المذكور فسمعه خلا محل أعدته بقراءتي فكمل لي عليه ولله الحمد وصح [وثبت] في مجالس [آخرها] في [رمضان] سنة سبع وتسعين وسبعمائة قال ذلك [وكتبه الفقير أبو الفضل] بن حجر عفا اللَّه عنه[3]» .

وفي [ك/ ١/ أ] : «سمعه كله أبو الفضل بن حجر على البرهان ، أخبرنا الحجار» .

---

(١) غير واضح في (ك) ، وأثبتناه استظهارًا . وينظر : «تاريخ الإسلام» (١٤/ ١٨٩) ، «مشيخة القزويني» (١٨٦ ، ١٨٧) ، «ذيل التقييد» للفاسي (١/ ٤٥٠) جامعة أم القرى .

(٢) هو أحمد بن أبي طالب السابق ذكره . ينظر : «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ١١٨) ، و«ذيل التقييد» للفاسي (٢/ ٥٨) .

(٣) ينظر : «المعجم المفهرس» (٤١ ، ٤٢) ، و«المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» (١/ ٩٣) .

وفي [ك/ ١/ أ] أيضًا: «سمعه كله على الحافظ أبي الفضل بن حجر عبد الرحمن بن أحمد القلقشندي في آخرين».

ووقع على الورقة الثانية من أوراق غلاف النسخة/ أ - بخط مغاير لخطها- سماع على الشيخة المسندة المعمرة الرحلة أم أبيها جويرية ابنة الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى الهكاري بإسنادها، وكان السماع بقراءة الفقيه المحدث بدر الدين محمد بن الشيخ العالم الإمام عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي، وكان هذا السماع في مجالس آخرها رابع ذي الحجة الحرام سنة إحدىٰ وثمانين وسبعمائة.

وكُتب في حاشية [ك/ ٤٥/ ب] بخط الناسخ: «بلغ سماعا على الشيخ الإمام جمال الدين، وهو آخر المجلس الأول، بقراءة محمود بن مودود بن بلدجي، وبلغ مقابلة بالأصل بعد السماع منه، وصحح قدر الوسع، ثم قرأته مرة أخرىٰ من الأصل، وقوبل هذا الفرع به عند القراءة فسمعه ولد الشيخ محمد بن مرزوق، وشمس الدين أيدمر، وقيصر بن عبد الله، والشيخ محمد بن مرزوق أيضا، وصح لهم على الشيخ جمال الدين محمد بن محمد بن سرايا المسمع». وينظر: [ك/ ٨٨/ ب]، [ك/ ١٣٣/ ب]، [ك/ ١٦٢/ ب]، [ك/ ١٩٣/ ب]، [ك/ ٢٥٧/ ب]، [ك/ ٢٨٩/ ب]، [ك/ ٣٢٠/ ب]، [ك/ ٣٣٩/ ب]، [ك/ ٣٤٠/ أ]، [ك/ ٣٤١/ ب].

وثمة سماعات أخرىٰ على النسخة، ينظر: الورقة الثانية من أوراق غلاف النسخة/ (أ، ب)، [ك/ ١/ أ] - فيها عدة سماعات منها صورة سماع الشيخ أبي الوقت عبد الأول المنقول من نسخة الداودي إلىٰ نسخته رحمهم اللّٰه، [ك/ ٣٢/ أ]، [ك/ ٣٣/ ب]، [ك/ ٩٨/ ب] - وفيه بلاغ قراءة وسماع لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي علىٰ أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، [ك/ ١٤٢/ ب]، [ك/ ١٧٨/ ب]، [ك/ ٢٧٤/ أ]، [ك/ ٣٣٩/ ب] ثم كُتبت سماعات كثيرة حتىٰ نهاية النسخة [ك/ ٣٤٣/ ب] - منها صور سماع وجدها الناسخ على الأصل المنقول منه فذكرها.

وقد يُبيَّن في الحواشي ما فات سماع البعض لمواطن من الكتاب، ففي حاشية [ك/ ١١٣/ ب] بخط مغاير لخط النسخة: «من هنا فوت أبي العباس الحجار على ابن اللتي»، وقع ذلك قبالة آخر «باب من أتى امرأته في دبرها».

وفي حاشية [ك/ ١٤١/ ب] بخط مغاير لخط النسخة: «إلى هنا فوت أبي العباس الحجار على ابن اللتي»، وقع ذلك قبالة آخر «باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد».

ومن دلائل جودة هذه النسخة أيضًا ما وقع ـا من تملكات:

فقد وقع أول النسخة [ك/ ١/ أ] بخط ابن الفاقوسي: «أنهاه سماعا مالكه محمد بن حسن بن سعد بن محمد ابن الفاقوسي القرشي».

ووقع أيضًا أول النسخة [ك/ ١/ أ] - بخط مغاير لخطها: «في نوبة شرف الدين ابن شيخ الإسلام عفا اللَّه عنه آمين».

ووقع أول النسخة [ك/ ١/أ] - بخط مغاير لخطها: «من متحصّلات الفقير أحمد بن نعمان باشا الوزير الأعظم السابق الشهير بكوبريلي زاده أنال اللَّه إلي ما أراده».

وخُتم تحته بخاتم بياناته [ك/ ١/ أ]: «اللهم أحي أحمد بن نعمان بطاعتك وأدخلهما الجنة برحمتك»، وتكرر هذا الخاتم في [ك/ ٣٤٣/ أ].

وقد وقفها أحمد بن نعمان، فقد وقع على أول النسخة [ك/ أ/ ب] خاتم وقف، ومما استظهرناه من بياناته[(١)] : «قد وقف هذه النسخة الوزير أبو الخير الحاج أحمد ابن الوزير الأعظم الفاضل نعمان ابن الوزير الأعظم العلامة الصدر الشهيد مصطفى ابن الوزير الأعظم النحرير أبي عبد اللَّه محمد عُرِفَ بكوبريلي أقال اللَّه عثارهم [سنة . . .]».
وتكرر في [ك/ ١٨٥/ أ]، [ك/ ٣٤٣/ ب].

وفي [ك/ ٢٨/ أ] خاتم وقف اتضح لنا من بياناته: «هذا مما وقفه الوزير أبو الخير الحاج أحمد بن الوزير الأعظم نعمان». وتكرر هذا في [ك/ ١٨٤/ ب]، [ك/ ٣٤٣/ أ].

---

(١) لم تتضح بيانات هذا الخاتم في مصورة النسخة الخطية، فاستوضحناه استظهارًا من نظير له في نماذج من صور بعض المخطوطات المذكورة في «فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي» آخر المجلد الثالث.

٢- نسخة ليدن (ل) :

هذه النسخة مما أتحفنا بها فضيلة الشيخ/ فيصل العلي حفظه الله، فجزاه اللَّه خيرًا، وجعله في ميزان حسناته .

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بجامعة ليدن، تحت رقم (١٧٢٦)(١)، وقد رمزنا لها بالرمز (ل) .

عنوان النسخة :

كما في صفحة العنوان :

«كتاب المسند الجامع تأليف الإمام أبي محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي رضي الله عنه» .

إسناد النسخة :

إسناد النسخة كما في بدايتها بخط الناسخ : «أخبرنا الشيخ الأجل الصالح زكرياء بن أبي الحسن بن حسان العُلبي قراءة عليه وأنا أسمع، وذلك بمدرسة السلام، في شهر اللَّه المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة، قال : أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي الماليني، قال : أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي رضي الله عنه، قال : أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد بن حمويه السرخسي، قراءة عليه، في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال : أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، قال : أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي» .

وفي ورقة العنوان :

رواية أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي عنه .

---

(١) ينظر : «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (٣/ ٢٠٠) .

رواية أبي محمد عبد اللَّه بن أحمد الحموي عنه .

رواية أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي عنه .

رواية الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب عنه .

رواية الشيخ الأجل زكريا بن أبي الحسن بن حسان العُلبي عنه .

رواية تقي الدين أبو القاسم عبد اللَّه بن أحمد بن أبي المكارم المقدسي عنه .

وصف النسخة :

هذه النسخة من النسخ الكاملة ، سوىٰ ما وقع فيها من سقط بمقدار لوحة عقب [٥٨/ ب] ، ويبدأ السقط من أثناء الحديث رقم (٦١٠) إلىٰ أثناء الحديث رقم (٦٥٥) ، وسقط أيضا من باب الرؤيا ثلاث قبل الحديث رقم (٢١٧٤) إلىٰ آخر كتاب الرؤيا حديث رقم (٢١٩٤) ، وليس فيها أيضًا الأحاديث : (٢٩٣) ، (٢٩٤) ، (٢٩٥) ، (٢٩٦) .

● الأصل المنقولة منه هذه النسخة مقسم إلىٰ (١٢) جزءا ، ونبه علىٰ ذلك في حواشي النسخة .

كما أن أصل الداودي - وهو أحد رواة النسخة - مقسم أيضا إلىٰ أجزاء ، ونبه علىٰ ذلك عند نهاية بعض الأجزاء في حواشي النسخة .

وفي آخر كتاب الزكاة (١٣٥أ) كتب في الحاشية : «يتلوه الورقة المنقولة من خط الضياء محمد المقدسي» ، واللَّه أعلم .

● تبدأ النسخة بـ : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم وبه نستعين ، باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ من الجهل والضلالة : أخبرنا الشيخ الأجل الصالح زكرياء بن أبي الحسن بن حسان العُلبي ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، وذلك بمدينة السلام في شهر اللَّه المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي الماليني ، قال : أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر

الداودي رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد بن حمويه السرخسي ، قراءة عليه ، في صفر سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة ، قال : أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر بن العباس السمرقندي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ، قال : أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه قال : قال رجل : يا رسول اللَّه ، أيؤاخذ الرجل بما عمل في الجاهلية؟ قال : «من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما كان عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الاسلام أخذ في[1] بالأول والآخر» .

وتنتهي النسخة بنهاية : «حدثنا العباس بن سفيان ، عن ابن علية ، عن ابن عون ، عن محمد قال : كانوا يرون هذه الألحان في القرآن محدثة . آخر الكتاب ، والحمد للَّه رب العالمين ، وصلىٰ اللَّه علىٰ سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين . وفرغ منه أحوج الخلق إلىٰ عفو الحق عبد اللَّه بن محمد بن يوسف بن سعيد بن مسانة بن جميل المقرئ البغدادي ، غفر اللَّه لمن قرأ فيه ودعا لكاتبه ولمالكه بالمغفرة والرضوان ، ووافق الفراغ منه في شهر شعبان من سنة أربع وثلاثين وستمائة بالمدرسة الشريفة المستنصرية ، وصلىٰ اللَّه علىٰ سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا» .

- بلغ عدد لوحاتها (٢٨٥) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، ومسطرتها (٢١) سطرًا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٢) و(١٦) كلمة للسطر .
- ناسخ هذه النسخة هو : عبد اللَّه بن محمد بن يوسف بن سعيد بن مسانة بن جميل المقرئ البغدادي .
- تاريخ النسخ : فرغ من نسخها سنة (٦٣٤) من الهجرة .
- مكان النسخ : المدرسة الشريفة المستنصرية ببغداد .
- كُتبت هذه النسخة بخط يغلب عليه النسخ ، منقوط في أغلبه ، مضبوط بالشكل في بعض حروفه ، ومُيزت عناوين الكتب والأبواب بقلم كبير عريض .

---

(١) كذا في النسخة ، والصواب كما في باقي النسخ بدونه .

● حالة النسخة جيدة التصوير ، إلا أن بعض الهوامش لم تظهر نتيجة خفة التصوير وعدم وضوحه في بعض اللوحات ، ولعل بعضها كُتب بالحُمرة فلم يظهر جيدًا ، وبالنسخة آثار يسيرة للأرضة والرُّطوبة والطمس .

توثيقات النسخة :

هذه النسخة تحظى بقدر كبير من الضبط والإتقان والجودة ؛ وذلك لأنها منسوخة عن أصل متقن ، ومقابلة عليه ، وذلك ظاهر من الإلحاقات المصححة الملحقة بالحواشي المكملة للصُّلب ، مثل ما في (٢/ أ) ، (٨/ ب) ، (٩١/ ب) ، (١٢٤/ ب) ، (٢٠٧/ أ) .

وقد دُوِّنت البلاغات بالمقابلة على الأصل المنسوخ منه ، كما سيأتي ذكر أمثلة لبعضها .

- وقد يكتب في المتن كلمة أو جملة ، ثم يكتب في الحاشية : «في الأصل : . . .» ، أو : «ليس في الاصل : . . .» مثل ما في (١٤/ ب) ، (٢٢/ ب) ، (٦٩/ أ) ، (١٦٤/ أ) ، (٢١٣/ ب) .

- كما أنها مقابلة على نسخة الحافظ الضياء ، ففي نهاية النسخة (٢٨٣/ ب) قال : «قابلتها جمعاء بنسخة الحافظ ضياء الدين المقدسي ، فكل ما عليه (ض) فهو منها . كتبه محمد بن أبي الفتح الحنبلي في ذي حجة سنة . . .» .

وفروقها منتشرة على حواشي النسخة مثل ما في (٢/ أ) ، (١٦/ ب) ، (١٤٠/ أ) ، (٢٠٧/ أ) .

- ومقابلة أيضا على أصل الشيخ أبي الوقت السجزي ، ففي نهاية النسخة (٢٨٣/ ب) قال : «قوبل على حسب الإمكان بأصل الشيخ أبي الوقت» .

وعلى حواشي النسخة عدة فروق مرموز عليها بـ (خ س) ولعله إشارة إلى نسخة أبي الوقت السجزي هذه ، والله أعلم .

- ومقابلة على نسخة أخرى مرموز لفروقها في الحواشي بـ (خ) ، مثل ما في (٤/ ب) ، (٨/ ب) ، (١٤٢/ أ) ، (٢٠٩/ ب) .

- ومقابلة على نسخة أخرى مرموز لفروقها في الحواشي بـ (خـ) مثل ما في (١٧٩/ أ)، (٢٠٤/ أ).

- وعلى النسخة العديد من السماعات والقراءات بعضها منقول من نسخة الأصل، وبعضها منقول من نسخة الحافظ الضياء، وبعضها على النسخة نفسها:

ففي نهاية النسخة (٢٨٣/ ب) ما نصه: «قال الفقير إلى الله عبيد الكريم بن منصور بن أبي بكر بن علي الموصلي الشافعي الأثري عفا الله عنه: شاهدت على نسخة للدارمي صُوَر طبقات بخط نور الدين عبد اللطيف بن بورنداز السلامي قد نقلها من الأصل، اختصرت منها سماع الشيخ أبي الوقت من الداودي رحمهما الله وهي:

سمع جميع مسند أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي على أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، بسماعه من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، بسماعه من أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، عن الدارمي بقراءة أبي الفتح محمد بن أحمد بن سمكويه: الحافظ عبد الصمد بن محفوظ السجزي، وابناه عبد الرحيم وعبد الرحمن، وعبد الحميد بن المنتصر ختن الداودي، وعيسى بن شعيب، وابنه عبد الأول، وآخرون، في جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربعمائة، وسمعه الداودي من الحموي في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. وكتب الأثري.

قال الأثري: ثم شاهدت على الأصل سماع الشيخ أبي الوقت على الداودي نقلا من الأصل. نقله أبو بكر الكرجي بالقراءة والتاريخ. كتبه الأثري».

وبعده في (٢٨٤/ أ): «قال الأثري عفا الله عنه: شاهدت على نسخة الأصل بالدارمي طبقة سماع على الشيخ أبي الوقت رحمه الله فاختصرتها وأولها: سمع جميع هذا الكتاب «المسند» لأبي محمد الدارمي على الشيخ السديد العالم شيخ الإسلام ومسند العصر ورحلة الدنيا أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ثم الهروي الصوفي بروايته عن الداودي، عن الحموي، عن عيسى بن عمر السمرقندي، عن الدارمي، بقراءة الإمام العالم الحافظ الورع أبي العز عبد المغيث الحربي الحنبلي ابناه

عبد الرحمن وعبد المعيد . ثم ذكر جماعة كثيرين إلى أن قال : وزكريا بـن أبي الحسن بـن حسان العُلبي . إلى أن قال : في مجالس آخرها تاسع عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بجامع المنصور [. . .] خمسمائة . كتبه الأثري» .

وأسفل منه : «سمع جميع هذا الكتاب ، وهو : «جامع الدارمي» على الشيخ زكريا بن أبي الحسن بن حسان العُلبي بسماعه من أبي الوقت ، بقراءة كاتبه عبد اللَّه بن محمد بن الوليد صاحب هذه النسخة : الفقيه تقي الدين أبو القاسم عبد اللَّه بن أحمد بن أبي المكارم المقدسي ، وأحمد بن أبي البنا محمود بن إبراهيم بن نبهان التنوخي المعروف بابن الجوهري [. . .] ، وأبو [. . .] أحمد بن علي بن أبي محمد بن نقادة السلمي ، ونصر اللَّه بن عبد المنعم بن حواري الحنفي ، وأبو الفضل أرسلان بن إياس بن عبد اللَّه [. . .] وذلك في شهر اللَّه المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة على شاطئ دجلة [. . .] في مدينة السلام ، وصح ذلك وثبت ، والحمد للَّه رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين» .

وأسفل منه : «سمعت جميع هذا الكتاب «المسند الجامع» للإمام الدارمي على الشيخ الأجل الثقة أبي المُنجّي عبد اللَّه بن عمر بن علي بن زيد ابن اللتي بحق سماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي ، عن الداودي ، عن السرخسي ، عن السمرقندي ، عن الدارمي ، بقراءة الشيخ الأجل العالم عبد الكريم بن منصور بن أبي بكر بن علي الموصلي الأثري بمدينة السلام بغداد ، يوم الخميس التاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وستمائة ، مع جماعة أسماؤهم على الأصل ببغداد ، وكتب محمد بن محمود بن أبي المعالي المراغي الصفار ، وصلى اللَّه على محمد المختار» .

وأسفل منه : «شاهدت على نسخة الحافظ ضياء الدين محمد المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ بعد المقابلة بها :

سمع جميع هذا الكتاب ، وهو : «الجامع المسند» للإمام أبي محمد الدارمي ، على الشيخ الجليل المسند أبي المُنجّي عبد اللَّه بن عمر بن علي بن عمر ابن اللتي البغدادي ، بسماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ، عن الداودي ، بسنده

بقراءة الإمامين : تقي الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني ، وشمس الدين أبي محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد [. . .] المقدسيين ، وسمع كل واحد منهما ما قرأه الآخر [. . .] منهم : عبد اللّٰه ، وسليمان ، ومحمد أحضر بنو حمزة بن عمر بن محمد ، وأبو محمد عبد القادر ، وأبو الحسين ابنا أبي عبد اللّٰه محمد بن أبي الحسين بن عبد اللّٰه اليونيني ، وعبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكيون ، وعلي بن أحمد بن عبد الدائم ، وأحمد بن سعد بن عبد اللّٰه بن سعد ، وأحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، وإبراهيم بن علي [. . .] الواسطي ، وأخوه محمد ، وعيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق المغاري ، وأحمد بن عبد اللّٰه بن عبد العزيز البعلبكي ، وآخرون كثيرون ، وذلك في العشر الأخير من شوال سنة ثلاث وثلاثين [. . .] بالجامع المظفري [. . .] . نقلها مختصرة من خط الإمام سيف الدين أبي العباس أحمد بن عيسى ابن الإمام موفق الدين أبي محمد عبد اللّٰه بن أحمد بن محمد بن قدامة : محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن أبي علي حامدًا اللّٰه ومصليًا على رسوله ومسلمًا» .

وبعده في (٢٨٤/ ب) : «قرأت «مسند الدارمي» أجمع على الشيخ الإمام الفقيه العالم الزاهد العابد فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي الحنبلي أثابه اللّٰه تعالى بسماعه المذكور نقلا باطنها بسنده ، فسمعه جماعة مذكورون على نسخة الحافظ ضياء الدين المقدسي المقابلة مجلدة وذلك في مجالس آخرها ثالث عشر المحرم سنة سبع وستين وستمائة [. . .] بدمشق ، ثم حولت سماعي إلى هنا ليلة الأحد لست بقين من ذي حجة سنة[. . .] كتبه محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل حامدا اللّٰه ومصليا على رسوله» .

- وعلى طول حواشي النسخة بلاغات للعرض والسماع والقراءة والمقابلة :

بعضها بلفظ : «بلغ العرض» ، مثل ما في (١٢/ أ) ، (٢٠/ أ) ، (٣٢/ أ) ، (١٢٨/ أ) ، (٢٠٨/ أ)

وبعضها بلفظ : «بلغ العرض والسماع [. . .] أحمد بن محمد بن عبد الرحيم» ، مثل ما في (١٨/ ب) .

وبعضها بلفظ : «بلغت مقابلة بالأصل المقروء على . . .» مثل ما في (١٩ ب) .

وبعضها بلفظ : «بلغ مقابلة» مثل ما في (٢٩/ ب) ، (٥٣/ ب) ، (٧٦/ أ) ، (١٠٨/ أ) ، (١٨٢/ ب) .

وبعضها بلفظ : «بلغ قراءة رضي الدين وجماعته سماعا» مثل ما في (٨٨/ أ) .

وبعضها بلفظ : «بلغ الرضى بن المعافا قراءة وجماعته» مثل ما في (٩٨/ أ) .

● ومن دلائل جودة هذه النسخة أيضًا ، أن عليها عدة تملكات : منها تملك لمصطفى بن عبد اللّه نصه : «هذا كتاب من الأحاديث ساقه اللّه إلى يد أضعف عباده مصطفى بن عبد اللّه بن [. . .] بن محمد عفا عنهم الملك الأحد في تاريخ سنة ٩٥٩» .

وبجانبه : «في نوبة . . . بن أبي جمال الحنفي» .

- وعلى الحواشي توضيحات وشروح للكلمات الغريبة مثل ما في (٢/ أ) ، (٩/ ب) ، (١٤/ أ) ، (١٤٧/ ب) ، (٢٣١/ ب) .

- وعلى الحواشي تراجم لبعض الرواة ، مثل ما في (١٢٥/ ب) .

- وإذا لم تتضح الكلمة في أصل النسخة ، أعاد كتابتها في الحاشية بوضوح وكتب فوقها : «بيان» ، مثل ما في (٤٢/ أ) ، (٢٠٧/ أ) ، (٢٢٢/ أ) .

- وعلى حواشيها تصويبات ، يكتب ما وجده في أصله كما هو ، ثم ينبه في الحاشية على الصواب ، مثل ما في (١٤/ ب) ، (٢١/ ب) ، (١٣٦/ أ) ، (٢١٧/ أ)

- وإذا كتب جملة وكانت بها كلمة تستحق التقديم وأخرى تستحق التأخير ، كتب عليهما : «مؤخر . . . مقدم» أو : «م . . . م» مثل ما في (٧٨/ ب) ، (٨٢/ أ) ، (٢٧٢/ ب) .

- وعلى حواشي النسخة تخريجات لبعض الأحاديث ، وكتب في أعلى صفحة العنوان ما نصه : «[. . .] ما صورته [. . .] فهو من الأحاديث الثلاثيات ، وما في أوله [. . .] الحمراء وقبالته في الحاشية ما صورته فهو من الأحاديث الموافقات لمسلم ، وما كان فهو للبخاري» .

وفي آخر النسخة كتب ما نصه : «قال ابن وضاح عفا اللَّه عنه : كان على نسخة أبي الوقت أبيات في آخر الكتاب وهي :

أتينا على نسخ الكتاب بأسره عشية يوم السبت عاشر ذي القعده

إذ السبع والستون والأربع المائة مضين على عهد الذي عَهْدُه عُهْدَه

على اسم هزبر البارعين ذوي العلى بنوسنج دار الجود والمجد والنجده

هزبر ولكن . . . الفضل والتقى وأين أسود الخيس عن أُسد اللبده

وللدهر فيه للأفاضل وعد يصدق فيه الدهر عن كثب [. . .]

[. . .] دعوتي له الخير ما قبل الثناء وما بعده

٣- نسخة المكتبة السليمانية (س) :

هذه النسخة مما أتحفنا بها فضيلة الشيخ/ فيصل العلي حَفِظَهُ اللَّهُ ، فجزاه اللَّه خيرًا ، وجعله في ميزان حسناته .

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بالمكتبة السليمانية بتركيا تحت رقم (٢٥٧) ، وعلى أول النسخة وآخرها خاتم المكتبة .

عنوان النسخة :

عنوان النسخة كما وقع في ورقة العنوان بخط الناسخ «كتاب المسند من حديث رسول اللَّه ﷺ وسننه المأثورة» . وعلى نفس الورقة بخط حديث : «المسند للدارمي» .

إسناد النسخة :

إسناد النسخة كما في بدايتها بخط الناسخ : «أنا الشيخ المسند أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي ، قراءة عليه ، أنا الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ، قراءة عليه ، في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربعمائة ، أنا أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد بن حمويه السرخسي ، قراءة عليه ، في

صفر سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة ، أنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر بن العباس السمرقندي ، أنا أبو محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي رَحِمَهُ اللَّهُ» .

وصف النسخة :

• هذه النسخة من النسخ الكاملة ، سوىٰ ما وقع فيها من سقط بمقدار لوحة بعد [١٠/ ب] ويبدأ السقط من أثناء الحديث رقم (٨٠) إلىٰ أثناء الحديث رقم (٩٧) ، وسقط أيضًا بمقدار لوحة عقب (٢١٥/ ب) ويبدأ السقط من أثناء الحديث رقم (٣٤٧٣) إلىٰ أثناء الحديث رقم (٣٤٩٦) ، وسقط أيضًا من باب الرؤيا ثلاث قبل الحديث رقم (٢١٧٤) إلىٰ آخر كتاب الرؤيا الحديث رقم (٢١٩٤) ، وليس فيها أيضًا الأحاديث : (٢٩٣) ، (٢٩٤) ، (٢٩٥) ، (٢٩٦) .

• تقع هذه النسخة في مجلد ، وهي مقسمة إلىٰ كراريس عددها (٢٣) كراسة ، والكراسة عشر ورقات .

• تبدأ النسخة ببداية الكتاب : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم اللهم صل على النبي محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم ، رب يسر وأعن ، أنا الشيخ المسند أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب السجزي الهروي ، قراءة عليه ، أنا الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ، قراءة عليه ، في جمادىٰ الآخرة سنة خمس وستين وأربعمائة ، أنا أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد بن حمويه السرخسي ، قراءة عليه ، في صفر سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة ، أنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر بن العباس السمرقندي ، أنا أبو محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي رَحِمَهُ اللَّهُ قال : باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ من الجهل والضلالة . . .» .

وتنتهي النسخة بنهاية الكتاب : « . . . حدثنا العباس بن سفيان ، عن ابن علية ، عن ابن عون ، عن محمد قال : كانوا يرون هذه الألحان في القرآن محدثة ، تم كتاب «مسند الدارمي» والحمد للَّه وحده وصلىٰ اللَّه علىٰ محمد وآله وصحبه وسلم ، علقه

الفقير محمد بن عبد الحميد القرشي المصري نزيل مكة، وذلك بالحرم الشريف بالمدرسة المنصورية نفع اللَّه به كاتبه وقارئه وسامعه».

- بلغ عدد لوحاتها (٢١٩) لوحة، ويقع أصل الكتاب في (٢١٦) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، ومسطرتها (٢٧) سطرًا سوى الصفحة الأولى والأخيرة، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (٦) و(١٩) كلمة للسطر.
- ناسخ هذه النسخة: هو محمد بن عبد الحميد القرشي المصري نزيل مكة[(١)]، كما وقع في آخر النسخة.
- تاريخ النسخ: لم يذكر الناسخ تاريخ النسخ، لكن النسخ تم في القرن السابع قبل سنة (٦٩٣هـ)، لأن هذه السنة هي التي توفي فيها الناسخ، وقد عاش (٥٠) سنة كما قال الذهبي، يعني ولد سنة (٦٤٣هـ)، فالنسخ تم بين هذين التاريخين.
- مكان النسخ: كان النسخ في الحرم الشريف بالمدرسة المنصورية، كما جاء في آخر النسخة.
- كُتبت هذه النسخة بخط نسخ معتاد، منقوط في أغلبه، مضبوط بالشكل في بعض حروفه، ومُيزت عناوين الكتب والأبواب بقلم كبير عريض، وكذا ميزت بداية الأحاديث بكتابة صيغة تحديث المصنف بقلم كبير عريض.
- حالة النسخة: جيدة التصوير، وبها آثار يسيرة للأرضة والرُّطوبة أثرت على بعض الكلمات، والنسخة تم ترميمها.

---

(١) هو محمد بن عبد الحميد بن عبد اللَّه بن خلف، نجم الدين، أبو بكر القرشي، المصري، أحد الطلبة المشهورين. سمع: النجيب عبد اللطيف، وابن علاق، وابن عزون، وأصحاب البوصيري، فمن بعدهم. وبدمشق: ابن عبد الدائم، وطبقته. ودخل اليمن وجاور مدة. وكتب الكثير، وحدث، عاش خمسين سنة. روى عنه: قطب الدين في «معجمه». مات بمكة في رجب سنة (٦٩٣ هـ). «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٧٧٥).

توثيقات النسخة :

هذه النسخة غاية في الجودة والضبط والتوثيق ، وهي تحظى بقدر كبير من دلائل الجودة والتوثيق ، فمن ذلك :

- أنها نسخت من نسخة موثوقة في مجلدين عليها خط الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري (١) ، وقد سمعت عليه مرارًا ، قال الناسخ في آخرها : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم ، والحمد للَّه رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ، محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان ، يقول أقل عبيد اللَّه سبحانه وتعالى ، خادم السنة والجماعة ، محمد بن عبد الحميد بن عبد اللَّه بن خلف القرشي المصري ، نزيل مكة المشرفة ، وهذا خطه عفا اللَّه عنه وعامله بلطفه : نقلت هذا الكتاب - وهو «مسند الإمام أبي محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي» - من نسخة موثوقة في وقف العفيف منصور بن منعه البغدادي الشافعي شيخ الحرم الشريف ، وهي في مجلدين ، وكلاهما عليه خط الإمام الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري الحنبلي ، إمام الحنابلة بالحرم الشريف ، وقد سُمِّعا عليه مرارًا عدة ، وشاهدت فيها ما مثاله : شاهدنا في بيت الشيخ الأجل العالم أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري ما صورته : سمع الولد الصالح المقرئ أبو نصر محمد بن فرج بن أبي السعادات الحمامي ، وأبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري [. . .] على الشيخ الإمام الزاهد أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي جميع كتاب «الجامع المسند» لأبي محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ، بحق سماعه من الشيخ الإمام جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي ، عن أبي محمد عبد اللَّه بن أحمد بن

---

(١) هو نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج ، أبو الفتوح ، برهان الدين البغدادي الحنبلي المقرئ ، المعروف بابن الحصري ، نزيل مكة ، وإمام الحطيم . كان أحد الأئمة الأثبات ، مشارًا إليه بالحفظ والإتقان ، سمع ببغداد من أبي الوقت «مسند الدارمي» وغير ذلك ، وحدث بـ«سنن أبي داود» عن أبي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد النقيب النصري . توفي باليمن في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وستمائة . «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٨٠) ، «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٥٨٨) .

حمويه السرخسي ، عن أبي عمران عيسىٰ بن عمر السمرقندي ، عن مصنف الكتاب أبي محمد الدارمي ، بقراءة الشيخ الإمام العالم أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع بن أبي حاتم الجيلي في مجالس آخرها يوم الجمعة تاسع عشرين شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . كتبه أحمد بن عمر بن محمد بن [. . .] في تاريخه المقدم ، حامدًا اللّه ومصليًا علىٰ سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا . وشاهدنا تحت هذه الطبقة بخط أبي الوقت ما صورته : صحيح ذلك ، كتبه أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب السجزي الصوفي في تاريخه بخطه ، وصلىٰ اللّه علىٰ محمد . نقلته كما شاهدته حرفًا بحرف ، وكتب محمد بن عبد الحميد القرشي عامله اللّه بألطافه» .

- النسخة مقابلة على الأصل المنقولة منه ، يدل علىٰ ذلك التخريجات المصحح عليها المنثورة في حاشية النسخة علىٰ مدار الكتاب ، مثل ما في (٣/ أ) ، (٤٦/ أ) .
- وفي الحاشية إلحاقات في الحاشية مكتوب عليها : «أصل» ، وأحيانا يصحح عليها ، مثل ما في (٥/ أ) ، (١٣/ أ) ، (٤٧/ أ) .
- وقد يكتب الكلمة في المتن ، ثم يكتب في الحاشية : «في الأصل : . . .» مثل ما في (٢٨/ أ) ، (٧٧/ ب) .
- مقابلة علىٰ نسخة ابن الظاهري ، وفروقها منتشرة بكثرة علىٰ حواشي النسخة ، ويرمز لها بـ (ط) وأحيانا (ظ) مثل ما في (٥/ أ) ، (١٥/ ب) .

وقد يقترن بهذا الرمز (ط) رمز آخر وهو (خ) أو (حـ) مما يدل علىٰ مقابلتها بنسخ أخرىٰ ، وقد يصحح عليها ، ومن أمثلة ذلك : (٢/ أ) ، (٥/ ب) ، (٣٨/ أ) .

وإذا لم تكن الكلمة أو الجملة في نسخة ابن الظاهري فإنه يرمز عليها في المتن بـ (سـ ط) مثل (١٠/ ب) ، (٧٧/ ب) ، (٨٨/ ب) .

- ومقابلة علىٰ نسخة يرمز لفروقها في الحواشي بـ (خـ) أو (حـ) ، مثل ما في (٢/ ب ، ٢٣/ ب ، ٣٢/ ب ، ٨٧/ ب) .
- وعلى الحواشي تصويبات ؛ يكتب في المتن ما وجده في الأصل ، ويكتب في الحاشية ما يراه صوابا ، مثل ما في (٣/ أ) ، (٢٨/ أ) ، (٦٥/ أ) .

وبعض التصويبات بخط السخاوي وعليها اسمه ، مثل ما في (٣٢/ أ) .

- وأحيانا لا تتضح الكلمة في المتن ، فيعيد كتابتها في الحاشية بوضوح ويصحح عليها ، وقد يكتب فوقها «بيان» أو (ن) مثل ما في (٦/ ب ، ١١/ أ ، ٢٠/ ب ، ٢٧/ ب) .

- وقد يستشكل شيئا في المتن فيكتب في الحاشية : «كذا» مثل ما في (٢٨/ ب) ، (٤١/ أ) .

- وعلى الحواشي شروح لبعض الكلمات الغريبة ، وتعليقات في المتن والإسناد ، مثل ما في (٣٢/ أ) ، (٦٨/ أ) .

- وعلى حواشيها بلاغات بالمقابلة والقراءة والسماع ، فبلاغات المقابلة مثل : «بلغ مقابلة فصح» ، وذلك بمعدل كل عشر ورقات تقريبا ، مثل ما في (١٦/ ب ، ٢٦/ ب ، ٣٦/ ب ، ٤٦/ ب) .

وبلاغات القراءة والسماع مثل ما في : (٢٠/ أ) : «بلغت قراءة في الميعاد الثاني ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمن ، كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي» ، و(٢٩/ أ) «بلغت قراءة في الميعاد الثالث ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمن . كتبه محمد بن محمد القدسي الشافعي ، لطف اللَّه به» ، و(٤٠/ ب) «بلغت قراءة في الميعاد الرابع ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمن . كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر عبد العزيز القدسي الشافعي ، إمام جامع الأحمر» .

وبعضها بلفظ : «بلغ السماع . . . على الشيخ . . . جماعة منهم» مثل ما في (٣٧/ أ) .

- السماعات الكثير الموجودة في أول النسخة وآخرها ، منها :

سمع جميع «المسند» من الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي بقراءة عبد المغيث بن زهير الحربي جماعة منهم : زكريا بن علي بن حسان بن العلبي ، وعبد اللَّه بن عمر ابن اللتي ، ومحمد بن أبي الفتح بن عصية ، وريحان بن تيكان بن

موسك، وعبد الغني بن عبد العزيز بن البندار، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وبخطه... نقله: محمد بن عبد الغني بن نقطة، ومن خط الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد اللَّه الطاهري، ومن خطه نقلته كتبه: محمد بن عبد الرحمن بن شامة.

سمع جميع هذا الكتاب من أوله إلىٰ آخره، وهو «مسند الدارمي» على الشيخ أبي المُنجَّي عبد اللَّه بن عمر بن علي بن زيد ابن اللتي، بسماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسىٰ، بقراءة عمر بن مكي بن سرجا بعضه، وبقراءة علي بن أبي بكر بن أيوب البلنسي بعضه أبو الفتح عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن علوان، وأبو المعالي محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة اللَّه ابن النصيبي، وعبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللَّه بن تيمية الحراني، وعبد القاهر بن عبد الغني بن محمد بن تيمية، وأخواه علي ومحمد، وحضر عبد الأحد ابن أخيهم أبي القاسم، وإبراهيم وأبو حامد ابنا عسكر بن أبي علي بن عسكر الحلبي، وأبو حامد بن محمد بن مسعود الحراني، وأحمد بن محمد بن عبد اللَّه الطاهري، وسمعه مني: القاضي زين الدين ومثبت الأسماء عبد اللَّه بن محمد بن أحمد التاذفي، وبخطه السماع، وعنه نقلت مختصرا، وسمع داود بن مسعود بن قاسم بن التنبي من أوله إلىٰ: باب من قال العلم الخشية، ومن باب فرض الوضوء إلىٰ آخر الكتاب، وسمع من باب من قال العلم الخشية إلىٰ باب صفة صلاة رسول اللَّه ﷺ، ومن باب ليرجع المصدق عنكم وهو راض إلىٰ آخر الكتاب محيي الدين محمد بن شرف الدين عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي وسمع بأفوات.

وفيما وجدنا محيي الدين بن العجمي ما سمعه هو وسمع أمين الدين أحمد بن شمس الدين عبد اللَّه بن محمد بن عبد الجبار بن الأسدي، من باب ليرجع المصدق عنكم وهو راض إلىٰ آخر المجلد.

وسمع محمد بن إبراهيم بن يحيى الزواوي من أوله إلىٰ: باب من قال العلم الخشية، ومن باب طلب العلم بغير نية إلىٰ: باب صفة صلاة رسول اللَّه ﷺ، ومن باب ليرجع المصدق عنكم راض إلىٰ آخر الكتاب، وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها مستهل ذي

القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة بحلب المحروسة بمسجد قباب[1] ، نقلت هذه الطبقة مختصرة من خط الباذمي ، كتبه : محمد بن عبد الرحمن بن شامة . . .

وسمع من أبي الفضل عبد السلام بن عبد اللَّه بن أحمد بن بكران الراوي - بقراءة عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الخليلي الداري - أخوه أبو عبد اللَّه محمد ، وفتاه قنمار الرومي ، وصدقة بن جابر بن علي المقرئ الطرابلسي ، وآخرون غيرهم ، في مجالس آخرها مستهل شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وستمائة بدار الخلافة . نقلته مختصرا من خط الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد الطاهري ، ونقله من الأصل مختصرا ، والحمد للَّه وحده وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا .

الحمد للَّه رب العالمين أما بعد فقد سمع جميع . . . محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي تغمده اللَّه برحمته على . . . العلامة أقضى القضاة علم الدين سليمان بن سالم بن عبد الناصر الكناني الغزي [. . .] أعزه اللَّه تعالى نحو سماعه له على الأشياخ الثلاثة المسندين : نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد الثعلبي ، وجمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي ابن الحبوبي ، وأم محمد زينب ابنة أحمد بن عمر بن أبي بكر بن سكر بن علاق المقدسية بسماعهم من أبي المُنجَّي عبد اللَّه بن عمر بن علي ابن اللتي بسماعه من أبي الوقت بسنده فيه أصلا بقراءة الأوحد شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الرفاء لجماعة الفقيه الصالح المشتغل عبد الوهاب بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن علي اليمني ، والولد المبارك أبو اليسر محمد ابن سيدي الشيخ برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي ، والذي أقر اللَّه تعالى به العيون وضابط الأسماء فقير عفو اللَّه ورحمته محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز المقدسي الشافعي نزيل القاهرة المحروسة ، وهذا خطه وآخرون بأفوات ، كتبهم القارئ المذكور على أصل سماع شيخنا المسمع الذي هو بخط الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن الحسين الهكاري رحمه اللَّه تعالى

(١) كذا رسم في الأصل ، لكن بدون نقط ، ولم نتبين وجه الصواب فيه .

ومقره عند الشيخ علاء الدين علي ابن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد المعطي بن سالم الشهير بابن السبع وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الإثنين الثاني من شوال سنة ثلاث وستين وسبعمائة بالجامع الأزهر من القاهرة المعزية، وأجاز سيدي الشيخ المسمع لنا ولبقية الجماعة السامعين روايته عنه، وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم صح ذلك كتبه سليمان بن سالم الغزي.

سمع جميع كتاب «مسند الدارمي» على الإمام محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد نصر الله القرشي بسماعه له خلا الميعاد السادس، وهو من أول كتاب [...] إلى قوله: باب أي الليل أفضل، على الشيخين أبي علي الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي، وأم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية بروايتهما عن ابن اللتي - الحسن حضورا، وزينب سماعا - وبإجازة زينب وحدها من أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروز المتطبب بسماعهما من أبي الوقت بسنده بقراءة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد العاملي، ومحمد بن إبراهيم بن محمد الفسوي وآخرون بأفوات على ما ذكرا، وسمع الميعاد الأخير فقط -وهو من: باب من استحب الوصية إلى آخر الكتاب- محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز القدسي إمام جامع الأحمر، وولده لصلبه أبو هريرة عبد الرحمن في الثانية من عمره الشافعيون[1]، وسراج الدين عمر بن بهادر الناسخ الحنفي، وكان ينسخ، وصح ذلك، وثبت في مجالس آخرها في يوم الأحد سادس ذي الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة ولكن الميعاد الأخير الذي سمعناه كان من [...] المسمع في داخل الدرب الأصفر المقابل للخانقاه الذي كتبه[2] بيبرس بالقاهرة، وأجاز لنا جميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله، وتلفظ لنا بذلك، ولله الحمد والمنة.

---

(١) كذا في النسخة.

(٢) قوله: «الذي كتبه» لعله هكذا في النسخة.



سمع جميع هذا الكتاب ، وهو : «مسند الدارمي» على الشيخين الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد اللَّه الطاهري ، وتقي الدين أبي الخطاب محفوظ بن عمر بن أبي بكر الحامض بسماعهما من ابن اللتي ، وإجازة الأول من زكريا العلبي وابن بهروز بسماعهم من أبي الوقت بقراءة كاتبه ومالكه الشيخ الإمام العالم الحافظ المحدث مفيد الطلبة نجم الدين أبي بكر محمد بن عبد الحميد بن عبد اللَّه بن خلف القرشي : الجماعة السادة : [. . .] الدين يوسف بن عيسىٰ بن يوسف بن عيسىٰ [. . .] وبدر الدين أبو عبد اللَّه محمد بن المسمع . . . ومحمد بن عبد الرحمن بن شامة لطف اللَّه به وهذا خطه وسمعه كاملا على الأول ، ومن باب صيانة العلم إلىٰ آخره علىٰ محفوظ بن الشيخ شمس الدين محمد بن [. . .] بن عبد الأ[. . .] وسمع من أبواب العيدين إلىٰ آخر الكتاب ناصر الدين محمد بن [. . .] عبد اللَّه المستملي وسمعه كاملا على الشيخين محمد بن [. . .] بن عبد اللَّه المرسي وسمع مسموع [. . .] القاضي عمر بن عامر الحلبي وسمع من كتاب الرقاق إلىٰ باب خياركم من تعلم القرآن وعلمه عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ، وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم [. . .][1] السادس من شهر ربيع الآخر سنة إحدىٰ وتسعين وستمائة [. . .] الجمالية ظاهر القاهرة ، والحمد للَّه وحده ، وصلىٰ اللَّه علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا إلىٰ يوم الدين .

ثانيًا : وصف النسخ الست الأخرى والمطبوعة الهندية :

١ - نسخة مراد ملا (ملا) :

هذه النسخة قد أتحفنا بها فضيلة الدكتور/ عبد الباري الأنصاري حَفِظَهُ اللَّهُ عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، فجزاه اللَّه خيرًا ، وجعله في ميزان حسناته .

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمكتبة مراد ملا بتركيا ، تحت رقم (٥٧٩) ، وقد رمزنا لها بالرمز (ملا) .

---

(١) بياض في النسخة .

عنوان النسخة :

كما دون باللوحة الأولى :«كتاب المسند الجامع» .

إسناد النسخة :

«كتاب «المسند الجامع» تأليف الإمام أبي محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن بن فضل بن بهرام الدارمي السمرقندي رضي الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين آمين يا رب العالمين .

رواية أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي عنه .

رواية أبي محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمويه السرخسي عنه سماعا .

رواية أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي عنه سماعا في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

رواية أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي الصدفي عنه سماعا ببوشنج في جمادى الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة .

رواية أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطبيب المرستاني [١] عنه سماعا في شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

رواية الشيخة المسندة الأصيلة ست الملوك فاطمة بنت العدل السعيد تاج الدين أبي نصر علي بن علي بن الحسين بن أبي البدر الكاتب [٢] عنه سماعا في ذي القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

رواية الشيخ المسند سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن عمر القزويني المقرئ المحدث [٣] عنها بقراءته عليها بباب المراتب شرقي بغداد في رجب سنة سبع وسبعمائة في أربعة مجالس .

---

(١) كذا في أول النسخة ، وجاء في خاتمتها : «المارستاني» ، «البيمارستاني» .

(٢) توفيت سنة عشر وسبعمائة ببغداد . «العبر» للذهبي (٤/ ٢٤) ، «ذيل التقييد» (٢/ ١٩٣) .

(٣) الحافظ الكبير محدث العراق ، ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، وعني بالحديث وسمع من الرشيد أبي سعد بن أبي القاسم ، ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي ، وإسماعيل بن علي بن أحمد بن الطبال ، وخلائق ، وصنف التصانيف ، وعمل الفهرست أجاد فيه ، وتوفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة . «ذيل التقييد» (٢/ ٢٤٨) ، «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٥٩٤) ، «ذيل طبقات الحفاظ» (ص٣٥٨) .

رواية الكاتب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الإسفراييني[1] تاب اللَّه عليه عنه إجازة» .

وصف النسخة :

هذه النسخة كتبت بخط واضح لا بأس به ، وهي من النسخ الكاملة .

- تبدأ النسخة بـ : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم الحمد للَّه وحده وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي سيد ولد آدم وسلامه وعلى آل محمد عليهم السلام . باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ من الجهالة والضلالة» .
- وتنتهي النسخة بنهاية الكتاب : «حدثنا العباس بن سفيان عن ابن علية عن ابن عون عن محمد قال : كانوا يرون هذه الألحان في القرآن محدثة . وقع الفراغ من تنميقه بعون اللَّه وحسن توفيقه بعد صلاة العصر . . .» .
- مُيِّزت كتب وأبواب هذه النسخة بكتابتها بالمداد الأحمر ، مع تمديد الباء من كلمة «باب» ، وإثبات رقم الباب فوقها بالمداد الأسود بالحروف والأرقام معًا ، من أول أبواب الكتاب : «الأول - ١» ، إلى آخر أبوابه : «الثاني والخمسون والثلاثمائة بعد الألف - ١٣٥٢» .
- بلغ عدد لوحاتها (٢٦٢) لوحة ، ويقع أصل الكتاب في (٢٤٢) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، وبلغ ترقيم صفحاتها (٥٢٤) صفحة ، ومسطرتها (٢٣) سطرًا متحدًا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٤) و(١٩) كلمة للسطر .
- ناسخ هذه النسخة هو : محمد بن محمود بن أبي نصر الهروي .

---

(١) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الإسفراييني الصوفي نور الدين بن أفضل الدين ، ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، وكان عارفًا بالفقه والتصوف ، وله أتباع ومريدون ، وقد حدث أيضًا بـ «مشارق الأنوار» للصغاني عن عمر بن علي القزويني ، عن أحمد بن غزال الواسطي ، عن الصغاني بالسماع ، وعن صالح بن الصباغ إجازة عن الصغاني إجازة ، توفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وله خمس وسبعون سنة . «إنباء الغمر» (١/ ٤٩٩) ، «شذرات الذهب» (٨/ ٥٩٥) .

- تاريخ النسخ : فرغ من نسخها بعد صلاة العصر من يوم الإثنين (١١) من ربيع الأول ، سنة تسع وثمانين وسبعمائة من الهجرة (٧٨٩هـ) .
- مكان النسخ : رباط النورية بمقبرة الشونيزية غربي دار السلام بغداد .
- كتبت هذه النسخة بخط معتاد واضح منقوط في أغلبه ، مضبوط بالشكل في بعض حروفه ، ومُيِّزت عناوين الكتب والأبواب بالحمرة كما سبق وأشرنا .
- حالة المخطوط جيدة التصوير في الجملة ، إلا أن بعض المواضع لم تظهر نتيجة خفة التصوير ، أو كان مكتوبا في الأصل بالحُمرة فلم يظهر جيدًا ، وليست بالنسخة آثار للأَرَضة أو الرُّطوبة أو الطمس إلا في النادر .

توثيقات النسخة :

هذه النسخة تحظى بقدر لا بأس به من الضبط والتوثيق ؛ وذلك لأنها منسوخة عن أصل متقن يحظى بالجودة والضبط ، ودوِّنت بحواشيها فروق ومقابلات نسخ خطية أخرى ، ومن دلائل ذلك :

- أنها نسخة مقابلة ومصححة على الأصل المنقولة عنه ، وذلك ظاهر من الإلحاقات المصححة بالحواشي المكملة للصُّلب ، وقد دُوِّنت البلاغات بالمقابلة على هذا الأصل المنسوخ منه في أثناء النسخة ، مع ذكر أرقام أجزائه ، وفي ختامها ما نصه : « . . . مقابلة هذا الكتاب بأصله المنقول . . . والله تعالى الموفق ، وصحح حسب الإمكان ، وذلك في . . . من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وسبعمائة» .
- أنها قوبلت على نسخة أخرى ، وقد وقع النص على ذلك في آخرها ، ففيها : «بلغت المقابلة مرة ثانية بنسخة أخرى في ثالث عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين» . ويظاهر ذلك من الفروق الموجودة في الحاشية والمرقم عليها بعلامة نسخة .
- ما دُوِّن بحواشيها من الفوائد والفرائد الحديثية والفقهية واللغوية ، وتوضيح بعض ما تصعب قراءته بالصلب في الحاشية مسبوقا بكلمة «بيان» .
- السماعات الموجودة في آخر النسخة ، والتي تشير إلى عناية العلماء بهذه النسخة .

- التملكات والوقفيات المثبتة في أولها وآخرها ، ومن ذلك التملك الموجود في الورقة الأولى ، ونصه : «آل هذا الكتاب وهو «مسند الإمام الدارمي» - وهذه نسخة صحيحة لا نظير لها عند المنصف - إلى نوبة فقير جنى على نفسه ، مع ابتهاله إلى الله تعالى أن يقابله بلطفه ، سيما حين يحل في رمسه ، عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمود بن علي بن محمد العرضي الشافعي القادري غفر الله لهم ، وعفا عنهم ببركة محمد بن عبد الله ، اللهم صل وسلم عليه ، وعلى آله وصحابته وتابعيهم ومن . . . وذلك في أخريات سنة إحدى وألف من الهجرة المحمدية» . والوقفية الموجودة في أول النسخة وآخرها ، وفي خاتمها ما نصه : «وقفه لوجه الله تعالى أفقر الورى أبو الخير أحمد الشهير بذافلازار عفا الله عنه وعن سائر[. . .] سنة [. . .]» .

٢- نسخة الخزانة العامة بالرباط (المغربية) :

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بالخزانة العامة في الرباط ، تحت رقم (٤٦ D) ، ومنها مصورة بمعهد المخطوطات العربية برقم (٢٢٠ ، ٢٢١) حديث غير مفهرس ، ومنها مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

عنوان النسخة :

لا يوجد .

إسناد النسخة :

«أخبرنا الشيخ الصالح الثقة شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمي البغذاذي[1] بقراءتي عليه في ذي الحجة سنة ست وستمائة بدمشق كلأها الله بباب الفراديس فأقر به ، قيل له : أخبركم الشيخ الثقة الأوحد المعمر أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي الصوفي سنة ست وخمسين وخمسمائة ، قال : أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن

---

(١) تنظر ترجمته في مبحث : «رواة الكتاب ورواياته» .

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن معاذ بن سهل الداودي قراءة عليه وأنا أسمع في منزله ببوسنج سنة خمس وستين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمويه السرخسي قراءة عليه وأنا أسمع بصفر من أحد وثمانين وثلاثمائة ، قال : أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر بن العباس السمرقندي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ، قال» .

وصف النسخة :

- هذه النسخة من النسخ الكاملة .
- تبدأ النسخة بـ «بسم اللّه الرحمن الرحيم صلىٰ اللّه علىٰ سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم ، قال الإمام الحافظ أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي رحمه اللّه ورضي عنه ، أخبرنا الشيخ الصالح الثقة شمس الدين . . . .» .
- وتنتهي النسخة بنهاية الكتاب : « . . . كانوا يرون هذه الألحان في القرآن محدثة ، واللّه أعلم» .
- بلغ عدد لوحاتها (٣١١) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، ومسطرتها (٢٠) سطرًا متحدًا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١١) و(٢٠) كلمة للسطر .
- ناسخ هذه النسخة : لا يوجد .
- تاريخ النسخ : لا يوجد ، وذكر مفهرسوا الجامعة الإسلامية في بطاقة التعريف بالنسخة أن تاريخ الخط في القرن السابع ، وفي ذلك نظر ، فالخط حديث ، لا يرقىٰ إلىٰ هذا التاريخ .
- مكان النسخ : لا يوجد .
- كتبت هذه النسخة بخط مغربي معتاد واضح ، منقوط ، قليل الضبط بالشكل ، وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم كبير عريض ، وأنها تكتب وحدها في السطر .

• حالة المخطوط جيدة التصوير، وليس بالنسخة آثار للأرضة أو الرُّطوبة أو الطمس.

توثيقات النسخة :

- هذه النسخة مقابلة على الأصل المنقولة عنه؛ ويظهر ذلك من خلال التخريجات المصححة بالحاشية، وهي قليلة[1].

- توجد بحاشيتها بعض الفروق المنسوبة لبعض النسخ[2]، وأحيانًا يصحح عليها، وهي وإن كانت قليلة إلا أنها تدل على أنها أو أصلها مقابل على نسخة أخرى.

٣- نسخة جامعة الملك سعود (الملك سعود) :

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بجامعة الملك سعود، تحت رقم (٢٨٦٠).

عنوان النسخة :

لا يوجد.

إسناد النسخة :

لا يوجد.

وصف النسخة :

- هي نسخة كاملة، وهي مقسمة إلى نصفين[3]، ومقسمة إلى ثلاثة أثلاث[4].

• تبدأ النسخة بـ: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير، باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ...».

---

(١) ينظر: [٥/أ]، [٦/أ].

(٢) ينظر: [٥/ب]، [٩/أ]، [١٠٥/أ][٢٥١/أ][٢٥٧/أ].

(٣) ينظر: [١٣١/أ] فقد نص في حاشيتها على نهاية النصف الأول.

(٤) ينظر: [١٨١/أ] فقد نص في حاشيتها على نهاية الثلثين، ولم ينص على نهاية الثلث الأول.

● وتنتهي النسخة بنهاية الكتاب : « . . . كانوا يرون هذه الألحان في القرآن محدثة . آخر «مسند الإمام أبي محمد الدارمي»» .

● بلغ عدد لوحاتها (٢٦٨) لوحة ، ويقع أصل الكتاب في (٢٦٢) لوحة ، مقاس الصفحة (٢٤ ٥ , ١٤) سم تقريبًا ، ومسطرتها (٢١) سطرًا متحدًا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٠) و(١٦) كلمة للسطر .

● ناسخ هذه النسخة : لا يوجد .

● تاريخ النسخ : لا يوجد ، لكن ذكر مفهرسو النسخة أنها نسخت في القرن الحادي عشر الهجري تقريبًا .

● مكان النسخ : لا يوجد .

● كتبت هذه النسخة بخط تعليق واضح منقوط في أغلبه ، وكتبت كلمة باب من تراجم الأبواب بالحمرة ، ووضعت علامة بالحمرة عند بداية كل حديث تميزًا له .

● حالة المخطوط جيدة التصوير ، وليس بها آثار للأرضة أو الرُّطوبة أو الطمس .

توثيقات النسخة :

- النسخة مقابلة على أصلها المنقولة عنه ، ويظهر ذلك من وجود التخريجات المصححة الموجودة بالحاشية ، وهي قليلة(١) .

- النسخة مقابلة على بعض النسخ الأخرى ، ويظهر ذلك من وجود الفروق الموجودة في الحاشية ، والموضوع عليها رمز (نـ) ، وهي توجد بصورة ملحوظة في أول النسخة ، ثم يندر وجودها بعد ذلك(٢) .

- النسخة بها بعض التصحيفات ، والتي ضرب عليها ، وصوبت في الحاشية ، وهذه التصويبات توجد بصورة ملحوظة في أول النسخة ، ثم يندر وجودها بعد ذلك(٣) .

---

(١) ينظر : [٢/ أ] ، [٧/ ب] ، [٧٤/ ب] ، [٧٧/ أ] ، [١٢٢/ أ] .
(٢) ينظر : [١/ أ] ، [٣/ أ] ، [٤/ أ] ، [٧/ أ] ، [١٧٧/ ب] .
(٣) ينظر : [٢/ ب] ، [٣/ ب] ، [٦/ أ] ، [١٠/ أ] ، [١٤/ أ] ، [١٢٣/ أ] ، [١٦٩/ ب] .

٤- نسخة المكتبة التيمورية (التيمورية) :

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم (٥٧٤) حديث تيمور .

عنوان النسخة :

كما دون بلوحتها الأولى :

«كتاب مسند الإمام عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي الدارمي» .

إسناد النسخة :

لا يوجد .

وصف النسخة :

- هذه النسخة من النسخ الكاملة ، وهي من النسخ الخزائنية .
- تبدأ النسخة ببداية الكتاب : «باب ما كان عليه الناس قبل مبعث رسول اللَّه ﷺ . . .» .
- وتنتهي النسخة بنهاية الكتاب : «حدثنا العباس بن سفيان عن أبي علية عن ابن عون عن محمد قال كان فعلها كانوا جبرون هذه الألحان في القرآن فحدثه[١] . تم بعون اللَّه» .
- بلغ عدد لوحاتها (١٩٢) لوحة ، مقاس الصفحة (١٩ ١٥) سم تقريبًا ، ومسطرتها (٢٣) سطرًا متحدًا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٤) و(٢٤) كلمة للسطر .
- تاريخ النسخ : أوائل القرن الحادي عشر تقديرًا .

---

(١) كذا في حرد المتن ، والصواب كما في بقية النسخ : «حدثنا العباس بن سفيان عن ابن علية عن ابن عون عن محمد قال كانوا يرون هذه الألحان في القرآن محدثة» ولعل الناسخ تعجل في نهاية النسخة فلم يتقنها .

- اسم الناسخ : لا يوجد .
- مكان النسخ : لا يوجد .
- كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد واضح منقوط ، نادر الضبط بالشكل .
- حالة المخطوط جيدة التصوير ، وليس بها آثار للأرضة أو الرُّطوبة أو الطمس .

توثيقات النسخة :

- النسخة بها بعض التخريجات المصححة الموجودة في الحاشية(١) ، وهي وإن كانت نادرة ، إلا أنها تدل على أنها مقابلة على الأصل المنقولة عنه .
- النسخة بها بعض التصويبات النادرة في الحاشية(٢)
- على الورقة الأولى من النسخة وقفية نصها : «هذا الكتاب أوقفه الشيخ محمود عطا على طلبة علم الحديث وجعل النظر للفقيه . . . بن محمد المـ . . . الشهير بالـ . . . لأولاده وأولاد أولاده ما تناسلوا فإذا انقرضوا يكون النظر لأعلم المحدثين . . .» . وعليها أيضًا خاتم وقفية دائري داخله : «وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بمصر . . .» .
- هذه نسخة أهداها مصطفى بك أخو الوزير أحمد باشا للشيخ أحمد بن العجمي ، كما جاء في آخرها بخط الشيخ أحمد : «الحمد للَّه هذه النسخة أهداها حضرة المقام المكرم مصطفى بك أخو حضرة مولانا الوزير الأعظم أحمد باشا حرس اللَّه جنابهما الأفخم إلى العبد الفقير أحمد بن العجمي فوصلت بمعرفة عزيز مصرنا ولي أمرنا صاحب الدولة والسعادة إبراهيم باشا أمد اللَّه له من الخيرات ما شاء تحريرًا في أوائل شهر محرم افتتاح سنة ١٠٨٣» .

---

(١) ينظر : [٧/ ب] ، [١٥/ أ] ، [٩٦/ ب] .
(٢) ينظر : [٤/ ب] ، [٦/ ب] ، [١٣/ ب] .



٥- نسخة فيض اللَّه (فيض اللَّه) :

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمكتبة «ملّت» بإسطنبول ، تحت رقم (٥٢٥) فيض اللَّه[١] .

عنوان النسخة :

لا يوجد .

إسناد النسخة :

لا يوجد .

وصف النسخة :

هذه النسخة من النسخ الكاملة .

- تبدأ النسخة ببداية الكتاب : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم قيل منعنا رسول اللَّه ﷺ من الجهل والضلالة . . .»[٢] .
- وتنتهي النسخة بنهاية الكتاب : «حدثنا العباس بن سفيان ، عن ابن علية ، عن ابن عون ، عن محمد قال : كان لعلما كانوا جيزون هذه الألحان في القرآن فحدثه»[٣] .
- بلغ عدد لوحاتها (٢٧٠) لوحة ، ومسطرتها (٢١) سطرًا متحدًا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٠) و(١٥) كلمة للسطر .
- اسم الناسخ : لا يوجد .

---

(١) هي بالتركية : «Millet Genel Kutuphanesi» أي : مكتبة الشعب العامة ، وأصلها «دار الحديث الفيضية» والتي أسسها بالقسطنطينية شيخ الإسلام فيض اللَّه أفندي مفتي السلطنة العثمانية . ينظر : «مجلة الوعي الإسلامي الكويتية» العدد : ٥٦٧ ، السنة : ٢٠١٢ .

(٢) كذا في النسخة والصواب ما في بقية النسخ : «باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ من الجهل والضلالة» .

(٣) كذا في حرد المتن ، والصواب كما في بقية النسخ : «حدثنا العباس بن سفيان ، عن ابن علية ، عن ابن عون ، عن محمد قال : كانوا يرون هذه الألحان في القرآن محدثة» .

- تاريخ النسخ : فرغ من نسخها في يوم الخميس غرة رجب لسنة خمس ومائة وألف من الهجرة (١١٠٥هـ) .
- مكان النسخ : لا يوجد .
- كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد واضح منقوط ، قليل الضبط بالشكل .
- حالة المخطوط : جيدة التصوير ، وليس بها آثار للأرضة ، أو الرُّطوبة ، أو الطمس .

توثيقات النسخة :

- في حاشيتها بعض التخريجات المصححة(١) ، وهي وإن كانت نادرة ، إلا أنها تدل على أنها قوبلت على الأصل المنقولة منه .
- في حاشيتها بعض الفروق النادرة المنسوبة إلى نسخة(٢) .
- في حاشيتها بعض الفوائد الحديثية النادرة(٣) .
- هذه النسخة من كتب فيض اللَّه أفندي(٤) المفتي في السلطنة العثمانية ، وقد أوقفها بمدرسته التي أنشأها ، وفي أولها وآخرها ختم الوقفية ، وفي داخله : «وقف شيخ الإسلام السند فيض اللَّه أفندي غفر اللَّه له ولوالديه بشرط ألا يخرج من المدرسة التي أنشأها بقسطنطينية سنة ١١١٣ هـ» .

٦- النسخة الأفغانية (الأفغانية) :

مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض(٥) ، تحت رقم (١٩٤٥) ، وقد أشرنا إليها بـ (الأفغانية) .

---

(١) ينظر : [١١/ أ] ، [٢٣/ أ] ، [٥٣/ ب] .

(٢) ينظر : [٣/ أ] ، [٢٣/ أ] ، [٥/ ب] .

(٣) ينظر : [٢١٠/ أ] ، [٢٢١/ ب] ، [٢٢٤/ أ] ، [٢٣٣/ ب] ، [٢٤١/ أ] ، [٢٤٣/ ب] .

(٤) هو : فيض اللَّه بن محمد بن حبيب بن أحمد بن جنيد شيخ الإسلام بالقسطنطينية ، ولد في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة ، وقتل في فتنة أدرنة سنة خمس عشرة ومائة وألف رحمه اللَّه تعالى . ينظر : «سلك الدرر» (٤/ ٦) .

(٥) ورد ذكر هذه النسخة في «فهرس المخطوطات» بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض (٤/ ١٠٧) .

عنوان النسخة :

لا توجد في بداية هذه النسخة صفحة للعنوان ، لكن جاء في أعلى يسار اللوحة الأولى منها ما يمكن استظهاره على أنه : «سنن دارمي» .

وجاء ذكره في ختام النسخة - كما سيأتي - باسم : «جامع أبي محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي» .

وذُكر للنسخة عنوانان في «فهرس المخطوطات» بمكتبة الملك عبد العزيز ؛ هما : «سنن الدارمي» ، «مسند الدارمي» .

إسناد النسخة :

لا يوجد .

وصف النسخة :

هذه النسخة كتبت بخط نسخ مجود ، وهي من النسخ الكاملة .

- تبدأ النسخة ببداية الكتاب : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم باب ما كان عليه الناس قبل المبعث . أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه قال : قال رجل : يا رسول اللَّه ، أيؤاخذ الرجل بما عمل في الجاهلية؟ قال : «من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما كان عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام أُخذ بالأول والآخر»» .

- وتنتهي النسخة بنهاية الكتاب : «أخبرنا العباس بن سفيان ، عن ابن علية ، عن ابن عون ، عن محمد قال : كانوا يرون هذه الألحان في القرآن محدثة . هذا آخر «جامع أبي محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي» رضي الله عنه ورحمة اللَّه عليه رحمة واسعة ، والحمد للَّه أولا وآخرا وظاهرا وباطنا ، وصلى اللَّه على محمد النبي الأمي وآله وسلم ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين» .

- كتبت هذه النسخة بالمداد الأسود ، ومُيِّزت خطوط التنبيه وكلمة «باب» وعناوين الكتب بكتابتها بالمداد الأحمر ، وبأولها تملك باسم نائب الحكومة محمد عثمان

خان في قندهار بتاريخ (١٣٢٤هـ) ، وعليها أكثر من ختم - كما سيأتي تفصيله - وجلدت بالجلد الطبيعي المزخرف بزخارف هندسية ونباتية مضغوطة ، لكن من الملحوظ خلو هذه النسخة من ذكر البلاغات والسماعات وصيغ الوقف .

- بلغ عدد لوحاتها (٢٤٢) لوحة ، ويقع أصل الكتاب في (٢٤١) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، وبلغ ترقيم صفحاتها (٤٨٣) صفحة ، مقاس الصفحة (٢٧ ١٦) سم ، ومسطرتها (٢٥) سطرًا متحدًا ، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٣) و(١٧) كلمة للسطر .

- لم يذكر اسم ناسخ هذه النسخة في ختامها كما هو معتاد ، لكن جاء في اللوحة الأولى منها : «تشرف بخدمته ، وأقر العين بعتبة تراب أقدام أهل الحديث ، خاتمه الأحقر ، عفي عنه» ، وتحته ختم صغير فيه : «أبو المعين» ، فلعله هو الناسخ .

- تاريخ النسخ : جاء في نهاية هذه النسخة أنه وقع الفراغ منه في تاريخ : يوم الإثنين ، غرة شهر شوال ، ثم ضرب على ما يتعلق بالشهر ، ولم يذكر سنة النسخ ، وجاء في «فهرس المخطوطات» بمكتبة الملك عبد العزيز العامة أن النسخ وقع في القرن (١٢) الهجري ، (١٨) الميلادي تقديرًا .

- مكان النسخ : لم يذكر مكان نسخ هذه النسخة ، لكن يغلب على الظن من خلال التملك والأختام الموجودة عليها أنها نسخت بأحد أماكن أفغانستان .

- كتبت هذه النسخة بخط نسخ مجود واضح منقوط ، مضبوط بالشكل في بعض حروفه ، ومُيِّزت كلمة «باب» وأوائل الأحاديث ، وذلك بكتابة كلمة «باب» بالحمرة ، ووضع خط فوق بداية كل حديث بالحمرة .

- حالة المخطوط : نظرًا لأن هذه النسخة حديثة نسبيًا ؛ فحالتها جيدة ، وليست بالنسخة آثار للأرَضة ، أو الرُّطوبة ، أو الطمس إلا في النادر جدًا ، كما يظهر في بعض مواضع بها آثار ترميم يدل على مدى الاعتناء والاهتمام بها .

توثيقات النسخة :

- النسخة مقابلة على الأصل المنقول عنه ، وذلك ظاهر من التخريجات المصححة بالحواشي المكملة للصُّلب[(١)] .
- النسخة مقابلة أو أصلها على بعض النسخ ، ويظهر ذلك من وجود الكثير من الفروق المرقم عليها بعلامة نسخة[(٢)] .
- يوجد في حاشيتها الكثير من الفوائد الحديثية والفقهية واللغوية .
- بها تملك أعلى يسار اللوحة الأولى منها يفيد ملكية أحد الوجهاء لهذه النسخة ، ونصه : «من متملكات جناب أفخم كرام سردار محمد عثمان خان جرنيل ملكي نائب الحكومة . قندهار في سنة ١٣٢٤هـ» .
- بها أكثر من ختم لجهات حُفظت فيها هذه النسخة ، وأهم هذه الأختام - والذي تكرر في أكثر من موضع على مدار النسخة - ختم دائري خاص بـ «رئاسة جمعية العلماء» بأفغانستان ، وفي صفحة (٣/ أ) منها ختم ثان متعلق بالجمعية المذكورة أيضا يوضح بيانات الحفظ بمكتبتها ، وهو عبارة عن جدول مربع فيه بنود متعلقة برقم الحفظ وتاريخ الورود وغيرها ، كما يوجد ختم آخر بهذه النسخة في الصفحات (٢/ أ ، ب) ، (٢٤٠/ أ) ، وهو عبارة عن سطر كُتب فيه : «كتاب خانه وزارت عدليه» ، وهناك ختم آخر أعلى صفحة (٣/ أ) لم يتضح لنا محتواه ، ولعله لبعض من تملك هذه النسخة .

* * *

(١) ينظر : [١/ ب] ، [٧/ أ] ، [٨/ أ] ، [٢٢١/ أ] ، [٢٢٣/ ب] ، [٢٢٤/ أ] ، [٢٣٠/ أ] .

(٢) ينظر : [١/ ب] ، [٥/ أ] ، [٩/ أ] ، [١٠/ ب] ، [٢١٠/ ب] ، [٢٣٢/ ب] .

صُوَرُ المَخْطُوطَاتِ



صفحة عنوان «المسند» لنسخة كوبريلي

أول «المسند» من نسخة كوبريلي

آخر «المسند» من نسخة كوبريلي

صفحة عنوان «المسند» لنسخة ليدن

أول «المسند» من نسخة ليدن

آخر «المسند» من نسخة ليدن

٢٥٧

كتاب المسند

تأليف الإمام الحافظ الناقد أبي محمد عبد الله

ابن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي رحمة الله عليه

صفحة عنوان «المسند» من نسخة السليمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب قبل مبعثه

أول «المسند» من نسخة السليمانية

آخر «المسند» من نسخة السليمانية

الورقة الأولى من «المسند» لنسخة ملا

أول «المسند» من نسخة ملا

آخر «المسند» من نسخة ملا

الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

الرقم المسلسل — تاريخ التصوير

اسم المؤلف: الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن -----
اسم الكتاب: مسند الدارمي
الفن: حديث - دواوين عدد الأوراق: ٢١١ ق
الأجزاء: تام رقمه العام: —
أسطره: ٢٥ مقاسه: —
الخطاط: —
تاريخ الخط: القرن السابع
مصدر الكتاب: مصر القاهرة معهد المخطوطات العربية
الملاحظات: (٢٢٠/٢٢١) حديث غير مفهرس [ومصدرها الرباط]

١١٨ في ٢٢/٤/١٤٢٠هـ

مسند الدارمي حديث غير مفهرس
٢٢٠ / ٢٢١

الورقة الأولى من «المسند» لنسخة الخزانة العامة بالرباط

أول «المسند» من نسخة الخزانة العامة بالرباط

الورقة الأخيرة من «المسند» لنسخة الخزانة العامة بالرباط

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

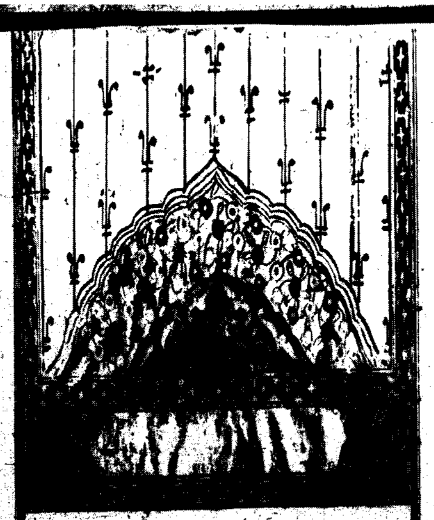
باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الجهل
والضلالة حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله
قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنؤاخذ الرجل
بما عمل في الجاهلية قال من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما كان عمل في الجاهلية
ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر أخبرنا الوليد بن النضر الرملي
عن مسرة بن معبد من بني الحرث ابن أبي الحرام من لخم عن الوضين أن
رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة
أوثان فكنا نقتل الأولاد وكانت عندي ابنة لي فلما أجابت وكانت
مسرورة بدعائي إذا دعوتها فدعوتها يوما فاتبعتني فمررت حتى أتيت بئرا
من أهلي غير بعيد فأخذت بيدها فرديت بها في البئر وكان آخر عهدي بها أن
تقول يا أبتاه يا أبتاه فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وكف دمع عينيه
فقال له رجل من جلساء رسول الله صلى الله عليه وسلم أحزنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له كف فإنه يسأل عما أهمه ثم قال له أعد علي
حديثك فأعاده فبكى حتى وكف الدمع من عينيه على لحيته ثم قال له إن الله
قد وضع عن الجاهلية ما عملوا فاستأنف عملك أخبرنا هرون بن معاوية
عن إبراهيم بن سليمن المؤدب عن الأعمش عن مجاهد حدثني مولاي أن أهله بعثوا

الورقة الأولى من «المسند» لنسخة جامعة الملك سعود

ان اباموسى كان ياتي عمر فيقول له عمر ذكرنا ربنا فيقرء عنده حدثنا يزيد بن هارون
ثنا محمد هو ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقران يجهر به حدثنا عثمان بن عمر عن مالك
بن مغول عن ابي بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد اوتي ابو موسى
مزمارا من مزامير ال داود اخبرنا يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع قراءة رجل فقال من
هذا فقيل عبد الله بن قيس قال لقد اوتي هذا من مزامير ال داود حدثنا
عبيد الله عن سفيان عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا القران باصواتكم حدثنا محمد بن ابي بكر
ثنا صدقة عن ابن ابي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان ابي عمر عن البراء
بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسنوا القران
باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا باب كراهية الالحان
في القران اخبرنا عبد الله بن سعيد عن عبد الله بن ادريس عن الاعمش قال
قرء رجل عند انس بلحن من هذه الالحان فكره ذلك انس قال ابو محمد و
قال غيره قرء عوركب بن ابي الحضرم حدثنا العباس بن سفيان عن ابن عون
عن محمد قال كانوا يرون هذه
الالحان في القران محدثة
[illegible] مسند الامام
ابي محمد الدارمي

الورقة الأخيرة من «المسند» لنسخة جامعة الملك سعود

الورقة الأولى من «المسند» للنسخة التيمورية



أول «المسند» من نسخة التيمورية

صلى الله عليه وسلم قال لقد أوتي أبو موسى مزمارا من مزامير آل داود أخبرنا يزيد بن هرون عن عمر
أبي سلمة عن أبي هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع قراءة رجل فقال من هذا قيل
عبد الله بن قيس قال لقد أوتي هذا من مزامير آل داود حدثنا عبيد الله عن سفيان عن منصور عن طلحة
عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم حدثنا محمد
بن بكر حدثنا صدقة أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد
القرآن حسنا باب كراهية الألحان في القرآن أخبرنا عبد الله بن سعيد عن عبد الله بن
إدريس عن الأعمش قال قرأ رجل عند أنس بلحن من هذه الألحان فكره ذلك أنس قال أبو محمد وقال
غيره قرأ عون بن أبي الخضرم حدثنا العباس بن
سفيان عن ابن علية عن ابن عون عن محمد قال
كان يعلمها كانوا يخبرون هذه
الألحان في القرآن محدثة
تم بعون الله تعالى

الحمد لله لهذه النسخة أهداها حضرة المقام المكرم مصطفى بك أخو
حضرة مولانا الوزير الأعظم أحمد باشا حرس الله جنابهما الأفخم إلى العبد
الفقير أحمد بن [illegible] توصلت بمعرفة عزيز مصر [illegible] صاحب الدولة والسعادة
إبراهيم باشا يسر الله له الخيرات [illegible] محرم [illegible]

الورقة الأخيرة من «المسند» النسخة التيمورية

الورقة الأولى من «المسند» لنسخة فيض الله

أول «المسند» من نسخة فيض الله

الورقة الأخيرة من «المسند» لنسخة فيض اللّه

الورقة الأولى من «النسخة» الأفغانية

أول «المسند» من النسخة الأفغانية

الورقة الأخيرة من «المسند» النسخة الأفغانية



شجرة أسانيد النسخ الخطية للمسند

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥ هـ)
↑
عيسى بن أحمد السمرقندي (كان حيا ٣٢٠ هـ)
↑
عبد الله بن أحمد الحَمُّوِيّ (٣٨١ هـ)
↑
عبد الرحمن بن محمد الداودي (٤٦٧ هـ)
↑
أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي (٥٥٣ هـ)

- محمد بن محمد بن سرايا (٦١١ هـ) ← النسخة (ك)
- زكريا بن علي ابن العلبي (٦٣٢ هـ) ← النسخة (ل)
- أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي (٦١٥ هـ) ← النسخة المغربية
- محمد بن مسعود بن بهروز (٦٣٥ هـ) ← ست الملوك فاطمة بنت أبي نصر (٧١٠ هـ) ← سراج الدين عمر بن علي القزويني (٧٥٠ هـ) ← عبد الرحمن بن محمد الإسفراييني (٧٩٧ هـ) ← نسخة (ملا)
- عبد الله بن عمر ابن اللَّتِّي (٦٣٥ هـ) ← إسناد الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل



الفَصْلُ الثَّالِثُ

عمل دار التأصيل في ضبط وتحقيق «المسند»

١- منهج العمل في ضبط النص وتوثيقه

- اعتمدنا في ضبط نص «المسند» وتوثيقه على ثلاث نسخ خطية، وهي:

١- نسخة كوبريلي، وقد رمزنا لها بالرمز (ك).

٢- نسخة ليدن، وقد رمزنا لها بالرمز (ل).

٣- نسخة السليمانية، وقد رمزنا لها بالرمز (س).

وقد تقدم الكلام عن توثيقها بشيء من التفصيل في مبحث «وصف النسخ الخطية».

- استعنا بنسخة رابعة وهي نسخة مراد ملا، عند وجود خلاف بين النسخ الثلاث، وقد رمزنا لها بالرمز (ملا).
- اتخذنا من النسخ الثلاث: كوبريلي (ك)، والسليمانية (س)، وليدن (ل) أساسًا لضبط وتوثيق النص.
- لم نقم بمقابلة نسخة مراد ملا (ملا) مقابلة كاملة، وإنما استعنا بها عند وجود خلاف بين النسخ الثلاث.
- اعتمدنا على نسخة مراد ملا (ملا) بالإضافة إلى خمس نسخ خطية أخرى لدينا ومطبوعة هندية في إثبات بعض الأحاديث التي ليست في النسخ الثلاث، مع الاستشهاد بكتاب «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر في نسبة هذه الأحاديث للمصنف، وهذه النسخ الخمس هي: نسخة مغربية، ونسخة جامعة الملك سعود، والنسخة التيمورية، والنسخة الأفغانية، ونسخة فيض اللَّه، وقد تقدم الكلام عن هذه النسخ بشيء من الإجمال في مبحث «وصف النسخ الخطية».

والأحاديث التي تم استدراكها في طبعة دَارُ التَّأْصِيلِ من هذه النسخ الخمس على النسخ الثلاث: (٢٥) حديثًا وأثرًا، وأرقامها: (٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢١٧٢،

٢١٧٣ ، ٢١٧٤ ، ٢١٧٥ ، ٢١٧٦ ، ٢١٧٧ ، ٢١٧٨ ، ٢١٧٩ ، ٢١٨٠ ، ٢١٨١ ، ٢١٨٢ ، ٢١٨٣ ، ٢١٨٤ ، ٢١٨٥ ، ٢١٨٦ ، ٢١٨٧ ، ٢١٨٨ ، ٢١٨٩ ، ٢١٩٠ ، ٢١٩١ ، ٢١٩٢) .

- الحفاظ على النص كما ورد في النسخ الخطية ، حيث لم يتم التصرف في نص الكتاب بالتعديل أو النقص أو الزيادة من خارجها .
- تعليل الاختيار عند اختلاف النسخ ما أمكن ، مع ذكر وجه ما خالف المثبت إن كان له وجه ، وذلك بالرجوع إلى المصادر .
- الاستعانة بكتاب «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر ، ومصادر الحديث التي تروي الحديث من طريق المصنف أو شيخه في ضبط أسانيد الكتاب ومتونه .
- الزيادات التي تفردت بها بعض النسخ يتم إثباتها في صلب النص ، إذا صحت من حيث الرواية واستقام السياق بها ، فإذا كانت خطأ أو غير ثابتة في الرواية فلا يتم إثباتها في الصلب ، وإنما ينبه عليها في الحاشية .
- العناية بإثبات الفروق التي بين النسخ الخطية وبعضها في الحاشية .
- العناية بالتنبيه على ما وقع في النسخ الخطية من فروق نسخ أو رموز أو علامات أو أوجه للضبط ، سواء كانت في الصلب أو الحواشي .
- أهملنا التنبيه على ما وقع من فروق في صيغ الثناء على اللَّه ﷻ ، أو صيغ الصلاة على النبي ﷺ ، أو صيغ الترضي على الصحابة ، فأثبتنا ما وقع في غالب النسخ .
- لم يفصل الإمام الدارمي بين الكتب وبعضها في أول «المسند» ، فلم يفصل بين أبواب فضائل النبي ﷺ وأبواب العلم ، بذكر كتاب العلم ، ولم يفصل بين أبواب العلم وأبواب الطهارة بذكر كتاب الطهارة ، وكذا دمج أبواب بعض الكتب في كتاب واحد كما صنع في كتاب الطهارة حيث دمج فيه أبواب الغسل ، وأبواب الحيض ، وكما صنع في كتاب الصلاة حيث دمج فيه أبواب صلاة الخوف ، وأبواب الكسوف ، وأبواب الجمعة ، وكما صنع في كتاب البيوع حيث دمج فيه أبواب الشفعة ، وأبواب اللقطة ، وأبواب الولاء ، وأبواب الرهن ، ولم يجعلها كتبًا مستقلة ، وقد التزمنا

بصنيعه هذا، ولم نصنع كما وقع في بعض الطبعات السابقة من إثبات تراجم هذه الكتب في النص .

● تم تخريج الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع العناية بما ورد في الكتاب من قراءات مختلفة، وتحرير ذلك وتوثيقه .

● تم تخريج أحاديث الكتاب بعزوها في الحاشية إلى أهم مصدرين من كتب الأطراف، وهما :

١ - «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر، والكتاب على شرطه، وقد قمنا بالعزو إلى مواضع الأحاديث مع ذكر رموز «الإتحاف» مع رقم الحديث، وفيما يلي بيان معاني هذه الرموز[١] :

الرمز	معناه
مي	الدارمي في «المسند»
خز	ابن خزيمة في «الصحيح»
جا	ابن الجارود في «المنتقى»
عه	أبو عوانة في «المستخرج»
حب	ابن حبان في «الصحيح»
كم	الحاكم في «المستدرك»
طح	الطحاوي في «شرح المعاني»
قط	الدارقطني في «السنن»

(١) الرموز الموجودة في «الإتحاف» تحت رقم الحديث ليست من صنع الحافظ ابن حجر، وإنما هي من وضع المحقق، أخذ رموز الحافظ في التخريج وقام بوضعها في هذا المكان، وقد قمنا نحن أيضًا بوضعها عند العزو مع رقم الحديث إفادة للقارئ، مع الأخذ في الاعتبار أن الرموز المتعلقة بـ «موطأ مالك» و«مسند الشافعي» و«مسند أحمد» و«زوائد ابنه عبد اللَّه» ليست للحافظ ابن حجر، وإنما هي من صنيع المحقق، وقد ذكرهم الحافظ بالاسم الكامل .

الرمز	معناه
ط	مالك في «الموطأ»
ش	الشافعي في «المسند»
حم	أحمد في «المسند»
عم	عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد المسند»

٢- «تحفة الأشراف» للحافظ المزي، ولما كان الكتاب ليس على شرطه، لذا فقد قمنا بالعزو إلى مواضع الأحاديث إن وجدت في «التحفة» باعتبار المسنِد مع المتن، مع تقديم الموضع الأقرب لإسناد الحديث، مع ذكر رموز «التحفة» مع رقم الحديث، وفيما يلي بيان معاني هذه الرموز:

الرمز	معناه
خ	البخاري في «الصحيح»
م	مسلم في «الصحيح»
د	أبو داود في «السنن»
ت	الترمذي في «الجامع»
س	النسائي في «السنن»
ق	ابن ماجه في «السنن»
خت	البخاري تعليقا
تم	الترمذي في «الشمائل»
سي	النسائي في «عمل اليوم والليلة»

• قمنا بتوثيق نص الكتاب والذي تم ضبطه على النسخ الخطية سالفة الذكر، وذلك بعرض الأحاديث سندًا ومتنًا على «إتحاف المهرة»، وكان ناتج ذلك ما يلي:

١- لم نقف على أحاديث ذكرها الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» وليست في طبعة دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات .

٢- في طبعة دار التأصيل (٦٣) حديثًا وأثرًا لم يذكرهم الحافظ في «الإتحاف» .

٣- في طبعة دار التأصيل عدد من الطرق لم يذكرهم الحافظ في «الإتحاف» ، وقد نبهنا عليها في مواضعها من الكتاب .

- تم تعيين رواة الأسانيد من شيخ المؤلف وحتى الراوي الأعلى ، مع ذكر مواضع ورود كل راوٍ ، ويتبين ذلك من خلال الاطلاع على فهرس الرواة في آخر الكتاب .
- تم ضبط نص الكتاب بالحركات ضبطًا كاملًا بِنيةً وإعرابًا .
- تم وضع علامات الترقيم اللازمة التي تساعد على فهم النص ، وإيضاح المعنى .
- تم إثبات اللفظ الكامل لصيغ الأداء ، حتى وإن وردت في النسخة الخطية مختصرة .
- تم إعداد فهارس علمية متنوعة باستخدام خبرة العلماء ، مدعومة بأحدث التِّقْنِيات الحاسوبية ؛ تساعد الباحثين في جميع أعمال البحث والاستعلام . ومن الفهارس العلمية التي ألحقت بالكتاب :
  - فهرس الآيات والقراءات القرآنية .
  - فهرس الأطراف مميزًا فيه المرفوع من الموقوف ، مع ذكر المسند .
  - فهرس الفوائد : الحديثية والعقدية والأصولية والفقهية واللغوية وغيرها من الفوائد المبثوثة في أقوال المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ التي وردت عقب الأحاديث على مدار الكتاب .
  - فهرس الرواة مع تعيينهم ، وسرد عدد مواضع مروياتهم في الكتاب .
  - تم تمييز طبقة شيوخ الإمام الدارمي بوضع (ش) قبل الراوي ، بالإضافة إلى تمييز الرواة خارج «التهذيب» وفروعه ، وذلك بسرد مصادر تراجمهم من خلال فهرس الرواة ؛ مما يُعين الباحث على الوصول لتراجمهم بسهولة ويسر .

* * *

٢- منهج العمل في شرح الغريب

• لمست دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات حاجة الباحثين وقراء كتب السنة النبوية إلى شرح وتوضيح مفردات وعبارات الحديث النبوي؛ وصولًا لفهم مُراده، فبادرت إلى تلبية تلك الحاجة، وقامت على اختيار وحصر الغريب وشرحه في الحاشية وَفق المنهج الآتي :

• تم شرح غريب الحديث بصورة مختصرة ومفيدة، بعد الرجوع في ذلك إلى أهم الكتب في هذا الفن؛ وذلك من خلال الاعتماد على معجم غريب الحديث الذي أُعدّ في دار التأصيل كقاعدة بيانات ومعلومات متخصصة معتمدة على المراجع المتخصصة في غريب القرآن والحديث.

• إذا احتاج الأمر إلى زيادة شرحٍ، يتم النقل عن الكتب والموسوعات الإلكترونية التي وفّرتها دار التأصيل للباحثين والتي تخصصت في الشروح الحديثية والمعاجم اللغوية وغيرها.

• قامت دار التأصيل بتوفير الكتب والموسوعات الإلكترونية المعنية بغريب القرآن للباحثين، مثل: «غريب القرآن» لابن قتيبة، و«المفردات في غريب القرآن» للأصفهاني، وغيرهما.

• قامت دار التأصيل في سبيلها لشرح المفردات باعتماد كتب أخرى معاصرة متخصصة في بابها؛ مثل: كتب الأماكن والبلدان، والمكاييل والموازين، والملابس، والحيوان... إلخ.

• قامت دار التأصيل بتحويل المقادير والمقاييس والمكاييل إلى أخرى معاصرة يعرفها القارئ المعاصر.

• قامت دار التأصيل بتمييز أسماء الأماكن والبلدان التاريخية والغامضة وتعريف القارئ بأماكن وجودها في العصر الحديث.

- تم شرح كلمة الغريب في الكتاب الفقهي مرة واحدة ، عند أول ورود لها دون أن تكرر في الباب .
- تم اجتناب كلمات الغريب المشروحة في متن الحديث أو كلام المصنف أو التي تم شرحها في الحواشي المتعلقة بضبط النص وفروق النسخ .
- تم وضع كلمة الغريب المميزة في الحاشية على صورة المصدر -قدر الإمكان- بهدف جمع أكبر عدد من المفردات والمشتقات لهذه الكلمة تحت هذا المصدر .
- تم تمييز الغريب في الحاشية بلون أسود سميك .
- تم عزو معاني الغريب إلى مصادرها المعتمدة بذكر (المادة) في كتب : «النهاية» و«ذيله» والمعاجم ، وذكر العزو (بالجزء/ الصفحة) لكتب الشروح المتعددة الأجزاء ، وذكر العزو (بالصفحة) في الكتب ذات الجزء الواحد ، مثل «المكاييل والموازين» . . .وغيرها .

وبذلك يظهر الهدف المنشود من هذا العمل وهو إخراج دار التأصيل لطبعة تغني العلماء والباحثين عن النظر في كتب الشروح والمعاجم اللغوية .

* * *

٣- منهج صف وتنضيد الكتاب

١ - استخدام خط خاص تم تطويره في دار التأصيل ، يشتمل على العديد من الميزات التي تبرز كتاب «المسند» بشكل يليق بكتب السنة .

٢- تم وضع اسم كتب «المسند» للإمام الدارمي ، مثل : «كتاب الصلاة» ، «كتاب الجهاد» . . . إلخ في الإطار الأعلىٰ للصفحة اليسرىٰ ، ورقم الصفحة علىٰ يسار الإطار .

مثل :



وتم وضع اسم الكتاب «المسند للإمام الدارمي» كعنوان متكرر في الإطار الأعلىٰ للصفحة اليمنىٰ ، ورقم الصفحة علىٰ يمين الإطار .

مثل :

٦ المسند للإمام الدارمي

٣- تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة في «المسند» كله من (١) إلىٰ (٢٧) ، ورقِّمت أبواب كل كتاب علىٰ حدة ترقيما مسلسلا مستقلا من رقم (١) فما يليه ، حسب عدد أبواب الكتاب .

٤- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزيين (﴿ ﴾) ، مع وضع اسم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفين ([ ]) .

مثل :

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح : ١]

٥- تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيما مسلسلا .

٦- تم تمييز صدر الإسناد بخط متميز وبلون أسود سميك .

مثل :

● أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . . .

٧- تم تمييز قول النبي ﷺ بلون أسود سميك بين علامتي تنصيص «» .

مثل :

قال النبي ﷺ : «**أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ . . .**» .

٨- تم تمييز الحديث المرفوع بدائرة مفرغة [○] ، مثال :

○[٥١] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ . . .

٩- تم تمييز الموقوف بدائرة مصمتة [●] ، مثال :

●[٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . . .

١٠- تم وضع علامة [۩] في المتن والحاشية للدلالة على بداية ونهاية صفحة المخطوط ، مثال :

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، أُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ۩ . . .

۩[ك : ٢/ ب] .

١١- تم تمييز كلمات غريب الحديث بعلامة رقم الحاشية ، وإلحاق هذه الكلمات بالحاشية بلون أسود سميك ، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغريبة ومصدر ذلك الشرح والبيان ، مع وضع العزو لكل مصدر .

مثل :

يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ، وَيُكَبِّرُونَهُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ (١)

---

(١) **الشرف** : المكان البارز المرتفع عن مستوى الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : شرف) .

١٢- تم وضع حاشية لتخريج «الإتحاف» و«التحفة» ورموزهم الخاصة بهم ، مثال :

○[١][الإتحاف : مي حب حم ١٢٦٨٠][التحفة : خ م ق ٩٢٥٨] .

إحصاءات «المسند» للإمام الدارمي[(١)]

البيان	العدد
عدد الكتب	٢٧
عدد الأبواب	١٣٦٦
إجمالي عدد الأحاديث والآثار	٣٥٣٠
عدد الأحاديث المرفوعة	٢١٣٠
عدد الآثار الموقوفة	١٤٠٠
عدد الأحاديث التي تم ربطها بـ «إتحاف المهرة»	٣٤٦٧
عدد الأحاديث التي تم تخريجها على «تحفة الأشراف»	١٩٠٩
عدد الأحاديث التي اتفق على تخريجها البخاري ومسلم	٨٤١
عدد الأحاديث التي انفرد بتخريجها البخاري دون مسلم	١٢٥
عدد الأحاديث التي انفرد بتخريجها مسلم دون البخاري	٣٦٠
عدد الرواة في «المسند»	٢٣٨١
عدد الرواة الذين اتفق البخاري ومسلم على تخريج حديثهم	٨٣٨
عدد الرواة الذين خرج حديثهم البخاري دون مسلم	١٢٣
عدد الرواة الذين خرج حديثهم مسلم دون البخاري	٣٥٨
عدد شيوخ الدارمي	٢١١
عدد كلمات الغريب المطبوعة	١٨٥٦

(١) هذه الإحصاءات استخرجت بواسطة الحاسب الآلي حسب المنهج الذي اعتمد في دار التأصيل لضبط وتحقيق الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد فضيلة الشيخ

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

إلى كتاب: «المسند»

أنبأنا سماحة الوالد الشيخ المعمّر عبد اللَّه بن عبد العزيز العقيل رَحِمَهُ اللَّهُ إجازة مرارًا، عن محدّث الحرمين عبد الحق الهاشمي، أخبرنا محمد حسين البَتَالَوي قراءة. (ح)

وبإجازة الوالد عاليًا من علي بن ناصر أبو وادي، كلاهما عن شيخ الكل السيد نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق قراءة عليه لأحاديث منه إن لم يكن جميعه وإجازة، عن الشاه عبد العزيز كذلك، عن أبيه الشاه ولي اللَّه الدهلوي كذلك، حدثنا أبو طاهر الكوراني بجميعه في المسجد النبوي، أخبرنا حسن العجيمي قراءة لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي كذلك، عن محمد حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا إبراهيم بن علي القلقشندي بثلاثياته وموافقاته ومسلسل الصف منه، قال: أخبرنا إبراهيم بن علي الزمزمي، أخبرنا إبراهيم بن صديق الرسام سنة ٧٩٥ بالمسجد الحرام، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر ابن اللَّتِّي سماعا؛ سوى من باب: «اغتسال الحائض إذا دخلت المسجد» إلى باب: «النهي عن الاشتباك إذا دخل المسجد» فإجازة إن لم يكن سماعا، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الحَمُّوِيّ، أخبرنا عيسى بن أحمد السمرقندي، أخبرنا الدارمي.

رسم توضيحي لإسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل إلى «المسند» للإمام الدارمي

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥ هـ)

↑

عيسى بن أحمد السمرقندي (كان حيا ٣٢٠ هـ)

↑

عبد الله بن أحمد الحَمُّويِيّ (٣٨١ هـ)

↑

عبد الرحمن بن محمد الداودي (٤٦٧ هـ)

↑

أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي (٥٥٣ هـ)

↑

عبد الله بن عمر ابن اللَّتِّي (٦٣٥ هـ)

↑

أحمد بن أبي طالب الحجار (٧٣٠ هـ)

↑

إبراهيم بن صديق الرسام (٨٠٦ هـ)

↑

إبراهيم بن علي الزمزمي (٨٦٤ هـ)

↑

إبراهيم بن علي القلقشندي (٩٢٢ هـ)

↑

أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي

↑

محمد حجازي الواعظ (١٠٣٥ هـ)

↑

محمد بن العلاء البابلي (١٠٧٧ هـ)

↑

حسن العجيمي (١١١٣ هـ)

↑

أبو طاهر بن إبراهيم الكُوراني الكردي (١١٤٥ هـ)

↑

ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (١١٧٦ هـ)

↑

الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (١٢٣٩ هـ)

↑

الشاه محمد إسحاق الدهلوي (١٢٦٢ هـ)

↑

نذير حسين الدّهلوي (١٣٢٠ هـ)

↑

علي بن ناصر أبو وادي (١٣٦١ هـ) — محمد حسين البَتَالَوي (١٣٣٨ هـ)

↑

عبد الحق الهاشمي (١٣٩٢ هـ)

↑

عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل العقيل رحمه الله (١٤٣٢ هـ)

↑

عبدالرحمن بن عبدالله ابن عقيل

وتوثيقًا من دَارُ التَّأْصِيل لأعمالها وتسهيلا على طلاب العلم والباحثين ونشرًا لثقافة قراءة المخطوط وتمكينهم من الوصول إلى النص المخطوط ومقارنته بالنص المطبوع قمنا بإرفاق قرص مدمج (**DVD**) مع الكتاب ؛ يشتمل على مقدمة التحقيق للكتاب ، ونموذج من العمل ، والمخطوطات التي اعتمدنا عليها في تحقيق نص الكتاب بما يغطي كامل النص ، وقد تم ربط هذه المخطوطات بفهرس الكتب والأبواب لكامل الكتاب ، بالإضافة إلى وضع أرقام صفحات المخطوطات - في الحاشية كل مخطوطة على حدة - في مواضعها من النص على مدار الكتاب .

وَدَارُ التَّأْصِيل لا تدعي فيما تعمله الكمال ، وترحب بالنصيحة والنقد البناء في كل أعمالها ، ولذا تهيب بالعلماء والباحثين ممن يقف على حرف أو معنى يجب تغييره لخلل وقع فيه أو تحسين يراه أن يراسلنا لتدارك ذلك في طبعة قادمة بعون اللَّه ، وهذا مقتضى النصح لسنة رسول اللَّه ﷺ ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا .

نرجو اللَّه أن يكتب لهذا العمل القبول وينفع به المسلمين ويجعله في ميزان حسنات مؤلفه ومحققيه وناشره ومن أعان عليه وباللَّه التوفيق ومنه العون وعليه التوكل وله الحمد والشكر وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

دَارُ التَّأْصِيل

مَرْكَزُ البُحُوثِ وَتِقْنِيَةِ المَعْلُومَاتِ

القاهرة في ١٥ من صفر ١٤٣٦هـ

الموافق : ٠٧/ ١٢/ ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ (١)

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَرَايَا بْنِ عَلِيٍّ الْبَلَدِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْمَعُ فَأَقَرَّ بِهِ، وَقَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الثِّقَةُ بَقِيَّةُ الْمَشَايِخِ أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ شُعَيْبٍ السِّجْزِيُّ الصُّوفِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ وَأَنَا أَسْمَعُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ جَمَالُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جُمَادَىٰ الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّوَيْهِ السَّرْخَسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، فِي صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ عِيسَىٰ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ:

---

(١) قوله: «رب يسر» بدله في (ل): «وبه نستعين»، وفي (س): «اللهم صل على النبي محمد، وعلىٰ آله وصحبه وسلم، رب يسر وأعن»، وفي (ملا): «الحمد للّه وحده، وصلواته علىٰ رسوله سيدنا محمد النبي الأمي سيد ولد آدم وسلامه، وعلىٰ آل محمد عليهم السلام».

(٢) من بداية الإسناد إلىٰ هنا بدله في (ل): «أخبرنا الشيخ الأجل الصالح زكريا بن أبي الحسن بن حسان العُلبي قراءة عليه وأنا أسمع، وذلك بمدينة السلام، في شهر اللّه المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي الماليني، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ﷺ، قال:». وفي (س): «أخبرنا الشيخ المسنِد أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب السجزي الهروي قراءة عليه، أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه، في جمادىٰ الآخرة سنة خمس وستين وأربعمائة».

١- . . .[(١)]

١- بَابُ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَهْلِ وَالضَّلَالَةِ[(٢)]

ه[١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُؤَاخَذُ الرَّجُلُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ[(٣)]: «**مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا كَانَ عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ[(٤)] بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ**».

ه[٢] *أَخْبَرَنَا* الْوَلِيدُ بْنُ النَّضْرِ الرَّمْلِيُّ، عَنْ مَسَرَّةَ بْنِ مَعْبَدٍ - مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَرَامِ[(٥)] مِنْ لَخْمٍ - عَنِ الْوَضِينِ[(٦)]، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ أَوْثَانٍ، فَكُنَّا نَقْتُلُ الْأَوْلَادَ، وَكَانَتْ عِنْدِي بِنْتٌ لِي، فَلَمَّا أَجَابَتْ[(٧)]؛ وَكَانَتْ مَسْرُورَةً بِدُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهَا، دَعَوْتُهَا[(٨)] يَوْمًا، فَاتَّبَعَتْنِي، فَمَرَرْتُ ۩ حَتَّى أَتَيْتُ بِئْرًا مِنْ أَهْلِي غَيْرَ بَعِيدٍ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَرَدَّيْتُ[(٩)] بِهَا فِي الْبِئْرِ، وَكَانَ آخِرَ

---

(١) كذا في جميع النسخ البدء بترجمة الباب دون ذكر لترجمة الكتاب، وقد عزا الحافظ في «الإتحاف» أحاديث هذا الكتاب إلى «علامات النبوة».

(٢) ترجمة الباب مقدمة على إسناد النسخة في (ك)، (ل).

ه[١][الإتحاف: مي حب حم ١٢٦٨٠][التحفة: خ م ق ٩٢٥٨].

(٣) في (ك): «فقال».

(٤) بعده في (ل): «في»، وكأنه سبق قلم من الناسخ.

ه[٢][الإتحاف: مي ٢٥٣٩٥].

(٥) ضبب عليه في (ك).

(٦) في (ك): «الوضيين» بياءين، خطأ، وضبب عليه، وفي الحاشية: «ابن أبي الحر أو من لخم عن الوضين بياء واحدة».

(٧) بعده في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «في عبادة الأوثان»، وبعده في حاشية (ملا) منسوبا لنسخة: «عبادة الأوثان».

(٨) صحح عليه في (ل)، (س)، وفي (ك): «فدعوتها».

۩[ك: ١/ب].

(٩) في (ك): «فرميت»، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبًا لنسخة.

عَهْدِي بِهَا أَنْ تَقُولَ : يَا أَبَتَاهُ! يَا أَبَتَاهُ(١)! فَبَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ وَكَفَ(٢) ۩ دَمْعُ عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ النَّبِيِّ(٣) ﷺ : أَحْزَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ(٤) ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : «**كُفَّ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ عَمَّا أَهَمَّهُ**» ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «**أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ**» فَأَعَادَهُ ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ وَكَفَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا عَمِلُوا ، فَاسْتَأْنِفْ عَمَلَكَ**» .

• [٣] *أَخْبَرَنَا* هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَوْلَايَ أَنَّ أَهْلَهُ بَعَثُوا مَعَهُ بِقَدَحٍ فِيهِ زُبْدٌ وَلَبَنٌ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ ، قَالَ : فَمَنَعَنِي أَنْ آكُلَ الزُّبْدَ ؛ لِمَخَافَتِهَا ، قَالَ : فَجَاءَ كَلْبٌ فَأَكَلَ(٥) الزُّبْدَ وَشَرِبَ اللَّبَنَ ، ثُمَّ بَالَ عَلَى الصَّنَمِ ، وَهُوَ : إِسَافٌ وَنَائِلَةُ .

قَالَ هَارُونُ : كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَافَرَ ، حَمَلَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ أَحْجَارٍ : ثَلَاثَةً لِقِدْرِهِ ، وَالرَّابِعَ(٦) يَعْبُدُهُ ، وَيُرَبِّي كَلْبَهُ ، وَيَقْتُلُ وَلَدَهُ .

• [٤] *حَدَّثَنَا* مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَيْحَانُ ، هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ السَّامِيُّ(٧) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، هُوَ : ابْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَصَبْنَا حَجَرًا حَسَنًا ، عَبَدْنَاهُ ، وَإِنْ لَمْ نُصِبْ حَجَرًا ؛ جَمَعْنَا كُثْبَةً(٨) مِنْ رَمْلٍ ، ثُمَّ جِئْنَا بِالنَّاقَةِ الصَّفِيِّ

---

(١) صحح عليه في (س) .

(٢) **وكف الماء وغيره** : سال وقطر قليلا قليلا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وكف) .

۩ [ل : ١ / ب] .

(٣) في (ل) : «رسول الله» ، وفوقه كالمثبت ، وصحح عليه .

(٤) كتب فوق «رسول الله» في (ل) : «النبي» ، وصحح عليه .

• [٣] [الإتحاف : مي ٢١١١٤] . (٥) في (ك) : «وأكل» .

(٦) في (ك) ، (ملا) ، حاشية (ل) منسوبًا للضياء : «والرابعة» .

• [٤] [الإتحاف : مي ١٥١١٠] .

(٧) في (ك) : «الشامي» بالمعجمة ، وقد ضبطه ابن حجر في «تقريب التهذيب» (١٩٧٤) بالسين المهملة كالمثبت .

(٨) **الكثبة** : القليل من كل شيء جمعته . (انظر : النهاية ، مادة : كثب) .

فَتَفَاجُّ عَلَيْهِ ، فَنَحْلُبُهَا عَلَى الْكُثْبَةِ حَتَّى ۩ نَرْوِيَهَا[(١)] ، ثُمَّ نَعْبُدُ تِلْكَ الْكُثْبَةَ مَا[(٢)] أَقَمْنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : الصَّفِيُّ : الْكَثِيرَةُ[(٣)] الْأَلْبَانِ[(٤)] .

٢- بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكُتُبِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ ۩

●[٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : قَالَ كَعْبٌ : نَجِدُ مَكْتُوبًا : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، لَا فَظٌّ ، وَلَا غَلِيظٌ ، وَلَا صَخَّابٌ[(٥)] بِالْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ ، وَأُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ ، يُكَبِّرُونَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ نَجْدٍ ، وَيَحْمَدُونَهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ، يَتَأَزَّرُونَ[(٦)] عَلَى أَنْصَافِهِمْ ۩ ، وَيَتَوَضَّئُونَ عَلَى أَطْرَافِهِمْ ، مُنَادِيهِمْ يُنَادِي فِي جَوِّ السَّمَاءِ ، صَفُّهُمْ فِي الْقِتَالِ وَصَفُّهُمْ فِي الصَّلَاةِ سَوَاءٌ ، لَهُمْ بِاللَّيْلِ دَوِيٌّ[(٧)] كَدَوِيِّ النَّحْلِ ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَمُهَاجَرُهُ بِطَابَةَ ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ .

۩[س : ١/ ب] .

(١) في (ل) : «ترويها» ورسمه في (س) بالنون والياء معا .

(٢) في (ك) ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «فما» .

(٣) في حاشية (ل) : «الغزيرة» ، ونسبه لنسخة .

(٤) ضبب عليه في (ل) ، وكتب في الحاشية : «اللبن» ، ونسبه للضياء .

۩[ك : ٢/ أ] .

●[٥] [الإتحاف : مي ٢٥٠٢٨] ، وسيأتي برقم : (٨) ، (٩) .

(٥) في (ملا) : «سخاب» بالسين المهملة ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة كالمثبت ، وكلاهما صحيح ، قال القاضي عياض في «مشارق الأنوار» (٢/ ٢٠٩) : «يقال بالصاد والسين ، والصاد أشهر» ، والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ١٨٨) من طريق أبي الوقت بإسناده عن المصنف ، به ، كالمثبت .
الصخب : الضجة ، واضطراب الأصوات للخصام . (انظر : النهاية ، مادة : صخب) .

(٦) **الاتزار والائتزار والتأزر** : لبس الإزار ، وهو : كل ما ستر ، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله . (انظر : معجم الملابس) (ص٣١) .

۩[ل : ٢/ أ] .

(٧) **الدوي** : الصوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : دوا) .

● [٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدٌ ، هُوَ[(١)] : ابْنُ يَزِيدَ[(٢)] ، عَنْ سَعِيدٍ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ سَلَامٍ[(٣)] ﵁ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّا لَنَجِدُ صِفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا[(٤)] ، وَحِرْزًا[(٥)] لِلْأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمَّيْتُهُ[(٦)] الْمُتَوَكِّلَ ، لَيْسَ بِفَظٍّ[(٧)] ، وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا سَخَّابٍ[(٨)] بِالْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا ، وَلَكِنْ يَعْفُو[(٩)] وَيَتَجَاوَزُ ، لَنْ أَقْبِضَهُ حَتَّى يُقِيمَ الْمِلَّةَ الْمُتَعَوِّجَةَ[(١٠)] ؛ بِأَنْ يُشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، نَفْتَحُ بِهِ أَعْيُنًا عُمْيًا وَآذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا[(١١)] .

● [٧] قال عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبًا يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ ابْنُ سَلَامٍ .

● [٦] [الإتحاف : مي ٧١٨٢] [التحفة : ت ق ٥٣٣١] .

(١) ليس في (س) ، وألحقه في حاشيتها ، ورقم عليه «خ ط» .

(٢) كتب فوقه في (ل) : «زيد» ، ونسبه لنسخة .

(٣) الضبط بتخفيف اللام من (ك) ، (ل) ، (س) ، وضبطه في (ملا) بتشديدها .

(٤) في (ل) : «ونذير» .

(٥) كأنه في (ل) : «وحرزة» .

الحرز : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

(٦) صحح على آخره في (س) ، وفي حاشية (ملا) : «سميتك» ونسبه لنسخة .

(٧) **الفظاظة** : صعوبة وشراسة الخلق ، والمراد هاهنا : شدة الخُلُق وخشونة الجانب . (انظر : النهاية ، مادة : فظظ) .

(٨) **السخاب** : الصَّيَّاح . (انظر : النهاية ، مادة : سخب) .

(٩) في (ل) : «يعفوا» .

(١٠) في (ل) : «المتعوجة» ، وكأنه رسمه : «المعوجة» ثم صوبه إلى : «المتعوجة» .

(١١) **الغُلف** : جمع : أغلف ، وهو المغشَّى والمغطَّى ، أي : عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله . (انظر : النهاية ، مادة : غلف) .

● [٧] [الإتحاف : مي ٧١٨٢] .

● [٨] أخبرنا(١) زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ كَعْبٍ: فِي السَّطْرِ الْأَوَّلِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَبْدِيَ الْمُخْتَارُ، لَا فَظٌّ، وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا سَخَّابٌ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَهِجْرَتُهُ بِطَيْبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ، وَفِي السَّطْرِ الثَّانِي: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ۩، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ، وَيُكَبِّرُونَهُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ(٣)، رُعَاةُ الشَّمْسِ، يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ إِذَا جَاءَ وَقْتُهَا وَلَوْ كَانُوا عَلَى رَأْسِ(٤) كُنَاسَةٍ، وَيَأْتَزِرُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، وَيُوَضِّئُونَ أَطْرَافَهُمْ، وَأَصْوَاتُهُمْ بِاللَّيْلِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ كَأَصْوَاتِ(٥) النَّحْلِ.

● [٩] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ هُوَ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ۩: كَيْفَ تَجِدُ نَعْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَاةِ؟ فَقَالَ كَعْبٌ: نَجِدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، يُولَدُ بِمَكَّةَ، وَيُهَاجِرُ إِلَى طَابَةَ، وَيَكُونُ مُلْكُهُ بِالشَّامِ، وَلَيْسَ بِفَحَّاشٍ، وَلَا بِسَخَّابٍ(٦) فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يُكَافِئُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، أُمَّتُهُ

● [٨] [الإتحاف: مي ٢٥٠٢٨]، وتقدم برقم: (٥) وسيأتي برقم: (٩).

(١) في (س): «وأخبرنا». (٢) في (ل): «وحدثنا».

۩[ك: ٢/ ب].

(٣) **الشرف**: المكان البارز المرتفع عن مستوى الأرض. (انظر: اللسان، مادة: شرف).

(٤) في (س): «ظهر»، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط»، كالمثبت، وهو كذلك عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ١٨٧) من طريق أبي الوقت بإسناده عن المصنف به. وضبطه في (ل) بالتنوين مع الكسر، ولعل الضبط المثبت هو الصواب.

(٥) نسبه في (ل) لنسخة، وفي (ملا)، حاشية (ل) منسوبا للضياء: «كصوت»، وفي حاشية (ملا) منسوبا لنسخة كالمثبت، وهكذا أخرجه ابن عساكر من طريق أبي الوقت بإسناده عن المصنف به، كالمثبت.

● [٩] [الإتحاف: مي ٢٥٠٢٨]، وتقدم برقم: (٥)، (٨).

۩[ل: ٢/ ب].

(٦) في (ك): «بصخاب»، وكلاهما صحيح. وينظر: «النهاية» (مادة: صخب).

الْحَمَّادُونَ ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ سَرَّاءَ ، وَيُكَبِّرُونَ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ نَجْدٍ(١) ، يُوَضِّئُونَ(٢) أَطْرَافَهُمْ ، وَيَأْتَزِرُونَ(٣) فِي أَوْسَاطِهِمْ ، يَصُفُّونَ فِي صَلَاتِهِمْ(٤) كَمَا يَصُفُّونَ(٥) فِي قِتَالِهِمْ ، دَوِيُّهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ كَدَوِيِّ النَّحْلِ ، يُسْمَعُ مُنَادِيهِمْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ۩ .

○ [١٠] أَخْبَرنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَيْتَمِيُّ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ إِلَيْكُمْ ، لَيْسَ بِوَهِنٍ(٧) ، وَلَا كَسِلٍ ؛ لِيَخْتِنَ(٨) قُلُوبًا غُلْفًا ، وَيَفْتَحَ أَعْيُنًا عُمْيًا ، وَيُسْمِعَ آذَانًا صُمًّا ، وَيُقِيمَ أَلْسِنَةً عِوَجًا(٩) ، حَتَّىٰ يُقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ» .

○ [١١] أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ(١٠) الْحِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَامِرٍ(١١) قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، فَمَشَىٰ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ ، قَالَ : فَإِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ ۩ فِي الْبَيْتِ وَالْأُخْرَىٰ

---

(١) النجد : ما ارتفع من الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : نجد) .

(٢) في (ك) : «ويوضئون» . (٣) في (ل) : «ويائزون» .

(٤) في (ل) : «صلواتهم» .

(٥) الضبط من (ل) ، وضبطه في (س) بضم أوله .

۩ [س : ٢/أ] .

○ [١٠] [الإتحاف : مي ٢٣٩٣٠] .

(٦) فوقه في (ل) : «التيمي» ، وفي (س) : «الميثمي» وفي حاشيتها : «التميمي» ورقم عليه «ط» ، وفي حاشيتها أيضًا : «التيمي» ، ونسبه لنسخة ، وقد ضبطه السمعاني في «الأنساب» (١٢/ ٥١٧) كالمثبت .

(٧) الوهِن : الضعيف . (انظر : النهاية ، مادة : وهن) .

(٨) صحح عليه في (س) ، وفي (ك) : «ليختر» ، وكأن في حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة .

(٩) قوله : «ألسنة عوجًا» في حاشيتي (ل) ، (س) : «سُنّة عوجاء» منسوبًا لنسخة .

○ [١١] [الإتحاف : مي ٢٤٥٣٨] .

(١٠) في (ك) : «زيد» ، وفي الحاشية كالمثبت ونسبه لنسخة . وينظر : ترجمة محمد بن يزيد الحزامي من «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٤) .

(١١) قوله : «عن عامر» ضرب عليه في (ل) .

۩ [ك : ٣/أ] .

خَارِجَهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي[(١)] ، فَالْتَفَتَ فَقَالَ : «أَتَدْرِي مَنْ كُنْتُ أُكَلِّمُ؟ إِنَّ هَذَا مَلَكًا لَمْ أَرَهُ قَطُّ قَبْلَ يَوْمِي هَذَا ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، قَالَ : إِنَّا آتَيْنَاكَ - أَوْ أَنْزَلْنَا - الْقُرْآنَ فَصْلًا ، وَالسَّكِينَةَ صَبْرًا ، وَالْفُرْقَانَ وَصْلًا» .

٥[١٢] أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَيْحَانُ ، هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، هُوَ : ابْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيَّ[(٢)] يَقُولُ : أُتِيَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَقِيلَ لَهُ[(٣)] : لِتَنَمْ عَيْنُكَ ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ ، قَالَ : «فَنَامَتْ عَيْنِي ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَعَقَلَ ۩ قَلْبِي» ، قَالَ : «فَقِيلَ لِي[(٤)] : سَيِّدٌ بَنَىٰ دَارًا فَصَنَعَ مَأْدُبَةً ، وَأَرْسَلَ دَاعِيًا ، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ ، دَخَلَ الدَّارَ ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ ، وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ ، لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ ، وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ[(٥)] ، قَالَ : فَاللَّهُ[(٦)] : السَّيِّدُ ، وَمُحَمَّدٌ : الدَّاعِي ، وَالدَّارُ : الْإِسْلَامُ ، وَالْمَأْدُبَةُ : الْجَنَّةُ» .

٥[١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[(٧)] بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ التَّمِيمِيِّ[(٨)] ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَطْحَاءِ ، وَمَعَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَأَقْعَدَهُ وَخَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا ، ثُمَّ قَالَ : «لَا تَبْرَحَنَّ فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا

---

(١) المناجاة : المحادثة سرًّا . (انظر : جامع الأصول) (٦/ ٥٣٥) .

٥[١٢][الإتحاف : مي ٤٥٧٧] .

(٢) في (ك) : «الحرشي» ، والضبط موافق لما في «الأنساب» (٣/ ٢٤٥) للسمعاني .

(٣) ليس في (ك) . ۩[ل : ٣/ أ] .

(٤) في (ك) : «له» .

(٥) ضرب في (ك) على «ال» التعريف ، وكتب في الحاشية كلمة غير واضحة .

(٦) في (ك) : «فإن اللَّه» .

٥[١٣][الإتحاف : مي خز ١٢٨٥٢][التحفة : ت ٩٣٨١] .

(٧) في (ل) : «الحسين» . وينظر : «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٥٩) .

(٨) زاد بعده في «الإتحاف» : «عن أبي تميمة» ، وقد رواه الترمذي (٣٠٧٤) ، والبزار (٥/ ٢٧١) كلاهما من طريق جعفر بن ميمون بإثباتها .

تُكَلِّمْهُمْ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُكَلِّمُوكَ» ، فَمَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَرَادَ ، ثُمَّ جَعَلُوا يَنْتَهُونَ إِلَى الْخَطِّ لَا يُجَاوِزُونَهُ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ[(١)] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، جَاءَ إِلَيَّ فَتَوَسَّدَ[(٢)] فَخِذِي ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ[(٣)] النَّوْمَ نَفْخًا ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي رَاقِدٌ[(٤)] ، إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمُ الْجِمَالُ ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ ، اللَّهُ أَعْلَمُ[(٥)] مَا[(٦)] بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ ، حَتَّىٰ قَعَدَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، فَقَالُوا بَيْنَهُمْ : مَا ۩ رَأَيْنَا عَبْدًا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ ، إِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَنَامَانِ ، وَإِنَّ قَلْبَهُ يَقْظَانُ[(٧)] ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا : سَيِّدٌ بَنَىٰ قَصْرًا ثُمَّ جَعَلَ مَأْدُبَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، ثُمَّ ارْتَفَعُوا ، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِي[(٨)] : «أَتَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ؟» ، قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «هُمُ الْمَلَائِكَةُ» ، قَالَ : «وَهَلْ[(٩)] تَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ؟» ، قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «الرَّحْمَنُ بَنَى الْجَنَّةَ فَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ جَنَّتَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ وَعَذَّبَهُ» ۩ .

٣- بَابٌ كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ

ه[١٤] *أَخْبَرَنَا* نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو[(١٠)] السُّلَمِيُّ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ -

---

(١) **الصدر والصدور** : الرجوع ، والانصراف . (انظر : اللسان ، مادة : صدر) .

(٢) **التوسد** : جعل الشيء تحت الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : وسد) .

(٣) **النفخ** : الاستغراق في النوم . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نفخ) .

(٤) في (س) : «راقدا» .

(٥) بعده في (ك) علامة لحق ، ولم يظهر شيء بالحاشية .

(٦) في (ك) : «بها» . ۩[ك : ٣/ ب] .

(٧) في (ك) : «ليقظان» . (٨) في (ك) : «النبي» .

(٩) قوله : «هل» ليس في (س) . ۩[ل : ٣/ ب] . [س : ٢/ ب] .

ه[١٤][الإتحاف : مي كم حم ١٣٥٨٦] .

(١٠) في (ك) : «عمر» ، وفي الحاشية كالمثبت ونسبه لنسخة ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي له ترجمة في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠٤) .

وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ[(١)] ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنٌ لَهَا فِي بَهْمٍ[(٢)] لَنَا وَلَمْ نَأْخُذْ[(٣)] مَعَنَا زَادًا[(٤)] ، فَقُلْتُ : يَا أَخِي ، اذْهَبْ فَأْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا ، فَانْطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ الْبَهْمِ ، فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ الْآخَرُ : نَعَمْ ، فَأَقْبَلَا يَبْتَدِرَانِي فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي لِلْقَفَا فَشَقَّا بَطْنِي ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ ، فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ائْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ ، فَغَسَلَ بِهِ جَوْفِي ، ثُمَّ قَالَ : ائْتِنِي بِمَاءِ بَرَدٍ ، فَغَسَلَ بِهِ قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ : ائْتِنِي بِالسَّكِينَةِ[(٥)] فَذَرَّهُ[(٦)] فِي قَلْبِي ، ثُمَّ ۩ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : حُصْهُ ، فَحَاصَهُ[(٧)] وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِذَا أَنَا[(٨)] أَنْظُرُ إِلَى الْأَلْفِ فَوْقِي أُشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَا وَتَرَكَانِي» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَ فَرِقْتُ[(٩)] فَرَقًا شَدِيدًا ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَىٰ أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ ، فَأَشْفَقَتْ أَنْ يَكُونَ قَدِ الْتُبِسَ بِي ، فَقَالَتْ : أُعِيذُكَ بِاللَّهِ ، فَرَحَلَتْ[(١٠)] بَعِيرًا لَهَا ، فَجَعَلَتْنِي

---

(١) قوله : «رسول اللَّه» وقع في (س) : «النبي» .

(٢) **البَهم** : جمع البَهمة ، وهي : الصغير من أولاد الغنم والبقر والوحش وغيرها . الذكر والأنثى فيه سواء . (انظر : حياة الحيوان للدميري) (١/ ٢٢٨) .

(٣) في (ك) : «يكن» .

(٤) في (ك) : «زاد» .

(٥) كتب فوقه بين السطور في (ل) : «فأتاه» وصحح عليه .

(٦) في (س) : «فذروه» وصحح عليه .

۩ [ك : ٤/ أ] .

(٧) قوله : «حصه ، فحاصه» صحح عليهما في (ل) ، وفي (ك) : «خِصْه ، فخاصه» ، وفي (س) : «خطه ، فخاطه» ، وفي الحاشية : «في الأصل : حصه ، فحاصه» ورقم عليه «ط» . قال ابن الأثير في «النهاية» (مادة : حوص) : «حاص الثوب يحوصه حوصا إذا خاطه» .

(٨) قوله : «فإذا أنا» في حاشية (ل) : «وأنا» ونسبه للضياء .

(٩) في (ك) : «ففرقت» .

الفرق : الخوف والفزع . (انظر : النهاية ، مادة : فرق) .

(١٠) **الترحيل** : التجهيز للسفر . (انظر : اللسان ، مادة : رحل) .

عَلَى الرَّحْلِ (١) وَرَكِبَتْ خَلْفِي حَتَّى بَلَغْنَا إِلَى أُمِّي ، فَقَالَتْ : أَدَّيْتُ ۩ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي ، وَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ (٢) ، فَلَمْ يَرُعْهَا ذَلِكَ ، وَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ حِينَ خَرَجَ مِنِّي (٣) - تَعْنِي : نُورًا - أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ» .

ه[١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ عُمَرَ (٤) بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ﷺ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ حَتَّى اسْتَيْقَنْتَ؟ فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ (٥) ، فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا إِلَى (٦) الْأَرْضِ ، وَكَانَ الْآخَرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَزِنْهُ بِرَجُلٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِ فَوَزَنْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : زِنْهُ بِعَشَرَةٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : زِنْهُ بِمِائَةٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : زِنْهُ بِأَلْفٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ خِفَّةِ الْمِيزَانِ ، قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا» .

---

(١) **الرحل** : سرج يوضع على ظهر الدواب للحمل أو الركوب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رحل) .

۩[ل : ٤/ أ] .

(٢) ضبطه في (س) بفتح الياء ، ولعل المثبت هو الصواب .

(٣) بعده في (س) : «شيئا» ، وكأنه ضبب عليه .

ه[١٥] [الإتحاف : مي الجياني الروياني الضياء ١٧٥٨٢] .

(٤) في (ملا) : «عثمان» ، وفي (ل) كالمثبت ، ثم عدله إلى : «عثمان» ، وفي حاشية كل من (ك) ، (س) : «صوابه : عثمان» . والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (٩/ ٤٣٦ رقم ٤٠٤٨) ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٤٠٥) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٤٦١) كلهم من طريق أبي داود الطيالسي ، عن جعفر بن عثمان ، عن عمر بن عروة بن الزبير ، به . والله أعلم .

(٥) **البطحاء** : مسيل فيه دقاق الحصى ، والمقصود بطحاء مكة ؛ وكانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الأثيرة (ص٤٩) .

(٦) ليس في (ك) ، (ملا) .

ﻫ[١٦] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِيهِمْ: «يَا أَيُّهَا ۩ النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ».

٤- بَابُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ مِنْ إِيمَانِ الشَّجَرِ بِهِ وَالْبَهَائِمِ وَالْجِنِّ ۩

ﻫ[١٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] أَبُو حَيَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ: «أَيْنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: إِلَى أَهْلِي، قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ؟» قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، فَقَالَ: وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَى مَا تَقُولُ؟ قَالَ ۩: «هَذِهِ السَّلَمَةُ[٤]»، فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ[٥] الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ[٦] الْأَرْضَ خَدًّا حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا، فَشَهِدَتْ ثَلَاثًا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ، وَقَالَ[٧]: إِنِ اتَّبَعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ، وَإِلَّا رَجَعْتُ، فَكُنْتُ مَعَكَ.

ﻫ[١٨] أَخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ

ﻫ[١٦][الإتحاف: مي ٢٤١٧٨].

(١) قوله: «علي بن مسهر» في حاشية (ل): «علي هو: ابن مسهر»، ونسبه لنسخة.

۩[ك: ٤/ ب]. ۩[س: ٣/ أ].

ﻫ[١٧][الإتحاف: مي حب ١٠٠٢١]. (٢) في (ك): «أخبرنا».

(٣) قوله: «رسول الله» في (ك): «النبي». ۩[ل: ٤/ ب].

(٤) **السلمة**: شجرة من العضاه، وورقها القرظ الذي يدبغ به، والجمع: سلمات. (انظر: النهاية، مادة: سلم).

(٥) قوله: «وهي بشاطئ» في حاشية (ل): «وهو بشط»، ونسبه لنسخة.

(٦) **الخد**: الشق. (انظر: النهاية، مادة: خدد).

(٧) في (ك): «فقال».

ﻫ[١٨][الإتحاف: مي كم ٣١٩٠][التحفة: دق ٢٦٥٩].

جابرٍ ﷺ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ[(١)] ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ[(٢)] لَا يَأْتِي الْبَرَازَ[(٣)] حَتَّىٰ يَتَغَيَّبَ فَلَا يُرَىٰ ، فَنَزَلْنَا بِفَلَاةٍ[(٤)] مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ[(٥)] وَلَا عَلَمٌ[(٦)] ، فَقَالَ : «يَا جَابِرُ ، اجْعَلْ فِي إِدَاوَتِكَ[(٧)] مَاءً ثُمَّ انْطَلِقْ بِنَا» ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ لَا نُرَىٰ ، فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُ[(٨)] أَذْرُعٍ[(٩)] ، فَقَالَ : «يَا جَابِرُ ، انْطَلِقْ إِلَىٰ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَقُلْ : يَقُلْ[(١٠)] لَكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(١١)] : الْحَقِي بِصَاحِبَتِكِ حَتَّىٰ أَجْلِسَ خَلْفَكُمَا» ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهَا ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُمَا ، ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَىٰ مَكَانِهِمَا ، فَرَكِبْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ[(١٢)] بَيْنَنَا كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا ، فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ ۩ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي هَذَا يَأْخُذُهُ الشَّيْطَانُ كُلَّ يَوْمٍ[(١٣)] ثَلَاثَ مِرَارٍ ، قَالَ : فَتَنَاوَلَ الصَّبِيَّ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُقَدَّمِ الرَّحْلِ ، ثُمَّ قَالَ : «اخْسَ[(١٤)] عَدُوَّ اللَّهِ ، أَنَا

---

(١) في حاشية (ل) منسوبا لنسخة ، (س) : «رسول اللَّه» .

(٢) في (س) : «فكان» .

(٣) **البراز** : اسم للفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الغائط ، كما كنوا عنه بالخلاء . (انظر : النهاية ، مادة : برز) .

(٤) **الفلاة** : الصحراء الواسعة التي لا ماء بها ولا أنيس . (انظر : اللسان ، مادة : فلا) .

(٥) في (س) : «شجرة» .

(٦) **علم** : المنار والجبل . (انظر : النهاية ، مادة : علم) .

(٧) **الإداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدا) .

(٨) صحح على آخره في (س) .

(٩) **الأذرع** : جمع الذراع ، وهو مقياس طوله : ٤٨ سنتيمترًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٦٠) .

(١٠) صحح عليه في (س) ، وفي حاشية (ك) كأنه : «صوابه : يقول» ولكن لم يتضح لنا جيدا . وفي (ملا) : «يقول» ، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة ، وضبطه في (ل) بضم الياء ، ولعل المثبت هو الصواب .

(١١) قوله : «رسول اللَّه ﷺ» من (س) .

(١٢) لفظ الجلالة ليس في (ل) .

۩[ك : ٥/أ] .

(١٣) قوله : «كل يوم» وقع في (ك) : «في اليوم» ، وضبب على «في» وكتب فوقها : «كل» وصحح عليه .

(١٤) في (س) : «اخسأ» ، وكلاهما جائز ؛ الهمز والتخفيف . وينظر : «فتح الباري» (١٠/ ٥٦١) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، اخْسَ(١) عَدُوَّ اللَّهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ دَفَعَهُ(٢) إِلَيْهَا(٣) ، فَلَمَّا قَضَيْنَا سَفَرَنَا ، مَرَرْنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ فَعَرَضَتْ لَنَا الْمَرْأَةُ مَعَهَا(٤) صَبِيُّهَا ، وَمَعَهَا كَبْشَانِ تَسُوقُهُمَا(٥) ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّتِي(٦) ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَادَ إِلَيْهِ بَعْدُ ، فَقَالَ : «خُذُوا مِنْهَا وَاحِدًا وَرُدُّوا(٧) عَلَيْهَا الْآخَرَ» ، قَالَ : ثُمَّ سِرْنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا ، فَإِذَا جَمَلٌ نَادٌّ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ(٨) خَرَّ سَاجِدًا ، فَحُبِسَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «عَلَيَّ النَّاسَ ، مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟» فَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا : هُوَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَمَا شَأْنُهُ؟» ، قَالُوا : اسْتَنَيْنَا(٩) عَلَيْهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ بِهِ(١٠) شُحَيْمَةٌ فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ فَنَقْسِمَهُ بَيْنَ غِلْمَانِنَا ، فَانْفَلَتَ مِنَّا ، قَالَ : «بِيعُونِيهِ»(١١) ، قَالُوا : لَا ، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِمَّا لِي(١٢) ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ» ، قَالَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ ذَلِكَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ لَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ ، قَالَ : «لَا يَنْبَغِي لِشَيْءٍ أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ النِّسَاءُ لِأَزْوَاجِهِنَّ» .

---

(١) في (س) : «اخسأ» ، وكلاهما جائز ؛ الهمز والتخفيف . وينظر : «فتح الباري» (١٠/ ٥٦١) .

(٢) في حاشية (ملا) : «رفعه» ونسبه لنسخة ، وينظر الحاشية الآتية .

(٣) قوله : «دفعه إليها» في (ك) : «رفعه إليه» وضبب عليه ، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة .

(٤) في (ك) : «ومعها» .

(٥) في حاشية (س) : «توسقهما» ، ونسبه لنسخة .

(٦) في حاشية الأفغانية منسوبا لنسخة ، وعند ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٣٧٣) من طريق المصنف : «هذين» .

(٧) في (ك) : «وذروا» ، وفي الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه برمز غير واضح .

(٨) **السماطان** : مثنى سِماط ، وهو : الجماعة من الناس والنخل . (انظر : النهاية ، مادة : سمط) .

۩[ل : ٥/ أ] .

(٩) **السناية** : السقي . (انظر : التاج ، مادة : سني) .

(١٠) في (س) : «له» .

(١١) صحح على أوله في (س) ، وكتب في الحاشية : «تبيعونه» ، ورقم عليه «خ ط» .

(١٢) صحح عليه في (س) ، وفي (ملا) : «لا» .

٥[١٩] حدثنا يعلى(١)، قال: حدثنا الأجلح، عن الذيال بن حرملة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى دفعنا إلى حائط في بني النجار، فإذا فيه جمل لا يدخل(٢) الحائط أحد إلا شد عليه، فذكروا(٣) ذلك للنبي ﷺ فأتاه، فدعاه فجاء واضعا مشفره(٤) في الأرض حتى برك بين يديه، فقال: «هاتوا(٥) خطاما(٦)»، فخطمه ودفعه إلى صاحبه، ثم التفت فقال: «ما بين السماء إلى(٧) الأرض(٨) إلا يعلم أني رسول الله، إلا عاصي الجن والإنس».

٥[٢٠] أخبرنا الحجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله(٩) ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابني به جنون، وإنه يأخذه عند غدائنا وعشائنا، فيخبث علينا، فمسح رسول الله ﷺ صدره ودعا، فثع(١٠) ثعة(١١)، وخرج من جوفه مثل الجرو(١٢) الأسود، فسعى.

٥[١٩] [الإتحاف: مي حم ٢٦٤٣] [التحفة: د ق ٢٦٥٩].

(١) في (س): «معلى»، والمثبت موافق «للإتحاف»، وينظر ترجمة يعلى بن عبيد من: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٨٩).

(٢) بعده في (ل): «إلى».

(٣) في (س): «فذكر».

(٤) **المشفر**: هو للبعير كالشفة للإنسان، وقد يستعار للإنسان، والجمع المشافر. (انظر: النهاية، مادة: مشفر).

(٥) في (ك): «هاتم».

(٦) **الخطام**: الحبل الذي يقاد به البعير. (انظر: النهاية، مادة: خطم).

(٧) صحح عليه في (س)، وفي (ل): «و»، وكتب في الحاشية: «إلى» وضرب عليه.

(٨) بعده في (س): «أحد» ورقم عليه «سـ ط».

[ك: ٥/ ب].

٥[٢٠] [الإتحاف: مي حم ٧٣٨٧].

(٩) قوله: «رسول الله» في (ك): «النبي».

(١٠) **الثع**: القيء. (انظر: النهاية، مادة: ثعع).

(١١) قوله: «فثع ثعة» في (ك): «فثغ ثغة».

(١٢) **الجرو**: الصغير من أولاد الكلب وسائر السباع. والجمع: أجر، وجراء. (انظر: حياة الحيوان للدميري) (١/ ٢٧٦).

○[٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ ۩ الْآنَ».

○[٢٢] حدثنا فَرْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبَّادٍ أَبِي[١] يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ[٢] ﷺ بِمَكَّةَ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا، فَمَرَرْنَا بَيْنَ الْجِبَالِ وَالشَّجَرِ، فَلَمْ نَمُرَّ بِشَجَرَةٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

○[٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ - أَوْ جُهَيْنَةَ - قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ فَإِذَا هُوَ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ ذِئْبٍ قَدْ أَقْعَيْنَ[٣] وُفُودُ الذِّئَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُرْضِخُوا[٤] لَهُمْ[٥] شَيْئًا مِنْ طَعَامِكُمْ وَتَأْمَنُونَ عَلَىٰ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ؟»، فَشَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَاجَةَ، قَالَ: «فَآذِنُوهُنَّ[٦]»، قَالَ: فَآذَنُوهُنَّ[٧]، فَخَرَجْنَ وَلَهُنَّ عُوَاءٌ[٨].

○[٢١][الإتحاف: مي حب حم ٢٥٧٢][التحفة: م ٢١٣٥].
۩[ل: ٥/ب].
○[٢٢][الإتحاف: مي ١٤٤٤٧][التحفة: ت ١٠١٥٩].
(١) صحح عليه في (س)، وضبب عليه في (ك) وكتب في الحاشية: «ابن» ونسبه لنسخة. وفي «الإتحاف»: «عباد بن أبي يزيد»، وكذا ترجمه المزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٧٥) فقال: «عباد بن أبي يزيد، ويقال: ابن يزيد الكوفي». والله أعلم.
(٢) في (ك): «رسول الله».
○[٢٣][الإتحاف: مي ٢٠٩٩١].
(٣) **الإقعاء**: أن يكون في جلوسه كأنه متساند إلى ظهره، وهو وضع الألية على الأرض، ونصب الساقين، ووضع الراحتين على الأرض. (انظر: غريب الحديث للحربي) (١/ ٦٠).
(٤) الضبط من (س)، وضبطه في (ل) بفتح التاء والراء وتشديد الضاد.
(٥) ضرب عليه في (ل)، وصحح عليه في (س).
(٦) في (س): «فآذنوهن»، وفي الحاشية كلام لم يتضح لنا جيدا.
(٧) قوله: «قال: فآذنوهن» ليس في (س).
(٨) في (ل): «عويٌّ»، وفي الحاشية كالمثبت، وكأنه نسبه لنسخة.

٥[٢٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء جبريل إلى رسول الله[(١)] ﷺ وهو جالس حزين، وقد تخضب بالدم ۩ من فعل أهل مكة من قريش، قال[(٢)] جبريل عليه السلام: يا رسول الله، هل تحب أن أريك آية؟ قال: «نعم»، فنظر إلى شجرة من ورائه، فقال: ادع ۩ بها، فدعا بها، فجاءت فقامت بين يديه، فقال: مرها فلترجع، فأمرها فرجعت إليه[(٣)]، فقال رسول الله ﷺ: «حسبي حسبي».

٥[٢٥] حدثنا[(٤)] إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى رجل من بني عامر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أريك آية؟» قال: بلى، قال: «فاذهب فادع تلك النخلة»، فدعاها[(٥)]، فجاءت تنقز[(٦)] بين يديه، فقال[(٧)]: قل لها ترجع، فقال[(٧)] لها رسول الله ﷺ: «ارجعي»، فرجعت حتى ۩ عادت إلى مكانها، فقال: يا بني عامر، ما رأيت رجلا كاليوم أسحر منه[(٨)].

٥- باب ما أكرم[(٩)] النبي ﷺ من تفجير الماء من بين[(١٠)] أصابعه

٥[٢٦] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا شعيب بن صفوان، عن عطاء بن

٥[٢٤][الإتحاف: مي حم ١٢٢١][التحفة: ق ٩٢٥].
(١) في (س): «النبي». ۩[ك: ٦/أ]. (٢) في (ك): «قال».
۩[س: ٤/أ]. (٣) من (ك).
٥[٢٥][الإتحاف: مي كم حم ٧٢٩٨][التحفة: ت ٥٤٠٧].
(٤) في (ل)، (س): «أخبرنا».
(٥) ألحق في حاشية (ك): «فدعاها»، ونسبه لنسخة.
(٦) النقز: الوثب. (انظر: النهاية، مادة: نقز).
(٧) في (ل)، : «قال». ۩[ل: ٦/أ].
(٨) كأنه ألحق في حاشية (ك) بخط مغاير: «منه».
(٩) بعده في (ل) بين الأسطر: «به». (١٠) من (س).
٥[٢٦][الإتحاف: مي ٨٩٢٠].

السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِلَالًا ، فَطَلَبَ بِلَالٌ الْمَاءَ[1] ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**فَهَلْ مِنْ شَنٍّ**[2]؟»[3] فَأَتَاهُ بِشَنٍّ[4] ، فَبَسَطَ كَفَّيْهِ فِيهِ ، فَأَنْبَعَتْ[5] تَحْتَ يَدِهِ عَيْنٌ ، قَالَ[6] : فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَشْرَبُ ، وَغَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ .

٥[٢٧] *أخبرنا* أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ قَالَ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : غَزَوْنَا - أَوْ سَافَرْنَا - مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[7] ﷺ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِضْعَةَ عَشَرَ[8] وَمِائَتَيْنِ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هَلْ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَهُورٍ**[9]؟» ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَى بِإِدَاوَةٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، لَيْسَ فِي الْقَوْمِ ۩ مَاءٌ غَيْرُهُ ، فَصَبَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَدَحٍ[10] ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَ الْقَدَحَ ، فَرَكِبَ النَّاسُ ذَلِكَ[11] الْقَدَحَ ، وَقَالُوا : تَمَسَّحُوا تَمَسَّحُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عَلَى رِسْلِكُمْ**[12]» حِينَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ[13] ، فَوَضَعَ

---

(١) في (س) : «ماء» ، وفي الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه «خ ط» .

(٢) **الشن والشنة** : القربة ، والجمع : شنان . (انظر : النهاية ، مادة : شنن) .

(٣) صحح عليه في (س) .

(٤) صحح عليه في (س) ، وكتب مقابله في الحاشية : «كذا» .

(٥) في (ل) : «فانبعث» .

(٦) ليس في (ك) .

٥[٢٧] [الإتحاف : مي خز حم ٣٧٩٣] ، وسيأتي برقم : (٢٨) .

(٧) قوله : «رسول الله» في (ك) : «النبي» .

(٨) بعده بين السطور في (ل) : «رجلا» بخط كأنه مغاير .

(٩) **الطَّهور** : الماء الذي يُتطهّر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

۩[ك : ٦/ ب] .

(١٠) **القدح** : إناء يشرب به الماء أو النبيذ أو نحوهما ، والجمع : أقداح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قدح) .

(١١) كتب في حاشية (س) : «ذاك» ، ورقم عليه «خ ط» .

(١٢) **الرسل والترسل** : التأني والتؤدة وعدم العجلة ، يقال : ترسل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل . (انظر : النهاية ، مادة : رسل) .

(١٣) في (ل) : «ذاك» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ وَالْقَدَحِ ، وَقَالَ : «بِاسْمِ اللَّهِ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَسْبِغُوا **الطُّهُورَ**(١)» ، فَوَالَّذِي هُوَ ابْتَلَانِي بِبَصَرِي ، لَقَدْ رَأَيْتُ الْعُيُونَ عُيُونَ الْمَاءِ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَلَمْ يَرْفَعْهَا حَتَّىٰ تَوَضَّئُوا أَجْمَعُونَ .

٥[٢٨] *أخبرنا* أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا(٢) شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَحُصَيْنٍ ، سَمِعَا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ ۩ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ : أَصَابَنَا عَطَشٌ فَجَهَشْنَا(٣) ، فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي تَوْرٍ(٤) ، فَجَعَلَ يَفُورُ كَأَنَّهُ عُيُونٌ مِنْ خَلَلِ أَصَابِعِهِ ، وَقَالَ : «**اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ**» ، فَشَرِبْنَا حَتَّىٰ وَسِعَنَا وَكَفَانَا ، وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ : فَقُلْنَا لِجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ : كُنَّا أَلْفًا(٥) وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَلَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا .

٥[٢٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجَعْدُ أَبُو عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ۩ ﵁ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ : شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشَ ، فَدَعَا بِعُسٍّ(٦) ، فَصُبَّ فِيهِ مَاءٌ(٧) ، وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِيهِ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى

---

(١) في (ك) : «الوضوء» ، وفي الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

٥[٢٨][الإتحاف : مي خز عه حب ٢٦٦٣][التحفة : خ م س ٢٢٤٢] ، وتقدم برقم :(٢٧) .

(٢) في حاشية (س) : «أخبرنا» ، ورقم عليه «ط» .
۩[ل : ٦/ ب] .

(٣) الضبط من (ل) وصحح عليه ، وضبطه في (س) بضم الجيم وكسر الهاء .

الجهش : أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء ، كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه . (انظر : النهاية ، مادة : جهش) .

(٤) **التور** : إناء من صفر (نحاس) أو حجارة ، وقد يتوضأ منه . (انظر : النهاية ، مادة : تور) .

(٥) في (ك) ، (ل) : «ألف» ، وصحح عليه في (ل) ، وكتب في الحاشية : «كذا» .

٥[٢٩][الإتحاف : مي حم ٢٦٠٧][التحفة : خ م س ٢٢٤٢] .

۩[س : ٤/ ب] .

(٦) **العس** : القدح الكبير ، وجمعه : عِساس وأعساس . (انظر : النهاية ، مادة : عسس) .

(٧) قوله : «فصب فيه ماء» الضبط من (ل) ، وضبطه في (س) على المبني للمعلوم .

الْمَاءِ يَتَنَبَّعُ(١) عُيُونًا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يَسْتَقُونَ حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ كُلُّهُمْ.

٥ [٣٠] *أخبرنا* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بِخَسْفٍ، فَقَالَ: كُنَّا ۩ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَعُدُّ الْآيَاتِ(٢) بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، إِنَّا بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ(٣) لَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اطْلُبُوا مَنْ مَعَهُ فَضْلُ مَاءٍ**»، فَأُتِيَ بِمَاءٍ، فَصَبَّهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ**»، فَشَرِبْنَا، قَالَ(٤) عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ.

٥ [٣١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ(٥)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(٦)، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٧) رضي الله عنه قَالَ: زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عَلَىٰ عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَرَى الْآيَاتِ ۩ بَرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا، بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ إِذْ

---

(١) صحح على أوله في (ل)، وفي (س): «ينبع»، وفي الحاشية كالمثبت، ورقم عليه «خ ط».

٥ [٣٠] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٩١٨] [التحفة: خ ت ٩٤٥٤، س ٩٤٣٦]، وسيأتي برقم: (٣١).

۩ [ك: ٧/أ].

(٢) **الآيات**: جمع آية، وهي المعجزة والكرامة، وسميت آية لأنها علامة النبوة. (انظر: المرقاة) (٣٨٠٨/٩).

(٣) ليس في (س).

(٤) في (ل): «وقال».

٥ [٣١] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٩١٨] [التحفة: خ ت ٩٤٥٤، س ٩٤٣٦]، وتقدم برقم: (٣٠).

(٥) في (ك)، (ملا): «زريق»، ومتعدد القراءة في (ل)، وقد ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٥١) بتقديم الراء.

(٦) في (ك): «أبي نعيم» وضبب عليه وكتب في الحاشية كالمثبت، وكأنه نسبه لنسخة، والمثبت موافق لما في «الإتحاف».

(٧) قوله: «عن عبد اللَّه» في (ل): «بن عبد اللَّه»، وضرب عليه.

۩ [ل: ٧/أ].

حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، وَلَيْسَ مَعَنَا إِلَّا مَاءٌ يَسِيرٌ(١)، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فِي صَحْفَةٍ(٢)، وَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبَجِسُ(٣) مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ نَادَىٰ: «حَيَّ لِأَهْلِ(٤) الْوُضُوءِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ»، قَالَ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ فَتَوَضَّئُوا، وَجَعَلْتُ لَا هَمَّ لِي إِلَّا مَا أُدْخِلُهُ بَطْنِي؛ لِقَوْلِهِ: «وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ»، فَحَدَّثْتُ بِهِ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، فَقَالَ: كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ(٥) مِائَةً.

٦- بَابُ مَا أُكْرِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَنِينِ(٦) الْمِنْبَرِ

○ [٣٢] *أَخْبَرَنَا* عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ حَنَّ الْجِذْعُ حَتَّىٰ أَتَاهُ، فَمَسَحَهُ.

○ [٣٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ قَامَ فَأَطَالَ ۩ الْقِيَامَ(٧)، فَكَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِ قِيَامُهُ، فَأُتِيَ بِجِذْعِ نَخْلَةٍ فَحُفِرَ لَهُ وَأُقِيمَ إِلَىٰ جَنْبِهِ قَائِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ فَطَالَ الْقِيَامُ عَلَيْهِ اسْتَنَدَ إِلَيْهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، فَبَصُرَ بِهِ رَجُلٌ كَانَ وَرَدَ الْمَدِينَةَ، فَرَآهُ قَائِمًا إِلَىٰ جَنْبِ ذَلِكَ الْجِذْعِ، فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ مِنَ

---

(١) قوله: «إلا ماء يسير» في (ل): «ماء إلا يسير»، وفي (س): «ماء إلا يسيرا»، وكتب في حاشية (ل): «إلا» وصحح عليه، وفي حاشية (ملا): «إلا يسير» ونسبه لنسخة.

(٢) **الصحفة**: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها صحاف. (انظر: النهاية، مادة: صحف).

(٣) في (س): «يتبجَّس».

(٤) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «على».

(٥) قوله: «خمس عشرة» في (س): «خمسة عشر»، وضبب على آخر: «خمسة»، وكتب في الحاشية: «خمس عشرة»، وصحح على آخر: «خمس»، ورقم عليه «خ ط».

(٦) في (س): «من حنين»، وكتب في الحاشية كالمثبت، ورقم عليه «ط».

○ [٣٢] [الإتحاف: مي حب ١١٣٤٥] [التحفة: خ ت ٨٤٤٩، خت ٧٧٦٣، خ ٨٢٣٥].

○ [٣٣] [الإتحاف: مي ٢٢٩٦]. ۩ [ك: ٧/ ب].

(٧) في (ك): «المقام»، وفوقه كالمثبت ونسبه لنسخة.

النَّاسِ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَحْمَدُنِي فِي شَيْءٍ يَرْفُقُ بِهِ ، لَصَنَعْتُ لَهُ مَجْلِسًا يَقُومُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ شَاءَ جَلَسَ مَا شَاءَ(١) وَإِنْ شَاءَ قَامَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «**ائْتُونِي بِهِ**» ، فَأَتَوْهُ بِهِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ هَذِهِ الْمَرَاقِيَ(٢) الثَّلَاثَ ، أَوِ الْأَرْبَعَ ، هِيَ الْآنَ فِي مِنْبَرِ الْمَدِينَةِ ، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَلِكَ رَاحَةً ، فَلَمَّا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِذْعَ وَعَمَدَ إِلَى هَذِهِ الَّتِي صُنِعَ لَهُ ، جَزِعَ(٣) الْجِذْعُ فَحَنَّ كَمَا تَحِنُّ النَّاقَةُ حِينَ فَارَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَزَعَمَ ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَمِعَ حَنِينَ الْجِذْعِ ، رَجَعَ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : «**اخْتَرْ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ، فَتَكُونَ كَمَا كُنْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْرَبَ مِنْ أَنْهَارِهَا وَعُيُونِهَا فَيَحْسُنَ نَبْتُكَ وَتُثْمِرَ فَيَأْكُلَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ ثَمَرَتِكَ وَنَخْلِكَ فَعَلْتُ**» ، فَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ : «**نَعَمْ قَدْ فَعَلْتُ**» مَرَّتَيْنِ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «**اخْتَارَ أَنْ أَغْرِسَهُ فِي(٤) الْجَنَّةِ**» .

○ [٣٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ الْمِنْبَرُ ، فَلَمَّا جُعِلَ الْمِنْبَرُ حَنَّ ذَلِكَ الْجِذْعُ حَتَّى سَمِعْنَا حَنِينَهُ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ .

○ [٣٥] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ(٥) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ،

---

(١) بعده في حاشية (ك) بخط مغاير ومصححًا عليه : «اللَّه» .

(٢) **المراقي** : جمع المرقاة ، وهي : الدرجة التي يصعد عليها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : رقا) .

[ل : ٧/ ب] . [س : ٥/ أ] .

(٣) **الجزع** : الحزن والخوف . (انظر : النهاية ، مادة : جزع) .

(٤) بعده في حاشية (ك) منسوبًا لنسخة ، وحاشية (س) ورقم عليه «خ ط» ، ومصححًا عليه : «أهل» .

○ [٣٤] [الإتحاف : مي ٢٦٧٤] ، وسيأتي برقم : (٣٥) ، (٣٦) ، (١٥٨٨) .

[ك : ٨/ أ] .

○ [٣٥] [الإتحاف : مي ٢٦٣٢] [التحفة : خ ٢٢٣٢] ، وسيأتي برقم : (٣٦) ، (١٥٨٨) وتقدم برقم : (٣٤) .

(٥) قوله : «قال : حدثنا سليمان بن كثير» ليس في (ك) وكتبه في الحاشية بخط مغاير ونسبه لنسخة .

عَنْ حَفْصِ[(١)] بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ[(٢)] ﷺ يَخْطُبُ إِلَى خَشَبَةٍ ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَنَّتْ حَنِينَ الْعِشَارِ[(٣)] ، حَتَّى وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ .

○ [٣٦] أَخْبَرَنَا فَرْوَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي كَرِبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ : حَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الْخَلُوجِ[(٤)] .

○ [٣٧] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ۩ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ وَيَخْطُبُ إِلَيْهِ[(٥)] إِذْ كَانَ[(٦)] الْمَسْجِدُ عَرِيشًا[(٧)] ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَلَا نَجْعَلُ لَكَ عَرِيشًا تَقُومُ عَلَيْهِ يَرَاكَ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَنَسْمَعُ مِنْ[(٨)] خُطْبَتِكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَصُنِعَ لَهُ الثَّلَاثُ[(٩)] دَرَجَاتٍ[(١٠)] ، هُنَّ اللَّوَاتِي عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ

---

(١) في (ل) : «حمد» ، وضرب عليه ، وكتب فوقه بخط مقارب : «حفص» ، وصحح عليه .

(٢) قوله : «نبي اللَّه» في حاشية (س) : «رسول اللَّه» وصحح عليه ورقم عليه «ط» .

(٣) **العشار** : جمع عُشَراء ، وهي : كل ناقة أتى على حملها عشرة أشهر ، ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل : عشراء . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

○ [٣٦] [الإتحاف : مي حم ٢٦٧٢] ، وسيأتي برقم : (١٥٨٨) وتقدم برقم : (٣٤) ، (٣٥) .

(٤) في (ك) : «الخلوخ» ، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة ، وفي (س) : «الحلوج» وفي حاشيتها كالمثبت دون علامة ، وينظر : «النهاية» (خلج) .

الخلوج : التي اختُلج ولدُها : أي انتُزع منها . (انظر : النهاية ، مادة : خلج) .

○ [٣٧] [الإتحاف : ش مي حم عم ٥٠] [التحفة : ق ٣٤] .

۩ [ل : ٨/ أ] .

(٥) نسبه في (ل) لنسخة ، وكتب في الحاشية : «عليه» ، ونسبه لنسخة .

(٦) قوله : «إذ كان» في حاشية (ك) : «في الأصل : إذا كان» .

(٧) **العريش** : كل ما يستظل به . (انظر : النهاية ، مادة : عرش) .

(٨) قوله : «ونسمع من» في (س) : «ويسمعن» .

(٩) صحح عليه في (س) .

(١٠) صحح عليه في (ل) .

وَ(١) وُضِعَ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ(٢) : فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ الْمِنْبَرَ مَرَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ ، خَارَ الْجِذْعُ حَتَّىٰ تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ سَكَنَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمِنْبَرِ ، قَالَ : فَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ صَلَّىٰ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا هُدِمَ الْمَسْجِدُ أَخَذَ ذَلِكَ الْجِذْعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّىٰ بَلِيَ وَأَكَلَتْهُ(٣) الْأَرَضَةُ وَعَادَ رُفَاتًا .

o [٣٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ(٤) ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؓ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِلَىٰ لِزْقِ(٥) جِذْعٍ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ رُومِيٌّ فَقَالَ : أَصْنَعُ لَكَ مِنْبَرًا تَخْطُبُ عَلَيْهِ ، فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا هَذَا الَّذِي تَرَوْنَ ، قَالَ : فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ(٦) ﷺ يَخْطُبُ ، حَنَّ الْجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ إِلَىٰ وَلَدِهَا ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَسَكَنَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُحْفَرَ وَيُدْفَنَ ۩ .

o [٣٩] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّعِقُ(٧) ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : لَمَّا أَنْ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ جَعَلَ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ خَشَبَةٍ وَيُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَكَثُرُوا(٨)

---

(١) ليس في (ك) ، (ملا) .
(٢) ليس في «ك» .
(٣) في (س) ، (ملا) : «أكلته» بدون واو ، وفي حاشية (س) كالمثبت ، ورقم عليه «ط» .
o [٣٨] [الإتحاف : مي ٥١٧٢] .
۩ [ك : ٨/ ب] .
(٤) قوله : «حدثنا أبو أسامة عن مجالد» وقع في (ك) : «حدثنا أبو أسامة عن أسامة عن مجالد» ، وضبب على «أسامة» الثانية ، وألحق بعد «أسامة» الأولى في حاشية (ك) : «عن مجالد» ، ونسبه لنسخة وكتب فوقه : «وهو الصواب» . والمثبت موافق لما في «الإتحاف» .
(٥) في (س) : «لَزقِ» بفتح اللام ، ولعل الضبط المثبت هو الصواب ، وينظر : «تاج العروس» (لزق) ، و«تحفة الأحوذي» (١٠/ ٧١) .
لزق : جانب . (انظر : اللسان ، مادة : لزق) .
(٦) في (ل) : «رسول الله» ، وكتب فوقه بين السطور كالمثبت ، ونسبه لنسخة ، وللضياء .
۩ [س : ٥/ ب] .
o [٣٩] [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٠] .
(٧) ضبطه في (ك) ، (س) بكسر العين ، وصحح عليه في الأخيرة .
(٨) في (س) : «وكثروا» وكتب في الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه «خ ط» .

حَوْلَهُ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُسْمِعَهُمْ ، فَقَالَ(١) : «ابْنُوا لِي شَيْئًا أَرْتَفِعُ عَلَيْهِ» ، قَالُوا : كَيْفَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «عَرْشٌ ۩ كَعَرْشِ مُوسَىٰ» ، فَلَمَّا أَنْ بَنَوْا لَهُ ، قَالَ الْحَسَنُ : حَنَّتْ وَاللَّهِ الْخَشَبَةُ ، قَالَ الْحَسَنُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! هَلْ يُبْتَغَىٰ(٢) قُلُوبُ قَوْمٍ سَمِعُوا؟!

قال أبو محمد : يَعْنِي هَذَا .

٥[٤٠] أخبرنا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يُتَّخَذَ الْمِنْبَرُ ، فَلَمَّا اتُّخِذَ الْمِنْبَرُ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ حَنَّ الْجِذْعُ ، فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ ، فَقَالَ(٣) : «لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ ، لَحَنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

٥[٤١] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، بِمِثْلِهِ .

٥[٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁ قَالَ : حَنَّتِ الْخَشَبَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، فَسَكَنَتْ .

٥[٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ جِذْعٍ

---

(١) في (س) : «فقالوا» . ۩[ل : ٨/ ب] .

(٢) في حاشية (س) : «تُبْتَغَىٰ» دون علامة .

٥[٤٠][الإتحاف : مي ٤٧٣ ، ٨٦٦٧] ، وسيأتي برقم : (١٥٨٩) .

(٣) في (س) ، (ملا) : «وقال» .

٥[٤١][الإتحاف : مي ٤٧٣][التحفة : ق ٣٨٩] .

٥[٤٢][الإتحاف : مي ٦١٩٨] ، وسيأتي برقم : (١٥٩١) .

٥[٤٣][الإتحاف : مي خز عه ٣٢١][التحفة : ت ١٩٤] ، وسيأتي برقم : (١٥٩٠) وتقدم برقم : (٤١) .

۩[ك : ٩/ أ] .



مَنْصُوبٍ[(١)] فِي الْمَسْجِدِ فَيَخْطُبُ النَّاسَ ، فَجَاءَهُ رُومِيٌّ ، فَقَالَ : أَلَا[(٢)] أَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا لَهُ دَرَجَتَانِ وَيَقْعُدُ عَلَى الثَّالِثَةِ ، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ذَٰلِكَ الْمِنْبَرِ ، خَارَ الْجِذْعُ كَخُوَارِ الثَّوْرِ حَتَّى ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ حُزْنًا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ ، فَالْتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ ، فَلَمَّا الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكَتَ[(٣)] ، ثُمَّ قَالَ : «**أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ لَمَا زَالَ هَكَذَا حَتَّىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حُزْنًا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**» ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدُفِنَ ۩ .

٧- بَابُ مَا أُكْرِمَ[(٤)] النَّبِيُّ ﷺ فِي بَرَكَةِ طَعَامِهِ

ە[٤٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٥)] الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﭬ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتَهُ مِنْهُ أَرْوِيهِ عَنْكَ ، فَقَالَ جَابِرٌ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفُرُهُ ، فَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَطْعَمُ طَعَامًا ، وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَعَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ كُدْيَةٌ[(٦)] ، فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ كُدْيَةٌ قَدْ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ فَرَشَشْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ[(٧)] بِحَجَرٍ ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ[(٨)] أَوِ الْمِسْحَاةَ ، ثُمَّ سَمَّىٰ ثَلَاثًا ، ثُمَّ ضَرَبَ

---

(١) ليس في (س) .

(٢) فوقه في (ك) ، (ل) : «خف» .

(٣) في (ل) : «سكنت» .

۩[ل : ٩/ أ] .

(٤) بعده في (س) : «به» وضبب عليه .

ە[٤٤] [الإتحاف : مي عه حم ٢٦٠٨] [التحفة : خ ٢٢١٦] .

(٥) في (ك) : «مخلد» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، ولعبد الرحمن بن محمد المحاربي ترجمة في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٨٦) .

(٦) **الكدية** : قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس . (انظر : النهاية ، مادة : كدا) .

(٧) في (ل) : «المعصوب» .

المعصوب : الذي عصب (ربط) بطنه من الجوع . (انظر : مقاييس اللغة ، مادة : عصب) .

(٨) **المعول** : الفأس . (انظر : النهاية ، مادة : عول) .

فَعَادَتْ كَثِيبًا[(١)] أَهْيَلَ[(٢)] ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ۞ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۞ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي ، قَالَ[(٣)] : فَأَذِنَ لِي ، فَجِئْتُ امْرَأَتِي ، فَقُلْتُ : ثَكِلَتْكِ[(٤)] أُمُّكِ ، قَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ : عِنْدِي صَاعٌ[(٥)] مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ[(٦)] ، قَالَ : فَطَحَنَّا الشَّعِيرَ ، وَذَبَحْنَا[(٧)] الْعَنَاقَ ، وَسَلَخْتُهَا ، وَجَعَلْتُهَا فِي الْبُرْمَةِ[(٨)] ، وَعَجَنْتُ الشَّعِيرَ ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ[(٩)] ﷺ فَلَبِثْتُ سَاعَةً[(١٠)] ، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ الثَّانِيَةَ فَأَذِنَ لِي ، فَجِئْتُ فَإِذَا الْعَجِينُ قَدْ أَمْكَنَ ، فَأَمَرْتُهَا بِالْخَبْزِ ، وَجَعَلْتُ الْقِدْرَ عَلَى الْأَثَاثِيِّ[(١١)] ، قَالَ أَبُو[(١٢)] عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنَّمَا هِيَ الْأَثَافِيُّ[(١٣)] وَلَكِنْ كَذَا

---

(١) **الكثيب** : الرمل المستطيل المحدودب ، والجمع : كثبان وكُثُب . (انظر : النهاية ، مادة : كثب) .

(٢) **الأهيل** : الرمل السائل . (انظر : النهاية ، مادة : هيل) .

۞[س : ٦/ أ] . ۞[ك : ٩/ ب] . (٣) ليس في (ك) ، (ملا) .

(٤) **الثكل** : فقد الولد أو من يعز على الفاقد وليست حقيقته هنا مرادة ، بل هو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

(٥) **الصاع** : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا ، والجمع : آصُع وأَصْوُع وصُوعان وصِيعان . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٦) **العناق** : الأنثى من ولد المعز والجمع أعنق وعنوق . (انظر : حياة الحيوان للدميري) (٢/ ٢١١) .

(٧) في حاشية (ك) : «وذبحت» ، ونسبه لنسخة .

(٨) **البرمة** : نوع من القدور يصنع من الفخار ، والجمع : برام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برم) .

(٩) قوله : «رسول اللَّه» في (ل) : «النبي» ، وضبب عليه ، وكتب في الحاشية كالمثبت ونسبه لنسخة وصحح عليه ، وكتب في حاشية (س) : «النبي» ، ورقم عليه «خ ط» .

(١٠) **الساعة** : تطلق بمعنيين : أحدهما : أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءا هي مجموع اليوم والليلة . والثاني : أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

(١١) صحح عليه في (ل) .

(١٢) صحح عليه في (س) ، وألحق بعده في حاشية (ملا) : «محمد» وصحح عليه ، وأبو عبد الرحمن هذا هو : عبد اللَّه بن عمر بن أبان شيخ المصنف ، كما في حاشية النسخة الهندية .

(١٣) صحح عليه في (س) .

الأثافي : جمع أُثفيّة ، وقد تُخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تُنصب وتجعل القدر عليها . (انظر : النهاية ، مادة : أثف) .

قَالَ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى[(١)] النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ عِنْدَنَا طُعَيِّمًا لَنَا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقُومَ مَعِي أَنْتَ وَرَجُلٌ أَوْ ۩ رَجُلَانِ مَعَكَ ، فَقَالَ : «وَكَمْ هُوَ؟» ، قُلْتُ : صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ ، فَقَالَ[(٢)] : «ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ وَقُلْ لَهَا لَا تَنْزِعُ الْقِدْرَ مِنَ الْأَثَافِيِّ[(٣)] ، وَلَا تُخْرِجُ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ[(٤)] حَتَّى آتِيَ» ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : «قُومُوا إِلَى بَيْتِ جَابِرٍ» ، قَالَ : فَاسْتَحْيَيْتُ حَيَاءً لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ ، قَدْ جَاءَكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ ، فَقَالَتْ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلَكَ : كَمِ الطَّعَامُ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ۩ ، فَقَالَتِ[(٥)] : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَدْ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَنَا ، قَالَ : فَذَهَبَ عَنِّي بَعْضُ مَا كُنْتُ أَجِدُ ، وَقُلْتُ : لَقَدْ صَدَقْتِ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ[(٦)] ﷺ فَدَخَلَ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : «لَا تَضَاغَطُوا[(٧)]» ، ثُمَّ بَرَّكَ عَلَى التَّنُّورِ وَعَلَى الْبُرْمَةِ ، قَالَ : فَجَعَلْنَا نَأْخُذُ مِنَ التَّنُّورِ الْخُبْزَ ، وَنَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنَ الْبُرْمَةِ ، فَنَثْرُدُ[(٨)] وَنَغْرِفُ لَهُمْ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لِيَجْلِسْ عَلَى الصَّحْفَةِ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ» ، فَإِذَا أَكَلُوا كَشَفْنَا عَنِ التَّنُّورِ وَكَشَفْنَا عَنِ الْبُرْمَةِ ، فَإِذَا هُمَا أَمْلَأُ مَا كَانَا ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ[(٩)] ذَلِكَ كُلَّمَا فَتَحْنَا التَّنُّورَ وَكَشَفْنَا عَنِ[(١٠)] الْبُرْمَةِ[(١١)]

---

(١) من (ك) .

۩[ل : ٩/ ب] .

(٢) في حاشية (س) : «قال» ، ورقم عليه «خ ط» .

(٣) صحح عليه في (س) .

(٤) **التنور** : الفرن الذي يُخبز فيه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : تنر) .

۩[ك : ١٠/ أ] .

(٥) في (س) : «قالت» .

(٦) في (ل) ، (ملا) ، حاشية (س) ، ورقم عليه «خ ط» : «النبي» .

(٧) **المضاغطة** : المزاحمة في باب أو نحو ذلك (انظر : جامع الأصول) (١١/ ٣٥٣) .

(٨) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بضم النون وكسر الراء المشددة .

ثرد الخبز : فَتّه ثم بلّه بمرق ، ثم شرَّفه وسط القصعة . وهو الثريد والثريدة والثُّرْدة . (انظر : التاج ، مادة : ثرد) .

(٩) قوله : «نزل نفعل» في (ل) : «يزل يفعل» ، وغير واضح في (س) .

(١٠) ليس في (ك) .

(١١) قوله : «فإذا هما أملأ ما كانا ، فلم نزل نفعل ذلك كلما فتحنا التنور وكشفنا عن البرمة» كتبه في حاشية (س) ، وصحح عليه ، ورقم عليه «ط» .

وَجَدْنَاهُمَا أَمْلَأَ مَا كَانَا ، حَتَّىٰ شَبِعَ الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ ، وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الطَّعَامِ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ النَّاسَ (١) قَدْ أَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ (٢) ، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا» ، فَلَمْ نَزَلْ يَوْمَنَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانِمِائَةٍ ، أَوْ قَالَ : ثَلَاثَمِائَةٍ ، قَالَ أَيْمَنُ : لَا أَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ .

٥ [٤٥] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ عَمْرٍو (٣) ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : أَمَرَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ أَنْ تَجْعَلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا يَأْكُلُ مِنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : بَعَثَنِي إِلَيْكَ أَبُو طَلْحَةَ ۩ ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ : «قُومُوا» ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ مَعَهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا صَنَعْتُ طَعَامًا لِنَفْسِكَ ۩ خَاصَّةً؟! فَقَالَ : «لَا عَلَيْكَ ، انْطَلِقْ» ، قَالَ : فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ ، قَالَ (٤) : فَجِيءَ بِالطَّعَامِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَسَمَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، قَالَ : فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَقَالَ : «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ» ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ كَمَا صَنَعَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَىٰ ۩ وَسَمَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَقَالَ (٥) : «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ» ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا

---

(١) قوله : «إن الناس» ليس في (س) .

(٢) **الخمص والخمصة والمخمصة** : الجوع والمجاعة . (انظر : النهاية ، مادة : خمص) .

٥ [٤٥] [الإتحاف : مي عه حم ١٣٠٧] [التحفة : م ٩٨٥ ، خ م ت س ٢٠٠ ، خ ٥١٦ ، ق ٧٣١ ، م ٩٦٦ ، م ١٦٦٩ ، م ١٧٠٥] .

(٣) في (ك) : «عمر» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» . وينظر ترجمة : عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي من «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٦) .

۩ [ل : ١٠/ أ] .

۩ [ك : ١٠/ ب] .

۩ [س : ٦/ ب] .

(٤) ليس في (س) ، (ملا) .

(٥) في (س) : «وقال» .

حَتَّىٰ فَعَلَ ذَٰلِكَ بِثَمَانِينَ(١) رَجُلًا ، قَالَ : وَأَكَلَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَتَرَكُوا سُورًا(٣) .

٥ [٤٦] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، هُوَ : الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ﵁ أَنَّهُ طَبَخَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْرًا ، فَقَالَ لَهُ : «نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا» ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ ، فَنَاوَلَهُ الذِّرَاعَ ، ثُمَّ قَالَ : «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ» ، فَنَاوَلَهُ ذِرَاعًا ، ثُمَّ قَالَ : «نَاوِلْنِي ذِرَاعًا» ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟ فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ(٤) أَنْ(٥) لَوْ سَكَتَّ(٦) لَأُعْطِيتَ(٧) أَذْرُعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ» .

٥ [٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لِيُقَاتِلَهُمْ ، وَقَالَ أَبِي عَبْدُ اللَّهِ : يَا جَابِرُ ، لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نَظَّارِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ ۩ إِلَىٰ مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا ، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتٍ لِي بَعْدِي لَأَحْبَبْتُ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ(٨) ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا فِي النَّظَّارِينَ إِذْ جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي لِتَدْفِنَهُمَا فِي

---

(١) في (س) : «ثمانين» ، وصحح عليه ، وفي الحاشية : «بثمانين» ، ورقم عليه «خ ط» .

(٢) في حاشية (ك) : «فأكل» ، ونسبه لنسخة .

(٣) السور : الوليمة والطعام الذي يدعى إليه الناس ، وهي لفظة فارسية . (انظر : النهاية ، مادة : سور) .

٥ [٤٦] [الإتحاف : مي حم ١٧٧٧٨] [التحفة : تم ١٢٠٦٩] .

(٤) صحح عليه في (ل) .

(٥) ليس في (س) ، وألحقه في الحاشية ، وصحح عليه ، ورقم عليه «ط» .

(٦) في (س) : «سكتت» ، وصحح عليه .

(٧) ضبطه في (ل) بضم الهمزة وفتحها ، ورقم فوقه : «معًا» .

٥ [٤٧] [الإتحاف : مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة : د ت س ق ٣١١٧ ، خ ٢٢١٣ ، خ س ٢٣٤٤ ، خ ٢٣٦٤ ، خ ٢٣٨٣ ، س ٢٥٠١ ، خ م س ٣٠٣٢ ، خ م س ٣٠٤٤ ، م ٣٠٥٩ ، خت م ٣٠٦١ ، م ٣٠٨٣ ، د تم سي ٣١١٨ ، خ د س ق ٣١٢٦] .

۩ [ك : ١١/أ] .

(٨) قوله : «بين يدي» ضبب عليه في (ل) ، وكأنه كتب في الحاشية : «بعد يدي» .

مَقَابِرِنَا ، فَلَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرُدُّوا الْقَتْلَىٰ فَتَدْفِنُوهَا فِي مَضَاجِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ ، فَرَدَدْنَاهُمَا ۩ ، فَدَفَنَّاهُمَا فِي مَضْجَعِهِمَا[١] حَيْثُ قُتِلَا ، فَبَيْنَا أَنَا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ﵄ ، إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا جَابِرُ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ أَثَارَ أَبَاكَ عُمَّالُ مُعَاوِيَةَ فَبَدَا ، فَخَرَجَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ[٢] ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي دَفَنْتُهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَّا مَا لَمْ يَدَعِ الْقَتِيلَ ، قَالَ : فَوَارَيْتُهُ ، وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ دَيْنًا مِنَ التَّمْرِ فَاشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي التَّقَاضِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ[٣] أَبِي أُصِيبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنَّهُ تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا مِنَ التَّمْرِ ، وَإِنَّهُ قَدِ اشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي الطَّلَبِ ، فَأُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ لَعَلَّهُ أَنْ[٤] يُنْظِرَنِي طَائِفَةً مِنْ تَمْرِهِ إِلَىٰ هَذَا الصِّرَامِ الْمُقْبِلِ ، قَالَ : «**نَعَمْ آتِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَرِيبًا مِنْ وَسَطِ النَّهَارِ**» ، قَالَ : فَجَاءَ مَعَهُ حَوَارِيُّوهُ ، قَالَ : فَجَلَسُوا فِي الظِّلِّ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْذَنَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا ، قَالَ : وَقَدْ قُلْتُ لِامْرَأَتِي : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَائِيَّ[٥] الْيَوْمَ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَلَا يَرَيَنَّكِ ، وَلَا تُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ فِي بَيْتِي وَلَا تُكَلِّمِيهِ ، فَفَرَشْتُ فِرَاشًا وَوِسَادَةً[٦] وَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ، فَقُلْتُ لِمَوْلًى لِي : اذْبَحْ هَذِهِ الْعَنَاقَ ، وَهِيَ دَاجِنٌ[٧] سَمِينَةٌ ، فَالْوَحَا وَالْعَجَلَ ، افْرُغْ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا مَعَكَ[٨] ،

۩[ل : ١٠/ ب] .

(١) في (س) : «مضاجعهما» ، وفي الحاشية : «مضجعهما» ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٢) كذا في النسخ الخطية ، ولعل الصواب : «منه» كما في «المسند» لأحمد (١٥٥١٤) من طريق أبي عوانة ، به .

(٣) ليس في (س) ، وألحقه في الحاشية ، وصحح عليه ، ورقم عليه «ط» .

(٤) من (ل) .

(٥) في (ك) : «جاءني» ، وفي الحاشية : «جاءٍ» ، ونسبه لنسخة ، وقال : «وهو الصواب» .

۩[ك : ١١/ ب] .

(٦) **الوساد والوسادة** : المِخَدة ، والجمع : وسائد . (انظر : النهاية ، مادة : وسد) .

(٧) **الداجن والداجنة** : الشاة يعلفها الناس في منازلهم ، وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : دجن) .

(٨) بعده في (ك) : «السرعة» .

فَلَمْ نَزَلْ فِيهَا حَتَّىٰ فَرَغْنَا مِنْهَا ، وَهُوَ نَائِمٌ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَسْتَيْقِظَ يَدْعُو بِطَهُورٍ ، وَأَنَا أَخَافُ إِذَا فَرَغَ أَنْ يَقُومَ ، فَلَا يَفْرُغُ مِنْ طُهُورِهِ ۩ حَتَّىٰ يُوضَعَ[(١)] الْعَنَاقُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ[(٢)] قَالَ : «يَا جَابِرُ ائْتِنِي بِطَهُورٍ» ، قَالَ : نَعَمْ[(٣)] ، فَلَمْ يَفْرُغْ مِنْ وُضُوئِهِ حَتَّىٰ وَضَعْتُ الْعَنَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : «كَأَنَّكَ[(٤)] قَدْ عَلِمْتَ حُبَّنَا لِلَّحْمِ[(٥)] ، ادْعُ أَبَا بَكْرٍ» ، ثُمَّ دَعَا حَوَارِيِّيهِ[(٦)] ۩ ، قَالَ : فَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَوُضِعَ ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ ، وَقَالَ : «بِاسْمِ اللَّهِ كُلُوا» ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا وَفَضَلَ مِنْهَا[(٧)] لَحْمٌ كَثِيرٌ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّ مَجْلِسَ بَنِي سَلَمَةَ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ ، هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ[(٨)] ، مَا يَقْرَبُونَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذُوهُ ، ثُمَّ قَامَ ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ ، فَخَرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : «خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ» ، قَالَ : فَاتَّبَعْتُهُمْ حَتَّىٰ بَلَغْتُ سُقُفَّةَ الْبَابِ ، فَأَخْرَجَتِ امْرَأَتِي صَدْرَهَا وَكَانَتْ سَتِّيرَةً ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي ، قَالَ : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ» ، ثُمَّ قَالَ : «ادْعُوا[(٩)] لِي فُلَانًا» لِلْغَرِيمِ الَّذِي اشْتَدَّ عَلَيَّ فِي الطَّلَبِ ، فَقَالَ : «أَنْسِئْ جَابِرًا طَائِفَةً مِنْ دَيْنِكَ ۩ الَّذِي عَلَىٰ أَبِيهِ إِلَىٰ هَذَا الصِّرَامِ الْمُقْبِلِ» ، قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ : وَاعْتَلَّ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مَالُ يَتَامَىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيْنَ جَابِرٌ؟» قَالَ : قُلْتُ : أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «كِلْ لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ سَوْفَ يُوَفِّيهِ» ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا الشَّمْسُ قَدْ دَلَكَتْ ، قَالَ : «الصَّلَاةَ يَا أَبَا بَكْرٍ» ، قَالَ[(١٠)] : فَانْدَفَعُوا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ لِغَرِيمِي : قَرِّبْ أَوْعِيَتَكَ ،

۩[س : ٧/أ] .
(١) في (س) : «توضع» .
(٢) بعده في حاشية (ل) : «رسول الله ﷺ» ، وليس عليه علامة .
(٣) من (ل) .
(٤) بعده في (س) طمس بمقدار كلمة .
(٥) في (س) : «اللحم» .
(٦) صحح عليه في (ل) ، (س) .
۩[ل : ١١/أ] .
(٧) في (س) : «منا» ، وصحح عليه .
(٨) في حاشية (س) : «أنفسهم» ، ورقم عليه «ط» .
(٩) في (س) : «ادع» .
۩[ك : ١٢/أ] .
(١٠) ليس في (س) .

فَكِلْتُ لَهُ مِنَ الْعَجْوَةِ فَوَفَّاهُ اللَّهُ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا ، وَكِلْتُ لَهُ مِنْ أَصْنَافِ التَّمْرِ ، فَوَفَّاهُ اللَّهُ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَجِئْتُ أَسْعَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ كَأَنِّي شَرَارَةٌ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ كِلْتُ لِغَرِيمِي تَمْرَهُ فَوَفَّاهُ اللَّهُ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟**» ، قَالَ : فَجَاءَ يُهَرْوِلُ[١] ، قَالَ : «**سَلْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ غَرِيمِهِ[٢] وَتَمْرِهِ**» ، قَالَ : مَا أَنَا بِسَائِلِهِ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ سَوْفَ يُوَفِّيهِ إِذْ[٣] أَخْبَرْتَ أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُوَفِّيهِ ، فَرَدَّدَ عَلَيْهِ ، وَرَدَّدَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ[٤] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : مَا أَنَا ۩ بِسَائِلِهِ ، وَكَانَ لَا يُرَاجَعُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ وَتَمْرُكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَفَّاهُ اللَّهُ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ[٥] : فَرَجَعْتُ إِلَى امْرَأَتِي ، فَقُلْتُ : أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكِ أَنْ ۩ تُكَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي؟ فَقَالَتْ : تَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُورِدُ نَبِيَّهُ بَيْتِي ثُمَّ يَخْرُجُ وَلَا أَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي .

٨- بَابُ مَا أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْفَضْلِ

● [٤٨] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ﷺ ۩ وَعَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا[٦] عَبَّاسٍ ، لِمَ[٧] فَضَّلَهُ عَلَىٰ

---

(١) الهرولة : بين المشي والعَدْو . (انظر : النهاية ، مادة : هرول) .

(٢) **الغريم** : الدائن ، ويأتي أيضا بمعنى المديون ، والجمع : غرماء . (انظر : مجمع البحار ، مادة : غرم) .

(٣) في (ل) : «إذا» . (٤) في (س) : «الكلمات» . ۩[ل : ١١/ ب] .

(٥) من (س) . ۩[ك : ١٢/ ب] .

● [٤٨] [الإتحاف : مي كم ٨٥٣٦] .

۩[س : ٧/ ب] .

(٦) في (ك) : «ابن» ، وكنية ابن عباس : «أبو عباس» .

(٧) في (س) مصححا عليه ، حاشية (ل) منسوبا لنسخة : «بما» ، وفي حاشية كل من (ك) ، (ملا) منسوبا فيهما لنسخة : «بم» .

أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ الْآيَةَ(١) [الأنبياء: ٢٩]، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢]، قَالُوا(٢): فَمَا فَضْلُهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟ قَالَ: قَالَ اللَّهُ ﷻ(٣): ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ الْآيَةَ [إبراهيم: ٤]، وَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨]، فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

ه[٤٩] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْتَظِرُونَهُ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ، فَتَسَمَّعَ حَدِيثَهُمْ، فَإِذَا بَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَجَبًا إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا، فَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُهُ، وَقَالَ ۩ آخَرُ: مَاذَا بِأَعْجَبَ مِنْ(٤): ﴿كَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾(٥) [النساء: ١٦٤]، وَقَالَ آخَرُ: فَعِيسَىٰ كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ، وَقَالَ آخَرُ: وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ، وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ ۩ كَلَامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَمُوسَىٰ نَجِيُّهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَعِيسَىٰ رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ، وَهُوَ كَذَلِكَ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ(٦) دُونَهُ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ غَلَقَ(٧) الْجَنَّةِ، وَلَا فَخْرَ، فَيَفْتَحُ(٨) اللَّهُ

---

(١) ليس في (س).
(٢) في (ك): «قال»، ونسبه في حاشية (ل) لنسخة.
(٣) بعده في حاشية (ك): «للنبيين»، ونسبه لنسخة.
ه[٤٩] [الإتحاف: مي ٨٥٣٥] [التحفة: ت ٦٠٩٥، ق ٦٥٠٠].
۩ [ك: ١٣/أ].
(٤) صحح عليه في (ل)، وبعده في (س): «أن» وكأنه ضبب عليه، ورقم عليه «ط».
(٥) اسم الجلالة ليس في (ملا)، ونسبه في حاشيتها لنسخة، وضبب عليه في (ك)، ونسبه لنسخة.
۩ [ل: ١٢/أ].
(٦) في (ك): «ومن».
(٧) صحح على أوله في (ل).
(٨) صحح عليه في (س).

فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِي فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى اللَّهِ ﷻ ، وَلَا فَخْرَ» .

○[٥٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أَوَّلُهُمْ خُرُوجًا ، وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا ، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا[(١)] ، وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا ، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا[(٢)] ، الْكَرَامَةُ[(٣)] وَالْمَفَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي ، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي ، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ، أَوْ لُؤْلُؤٌ مَنْثُورٌ» .

○[٥١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ صَالِحٍ ، هُوَ : ابْنُ عَطَاءِ بْنِ خَبَّابٍ ، مَوْلَى بَنِي الدِّيلِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَلَا فَخْرَ» ۩ .

○[٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، هُوَ[(٤)] : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ[(٥)] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(٦)] ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا[(٧)]» ، قَالَ أَنَسٌ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهَا ،

○[٥٠][الإتحاف : مي ١٠٨٤][التحفة : ت ٨٣١] ، وسيأتي برقم : (٥٤) .

(١) في حاشية (ك) : «نصتوا» ، ونسبه لنسخة .

(٢) في (ملا) ، حاشية (ل) منسوبا فيها لنسخة : «يئسوا» .

(٣) صحح عليه في (س) .

○[٥١][الإتحاف : مي ٢٩٦٠] . ۩[ك : ٣/ ب] .

○[٥٢][الإتحاف : مي حم ١٤٢٣][التحفة : ت ١١٠٠] .

(٤) ليس في (ك) ، وكتبه في (ل) فوق السطر ، وكأنه رقم عليه في (س) «خ ط» .

(٥) في (ك) : «جذعان» . (٦) قوله : «بن مالك» ليس في (ل) ، (ملا) .

(٧) أقعقعها : أحركها لتصوت ، والقعقعة : حكاية حركة الشيء يسمع له صوت . (انظر : النهاية ، مادة : قعقع) .

وَصَفَ لَنَا سُفْيَانُ كَذَا، وَجَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَصَابِعَهُ وَحَرَّكَهَا، قَالَ: وَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ[(١)]: مَسِسْتَ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۞ بِيَدِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَعْطِنِيهَا[(٢)] أُقَبِّلْهَا.

٥[٥٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ»**.

٥[٥٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو[(٣)]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأُعْطَى لِوَاءَ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَآتِي بَابَ الْجَنَّةِ فَآخُذُ بِحَلْقَتِهَا فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي، فَأَدْخُلُ ۞ فَأَجِدُ الْجَبَّارَ مُسْتَقْبِلِي، فَأَسْجُدُ لَهُ، فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ تَكَلَّمْ يُسْمَعْ مِنْكَ[(٤)]، وَقُلْ يُقْبَلْ مِنْكَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي يَا رَبِّ[(٥)]، فَيَقُولُ: اذْهَبْ إِلَى أُمَّتِكَ، فَمَنْ وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ[(٦)] حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، فَأَذْهَبُ، فَمَنْ وَجَدْتُ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ[(٧)] ذَلِكَ**

---

(١) في (س): «يا أبت»، وفي الحاشية كالمثبت، ورقم عليه «ط»، وصحح عليه.

۞[ل: ١٢/ ب]. [س: ٨/ أ].

(٢) في (ل): «فأعطينها».

٥[٥٣] [الإتحاف: مي خز عه حم ١٨١٤] [التحفة: م ١٥٧٨].

٥[٥٤] [الإتحاف: مي خز حم ١٤٥٦] [التحفة: س ١١١٩، خ م ٥٢٣، ت ٨٣١، خ م س ق ١١٧١، خ م س ١٣٥٧، خت ١٤١٧، خ م س ١٥٩٩]، وتقدم برقم: (٥٠).

(٣) قوله: «بن أبي عمرو» ضرب عليه في (ك) بـ: «لا ... إلى».

۞[ك: ١٤/ أ].

(٤) ضبب عليه في (ك).

(٥) قوله: «يا رب» ليس في (ل)، (ملا).

(٦) **المثقال**: مقدار من الوزن، أي شيء كان من قليل أو كثير. (انظر: النهاية، مادة: ثقل).

(٧) ليس في (س).

أَدْخَلْتُهُمُ الْجَنَّةَ ، فَأَجِدُ الْجَبَّارَ مُسْتَقْبِلِي فَأَسْجُدُ لَهُ ، فَيَقُولُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ وَتَكَلَّمْ يُسْمَعْ مِنْكَ ، وَقُلْ يُقْبَلْ مِنْكَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمَّتِي أُمَّتِي يَا رَبِّ(١) ، فَيَقُولُ : اذْهَبْ إِلَىٰ أُمَّتِكَ ، فَمَنْ وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ(٢) مِنَ الْإِيمَانِ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، فَأَذْهَبُ ، فَمَنْ وَجَدْتُ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ(٣) ذَلِكَ أَدْخَلْتُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَفَرِغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ وَأُدْخِلَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أُمَّتِي فِي النَّارِ مَعَ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَقُولُ(٤) أَهْلُ النَّارِ : مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ اللَّهَ لَا تُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : فَبِعِزَّتِي لَأُعْتِقَنَّهُمْ مِنَ النَّارِ ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدِ امْتُحِشُوا(٥) ۩ ، فَيُدْخَلُونَ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ(٦) فِي غُثَاءِ(٧) السَّيْلِ ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ : هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ اللَّهِ ، فَيُذْهَبُ بِهِمْ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ : هَؤُلَاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : بَلْ هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ الْجَبَّارِ» .

٥ [٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ غَنْمٍ قَالَ : نَزَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ(٨) ﷺ فَشَقَّ بَطْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ : قَلْبٌ وَكِيعٌ فِيهِ أُذُنَانِ سَمِيعَتَانِ وَعَيْنَانِ بَصِيرَتَانِ ،

---

(١) كأنه أشار في (س) أنه ليس في نسخة .

(٢) **الخردل** : نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب ، ويضرب به المثل في الصغر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خردل) .

(٣) كأنه أشار في (س) أنه ليس في نسخة .

(٤) في (س) ، (ملا) : «فيقولون» ، وصحح عليه في (س) ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ورقم عليه «ط» .

(٥) **الامتحاش** : الاحتراق . (انظر : النهاية ، مادة : محش) .

۩ [ل : ١٣/ أ] .

(٦) **الحبة** : بُذور البُقول وحَب الرياحين ، وقيل : نبت صغير ينبت في الحشيش . (انظر : النهاية ، مادة : حبب) .

(٧) **الغثاء والغثاءة** : ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزَّبَد والوَسَخ وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : غثا) .

٥ [٥٥] [الإتحاف : مي ١٣٥٥٥] .

(٨) قوله : «رسول اللَّه» في (س) : «النبي» .

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، الْمُقَفِّي، الْحَاشِرُ، خُلُقُكَ قَيِّمٌ[(١)]، وَلِسَانُكَ صَادِقٌ، وَنَفْسُكَ مُطْمَئِنَّةٌ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: وَكِيعٌ يَعْنِي: شَدِيدًا.

○ [٥٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ۩ رُوَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ أَدْرَكَ بِيَ الْأَجَلَ الْمَرْحُومَ، وَاخْتَصَرَنِي[(٢)] اخْتِصَارًا، فَنَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنِّي قَائِلٌ قَوْلًا غَيْرَ فَخْرٍ: إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، وَمُوسَىٰ صَفِيُّ اللَّهِ، وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ، وَمَعِي لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ وَعَدَنِي فِي أُمَّتِي وَأَجَارَهُمْ مِنْ ثَلَاثٍ: لَا[(٣)] يَعُمُّهُمْ بِسَنَةٍ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُمْ عَدُوٌّ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ**».

٩- بَابُ مَا أَكْرَمَ النَّبِيَّ ﷺ بِنُزُولِ الطَّعَامِ مِنَ السَّمَاءِ

○ [٥٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ۩، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ السَّكُونِيَّ - وَقَالَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ: سَلَمَةَ السَّكُونِيَّ - ؓ قَالَ: بَيْنَمَا[(٤)] نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ أُتِيتُ بِطَعَامٍ**»، قَالَ: يَا ۩ نَبِيَّ اللَّهِ، هَلْ كَانَ فِيهِ مِنْ فَضْلٍ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟ قَالَ: «**رُفِعَ إِلَى**

---

(١) القيم: الحسن. (انظر: التاج، مادة: قوم).

○ [٥٦] [الإتحاف: مي ٢٤٩٤٢].

۩ [ك: ١٤/ ب].

(٢) في (ل): «واختصر لي».

(٣) قبله في (س): «أن» وعلى أوله: «سـ».

○ [٥٧] [الإتحاف: مي كم حم ٦٠٤١].

۩ [س: ٨/ ب].

(٤) ضبب عليه في (ل)، وكتب فوقه: «بينا»، وصحح عليه.

۩ [ل: ١٣/ ب].

السَّمَاءِ، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا، ثُمَّ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى مَتَى؟ ثُمَّ تَأْتُونِي أَفْنَادًا[1] يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ[2] شَدِيدٌ[3]، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ».

٥[٥٨] أخبرنا[4] عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ۩ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَتَعَاقَبُوهَا إِلَى الظُّهْرِ مِنْ غُدْوَةٍ[5]، يَقُومُ قَوْمٌ وَيَجْلِسُ آخَرُونَ، فَقَالَ رَجُلٌ لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ[6]: أَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟ فَقَالَ[7] سَمُرَةُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

١٠- بَابٌ فِي حُسْنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥[٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﵁ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ

---

(١) **الأفناد**: الجماعات المتفرقة. (انظر: النهاية، مادة: فند).

(٢) **الموتان**: بوزن البُطلان: الموت الكثير الوقوع. (انظر: النهاية، مادة: موت).

(٣) قوله: «موتان شديد» وقع في (س): «موتا شديدا»، وفي الحاشية كالمثبت وصحح عليه، ورقم عليه «ط».

٥[٥٨] [الإتحاف: مي حب كم حم ٦٠٦٨] [التحفة: ت س ٤٦٣٩].

(٤) كتب فوقه في (ل): «حدثنا»، وصحح عليه.

۩ [ك: ١٥/أ].

(٥) **الغدوة**: اسم مرة من الغدو، وهو: سير أول النهار. والغدو: ما بين الفجر وطلوع الشمس. (انظر: النهاية، مادة: غدا).

(٦) قوله: «بن جندب» ليس في (ملا)، وكتبه في (ل) بين السطور، وألحق بعده في حاشية (ك) بخط كأنه مغاير: «تعجب»، وصحح عليه.

(٧) في (س): «قال».

٥[٥٩] [الإتحاف: مي كم ٢٥٧٣] [التحفة: ت س ٢٢٠٨].

ضَحْيَانَ[(١)]، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ[(٢)] حَمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ، قَالَ: فَلَهُوَ[(٣)] كَانَ أَحْسَنَ فِي عَيْنِي مِنَ الْقَمَرِ.

ₒ[٦٠] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ[(٤)] الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ أَخِي مُوسَى، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَجَ[(٥)] الثَّنِيَّتَيْنِ[(٦)]، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ.

ₒ[٦١] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْجَدَ، وَلَا أَجْوَدَ، وَلَا أَشْجَعَ، وَلَا أَوْضَأَ[(٧)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩.

ₒ[٦٢] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْذِرٍ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٨)] بْنُ مُوسَى، قَالَ:

---

(١) في (س): «إضحيان»، وفي حاشيتها كالمثبت، ورقم عليه «خ ط». وفي حاشية (ل): «الليلة ضحيانة وضحيان، أي: مضيئة. تفسير».

(٢) **الحلة**: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد: حلة، وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة، والجمع: حُلَل وحِلَال. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٣) في (س): «فهو».

ₒ[٦٠][الإتحاف: مي ٨٧٥٨][التحفة: تم ٦٣٧١].

(٤) صحح على آخره في (ل).

(٥) **الفلج**: فرجة ما بين الثنايا والرباعيات. (انظر: النهاية، مادة: فلج).

(٦) **الثنيتان**: مثنى الثنية، وهي: الأسنان المتقدمة؛ اثنتان فوق واثنتان تحت. (انظر: مجمع البحار، مادة: ثنا).

ₒ[٦١][الإتحاف: مي ٩٩٧٥].

(٧) في (ل): «أضوء» وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «أوضأ»، وصحح عليه.

۩[ل: ١٤/أ].

ₒ[٦٢][الإتحاف: مي ٢١٤٣٠].

(٨) قوله: «عبد اللَّه» في (س): «عبيد اللَّه»، والمثبت موافق لما في «الإتحاف»، وهو عبد اللَّه بن موسى بن إبراهيم بن طلحة، له ترجمة في «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٨٤).

حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ: صِفِي لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ[1]: يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَهُ ۩، رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً.

◦ [٦٣] أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ[2] اللَّوْنِ كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ[3]، وَمَا مَسِسْتُ[4] حَرِيرَةً وَلَا دِيبَاجَةً[5] أَلْيَنَ مِنْ كَفِّهِ، وَلَا شَمِمْتُ رَائِحَةً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَتِهِ، مِسْكَةً[6] وَلَا غَيْرَهَا.

◦ [٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ[7] قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي[8] لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا وَهَلَّا[9] صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا ۩، وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ

---

(١) في (ل): «قالت».

۩[ك: ١٥/ ب].

◦ [٦٣] [الإتحاف: مي عه حب حم ٤٧٩] [التحفة: م ٣٦٠، خ م ت س ق ٢٨٩، خ ٣٠٤، م ٤٢١، خ م ت س ٨٣٣].

(٢) **الأزهر**: الأبيض المستنير. (انظر: النهاية، مادة: زهر).

(٣) **التكفؤ**: التمايل إلى قُدَّام. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٤) في (س): «مَسَّيْتُ» وصحح عليه، وفي الحاشية: «صوابه: مسِسْتُ»، وصحح عليه، ورقم عليه «ط».

(٥) **الديباج والديباجة**: نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير، والجمع: دبابيج وديابيج. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: دبج).

(٦) قوله: «من رائحته مسكة» في حاشية (ل): «من رائحة مسكةٍ»، ونسبه لنسخة.

◦ [٦٤] [الإتحاف: مي عه حم ٤٤٥] [التحفة: خ ٣٠٤، م ٣٦٠، خ م ت س ق ٢٨٩، م ٤٢١].

(٧) **الأف**: صوت إذا صَوَّت به الإنسان عُلم أنه متضجر متكره. (انظر: النهاية، مادة: أفف).

(٨) ليس في (س)، (ملا).

(٩) في حاشية (ك): «أو هلا»، ونسبه لنسخة، وكتب تحته بخط مغاير: «في الأصل: «لو»» ونسبه لنسخة.

۩[س: ٩/ أ].

مَا مَسِسْتُ[(١)] بِيَدِيَّ دِيبَاجًا وَلَا حَرِيرًا أَلْيَنَ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا وَجَدْتُ رِيحًا قَطُّ - أَوْ عَرْفًا[(٢)] - كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرْفِ - أَوْ رِيحِ - رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

○ [٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حَبِيبِ[(٣)] بْنِ خُدْرَةَ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَرِيشٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي حِينَ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، فَلَمَّا أَخَذَتْهُ الْحِجَارَةُ أُرْعِبْتُ[(٥)] فَضَمَّنِي إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَالَ عَلَيَّ مِنْ عَرَقِ إِبْطِهِ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ.

○ [٦٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ قَالَ: أَرَأَيْتَ[(٦)]، كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، مِثْلَ الْقَمَرِ.

○ [٦٧] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ بِاللَّيْلِ بِطِيبِ الرِّيحِ[(٧)] ۩.

---

(١) في (س): «مَسَيْتُ» وصحح عليه، وفي الحاشية: «مسست» وصحح عليه.

(٢) **العرف**: الريح. (انظر: النهاية، مادة: عرف).

○ [٦٥] [الإتحاف: مي ٢٠٩١٤].

(٣) في حاشية (ك): «حيدر»، وليس عليه علامة.

(٤) في (ك): «جنرة»، وفي (ل): «جزرة»، ورقم عليه في حاشية (س) «ط»، وفي حاشية (ل): «الصواب: خُدْرة، بخاءٍ» ونسبه لنسخة، والمثبت موافق لما في «الإتحاف»، وقد ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (١٢٨/٣) بضم الخاء المعجمة.

(٥) صحح عليه في (ل).

○ [٦٦] [الإتحاف: مي حب حم ٢١٣٧] [التحفة: خ ت ١٨٣٩].

(٦) في حاشية (س): «رأيت»، ورقم عليه «ط»، وصحح عليه.

○ [٦٧] [التحفة: د ١٨٤١٣].

(٧) قوله: «بطيب الريح» في (ك): «بطيب الرائحة» وضبب على «الرائحة»، وفي حاشيتها كالمثبت، وصحح عليه ونسبه لنسخة، وفي حاشيتها أيضا: «حاشية: بريح الطيب». وفي حاشية (ل): «في الأصل: بريح الطيب». وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

۩ [ك: ١٦/أ].

٥[٦٨] أخبرنا ۩ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقًا - أَوْ: لَا يَسْلُكُ[(١)] طَرِيقًا - فَيَتْبَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَكَهُ مِنْ طِيبِ عَرْفِهِ[(٢)]، أَوْ قَالَ: مِنْ رِيحِ عَرَقِهِ[(٣)].

١١- بَابُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ ﷻ بِهِ[(٤)] نَبِيَّهُ ﷺ مِنْ كَلَامِ الْمَوْتَى

٥[٦٩] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ، فَأَهْدَتْ[(٥)] لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ شَاةً مَصْلِيَّةً[(٦)]، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا، وَتَنَاوَلَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ، ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ[(٧)] ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ[(٨)] هَذِهِ تُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ»، فَمَاتَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟» فَقَالَتْ: إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ شَيْءٌ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِكًا، أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ، فَقَالَ فِي مَرَضِهِ: «مَا زِلْتُ مِنَ الْأُكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ، فَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي[(٩)]».

٥[٦٨][الإتحاف: مي ٣٦٤١]. ۩[ل: ١٤/ ب].

(١) في (ك): «سلك»، وفي الحاشية: «في الأصل: يسلك».

(٢) تحته في (ك): «عرقه» ونسبه لنسخة.

(٣) في (ملا): «عرفه»، وفي حاشية (ل): «من ريح عرفه، في الموضعين»، ونسبه لنسخة. وضبطه في (ل) بسكون الراء.

(٤) من (س).

٥[٦٩][الإتحاف: مي ٢٥٤٧٢][التحفة: د ١٩٥٨٢].

(٥) فوقه في (س): «فأهدته»، ولم يرقم عليها بشيء.

(٦) **المصلية**: المشوية. (انظر: النهاية، مادة: صلا).

(٧) في (س): «رسول الله» وفي الحاشية كالمثبت، ورقم عليه «خ ط».

(٨) ليس في (ك).

(٩) **الأبهر**: عِرق في الظهر، وقيل: عِرق مستبطن القلب، فإذا انقطع لم تبق معه حياة، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: أبهر).

ه[٧٠] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مَصْلِيَّةً ، ثُمَّ أَهْدَتْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الذِّرَاعَ فَأَكَلَ مِنْهَا ، وَأَكَلَ الرَّهْطُ(١) مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : «**ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ**» ، وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَدَعَاهَا ، فَقَالَ لَهَا : «**أَسَمَمْتِ(٢) هَذِهِ الشَّاةَ؟**» ، فَقَالَتْ : نَعَمْ ، وَمَنْ(٣) أَخْبَرَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَخْبَرَتْنِي هَذِهِ فِي يَدِي**» لِلذِّرَاعِ(٤) قَالَتْ(٥) : نَعَمْ ، قَالَ : «**فَمَاذَا(٦) أَرَدْتِ إِلَى ذَلِكَ؟**» ، قَالَتْ(٧) : قُلْتُ : إِنْ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ(٨) نَبِيًّا ، اسْتَرَحْنَا مِنْهُ ، فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا ، وَتُوُفِّيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ ، وَاحْتَجَمَ(٩) النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كَاهِلِهِ(١٠) مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ ، حَجَمَهُ أَبُو هِنْدٍ مَوْلَى بَنِي بَيَاضَةَ بِالْقَرْنِ(١١) وَالشَّفْرَةِ(١٢) ، وَهُوَ مِنْ بَنِي ثُمَامَةَ ، وَهُمْ(١٣) حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

ه[٧٠][الإتحاف : مي ٣٦٨٧][التحفة : د ٣٠٠٦] .

(١) **الرهط** : ما دون العشرة من الرجال ، وعشيرة الرجل وأهله ، ويجمع على : أرهط وأرهاط ، وجمع الجمع : أراهط . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٢) ضبطه في (س) بفتح التاء ، والضبط المثبت هو الصواب .

(٣) نسبه لنسخة في (ل) ، وكتب في الحاشية : «وما» ، وفوقه رمز غير واضح ، وكأنه صحح عليه .

(٤) في (س) ، (ملا) : «الذراع» .

(٥) في (ك) : «فقالت» ، وفي الحاشية : «في الأصل : قالت» .

[ك : ١٦/ ب] .

(٦) رقم على : «ذا» في (س) «سـ ط» .

(٧) في (ك) : «فقالت» .

(٨) بعده في حاشية (ك) : «في الأصل : ذا» .

[ل : ١٥/ أ] .

[س : ٩/ ب] .

(٩) **الحجامة** : مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٥٣) .

(١٠) **الكاهل** : ما بين كتفي الإنسان . وقيل : موصل العنق في الصلب . (انظر : المشارق) (١/ ٣٤٨) .

(١١) **القرن** : مادة صلبة ناتئة بجوار الأذن في رءوس البقر والغنم ونحوها ، وقيل : حد السيف والنصل ، وقيل : الحجر الأملس النقي لا أثر فيه ، والجمع قرون . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قرن) .

(١٢) **الشفرة** : السكين العريضة ، والجمع : الشفرات . (انظر : النهاية ، مادة : شفر) .

(١٣) في (س) : «وهو» وفي الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه «خ ط» .

ｏ[٧١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْيَهُودِ**»، فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَبُوكُمْ؟**» قَالُوا(١): أَبُونَا فُلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ**»، قَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ، فَقَالَ لَهُمْ: «**هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟**» فَقَالُوا: نَعَمْ، وَإِنْ كَذَبْنَاكَ(٢)، عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَ فِي آبَائِنَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَمَنْ أَهْلُ النَّارِ؟**» فَقَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا، فَقَالَ(٣) لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اخْسَئُوا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا**»، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «**هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟**» قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا ۩ أَنْ نَسْتَرِيحَ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ(٤).

١٢- بَابٌ فِي سَخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

ｏ[٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا.

قال أبو محمد: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ۩ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ وَعَدَ.

ｏ[٧١][الإتحاف: مي حم ١٨٤٨٢][التحفة: خ س ١٣٠٠٨].

(١) في (س): «فقالوا».

(٢) في (س): «كذبنا».

(٣) في (ل): «قال».

۩[ك: ١٧/أ].

(٤) فوقه في (ل) رقم غير واضح.

ｏ[٧٢][الإتحاف: مي عه حب حم ٣٧٠٠][التحفة: م ٣٠٣٥].

۩[ل: ١٥/ب].

○ [٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيِيًّا، لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَى.

○ [٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ: زَحَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَفِي رِجْلَيَّ نَعْلٌ كَثِيفَةٌ، فَوَطِئْتُ بِهَا عَلَى رِجْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَفَحَنِي[1] نَفْحَةً بِسَوْطٍ فِي يَدِهِ، وَقَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ، أَوْجَعْتَنِي»، قَالَ: فَبِتُّ لِنَفْسِي لَائِمًا، أَقُولُ: أَوْجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ كَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، إِذَا رَجُلٌ يَقُولُ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي كَانَ مِنِّي بِالْأَمْسِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مُتَخَوِّفٌ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّكَ وَطِئْتَ بِنَعْلِكَ عَلَى رِجْلِي بِالْأَمْسِ فَأَوْجَعْتَنِي، فَنَفَحْتُكَ نَفْحَةً بِالسَّوْطِ، فَهَذِهِ ثَمَانُونَ نَعْجَةً، فَخُذْهَا بِهَا**».

○ [٧٥] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ[2] قَالَ: مَا فِي الْأَرْضِ أَهْلُ ۩ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ إِلَّا فَلَيْتُهُمْ[3]، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا أَشَدَّ إِنْفَاقًا لِهَذَا الْمَالِ[4]، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩.

○ [٧٣] [الإتحاف: مي ٦٢٠٨].

○ [٧٤] [الإتحاف: مي ٢١٠٠٨].

(١) **النفح**: الضرب والرمي، والدفع. (انظر: النهاية، مادة: نفح).

○ [٧٥] [الإتحاف: مي ٢٥٢٤٥].

(٢) في (ل): «جبرئل».

۩ [س: ١٠/أ].

(٣) في (س)، حاشية (ك) منسوبًا لنسخة: «قلبتهم».

(٤) قوله: «لهذا المال» ضرب عليه في (ك) بـ: «لا... إلى»، وفي الحاشية: «ليس من الأصل»، ورقم عليه في (س) «سـ ط».

۩ [ك: ١٧/ب].

١٣- بَابٌ فِي تَوَاضُعِ النَّبِيِّ [(١)] ﷺ

٥[٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ [(٢)] ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ [(٣)]، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقْصِرُ [(٤)] الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْنَفُ [(٥)] وَلَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ لَهُمَا حَاجَتَهُمَا ۩.

١٤- بَابٌ فِي وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

٥[٧٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ رضي الله عنه: لَأَعْلَمَنَّ مَا بَقَاءُ النَّبِيِّ [(٦)] ﷺ فِينَا؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَاهُمْ قَدْ آذَوْكَ وَآذَاكَ غُبَارُهُمْ، فَلَوِ اتَّخَذْتَ عَرِيشًا [(٧)] تُكَلِّمُهُمْ مِنْهُ [(٨)]؟ فَقَالَ: «**لَا أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَطَئُونَ عَقِبِي وَيُنَازِعُونِي رِدَائِي حَتَّىٰ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُرِيحُنِي مِنْهُمْ**»، قَالَ: فَعَلِمْتُ أَنَّ بَقَاءَهُ فِينَا قَلِيلٌ.

٥[٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ

---

(١) في حاشية (س): «رسول الله»، وصحح عليه ورقم عليه «ط».

٥[٧٦][الإتحاف: مي حب كم حم ٦٨٩٨][التحفة: س ٥١٨٣]، وتقدم برقم: (٧٤).

(٢) ضبب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «رسول الله» وصحح عليه ونسبه لنسخة.

(٣) **اللغو**: الهزل من القول وما لا يعني. (انظر: النهاية، مادة: لغا).

(٤) الضبط من (ل)، وضبطه في الحاشية بتشديد الصاد، ونسبه لنسخة.

(٥) **يأنف**: يمتنع ويتكبر. (انظر: اللسان، مادة: أنف).

۩[ل: ١٦/أ].

٥[٧٧][الإتحاف: مي ٦٨٥٧].

(٦) في (ملا): «رسول الله»، ورقم عليه في حاشية (س) «ط»، وصحح عليه.

(٧) في حاشية (ل): «عرشا»، ونسبه لنسخة.

(٨) صحح عليه في (ل).

دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قِيلَ : يا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَحْجُبُكَ؟ قَالَ : «**لَا ، دَعُوهُمْ يَطَئُونَ عَقِبِي وَأَطَأُ أَعْقَابَهُمْ حَتَّىٰ يُرِيحَنِي اللَّهُ مِنْهُمْ**»(١) .

○[٧٩] *أَخْبَرَنَا* زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أُنَيْسِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ ، عَاصِبًا رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ حَتَّىٰ أَهْوَىٰ(٢) نَحْوَ الْمِنْبَرِ ، فَاسْتَوَىٰ عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَاهُ ، قَالَ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَىٰ(٣) الْحَوْضِ مِنْ مَقَامِي هَذَا**» ، ثُمَّ قَالَ(٤) : «**إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ**» ۩ ، قَالَ : فَلَمْ يَفْطِنْ لَهَا(٥) أَحَدٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَبَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَنْفُسِنَا(٦) وَأَمْوَالِنَا يا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ هَبَطَ فَمَا قَامَ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ .

○[٨٠] *أَخْبَرَنَا* خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عُبَيْدٍ(٧) مَوْلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ ﵁ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ**(٨) ،

---

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

○[٧٩][الإتحاف : مي حب كم حم ٥٨٤٣] .

(٢) **أهوى** : قصد . (انظر : المرقاة) (٩/ ٣٨٥٤) .

(٣) في حاشية (س) : «في» ورقم عليه «خ ط» .

(٤) ليس في (س) .

۩[ك : ١٨/ أ] .

(٥) نسبه في (ل) لنسخة ، وكتب في الحاشية : «بها» وصحح عليه ، ونسبه للضياء .

(٦) ضبب عليه في (ك) ، ونسبه لنسخة .

○[٨٠][الإتحاف : مي كم حم ١٧٨٤٨] .

(٧) في (ك) ، (س) : «عبيدة» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، ولعبيد ترجمة في «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٤٤٥) .

(٨) **بقيع الغرقد** : مقبرة أهل المدينة وهو معروف لا يجهله أحد ، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق . والغرقد : كبار العوسج (شجر شوك له ثمر مدور) . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٢) .

فَانْطَلِقْ مَعِي» ، فَانْطَلَقْتُ ۩ مَعَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ ، لِيَهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ[1] النَّاسُ ، أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، الْآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى» ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : «يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا ، ثُمَّ الْجَنَّةُ ، فَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي» ، قُلْتُ[2] : ۩ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، خُذْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا ، ثُمَّ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، لَقَدِ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي» ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَبُدِئَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ .

○ [٨١] *أخبرنا* سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : «قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي» ، فَبَكَتْ ، فَقَالَ : «لَا تَبْكِي ، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقٌ[3] بِي» ، فَضَحِكَتْ ، فَرَآهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ۩ ﷺ فَقُلْنَ : يَا فَاطِمَةُ ، رَأَيْنَاكِ بَكَيْتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ لِي : «لَا تَبْكِي فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقٌ بِي» ، فَضَحِكْتُ .

○ [٨٢] وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ» .

۩ [ل : ١٦/ ب] .

(١) ليس في (ك) ، وألحقه في الحاشية بخط مغاير ، وصحح عليه .

(٢) من هنا بداية سقط في (س) بمقدار لوحة وحتى الحديث الآتي برقم (٩٧) .

۩ [س : ١٠/ ب] .

○ [٨١] [الإتحاف : مي ٨٥٤٤] [التحفة : س ٦٢٣٨] .

(٣) صحح عليه في (ل) ، وفي (ملا) ، حاشية (ل) منسوبًا لنسخة : «لاحقًا» ، وفي حاشية (ملا) كالمثبت ونسبه لنسخة .

۩ [ك : ١٨/ ب] .

○ [٨٢] [الإتحاف : مي ٨٥٤٤] [التحفة : س ٦٢٣٨] .



ه [٨٣] أَخبـرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جَنَازَةٍ مِنَ الْبَقِيعِ ، فَوَجَدَنِي وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا وَأَنَا أَقُولُ : وَا رَأْسَاهُ! قَالَ : «بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَا رَأْسَاهُ» ، قَالَ : «وَمَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ؟» فَقُلْتُ ۩ : لَكَأَنِّي بِكَ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَرَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِي فَعَرَّسْتَ[٢] فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ ، قَالَتْ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ بُدِئَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ .

ه [٨٤] أَخبـرنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُخْتَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ[٣] ﷺ فِي مَرَضِهِ : «صُبُّوا عَلَيَّ سَبْعَ قِرَبٍ[٤] مِنْ سَبْعِ آبَارٍ شَتَّىٰ[٥] حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ» ، قَالَتْ : فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ[٦] لِحَفْصَةَ فَصَبَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبًّا - أَوْ شَنَنَّا[٧] عَلَيْهِ شَنًّا[٨] ، الشَّكُّ مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ - فَوَجَدَ رَاحَةً ، فَخَرَجَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ أُحُدٍ ، وَدَعَا لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ ۩ : «أَمَّا

ه [٨٣] [الإتحاف : حم مي حب ٢١٩٣٢] [التحفة : س ق ١٦٣١٣ ، س ١٦٥٠٤ ، س ١٦٣٦٤ ، خ ١٧٥٦١] .

(١) في (ك) : «حدثنا» . ۩[ل : ١٧/ أ] .

(٢) **التعريس** : دخول الرجل بامرأته عند بنائها ، كما يراد به الوطء أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : عرس) .

ه [٨٤] [الإتحاف : مي ٢٢٠٧٢] [التحفة : س ١٦٦٧٦ ، خ م س ١٦٣١٧] .

(٣) في حاشية (ك) : «رسول الله» ونسبه لنسخة وصحح عليه .

(٤) **القرب** : جمع قربة ، وهي : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء ، أو اللبن ، أو الزيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .

(٥) **شتى** : مختلفة متفرقة . (انظر : النهاية ، مادة : شتت) .

(٦) **المخضب** : شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : خضب) .

(٧) **الشن** : الصب صبا منقطعا متفرقا . (انظر : النهاية ، مادة : شنن) .

(٨) في (ل) : «شتا» . ۩[ك : ١٩/ أ] .

بَعْدُ، فَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْبَتِي[(١)] الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ إِلَّا فِي حَدٍّ، أَلَا إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَدْ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ»، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ، وَظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَىٰ رِسْلِكَ يَا[(٢)] أَبَا بَكْرٍ، سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ[(٣)] إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ امْرَأً أَفْضَلَ عِنْدِي يَدًا فِي الصُّحْبَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ».

○ [٨٥] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُوذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ»، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا سُرِّيَ[(٤)] عَنْهُ، قَالَ: «هَلْ أَمَرْتُنَّ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ؟»، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ[(٥)]، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: «أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ[(٦)] يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ[(٧)]، فَرُبَّ قَائِلٍ مُتَمَنٍّ وَيَأْبَىٰ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ».

○ [٨٦] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ

---

(١) **العيبة**: خاصة الرجل وموضع سره. (انظر: النهاية، مادة: عيب).

(٢) ليس في (ل). (٣) **الشوارع**: المفتوحة. (انظر: النهاية، مادة: شرع).

○ [٨٥] [الإتحاف: مي ٢٢٥٩٥] [التحفة: س ١٦٣١٩، خ م س ق ١٥٩٤٥، م س ١٦٠٦١، خ م س ١٦٣١٧، خ ١٦٣٤١، خ ت س ١٧١٥٣]، وسيأتي برقم: (١٢٧٧).

(٤) **التسرية**: الكشف والإزالة. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٥) **الرقيق**: الضعيف الهين اللين. (انظر: النهاية، مادة: رقق).

(٦) **الصواحبات، والصواحب**: جمع الصاحبة، والمراد: أنهن مثل صواحبات يوسف (النساء اللائي راودنه) في إظهار خلاف ما في الباطن، وهو: أن عائشة رضي الله عنها أرادت أن لا يتشاءم الناس به وأظهرت كونه لا يسمع المأمومين. (انظر: مجمع البحار، مادة: صحب).

(٧) قوله: «ثم أغمي عليه، فلما سري عنه، قال: هل أمرتن أبا بكر يصلي بالناس؟ فقلت: إن أبا بكر رجل رقيق» كرره في (ك) وضبب عليه وضرب عليه بـ: «لا... إلى»، وكتب في الحاشية: «هذه الزيادة في نسخة، ليست في الأصل».

○ [٨٦] [الإتحاف: مي ٦٨٥٨].

قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ ، فَحُبِسَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ وَالْغَدَ ۩ حَتَّىٰ دُفِنَ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّهُ عُرِجَ [١] بِرُوحِهِ كَمَا عُرِجَ بِرُوحِ مُوسَىٰ [٢] ، فَقَامَ عُمَرُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّهُ عُرِجَ بِرُوحِهِ كَمَا عُرِجَ بِرُوحِ مُوسَىٰ ، وَاللَّهِ لَا يَمُوتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يُقَطِّعَ أَيْدِيَ أَقْوَامٍ ۩ وَأَلْسِنَتَهُمْ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ أَزْبَدَ شِدْقَاهُ مِمَّا يُوعِدُ وَيَقُولُ ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ ، وَإِنَّهُ لَبَشَرٌ ، وَإِنَّهُ يَأْسَنُ [٣] كَمَا يَأْسَنُ الْبَشَرُ ، أَيْ قَوْمِ فَادْفِنُوا [٤] صَاحِبَكُمْ ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ عَلَىٰ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُمِيتَهُ إِمَاتَتَيْنِ ، أَيُمِيتُ أَحَدَكُمْ إِمَاتَةً وَيُمِيتُهُ إِمَاتَتَيْنِ هُوَ أَكْرَمُ عَلَىٰ اللَّهِ مِنْ ذَاكَ؟! أَيْ قَوْمِ ، فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ ، فَإِنْ يَكُ كَمَا تَقُولُونَ فَلَيْسَ بِعَزِيزٍ عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ يَبْحَثَ عَنْهُ التُّرَابَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ مَا مَاتَ حَتَّىٰ تَرَكَ السَّبِيلَ نَهْجًا وَاضِحًا ، فَأَحَلَّ الْحَلَالَ ، وَحَرَّمَ الْحَرَامَ ، وَنَكَحَ وَطَلَّقَ ، وَحَارَبَ وَسَالَمَ ، مَا كَانَ رَاعِي غَنَمٍ يَتَّبِعُ بِهَا صَاحِبُهَا رُءُوسَ الْجِبَالِ يَخْبِطُ [٥] عَلَيْهَا الْعِضَاهَ [٦] بِمِخْبَطِهِ وَيُمَدِّرُ [٧] حَوْضَهَا [٨] بِيَدِهِ [٩] بِأَنْصَبَ [١٠] وَلَا أَدْأَبَ [١١] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِيكُمْ ،

۩ [ل : ١٧/ ب] .

(١) **العروج** : الصعود . (انظر : النهاية ، مادة : عرج) .

(٢) صحح عليه في (ل) . ۩ [ك : ١٩/ ب] .

(٣) **يأسن** : يتغير . (انظر : النهاية ، مادة : أسن) .

(٤) في (ك) : «ادفنوا» .

(٥) **الخبط** : اسم الورق الساقط من ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها . (انظر : النهاية ، مادة : خبط) .

(٦) **العضاه** : جمع العضة ، وهي : كل شجر عظيم له شوك . (انظر : النهاية ، مادة : عضه) .

(٧) ضبطه في (ل) بضم أوله وتشديد آخره ، ولعل الضبط المثبت هو المراد ، وينظر : «تاج العروس» (مادة : مدر) .

(٨) **يمدر الحوض** : يطينه ويصلحه بالمدر ، وهو : الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء . (انظر : النهاية ، مادة : مدر) .

(٩) بعده في حاشية (ك) بخط مغاير : «ما رأيت» ، وصحح عليه .

(١٠) **النصب** : التعب . (انظر : النهاية ، مادة : نصب) .

(١١) **الدأب في العمل** : الجد فيه وملازمته واعتياده من غير فتور . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : دأب) .

أَيْ قَوْمِ فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ ، قَالَ : وَجَعَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَبْكِي ، فَقِيلَ لَهَا : يَا أُمَّ أَيْمَنَ ، تَبْكِي(١) عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَبْكِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ(٢) أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ إِلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَلَكِنِّي(٣) أَبْكِي عَلَىٰ خَبَرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ ، قَالَ حَمَّادٌ : خَنَقَتِ(٤) الْعَبْرَةُ(٥) أَيُّوبَ حِينَ بَلَغَ هَاهُنَا .

○ [٨٧] *أخبرنا* عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، هُوَ(٦) : ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعِيشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي**» .

○ [٨٨] *أخبرنا* ۩ أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، عَنْ(٧) عَطَاءٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِي ۩ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ**» .

● [٨٩] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ إِلَّا بَكَىٰ .

○ [٩٠] *أخبرنا* أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ،

---

(١) ضبب عليه في (ك) .

(٢) قوله : «أن لا أكون» كذا في جميع النسخ الخطية ، واستظهر ناسخ النسخة الأفغانية أن صواب العبارة : «إلا أن أكون» ، وأنها كانت كذلك في الأصل ثم صوبت إلى المثبت ، فاللَّه أعلم .

(٣) ضبب عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : ولكن» ، وفي (ل) : «ولكن» .

(٤) في (ل) ، (ملا) : «خنقته» .

(٥) **العبرة** : الدمعة . (انظر : النهاية ، مادة : عبر) .

○ [٨٧] [الإتحاف : مي ٢٥٣٤٤] .

(٦) ضبب عليه في (ك) ، ونسبه لنسخة ، وليس في (ل) .

○ [٨٨] [الإتحاف : مي ٢٤٧٦٤] . ۩ [ل : ١٨/أ] .

(٧) في (ك) : «بن» خطأ ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» .

۩ [ك : ٢٠/أ] .

● [٨٩] [الإتحاف : مي ١٠١٨١] .

○ [٩٠] [الإتحاف : مي حب كم حم ٤٤٦] [التحفة : تم ق ٤٥٠ ، خ ق ٣٠٢ ، س ٤٨٧] .

أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ : يَا أَنَسُ ، كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ[(١)] ﷺ التُّرَابَ؟! وَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهْ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهْ ، وَا أَبَتَاهْ! جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهْ ، وَا أَبَتَاهْ! إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهْ ، وَا أَبَتَاهْ! أَجَابَ رَبًّا دَعَاهْ ، قَالَ حَمَّادٌ : حِينَ حَدَّثَ ثَابِتٌ بَكَى ، وَقَالَ ثَابِتٌ : حِينَ حَدَّثَ أَنَسٌ بَكَى .

ه[٩١] حدثنا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : شَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَوْتِهِ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

ه[٩٢] حدثنا[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي[(٣)] عَبْدِ الْجَلِيلِ ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ[(٤)] الْأَزْدِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَجِدُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِمًا عِنْدَ رَبِّكَ وَأَنْتَ مُحْمَارَّةٌ وَجْنَتَاكَ[(٥)] ، مُسْتَحْيٍ[(٦)] مِنْ رَبِّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ .

ه[٩٣] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ مَوْلَى أَبِي جَهْلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ

---

(١) قوله : «على رسول الله» في (ل) : «على رسوله» .

ه[٩١][الإتحاف : مي كم عه حم ٥٤٢][التحفة : ت ق ٢٦٨] .

ه[٩٢][الإتحاف : مي ٧١٨٧] .

(٢) كتب فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٣) صحح عليه في (ل) .

(٤) في (ل) : «جرير» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، وقد ضبطه ابن حجر في «تقريب التهذيب» (٣٢٧٦) بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي .

(٥) **الوجنتان** : مثنى الوجنة ، وهي : أعلى الخد . (انظر : النهاية ، مادة : وجن) .

(٦) في (ل) : «مستحيي» .

ه[٩٣][الإتحاف : مي كم ٢٠٧٢٨] .

هَذِهِ السُّورَةَ لَمَّا نَزَلَتْ[(١)] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيَخْرُجُنَّ مِنْهُ أَفْوَاجًا كَمَا دَخَلُوهُ أَفْوَاجًا» ۩ .

● [٩٤] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْمِصْرِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ[(٢)] أَبِي أَيُّوبَ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيِّ ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَهْتَمِ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَعَ الْعَامَّةِ ، فَلَمْ يُفْجَأْ عُمَرُ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَتَكَلَّمُ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ ، آمِنًا لِمَعْصِيَتِهِمْ ، وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ فِي الْمَنَازِلِ وَالرَّأْيِ مُخْتَلِفُونَ ، فَالْعَرَبُ[(٣)] بِشَرِّ تِلْكَ الْمَنَازِلِ ، أَهْلُ الْحَجَرِ ، وَأَهْلُ الْوَبَرِ[(٤)] ، وَأَهْلُ الدَّبَرِ[(٥)] ، تُحْتَازُ[(٦)] دُونَهُمْ طَيِّبَاتُ الدُّنْيَا وَرَخَاءُ عَيْشِهَا ، لَا يَسْأَلُونَ اللَّهَ جَمَاعَةً ، وَلَا يَتْلُونَ لَهُ[(٧)] كِتَابًا ، مَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ ، وَحَيُّهُمْ أَعْمَىٰ نَجَسٌ مَعَ مَا لَا يُحْصَىٰ مِنَ الْمَرْغُوبِ عَنْهُ وَالْمَزْهُودِ فِيهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْشُرَ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَهُ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، عَزِيزٌ[(٨)] عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ، بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَلَمْ يَمْنَعْهُمْ ذَلِكَ أَنْ جَرَحُوهُ فِي جِسْمِهِ[(٩)] ، وَلَقَّبُوهُ فِي اسْمِهِ ، وَمَعَهُ كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ نَاطِقٌ ، لَا يُقَدِّمُ إِلَّا بِأَمْرِهِ ، وَلَا يَرْحَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَلَمَّا أُمِرَ

---

(١) في (ك) : «أنزلت» . ۩ [ل : ١٨/ ب] .

● [٩٤] [الإتحاف : مي ٢٤٥٧٦] .

(٢) بعده في (ل) بين السطور بخط مغاير : «بن» ، وصحح عليه .

(٣) في حاشية (ك) : «والعرب» ، ونسبه لنسخة .

(٤) **أهل الوبر** : أهل البوادي والمدن والقرى ، وهو من وَبَر الإبل ؛ لأن بيوتهم يتخذونها منه . (انظر : النهاية ، مادة : وبر) .

(٥) **الدبر** : النحل ، وقيل : الزنابير . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

(٦) في (ك) : «تحتار» ، ومتعدد القراءة في (ملا) .

(٧) ليس في (ك) . (٨) صحح على آخره في (ل) .

(٩) في حاشية (ك) : «نفسه» ، وصحح عليه ، ونسبه لنسخة .

بِالْعَزْمَةِ(١) ، وَحُمِلَ عَلَى الْجِهَادِ ، انْبَسَطَ لِأَمْرِ اللَّهِ لَوْثُهُ ، فَأَفْلَجَ اللَّهُ حُجَّتَهُ ، وَأَجَازَ كَلِمَتَهُ ، وَأَظْهَرَ دَعْوَتَهُ ، وَفَارَقَ الدُّنْيَا تَقِيًّا نَقِيًّا ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَكَ سُنَّتَهُ ، وَأَخَذَ سَبِيلَهُ ، وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ۩ أَوْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الَّذِي كَانَ قَابِلًا ، انْتَزَعَ السُّيُوفَ مِنْ أَغْمَادِهَا ، وَأَوْقَدَ النِّيرَانَ فِي شُعُلِهَا(٢) ، ثُمَّ رَكِبَ بِأَهْلِ الْحَقِّ أَهْلَ الْبَاطِلِ ، فَلَمْ يَبْرَحْ(٣) يُقَطِّعُ أَوْصَالَهُمْ ، وَيَسْقِي الْأَرْضَ دِمَاءَهُمْ ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُمْ فِي الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ ، وَقَرَّرَهُمْ بِالَّذِي نَفَرُوا عَنْهُ ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَ مِنْ مَالِ اللَّهِ بَكْرًا يَرْتَوِي عَلَيْهِ ، وَحَبَشِيَّةً أَرْضَعَتْ وَلَدًا لَهُ ، فَرَأَىٰ ۩ ذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِهِ غُصَّةً(٤) فِي حَلْقِهِ ، فَأَدَّىٰ ذَلِكَ إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَفَارَقَ الدُّنْيَا تَقِيًّا نَقِيًّا عَلَىٰ مِنْهَاجِ صَاحِبِهِ ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَمَصَّرَ الْأَمْصَارَ ، وَخَلَطَ الشِّدَّةَ بِاللِّينِ ، وَحَسَرَ(٥) عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، وَشَمَّرَ عَنْ سَاقَيْهِ ، وَأَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا ، وَلِلْحَرْبِ آلَتَهَا ، فَلَمَّا أَصَابَهُ قَيْنُ(٦) الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَمَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَسْأَلُ النَّاسَ : هَلْ يُثْبِتُونَ قَاتِلَهُ؟ فَلَمَّا قِيلَ : قَيْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، اسْتَهَلَّ يَحْمَدُ رَبَّهُ ؛ أَنْ لَا يَكُونَ أَصَابَهُ ذُو حَقٍّ فِي الْفَيْءِ فَيَحْتَجَّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ إِنَّمَا اسْتَحَلَّ دَمَهُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ حَقِّهِ ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَ مِنْ مَالِ اللَّهِ بِضْعَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا ، فَكَسَرَ لَهَا رِبَاعَهُ ، وَكَرِهَ بِهَا كَفَالَةَ أَوْلَادِهِ ، فَأَدَّاهَا إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَفَارَقَ الدُّنْيَا تَقِيًّا نَقِيًّا عَلَىٰ مِنْهَاجِ صَاحِبَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّكَ يَا عُمَرُ ، بُنَيُّ الدُّنْيَا وَلَدَتْكَ مُلُوكُهَا ، وَأَلْقَمَتْكَ ثَدْيَيْهَا(٧) ، وَنَبَتَّ(٨) فِيهَا(٩) تَلْتَمِسُهَا مَظَانَّهَا ، فَلَمَّا وُلِّيتَهَا أَلْقَيْتَهَا

---

(١) في (ك) : «العزيمة» . ۩[ك : ٢١/أ] .

(٢) في (ل) : «شغلها» .

(٣) **البراح** : مصدر قولك : برح مكانه ، أي : زال عنه وفارقه . (انظر : اللسان ، مادة : برح) .
۩[ل : ١٩/أ] .

(٤) **الغصة** : ما اعترض في الحلق من طعام ونحوه . (انظر : التاج ، مادة : غصص) .

(٥) **الحسر** : الكشف . (انظر : النهاية ، مادة : حسر) .

(٦) **القين** : الحداد والصائغ ، والجمع : قيون . (انظر : النهاية ، مادة : قين) .

(٧) في حاشية (ل) : «ثُديَّها» ، ونسبه لنسخة .

(٨) في (ل) : «فنبت» . (٩) في (ك) : «منها» .

حَيْثُ أَلْقَاهَا اللَّهُ ، هَجَرْتَهَا وَجَفَوْتَهَا ، وَقَذِرْتَهَا إِلَّا مَا تَزَوَّدْتَ مِنْهَا ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَلَا بِكَ حَوْبَتَنَا ۞ وَكَشَفَ بِكَ كُرْبَتَنَا ، فَامْضِ وَلَا تَلْتَفِتْ ، فَإِنَّهُ لَا يَعِزُّ عَلَى الْحَقِّ شَيْءٌ ، وَلَا يَذِلُّ عَلَى الْبَاطِلِ شَيْءٌ ، أَقُولُ قَوْلِي [(١)] ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

قَالَ أَبُو [(٢)] أَيُّوبَ : فَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي الشَّيْءِ : قَالَ لِيَ ابْنُ الْأَهْتَمِ : امْضِ وَلَا تَلْتَفِتْ .

١٥- بَابُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ

● [٩٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [(٣)] قَالَ : قَحَطَ [(٤)] أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطًا شَدِيدًا ، فَشَكَوْا إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتِ : انْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ ۞ ، فَاجْعَلُوا مِنْهُ كِوًى [(٥)] إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ ، قَالَ : فَفَعَلُوا ، فَمُطِرْنَا مَطَرًا حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ ، وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ حَتَّى تَفَتَّقَتْ [(٦)] مِنَ الشَّحْمِ ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ .

۞[ك : ٢١/ ب] .

(١) بعده في حاشية (ملا) دون علامة : «هذا» .

(٢) ضبب عليه في (ك) .

● [٩٥] [الإتحاف : مي ٢١٦٠٦] .

(٣) قوله : «أوس بن عبد اللَّه» أشار في (ك) إلى أنه ليس في نسخة .

(٤) **القحط** : الجدب . (انظر : النهاية ، مادة : قحط) .

۞[ل : ١٩/ ب] .

(٥) ضبطه في (ل) بفتح الكاف ، والمثبت بالكسر هو الصواب ، مقصور وممدود ، وهو جمع الكَوة بالفتح ، وبالضم لغة ، وتجمع على كُوىً . «مشارق الأنوار» (١/ ٣٤٨) ، «مختار الصحاح» (مادة : كوى) .

(٦) **تفتقت** : انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت ، فسمي عام الفتق ، أي : عام الخصب . (انظر : النهاية ، مادة : فتق) .

• [٩٦] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ[١] لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُقَمْ وَلَمْ يَبْرَحْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ[٢] الْمَسْجِدَ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُ وَقْتَ الصَّلَاةِ إِلَّا بِهَمْهَمَةٍ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَعْنَاهُ[٣].

• [٩٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، هُوَ: ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّ كَعْبًا دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ كَعْبٌ: مَا مِنْ يَوْمٍ يَطْلُعُ إِلَّا نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، حَتَّىٰ يَحُفُّوا بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ إِذَا أَمْسَوْا عَرَجُوا وَهَبَطَ مِثْلُهُمْ، فَصَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ الْأَرْضُ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَزِفُّونَهُ.

* * *

---

(١) الحرة: أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار، وجمعها: حرات وحرار، والمراد هنا: حرة بني بياضة، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

(٢) بعده في (ملا): «من»، وفي حاشية (ك): «في الأصل: من».

(٣) في (ك): «معنى»، وضبب عليه، هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

• [٩٧] [الإتحاف: مي ٢٥٠٣١].

٢- . . . .[١]

بَابُ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ

ه [٩٨] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﵁ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ وَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، ذَرَفَتْ[٢] مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ[٣] مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ[٤] قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوْصِنَا ، فَقَالَ : «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ۩ ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ[٥] ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُحْدَثَاتِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ[٦]» وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً : «وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» .

• [٩٩] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

---

(١) كذا في جميع النسخ دون ذكر لترجمة الكتاب ، وقد عزا الحافظ أحاديث هذا الكتاب إلى «كتاب السنة» ، وليس تحته إلا باب واحد .

ه [٩٨] [الإتحاف : مي طح حب كم حم ١٣٨١٨] [التحفة : د ت ق ٩٨٩٠ ، د ٩٨٨٥ ، ق ٩٨٩١] .

(٢) **الذرف** : جريان الدموع . (انظر : النهاية ، مادة : ذرف) .

(٣) **الوجل** : الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : وجل) .

(٤) في (ل) : «قال» .

۩ [ل : ٢٠/أ] .

(٥) **النواجذ** : جمع ناجذ ، وهي الأنياب ، وقيل : الضواحك ، وقيل : الأضراس ، وهو الأشهر . (انظر : تهذيب الأسماء للنووي) (٤/ ١٦٠) .

(٦) **البدعة** : ما لم يرد عن اللَّه سبحانه ، ولا عن رسوله ﷺ ، ولا عن أحد من فقهاء الصحابة ، وهي على نوعين : بدعة هدى ، وهي : ما وافقت مقاصد الشريعة ، وبدعة ضلالة ، وهي : ما تناقضت مع مقاصد الشريعة . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص١٠٥) .

• [٩٩] [الإتحاف : مي عه ٢٥٢٤٧] .

قَالَ : كَانَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ عُلَمَائِنَا ۩ يَقُولُونَ : الِاعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ ، وَالْعِلْمُ يُقْبَضُ قَبْضًا سَرِيعًا ، فَنَعْشُ الْعِلْمِ ثَبَاتُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، وَفِي ذَهَابِ الْعِلْمِ ذَهَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ .

● [١٠٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ (١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ الدِّينِ تَرْكًا السُّنَّةُ (٢) ، يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً ، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً .

● [١٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ قَالَ : مَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بِدْعَةً فِي دِينِهِمْ إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ مِنْ سُنَّتِهِمْ مِثْلَهَا ، ثُمَّ لَا يُعِيدُهَا إِلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

● [١٠٢] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : مَا ابْتَدَعَ رَجُلٌ بِدْعَةً إِلَّا اسْتَحَلَّ السَّيْفَ .

● [١٠٣] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ أَهْلُ الضَّلَالَةِ ، وَلَا أَرَىٰ مَصِيرَهُمْ (٣) إِلَّا إِلَىٰ (٤) النَّارِ ، فَجَرِّبْهُمْ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْتَحِلُ قَوْلًا - أَوْ قَالَ : حَدِيثًا - فَيَتَنَاهَىٰ بِهِ الْأَمْرُ دُونَ السَّيْفِ ، وَإِنَّ النِّفَاقَ كَانَ ضُرُوبًا ، ثُمَّ تَلَا : ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾ [التوبة : ٧٥] ، ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ (٥) فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة : ٥٨] ، ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ﴾ [التوبة : ٦١] فَاخْتَلَفَ

۩ [ك : ٢٢/ ب] .

● [١٠٠] [الإتحاف : مي ٢٤٥٨٤] .

(١) في (ك) : «الشيباني» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة ، وينظر : «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٤٠١) .

(٢) في (س) : «لَلسُّنةُ» .

● [١٠١] [الإتحاف : مي ٢٣٩٤٩] .

● [١٠٢] [الإتحاف : مي ٢٤٥٩٣] .

● [١٠٣] [الإتحاف : مي ٢٤٥٩٢] .

(٣) في (ك) : «مضيهم» .

(٤) ليس في (ل) ، (ملا) ، وضبب عليه في (ك) .

(٥) **يلمزك** : يعيبك ، ويطعن عليك . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٦٤) .

قَوْلُهُمْ ، وَاجْتَمَعُوا فِي الشَّكِّ وَالتَّكْذِيبِ ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ اخْتَلَفَ قَوْلُهُمْ ، وَاجْتَمَعُوا فِي[1] السَّيْفِ[2] ، وَلَا أَرَىٰ مَصِيرَهُمْ إِلَّا إِلَى[3] النَّارِ .

قَالَ حَمَّادٌ : ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ عِنْدَ ذَا الْحَدِيثِ -أَوْ عِنْدَ الْأَوَّلِ : وَكَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ[4] ، يَعْنِي : أَبَا قِلَابَةَ ۩ .

* * *

(١) ألحق بعده في حاشية (س) بخط مغاير : «الشك والتكذيب ، وإن هؤلاء اختلف قولهم ، واجتمعوا في» ، ولم يرقم عليه .

(٢) في حاشية (ل) مصححا عليه : «الشك» .

(٣) ليس في (ل) ، (ملا) ، وضبب عليه في (ك) .

(٤) **الألباب** : العقول ، واحدها : لُب . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

۩ [ك : ٢٣/ أ] ، [ل : ٢٠/ ب] .



٣- . . . .(١)

١- بَابُ التَّوَرُّعِ عَنِ الْجَوَابِ فِيمَا لَيْسَ فِيهِ كِتَابٌ وَلَا سُنَّةٌ

• [١٠٤] أَخبَرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَامِرٍ ۩، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ رضي الله عنهما، أَنَّهُمَا كَانَا جَالِسَيْنِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُمَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِحُذَيْفَةَ: لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَىٰ يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا؟ قَالَ: يَعْلَمُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: مَا سَأَلْتُمُونَا عَنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ نَعْلَمُهُ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، أَوْ سُنَّةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِمَا أَحْدَثْتُمْ.

• [١٠٥] أَخبَرنا أَبُو نُعَيْمٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: مَا خَطَبَ عَبْدُ اللَّهِ خُطْبَةً بِالْكُوفَةِ إِلَّا شَهِدْتُهَا، فَسَمِعْتُهُ يَوْمًا وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَمَانِيَةً وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ كِتَابَهُ وَبَيَّنَ بَيَانَهُ، فَمَنْ أَتَى الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقَدْ بُيِّنَ لَهُ، وَمَنْ خَالَفَ فَوَاللَّهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ.

• [١٠٦] أَخبَرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَتَاهُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي تَحْرِيمٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ، فَمَنْ أَتَى الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِ الْوَجْهِ فَقَدْ بُيِّنَ، وَمَنْ خَالَفَ فَوَاللَّهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ.

---

(١) كذا في جميع النسخ بدون ذكر لترجمة الكتاب، وقد عزا الحافظ أحاديث هذا الكتاب في «الإتحاف» إلى «كتاب العلم».

• [١٠٤] [الإتحاف: مي ١٢٧٢٥]. ۩ [س: ١١/أ].

• [١٠٥] [الإتحاف: مي ١٣٢٧٣].

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «أبو القاسم».

• [١٠٦] [الإتحاف: مي ١٣٢٧٣].

●[١٠٧] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ بِرَأْيِهِ إِلَّا شَيْئًا سَمِعَهُ.

●[١٠٨] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ ۩ قَالَ: مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ بِرَأْيِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ.

●[١٠٩] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا قُلْتُ بِرَأْيِي مُنْذُ ثَلَاثُونَ[٢] سَنَةً، قَالَ أَبُو هِلَالٍ: مُنْذُ أَرْبَعُونَ سَنَةً.

●[١١٠] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ ۩ بْنُ سَلْمٍ، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ[٣] قَالَ: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: قِيلَ لَهُ[٤]: أَلَا تَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ ﷻ أَنْ يُدَانَ فِي الْأَرْضِ بِرَأْيِي.

●[١١١] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَاتِمٌ، هُوَ: ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عِيسَىٰ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَهُ[٥] رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: أَخْبِرْنِي أَنْتَ بِرَأْيِكَ، فَقَالَ: أَلَا[٦] تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟!

●[١٠٧][الإتحاف: مي ٢٥١٦٢].

(١) في (ك): «عبيد الله»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٧).

●[١٠٨][الإتحاف: مي ٢٣٧٤٩].

۩[ك: ٢٣/ ب].

●[١٠٩][الإتحاف: مي ٢٤٩٧٩].

(٢) صحح عليه في (ل)، (س)، وفي (ك) «ثلاثين».

●[١١٠][الإتحاف: مي ٢٤٧٦٧].

۩[ل: ٢١/ أ].

(٣) في (ل)، (س): «رقيع»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ١٣٤).

(٤) في حاشية (ل) منسوبا لنسخة: «لي».

●[١١١][الإتحاف: مي ٢٤٥٤٨].

(٥) في (ك): «جاء».

(٦) رقم فوقه في (ل): خف.

أَخْبَرْتُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَيَسْأَلُنِي عَنْ رَأْيِي؟! وَدِينِي عِنْدِي[(١)] آثَرُ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ، وَاللَّهِ، لَأَنْ أَتَغَنَّى أُغْنِيَّةً[(٢)] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْبِرَكَ بِرَأْيِي.

● [١١٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(٣)] حَاتِمٌ، عَنْ عِيسَىٰ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْمُقَايَسَةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمُقَايَسَةِ لَتُحِلُّنَّ الْحَرَامَ، وَلَتُحَرِّمُنَّ[(٤)] الْحَلَالَ، وَلَكِنْ مَا بَلَغَكُمْ عَمَّنْ حَفِظَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاعْمَلُوا بِهِ.

● [١١٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَارِحَةَ[(٥)] ثَمَانِيًا، قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟۩ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا مِنْكَ ۩ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مِائَةً قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا مِنْكَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ طَلَّقَ كَمَا أَمَرَهُ[(٦)] اللَّهُ فَقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ الطَّلَاقَ، وَمَنْ لَبَّسَ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَّلْنَا[(٧)] بِهِ لَبْسَهُ، وَاللَّهِ، لَا تُلَبِّسُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ وَنَتَحَمَّلُهُ نَحْنُ، هُوَ كَمَا يَقُولُونَ[(٨)].

---

(١) في حاشية (س): «عندك»، ورقم عليه «خ ط».

(٢) قوله: «أتغنى أغنية» وقع في (س): «أتغنى بعُنْيَة»، وفي الحاشية ورقم عليه «ط» كالمثبت، وصحح عليه، وفي حاشية (ك): «أتغنى بعنية؛ بالعين المهملة»، وفي حاشية (ل): «الصواب: أتعنى بعنية، بالعين المهملة». قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٦٥١): «العنية: أخلاط تنقع في أبوال الإبل وتترك حينا ثم تطلى بها الإبل من الجرب». اهـ.

● [١١٢] [الإتحاف: مي ٢٤٥٤٧]. (٣) في (ل): «حدثنا».

(٤) قوله: «لتحلن الحرام، ولتحرمن» ضبطه في (س) بفتح اللام مشددة من قوله: «لتحلن»، وفتح الميم من قوله: «ولتحرمن».

(٥) البارحة: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

۩ [س: ١١/ ب]. ۩ [ك: ٢٤/ أ].

(٦) في (س): «أمر». (٧) ضبطه في (س): «وكَلْنا» بتخفيف الكاف.

(٨) غير منقوط الأول في (ك)، (ل)، وكان كالمثبت في (ملا) ثم كشط نقط أوله وأهمله. وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

● [١١٤] أَخبَرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ : لَأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ .

● [١١٥] أَخبَرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ ۩ الْقَاسِمَ يُسْأَلُ ، قَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا(١) نَعْلَمُ كُلَّ مَا تَسْأَلُونَا عَنْهُ ، وَلَوْ عَلِمْنَا مَا كَتَمْنَاكُمْ ، وَلَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمْ .

● [١١٦] أَخبَرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : سُئِلَ الْقَاسِمُ عَنْ شَيْءٍ قَدْ سَمَّاهُ ، فَقَالَ : مَا أَضْطَرُّ إِلَىٰ مَشُورَةٍ(٢) ، وَمَا أَنَا مِنْ ذَا فِي شَيْءٍ .

● [١١٧] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ : قُلْتُ لِلْقَاسِمِ : مَا أَشَدَّ عَلَيَّ أَنْ تُسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ عِنْدَكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ إِمَامًا ، قَالَ : إِنَّ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ أُفْتِيَ عَنْ غَيْرِ(٣) عِلْمٍ ، أَوْ أَرْوِيَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ .

● [١١٨] أَخبَرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ الْعَوَّامِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : كَانُوا إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ قَضِيَّةٌ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَثَرٌ اجْتَمَعُوا لَهَا وَأَجْمَعُوا ، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا ، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا(٤) .

● [١١٤] [الإتحاف : مي ش ٢٤٩٥٦] .

● [١١٥] [الإتحاف : مي ٢٤٩٥٧] .

۩ [ل : ٢١/ ب] .

(١) في (ك) : «لا» .

● [١١٦] [الإتحاف : مي ٢٤٩٥٨] .

(٢) في حاشية (ل) : «صوابه : مشورتي» .

● [١١٧] [الإتحاف : مي ش ٢٤٩٥٦] .

(٣) قوله : «عن غير» فوقه في (ل) علامة غير واضحة ، وفي حاشيتها : «من غير» ، وصحح عليه ، وفيها أيضا منسوبا للضياء ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «بغير» ، وهذا اللفظ الأخير موافق لما في «الإتحاف» ، ولما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٤٦) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ١٧٧) ، كلاهما من طريق المصنف .

● [١١٨] [الإتحاف : مي ٢٥٣٢٤] ، وتقدم برقم : (١٢) ، (٣٤) ، (٦٤) .

(٤) قوله الأخير : «فالحق فيما رأوا» ذكر في حاشية (ك) أنه جاء في نسخة مرة واحدة ، ورقم عليه «ط» .

● [١١٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ[٢]، عَنِ الْعَوَّامِ بِهَذَا[٣].

○ [١٢٠] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْحِمْصِيُّ، أَنَّ وَهْبَ بْنَ عَمْرٍو[٤] الْجُمَحِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَعْجَلُوا ۩ بِالْبَلِيَّةِ قَبْلَ نُزُولِهَا؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَا تَعْجَلُوهَا[٥] قَبْلَ نُزُولِهَا لَا يَنْفَكُّ الْمُسْلِمُونَ وَفِيهِمْ - إِذَا هِيَ نَزَلَتْ - مَنْ إِذَا قَالَ وُفِّقَ وَسُدِّدَ[٦]، وَإِنَّكُمْ إِنْ تَعْجَلُوهَا[٧] تَخْتَلِفُ بِكُمُ الْأَهْوَاءُ، فَتَأْخُذُوا هَكَذَا وَهَكَذَا»، وَأَشَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ.

○ [١٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحْدُثُ لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، قَالَ: «يَنْظُرُ فِيهِ الْعَابِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

● [١٢٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ[٨] عَوْنٍ، قَالَ:

● [١١٩] [الإتحاف: مي ٢٥٣٢٤].

(١) هو المصنف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «زيد»، ويزيد هذا هو: يزيد بن هارون. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٦١).

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «هذا».

○ [١٢٠] [الإتحاف: مي ٢٥٣٩٧]، وسيأتي برقم: (١٢١)، (١٢٢).

(٤) كذا في النسخ الخطية، وفي «الإتحاف»: «عمير» على الصواب. وينظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٥٦١).

۩ [ك: ٢٤/ ب].

(٥) ضبطه في (س) بفتح العين المهملة، وتشديد الجيم، وفي الحاشية ورقم عليه «ط»: «تجعلوها».

(٦) **السداد**: القصد في الأمر والعدل فيه فلا يغلو ولا يسرف. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٧) ضبطه في (س) بفتح العين المهملة، وتشديد الجيم.

○ [١٢١] [الإتحاف: مي ٢٥٤٨٠].

● [١٢٢] [الإتحاف: مي ٢٤٩٥٧].

(٨) ليس في (ل).

قَالَ الْقَاسِمُ : إِنَّكُمْ لَتَسْأَلُونَا[١] عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهَا ، وَتُنَقِّرُونَ[٢] عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا ۩ نُنَقِّرُ[٣] عَنْهَا ، وَتَسْأَلُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا هِيَ ، وَلَوْ عُلِّمْنَاهَا مَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمُوهَا .

• [١٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْأَشَجِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : إِنَّهُ سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ ، فَخُذُوهُمْ ۩ بِالسُّنَنِ ؛ فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ .

• [١٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، هُوَ[٤] : ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، هُوَ[٥] : ابْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : مَا زَالَ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ الْمُوَلَّدُونَ[٦] - أَبْنَاءُ سَبَايَا[٧] الْأُمَمِ ، أَبْنَاءُ النِّسَاءِ[٨] الَّتِي[٩] سَبَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِهِمْ ۩ - فَقَالُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَأَضَلُّوهُمْ .

---

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «تسألونا» .
(٢) في (س) : «وتنفرون» .
۩ [ل : ٢٢/ أ] .
(٣) في (س) : «ننفر» .
• [١٢٣] [الإتحاف : مي ١٥٧٢٢] .
۩ [س : ١٢/ أ] .
• [١٢٤] [الإتحاف : مي ٢٤٦٩٣] .
(٤) من (ل) .
(٥) من (ل) ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .
(٦) في (ك) : «المولودون» .
(٧) **السبايا** : جمع سبية ، وهي المرأة تؤخذ في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : سبي) .
(٨) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «السبايا» ، وصحح عليه .
(٩) في (ك) «اللاتي» وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : التي» .
۩ [ك : ٢٥/ أ] .

٢- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْفُتْيَا(١)

•[١٢٥] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ(٢) الْمِنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَوْمًا إِلَى ابْنِ عُمَرَ ﭬ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ(٣) عَمَّا لَمْ يَكُنْ.

•[١٢٦] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ ﭬ كَانَ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ: أَكَانَ هَذَا؟ فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، قَدْ كَانَ، حَدَّثَ فِيهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ وَالَّذِي يَرَىٰ، وَإِنْ قَالُوا: لَمْ يَكُنْ، قَالَ: فَذَرُوهُ حَتَّىٰ يَكُونَ.

•[١٢٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ(٤) الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سُئِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ﭬ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: هَلْ كَانَ هَذَا بَعْدُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: دَعُونَا(٥) حَتَّىٰ يَكُونَ(٦)، فَإِذَا كَانَ تَجَشَّمْنَاهَا(٧) لَكُمْ.

---

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «الفتوىٰ».

•[١٢٥][الإتحاف: مي ١٥٥٣٥].

(٢) في (ك) مضببا عليه: «سويد»، وكتب في الحاشية: «في الأصل: يزيد»، وفي حاشيتها أيضا، وحاشية (ل) منسوبا فيهما لنسخة: «زيد»، وهو كذلك في «الإتحاف»، وما سوىٰ «يزيد» فهو تصحيف، فحماد هذا هو: حماد بن يزيد بن مسلم المنقري. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٢١)، «الثقات» لابن حبان (٦/ ٢١٩).

(٣) في (ك) مضببا عليه: «يسأل»، وفي الحاشية: «في الأصل: سأل».

•[١٢٦][الإتحاف: مي ٤٨٦٣].

•[١٢٧][الإتحاف: مي ١٤٩٤٦].

(٤) كذا في النسخ الخطية، وفي «الإتحاف»: «هشام» على الصواب، وبه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٣/ ٤٤٤) من طريق المصنف، وأبو هشام هو: المغيرة بن سلمة المخزومي. وينظر: «الكنىٰ والأسماء» للإمام مسلم (٢/ ٨٧٨).

(٥) في حاشية (ل): «في الأصل: دعوها»، وهو كذلك عند ابن عساكر في «تاريخه» من طريق المصنف.

(٦) متعدد القراءة في (ك)، وفي (س): «تكون».

(٧) **تجشم الأمر**: تكلفه علىٰ مشقة. (انظر: المشارق) (١/ ١٦٠).

●[١٢٨] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو ۩، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه عَلَى الْمِنْبَرِ: أُحَرِّجُ(١) بِاللَّهِ عَلَى رَجُلٍ سَأَلَ(٢) عَمَّا لَمْ يَكُنْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ مَا هُوَ كَائِنٌ.

●[١٢٩] أَخبـرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ(٣)، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا رَأَيْتُ قَوْمًا كَانُوا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا سَأَلُوهُ إِلَّا عَنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّى قُبِضَ، كُلُّهُنَّ فِي الْقُرْآنِ، مِنْهُنَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧] ۩، وَ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾(٤) [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ.

●[١٣٠] حدثنا(٥) عُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ(٦)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ(٧) بْنِ إِسْحَاقَ

●[١٢٨][الإتحاف: مي ١٥٤١٦].
۩[ل: ٢٢/ ب].
(١) الحرج: التضييق والمناشدة بألفاظ الحرج والعهود الضيقة. (انظر: المشارق) (١/ ١٨٧).
(٢) في (ك): «يسأل»، وفي حاشيتها: «في الأصل: سأل».
●[١٢٩][الإتحاف: مي ٧٣٩٨].
(٣) قوله: «ابن فضيل» نسبه في حاشية (ل) للضياء، مصححا عليه، ووقع في (ك)، (ل): «أبو فضيل»، وهو خطأ، والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٥٤)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٣٩٨) من وجه آخر عن محمد بن فضيل، به. وينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٢٠٧).
۩[ك: ٢٥/ ب].
(٤) في (ك)، (ل)، (س)، (ملا): ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ بدون ذكر واو العطف، والمثبت هو الموافق للتلاوة.
●[١٣٠][الإتحاف: مي ٢٥١٧٥].
(٥) فوقه في (ل) منسوبا للضياء: «أخبرنا»، وصحح عليه.
(٦) قوله: «عثمان بن عمير» كذا وقع في (ك)، (ل)، (س)، وفي حاشية (ك): «في نسخة غير نسخة الأصل: الصواب: عثمان بن عمر»، وجاء على الصواب في (ملا)، «الإتحاف». وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٢٤٠).
(٧) في (ل): «عمير» وفوقه كالمثبت مصححا عليه، وفي حاشية (ك): «في نسخة غير نسخة الأصل: الصواب عمير»، وهو كذلك؛ فهو: عمير بن إسحاق مولى بني هاشم، وقد جاء على الصواب في =

قَالَ : لَمَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَبَقَنِي مِنْهُمْ ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَيْسَرَ سِيرَةً ، وَلَا أَقَلَّ تَشْدِيدًا مِنْهُمْ .

• [١٣١] أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ نُسَيٍّ الْكِنْدِيَّ - وَسُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ مَاتَتْ مَعَ قَوْمٍ لَيْسَ لَهَا وَلِيٌّ - فَقَالَ : أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا كَانُوا يُشَدِّدُونَ تَشْدِيدَكُمْ ، وَلَا يَسْأَلُونَ مَسَائِلَكُمْ .

• [١٣٢] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ بِمَرْجِ الدِّيبَاجِ (١) ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَلْوَةً ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ لِي (٢) : مَا تَصْنَعُ بِالْمَسَائِلِ ؟ ۩ قُلْتُ : لَوْلَا الْمَسَائِلُ ذَهَبَ الْعِلْمُ ، قَالَ : لَا تَقُلْ : ذَهَبَ الْعِلْمُ ، إِنَّهُ لَا يَذْهَبُ الْعِلْمُ مَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ، وَلَكِنْ لَوْ قُلْتَ : يَذْهَبُ الْفِقْهُ .

• [١٣٣] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ ﷺ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا لَا نَدْرِي لَعَلَّنَا نَأْمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ لَا تَحِلُّ لَكُمْ ، وَلَعَلَّنَا نُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ أَشْيَاءَ هِيَ لَكُمْ حَلَالٌ ، إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةُ الرِّبَا ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُبَيِّنْهَا لَنَا حَتَّى مَاتَ ، فَدَعُوا مَا يَرِيبُكُمْ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكُمْ ۩ .

= (ملا) ، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٧١٠) ، ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٢٠) ، من وجه آخر عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، به ، وينظر ترجمته في : «الكنى والأسماء» للإمام مسلم (٢/ ٧٢٠) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٣٧٥) .

• [١٣١] [الإتحاف : مي ٢٤٥٧٤] .

• [١٣٢] [الإتحاف : مي ٢٤٦٢٨] .

(١) **مرج الديباج** : واد عجيب المنظر نزه بين الجبال ، بينه وبين المصيصة عشرة أميال . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ١٠١) .

(٢) ليس في (س) ، وأثبته في الحاشية ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

۩ [س : ١٢/ ب] .

• [١٣٣] [الإتحاف : مي ١٥٤٣٠] [التحفة : ق ١٠٤٥٤] .

۩ [ل : ٢٣/ أ] .

٣- بَابُ مَنْ هَابَ الْفُتْيَا وَكَرِهَ التَّنَطُّعَ وَالتَّبَدُّعَ ۩

• [١٣٤] أَخْبَرَنَا سَلْمُ(١) بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ إِبْرَاهِيمَ، فَاسْتَقْبَلَنِي حَمَّادٌ، فَحَمَّلَنِي ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مَسَائِلَ، فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي عَنْ أَرْبَعٍ، وَتَرَكَ أَرْبَعًا.

• [١٣٥] أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: مَا سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ.

• [١٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ(٢)، مِنَ الشَّعْبِيِّ.

• [١٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ، قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ اتَّقَى، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ، وَيَقُولُ، وَيَقُولُ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: كَانَ الشَّعْبِيُّ فِي هَذَا أَحْسَنَ حَالًا عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ.

• [١٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا لَكَ لَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ شَيْئًا؟ قَالَ: مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ حَرَامًا، أَوْ أُحَرِّمَ حَلَالًا.

۩ [ك: ٢٦/ أ].

• [١٣٤] [الإتحاف: مي ٢٣٨٢٤].

(١) تصحف في (ل): «سليم»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢١٨).

• [١٣٥] [الإتحاف: مي ٢٣٨٢٥].

• [١٣٦] [الإتحاف: مي ٢٤٤٧٧].

(٢) قوله: «عن الشيء: لا علم لي به» وقع في (ل): «عن شيء: لا أعلم لي به».

• [١٣٧] [الإتحاف: مي ٢٣٨٢٦].

• [١٣٨] [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٥].

●[١٣٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا.

●[١٤٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ دَاوُدَ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ إِذَا سُئِلْتُمْ؟ قَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ وَقَعْتَ، كَانَ[٢] إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ قَالَ لِصَاحِبِهِ: أَفْتِهِمْ، فَلَا ۩ يَزَالُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْأَوَّلِ ۩.

●[١٤١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: إِنَّ الْعَالِمَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ الْمَخْرَجَ.

○[١٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيَّ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كِتَابًا، فَحَلَفَ لِي بِاللَّهِ أَنَّهُ خَطُّ أَبِيهِ، فَإِذَا فِيهِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَى الْمُتَنَطِّعِينَ[٣] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنِّي لَأَرَى عُمَرَ كَانَ أَشَدَّ خَوْفًا عَلَيْهِمْ أَوْ لَهُمْ ۩.

●[١٣٩][الإتحاف: مي ٢١٠٤٦].

(١) قوله: «أبو نعيم» وقع في (ل) مضببا عليه: «إبراهيم»، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا للضياء، ومصححا عليه، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين، والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ٨٦) من طريق المصنف، به كالمثبت.

●[١٤٠][الإتحاف: مي ٢٤٤٧٩].

(٢) في (س): «قال»، والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٥/ ٣٦٥) من طريق المصنف، به كالمثبت.

۩[ك: ٢٦/ ب]. ۩[ل: ٢٣/ ب].

●[١٤١][الإتحاف: مي ٢٥٣٠٣].

○[١٤٢][الإتحاف: مي ١٢٨١٠].

(٣) **المتنطعون**: المتعمقون المغالون في الكلام. (انظر: النهاية، مادة: نطع).

۩[س: ١٣/ أ].

•[١٤٣] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَقُلْتُ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ : نَعَمْ ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالِاسْتِقَامَةِ ، اتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ .

•[١٤٤] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ مَا كَانَ عَلَى الْأَثَرِ .

•[١٤٥] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَا دَامَ عَلَى الْأَثَرِ ، فَهُوَ عَلَى الطَّرِيقِ .

•[١٤٦] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ أَنْ يَذْهَبَ أَهْلُهُ ، أَلَا(١) وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ ، وَالتَّعَمُّقَ(٢) ، وَالْبِدَعَ(٣) ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ(٤) .

•[١٤٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ ۩ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُذْهَبَ بِأَصْحَابِهِ ، عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ

•[١٤٣] [الإتحاف : مي ٨٠٥٩] .

•[١٤٤] [الإتحاف : مي ٢٥١٦٣] .

•[١٤٥] [الإتحاف : مي ٢٥١٦٣] .

•[١٤٦] [الإتحاف : مي حب ١٢٧٦٦] .

(١) رقم فوقه في (ل) : «خف» .

(٢) **التعمق** : المبالغة في الأمر والتشدد فيه . (انظر : النهاية ، مادة : عمق) .

(٣) في حاشية (ل) منسوبا للضياء ، ومصححا عليه : «والتبدع» .

(٤) **العتيق** : القديم الأول . (انظر : النهاية ، مادة : عتق) .

•[١٤٧] [الإتحاف : مي حب ١٢٧٦٦] .

۩[ك : ٢٧/أ] .

ظُهُورِهِمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّقَ ، وَعَلَيْكُمْ ۩ بِالْعَتِيقِ .

● [١٤٨] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : صَبِيغٌ [١] قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ مُتَشَابِهِ [٢] الْقُرْآنِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ ﷺ وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ عَرَاجِينَ [٣] النَّخْلِ - فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ صَبِيغٌ [٤] ، فَأَخَذَ عُمَرُ عُرْجُونًا مِنْ تِلْكَ الْعَرَاجِينِ ، فَضَرَبَهُ وَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ ، فَجَعَلَ لَهُ ضَرْبًا حَتَّى دَمِيَ [٥] رَأْسُهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَسْبُكَ [٦] ، قَدْ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ فِي رَأْسِي .

○ [١٤٩] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

۩ [ل : ٢٤/ أ] .

● [١٤٨] [الإتحاف : مي ١٥٨١٠] .

(١) في (ك) : «ضبيغ» ، قال ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٤٠٩) : «وأما الذي سأل عمر عن المسائل فاتهمه أنه من الخوارج فهو : صبيغ ، الصاد مفتوحة والباء مكسورة» . اهـ . وانظر : «توضيح المشتبه» (٥/ ٤٥٥) لابن ناصر ، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٢١) ، و«تبصير المنتبه» للحافظ (٣/ ٩٥٤) .

(٢) **المتشابه** : ما لم يتلق معناه من لفظه . وهو على ضربين : أحدهما : إذا رد إلى المحكم عرف معناه ، والآخر : ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته . فالمتتبع له مبتغ للفتنة ؛ لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه . (انظر : النهاية ، مادة : شبه) .

(٣) **العراجين** : أراد بها هنا : الأعواد التي في سقف البيت ، شبهها بالعراجين . (انظر : النهاية ، مادة : عرج) .

(٤) في (ك) : «ضبيغ» ، قال ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٤٠٩) : «وأما الذي سأل عمر عن المسائل فاتهمه أنه من الخوارج فهو صبيغ ؛ الصاد مفتوحة والباء مكسورة» . اهـ . وانظر : «توضيح المشتبه» (٥/ ٤٥٥) لابن ناصر ، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٢١) ، و«تبصير المنتبه» للحافظ (٣/ ٩٥٤) .

(٥) ضبطه في (س) بفتح أوله ، وكذا ثانيه مع التشديد .

(٦) **حسبك** : كفايتك ، أو كافيك . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

○ [١٤٩] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٢٦٦٦] [التحفة : خ م د ت ١٧٤٦٠ ، ق ١٦٢٣٦ ، ت ١٦٢٤١] .

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل عمران : ٧] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَاحْذَرُوهُمْ» .

● [١٥٠] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ (١) ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ لَكَ شَيْئًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَوْ أُحَرِّمَ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَكَ .

● [١٥١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ۩ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : لَأَنْ أَرُدَّهُ بِعِيِّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ لَهُ مَا لَا أَعْلَمُ .

● [١٥٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ۩ اللَّيْثُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ صَبِيغًا الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ قَدِمَ مِصْرَ ، فَبَعَثَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأَهُ ، فَقَالَ : أَيْنَ الرَّجُلُ؟ قَالَ : فِي الرَّحْلِ (٢) ، قَالَ عُمَرُ : أَبْصِرْ أَيَكُونُ ذَهَبَ فَتُصِيبَكَ مِنْهُ (٣) الْعُقُوبَةُ الْمُوجِبَةُ (٤) ، فَأَتَاهُ بِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : تَسْأَلُ مُحْدَثَةً ،

● [١٥٠] [الإتحاف : مي ١٢٦٥٣] .

(١) في (ل) ، (س) : «فيض» ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «خ ط» كالمثبت ، وصحح عليه ، وحفص هذا ، هو : حفص بن غياث بن طلق ، ووقع في «الإتحاف» على الصواب ، وينظر : «الثقات» لابن حبان (٦/ ٢٠٠) .

● [١٥١] [الإتحاف : مي ٢٤١٥٩] .

۩ [ك : ٢٧/ ب] .

● [١٥٢] [الإتحاف : مي ١٥٨١٠] .

۩ [س : ١٣/ ب] .

(٢) **الرحل** : المسكن والمنزل ، والجمع : الرحال . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٣) ضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة ، وحاشية (ل) منسوبا للضياء ومصححا عليه ، وحاشية (س) ولم يرقم عليه : «مني» ، وبه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٤١١) من طريق المصنف .

(٤) في (ل) ، وحاشية (ك) منسوبا لنسخة ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» : «الموجعة» .

فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ رَطَائِبَ مِنْ جَرِيدٍ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّىٰ تَرَكَ ظَهْرَهُ دَبِرَةً ۩، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ، ثُمَّ عَادَ لَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ(١)، فَدَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ صَبِيغٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي فَاقْتُلْنِي قَتْلًا جَمِيلًا، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُدَاوِيَنِي فَقَدْ وَاللَّهِ بَرِئْتُ، فَأَذِنَ لَهُ إِلَىٰ أَرْضِهِ، وَكَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنْ لَا يُجَالِسَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ، فَكَتَبَ(٢) أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ: أَنْ قَدْ حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ: أَنِ ائْذَنْ لِلنَّاسِ بِمُجَالَسَتِهِ.

• [١٥٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: اسْتَفْتَىٰ رَجُلٌ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، أَكَانَ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِمَّا لَا(٣)، فَأَجِّلْنِي(٤) حَتَّىٰ يَكُونَ(٥)، فَنُعَالِجَ أَنْفُسَنَا حَتَّىٰ نُخْبِرَكَ.

• [١٥٤] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: فَأُخْبِرْنَا(٦) عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ(٧)، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ۩ ﷺ، فَقَالَ فَتًىٰ(٨):

۩ [ل: ٢٤/ ب].

(١) قوله: «ثم عاد له، ثم تركه حتىٰ برأ» أشار في (ل) أنه ليس في الضياء.

(٢) في (س): «وكتب».

• [١٥٣] [الإتحاف: مي ١١٧].

(٣) قوله: «إما لا» وقع في (ك) مضببا عليه: «إما له»، وفي الحاشية منسوبا لنسخة: «إما لي». قال أبو منصور الهروي في «تهذيب اللغة» (١٥/ ٣٠٤): «الصواب: (إما لا) غير ممال؛ لأن الأدوات لا تمال».

(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «فأجني».

(٥) في (ل): «تكون».

• [١٥٤] [الإتحاف: مي ١١٧].

(٦) صحح علىٰ أوله في (ل)، وفي (ك): «قال: أخبرنا»، وأشار أن قوله «قال» ليس في نسخة، وضبب عليه، وفي حاشيتها: «في الأصل: فأخبرنا»، وضبطه في (س) بفتح الباء والراء علىٰ صيغة المعلوم.

(٧) قبله في (ك): «ابن»، وهو خطأ، فهو: عامر بن شراحيل الشعبي، وينظر: «الإتحاف».

۩ [ك: ٢٨/ أ].

(٨) في (ك) مضببا عليه: «فتيا» وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة «عفيف الدين»، وألحق بعده في حاشية (س) بخط مقارب: «ما تقول»، ولم يصحح عليه.

يَا عَمَّاهُ[1] كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، كَانَ هَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَعْفِنَا حَتَّى يَكُونَ.

● [١٥٥] حدثنا[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُجِبْ فِيهِ إِلَّا جَوَابَ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ.

● [١٥٦] أخبرنا[3] الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ وُهَيْبٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُفْتِي فِي الْفَرْجِ بِشَيْءٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ.

● [١٥٧] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ ابْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ طَاوُسًا عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لِي: كَانَ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: آللَّهِ؟ قُلْتُ: آللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا[4] النَّاسُ، لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ؛ فَيَذْهَبَ بِكُمْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ لَمْ يَنْفَكَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سُدِّدَ، وَإِذَا قَالَ وُفِّقَ.

● [١٥٨] حدثنا[5] بِشْرُ ۩ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ[6] عَمْرِو

---

(١) بعده في حاشية (س) منسوبا لنسخة: «ما تقول في»، وصحح عليه.

● [١٥٥] [الإتحاف: مي ٢٣٨٣٢].

(٢) ضبب عليه في (ل)، وفوقه منسوبا للضياء: «أخبرنا».

● [١٥٦] [الإتحاف: مي ٢٥١٦١].

(٣) ألحق قبله في حاشية (س): «من هنا في الباب الذي يليه، بعد أربعة أحاديث منه، وهو في الصفحة التي تليه»، وفوقه في (ل): «من هنا»، وكتب في الحاشية: «من هنا إلى آخر الباب صحيح، وهو موضعه في الباب الذي في الوجهة الأخرى بعد قوله: عن ابن عباس قال: من أفتى بفتيا يعمى عنها فإثمها عليه»، وفي حاشية (س): «من هنا إلى آخر الباب ليس في النسخة التي.. الباب الذي بعده»، والموضع المشار إليه سيأتي برقم: (١٦٤).

● [١٥٧] [الإتحاف: مي ١٦٧٦٦] [التحفة: مد ١١٣١٦].

(٤) في (س): «يا أيها»، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت.

● [١٥٨] [الإتحاف: مي ٩٠١٨].

(٥) فوقه في (ل) منسوبا للضياء: «أخبرنا».

۩ [ل: ٢٥/أ].

(٦) في (ك): «بن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

ابْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَدْرَكَهُ رَمَضَانَانِ ، فَقَالَ : أَكَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ، قَالَ[(١)] : اتْرُكْ بَلِيَّتَهُ حَتَّى تَنْزِلَ ، قَالَ : فَدَلَّسْنَا لَهُ رَجُلًا ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ ، فَقَالَ يُطْعِمُ عَنِ الْأَوَّلِ فِيهِمَا[(٢)] ثَلَاثِينَ ۩ مِسْكِينًا ، لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ .

●[١٥٩] أخبرنا[(٣)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : كُنْتُ أَجْلِسُ بِمَكَّةَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ﷺ يَوْمًا ، وَإِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ يَوْمًا ، فَمَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ فِيمَا يُسْأَلُ لَا عِلْمَ لِي أَكْثَرُ مِمَّا يُفْتِي بِهِ .

●[١٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : تَعَلَّمُوا ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُ[(٤)] إِلَيْهِ[(٥)] ۩ .

٤- بَابُ الْفُتْيَا وَمَا فِيهِ[(٦)] مِنَ الشِّدَّةِ

○[١٦١] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجْرَؤُكُمْ عَلَى الْفُتْيَا ، أَجْرَؤُكُمْ عَلَى النَّارِ» .

---

(١) في (ل) : «فقال» .
(٢) ضبب عليه في (ك) ، وفي (س) : «منهما» ، وكتب في حاشية (ك) : «صوابه : منهما» .
۩[س : ١٤/أ] .
●[١٥٩][الإتحاف : مي ٩٩٩١] .
(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «حدثنا» .
●[١٦٠][الإتحاف : مي ١٢٦٥٤] .
(٤) في (ل) : «تختل» ، وفي حاشية (س) : «يختلف» ، ولم يرقم عليه . قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (مادة : خلل) : «أي متى يحتاج إليه ، وهو من الخلة والحاجة» .
(٥) فوقه في (ل) : «إلى» إشارة إلى أنه آخر الأحاديث التي حقها أن توضع في الباب الآتي بعد قول ابن عباس : «من أفتى بفتيا يعمى عنها فإثمها عليه» ، وينظر ما سبق برقم : (١٥٦) .
۩[ك : ٢٨/ب] .
(٦) فوقه في (س) : «به» ، وصحح عليه .
○[١٦١][الإتحاف : مي ٢٤٦٦٧] .

● [١٦٢] أَخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَنْ أَحْدَثَ رَأْيًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ(١)، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَدْرِ عَلَىٰ مَا هُوَ مِنْهُ إِذَا لَقِيَ اللَّهَ عز وجل.

○ [١٦٣] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ».

● [١٦٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ أَفْتَىٰ بِفُتْيَا يَعْمَىٰ(٢) عَنْهَا فَإِثْمُهَا عَلَيْهِ(٣).

● [١٦٥] أَخبرنا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَصْمُ نَظَرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ مَا يَقْضِي بَيْنَهُمْ قَضَىٰ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ وَعَلِمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَٰلِكَ الْأَمْرِ سُنَّةً قَضَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَعْيَاهُ خَرَجَ فَسَأَلَ الْمُسْلِمِينَ،

● [١٦٢] [الإتحاف: مي ٧٩٩٨].

(١) قوله: «في كتاب اللَّه» وقع في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «فيه كتابٌ».

○ [١٦٣] [الإتحاف: مي ١٩٩٦٤] [التحفة: دق ١٤٦١١].

● [١٦٤] [الإتحاف: مي ٧٤٠٢].

(٢) ضبطه في (س) بضم أوله، وفتح العين المهملة، وتشديد الميم مفتوحة، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت.

(٣) أمامه في حاشية (ك): «انظر الصفحة التي قبل هذه»، وفي حاشية (ل): «من هنا يرجع إلى الأحاديث المعلم عليها في الحاشية» إشارة منهما إلى الموضع الذي تنقل إليه الأحاديث المشار إليها سابقا، وينظر ما سبق برقم: (١٥٦).

● [١٦٥] [الإتحاف: مي ٩٢٤٤].

۩ [ل: ٢٥/ ب].

(٤) قوله: «قال: حدثنا» في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «عن».

وَقَالَ[(١)] : أَتَانِي كَذَا وَكَذَا ، فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي ذَلِكَ بِقَضَاءٍ؟ فَرُبَّمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّفَرُ[(٢)] كُلُّهُمْ يَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ قَضَاءً ، فَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِينَا مَنْ يَحْفَظُ عَلَىٰ[(٣)] نَبِيِّنَا ۩ ﷺ فَإِنْ أَعْيَاهُ أَنْ يَجِدَ فِيهِ سُنَّةً مِنَ النَّبِيِّ[(٤)] ﷺ جَمَعَ رُءُوسَ النَّاسِ وَخِيَارَهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَإِنْ أَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَمْرٍ قَضَىٰ بِهِ .

● [١٦٦] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ وَعَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ قَالَ : كَانَ عَلَى امْرَأَتِي اعْتِكَافُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ - قَالَ : قُلْتُ عَلَيْهَا صِيَامٌ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَنْ عُمَرَ ﷺ؟ ۩ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَنْ عُثْمَانَ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : مَا أَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَامًا ، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُسًا وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَسَأَلْتُهُمَا ، فَقَالَ طَاوُسٌ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَامًا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ نَفْسِهَا .

قَالَ : وَقَالَ عَطَاءٌ : ذَلِكَ رَأْيِي .

● [١٦٧] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرَةَ أَتَيْتُهُ أَنَا وَالْحَسَنُ ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ : أَنْتَ

---

(١) في (ك) : «فقال» .

(٢) النفر : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

(٣) صحح عليه في (ل) ، (س) ، وفي (ك) مضببا عليه : «عن» ، وفي حاشيتها : «في الأصل : على» وصحح عليه .

۩[ك : ٢٩/ أ] .

(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «رسول الله» .

● [١٦٦] [الإتحاف : مي قط كم ٧٨٢٢] .

۩[س : ١٤/ ب] .

● [١٦٧] [الإتحاف : مي ٢٥٤٧٤] .

الْحَسَنُ؟ مَا كَانَ أَحَدٌ بِالْبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ لِقَاءً مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ، فَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ ۩ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ كِتَابٌ مُنَزَّلٌ .

● [١٦٨] أَخْبَرَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ يَزِيدَ(١) بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَقِيَهُ فِي الطَّوَافِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ، إِنَّكَ مِنْ فُقَهَاءِ الْبَصْرَةِ، فَلَا تُفْتِ إِلَّا بِقُرْآنٍ نَاطِقٍ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ .

● [١٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ ۩ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ لَسْنَا نَقْضِي وَلَسْنَا هُنَالِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَدَّرَ مِنَ الْأَمْرِ أَنْ بَلَغْنَا مَا تَرَوْنَ، فَمَنْ عَرَضَ لَهُ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عز وجل، فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَقْضِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ، وَلَا يَقُلْ: إِنِّي أَخَافُ، وَإِنِّي أَرَى، فَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَالْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ(٢) إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ .

● [١٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما إِذَا سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ وَكَانَ(٣) فِي الْقُرْآنِ أَخْبَرَ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

۩ [ل: ٢٦/ أ].

● [١٦٨] [الإتحاف: مي ٩٣٨٦].

(١) في (ك): «زيد»، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت، والحديث أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ١٢٤) من طريق المصنف، به كالمثبت، وينظر: «الثقات» لابن حبان (٧/ ٦٢٦).

● [١٦٩] [الإتحاف: مي ١٢٥١٧] [التحفة: س ٩١٩٧، س ٩٣٩٩].

۩ [ك: ٢٩/ ب].

(٢) **الريب والريبة**: الشك. (انظر: النهاية، مادة: ريب).

● [١٧٠] [الإتحاف: مي كم ٨٠٤٧].

(٣) في (ل): «فكان».

فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ[(١)] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ فِيهِ بِرَأْيِهِ .

● [١٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ[(٢)] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ جَاءَكَ شَيْءٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاقْضِ بِهِ ، وَلَا[(٣)] تَلْفِتْكَ عَنْهُ الرِّجَالُ ، فَإِنَّ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَانْظُرْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاقْضِ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ سُنَّةٌ مِنْ[(٤)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَخُذْ بِهِ ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ۩ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ فَاخْتَرْ أَيَّ الْأَمْرَيْنِ شِئْتَ ۩ : إِنْ شِئْتَ ۩ أَنْ تَجْتَهِدَ رَأْيَكَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَتَقَدَّمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأَخَّرَ فَتَأَخَّرْ ، وَلَا أَرَى التَّأَخُّرَ إِلَّا خَيْرًا لَكَ .

○ [١٧٢] حَدَّثَنَا[(٥)] يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٦)] شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٧)] الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ[(٨)] ابْنِ أَخِي الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ

---

(١) في (ل) ، (س) : «فكان» .

● [١٧١] [الإتحاف : مي ١٥٣٩٥] [التحفة : س ١٠٤٦٣] .

(٢) ألحق في حاشية (ك) : «عيسى» ، ونسبه لنسخة .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «وإلا لا» ، وصحح عليه .

(٤) قوله : «ولم يكن سنة من» وقع في (س) : «ولم يكن من سنة» .

۩[ل : ٢٦/ ب] . ۩[ك : ٣٠/ أ] .

۩[س : ١٥/ أ] .

○ [١٧٢] [الإتحاف : مي حم ١٦٧٦٧] [التحفة : د ت ١١٣٧٣] .

(٥) فوقه في (ل) منسوبا للضياء ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «أخبرنا» .

(٦) في (س) : «أخبرنا» .

(٧) في «ك» : «عبد الله» ، وهو خطأ ؛ فهو : محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» لابن حبان (٥/ ٣٨٠) .

(٨) قوله : «عمرو بن الحارث» كذا وقع في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، وهو خطأ ، صوابه : «الحارث بن عمرو» ، كما عند الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ١١٨) من طريق المصنف ، به ، والحديث أخرجه الترمذي في «جامعه» (١٣٧٤) ، الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٥٢٧) ، كلاهما من وجه آخر عن شعبة ، به ، وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٧٧) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٨٢) .

حِمْصٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ، عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ كَيْفَ تَقْضِي؟»، قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟»، قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ[1] ﷺ، قَالَ[2]: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ؟»، قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَ[3] لَا آلُو[4]، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ».

● [١٧٣] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ قَالَ: أَحْسَبُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَدْ أَتَىٰ عَلَيْنَا زَمَانٌ فَمَا[5] نُسْأَلُ، وَمَا نَحْنُ هُنَاكَ، وَإِنَّ[6] اللَّهَ قَدَّرَ أَنْ[7] بَلَغْتُ مَا تَرَوْنَ، فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْظُرُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ عز وجل، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عز وجل فَفِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَاجْتَهِدْ رَأْيَكَ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي أَخَافُ وَأَخْشَىٰ؛ فَإِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ.

● [١٧٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... نَحْوَهُ.

---

(١) كتب لفظ الجلالة في (ل) بخط مغاير بين السطور.

(٢) من (س).

(٣) ليس في (ك)، وضبب عليه في (ل).

(٤) **الألو**: التقصير. (انظر: النهاية، مادة: ألى).

● [١٧٣] [الإتحاف: مي ١٢٥١٧، ١٢٨٧٩] [التحفة: س ٩١٩٧، س ٩٣٩٩].

(٥) في (ل): «وما»، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة، وصحح عليه.

(٦) في (س): «فإن».

(٧) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «أني».

● [١٧٤] [الإتحاف: مي ١٢٥١٧] [التحفة: س ٩١٩٧].

• [١٧٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . . . بِنَحْوِهِ(١).

• [١٧٦] حدثنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ۩: أَيُّهَا النَّاسُ ۩، إِنَّكُمْ سَتُحْدِثُونَ وَيُحْدَثُ(٢) لَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحْدَثَةً فَعَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ، قَالَ حَفْصٌ: كُنْتُ أُسْنِدُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ دَخَلَنِي مِنْهُ(٣) شَكٌّ.

• [١٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي مَسْعُودٍ(٤): أَلَمْ أُنَبَّأْ(٥) - أَوْ أُنْبِئْتُ - أَنَّكَ تُفْتِي وَلَسْتَ بِأَمِيرٍ؟ وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا(٦).

• [١٧٥] [الإتحاف: مي ١٢٥١٧، ١٢٨٠٧] [التحفة: س ٩٣٩٩].

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف من هذا الطريق، وأضافه محققه بين معقوفين.

• [١٧٦] [الإتحاف: مي ١٢٧٥٤].

۩ [ل: ٢٧/ أ]. ۩ [ك: ٣٠/ ب].

(٢) قوله: «ستحْدِثون ويحْدَث» ضبطه في (س) بتشديد الدال المهملة فيهما.

(٣) ضبب عليه في (ك)، وكأنه أشار في (س) أنه ليس في نسخة، وفي (ل) مصححا عليه، حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «فيه».

• [١٧٧] [الإتحاف: مي ١٥٧٧٦].

(٤) قوله: «لأبي مسعود» صحح على أوله في (س)، ووقع في (ك): «لابن مسعود»، وكذا جاء في «الإتحاف»، والحديث أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١٠٦٦) من طريق ابن عون، وفيه أنه أبو مسعود الأنصاري، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٠/ ٥٢١) من وجه آخر عن ابن سيرين، وذكره الذهبي في «السير» (٢/ ٤٩٥)، كلاهما في ترجمة أبي مسعود البدري؛ عقبة بن عمرو، إلا أن الذهبي ذكره في موضع آخر من «السير» (٤/ ٦١٢) في ترجمة ابن سيرين على الشك فقال: «قال عمر لابن مسعود، أو لأبي مسعود».

(٥) ضبب عليه في (ك)، وفي حاشيتها: «في الأصل: أنبئنا».

(٦) بعده في النسخ: «أي احمل ثقلك على من انتفع بك» وكتب فوق أوله في (ل)، (س): «حاشية»، وضرب عليه في (س)، ورقم عليه «سـ ط»، وفي حاشيتها: «كذا».

٥- بَابٌ

● [١٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَى لَمَجْنُونٌ(١).

● [١٧٩] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ إِمَامٌ، أَوْ وَالٍ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ(٢) نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَنْسُوخِ، قَالُوا: يَا حُذَيْفَةُ، مَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ.

● [١٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ ۩ رضي الله عنه: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ أَحَدُ ثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ عَلِمَ نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ، قَالُوا: وَمَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: وَأَمِيرٌ لَا يَجِدُ بُدًّا، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ، ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَلَسْتُ بِوَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ مِنَ(٣) الثَّالِثِ(٤).

● [١٨١] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ الْعَالِمَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ قَالَ: اللَّهُ عز وجل أَعْلَمُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾(٥) [ص: ٨٦] ۩.

---

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

● [١٧٩] [الإتحاف: مي ٤٢٥٨]. (٢) في (ل): «يعلم».

● [١٨٠] [الإتحاف: مي ٤٢٥٨].

۩ [س: ١٥/ ب]. (٣) كأنه ضرب عليه في (ل).

(٤) تكرر الحديث السابق برقم: (١٧٧) بعد هذا الحديث في (ل) وضرب عليه بـ: «لا .. إلى»، وكتب على أوله: «معاد»، وألحقه في حاشية (ك) وصحح عليه، وكتب أسفل منه: «هذا الحديث تقدم في الباب الذي قبله وكان في حاشية الأصل».

● [١٨١] [الإتحاف: مي ١٣٢٣٣].

(٥) قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا﴾ وقع في (ل)، (س): «قل لا» وكتب في حاشية (س): «كذا، والتلاوة: قل ما».

۩ [ك: ٣١/ أ]، [ل: ٢٧/ ب].

• [١٨٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ أَبِي[١] الْمُهَلَّبِ، أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ ﷺ، قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيُعَلِّمْهُ النَّاسَ، وَإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ؛ فَيَمْرُقَ مِنَ الدِّينِ، وَيَكُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ.

• [١٨٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَزَاذَانَ قَالَا: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: وَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، أَنْ أَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

• [١٨٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

• [١٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ عَرْفَجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَزِينٌ أَبُو النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: إِذَا سُئِلْتُمْ عَمَّا لَا تَعْلَمُونَ[٢] فَاهْرُبُوا، قَالُوا: وَكَيْفَ الْهَرَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟! قَالَ: تَقُولُونَ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

• [١٨٦] أخبرنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ عَزْرَةَ[٤] التَّمِيمِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: وَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ! قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَيَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

• [١٨٢] [الإتحاف: مي ١٢٤٠٦].

(١) ضبب عليه في (ك).

• [١٨٣] [الإتحاف: ١٤٢٥٠، ١٤٢٩٨، مي ١٤٦٤٢].

• [١٨٤] [الإتحاف: ١٤٢٩٨، مي ١٤٦٤٢].

• [١٨٥] [الإتحاف: مي ١٤٢٤٢].

(٢) في (س): «تعملون»، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت، وصحح عليه.

• [١٨٦] [الإتحاف: مي ١٤٦٤٢].

(٣) في (س): «حدثنا»، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت.

(٤) تصحف في (ك): «عرزة». وينظر: «المنفردات والوحدان» للإمام مسلم (ص: ٢١٢).

● [١٨٧] أخبرنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ! سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ.

● [١٨٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي: نِصْفُ الْعِلْمِ.

● [١٨٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[1] الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ يَسْأَلُهُ[2] عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي، ثُمَّ الْتَفَتَ بَعْدَ أَنْ ۩ قَفَّىٰ[3] الرَّجُلُ، فَقَالَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ! سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي، يَعْنِي ابْنُ عُمَرَ: نَفْسَهُ.

● [١٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ۩، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ[4]: كَانَ عَامِرٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَإِنْ رُدُّوا[5] عَلَيْهِ قَالَ: إِنْ حَلَفْتُ لَكَ بِاللَّهِ إِنْ كَانَ لِي بِهِ عِلْمٌ.

● [١٩١] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ:

● [١٨٧] [الإتحاف: مي ١٠٠٠٤].
● [١٨٨] [الإتحاف: مي ٢٤٥٥٩].
● [١٨٩] [الإتحاف: مي ١٠٦١٥].
(١) بعده بين السطور بخط مغاير في (ل): «هو».
(٢) في (ك) مضببا عليه: «فسأله»، وفي حاشيتها: «في الأصل: يسأله».
۩ [ك: ٣١/ ب].
(٣) **القفو**: الذهاب موليا، وكأنه من القفا، أي: أعطاه قفاه وظهره. (انظر: النهاية، مادة: قفا).
● [١٩٠] [الإتحاف: مي ٢٤٥٦٠].
۩ [ل: ٢٨/ أ].
(٤) في (س) مصححا على أوله: «فقال».
(٥) ضبطه في (ل) بفتح أوله.
● [١٩١] [الإتحاف: مي ٢٥١٨٥].

مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ(١) مَا لَا أَعْلَمُ ، لِأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا(٢) أَعْلَمُ قُلْتُ ۞ مَا أَعْلَمُ ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ قُلْتُ : لَا أَعْلَمُ .

● [١٩٢] حدثنا(٣) هَارُونُ ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ قَطُّ : حَلَالٌ ، وَلَا حَرَامٌ ، إِنَّمَا كَانَ(٤) يَقُولُ : كَانُوا يَكْرَهُونَ(٥) ، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ .

٦- بَابُ تَغَيُّرِ(٦) الزَّمَانِ وَمَا يَحْدُثُ فِيهِ

● [١٩٣] أخبرنا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ(٧) قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ(٨) فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَرْبُو(٩) فِيهَا الصَّغِيرُ ، يَتَّخِذُهَا(١٠) النَّاسُ سُنَّةً ، فَإِذَا غُيِّرَتْ(١١) قَالُوا : غُيِّرَتِ(١١) السُّنَّةُ؟! قَالُوا : وَمَتَى ذَاكَ(١٢) يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟! قَالَ : إِذَا كَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا(١٣) بِعَمَلِ الْآخِرَةِ .

---

(١) في (ل) : «و» .
(٢) بعده في حاشية (س) : «لا» .
۞[س : ١٦/أ] .
●[١٩٢][الإتحاف : مي ٢٣٨٣٣] .
(٣) فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، وصحح عليه .
(٤) بعده في (ل) علامة لحق ولم يظهر لنا في الحاشية شيء ، وألحق في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «ولكن كان» ، وصحح عليه .
(٥) في (ل) : «يقولون» ، وفوقه كالمثبت ، وصحح عليه ، وفي حاشية (ك) : «في الأصل : يتكرهون» .
(٦) في (ل) : «تغيير» .
●[١٩٣][الإتحاف : مي كم ١٢٦٥٠] .
(٧) في (س) ، حاشية (ك) منسوبا فيها لنسخة ، ومصححا عليه : «سفيان» ، والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٧٩٥) من طريق شيخ المصنف ، به وفيه : «شقيق» كالمثبت . وينظر : «الإتحاف» .
(٨) ضبطه في (س) بكسر الراء . الهرم : الكبر . (انظر : النهاية ، مادة : هرم) .
(٩) **الربو** : النشأة والترعرع . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : ربا) .
(١٠) في (ل) : «ويتخذها» .
(١١) في (ل) : «غبرت» .
(١٢) في (س) : «ذلك» .
(١٣) قوله : «والتمست الدنيا» وقع في (ك) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «والتمس أهل الدنيا الدنيا» ، وصحح في (ك) على قوله : «الدنيا» في الموضع الثاني .

● [١٩٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[(١)] ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ[(٢)] فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ ، إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ ، قِيلَ : تُرِكَتِ السُّنَّةُ؟! قَالُوا : وَمَتَى ذَاكَ[(٣)]؟! قَالَ : إِذَا ذَهَبَتْ ۩ عُلَمَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ جُهَلَاؤُكُمْ[(٤)] ، وَكَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ[(٥)] .

● [١٩٥] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ : وَيْلٌ[(٦)] لِلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ ، وَالْمُسْتَحِلِّينَ الْحُرُمَاتِ بِالشُّبُهَاتِ .

● [١٩٦] حدثنا[(٧)] صَالِحُ بْنُ ۩ سُهَيْلٍ[(٨)] مَوْلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ[(٩)] مِنَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي عَامًا أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ ، وَلَا أَمِيرًا خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ ، وَلَكِنْ عُلَمَاؤُكُمْ وَخِيَارُكُمْ وَفُقَهَاؤُكُمْ يَذْهَبُونَ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونَ مِنْهُمْ خَلَفًا ، وَيَجِيءُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ .

● [١٩٤] [الإتحاف : مي كم ١٢٦٥٠ ، ١٢٩٦٤] .
(١) في (ك) مضببا عليه : «عوف» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة .
(٢) ضبطه في (س) بكسر الراء .   (٣) في (س) : «ذلك» .
۩ [ك : ٣٢/ أ] .   (٤) في (ك) : «جهالكم» .
(٥) كتب فوقه في (ل) لفظ الجلالة : «اللَّه» ، وكأنه نسبه لنسخة .
● [١٩٥] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤١] .
(٦) **الويل** : الحزن والهلاك والمشقة من العذاب . (انظر : النهاية ، مادة : ويل) .
● [١٩٦] [الإتحاف : مي ١٣٢٣٥] .
(٧) في (ك) : «أخبرنا» .
۩ [ل : ٢٨/ ب] .
(٨) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «سهل» .
(٩) في (س) : «أشر» .

• [١٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ دَاوُدَ[(١)] بْنَ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ ، وَمَا عُبِدَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إِلَّا بِالْمَقَايِيسِ .

• [١٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ ابْنِ[(٢)] شَوْذَبٍ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف : ١٢] قَالَ : قَاسَ إِبْلِيسُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ .

• [١٩٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي أَخَافُ - أَوْ : أَخْشَى[(٣)] - أَنْ أَقِيسَ ؛ فَتَزِلَّ قَدَمِي .

• [٢٠٠] أخبرنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٤)] أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : وَاللَّهِ ، لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمَقَايِيسِ ؛ لَتُحَرِّمُنَّ الْحَلَالَ ، وَلَتُحِلُّنَّ الْحَرَامَ .

• [٢٠١] أخبرنا الْحَسَنُ[(٥)] بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ

• [١٩٧] [الإتحاف : مي ٢٥١٧٠] .

(١) ضبب عليه في (ك) .

• [١٩٨] [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٨] .

(٢) ليس في (ك) ، ونسبه في حاشيتها لنسخة ، والحديث كالمثبت أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ٢٠٠) ، من طريق المصنف ، به ، وابن شوذب هو : عبد اللَّه بن شوذب أبو عبد الرحمن البلخي . وينظر : «تهذيب الكمال» (١٥/ ٩٤) .

• [١٩٩] [الإتحاف : مي ٢٥٣١٨ ، مي ٢٥٣٢١] .

(٣) قوله : «أو أخشى» كأنه كان في (س) : «وأخشى» ثم أقحم قبله الألف ، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط» كالمثبت .

• [٢٠٠] [الإتحاف : مي ٢٤٤٨٠] .

(٤) في (ل) : «حدثنا» .

• [٢٠١] [الإتحاف : مي ٢٤٤٨١] .

(٥) تصحف في (ل) : «الحسين» . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٨٧) .

كَانَ[(١)] يَقُولُ : مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ : أَرَأَيْتَ ، أَرَأَيْتَ ؛ يَسْأَلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ ۩ ، وَكَانَ لَا يُقَايِسُ .

● [٢٠٢] أَخْبَرَنَا ۩ صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الزِّبْرِقَانِ قَالَ : نَهَانِي أَبُو وَائِلٍ أَنْ أُجَالِسَ أَصْحَابَ : أَرَأَيْتَ .

● [٢٠٣] أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَزَلَتْ[(٢)] عَامَّةُ الْقُرْآنِ : يَسْأَلُونَكَ ، يَسْأَلُونَكَ[(٣)] !

● [٢٠٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ - هُوَ : ابْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ مَيْمُونٍ[(٤)] أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي[(٥)] إِبْرَاهِيمُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، وَاللَّهِ لَقَدْ ۩ تَكَلَّمْتُ ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدًّا مَا تَكَلَّمْتُ ، فَإِنَّ[(٦)] زَمَانًا أَكُونُ فِيهِ فَقِيهَ أَهْلِ الْكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ[(٧)] .

---

(١) قوله : «قال كان» في حاشية (ل) : «الصواب : أنه كان» .

۩[س : ١٦/ ب] .

●[٢٠٢][الإتحاف : مي ٢٤٤٢١] .

۩[ك : ٣٢/ ب] .

●[٢٠٣][الإتحاف : مي ٢٤٤٨٢] .

(٢) في حاشية (ك) : «صوابه : لنزل» .

(٣) قوله : «يسألونك ، يسألونك» صحح عليه في (س) ، وفي الحاشية : «ويسألونك» .

●[٢٠٤][الإتحاف : مي ٢٣٧٧٨] .

(٤) بعده في (س) : «بن» ، والحديث كالمثبت أخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/ ٤٩٠) ، والآجري في «أخلاق العلماء» (١/ ١٠٤) كلاهما من طريق محمد بن طلحة ، به ، وميمون هو : ميمون التمار أبو حمزة القصاب الأعور . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٣٤٣) .

(٥) ليس في (س) .

۩[ل : ٢٩/ أ] .

(٦) في (ل) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «وإن» .

(٧) الضبط بضم السين من (ل) ، وضبطه في (س) بفتحها ، وكلاهما جائز .

●[٢٠٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِيَّايَ وَالْمُكَايَلَةَ، يَعْنِي: فِي الْكَلَامِ.

●[٢٠٦] أخبرنا حَجَّاجٌ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ شُرَيْحًا، وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ[٢]، مَا دِيَةُ[٣] الْأَصَابِعِ؟ قَالَ: عَشْرٌ عَشْرٌ، قَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَسَوَاءٌ هَاتَانِ؟! جَمَعَ بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ! فَقَالَ شُرَيْحٌ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَسَوَاءٌ أُذُنُكَ وَيَدُكَ؟! فَإِنَّ الْأُذُنَ يُوَارِيهَا الشَّعْرُ، وَالْكُمَّةُ[٤] وَالْعِمَامَةُ فِيهَا نِصْفُ الدِّيَةِ، وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَيْحَكَ[٥]! إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ؛ فَاتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالْأَثَرِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَقَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ: يَا هُذَلِيُّ، لَوْ أَنَّ أَحْنَفَكُمْ[٦] قُتِلَ وَهَذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ أَكَانَ دِيَتُهُمَا سَوَاءً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَيْنَ الْقِيَاسُ ۩؟

●[٢٠٧] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: يُفْتَحُ الْقُرْآنُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَقْرَأَهُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالرَّجُلُ،

●[٢٠٥][الإتحاف: مي ١٥٧٧٠].

●[٢٠٦][الإتحاف: مي ٢٤٤٠٢].

(١) في (ل): «حدثنا».

(٢) قوله: «يا أبا أمية» في حاشية (ك): «في الأصل: يا أبا ميّة».

(٣) **الدية**: المال الواجب في إتلاف نفوس الآدميين، والجمع ديات. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢١٢).

(٤) **الكمة**: القلنسوة (لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال) المدورة تغطي الرأس، والجمع كمام وأكمّة. (انظر: معجم الملابس) (ص٤٣٩).

(٥) **ويح**: كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب. (انظر: النهاية، مادة: ويح).

(٦) في حاشية (ل): «أحدكم»، وصحح عليه.

۩[ك: ٣٣/أ].

●[٢٠٧][الإتحاف: مي ١٦٦٣٨][التحفة: د ١١٣٦٩].



فَيَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَاللَّهِ لَأَقُومَنَّ بِهِ فِيهِمْ لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، فَيَقُومُ بِهِ فِيهِمْ فَلَا يُتَّبَعُ ، فَيَقُولُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقَدْ قُمْتُ بِهِ[١] فِيهِمْ ، فَلَمْ أُتَّبَعْ ، لَأَخْتَصِرَنَّ[٢] فِي بَيْتِي مَسْجِدًا لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، فَيَخْتَصِرُ[٣] فِي بَيْتِهِ مَسْجِدًا فَلَا يُتَّبَعُ ، فَيَقُولُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقُمْتُ بِهِ فِيهِمْ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقَدِ اخْتَصَرْتُ[٤] فِي بَيْتِي مَسْجِدًا ، فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَاللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ بِحَدِيثٍ لَا يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، وَلَمْ يَسْمَعُوهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، قَالَ مُعَاذٌ : فَإِيَّاكُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ ؛ فَإِنَّ مَا جَاءَ بِهِ ضَلَالَةٌ .

٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَخْذِ الرَّأْيِ

• [٢٠٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ - هُوَ[٥] : ابْنُ مِغْوَلٍ ، قَالَ : قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ : ۩ مَا حَدَّثُوكَ هَؤُلَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَخُذْ بِهِ ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْيِهِمْ ، فَأَلْقِهِ[٦] فِي الْحُشِّ[٧] .

• [٢٠٩] أَخبرني[٨] الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ يَقُولُ : قَدْ رَضِيتُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِي هَؤُلَاءِ أَنْ لَا يَسْأَلُونِي وَلَا أَسْأَلَهُمْ[٩] ، إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَرَأَيْتَ؟ أَرَأَيْتَ؟

---

(١) ليس في (س) .

(٢) في (س) : «لأحتظرن» ، وبه أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٣٢) من طريق المصنف .

(٣) في (س) : «فيحتظر» .

(٤) في (س) : «احتظرت» .

• [٢٠٨] [الإتحاف : مي ٢٤٤٨٤] .

(٥) رقم عليه في حاشية (س) «ط» .

۩ [ل : ٢٩/ ب] .

(٦) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «فاتركه» .

(٧) **الحش** : مكان قضاء الحاجة ، وأصله من الحش : البستان ؛ لأنهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين ، والجمع : حشوش . (انظر : النهاية ، مادة : حشش) .

• [٢٠٩] [الإتحاف : مي ٢٤٦٦١] .

(٨) قبله في (ل) : «قال» .

(٩) قوله : «أن لا يسألوني ولا أسألهم» في حاشية (ل) : «أن لا يسألونا فلا أسألهم» ، ونسبه لنسخة ، =

٥[٢١٠] أخبرنا عفَّانُ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ۩ قَالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خَطًّا ، ثُمَّ قَالَ : «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «هَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ» ، ثُمَّ تَلَا : «﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام : ١٥٣]» ۩ .

●[٢١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام : ١٥٣] ، قَالَ : الْبِدَعُ وَالشُّبُهَاتُ .

٥[٢١٢] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[٢] ، فَإِذَا خَرَجَ مَشَيْنَا مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ﵁ ، فَقَالَ : أَخَرَجَ إِلَيْكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا : بَعْدُ لَا ، فَجَلَسَ[٣] مَعَنَا حَتَّى خَرَجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ آنِفًا[٤] أَمْرًا أَنْكَرْتُهُ وَلَمْ أَرَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - إِلَّا خَيْرًا! قَالَ : فَمَا هُوَ؟ قَالَ :

= والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٨٧) من طريق أبي الوقت بإسناده إلى المصنف به كالمثبت .

٥[٢١٠][الإتحاف : مي حب كم حم ١٢٦٥٧][التحفة : س ٩٢٨١ ، س ٩٢١٥] .

(١) في «الإتحاف» : «عبدان» ، والحديث أخرجه أبو شامة في «الباعث على إنكار البدع والحوادث» (ص١٢) من طريق المصنف كالمثبت .

۩[س : ١٧/ أ] . ۩[ك : ٣٣/ ب] .

●[٢١١][الإتحاف : مي ٢٥٠٧٠] .

٥[٢١٢][الإتحاف : مي ١٣٠٢٦] .

(٢) **الغداة** : الفجر . (انظر : المرقاة) (١٠/ ٧٧) .

(٣) قوله : «أخرج إليكم أبو عبد الرحمن؟ قلنا بعدُ : لا ، فجلس» وقع في حاشية (ل) منسوبا لنسخة : «أخرج إليكم أبو عبد الرحمن بعد؟ قلنا : لا ، فجلس» .

(٤) **الآنِف** : الماضي القريب ، يقال : فعله آنفا قريبا ، أو أول هذه الساعة ، أو أول وقت كنا فيه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أنف) .

إِنْ عِشْتَ فَسَتَرَاهُ ، فَقَالَ[(١)] : رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَوْمًا حِلَقًا جُلُوسًا يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فِي كُلِّ حَلْقَةٍ رَجُلٌ ، وَفِي أَيْدِيهِمْ حَصَاةٌ[(٢)] ، فَيَقُولُ : كَبِّرُوا مِائَةً ، فَيُكَبِّرُونَ مِائَةً ، فَيَقُولُ : هَلِّلُوا[(٣)] مِائَةً ، فَيُهَلِّلُونَ مِائَةً ، وَيَقُولُ : سَبِّحُوا مِائَةً ، فَيُسَبِّحُونَ مِائَةً ، قَالَ : فَمَاذَا قُلْتَ لَهُمْ؟ قَالَ : مَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئًا انْتِظَارَ رَأْيِكَ - وَ[(٤)] انْتِظَارَ أَمْرِكَ ۩ - قَالَ : أَفَلَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا سَيِّئَاتِهِمْ ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لَا يُضَيَّعَ[(٥)] مِنْ حَسَنَاتِهِمْ؟ ثُمَّ مَضَىٰ وَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ حَلْقَةً مِنْ تِلْكَ الْحِلَقِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَصَىً نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ ، وَالتَّهْلِيلَ ، وَالتَّسْبِيحَ ، قَالَ : فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ ، فَأَنَا ضَامِنٌ[(٦)] أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ[(٧)] ، وَيْحَكُمْ[(٨)] ۩ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! مَا أَسْرَعَ هَلَكَتَكُمْ! هَؤُلَاءِ صَحَابَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ مُتَوَافِرُونَ[(٩)] ، وَهَذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تُبْلَ[(١٠)] ، وَآنِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ ، وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ[(١١)] ، إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ مِلَّةٍ هِيَ أَهْدَىٰ مِنْ

---

(١) في (ل) : «قال» .

(٢) ضبب على آخره في (ك) ، وضبط الصاد المهملة بالفتح منونا .

(٣) **التهليل** : قول : لا إله إلا اللَّه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هلل) .

(٤) في (س) : «أو» .

۩[ل : ٣٠/ أ] .

(٥) الضبط بتشديد الياء الثانية من (ل) ، وضبطه في (س) بفتح أوله وسكون ثالثه .

(٦) **الضمان** : أراد بالضمان هاهنا : الحفظ والرعاية ، لا ضمان الغرامة ؛ لأنه يحفظ على القوم صلاتهم ، وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهدته ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم . (انظر : النهاية ، مادة : ضمن) .

(٧) قوله : «أن لا يضيع من حسناتكم شيء» وقع في (ك) : «أن لا يضيع شيئا من حسناتكم» ، وفيها أيضا كالمثبت منسوبا لنسخة .

(٨) **ويح** : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

۩[ك : ٣٤/ أ] .

(٩) **متوافرون** : كثيرون . (انظر : اللسان ، مادة : وفر) .

(١٠) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «تبلى» ، وصحح عليه .

(١١) قوله : «في يده» وقع في (س) : «بيده» .

مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَوْ مُفْتَتِحِي[(١)] بَابِ ضَلَالَةٍ ، قَالُوا : وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ! قَالَ : وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[(٢)] ، وَايْمُ اللَّهِ[(٣)] مَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ ، ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ : رَأَيْنَا عَامَّةَ أُولَئِكَ الْحِلَقِ يُطَاعِنُونَا[(٤)] يَوْمَ النَّهْرَوَانِ[(٥)] مَعَ الْخَوَارِجِ[(٦)] .

● [٢١٣] أَخْبَرَنَا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه : اتَّبِعُوا ، وَلَا تَبْتَدِعُوا ؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ .

○ [٢١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهما قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا[(٧)] ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**» .

---

(١) كذا في النسخ الخطية ، والجادة : «مفتتحو» .

(٢) **التراقي** : جمع تَرْقُوَة ، وهي : العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق) ، وهما تَرقوتان من الجانبين . (انظر : النهاية ، مادة : ترق) .

(٣) **وايم الله** : من ألفاظ القسم ، كقولك : لَعمر الله وعهد الله ، وهمزتها وصل ، وقد تقطع ، وقيل : إنها جمع يمين ، وقيل : هي اسم موضوع للقسم . (انظر : النهاية ، مادة : أيم) .

(٤) **الطعن** : القتل بالرماح . (انظر : النهاية ، مادة : طعن) .

(٥) **النهروان** : كورة واسعة بين بغداد وواسط ، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٣٢٤) .

(٦) **الخوارج** : فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خرج) .

● [٢١٣] [الإتحاف : مي ١٢٧٥٦] .

○ [٢١٤] [الإتحاف : مي ٣١٥٦] [التحفة : م س ق ٢٥٩٩] .

(٧) **محدثات الأمور** : جمع محدثة ، وهي : ما لم يكن معروفًا في كتاب ولا سنة ولا إجماع . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .



● [٢١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ۩، عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ بَلَّازِ[1] بْنِ عِصْمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[2] بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَقُولُ - وَكَانَ إِذَا كَانَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لِلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، قَامَ فَقَالَ: إِنَّ أَصْدَقَ الْقَوْلِ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل، وَإِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّ شَرَّ الرَّوَايَا[3] رَوَايَا الْكَذِبِ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ ۩ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ.

● [٢١٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أَخَذَ ۩ رَجُلٌ بِبِدْعَةٍ فَرَاجَعَ سُنَّةً.

○ [٢١٧] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ**».

● [٢١٥] [الإتحاف: مي ١٢٥٠١] [التحفة: خ ٩٣٢٠، م ٩٣٢٧، خ ٩٥٥١].

۩ [س: ١٧/ ب].

(١) في (ك): «بلاذ» بالذال المعجمة، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة: «بلّان بالنون»، وفيها أيضا منسوبا لنسخة، حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «بكار»، وكتب في حاشية (ل): «وبلاز، بالزاي المعجمة». ووقع في «الإتحاف»: «بلاد» بالدال المهملة. قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٣٩): «ضبطه ابن نقطة بالزاي عوض الدال، وكذا هو في «الدلائل» لثابت السرقسطي، وذكره ابن سعد في «الطبقات الكبير»، وذكره ابن حبان في «الثقات» في موضعين سماه في أحدهما بلادا وفي الآخر بلالا والثاني تصحيف». اهـ. وينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٨)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣/ ٣٨).

(٢) من (ل).

(٣) **الروايا**: جمع: رَوِيَّة، وهي: ما يُرَوِّي الإنسان في نفسه من القول والفعل، وقيل: هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية، وقيل: جمع راوية، أي: الذين يروون الكذب، أي: تكثر رواياتهم فيه. (انظر: النهاية، مادة: روى).

۩ [ل: ٣٠/ ب].

● [٢١٦] [الإتحاف: مي ٢٥١٣٨]. ۩ [ك: ٣٤/ ب].

○ [٢١٧] [الإتحاف: مي عه ٢٤٩٣] [التحفة: م د ت ق ٢١٠٠، م ت ق ٢١٠٢، ت ٢١٠٨، ت ٢١٠٩]، وسيأتي برقم: (٢٧٨٢).

• [٢١٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ حَيَّةَ بِنْتِ أَبِي حَيَّةَ[٢] قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ بِالظَّهِيرَةِ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فِي بُغَاءٍ[٣] لَنَا ، فَانْطَلَقَ صَاحِبِي يَبْغِي ، وَدَخَلْتُ أَنَا أَسْتَظِلُّ بِالظِّلِّ ، وَأَشْرَبُ مِنَ الشَّرَابِ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ لُبَيْنَةٍ[٤] حَامِضَةٍ ، رُبَّمَا[٥] قَالَ : قُمْتُ إِلَىٰ ضَيْحَةٍ[٦] حَامِضَةٍ ، فَسَقَيْتُهُ مِنْهَا ، فَشَرِبَ ، وَشَرِبَ ، قَالَتْ : وَتَوَسَّمْتُهُ[٧] فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : أَنْتَ أَبُو بَكْرٍ[٨] صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ؟ قَالَ : نَعَمْ[٩] ، قَالَتْ : فَذَكَرْتُ غَزْوَنَا خَثْعَمًا[١٠] ، وَغَزْوَةَ بَعْضِنَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْأُلْفَةِ ، وَأَطْنَابِ[١١]

• [٢١٨] [الإتحاف : مي كم ٩٢٦٠] [التحفة : خ ٦٦١٦] .

(١) أشار في (ك) أنه ليس في نسخة .

(٢) قوله : «حية بنت أبي حية» وقع في (ك) : «حبة بنت أبي حبة» بالباء بواحدة ، وهو خطأ ، فبالمثناة التحتية ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٥٨٥) ، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ص : ٣٦٨) وخرج كل منهما الحديث من وجه آخر عن ابن عون ، بنحوه ، وقال الخطيب البغدادي : «أما حبة بالباء المعجمة بواحدة فهو حبة بن أبي حبة الكوفي ؛ حدث عن عاصم بن ضمرة صاحب علي بن أبي طالب» .

(٣) **البغاء** : الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

(٤) **اللبينة** : تصغير اللبنة : الطائفة القليلة من اللبن . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

(٥) كذا في النسخ الخطية ، ولعل الأنسب : «وربما» .

(٦) **الضيحة** : الشربة من الضياح أو الضيح ، وهو اللبن الخاثر (الغليظ) يصبّ فيه الماء ثم يخلط . (انظر : النهاية ، مادة : ضيح) .

(٧) **المتوسم** : المتفرس ، يقال : توسمت فيه الخير إذا تفرسته فيه ، ورأيت فيه وسمه ؛ أي : أثره وعلامته . (انظر : الفائق) (٤/ ٥٩) .

(٨) قوله : «قلت : أنت أبو بكر» رقم عليه في حاشية (س) «ط» ، وصحح عليه .

(٩) قوله : «قال : أنا أبو بكر ، قلت : أنت أبو بكر صاحب رسول الله ﷺ الذي سمعتُ به؟ قال : نعم» وقع في (س) : «قال : أنا أبو بكر ، صاحب رسول الله ﷺ الذي سمعتِ به ، قلت : أنت أبو بكر؟ قال : نعم» .

(١٠) في (س) : «خثعم» غير منصرف ، والصرف ومنعه كلاهما جائز .

(١١) **الأطناب** : جمع الطُّنُب ، وهو : حبل طويل يُشدّ به سرادق البيت ، أو الوتد ، فاستعاره للطرف والناحية . (انظر : النهاية ، مادة : طنب) .

الْفَسَاطِيطِ(١)، وَشَبَّكَ ابْنُ عَوْنٍ أَصَابِعَهُ، وَوَصَفَهُ لَنَا مُعَاذٌ، وَشَبَّكَ أَحْمَدُ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، حَتَّىٰ مَتَىٰ تَرَىٰ(٢) أَمْرَ النَّاسِ هَذَا؟ قَالَ: مَا اسْتَقَامَتِ الْأَئِمَّةُ، قُلْتُ: مَا الْأَئِمَّةُ؟ قَالَ: أَمَا رَأَيْتِ(٣) السَّيِّدَ يَكُونُ فِي الْحِوَاءِ(٤) فَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُطِيعُونَهُ؟ فَمَا اسْتَقَامَ أُولَئِكَ.

○ [٢١٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَخٍ لِعَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْأَئِمَّةُ الْمُضِلِّينَ**(٥) ۩».

● [٢٢٠] *أخبرنا* أَبُو النُّعْمَانِ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بَيَانٍ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ(٦) يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، قَالَ: فَرَآهَا لَا تَتَكَلَّمُ، فَقَالَ: مَا لَهَا لَا تَكَلَّمُ(٧)؟! قَالُوا: نَوَتْ حَجَّةً

---

(١) **الفساطيط**: جمع الفسطاط، وهو: بيت يتخذ من الشعر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فسط).

(٢) رقم عليه في حاشية (س) «ط»، وصحح عليه.

(٣) الضبط بكسر آخره من (س)، وضبطه في (ل) بالفتح.

(٤) **الحواء**: بيوت مجتمعة من الناس على ماء، والجمع: أحوية. (انظر: النهاية، مادة: حوا).

○ [٢١٩] [الإتحاف: مي حم أبو يعلى ١٦١٨٥].

(٥) صحح عليه في (ل)، وضبب عليه في (س) ونسبه في حاشيتها لنسخة، وكتب بجواره مصححا عليه: «المضلون»، والمثبت له وجه في العربية.

۩ [ك: ٣٥/أ].

● [٢٢٠] [الإتحاف: مي كم ٩٢٦٠] [التحفة: خ ٦٦١٦].

۩ [ل: ٣١/أ].

(٦) **الحمس**: جمع الأحمس، وهم: قريش، ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس، سموا حمسا؛ لأنهم تحمسوا في دينهم، أي: تشددوا، وكانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة، ويقولون: نحن أهل اللَّه فلا نخرج من الحرم. (انظر: النهاية، مادة: حمس).

(٧) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «تتكلم».

مُصْمِتَةً[1] ، قَالَ[2] لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَتَكَلَّمَتْ ، فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ ، قَالَ : أَنَا امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَتْ : أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ؟ قَالَ : مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَتْ : فَمِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ : إِنَّكِ لَسَئُولٌ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَتْ : مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ : بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ ، قَالَتْ : وَمَا الْأَئِمَّةُ؟ قَالَ : أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ ۩ رَئِيسًا[3] وَأَشْرَافٌ ، يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَهُمْ مِثْلُ أُولَئِكَ عَلَى النَّاسِ .

• [٢٢١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا : عَائِذَةُ[4] قَالَتْ : رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يُوصِي[5] الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ ، وَيَقُولُ : مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُنَّ[6] مِنِ امْرَأَةٍ ، أَوْ رَجُلٍ ، فَالسَّمْتَ الْأَوَّلَ ، فَإِنَّا[7] عَلَى الْفِطْرَةِ .

• [٢٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ هُوَ ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ[8] ، قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ : هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟

---

(١) قوله : «قالوا : نوت حجة مصمتة» وقع في (ل) : «قالوا : حجةٌ مصمتةٌ» ، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة .

(٢) في (ك) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «فقال» .

۩[س : ١٨/أ] .

(٣) في (س) ، حاشية (ك) منسوبا فيها لنسخة : «رؤساء» ، وكتبه في (ل) فوق المثبت ، وفي حاشيتها : «صوابه : رئيس» ، والحديث أخرجه البخاري (٣٨٢٥) عن أبي النعمان - شيخ المصنف هنا - بلفظ : «رءوس» .

• [٢٢١] [الإتحاف : مي ١٣٤١١] .

(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «عائدة» بالدال المهملة ، وكذا وقع في «الإتحاف» .

(٥) في (س) : «يوطئ» .

(٦) كأنه كان في (ك) : «منكن» ثم عدله إلى «منكم» .

(٧) في (س) : «فإنكم» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت .

• [٢٢٢] [الإتحاف : مي ١٥٢٧٦] .

(٨) ضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها : «في الأصل : حبير» .

قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : يَهْدِمُهُ(١) زَلَّةُ الْعَالِمِ ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ .

• [٢٢٣] أَخْبَرَنَا هَارُونُ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ ، فَإِنَّهُمْ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ .

• [٢٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : سُنَّتُكُمْ وَالَّذِي لَا ۩ إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَيْنَهُمَا : بَيْنَ الْغَالِي(٢) وَالْجَافِي(٣) ، فَاصْبِرُوا عَلَيْهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ؛ فَإِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ كَانُوا أَقَلَّ النَّاسِ فِيمَا مَضَىٰ ، وَهُمْ أَقَلُّ النَّاسِ فِيمَا بَقِيَ ، الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَ أَهْلِ الْإِتْرَافِ(٤) فِي إِتْرَافِهِمْ ، وَلَا مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ فِي بِدَعِهِمْ ، وَصَبَرُوا عَلَىٰ سُنَّتِهِمْ حَتَّىٰ ۩ لَقُوا رَبَّهُمْ ، فَكَذَاكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكُونُوا .

• [٢٢٥] أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، وَمَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الْقَصْدُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الِاجْتِهَادِ فِي بِدْعَةٍ .

٨- بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِالْعُلَمَاءِ

• [٢٢٦] أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) في (س) : «تهدمه» .

• [٢٢٣] [الإتحاف : مي ٢٥٢٠٢] .

• [٢٢٤] [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٦] . ۩ [ك : ٣٥/ ب] .

(٢) **الغالي** : من الغلو وهو : التشدد ومجاوزة الحد في كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : غلا) .

(٣) **الجافي** : التارك للشيء . (انظر : جامع الأصول) (٦/ ٥٧٢) .

(٤) **أهل الإتراف** : أهل التنعم والتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها . (انظر : النهاية ، مادة : ترف) .

۩ [ل : ٣١/ ب] .

• [٢٢٥] [الإتحاف : مي كم ١٢٨٨٢] .

• [٢٢٦] [الإتحاف : مي ٢٣٧٧٩] .

قَالَ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا لَوْ لَمْ يُجَاوِزْ أَحَدُهُمْ ظُفُرًا ، لَمَا جَاوَزْتُهُ ، كَفَىٰ[(١)] إِزْرَاءً[(٢)] عَلَىٰ قَوْمٍ[(٣)] تُخَالَفُ أَفْعَالُهُمْ[(٤)] .

• [٢٢٧] أخبرنا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ : ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء : ٥٩] ، قَالَ : أُولُو الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ ، وَطَاعَةُ الرَّسُولِ : اتِّبَاعُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .

• [٢٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ عَنْ شَيْءٍ[(٥)] ، وَكَانَتْ عِنْدِي مَسْأَلَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَقُلْتُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، انْظُرْ فِيهَا ، فَقَالَ[(٦)] : إِذَا وَضَحَ لِيَ الطَّرِيقُ ، وَوَجَدْتُ الْأَثَرَ ، لَمْ أَحْبِسْ .

o [٢٢٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ جَابِرٍ[(٧)] مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، قَالَ : قَالَ لِي[(٨)] ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، تَعَلَّمُوا

---

(١) كتب أمامه في حاشية (س) : «كفًا» ولم يرقم عليه .

(٢) **الإزراء** : الاحتقار والانتقاص والعيب . (انظر : النهاية ، مادة : زرا) .

(٣) بعده في (ل) بين السطور وبخط مغاير : «أن» ، وكذا عزاه الحافظ إلى المصنف في «الإتحاف» .

(٤) الضبط بضم اللام من (ل) ، وضبطه في (س) بفتحها .

• [٢٢٧] [الإتحاف : مي ٢٤٧٧٧] .

• [٢٢٨] [الإتحاف : مي ٢٤٦٠٧] .

(٥) في (ل) ، (ك) فوق المثبت وضبب عليه : «مسألة» ، وفي حاشية (ل) كالمثبت مصححا عليه .

(٦) في (ل) : «قال» .

o [٢٢٩] [الإتحاف : مي قط كم ١٢٦١٨] [التحفة : ت س ٩٢٣٥] .

(٧) ضبب عليه في (س) ، وفي (ك) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «يخامر» ، وفي حاشية (ك) : «في الأصل : جابر» . وينظر : «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٥) ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٧٨) .

(٨) من (ك) .

الْقُرْآنَ(١) وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، فَإِنِّي امْرُؤٌ ۩ مَقْبُوضٌ، وَالْعِلْمُ سَيَنْتَقِصُ(٢) وَتَظْهَرُ(٣) الْفِتَنُ حَتَّىٰ يَخْتَلِفَ اثْنَانِ فِي فَرِيضَةٍ لَا يَجِدَانِ أَحَدًا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا».

ە[٢٣٠] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ مِخْرَاقٍ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعَاذَ بْنَ ۩ جَبَلٍ، وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «تَسَانَدَا وَتَطَاوَعَا، وَبَشِّرَا(٤) وَلَا تُنَفِّرَا»، قَالَ: فَقَدِمَا الْيَمَنَ، فَخَطَبَ النَّاسَ مُعَاذٌ فَحَضَّهُمْ(٥) عَلَى الْإِسْلَامِ، وَأَمَرَهُمْ بِالتَّفَقُّهِ وَالْقُرْآنِ، وَقَالَ: إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَاسْأَلُونِي أُخْبِرْكُمْ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمَكَثُوا مَا شَاءَ ۩ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثُوا، فَقَالُوا لِمُعَاذٍ: قَدْ كُنْتَ أَمَرْتَنَا إِذَا نَحْنُ تَفَقَّهْنَا وَقَرَأْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ فَتُخْبِرَنَا بِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ لَهُمْ مُعَاذٌ: إِذَا ذُكِرَ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا ذُكِرَ بِشَرٍّ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

ە[٢٣١] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ نَبِيُّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا

---

(١) في (ل): «الفرائض».

۩[ك: ٣٦/ أ].

(٢) في (ل): «سيقبض». (٣) في (ل): «ويظهر» بالمثناة التحتية.

ە[٢٣٠][الإتحاف: مي ٩٤٥٨].

۩[س: ١٨/ ب].

(٤) في (س)، حاشية (ك) منسوبا فيها لنسخة: «ويسرا».

(٥) **الحض**: الحث. (انظر: مختار الصحاح، مادة: حضض).

۩[ل: ٣٢/ أ].

ە[٢٣١][الإتحاف: مي عه حب حم ١٩٧٢٩][التحفة: خ م س ١٤٣٠٧، خ س ١٢٩٨٧، م ١٣٣٦١، م ١٤٨٢٤].

نَسْأَلُكَ ، قَالَ : «**فَعَنْ مَعَادِنِ**[(١)] **الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ خِيَارُهُمْ**[(٢)] **فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ**[(٢)] **فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا**[(٣)]»[(٤)] .

٥ [٢٣٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ﵁ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ** ۩»[(٥)] .

٥ [٢٣٣] *أخبرنا* سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٦)] بْنِ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**» .

٥ [٢٣٤] *أخبرنا* يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنِ

---

(١) **المعادن** : جمع المعدن ، وهو الأصل الذي ينسب إليه الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عدن) .

(٢) فوقه في (س) : «خياركم» ونسبه في حاشية (ك) لنسخة .

(٣) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بكسر القاف ، وكلاهما جائز ، وينظر : «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ١٦٢) .

(٤) كتب في حاشية (ك) بخط مغاير : «سقط من هنا من نسخة الزكي المنذري نحو خمسة أحاديث» .

٥ [٢٣٢] [الإتحاف : مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١] [التحفة : خ م ١١٤٠٩ ، م ١١٤٤٩ ، ق ١١٤٥٣] ، وسيأتي برقم : (٢٣٤) .

۩ [ك : ٣٦/ ب] .

(٥) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» (١٦٨٥١) عزوه إلى المصنف من هذا الطريق ، وعزاه إليه من الطريق الآتي .

٥ [٢٣٣] [الإتحاف : مي حم ٧٧٠٣] [التحفة : ت ٥٦٦٧] ، وسيأتي برقم : (٢٧٣٦) .

(٦) قوله : «عن إسماعيل بن جعفر عن عبد اللَّه» في حاشية (ك) : «في الأصل : بن جعفر عن عبد اللَّه» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» .

٥ [٢٣٤] [الإتحاف : مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١] [التحفة : خ م ١١٤٠٩ ، م ١١٤٤٩ ، ق ١١٤٥٣] ، وتقدم برقم : (٢٣٢) .

ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ﵁ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

○ [٢٣٥] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) إِسْمَاعِيلُ ، هُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ ، أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا بِمَكَانِي هَذَا ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ ۩ مَقَالَتِي الْيَوْمَ فَوَعَاهَا(٢) ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ(٣) وَلَا فِقْهَ لَهُ ، وَلَرُبَّ(٤) حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ ، فِي هَذَا الشَّهْرِ ، فِي هَذَا الْبَلَدِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ لَا تَغِلُّ(٥) عَلَىٰ ثَلَاثٍ : إِخْلَاصِ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةِ أُولِي الْأَمْرِ ، وَعَلَىٰ لُزُومِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» .

○ [٢٣٦] حَدَّثَنَا(٦) أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ(٧) مِنْ مِنًىٰ ، فَقَالَ : «نَضَرَ(٨) اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَىٰ مَنْ

○ [٢٣٥] [الإتحاف : مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة : ق ٣١٩٨] ، وسيأتي برقم : (٢٣٦) .

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «حدثنا» .

۩ [ل : ٣٢/ ب] .

(٢) **الوعي** : الحفظ والفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

(٣) **الفقه** : الفهم ، وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة . (انظر : النهاية ، مادة : فقه) .

(٤) في (س) : «ورب» .

(٥) **تغل** : تقيد وتربط . (انظر : اللسان ، مادة : غلل) .

○ [٢٣٦] [الإتحاف : مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة : ق ٣١٩٨] ، وتقدم برقم : (٢٣٥) .

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «أخبرنا» .

(٧) **الخيف** : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، وخيف بني كنانة هو : خيف منًى ، ومسجده مسجد الخيف ، وهو أشهر الأخياف . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ١١٠) .

(٨) الضبط من (ل) ، وضبطه في (ك) بتشديد الضاد ، وكلاهما جائز ، قال الخطابي في «معالم السنن» (٤/ ١٨٧) : «يقال بتخفيف الضاد وتثقيلها ، وأجودهما التخفيف» . اهـ .

=

لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَطَاعَةُ ذَوِي الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ[1] » .

○ [٢٣٧] أَخْبَرَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِنِصْفِ النَّهَارِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا خَرَجَ هَذِهِ السَّاعَةَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، قَالَ[2] : نَعَمْ ، سَأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ ، فَأَدَّاهُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ[3] إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، لَا يَعْتَقِدُ قَلْبُ مُسْلِمٍ عَلَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ[4] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » ، قَالَ : قُلْتُ : مَا هُنَّ؟ قَالَ : « إِخْلَاصُ الْعَمَلِ[5] ، وَالنَّصِيحَةُ لِوُلَاةِ الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ ، جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ ، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ » ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ[6] عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ ، قَالَ : « هِيَ الظُّهْرُ » .

= **نضر** : نعّم ، من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه والبريق ، وإنما أراد حسن خلقه وقدره . (انظر : النهاية ، مادة : نضر) .

[س : ١٩/ أ] . [ك : ٣٧/ أ] .

(١) في (ل) : « ورائهم » وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة .

○ [٢٣٧] [الإتحاف : حم مي طح حب ٤٧٢٣] [التحفة : د ت س ٣٦٩٤ ، ق ٣٦٩٥ ، ق ٣٧٢٢] .

(٢) في (ل) : « فقال » . (٣) ليس في (س) .

(٤) **الخصال** : جمع : خصلة ، وهي : الشعبة والجزء من الشيء ، أو الحالة من حالاته . (انظر : النهاية ، مادة : خصل) .

(٥) بعده في (ل) بين الأسطر بخط مغاير : « للَّه » وصحح عليه .

(٦) في (ك) : « سألته » ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة ، وصحح عليه .

[ل : ٣٣/ أ] .

ه [٢٣٨] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَجْلَانِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ ، ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ[١] عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ ۩ مُسْلِمٍ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ[٢] يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» .

٩- بَابُ اتِّقَاءِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّثَبُّتِ فِيهِ

ه [٢٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

ه [٢٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

ه [٢٤١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو[٣] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ

ه [٢٣٨] [الإتحاف : مي ١٦١٧٨] .

(١) الضبط من (س) ، وضبطه في (ك) : بضم الغين وكسرها معا ، قال أبو منصور الهروي في «تهذيب اللغة» (باب الغين واللام) : «قوله : لا يغل ، روي بفتح الياء وكسر الغين من الغِل ، وهو الضغن والشحناء ، وروي بضم الياء وهو من الخيانة ، وأما بضم الغين ، فإنه الخيانة في المغنم خاصة» باختصار وتصرف .

۩ [ك : ٣٧/ ب] .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «دعوتهن» وكأنه ضبب عليه .

ه [٢٣٩] [الإتحاف : مي حم ٣٦٦٩] [التحفة : ق ٢٩٩٣] .

ه [٢٤٠] [الإتحاف : مي حم ٧٣٨٩] [التحفة : د ت س ٥٥٤٣] .

ه [٢٤١] [الإتحاف : مي حب كم حم ٤٦٢٠] [التحفة : خ د س ق ٣٦٢٣] .

(٣) كذا في النسخ الأربع ، «الإتحاف» بفتح العين ، ولعل الرواية عن المصنف هكذا ، ويؤيده أن محمد بن عبد اللَّه الأنصاري قد سماه بذلك فيما رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٢٨٠) من طريقه ومن طريق =

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ﵄ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ﵁ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ(١) : «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

ه[٢٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَارِبٍ ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٢) قَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

ه[٢٤٣] أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ۩ عَتَّابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ ﵁ يَقُولُ : لَوْلَا أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أُخْطِئَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَذَاكَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا(٣) ۩ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

ه[٢٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَعَنْ حَمَّادِ ۩ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَعَنِ التَّيْمِيِّ ، وَعَنْ عَتَّابٍ مَوْلَى ابْنِ هُرْمُزَ ، سَمِعُوا

= محمد بن بكر ، كلاهما عن ابن جريج ، وكذا وقع في بعض مصادر الحديث ؛ كـ «حديث السراج» (٢٢٥٥) ، «المصنف» لابن أبي شيبة (١٣٢٥٣) ، لكن المعروف في كتب التراجم : «عمر» بضم العين . وينظر : «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤١٣) .

(١) من هنا إلى آخر إسناد الحديث التالي ضرب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «هذا ليس في الأصل ، وهو في نسخة أخرى» ، وهو ثابت في باقي النسخ ، «الإتحاف» .

ه[٢٤٢][الإتحاف : مي ١٧٣٦٨] .

(٢) ينظر : التعليق السابق .

ه[٢٤٣][الإتحاف : مي حم ١٣٩٤] ، وسيأتي برقم : (٢٤٤) ، (٢٤٦) .

۩[س : ١٩/ ب] .

(٣) من (س) ، والمثبت موافق لما في «الموضوعات» لابن الجوزي (١٣٧) من طريق المصنف ، ومن بعض مصادر الحديث من طريق شعبة . وينظر : «مسند أحمد» (١٢٩٦١) .

۩[ل : ٣٣/ ب] .

ه[٢٤٤][الإتحاف : مي حم ١٣٢٧ ، مي حم ١٣٩٤] [التحفة : س ٨٩٠ ، م س ١٠٠٢ ، ت ق ١٥٢٥] ، وسيأتي برقم : (٢٤٦) وتقدم برقم : (٢٤٣) .

۩[ك : ٣٨/ أ] .

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[(١)] ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[(٢)].

○ [٢٤٥] أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْبَدِ ابْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ، فَلَا يَقُلْ إِلَّا حَقًّا وَإِلَّا صِدْقًا، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

○ [٢٤٦] أَخْبَرنَا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ[(٣)]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

---

(١) قوله: «أنس بن مالك» وقع في (ل): «أنسَ»، على لغة ربيعة في رسم المنصوب بدون ألف التنوين.

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» إلى المصنف في ترجمتي حماد والتيمي.

○ [٢٤٥] [الإتحاف: مي كم حم ٤٠٨٦] [التحفة: ق ١٢١٣٠].

○ [٢٤٦] [الإتحاف: مي ١٧١٣] [التحفة: س ٨٩٠، م س ١٠٠٢، ت ق ١٥٢٥]، وتقدم برقم: (٢٤٣)، (٢٤٤).

(٣) قوله: «محمد بن بشر» كذا وقع في النسخ الخطية، وغيرها، وصحح عليه في (ملا)، وكذا في «الموضوعات» لابن الجوزي (١٣٩) من طريق المصنف، وفي إحدى النسختين الخطيتين لـ «الإتحاف»، ووقع في الأخرى وفي المطبوعة: «بشير»، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤١١) من طريق محمد بن إبراهيم بن عدي، والخطيب في «موضح أوهام الجمع» (١/ ٣٨٣) من طريق إسحاق بن كعب، كلاهما عن أبي إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان، ووقع عندهما: «محمد بن سيرين»، وأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب» (١٢١) من طريق سريج بن يونس وعبد اللَّه بن عون، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤١١) من طريق عبد اللَّه بن عون، كلاهما عن إبراهيم بن سليمان أيضًا، ووقع عندهما: «عمر بن بشر». وقال ابن عدي: «وهذا رواه أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أنس. وعن أبي إسماعيل المؤدب لونان منها، عن عاصم عن عمر بن بشر، عن أنس، واللون الثاني، عن عاصم، عن ابن سيرين، عن أنس. وقد حدث به كذلك عن محمد بن سيرين، عن أنس: يوسف بن عدي، عن أبي إسماعيل المؤدب. وأظن أن من قال فيه: عن محمد بن سيرين، عن أنس، أراد به أن يقول: عن عمر بن بشر، عن أنس، فصحف عمر بن بشر فقال: محمد بن سيرين». اهـ. وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٠٤): «اختلف فيه على عاصم الأحول؛ فرواه أبو معاوية الضرير، وأبو الأحوص، عن عاصم، عن أنس. وخالفهما أبو إسماعيل المؤدب، فرواه عن عاصم، عن عمر بن بشر، عن أنس. وقال إسحاق بن كعب: عن أبي إسماعيل المؤدب، فرواه عن عاصم، عن ابن سيرين، عن أنس، ولا يصح ابن سيرين، وعمر بن بشر مجهول أيضًا». اهـ. وعليه، فالرواية عن المصنف هكذا: «محمد بن بشر»، ولعله تصحيف من «عمر بن بشر»، واللَّه أعلم.

١٠- بَابٌ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ

○[٢٤٧] *أخبرنا* جعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ قَبْضُ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا ، فَسُئِلُوا ، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»** .

○[٢٤٨] *أخبرنا* مُوسَى بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ(١) ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : **«خُذُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ»** ، قَالُوا : وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ؟! قَالَ : فَغَضِبَ - لَا يُغْضِبُهُ اللَّهُ(٢) - ثُمَّ قَالَ : **«ثَكِلَتْكُمْ(٣) أُمَّهَاتُكُمْ! أَوَلَمْ تَكُنِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَلَمْ يُغْنِيَا(٤) عَنْهُمْ شَيْئًا؟! إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ تَذْهَبَ حَمَلَتُهُ ، إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ تَذْهَبَ حَمَلَتُهُ»** .

●[٢٤٩] *حدثنا* ۩ أَبُو النُّعْمَانِ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ - هُوَ :

○[٢٤٧][الإتحاف : مي عه حب ط حم ١١٩٩٣][التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣ ، م ٨٨٩٤] .

○[٢٤٨][الإتحاف : مي حم ٦٤٤١][التحفة : ق ٤٩١٨] .

(١) قوله : «عوف بن مالك» كذا وقع في النسخ الخطية ، وغيرها ، و«الإتحاف» ، وفي الأصل الخطي لـ «مسند الروياني» من طريق معتمر كما ذكر محققه (١١٩٠) ، والظاهر أنه خطأ رواية ، والصواب كما في مصادر الحديث من طريق الحجاج ، ومصادر ترجمته : «الوليد بن أبي مالك» . وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (٨/ ٢٣٢) ، «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠) .

(٢) قوله : «لا يغضبه الله» كذا في النسخ الأربع ، وغيرها ، وصحح عليه في (س) ، وكذا في مصادر الحديث . وينظر : «مسند الروياني» من طريق معتمر .

(٣) **الثكل** : فقد الولد أو من يعز على الفاقد وليست حقيقته هنا مرادة ، بل هو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

(٤) في (ملا) : «تغنيا» بالتاء في أوله ، ومتعدد القراءة في (ك) ، (س) .

●[٢٤٩][الإتحاف : مي ٢٤٢٣٨] .

۩[ل : ٣٤/ أ] . ۩[ك : ٣٨/ ب] .

ابْنُ خَبَّابٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا عَلَامَةُ هَلَاكِ النَّاسِ؟ قَالَ: إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ.

● [٢٥٠] أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الْأَوَّلُ حَتَّى يَتَعَلَّمَ أَوْ يُعَلِّمَ الْآخِرَ، فَإِذَا(١) هَلَكَ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُعَلِّمَ أَوْ يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ، هَلَكَ النَّاسُ.

● [٢٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَهَابُ الْعِلْمِ؟ قُلْنَا: لَا ۩، قَالَ: ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ.

● [٢٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ ﷺ: أَتَدْرِي كَيْفَ يُنْقَصُ(٢) الْعِلْمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: كَمَا يُنْقَصُ(٣) الثَّوْبُ، وَكَمَا يَقْسُو(٤) الدِّرْهَمُ(٥)، قَالَ: لَا، وَإِنَّ ذَلِكَ لَمِنْهُ، قَبْضُ(٦) الْعِلْمِ: قَبْضُ الْعُلَمَاءِ.

● [٢٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: مَا لِي أَرَى عُلَمَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ وَجُهَّالَكُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ؟! تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، فَإِنَّ رَفْعَ الْعِلْمِ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ.

● [٢٥٠] [الإتحاف: مي ٥٩٢٦].

(١) في (ل): «فإن»، وكتب فوقه: «فإذا» دون علامة.

● [٢٥١] [الإتحاف: مي حم ٧٢٨٩].

۩ [س: ٢٠/أ].

● [٢٥٢] [الإتحاف: مي ٤٢٤٩].

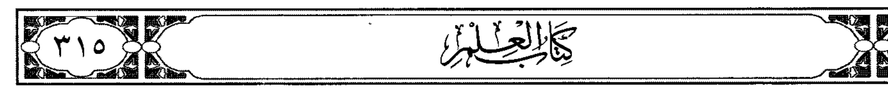
(٢) صحح عليه في (س)، وفي (ل): «ينقض».

(٣) في (ل): «ينقض».　　(٤) في (س): «يفشوا».

(٥) **قست الدراهم**: إذا زافت. (انظر: النهاية، مادة: قسا).

(٦) صحح عليه في (س).

● [٢٥٣] [الإتحاف: مي ١٦١٠٥].



● [٢٥٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ[1] : النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ .

● [٢٥٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : مُعَلِّمُ الْخَيْرِ ، وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ خَيْرٌ .

● [٢٥٦] أخبرنا قَبِيصَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ۩ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : اغْدُ[2] عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا[3] ، وَلَا تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ[4] .

● [٢٥٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[5] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ ، قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ ﷺ : لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الْأَوَّلُ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ ، فَإِذَا ۩ هَلَكَ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ ، هَلَكَ النَّاسُ .

● [٢٥٨] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا[6] ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَحْنَفِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ ﷺ : تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا[7] .

● [٢٥٤] [الإتحاف : مي حب ١٦١١١] .
(١) صحح على آخره في (س) .

● [٢٥٥] [الإتحاف : مي ١٦١٠٦] .
۩ [ك : ٣٩/أ]

(٢) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٣) في (س) : «مستعما» ، وهو خطأ .

(٤) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

● [٢٥٧] [الإتحاف : مي ٥٩٢٦] .

(٥) قوله : «خالد عن عطاء بن السائب» وقع في (ك) : «خالد بن السائب» ، وضبب عليه ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبًا لنسخة ، ومصححًا عليه .

۩ [ل : ٣٤/ب]

● [٢٥٨] [الإتحاف : مي ١٥١٢٧] .
(٦) في (ل) : «أخبرنا» .

(٧) **تسودوا** : تصيروا سادة منظورا إليكم . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .

●[٢٥٩] *أَخبرنا* يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ رُسْتُمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ﵁ قَالَ : تَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبِنَاءِ فِي زَمَنِ عُمَرَ ﵁ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا مَعْشَرَ الْعُرَيْبِ ، الْأَرْضَ الْأَرْضَ ؛ إِنَّهُ لَا إِسْلَامَ إِلَّا بِجَمَاعَةٍ ، وَلَا جَمَاعَةَ إِلَّا بِإِمَارَةٍ ، وَلَا إِمَارَةَ إِلَّا بِطَاعَةٍ ، فَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَى الْفِقْهِ كَانَ حَيَاةً لَهُ وَلَهُمْ ، وَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَىٰ غَيْرِ فِقْهٍ كَانَ[1] هَلَاكًا لَهُ وَلَهُمْ .

١١- بَابُ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ وَحُسْنِ النِّيَّةِ فِيهِ

○[٢٦٠] *أَخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[2] بْنِ صُهَيْبٍ ، أَنَّ الْمُهَاصِرَ[3] بْنَ حَبِيبٍ ﵁ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ ، وَلَكِنِّي أَتَقَبَّلُ هَمَّهُ وَهَوَاهُ ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ فِي طَاعَتِي ، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْدًا لِي وَوَقَارًا[4] ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ»** .

○[٢٦١] *أَخبرنا* مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ[5] سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ : **«أَبُثُّ الْعِلْمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّىٰ يَعْلَمَهُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ[6] ۩ ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ۩ ، فَإِذَا[7] فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِمْ ، أَخَذْتُهُمْ بِحَقِّي عَلَيْهِمْ»** .

●[٢٥٩][الإتحاف : مي ١٥٢٠٩] .
(١) في (س) : «كانت» ، وصحح عليه .

○[٢٦٠][الإتحاف : مي ٢٥٣٦٨] .

(٢) بعده في (ل) «بن المهاجر» وضبب عليه ، والمثبت بدونه من باقي النسخ ، «الإتحاف» ، «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (١/ ٢٦٩) ، ولم نقف على ترجمة له .

(٣) في (ك) : «المهاجر» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٦٦) ، «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٣٩) .

(٤) **الوقار** : الحلم والرزانة . (انظر : النهاية ، مادة : وقر) .

○[٢٦١][الإتحاف : مي ٢٣٩٤٧] .
(٥) في (ل) : «عن» ، وهو خطأ .

(٦) قوله : «والحر والعبد» صحح على آخره في (س) ، ووقع في (ل) ، وحاشية (ك) منسوبًا لأصله : «والعبد والحر» .

۩[س : ٢٠/ ب]
۩[ك : ٣٩/ ب]

(٧) في (س) : «وإذا» .

● [٢٦٢] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ[١] بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَنْ طَلَبَ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْعِلْمِ ، فَأَرَادَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، يُدْرِكْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا ، فَذَاكَ وَاللَّهِ حَظُّهُ مِنْهُ .

● [٢٦٣] أخبرنا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِثَلَاثٍ : لِتُمَارُوا[٢] بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَتُجَادِلُوا ۩ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَلِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ ، وَابْتَغُوا بِقَوْلِكُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يَدُومُ وَيَبْقَى ، وَيَنْفَدُ مَا سِوَاهُ .

● [٢٦٤] وبهذا الْإِسْنَادِ ، قَالَ : كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ ، مَصَابِيحَ الْهُدَى ، أَحْلَاسَ[٣] الْبُيُوتِ ، سُرُجَ[٤] اللَّيْلِ ، جُدُدَ[٥] الْقُلُوبِ ، خُلْقَانَ[٦] الثِّيَابِ ، تُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، وَتَخْفَوْنَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ .

○ [٢٦٥] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٧] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الدُّنْيَا ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرْفَ[٨] الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** .

● [٢٦٢] [الإتحاف : مي ٢٣٩٥٥] .

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «محمد» .

● [٢٦٣] [الإتحاف : مي ١٢٤٤٩] .

(٢) **المراء والتماري والمماراة والامتراء** : الجدال والمجادلة على مذهب الشك والريبة ، أو : المناظرة لإظهار الحق ليتبع ، دون الغلبة والتعجيز . (انظر : النهاية ، مادة : مرا) .

۩ [ل : ٣٥/ أ]

● [٢٦٤] [الإتحاف : مي ١٢٤٥٠] .

(٣) **الأحلاس** : جمع حلس ، وهو : كساء رقيق يكون تحت البردعة . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ١٥٤) .

(٤) **السرج** : جمع سراج ، وهو : المصباح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سرج) .

(٥) **الجدد** : جمع الجديد . (انظر : العيني على أبي داود) (٦/ ٣١) .

(٦) **الخلقان** : جمع خَلَق ، وهو : البالي من الثياب والجلد وغيرها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خلق) .

○ [٢٦٥] [الإتحاف : مي ٢٤٦١١] .

(٧) ضبب بعده في (س) .

(٨) **العرف** : الريح . (انظر : النهاية ، مادة : عرف) .

• [٢٦٦] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ: أَفْتِنِي أَيُّهَا الْعَالِمُ، فَقَالَ: الْعَالِمُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ عَجَّلَ.

• [٢٦٧] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْيَدٍ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ، تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا زَمَانٌ لَا يَعْرِفُ[١] فِيهِ تِسْعَةُ عُشَرَائِهِمُ الْمَعْرُوفَ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا كُلُّ نُوَمَةٍ[٢]، فَأُولَئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَىٰ وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ، لَيْسُوا ۩ بِالْمَسَايِيحِ[٣]، وَلَا الْمَذَايِيعِ[٤] الْبُذُرِ.

قال أبو محمد: نُوَمَةٌ: غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ، الْمَذَايِيعُ[٥] الْبُذُرُ: كَثِيرُ[٦] الْكَلَامِ.

• [٢٦٨] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ[٧] بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ﷺ: اعْلَمُوا مَا شِئْتُمْ بَعْدَ أَنْ[٨] تَعْمَلُوا[٩]، فَلَنْ يَأْجُرَكُمُ اللَّهُ عَجَّلَ بِالْعِلْمِ حَتَّىٰ تَعْمَلُوا.

• [٢٦٦] [الإتحاف: مي ٢٤٤٨٥].

• [٢٦٧] [الإتحاف: مي ١٤٨٩٨].

(١) في (ل): «تعرف».

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه: «لومة».

۩ [ك: ٤٠/أ]

(٣) في (س): «بالمساميح»، وهو خطأ.

المسابيح: الذين يسعون بالشر والنميمة. وقيل: هو من التسبيح في الثوب، وهو أن تكون فيه خطوط مختلفة. (انظر: النهاية، مادة: مسح).

(٤) في (ل): «المذابيع»، وهو خطأ.

(٥) في (ل)، (ملا): «المذابيع»، وهو خطأ.

(٦) في (س): «الكثير».

• [٢٦٨] [الإتحاف: مي ١٦٧٥٢].

(٧) قوله: «بن يزيد» ليس في (ل)، وصحح عليه في (س).

(٨) أشار في حاشية (ك) إلى أن بعده في الأصل: «لم»، وصحح عليه.

(٩) قوله: «اعلموا ما شئتم بعد أن تعملوا» وقع في (س)، «الإتحاف»: «اعلموا ما شئتم بعد أن تعلموا»، ووقع في (ملا)، ومصادر الحديث كـ«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ص ٣١١)، «حلية الأولياء» (١/ ٢٣٦): «اعلموا ما شئتم أن تعلموا»، وفي حاشية (ل): «كأنه اعملوا بعد أن تعلموا».

●[٢٦٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدٍ، أَنَّهُ أَتَى ابْنَ مُنَبِّهٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَسَنِ، وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ عَقْلُهُ؟ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ، أَوْ نَجِدُهُ فِي الْكُتُبِ أَنَّهُ: مَا آتَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَبْدًا عِلْمًا فَعَمِلَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ هُدًى، فَيَسْلُبُهُ عَقْلَهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ اللَّهُ[١] إِلَيْهِ.

●[٢٧٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنِ ابْنِ[٢] الْقَاسِمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنِي يُونُسُ[٣] بْنُ سَيْفٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ[٤] أَشَرِّ[٥] النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَالِمٌ[٦] لَا يَنْتَفِعُ[٧] بِعِلْمِهِ.

●[٢٦٩][الإتحاف: مي ٢٥٤١٣].

(١) ليس في (ل)، (ملا)، وضبب عليه في (ك)، (س)، ونسبه لنسخة في (ك)، وكتبه في (ل) بين السطور منسوبًا لنسخة.

●[٢٧٠][الإتحاف: مي ١٦١٨١].

(٢) ليس في (ك)، (ملا)، وألحق في حاشية (ك) مصححًا عليه: «أبي»، ثم ضرب على كلمة «بن» التي بين «القاسم» و«قيس»، ووقع في «الإتحاف»: «أبي»، والمثبت من (ل)، (س)، وغيرهما من النسخ الأخرى، وصحح عليه في (س).

۩[ل: ٣٥/ب]

(٣) في حاشيتي «ل»، (ملا) منسوبًا فيهما لنسخة: «يوسف».

(٤) صحح عليه في (ل).

(٥) ضبب على أوله في (ك). قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» (٤/ ٦١٤): «أهل النحو يأبون أن يقال: فلان أشر أو أخير من فلان، وإنما يقال: شر وخير، وهو مشهور كلام العرب عندهم، قال الله تعالى: ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ [مريم: ٧٥]، وقال: ﴿خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾ [مريم: ٧٦] الآية، وقد جاءت الأحاديث الصحيحة باللفظين على وجهها، وهي حجة عليهم باستعمال الوجهين».

(٦) كذا في (ل)، (س)، (ملا)، بالرفع، وكتب فوقه في (ل): «كذا»، ووقع في (ك): «عالمًا» بالنصب، وصوبه في حاشية (س)، وصحح عليه ورقم عليه «ط»، والرفع صحيح لا إشكال فيه، قال الطيبي في «شرح المشكاة» (٢/ ٧١٣): «من فيه زائدة، وعالم خبر إن».

(٧) ضبطه في (ل) بالبناء للمجهول. وذكر القاري أنه بالبناء للمعلوم، فقال في «مرقاة المفاتيح» (١/ ٣٣٤): «عالم لا ينتفع: أي هو».

● [٢٧١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَنْ يَزْدَدْ عِلْمًا ، يَزْدَدْ وَجَعًا . وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَا أَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي : مَا عَلِمْتَ ، وَلكِنِّي أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي (١) : مَاذَا عَمِلْتَ .

● [٢٧٢] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ۩ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَذْكُرُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، قَالَ : تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً (٢) مِنَ اللَّيْلِ ، خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا .

● [٢٧٣] وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁ : إِنِّي لَأُجَزِّئُ اللَّيْلَ (٣) ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ : فَثُلُثٌ أَنَامُ ، وَثُلُثٌ أَقُومُ ، وَثُلُثٌ أَتَذَكَّرُ (٤) أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

● [٢٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ (٥) بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : مَنِ ابْتَغَىٰ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، آتَاهُ اللَّهُ ۩ مِنْهُ مَا يَكْفِيهِ .

● [٢٧١] [الإتحاف : مي ١٦١٥٧] .

(١) ضبب عليه في (ك) .

● [٢٧٢] [الإتحاف : مي ٩١٧٢] .

۩ [س : ٢١/ أ]

(٢) **الساعة** : تطلق بمعنيين : أحدهما : أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءا هي مجموع اليوم والليلة . والثاني : أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

● [٢٧٣] [الإتحاف : مي ٢٠٨٣٠] .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «الليلة» .

(٤) في (ل) : «أذكر» ، وفي الحاشية : «أتذكر» وصحح عليه .

● [٢٧٤] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٠] .

(٥) في (ك) : «الحسين» ، وهو خطأ . ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٠١) .

۩ [ك : ٤٠/ ب]

١٢- بَابُ مَنْ هَابَ[(١)] الْفُتْيَا مَخَافَةَ السَّقَطِ

●[٢٧٥] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَنِيهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَا، عَلَى مَنْ[(٢)] دُونَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَبُّ إِلَيْنَا، فَإِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ[(٣)] نُقْصَانٌ، كَانَ عَلَى مَنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ.

○[٢٧٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ[(٤)] وَالْمُزَابَنَةِ[(٥)]، فَقِيلَ لَهُ: أَمَا تَحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ عَلْقَمَةُ، أَحَبُّ إِلَيَّ.

●[٢٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٦)] قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَذَا أَوْ نَحْوَهُ، أَوْ شِبْهَهُ، أَوْ شَكْلَهُ.

---

(١) في حاشية (ك) منسوبًا لنسخة: «خاف».

●[٢٧٥][الإتحاف: مي ٢٤٥٦٦].

(٢) فوقه في (س) ورقم عليه «ط»، «الإتحاف»: «ما».

(٣) في (س): «و».

○[٢٧٦][الإتحاف: مي ٢٣٧٨١].

(٤) **المحاقلة والحقل**: اكتراء الأرض بالحنطة، وقيل: هي المزارعة على نصيب معلوم، وقيل: هي بيع الطعام في سنبله بالبر، وقيل: بيع الزرع قبل إدراكه. (انظر: النهاية، مادة: حقل).

(٥) **المزابنة**: بيع الرطب في رءوس النخل بالتمر، وأصله من الزبن، وهو: الدفع. (انظر: النهاية، مادة: زبن).

●[٢٧٧][الإتحاف: مي ١٦٠٧٧].

(٦) صحح عليه في (س)، وفي (ك): «عبد الله»، وهو خطأ. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٤٣/٣).

● [٢٧٨] أخبرنا ۩ أَسَدُ[(١)] بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ﵁ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَّا[(٢)] هَكَذَا[(٣)] فَكَشَكْلِهِ .

● [٢٧٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : كُنْتُ لَا تَفُوتُنِي عَشِيَّةُ[(٤)] خَمِيسٍ لَا[(٥)] آتِي فِيهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﵁ ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَطُّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ كَانَتْ ذَاتَ عَشِيَّةٍ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَاغْرَوْرَقَتَا[(٦)] عَيْنَاهُ ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ[(٧)] ، فَأَنَا رَأَيْتُهُ مَحْلُولَةً أَزْرَارُهُ ، قَالَ : أَوْ مِثْلُهُ ، أَوْ نَحْوُهُ ، أَوْ شَبِيهٌ بِهِ ۩ .

● [٢٨٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ[(٨)] ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ ، أَنَّ

● [٢٧٨] [الإتحاف : مي ١٦١٠٠] .
۩ [ل : ٣٦/ أ]
(١) في حاشية (ك) منسوبًا لنسخة : «أسيد» ، وهو خطأ . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢/ ٥١٢) .
(٢) ليس في (ك) .
(٣) بعده في (س) : «أو» ، والمثبت بدونه من باقي النسخ ، «الإتحاف» ، وغالب مصادر الأثر .
● [٢٧٩] [الإتحاف : مي كم حم ١٣٠٤٧] [التحفة : ق ٩٤٩٢] .
(٤) **العشي والعشية** : آخر النهار ، ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها ، وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : اللسان ، مادة : عشا) .
(٥) في (ل) : «إلا» ، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة ، وهو الثابت في غالب مصادر الأثر كـ «علل الدارقطني» (١٣/ ٢٦٣) ، «موضح أوهام الجمع» (٢/ ٤٥٨) ، والمثبت من باقي النسخ ، «الإتحاف» .
(٦) صحح عليه في (س) ، وفي (ك) : «فاغرورقت» بالإفراد ، ورقم عليه في حاشية (س) «ط» ، وصحح عليه ، وهو الثابت في غالب المصادر كـ «علل الدارقطني» ، «موضح أوهام الجمع» .
اغرورقت : غرقت بالدموع . (انظر : النهاية ، مادة : غرق) .
(٧) **الأوداج** : العروق التي تحيط بالعنق ، والمفرد : ودج . (انظر : النهاية ، مادة : ودج) .
۩ [ك : ٤١/ أ]
● [٢٨٠] [الإتحاف : مي ١٢٧٢٦ ، ١٣١٧٥] .
(٨) في حاشية (ك) منسوبًا لنسخة ومصححًا عليه : «شعيب» ، والمثبت من باقي النسخ ، «الإتحاف» هو الصواب .

ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَيَّامِ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ[(١)]، وَقَالَ: هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ، هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ[(٢)].

● [٢٨١] *أخبرنا* سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: قَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ فُلَانًا[(٣)] الَّذِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَعَدْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ سَنَتَيْنِ، أَوْ سَنَةً وَنِصْفًا، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ.

● [٢٨٢] *أخبرنا* أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

● [٢٨٣] *أخبرنا* عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ثَابِتِ ۩ بْنِ قُطْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه يُحَدِّثُنَا فِي الشَّهْرِ بِالْحَدِيثَيْنِ، وَالثَّلَاثَةِ.

● [٢٨٤] *أخبرنا* عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ[(٤)] قَالَ: مَرَّ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَأَتَحَلَّلُ[(٥)].

---

(١) **تربد الوجه**: احمراره حمرة فيها سواد عند الغضب. (انظر: اللسان، مادة: ربد).

(٢) قوله: «هكذا أو نحوه» الثاني ليس في (س).

● [٢٨١] [الإتحاف: مي عه طح حم ٩٨١٨].

(٣) في النسخ عدا (س): «فلان» بدون ضبط، وفي (س): «فلانٌ» على لغة ربيعة، والمثبت هو الجادة.

● [٢٨٢] [الإتحاف: مي عه طح حم ٩٨١٨].

● [٢٨٣] [الإتحاف: مي ١٢٥٠٢].   ۩ [س: ٢١/ب]

● [٢٨٤] [الإتحاف: مي ١٣٧٧].

(٤) كذا في النسخ الأربع وغيرها، وذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في «الإتحاف» تحت ترجمة: «عبيد الله بن عبيد، عن أنس» بدلًا من: «عبد الملك بن عبيد، عن أنس».

(٥) **التحلل**: الاستثناء. (انظر: النهاية، مادة: حلل).



● [٢٨٥] حدثنا[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ ﵁ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[(٢)] ﷺ قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

● [٢٨٦] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ ﵁ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

● [٢٨٧] حدثنا[(٤)] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ سَعْدٍ[(٥)] ﵁ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

● [٢٨٨] حدثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَيَانٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ عُمَرَ ﵁ شَيَّعَ الْأَنْصَارَ حِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ شَيَّعْتُكُمْ؟ قُلْنَا: لِحَقِّ الْأَنْصَارِ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَأْتُونَ قَوْمًا تَهْتَزُّ أَلْسِنَتُهُمْ

● [٢٨٥] [الإتحاف: مي حم ١٧٢٣] [التحفة: ق ١٤٦٩].
(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أخبرنا».
۩ [ل: ٣٦/ ب]
(٢) ضبب عليه في (ك)، وفي حاشيتها مصححًا عليه، (ملا): «النبي».
● [٢٨٦] [الإتحاف: مي حم ١٧٢٣].
(٣) في (س): «عمر»، وكان في (ك): «محمد»، ثم أصلحه إلى: «عمر»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «في الأصل: عثمان بن محمد»، وصحح عليه، والمثبت من (ل)، (ملا)، «الإتحاف»، ورقم عليه في حاشية (س) «ط»، وصحح عليه.
● [٢٨٧] [الإتحاف: مي ٥١١٤].
(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أخبرنا».
(٥) في (ك): «سعيد»، وهو خطأ. ينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٠/ ٣٦٢) من طريق المصنف.
● [٢٨٨] [الإتحاف: مي كم ١٥٧٥٢] [التحفة: ق ١٠٦٢٥].
۩ [ك: ٤١/ ب]

بِالْقُرْآنِ اهْتِزَازَ النَّحْلِ(١) ، فَلَا تَصُدُّوهُمْ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ ، قَالَ : فَمَا حَدَّثْتُ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعَ أَصْحَابِي .

● [٢٨٩] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رَهْطًا(٣) مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَبَعَثَنِي مَعَهُمْ ، فَجَعَلَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّى أَتَى صِرَارَ - وَصِرَارُ : مَاءٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ - فَجَعَلَ يَنْفُضُ الْغُبَارَ(٤) عَنْ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ الْكُوفَةَ ، فَتَأْتُونَ قَوْمًا لَهُمْ أَزِيزٌ(٥) بِالْقُرْآنِ ، فَيَأْتُونَكُمْ فَيَقُولُونَ : قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، قَدِمَ(٦) أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ(٧) ، فَيَأْتُونَكُمْ فَيَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْحَدِيثِ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ(٨) أَسْبَغَ(٩) الْوُضُوءِ ثَلَاثٌ(١٠) ، وَثِنْتَانِ تُجْزِيَانِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ الْكُوفَةَ ، فَتَأْتُونَ قَوْمًا لَهُمْ أَزِيزٌ بِالْقُرْآنِ ، فَيَقُولُونَ : قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ(١١) ، فَيَأْتُونَكُمْ فَيَسْأَلُونَكُمْ(١٢) عَنِ الْحَدِيثِ ، فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ فِيهِ .

قَالَ قَرَظَةُ : وَإِنْ كُنْتُ لَأَجْلِسُ ۩ فِي الْقَوْمِ ، فَيَذْكُرُونَ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي لَمِنْ أَحْفَظِهِمْ لَهُ ، فَإِذَا ذَكَرْتُ وَصِيَّةَ عُمَرَ رضي الله عنه سَكَتُّ .

---

(١) في (ل) ، (ملا) : «النخل» بالخاء المعجمة ، والمثبت من (ك) ، (س) ، ونسبه في حاشية (ل) لنسخة .

● [٢٨٩] [الإتحاف : مي كم ١٥٧٥٢] [التحفة : ق ١٠٦٢٥] .

(٢) في (ك) : «حدثنا» .

(٣) **الرهط** : ما دون العشرة من الرجال ، وعشيرة الرجل وأهله ، ويجمع على : أرهط وأرهاط ، وجمع الجمع : أراهط . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٤) في (س) : «التراب» .

(٥) **الأزيز** : الصوت . (انظر : اللسان ، مادة : أزز) .

(٦) صحح عليه في (س) .

(٧) قوله : «قدم أصحاب محمد» ضرب عليه في (ك) بـ : «لا . . إلى» ، ثم نسبه لنسخة ، وصحح في الحاشية .

(٨) في (ل) : «أني» .

(٩) في (س) : «المسبغ» .

(١٠) رسمه في (س) : «ثلاث» .

(١١) قوله : «قدم أصحاب محمد» ضرب عليه في (ك) بـ : «لا . . إلى» ، ثم نسبه لنسخة ، وصحح في الحاشية .

(١٢) في (ل) : «يسألونكم» .

۩ [ل : ٣٧/ أ]

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : مَعْنَاهُ عِنْدِي : الْحَدِيثُ عَنْ[1] أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ السُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ .

● [٢٩٠] أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﵁ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ارْتَعَدَ ، ثُمَّ قَالَ : نَحْوَ ذَاكَ[2] أَوْ فَوْقَ ذَاكَ[3] ۩ .

○ [٢٩١] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ ﵄ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ[4] ، فَقَالَ : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً[5] مِثْلَ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ» ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَسَكَتُّ ، قَالَ عُمَرُ ﵁ : وَدِدْتُ أَنَّكَ[6] قُلْتَ ، وَعَلَيَّ كَذَا .

● [٢٩٢] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْهَدَادِيُّ[7] ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) ضرب عليه في (س) ، ثم كتب فوقه : «في» دون علامة .

● [٢٩٠] [الإتحاف : مي ١٢٩٤٨] . ۩[ك : ٤٢/ أ]

(٢) في (ك) ، (ل) ، (س) : «ذلك» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، ونسبه في حاشية (ل) لنسخة ، ورقم عليه في حاشية (س) «ط» ، وصحح عليه .

(٣) في (ك) ، (س) ورقم عليه في الحاشية «ط» : «ذلك» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» .

۩[س : ٢٢/ أ]

○ [٢٩١] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٠١١٦] [التحفة : خ م ٧٣٨٩ ، خ ٦٦٩٤ ، خ م س ٧١٢٦ ، خ ٧١٧٩ ، خ ٧٤١٣ ، خ م ٧٨٢٧ ، خ ٨١٨٧] .

(٤) **الجمار** : جمع جُمَّارَة ، وهي : قلب النخلة وشحمتها . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٥) في (ل) : «شجر» ، والمثبت من (س) مصححًا عليه ، (ملا) ، وغالب مصادر الحديث كـ «صحيح البخاري» (٧٣) من طريق سفيان ، وكذا في (ك) : «شجرة» ، ثم محيت الهاء ، وضبب فوقها ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «شجرا» وصحح عليه .

(٦) في (س) : «أن» ، وصحح عليه .

● [٢٩٢] [الإتحاف : مي ٢٣٩٢٨] .

(٧) كتب في (ملا) فوق الدال الأولى : «خف» إشارة إلى أنها مخففة ، وفي الحاشية بتشديدها منسوبًا لنسخة ، قال السمعاني في «الأنساب» (١٣/ ٣٨٧) : «بفتح الهاء والألف بين الدالين المهملتين مخففتين» .

صَالِحٌ الدَّهَّانُ قَالَ : مَا سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ قَطُّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ إِعْظَامًا وَاتِّقَاءً أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْهِ .

• [٢٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] رَوْحٌ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ إِلَىٰ كَعْبٍ يَسْأَلُ عَنْهُ ، وَكَعْبٌ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ كَعْبٌ : مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قَالَ[٢] : أَمَا إِنِّي لَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي ، فَقَالَ كَعْبٌ : أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَالِبَ شَيْءٍ إِلَّا سَيَشْبَعُ مِنْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ[٣] ، إِلَّا طَالِبَ عِلْمٍ ، أَوْ طَالِبَ دُنْيَا ، فَقَالَ : أَنْتَ كَعْبٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لِمِثْلِ هَذَا جِئْتُ[٤] .

○ [٢٩٤] حدثنا[٥] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ[٦] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شِبْلٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ : «**مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَىٰ عِلْمِهِ ، وَكُلُّ طَالِبِ عِلْمٍ[٧] غَرْثَانُ إِلَىٰ عِلْمٍ**»[٨] .

• [٢٩٣] [الإتحاف : مي كم ١٩٠١٣] .

(١) في نسخة الملك سعود : «أخبرنا» . (٢) في نسخة الملك سعود : «فقال» .

(٣) **الدهر** : اسم للزمان الطويل ، ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

(٤) هذا الحديث من النسخة المغربية ، ونسخة الملك سعود ، والطبعة الهندية ، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» إلى المصنف .

○ [٢٩٤] [الإتحاف : مي ٢٤٤٤٦] .

(٥) في نسخة الملك سعود : «أخبرنا» .

(٦) قوله : «يحيى بن أبي بكير» وقع في نسخة الملك سعود : «يحيى بن بكير» ، وهو خطأ . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٤٥) .

(٧) ليس في النسخة المغربية ، ومكانه علامة لحق ، ولم يظهر في الحاشية شيء ، والمثبت من نسخة الملك سعود ، والطبعة الهندية .

(٨) هذا الحديث من النسخة المغربية ، ونسخة الملك سعود ، والطبعة الهندية ، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» إلى المصنف .



●[٢٩٥] حدثنا[(١)] سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] الْخَلِيلُ بْنُ[(٣)] مُرَّةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا الْمَشْيَخَةُ وَهُمْ يَتَرَاجَعُونَ، فِيهِمْ عَائِذُ[(٤)] بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ شَابٌّ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ: أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ: فِي أَيِّ شَيْءٍ رَآنَا[(٥)]؟ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قُمْ[(٦)]، لَئِنْ عُدْتَ لَنَفْعَلَنَّ وَلَنَفْعَلَنَّ[(٧)].

●[٢٩٦] حدثنا[(١)] يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ[(٨)] عَبْدُ اللَّهِ: نِعْمَ الْمَجْلِسُ مَجْلِسٌ تُنْشَرُ[(٩)] فِيهِ الْحِكْمَةُ، وَتُرْجَىٰ فِيهِ الرَّحْمَةُ[(١٠)].

١٣- بَابُ مَنْ قَالَ: الْعِلْمُ الْخَشْيَةُ وَتَقْوَى اللَّهِ

○[٢٩٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁ قَالَ: كُنَّا مَعَ

●[٢٩٥][الإتحاف: مي ٦٧٤٢].

(١) في نسخة الملك سعود: «أخبرنا». (٢) في نسخة الملك سعود: «عن».

(٣) في النسخة المغربية: «عن»، وهو خطأ، والمثبت من نسخة الملك سعود، والطبعة الهندية، «الإتحاف».

(٤) في الطبعة الهندية: «عابد»، وهو خطأ.

(٥) قوله: «أي شيء رآنا» في النسخة المغربية: «أي شرارنا»، وفي نسخة الملك سعود: «أي شرِ أرنا»، والمثبت من الطبعة الهندية.

(٦) في الطبعة الهندية: «فمر».

(٧) هذا الحديث من النسخة المغربية، ونسخة الملك سعود، والطبعة الهندية، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» إلى المصنف.

●[٢٩٦][الإتحاف: مي ١٣١٣٠].

(٨) ليس في نسخة الملك سعود. (٩) في نسخة الملك سعود: «ينشر».

(١٠) هذا الحديث من النسخة المغربية، ونسخة الملك سعود، والطبعة الهندية، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» إلى المصنف.

○[٢٩٧][الإتحاف: مي كم ١٦٠٨٤][التحفة: ت ١٠٩٢٨].

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ(١) إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ(٢) الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ، حَتَّىٰ لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ»، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ(٣) مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ؟ فَوَاللَّهِ، لَنَقْرَأَنَّهُ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ، إِنْ(٤) كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ۩، هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَىٰ، فَمَاذَا تُغْنِي(٥) عَنْهُمْ؟» قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ ۩ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ وَأَخْبَرْتُهُ(٦) بِالَّذِي قَالَ، قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ؛ الْخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ، فَلَا تَرَىٰ فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا.

٥[٢٩٨] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ(٧) الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]، إِنَّ اللَّهَ، وَمَلَائِكَتَهُ، وَأَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ، وَالنُّونَ فِي الْبَحْرِ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ».

---

(١) شخوص البصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر. (انظر: النهاية، مادة: شخص).

(٢) الاختلاس: النقصان (انظر: مجمع البحار، مادة: خلس).

(٣) ضبطه في (س) بكسر اللام، ولعل الضبط المثبت هو الصواب كما في الموضع السابق.

(٤) في (ل): «إني»، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت، وصحح عليه.

۩[ل: ٣٧/ ب]

(٥) في (ل): «يغني» بالمثناة التحتية في أوله.

۩[ك: ٤٢/ ب]

(٦) في (ل): «فأخبرته».

٥[٢٩٨][الإتحاف: مي ٢٥٣٤٥].

(٧) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «الجميل».

● [٢٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّى لَا يَحْسُدَ مَنْ فَوْقَهُ، وَلَا يَحْقِرَ مَنْ(١) دُونَهُ، وَلَا يَبْغِي(٢) بِعِلْمِهِ ثَمَنًا.

● [٣٠٠] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْأَعْلَى التَّيْمِيَّ يَقُولُ: مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُبْكِيهِ(٣)، لَخَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونَ أُوتِيَ عِلْمًا يَنْفَعُهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعَتَ الْعُلَمَاءَ، ثُمَّ قَرَأَ(٤) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَبْكُونَ﴾ [الإسراء: ١٠٩].

● [٣٠١] أَخْبَرَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ فِيكَ ثَلَاثُ خِصَالٍ: لَا تَبْغِي عَلَى مَنْ فَوْقَكَ، وَلَا تَحْقِرْ مَنْ دُونَكَ، وَلَا تَأْخُذْ عَلَى عِلْمِكَ ۩ دُنْيَا.

● [٣٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ ۩، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَكُونُ بِالْعِلْمِ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ بِهِ عَامِلًا، وَكَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِمًا، وَكَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِيًا، وَكَفَى ۩ بِكَ كَاذِبًا أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّثًا فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ عز وجل.

● [٢٩٩] [الإتحاف: مي ١١٦١٠].
(١) بعده في (س) مضببًا عليه: «هو».
(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «يبتغي»، وصحح عليه، وكذا وقع في «الإتحاف».
● [٣٠٠] [الإتحاف: مي ٢٤٥٧٥].
(٣) الضبط من (س)، وضبطه في (ل) بتشديد الكاف.
(٤) ألحق بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾، وصحح عليه.
● [٣٠١] [الإتحاف: مي ٢٤٣٥٦].
۩ [س: ٢٢/ ب]
● [٣٠٢] [الإتحاف: مي حب ١٦١١٢].
۩ [ك: ٤٣/ أ]
۩ [ل: ٣٨/ أ]



• [٣٠٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْمًا فِي شَيْءٍ قَالَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، لَيْسَ هَكَذَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ، فَقَالَ[1]: وَيْحَكَ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فَقِيهًا قَطُّ؟! إِنَّمَا الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ، الْبَصِيرُ بِأَمْرِ دِينِهِ، الْمُدَاوِمُ عَلَىٰ عِبَادَةِ رَبِّهِ.

• [٣٠٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيُّ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَنْ أَفْقَهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: أَتْقَاهُمْ لِرَبِّهِ ﷻ.

• [٣٠٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: إِنَّمَا الْفَقِيهُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ تَعَالَىٰ.

• [٣٠٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ[2]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ الْفَقِيهَ حَقَّ الْفَقِيهِ؛ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ[3] النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، وَلَمْ يُؤَمِّنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَلَمْ يَدَعِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ[4] إِلَىٰ غَيْرِهِ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ، وَلَا قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا.

• [٣٠٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ

• [٣٠٣][الإتحاف: مي ٢٣٩٦٢].

(١) في (س): «قال».

• [٣٠٤][الإتحاف: مي ٢٤٢٣١].

• [٣٠٥][الإتحاف: مي ٢٥٠٧٦].

• [٣٠٦][الإتحاف: مي ١٤٨٣٠].

(٢) في (س): «عبادة»، وهو خطأ؛ فهو: يحيى بن عبّاد بن شيبان، أبو هبيرة. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٢٩١).

(٣) **القنوط**: أشد اليأس من الشيء. (انظر: النهاية، مادة: قنط).

(٤) ليس في (ك).

• [٣٠٧][الإتحاف: مي ١٤٨٣٠].

يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ[(١)] قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: الْفَقِيهُ حَقُّ الْفَقِيهِ؛ الَّذِي لَا يُقَنِّطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَا يُؤَمِّنُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَلَا يُرَخِّصُ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا ۩، وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ، وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا.

● [٣٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي جَرِيرُ بْنُ زَيْدٍ[(٢)]، أَنَّهُ سَمِعَ تُبَيْعًا يُحَدِّثُ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: إِنِّي أَجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ: فَبِي ۩ يَغْتَرُّونَ؟ أَوْ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ؟ فَحَلَفْتُ بِي لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا[(٣)] حَيْرَانَ[(٤)].

● [٣٠٩] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ هَرِمِ[(٥)] بْنِ حَيَّانَ أَنَّهُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ، فَبَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَأَشْفَقَ مِنْهَا: مَا الْعَالِمُ الْفَاسِقُ؟ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَرِمٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ، مَا أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا الْخَيْرَ، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ، وَيَعْمَلُ بِالْفِسْقِ، فَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ، فَيَضِلُّوا[(٦)].

---

(١) في (س): «عبادة»، وسبق بيانه في الحديث السابق.

۩[ك: ٤٣/ ب]

● [٣٠٨][الإتحاف: مي ٢٥٠٤٥].

(٢) ضبب عليه في (س)، وفي حاشية (ك) منسوبا لنسخة، حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «يزيد». قال أبو عبد اللَّه الحاكم في «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» (ص٩٠): «جرير بن يزيد، وقيل: ابن زيد». اهـ. قال الغساني في «تقييد المهمل وتمييز المشكل» (٣/ ٨٩٩): «جرير بن يزيد؛ وَهْمٌ، إنما هو: جرير بن زيد».

۩[ل: ٣٨/ ب]

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «فيهم».

(٤) في (ك): «حيرانا»، وضبب على آخره.

● [٣٠٩][الإتحاف: مي ١٥٨٢١].

(٥) الضبط من (س)، وضبطه في (ل) بسكون الراء، قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٣١٦): «هو بفتح الهاء وكسر الراء».

(٦) كذا في النسخ الخطية بحذف النون، وله وجه في العربية. وينظر: «همع الهوامع» للسيوطي (١/ ٢٠٠).

•[٣١٠] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْرِمَ دِينَهُ، فَلَا يَدْخُلْ عَلَى السُّلْطَانِ، وَلَا يَخْلُوَنَّ[(١)] بِالنِّسْوَانِ، وَلَا يُخَاصِمَنَّ أَصْحَابَ[(٢)] الْأَهْوَاءِ[(٣)].

•[٣١١] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: إِيَّاكَ وَالْخُصُومَةَ وَالْجِدَالَ فِي الدِّينِ، لَا تُجَادِلَنَّ عَالِمًا، وَلَا جَاهِلًا؛ أَمَّا الْعَالِمُ، فَإِنَّهُ يَخْزُنُ عَنْكَ عِلْمَهُ، وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعْتَ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ، فَإِنَّهُ يُخَشِّنُ بِصَدْرِكَ وَلَا يُطِيعُكَ.

•[٣١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ﷺ لِابْنِهِ[(٤)]: دَعِ الْمِرَاءَ، فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ، وَهُوَ يُهَيِّجُ[(٥)] الْعَدَاوَةَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ.

•[٣١٣] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ[(٦)] أُوَيْسٍ[(٧)]، عَنْ

•[٣١٠][الإتحاف: مي ١٣١٧٨]. [س: ٢٣/أ]

(١) الخلوة: الانفراد. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أهل»، وصحح عليه.

(٣) أورد الحافظ في «الإتحاف» (١٠/ ٣٤٠) ترجمة عبد العزيز بن إسماعيل، وأحال على حديث محمد بن مطرف.

•[٣١١][الإتحاف: مي ٢٥٣٧٥].

•[٣١٢][الإتحاف: مي ٢١١٥٤].

[ك: ٤٤/أ]

(٤) رقم عليه «ط» في حاشية (س)، وصحح عليه.

(٥) الهيج والتهييج: الإثارة. (انظر: النهاية، مادة: هيج).

•[٣١٣][الإتحاف: مي ٢٤٩٢٢].

(٦) بعده في (س): «أبي».

(٧) ضبب عليه في (ل)، وفي حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «إدريس»، وهكذا وقع في «الإتحاف»، وهو الصواب. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٤٧)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٨).

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ .

● [٣١٤] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : أَنَّهُ مَنْ تَعَبَّدَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ ، وَمَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ(١) ، وَمَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَةِ كَثُرَ تَنَقُّلُهُ .

● [٣١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ عُمَرَ ۩ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِدِينِ الْأَعْرَابِيِّ(٢) ، وَالْغُلَامِ فِي الْكُتَّابِ ، وَالْهَ عَمَّا سِوَىٰ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد(٣) : كَثُرَ تَنَقُّلُهُ ، أَيْ : يَنْتَقِلُ(٤) مِنْ رَأْيٍ إِلَىٰ رَأْيٍ(٥) .

١٤- بَابٌ فِي اجْتِنَابِ الْأَهْوَاءِ

● [٣١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَنْتَجُونَ بِأَمْرٍ دُونَ عَامَّتِهِمْ ، فَهُمْ عَلَىٰ تَأْسِيسِ الضَّلَالَةِ .

● [٣١٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : قَالَ إِبْلِيسُ

● [٣١٤][الإتحاف : مي ٢٤٩٢٢] .

(١) نسبه لنسخة في (ل) ، وفي حاشيتها : «في الأصل : ينفعه» ونسبه للضياء ، وصحح عليه .

● [٣١٥][الإتحاف : مي ٢٤٩٢٤] .

۩[ل : ٣٩/أ]

(٢) في (ك) : «الأعراب» .

(٣) في (س) : «بكر» ، وصحح عليه ، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة .

(٤) في (س) : «يتنقل» .

(٥) قوله : «قال أبو محمد : كثر تنقله ، أي : ينتقل من رأي إلى رأي» ليس في «ل» .

● [٣١٦][الإتحاف : مي ٢٤٩٢٥] .

● [٣١٧][الإتحاف : مي ٢٤٦٤٢] .

لِأَوْلِيَائِهِ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قِبَلِ الِاسْتِغْفَارِ؟ قَالُوا : هَيْهَاتَ ، ذَاكَ(١) شَيْءٌ قُرِنَ بِالتَّوْحِيدِ ، قَالَ : لَأَبُثَّنَّ فِيهِمْ شَيْئًا لَا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْهُ(٢) ، قَالَ : فَبَثَّ فِيهِمُ الْأَهْوَاءَ .

• [٣١٨] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ عَلَيَّ أَعْظَمُ ؛ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ ، أَوْ عَافَانِي مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ ۩ .

• [٣١٩] حدثنا(٣) مُوسَى بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا - أَوْ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ ، وَقَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ ، ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ(٤) ، لَحَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ يَرَى أَنَّهُ كَانَ عَلَى هُدًى .

• [٣٢٠] أخبرنا عَبْدُ(٥) بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ ، هُوَ : ابْنُ الْمُغِيرَةِ ۩ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ رضي الله عنه : لَوْ وَضَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ عَلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَصَامَ النَّهَارَ ، وَقَامَ اللَّيْلَ ، لَبَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ هَوَاهُ .

---

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «ذلك» ، وصحح عليه .

(٢) في (س) مصححا عليه : «منها» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «منه» .

• [٣١٨] [الإتحاف : مي ٢٥٠٨٢] . ۩ [ك : ٤٤/ ب]

• [٣١٩] [الإتحاف : مي ١٤١٣٣] .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٤) **المقام** : المراد : مقام إبراهيم ، وهو في الأصل ذلك الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة ، ثم بني عليه مصلى صغير يصلي الناس فيه ركعتين بعد الطواف ، ثم هدم في التوسعة . ونقل المصلى إلى الشرق من مكانه ذلك ، حذاء زمزم من الشمال وهدم الأول ، ووضع على الحجر زجاج بلوري ترى من ورائه آثار قدم إبراهيم عليه السلام ، الماثلة في الحجر . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧) .

• [٣٢٠] [الإتحاف : مي ٥٩٢٨] .

(٥) ضبب عليه في (ل) ، وفي (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه ، حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (ل) وصحح عليه : «محمد» ، وكذا وقع في «الإتحاف» ، وهو الصواب . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٦٩) ، (٨/ ٢٢٥) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٢٣٢) .

۩ [س : ٢٣/ ب]

● [٣٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، هُوَ[1]: ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ[2]، عَنْ أَبِي صَادِقٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ[3] قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضْعِفُهَا، وَلَوْ يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا ۩ فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْبَرَكَةِ، لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا، خَالِطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ[4] بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.

● [٣٢٢] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: نِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الرَّأْيُ الْحَسَنُ.

● [٣٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى اللَّهَ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ، قَالَ: وَقَالَ مَسْرُوقٌ: الْمَرْءُ حَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسُ يَخْلُو فِيهَا[5]، فَيَذْكُرُ ذُنُوبَهُ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْهَا[6].

● [٣٢١] [الإتحاف: مي ١٤٢٣٨].

(١) في (س): «وهو».

(٢) في (ك): «حضيرة» بالضاد المعجمة، وفي حاشيتها، حاشية (ل) منسوبا فيهما لنسخة: «حصير» بدون هاء. قال النووي في «شرح مسلم» (١/ ١٠٣): «هو بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين وآخره هاء».

(٣) في (ك)، (ملا): «ناجد» بالدال المهملة، وكذا قيّده الخزرجي في «الخلاصة» (ص١١٦)، الزبيدي في «التاج» (فصل النون مع الدال المهملة)، ولكن المعلمي اليماني لم يرتضه، فقال في حاشية «الأنساب» للسمعاني (١/ ٣٨٥): وبالإهمال ضبط في الخلاصة والتاج ولا ارى ذلك مقنعا .اهـ. ثم وجدنا ما يؤيد الإعجام في «نهاية السول» لسبط ابن العجمي (٣/ ٧٢٩) فقال: ناجذ بالنون وبعد الألف جيم مكسورة ثم ذال معجمة.

۩ [ل: ٣٩/ ب]

(٤) **المزايلة**: المفارقة. (انظر: اللسان، مادة: زيل).

● [٣٢٢] [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٢].

● [٣٢٣] [الإتحاف: مي ٢٥٣١٦].

(٥) قوله: «يخلو فيها» في حاشية (ك): «في الأصل: خلوا فيها».

(٦) من (س).

١٥- بَابُ مَنْ رَخَّصَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَصَابَ الْمَعْنَى(١) ۩

•[٣٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ(٢) بْنِ أَبِي خَلَفٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ.

•[٣٢٥] حَدَّثَنَا(٤) عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ لَمْ يُقَدِّمْ وَلَمْ يُؤَخِّرْ، وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ قَدَّمَ وَأَخَّرَ.

•[٣٢٦] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ؛ الْأَصْلُ وَاحِدٌ، وَالْكَلَامُ مُخْتَلِفٌ.

○[٣٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ(٥)، قَالَ: حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ(٦) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرُّبَيْضَتَيْنِ(٧) أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ»،

---

(١) كتب في حاشية (ك): «ليس في الأصل: المعنى، وهو في نسخة أخرى».

۩[ك: ٤٥/أ]

•[٣٢٤][الإتحاف: مي ١٧٢٤٩].

(٢) قوله: «محمد بن أحمد» وقع في (س): «أحمد بن محمد»، وهو خطأ. وينظر: «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر (٩/ ٢٠).

(٣) قوله: «بن أبي خلف» أشار في حاشية (ك) أنه وقع في نسخة: «بن خلف».

•[٣٢٥][الإتحاف: مي ٢٣٩٧٢، مي ٢٥١٣٩].

(٤) في (ك): «أخبرنا».

•[٣٢٦][الإتحاف: مي ٢٣٩٧٢].

○[٣٢٧][الإتحاف: مي حم ١٠٢٠٥، حم مي ١٠٢٠٦][التحفة: م ٧٨٦٨، م ٨٠٠٢، م ٨٠٤٣].

(٥) في (ك) مصححا عليه: «الحسين»، وفي حاشيتها: «في الأصل: الحين».

(٦) زاد بعده في (س): «عن».

(٧) في (س): «الربيضين»، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة.

الربيضتان: مثنى الربيضة، وهي: الغنم نفسها. والربض: موضعها الذي تربض فيه. أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم، أو بين مربضيها. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَا ، إِنَّمَا قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، وَلَمْ يُنْقِصْ مِنْهُ ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ ، وَلَمْ يُقَصِّرْ عَنْهُ(١) .

● [٣٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ الشَّعْبِيُّ ، وَالنَّخَعِيُّ ، وَالْحَسَنُ يُحَدِّثُونَ بِالْحَدِيثِ مَرَّةً هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ حَدَّثُوا بِهِ ۩ كَمَا سَمِعُوهُ(٢) كَانَ خَيْرًا لَهُمْ .

● [٣٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثَّامٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ لَحْنًا ، فَأَلْحَنُ اتِّبَاعًا لِمَا سَمِعْتُ .

١٦- بَابٌ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ

○ [٣٣٠] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : رَأَى مُجَاهِدٌ طَاوُسًا فِي الْمَنَامِ ۩ ، كَأَنَّهُ فِي الْكَعْبَةِ يُصَلِّي مُتَقَنِّعًا(٣) ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ لَهُ : **«يَا عَبْدَ اللَّهِ ، اكْشِفْ قِنَاعَكَ وَأَظْهِرْ قِرَاءَتَكَ»** ، قَالَ : فَكَأَنَّهُ عَبَّرَهُ عَلَى الْعِلْمِ ، فَانْبَسَطَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ .

● [٣٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانٍ ، عَنِ ابْنِ ۩ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ،

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ في «الإتحاف» إلى المصنف في الموضع (١٠٢٠٥) ، وفات عزوه إليه في الموضع (١٠٢٠٦) .

● [٣٢٨] [الإتحاف : مي ٢٥١٧٩] .

۩ [ل : ٤٠/أ]

(٢) في (ل) : «سمعوا» .

● [٣٢٩] [الإتحاف : مي ٢٤٦٠٥] .

○ [٣٣٠] [الإتحاف : مي ٢٤٤٤٧] .

۩ [س : ٢٤/أ]

(٣) المتقنع : المتغطي . (انظر : النهاية ، مادة : قنع) .

● [٣٣١] [الإتحاف : مي ٢٥٠٤١] .

۩ [ك : ٤٥/ب]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلَّا مُتَعَلِّمَ خَيْرٍ أَوْ مُعَلِّمَهُ .

● [٣٣٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ بَحِيرٍ [(١)] ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ [(٢)] قَالَ : النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ هَمَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ .

● [٣٣٣] أَخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ : مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةٌ [(٣)] فِي الْإِسْلَامِ ، لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

● [٣٣٤] أَخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُنْذِرٌ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ الْعِلْمُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلَاةً ، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً ، أَوْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِمْ [(٤)] .

● [٣٣٥] أَخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : مَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَحِفْظِهِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ : إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَىٰ هَذَا الْعِلْمِ [(٥)] فِي دِينِهِمْ ، كَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي دُنْيَاهُمْ .

● [٣٣٢] [الإتحاف : مي ٢٤١٧١] .

(١) بعده في (س) : «بن سعد» ، وكأنه أشار إلى أنه ليس في نسخة .

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «خالد بن سهان» .

● [٣٣٣] [الإتحاف : مي ٢٣٩٧٣] .

(٣) **الثلمة** : موضع الكسر من الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : ثلم) .

● [٣٣٤] [الإتحاف : مي ٢٥٤١٥] .

(٤) ضبب على آخره في (ك) ، وكتب في الحاشية : «صوابه : عمره» .

● [٣٣٥] [الإتحاف : ٢٤١٢٩ ، مي ٢٤٣٤٤] .

(٥) من (ل) .



●[٣٣٦] أخبرنا[(١)] أَبُو نُعَيْمٍ وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ[(٢)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ۩، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ، فَإِنَّ قَبْضَ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ.

●[٣٣٧] حدثنا[(٣)] هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[(٤)] [آل عمران: ٧٩]، قَالَ: حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهًا.

●[٣٣٨] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ: ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾ [المائدة: ٦٣]، قَالَ: الْحُكَمَاءُ الْعُلَمَاءُ.

●[٣٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ ۩ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: ٧٩]، قَالَ: عُلَمَاءَ فُقَهَاءَ.

●[٣٤٠] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: يُرَادُ لِلْعِلْمِ الْحِفْظُ[(٥)]، وَالْعَمَلُ، وَالِاسْتِمَاعُ، وَالْإِنْصَاتُ، وَالنَّشْرُ.

●[٣٣٦][الإتحاف: مي ١٦١٠٥].

(١) ي حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «حدثنا»، وصحح عليه.

(٢) ضبب عليه في (ل).

۩[ل: ٤٠/ب]

●[٣٣٧][الإتحاف: مي ٢٤٤٣٣].

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أخبرنا»، وصحح عليه.

(٤) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾، وصحح عليه.

●[٣٣٨][الإتحاف: مي ٢٤٠١٤].

●[٣٣٩][الإتحاف: مي ٢٤٢٣٦].

۩[ك: ٤٦/أ]

●[٣٤٠][الإتحاف: مي ٢٤٣٥٣].

(٥) قوله: «للعلم الحفظ» وقع في (ك): «العلم للحفظ».

● [٣٤١] قال: وأخبرني مُحَمَّدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ مَا يَعْلَمُ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ أَخْشَعُهُمْ(١) لِلَّهِ ﷻ.

● [٣٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْهُومَانِ(٢) لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ ۩، وَمَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا، فَمَنْ تَكُنِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ وَبَثَّهُ وَسَدَمَهُ يَكْفِي اللَّهُ ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَبَثَّهُ(٣) وَسَدَمَهُ(٤) يُفْشِي اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ لَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا.

● [٣٤٣] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَوْنٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: صَاحِبُ الْعِلْمِ، وَصَاحِبُ الدُّنْيَا، وَلَا يَسْتَوِيَانِ؛ أَمَّا صَاحِبُ الْعِلْمِ فَيَزْدَادُ رِضَا الرَّحْمَنِ، وَأَمَّا صَاحِبُ الدُّنْيَا فَيَتَمَادَىٰ فِي الطُّغْيَانِ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٦، ٧]، قَالَ: وَقَالَ الْآخَرُ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨] ۩.

● [٣٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُخْتَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

● [٣٤١] [الإتحاف: مي ٢٤٣٥٢].

(١) في حاشية (س) منسوبا للحصري، ومصححا عليه: «أخشاهم».

● [٣٤٢] [الإتحاف: مي ٢٣٩٥٢].

(٢) المنهومان: مثنى منهوم، وهو المولع بالشيء. (انظر: اللسان، مادة: نهم).

۩ [س: ٢٤/ب]

(٣) البث: أشدُّ الحزنِ أو المرضُ الشديدُ الذي لا يصبر عليه صاحبه. (انظر: النهاية، مادة: بث).

(٤) السدم: الحرص والولوع بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: سدم).

● [٣٤٣] [الإتحاف: مي ١٣١٣١].

۩ [ل: ٤١/أ]

● [٣٤٤] [الإتحاف: مي ٨٦١٠].

عَنْبَسَةُ بْنُ الْأَزْهَرِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]، قَالَ: مَنْ خَشِيَ اللَّهَ فَهُوَ عَالِمٌ.

● [٣٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ؛ طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ دُنْيَا.

○ [٣٤٦] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ ۩ رَبِيعَةَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ ﵁ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ، كَانَ لَهُ كِفْلَانِ[٢] مِنَ الْأَجْرِ، فَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ».

● [٣٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ عَبَّاسٍ الْعَمِّيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ[٣] ﵇ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، أَنْتَ رَبِّي تَعَالَيْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ، وَجَعَلْتَ خَشْيَتَكَ عَلَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَأَقْرَبُ خَلْقِكَ مِنْكَ مَنْزِلَةً أَشَدُّهُمْ لَكَ خَشْيَةً، وَمَا عِلْمُ مَنْ لَمْ يَخْشَكَ؟! أَوْ مَا حِكْمَةُ مَنْ لَمْ يُطِعْ أَمْرَكَ؟!

● [٣٤٨] أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَزْهَازِ يُحَدِّثُ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﵁: اغْدُ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا.

● [٣٤٥][الإتحاف: مي ٧٨١٩].

○ [٣٤٦][الإتحاف: مي ١٧٢٥١].

۩ [ك: ٤٦/ب]

(١) في (ك): «زيد»، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة، ومصححا عليه.

(٢) **الكفلان**: مثنى الكفل، وهو: النصيب. (انظر: النهاية، مادة: كفل).

● [٣٤٧][الإتحاف: مي ٢١٠٠٦].

(٣) ليس في (س).

● [٣٤٨][الإتحاف: مي ١٢٧١٣].

ه[٣٤٩] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ**» .

●[٣٥٠] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ، وَلَا تَغْدُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ، فَإِنَّ مَا بَيْنَ ذَلِكَ جَاهِلٌ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْسُطُ[١] أَجْنِحَتَهَا لِلرَّجُلِ[٢] غَدَا يَبْتَغِي الْعِلْمَ مِنَ الرِّضَا بِمَا يَصْنَعُ .

ه[٣٥١] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ ۩ الْحَسَنِ[٣] ۩ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلَيْنِ كَانَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ أَحَدُهُمَا كَانَ عَالِمًا يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ، وَالْآخَرُ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَضْلُ هَذَا الْعَالِمِ الَّذِي يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ عَلَى الْعَابِدِ الَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ رَجُلًا**» .

●[٣٥٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ[٤] بْنِ ذَكْوَانَ ،

ه[٣٤٩][الإتحاف : مي ٦٤٣٠][التحفة : ق ٤٩١٦] .

●[٣٥٠][الإتحاف : مي ١٣٢٧٩] .

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «لتبسط» ، وصحح عليه .

(٢) في (ك) : «لرجل» .

ه[٣٥١][الإتحاف : مي ٢٣٩٥٦] .

۩[س : ٢٥/أ]

(٣) صحح عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : الحسين» .

۩[ل : ٤١/ب]

●[٣٥٢][الإتحاف : مي ٢٥١٧٣] .

(٤) ضبب عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : الحسين» . وينظر : «الإتحاف» .

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا سُمَيْرُ[(١)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُصُّ ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَذْكُرُ الْعِلْمَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَمَيَّلْتُ إِلَى أَيِّهِمَا أَجْلِسُ فَنَعَسْتُ ، فَأَتَانِي آتٍ ، فَقَالَ : مَيَّلْتَ إِلَى أَيِّهِمَا تَجْلِسُ ، إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مَكَانَ جِبْرِيلَ ﷺ مِنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

○ [٣٥٣] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ - مَدِينَةِ الرَّسُولِ[(٢)] ﷺ - لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : وَلَا جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ بِهِ عِلْمًا ، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا[(٣)] ؛ رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ[(٤)] عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا أَوْرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظِّهِ - أَوْ[(٥)] : بِحَظٍّ وَافِرٍ**» ۩ .

● [٣٥٤] حَدَّثَنَا[(٦)] مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

---

(١) في (ك) : «سُمين» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» .

○ [٣٥٣] [الإتحاف : مي حب حم ١٦١٥٥] [التحفة : د ت ق ١٠٩٥٨ ، د ١٠٩٥١ ، ق ١٠٩٥٢] .

(٢) بعده في (س) لفظ الجلالة : «اللَّه» .

(٣) **وضع أجنحة الملائكة** : يقصد به التواضع والخشوع ، تعظيما لطالب العلم ، وتوقيرا للعلم ، وقيل : وضع الجناح معناه : الكف عن الطيران ، أراد : أن الملائكة لا تزال عنده ، وقيل : معناه : بسط الجناح وفرشه لطالب العلم ، لتحمله عليها ، وتبلغه حيث يريد ، ومعناه : المعونة . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ٦) .

(٤) في (س) : «العلم» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٥) قوله : «بحظه أو» ليس في (س) . ۩ [ك : ٤٧/ ب]

● [٣٥٤] [الإتحاف : مي ٧٤٠٤] .

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ۩، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ.

○ [٣٥٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ[1] لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

● [٣٥٦] حدثنا[2] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ يَعْقُوبَ، هُوَ: الْقُمِّيُّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ الْعِلْمَ إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ يُبْطِئْ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ[3] يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.

● [٣٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ[4]: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ[5]﴾ [القمر: ١٧] ۩، قَالَ: هَلْ مِنْ طَالِبِ خَيْرٍ فَيُعَانَ عَلَيْهِ؟ وَأَخْبَرَنَا[6] مَرْوَانُ، عَنْ ضَمْرَةَ قَالَ: طَالِبِ عِلْمٍ.

۩ [ل: ٤٢/أ]

○ [٣٥٥] [الإتحاف: مي حب كم وحم ١٨٢٧٦] [التحفة: د ١٢٣٧٧، م ت ١٢٤٨٦].

(١) **أبطأ به عمله**: أخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح. (انظر: النهاية، مادة: بطأ).

● [٣٥٦] [الإتحاف: مي ٨٧١٥].

(٢) في (س): «أخبرنا»، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة.

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة، وحاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «لا».

● [٣٥٧] [الإتحاف: مي ٢٥٣٣٠].

(٤) في (ك): «مطرف»، وهو خطأ، فالحديث أخرجه البخاري معلقا بصيغة الجزم قبل حديث (٧٥٤٨)، ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠/ ٣٣٢٠) عن مطر الوراق، به. وينظر: «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٥٢).

(٥) **مدكر**: معتبر ومتعظ. وأصله: مُفْتَعِل، من الذِّكر: مُذْتَكر، فأدغمت الذال في التاء ثم قلبتا دالا مشددة. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٣٢).

۩ [س: ٢٥/ب]

(٦) في (س): «أخبرنا»، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت.

● [٣٥٨] أَخبَرنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، هُوَ : الْقُمِّيُّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ[1] إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ﵁ إِذَا رَأَىٰ طَلَبَةَ الْعِلْمِ قَالَ : مَرْحَبًا بِطَلَبَةِ الْعِلْمِ ، وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَىٰ بِكُمْ .

○ [٣٥٩] أَخبَرنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ ، فَقَالَ : **«كِلَاهُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ ، وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ ، أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ ، وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ الْفِقْهَ أَوِ الْعِلْمَ ، وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ ، فَهُمْ أَفْضَلُ ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ ۩ مُعَلِّمًا»** ، قَالَ : ثُمَّ جَلَسَ فِيهِمْ .

● [٣٦٠] أَخبَرنَا[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ .

● [٣٦١] أَخبَرنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ[3] شَرِيكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ[4] يَقُولُ : لَيْسَ هَدِيَّةٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ ۩ حِكْمَةٍ ، تُهْدِيهَا لِأَخِيكَ .

● [٣٥٨] [الإتحاف : مي ١٦١٢٠] .
(١) في (س) : «عن» ، وصحح عليه .
○ [٣٥٩] [الإتحاف : مي ١١٩٨٣] [التحفة : ق ٨٨٦٩] .
۩ [ك : ٤٨ / أ]
● [٣٦٠] [الإتحاف : مي ٢٥٣٣٢] .
(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «حدثنا» .
● [٣٦١] [الإتحاف : مي ٢٤٦٣١] .
(٣) في (س) : «عن» .
(٤) ضبطه في (ل) بسكون الباء ، وأعراه عن الضبط في (ك) ، (س) . وفي «المشارق» للقاضي عياض (١ / ٢٢٧) أن المحدِّثين ضبطوه بضم الباء ، ثم قال : «ويقال فيه بسكونها على الأصل» .
۩ [ل : ٤٢ / ب]

● [٣٦٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْمُجْتَهِدِ مِائَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ ، حُضْرُ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ (١) السَّرِيعِ .

● [٣٦٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي السَّكَنُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة : ١١] ، قَالَ : يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا دَرَجَاتٍ (٢) .

○ [٣٦٤] أخبرنا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَزَّارُ (٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحْيِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ ، فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ**» .

● [٣٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِهْرَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ ، عَنْ

● [٣٦٢] [الإتحاف : مي ٢٥٢٣٠] .

(١) الضبط من (ل) ، وضبطه في (س) بإسكان الضاد وفتح الميم الثانية مخففة .

تضمير الخيل : أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا تعلف إلا قوتا لتخف . وقيل : تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها . (انظر : النهاية ، مادة : ضمر) .

● [٣٦٣] [الإتحاف : كم ٨٥١٧] .

(٢) في (ل) : «بدرجات» ، وقوله : «قال : يرفع اللَّه . . آمنوا درجات» ضرب عليه في (ك) بـ «لا . . إلى» ، وأشار إلى أنه صح في نسخة ، وكتب في الحاشية : «تفسير ابن عباس وكلامه ليس في الأصل المسموع منه ، وهو في نسخة أخرى ، وسمعناه في نسخة عفيف الدين» . وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف .

○ [٣٦٤] [الإتحاف : مي ٢٣٩٥٧] .

(٣) في (ل) ، (س) : «البزاز» آخره زاي . وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٤٢٥) ، «تقييد المهمل» للجياني (١/ ١٢٩) .

● [٣٦٥] [الإتحاف : مي ٢٤٩٤٣] .

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : ذَهَبَ عُمَرُ بِثُلُثَيِ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَذُكِرَ[(١)] لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : ذَهَبَ عُمَرُ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ الْعِلْمِ .

● [٣٦٦] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] شُعْبَةُ[(٣)] ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ[(٤)] ، عَنْ هَارُونَ[(٥)] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا أَظَلَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي بِهِ الْعِلْمَ سُهِّلَ لَهُ طَرِيقُهُ[(٦)] مِنَ[(٧)] الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ .

○ [٣٦٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ[(٨)] : ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : غَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ ۩ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ ، قَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ قُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ۩ ، وَقَالَ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ[(٩)] أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا لِمَا يَطْلُبُ[(١٠)]» .

---

(١) في (ل) : «فذكرت» .

● [٣٦٦] [الإتحاف : مي ٨٧١٥] .

(٢) في (ك) : «حدثنا» .

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «شعيب» .

(٤) قوله : «يزيد بن أبي خالد» كذا في النسخ الخطية بزيادة «ابن» ، ووقع في «الإتحاف» : «يزيد أبي خالد» ، وهو الأشبه بالصواب ، فهو : يزيد بن عبد الرحمن ، أبو خالد الدالاني . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٤٦) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٧) .

(٥) ضبب على أوله في (ك) .

(٦) قوله : «سُهل له طريقه» وقع في (ك) : «سهل الله له طريقه» ، ووقع في (س) : «سهل له طريقا» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت ، وصحح عليه .

(٧) في (ك) : «إلى» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة .

○ [٣٦٧] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط شن حم ٦٥٤٦] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢ ، ق ٤٩٥٥] .

(٨) ليس في (س) .

۩ [س : ٢٦/ أ] ۩ [ك : ٤٨/ ب]

(٩) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «لتضع» ، وصحح عليه .

(١٠) في (ك) مضببا على آخره : «يطلبه» ، وأشار في الحاشية إلى أنه في نسخة كالمثبت .

١٧- بَابُ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ نِيَّةٍ فَرَدَّهُ الْعِلْمُ إِلَى النِّيَّةِ

• [٣٦٨] أخبرنا ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ - مُنْذُ أَرْبَعِينَ[1] سَنَةً - قَالَ: مَا كَانَ طَلَبُ الْحَدِيثِ أَفْضَلَ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَالُوا لِسُفْيَانَ: إِنَّهُمْ يَطْلُبُونَهُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ، قَالَ: طَلَبُهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ.

• [٣٦٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: طَلَبْنَا هَذَا الْعِلْمَ وَمَا لَنَا فِيهِ كَبِيرُ نِيَّةٍ، ثُمَّ رَزَقَ اللَّهُ بَعْدُ فِيهِ النِّيَّةَ[2].

• [٣٧٠] أخبرنا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَزَّارُ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَقَدْ طَلَبَ أَقْوَامٌ الْعِلْمَ، مَا أَرَادُوا بِهِ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَلَا مَا عِنْدَهُ، فَمَا زَالَ بِهِمُ الْعِلْمُ، حَتَّىٰ أَرَادُوا بِهِ اللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ.

١٨- بَابُ التَّوْبِيخِ لِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

• [٣٧١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ[4]: قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ: الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَعَاشَ مَعَهُ النَّاسُ فِيهِ، وَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالًا عَلَيْهِ.

• [٣٦٨] [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٥].

۩ [ل: ٤٣/أ]

(١) في (ل): «أربعون».

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

• [٣٧٠] [الإتحاف: مي ٢٣٩٦٣].

(٣) في (ل): «البزاز» آخره زاي، وسبق بيانه برقم: (٣٦٤).

• [٣٧١] [الإتحاف: مي ٢٤٥٨٠].

(٤) ليس في (ل).

● [٣٧٢] أَخبرنا عُبَيْدُ[١] اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَ مُوسَىٰ عليه السلام : يَا رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ : الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَىٰ؟ قَالَ : أَرْضَاهُمْ بِمَا قَسَمْتُ لَهُ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَخْشَىٰ لَكَ[٢]؟ قَالَ : أَعْلَمُهُمْ بِي .

● [٣٧٣] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ بِاللَّهِ يَخْشَىٰ اللَّهَ لَيْسَ بِعَالِمٍ بِأَمْرِ اللَّهِ ، وَعَالِمٌ بِاللَّهِ عَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ يَخْشَىٰ اللَّهَ ، فَذَاكَ[٤] الْعَالِمُ الْكَامِلُ ، وَعَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَيْسَ بِعَالِمٍ بِاللَّهِ لَا يَخْشَى اللَّهَ ۞ ، فَذَلِكَ[٥] الْعَالِمُ الْفَاجِرُ .

● [٣٧٤] حدثنا[٦] مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْعِلْمُ عِلْمَانِ : فَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَاكَ[٧] الْعِلْمُ النَّافِعُ ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَاكَ[٧] حُجَّةُ اللَّهِ[٨] عَلَى ابْنِ آدَمَ .

● [٣٧٥] حدثنا[٩] عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ ذَلِكَ .

● [٣٧٢][الإتحاف : مي ٢٤٧٨٠] .

(١) في (ل) : «عبد» مكبرا ، وهو خطأ ، وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٤٠١) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٣٣٤) .

(٢) رقم عليه «ط» في حاشية (س) ، وصحح عليه .

● [٣٧٣][الإتحاف : مي ٢٤٣٤٦] .

(٣) في (س) : «أخبرنا» .

(٤) في (س) : «فذلك» .

۞[ك : ٤٩/أ]

(٥) في (ك) : «فذاك» .

● [٣٧٤][الإتحاف : مي ٢٣٩٧٥] .

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٧) في (ل) : «فذلك» .

(٨) لفظ الجلالة من (ل) .

● [٣٧٥][الإتحاف : مي ٢٣٩٧٥] .

(٩) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

• [٣٧٦] حدثنا[١] عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : تَعَلَّمُوا ، تَعَلَّمُوا ، فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا .

• [٣٧٧] أخبرنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِأَرْبَعٍ دَخَلَ النَّارَ - أَوْ[٢] نَحْوَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ[٣] بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَوْ يَأْخُذَ[٤] بِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ .

• [٣٧٨] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ قَالَ : قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ بَلَغَنِي أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ عِيسَى عليه السلام : تَعْمَلُونَ[٥] لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ ، وَلَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ ، وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ ، وَإِنَّكُمْ عُلَمَاءُ السَّوْءِ[٦] : الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ ، وَالْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ ، اللَّهُ نَهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا ، كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ ، وَاحْتَقَرَ مَنْزِلَتَهُ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ ، فَلَيْسَ يَرْضَى شَيْئًا أَصَابَهُ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ

• [٣٧٦] [الإتحاف : مي ١٢٩٥٠] .

(١) في (ل) فوق المثبت ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه فيهما .

[ل : ٤٣ / ب]

• [٣٧٧] [الإتحاف : مي ١٢٦٥٥] .

[س : ٢٦ / ب]

(٢) في (ل) : «و» .

(٣) في (ل) : «ليماري» .

(٤) في (ل) : «ليأخذ» .

• [٣٧٨] [الإتحاف : مي ٢٥٣٩٠] .

(٥) في (س) : «تعلمون» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٦) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بضم السين .

دُنْيَاهُ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ آخِرَتِهِ، وَهُوَ[١] فِي الدُّنْيَا أَفْضَلُ رَغْبَةً؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَصِيرُهُ إِلَىٰ آخِرَتِهِ[٢]، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَىٰ دُنْيَاهُ، وَمَا يَضُرُّهُ أَشْهَىٰ إِلَيْهِ - أَوْ قَالَ: أَحَبُّ إِلَيْهِ - مِمَّا يَنْفَعُهُ؟۩ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلَامَ لِيُخْبِرَ بِهِ، وَلَا يَطْلُبُهُ لِيَعْمَلَ بِهِ؟

● [٣٧٩] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[٣]، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمُرٌ أَنْ يَتَجَمَّلَ ذُو الْعِلْمِ بِعِلْمِهِ، كَمَا يَتَجَمَّلُ ذُو الْبِزَّةِ[٤] بِبِزَّتِهِ.

○ [٣٨٠] حدثنا[٥] نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّرِّ فَقَالَ: «**لَا تَسْأَلُونِي عَنِ الشَّرِّ، وَاسْأَلُونِي عَنِ الْخَيْرِ**» يَقُولُهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ ۩ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ**».

● [٣٨١] حدثنا[٦] سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِ[٧] حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ عِيسَىٰ،

---

(١) ضبب عليه في (ك).

(٢) قوله: «وهو في الدنيا.. مصيره إلى آخرته» ضرب عليه في (ك) بـ«لا.. إلى»، وكتب في الحاشية: «هذا السطر ليس في الأصل، وهو في نسخة أخرى، وسمعناه على عفيف الدين».

۩[ك: ٤٩/ب]

● [٣٧٩][الإتحاف: مي ٢٣٩٤٦].

(٣) كذا في النسخ الخطية، وكذا وقع في «الإتحاف»، ولعله تصحيف؛ فالحديث أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص: ٦٤٠)، وابن المبارك في «الزهد» (ص: ٤٧٤)، ومن طريقه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص: ٣٣) من وجه آخر عن حريز بن عثمان، وهو أشبه بالصواب؛ فهو المعروف بالرواية عن حبيب بن عبيد. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٠٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٩).

(٤) ذو البزة: صاحب الهيئة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: بزز).

○ [٣٨٠][الإتحاف: مي ٢٤١٤٥].

(٥) فوقه في (ل) منسوبا للضياء: «أخبرنا» وصحح عليه.

۩[ل: ٤٤/أ]

● [٣٨١][الإتحاف: مي ٢٤٥٣٧].

(٦) ضبب عليه في (ل) وفوقه: «أخبرنا» ونسبه للضياء، وصحح عليه.

(٧) صحح عليه في (س).

قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ مَنِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ : الْعَقْلُ وَالنُّسُكُ[١] ، فَإِنْ[٢] كَانَ نَاسِكًا وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلًا قَالَ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا الْعُقَلَاءُ ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلًا وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكًا قَالَ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا النُّسَّاكُ ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ ، فَقَالَ[٣] الشَّعْبِيُّ : وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ[٤] الْيَوْمَ مَنْ لَيْسَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا : لَا عَقْلٌ وَلَا نُسُكٌ .

• [٣٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : زَعَمَ لِي سُفْيَانُ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّىٰ يَتَعَبَّدَ قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

• [٣٨٣] حَدَّثَنَا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ[٦] سُفْيَانَ ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ لِيُبَاهِيَ[٧] بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

○ [٣٨٤] حَدَّثَنَا[٨] يَحْيَىٰ بْنُ بِسْطَامَ ، عَنْ ۩ يَحْيَىٰ بْنِ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ ،

---

(١) النسك : الطاعة والعبادة ، وكل ما يتقرب به إلى اللّه تعالى ، وسميت أمور الحج كلها مناسك . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٢) في (س) : «وإن» . (٣) في (س) : «وقال» .

(٤) في (ل) : «يطالبه» ، وكأنه ضرب عليه ، وفي حاشيتها كالمثبت وصحح عليه ، وفي حاشية (ك) : «في الأصل : يطالبه» .

• [٣٨٢][الإتحاف : مي ٢٤٣٤٧] .

• [٣٨٣][الإتحاف : مي ٢٥٣٦٠] .

(٥) فوقه في (ل) : «أخبرنا» وصحح عليه .

(٦) في (س) : «حدثنا» ، وكذا وقع في «الإتحاف» .

(٧) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «يباري» .

○ [٣٨٤][الإتحاف : مي ٢٥٣٦٠] .

(٨) فوقه في (ل) : «أخبرنا» وصحح عليه .

۩[س : ٢٧/أ]

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ[1] بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُقْبِلَ بِوُجُوهِ[2] ۩ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ».

● [٣٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّمَا يُحْفَظُ حَدِيثُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ.

● [٣٨٦] أَخْبَرَنَا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي لَأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ لِلْخَطِيئَةِ كَانَ[3] يَعْمَلُهَا.

● [٣٨٧] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ[4]، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ تُمَارِيَ[5] بِهِ السُّفَهَاءَ، وَ[6] تُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَلَا تَتْرُكِ الْعِلْمَ زُهْدًا فِيهِ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ، يَا بُنَيَّ، اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنِكَ، فَإِذَا[7] رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُنْ[8] عَالِمًا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا يُعَلِّمُوكَ ۩، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ

---

(١) في (ل): «ليماري».

(٢) في (ك): «وجوه»، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة، وصحح عليه.

۩[ك: ٥٠/أ]

● [٣٨٥][الإتحاف: مي ٧٧٤١].

● [٣٨٦][الإتحاف: مي ١٣١٤٦].

(٣) ضبب عليه في (ل).

● [٣٨٧][الإتحاف: مي ٢٤٤٢٧].

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «رافع».

(٥) قوله: «أو تماري» وقع في (ل): «ولتماري».

(٦) في (ك)، وحاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أو».

(٧) في (س): «وإذا». (٨) في (س): «تك».

۩[ل: ٤٤/ب]

فَيُصِيبَكَ[(١)] مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا لَا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا زَادُوكَ غَيًّا[(٢)] ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِعَذَابٍ فَيُصِيبَكَ مَعَهُمْ .

● [٣٨٨] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[(٣)] ، عَنْ سُلَيْمَانَ[(٤)] بْنِ سُمَيْرٍ[(٥)] ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ : لَا تُحَدِّثِ الْبَاطِلَ الْحُكَمَاءَ فَيَمْقُتُوكَ[(٦)] ، وَلَا تُحَدِّثِ الْحِكْمَةَ السُّفَهَاءَ فَيُكَذِّبُوكَ ، وَلَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمَ ، وَلَا تَضَعْهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ ، إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًّا كَمَا إِنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا .

● [٣٨٩] حدثنا[(٧)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ، أَنَّ أَبَا فَرْوَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ : لَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ فَتَأْثَمَ ، وَلَا تَنْشُرْهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ ، وَكُنْ طَبِيبًا رَفِيقًا يَضَعُ دَوَاءَهُ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُ ۩ .

---

(١) في (س) : «فتصيبك» .

(٢) **الغي** : الضلال . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غوي) .

● [٣٨٨] [الإتحاف : مي ٢٥٠١٦] .

(٣) كذا في النسخ الخطية ، وكذا وقع في أصل «الإتحاف» ، ولعل الصواب : «حريز» ، وسبق بيانه برقم : (٣٧٩) .

(٤) في (ل) : «سلمان» ، وكذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٣٨) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٩٨) ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣١٤) فيمن اسمه سليمان ، ثم قال : «وقد قيل سلمان» . وينظر : «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٣) .

(٥) كذا في النسخ الخطية بالسين المهملة ، وكذا وقع في «الإتحاف» ، وكذلك ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٢٥٠) ، وضبطه عبد الغني بن سعيد الأزدي في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٤٧٧) بالشين المعجمة ، ورجحه ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٣٧٣) .

(٦) **المقت** : أشد البغض . (انظر : النهاية ، مادة : مقت) .

● [٣٨٩] [الإتحاف : مي ٢٥٤٨٧] .

(٧) فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، ونسبه لنسخة ، وصحح عليه .

۩ [ك : ٥٠/ ب]

● [٣٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ[1] غَيْلَانَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: لَا تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ.

● [٣٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ[2]، سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ[3]، وَتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَ[4] تُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَلَا تَتْرُكِ الْعِلْمَ زَهَادَةً فِيهِ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ، إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، إِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا عَلَّمُوكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ فَيُصِيبَكَ بِهَا مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، إِنْ تَكُ عَالِمًا لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا زَادُوكَ غَيًّا - أَوْ[5] عِيًّا - وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ ۩ بِسَخَطٍ فَيُصِيبَكَ بِهِ مَعَهُمْ.

● [٣٩٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[6] بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ، اعْمَلُوا بِهِ، فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَوَافَقَ عِلْمَهُ عَمَلُهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ[7] الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ

● [٣٩٠] [الإتحاف: مي ٢٥٣٣٣].

(١) تصحف في (ك) إلى: «بن»، والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٤٥) من طريق مهدي بن ميمون، به.

● [٣٩١] [الإتحاف: مي ٢٤٤٢٨].

(٢) تصحف في (ل) إلى: «سابور» بالسين المهملة. وينظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٣١٤).

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «العالم»، وصحح عليه.

(٤) في (ك): «أو».

(٥) قوله: «غيا أو» ليس في (ك).

۩ [س: ٢٧/ ب]

● [٣٩٢] [الإتحاف: مي ١٤٨٢٩].

(٦) في حاشية (ك): «في الأصل: الحسين».

(٧) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة، حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «يجمعون».

تَرَاقِيَهُمْ ، يُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ ، وَتُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ ۩ ، يَجْلِسُونَ حِلَقًا فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَىٰ جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَىٰ غَيْرِهِ وَيَدَعَهُ ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ .

● [٣٩٣] أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كَفَىٰ بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَىٰ اللَّهَ ، وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ(١) .

● [٣٩٤] أَخْبَرنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُجَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ : لَوْ أَنَّ أَدْنَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِلْمًا أَخَذَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ بِعِلْمِهِ ، لَرَشَدَتْ(٢) ۩ تِلْكَ الْأُمَّةُ .

● [٣٩٥] أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ فَيَعْمَلُ بِهِ ، فَيَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ .

● [٣٩٦] قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَىٰ ذَاكَ فِي بَصَرِهِ ، وَتَخَشُّعِهِ(٣) ، وَلِسَانِهِ ، وَيَدِهِ ، وَصِلَتِهِ(٤) ، وَزُهْدِهِ .

۩ [ل : ٤٥/ أ]

● [٣٩٣] [الإتحاف : مي ٢٥٣١٦] .

(١) صحح عليه في (ك) ، (س) ، وفي (ل) : «بعمله» ، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة .

● [٣٩٤] [الإتحاف : مي ٢٥٣٣٨] .

(٢) في حاشية (ك) : «في الأصل : أرشدت» .

۩ [ك : ٥١/ أ]

● [٣٩٥] [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٤ ، مي ٢٤١٩٣ ، مي ٢٥١٤٥] .

● [٣٩٦] [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٤] .

(٣) في حاشية (س) : «في الأصل : وتخشيعه» .

(٤) ضبب عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «وصلاته» ، ونسبه لنسخة .

● [٣٩٧] قال : وَقَالَ مُحَمَّدٌ[١] : انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ[٢] .

● [٣٩٨] حدثنا[٣] بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْمًا ، فَازْدَادَ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً ، إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا[٤] .

● [٣٩٩] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ قَالَ : مَا ازْدَادَ عَبْدٌ بِاللَّهِ عِلْمًا ، إِلَّا ازْدَادَ النَّاسُ مِنْهُ قُرْبًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَا ازْدَادَ عَبْدٌ[٥] عِلْمًا ، إِلَّا ازْدَادَ قَصْدًا[٦] ، وَلَا قَلَّدَ اللَّهُ عَبْدًا قِلَادَةً خَيْرًا مِنْ سَكِينَةٍ .

● [٤٠٠] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَمِيرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِهِ : اذْهَبِ اطْلُبِ الْعِلْمَ ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَحَدَّثَهُ بِأَحَادِيثَ[٧] ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا بُنَيَّ ، اذْهَبْ فَاطْلُبِ الْعِلْمَ ، فَغَابَ عَنْهُ أَيْضًا زَمَانًا ، ثُمَّ جَاءَهُ بِقَرَاطِيسَ فِيهَا كُتُبٌ ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ[٨] : هَذَا

● [٣٩٧] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٥] [التحفة : م تم ١٩٢٩٢] .

(١) في (س) : «أبو محمد» .

(٢) أورد الحافظ في «الإتحاف» (٢٤١٩٣) أثر ابن سيرين هذا تحت ترجمة أبي العالية رفيع ! .

● [٣٩٨] [الإتحاف : مي ٢٤٣٥٤] .

(٣) فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٤) صحح عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : علمًا ، وليس بشيء» .

● [٣٩٩] [الإتحاف : مي ٢٣٩٥٠] .

(٥) ضبب عليه في (ك) ، ونسبه لنسخة .

(٦) **القصد** : الوسط بين الطرفين . (انظر : النهاية ، مادة : قصد) .

● [٤٠٠] [الإتحاف : مي ٢٤٩٤٧] .

(٧) صحح على آخره في (س) ، وفي (ل) : «بأحاديثه» .

(٨) ليس في (س) .

سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ ، فَاذْهَبِ اطْلُبِ[1] الْعِلْمَ ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ[2] ، ثُمَّ جَاءَهُ ، فَقَالَ لِأَبِيهِ : سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِرَجُلٍ يَمْدَحُكَ ، وَمَرَرْتَ بِآخَرَ يَعِيبُكَ[3]؟ قَالَ : إِذَنْ ۩ لَمْ أَلُمِ الَّذِي[4] يَعِيبُنِي ، وَلَمْ أَحْمَدِ الَّذِي يَمْدَحُنِي ، فَقَالَ[5] : أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِصَفِيحَةٍ؟ قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ[6] : لَا أَدْرِي مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ[7] ، فَقَالَ : إِذَنْ لَمْ أُهَيِّجْهَا وَلَمْ أَقْرَبْهَا ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَقَدْ عَلِمْتَ .

● [٤٠١] أَخْبَرَنَا ۩ الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، عَنِ السَّكَنِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ : يَا بُنَيَّ ، عَلَيْكَ ۩ بِالْحِكْمَةِ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي الْحِكْمَةِ كُلَّهُ ، وَتُشَرِّفُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْعَبْدَ عَلَى الْحُرِّ ، وَتَزِيدُ[8] السَّيِّدَ سُؤْدُدًا ، وَتُجْلِسُ الْفَقِيرَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ .

● [٤٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَقِيَّةُ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ[9] أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ : وَمَا نَحْنُ لَوْلَا كَلِمَاتُ الْعُلَمَاءِ؟

---

(١) في (س) : «فاطلب» .
(٢) قوله : «عنه ما غاب» ليس في (ك) .
(٣) في حاشية (س) : «كذا» ، ثم كتب : «صوابه : يغتابك» .
۩[ل : ٤٥/ ب]
(٤) في (ل) : «والذي» .
(٥) في (ل) : «قال» .
(٦) قوله : «أبو شريح» أمامه في حاشية (س) : «لعله : ابن شريح» ، وهو : عبد الرحمن بن شريح ، أبو شريح المصري الإسكندراني .
(٧) **الورق** : الفضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .
●[٤٠١][الإتحاف : مي ٢٥٤١٦] .
۩[س : ٢٨/أ]
۩[ك : ٥١/ ب]
(٨) في (ل) : «ويزيد» .
●[٤٠٢][الإتحاف : مي ١٦١٤٢] .
(٩) في (ك) مضببا عليه : «عن» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة ، وصحح عليه .

١٩- بَابُ اجْتِنَابِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ وَالْخُصُومَةِ

• [٤٠٣] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا[١] عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

• [٤٠٤] حدثنا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: رَآنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَلَسْتُ إِلَىٰ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ لِي: أَلَمْ[٣] أَرَكَ جَلَسْتَ إِلَىٰ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ؟ لَا تُجَالِسَنَّهُ[٤].

• [٤٠٥] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ، فَلَا تَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

• [٤٠٦] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] الْأَعْمَشُ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَرَىٰ غِيبَةً لِلْمُبْتَدِعِ[٦].

• [٤٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْهَوَىٰ لِأَنَّهُ يَهْوِي[٧] بِصَاحِبِهِ.

• [٤٠٣] [الإتحاف: مي ٢٤٥٨٩].

(١) في (ك)، (س): «يلبسون»، وله وجه. وينظر: «همع الهوامع» للسيوطي (٢/ ٣٦٢).
اللبس والتلبيس: خلط الأمر بعضه ببعض. (انظر: النهاية، مادة: لبس).

• [٤٠٤] [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٤]. (٢) فوقه في (ل): «أخبرنا»، وصحح عليه.

(٣) في (س): «لم»، وفي الحاشية ورقم عليه «ط»: «كذا، صوابه: ألم».

(٤) في (ك): «تجالسه».

• [٤٠٥] [الإتحاف: مي ١٠٥٠٦].

• [٤٠٦] [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٣]. (٥) في (س): «أخبرنا».

(٦) ضبب عليه في (ك)، ونسبه لنسخة، وفي الحاشية: «في الأصل: المبتدع».

• [٤٠٧] [الإتحاف: مي ٢٤٥١٤].

(٧) الهوي: الهبوط. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

● [٤٠٨] أخبرنا عفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ[١] ، قَالَ : كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ جَهْلِ الْعَالِمِ ، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ[٢] .

● [٤٠٩] حدثنا[٣] سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ ۩ فَقَالَا : يَا أَبَا بَكْرٍ ، نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ : لَا ، قَالَا : فَنَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً ۩ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ : لَا ، لَتَقُومَانِ عَنِّي أَوْ لَأَقُومَنَّ ، قَالَ : فَخَرَجَا ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأَا عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ[٤] : إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأَا عَلَيَّ آيَةً[٥] فَيُحَرِّفَانِهَا ، فَيَقِرُّ ذَلِكَ فِي قَلْبِي .

● [٤١٠] حدثنا[٦] سَعِيدٌ ، عَنْ سَلَّامِ[٧] بْنِ أَبِي مُطِيعٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ[٨] الْأَهْوَاءِ قَالَ لِأَيُّوبَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ؟ قَالَ : فَوَلَّى وَهُوَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ وَلَا نِصْفَ كَلِمَةٍ ، وَلَا نِصْفَ كَلِمَةٍ[٩] ، وَأَشَارَ لَنَا سَعِيدٌ بِخِنْصِرِهِ الْيُمْنَى[١٠] .

● [٤١١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ شَيْءٍ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَزِيشَانْ[١١] .

---

(١) في (ك) مضببا عليه : «فليح» ، وفي الحاشية : «في الأصل : محمد بن واسع» ، وصحح عليه .
(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .
● [٤٠٩] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٠] .
(٣) في (ل) فوق المثبت ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه فيهما .
۩ [ل : ٤٦/ أ]　　۩ [ك : ٥٢/ أ]
(٤) ألحق قبله في حاشية (ك) مصححا عليه : «قال» ، وضرب عليه في (ل) .
(٥) بعده في (ل) «من كتاب الله» .　(٦) فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، وصحح عليه .
(٧) صحح عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : عن سليمان بن أبي مطيع ، وليس بشيء» .
(٨) في (ل) : «أصحاب» ، وضرب على المثبت .
(٩) قوله : «ولا نصف كلمة» من (ك) .
(١٠) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .
(١١) كتب في حاشية (ل) : «أزيشان : معناها : من هم» ، وينظر «قاموس الفارسية» (ص٦٥ ، ٤٠٦) . وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .



• [٤١٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ[١]، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ، فَإِنَّهُمُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ[٢].

• [٤١٣] أَخبرنا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُمَا قَالَا: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ.

• [٤١٤] أَخبرنا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أُمَيٍّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا سُمُّوا أَصْحَابَ ۩ الْأَهْوَاءِ؛ أَنَّهُمْ[٣] يَهْوُونَ فِي النَّارِ.

٢٠- بَابُ التَّسْوِيَةِ فِي الْعِلْمِ

• [٤١٥] أَخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ[٤] مَيْسَرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ غَيْرَ طَاوُسٍ وَهُوَ يَحْلِفُ عَلَيْهِ[٥].

• [٤١٢] [الإتحاف: مي ٢٥٢٠٢].

(١) تصحف في (ل) إلى: «فضل»، وهو: فضيل بن عياض، والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٣٢١)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٤٩٥)، كلاهما من طريق أحمد بن عبد اللَّه، به.

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» (٢٥٢٠٢) عزوه إلى المصنف من هذا الطريق، وعزاه إليه من الطريق السابق برقم: (٢٢٣).

• [٤١٣] [الإتحاف: مي ٢٤٠٦٣].

• [٤١٤] [الإتحاف: مي ٢٤٥١٥].

۩ [س: ٢٨/ ب]

(٣) كان في (ك): «لأنهم»، ثم صوَّبه كالمثبت، والحديث أخرجه أبو عمرو الداني في «الرسالة الوافية» (ص: ٢٦٨) من طريق أحمد بن عبد اللَّه بن يونس؛ شيخ المصنف، بلفظ: «لأنهم»، وكذا عزاه الحافظ إلى المصنف في «الإتحاف».

• [٤١٥] [الإتحاف: مي ٢٤٤٥٨].

(٤) ليس في (ك)، وابن ميسرة هو: إبراهيم بن ميسرة الطائفي. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٣٢٨)، «تهذيب الكمال» للمزي (٢/ ٢٢١).

(٥) صحح عليه في (ك)، وفي الحاشية: «في الأصل: عينه».

●[٤١٦] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ الْعِلْمِ حَتَّىٰ أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَدًا .

●[٤١٧] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : كَلَّمُوا مُحَمَّدًا فِي رَجُلٍ ، يَعْنِي : يُحَدِّثُهُ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ رَجُلًا مِنَ الزِّنْجِ ، لَكَانَ عِنْدِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا سَوَاءً .

●[٤١٨] حدثنا[١] يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ[٢] ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ : سَأَلَ سَلْمُ[٣] ۩ بْنُ قُتَيْبَةَ طَاوُسًا[٤] عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : ذَاكَ أَهْوَنُ لَهُ عَلَيَّ .

٢١- بَابٌ فِي تَوْقِيرِ الْعُلَمَاءِ ۩

●[٤١٩] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : مَا خِفْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مَخَافَةَ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ .

●[٤٢٠] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ : كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ هَيْبَةَ الْأَمِيرِ .

●[٤١٦][الإتحاف : مي ٢٥٢٧٣] .
●[٤١٧][الإتحاف : مي ٢٥١٤٢] .
●[٤١٨][الإتحاف : مي ٢٤٤٥٩] .
(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «أخبرنا» .
(٢) في حاشية (ك) : «في الأصل : يزيد» .
(٣) تصحف في (ك) إلى : «سالم» ، وفي الحاشية : «صوابه : سلم ، وهو نسخة» ، وكأنه في (ل) : «سليم» ، وهو : سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي . والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٢/ ١٥٤) من طريق المصنف ، به . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ١٥٨) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٦) .
۩[ك : ٥٢/ ب]
(٤) اضطرب في كتابته في (ك) بين صرفه ومنعه ، وضبب على آخره .
۩[ل : ٤٦/ ب]
●[٤١٩][الإتحاف : مي ٢٤١٧٢] .
●[٤٢٠][الإتحاف : مي ٢٣٧٨٤] .

●[٤٢١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ(١) بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْمًا بِحَدِيثٍ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَعَدْتُهُ(٢)، فَقَالَ: مَا كُلَّ سَاعَةٍ أُحْلَبُ فَأُشْرَبُ.

●[٤٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ(٣) بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَيَحْيَى ابْنُ ضُرَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَرِهَ الْحَدِيثَ فِي الطَّرِيقِ.

●[٤٢٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ضُرَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا، أَوْ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَغَضِبَ، وَمَنَعَنَا حَدِيثَهُ حَتَّى قَامَ.

●[٤٢٤] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَوْ رَفَقْتُ(٤) بِابْنِ عَبَّاسٍ لَأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا.

●[٤٢٥] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْرَمَ لِلْعِلْمِ مِنْ أَبِي.

●[٤٢١][الإتحاف: مي ٢٤٢٣٩].

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «هو».

(٢) بعده في (ك): «منه»، وضبب عليه. وينظر: «الإتحاف».

●[٤٢٢][الإتحاف: مي ٢٤٥٨٢].

(٣) ألحق بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «هو».

●[٤٢٣][الإتحاف: مي ٢٤٢٥٤].

●[٤٢٤][الإتحاف: مي ٢٥٤٧٥].

(٤) كتب أمامه في حاشية (ك): «في الأصل: رفعت»، وسيأتي برقم: (٥٨٥).

●[٤٢٥][الإتحاف: مي ٢٤١٧٣].

٢٢- بَابُ الْحَدِيثِ عَنِ الثِّقَاتِ

● [٤٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ۩، قَالَ: قُلْتُ لِطَاوُسٍ: إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا(١)، فَخُذْ عَنْهُ.

● [٤٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الثِّقَاتُ.

● [٤٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانُوا لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، ثُمَّ سَأَلُوا بَعْدُ لِيَعْرِفُوا مَنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ أَخَذُوا عَنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ سُنَّةٍ، لَمْ يَأْخُذُوا عَنْهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ(٢): مَا أَظُنُّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَاصِمٍ.

● [٤٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ(٤)، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: مَا حَدَّثْتَنِي، فَلَا تُحَدِّثْنِي عَنْ رَجُلَيْنِ، فَإِنَّهُمَا(٥) لَا يُبَالِيَانِ عَمَّنْ ۩ أَخَذَا حَدِيثَهُمَا، قَالَ أَبُو(٦) مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ(٧): لَا أَظُنُّهُ ۩ سَمِعَهُ(٨).

● [٤٢٦] [الإتحاف: مي ٢٤٤٦٦].

۩ [ك: ٥٣/أ]

(١) المليّ: الثقة. (انظر: النهاية، مادة: ملأ).

● [٤٢٧] [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٢] [التحفة: م ١٨٦٧٣].

● [٤٢٨] [الإتحاف: مي ٢٥١٤٣] [التحفة: م ١٩٢٩٤].

(٢) كذا في النسخ الخطية، ولعل صوابه: «أبو محمد» يعني الدارمي، وينظر ما بعده.

● [٤٢٩] [الإتحاف: مي ٢٥١٤٤].

(٣) في (ك): «أخبرنا»، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت.

(٤) نسبه في (ك) لنسخة.

(٥) ضبب عليه في (ك)، ونسبه لنسخة.

۩ [س: ٢٩/أ]

(٦) ألحقه في حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه.

(٧) قوله: «عبد الله» من (ل).

۩ [ل: ٤٧/أ]

(٨) قوله: «قال أبو محمد عبد الله: لا أظنه سمعه» ليس في (ك).

● [٤٣٠] أخبرنا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ(١) فَمَا أَخْرَمَ(٢) مِنْهُ حَرْفًا .

● [٤٣١] حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ عَمَّنْ يَأْخُذُ دِينَهُ .

● [٤٣٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ ، نَظَرُوا إِلَى صَلَاتِهِ ، وَإِلَى سَمْتِهِ ، وَإِلَى هَيْئَتِهِ .

● [٤٣٣] حدثنا عُمَرُ(٣) بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ يَأْخُذُونَ عَنْهُ الْعِلْمَ ، نَظَرُوا إِلَى صَلَاتِهِ ، وَإِلَى سَمْتِهِ ، وَإِلَى هَيْئَتِهِ يَأْخُذُونَ(٤) عَنْهُ .

● [٤٣٤] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ .

● [٤٣٥] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ

● [٤٣٠] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٦] .

(١) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «بسنتين» ، ونسبه لنسخة ، وكذا هو عند الترمذي في «السنن» (٤٢٩٥) ، عن محمد شيخ المصنف ، به .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، ونسبه لنسخة ، وكتب في حاشيتها : «في الأصل : أَخّر» .

● [٤٣١] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٥] [التحفة : م تم ١٩٢٩٢] .

● [٤٣٢] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٥] .

● [٤٣٣] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٥] .

(٣) كذا في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، والصواب : «عمرو» كما في مصادر ترجمته . ينظر «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٩) .

(٤) كذا في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، دون كلمة : «ثم» قبلها ، والسياق يقتضيها .

● [٤٣٤] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٤] .

الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي الرَّجُلَ لِنَأْخُذَ عَنْهُ ، فَنَنْظُرُ إِذَا صَلَّى ، فَإِنْ أَحْسَنَهَا جَلَسْنَا إِلَيْهِ ، وَقُلْنَا : هُوَ لِغَيْرِهَا أَحْسَنُ ، وَإِنْ أَسَاءَهَا قُمْنَا عَنْهُ ، وَقُلْنَا : هُوَ لِغَيْرِهَا أَسْوَأُ ، قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ : لَفْظُهُ[١] نَحْوُ هَذَا[٢] .

● [٤٣٦] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : لَا أَدْرِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، أَوْ لِابْنِ عَوْنٍ[٣] ، عَنْ مُحَمَّدٍ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ .

● [٤٣٧] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَى ، قَالَ : قُلْتُ لِطَاوُسٍ : إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا ، فَخُذْ عَنْهُ .

● [٤٣٨] أخبرنا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ : جَاءَ بُشَيْرُ[٥] بْنُ كَعْبٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ ، قَالَ لَهُ[٦] بُشَيْرٌ : مَا أَدْرِي عَرَفْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَأَنْكَرْتَ هَذَا ، أَوْ عَرَفْتَ هَذَا وَأَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ؟ فَقَالَ[٧] ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ

[ك : ٥٣/ ب]

(١) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «لفظ» .

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

● [٤٣٦] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٥] [التحفة : م تم ١٩٢٩٢] .

(٣) قوله : «أو لابن عون» وقع في (ك) ، (س) : «أو لا ابن عون» ، وكأن ألف ابن مقحم فيهما ، وضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «وهو الصواب : يزعمون» ، والحديث رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٦١٣) ، من طريق أبي عاصم ، عن ابن عون ، به .

● [٤٣٧] [الإتحاف : مي ٢٤٤٦٦] .

● [٤٣٨] [الإتحاف : مي كم ٧٧٩٠] [التحفة : م ٥٧٥٩ ، م س ق ٥٧١٧ ، م ٦٤١٩] .

(٤) في (س) : «حدثنا» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٥) في (ك) : «بشر» مكبرا ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت ، وكتب : «وهو الصواب» . وينظر : «الإتحاف» .

(٦) كتب في حاشية (ك) : «في الأصل : آه بشير» .

(٧) في (ك) : «قال» .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ[(١)] لَمْ يُكْذَبْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ[(٢)] تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ.

● [٤٣٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: قَالَ[(٣)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ ۩ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ، وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَكِبْتُمْ فِيهِ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَةَ[(٤)].

● [٤٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ[(٥)] شَيَاطِينُ قَدْ أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ عليه السلام، يُفَقِّهُونَ النَّاسَ فِي الدِّينِ.

● [٤٤١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّهُ دِينُكُمْ[(٦)].

---

(١) في (ل): «إذا».

(٢) **الصعب والذلول**: شدائد الأمور وسهولها، أي: تركوا المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل. (انظر: مجمع البحار، مادة: صعب).

● [٤٣٩] [الإتحاف: مي كم ٧٧٩٠] [التحفة: م س ق ٥٧١٧، م ٥٧٥٩، م ٦٤١٩].

(٣) صحح عليه في (س)، وفي (ك): «حدثنا».

۩ [ل: ٤٧/ ب]

(٤) في (ك)، (ل): «والذلول» بدون التاء المعقودة، وفي حاشية الأول كالمثبت، ونسبه لنسخة. وينظر: «مسند ابن المبارك» (٢٢٩)، عن معمر، به.

● [٤٤٠] [الإتحاف: مي ١١٨٧٨] [التحفة: م ٨٨٣١].

(٥) في (س): «تظهر».

● [٤٤١] [الإتحاف: مي ٢٤١٩٣، مي ٢٥١٤٥] [التحفة: م تم ١٩٢٩٢].

(٦) أورد الحافظ في «الإتحاف» (٢٤١٩٣) أثر ابن سيرين هذا تحت ترجمة أبي العالية رفيع!.

٢٣- بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَوْلِ غَيْرِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ ﷺ ۞

• [٤٤٢] أخبرنا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ ۞ أَبِيهِ قَالَ: لِيُتَّقَى مِنْ (١) حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُتَّقَى مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ.

• [٤٤٣] حدثنا (٢) صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَمَا تَخَافُونَ أَنْ تُعَذَّبُوا، أَوْ يُخْسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ فُلَانٌ (٣)؟!

• [٤٤٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله تَعَالَى: أَنَّهُ لَا رَأْيَ لِأَحَدٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا رَأْيُ الْأَئِمَّةِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ كِتَابٌ، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا رَأْيَ لِأَحَدٍ فِي سُنَّةٍ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٥).

• [٤٤٥] حدثنا (٦) مُوسَى بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله خَطَبَ فَقَالَ: يَا (٧) أَيُّهَا النَّاسُ،

۞ [ك: ٥٤/ أ]

• [٤٤٢] [الإتحاف: مي ٢٤٣٦٠].

۞ [س: ٢٩/ ب]

(١) بعده في حاشية (ل) منسوبا لنسخة، «الإتحاف»: «تفسير».

• [٤٤٣] [الإتحاف: مي ٧٧١٢].

(٢) كتب فوقه في (ل): «أخبرنا»، وصحح عليه.

(٣) بعده في حاشية (ك) منسوبا لنسخة، حاشية (س) ورقم عليه «ط»، مصححا عليه فيهما: «وفلان»، وهو كذلك في «الإتحاف».

(٤) كتب في حاشية (ك): «في الأصل: بشير». وينظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٨).

(٥) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

• [٤٤٥] [الإتحاف: مي ٢٤٩٠٩].

(٦) فوقه في (ل)، حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «أخبرنا».

(٧) ضبب عليه في (ل).

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِيًّا، وَلَمْ يُنْزِلْ بَعْدَ(١) الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا، فَمَا أَحَلَّ اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَلَالٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا حَرَّمَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ بِقَاصٍّ(٢) وَلَكِنِّي مُنَفِّذٌ(٣)، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ، وَلَكِنِّي مُتَّبِعٌ، وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْكُمْ(٤)، غَيْرَ أَنِّي(٥) أَثْقَلُكُمْ(٦) حِمْلًا، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، أَلَا هَلْ أَسْمَعْتُ؟

● [٤٤٦] أخبرنا عُبَيْدُ(٧) اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: اتْرُكْهَا(٨)، قَالَ: إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهَا أَنْ تُتَّخَذَ سُلَّمًا، قَالَ ۩ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَلَا أَدْرِي أَتُعَذَّبُ عَلَيْهَا أَمْ تُؤْجَرُ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾(٩) [الأحزاب: ٣٦]، قَالَ سُفْيَانُ: تُتَّخَذَ سُلَّمًا، يَقُولُ: يُصَلِّي(١٠) بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ.

---

(١) بعده في (ل)، وحاشية (ك) منسوبا لنسخة: «هذا».

(٢) كذا في نسخنا الخطية، وفي «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥/ ١٧٢) من طريق المصنف: «بقاض».

(٣) الضبط من (س)، وفي (ك): «منقذ» بالقاف المثناة.

(٤) كتب في حاشية (ك): «في الأصل: ولكني أثقل منكم حملا»، وصحح عليه.

(٥) قوله: «غير أني» ضبب عليه في (ك).

(٦) نسبه في (ك) لنسخة.

● [٤٤٦] [الإتحاف: ش مي طح كم ٧٧٧٦] [التحفة: س ٥٧٦١].

(٧) في (ك): «عبد» مكبرا بفتح أوله، وكأنه صوب من «عبيد». وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٠).

(٨) صحح عليه في (س).

۩ [ل: ٤٨/ أ]

(٩) قوله تعالى: ﴿يَكُونَ﴾ في (ل): «تكون»، قرأ الكوفيون وهشام بالياء على التذكير، وقرأ الباقون من القراء العشرة بالتاء على التأنيث. ينظر: «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٤٨).

(١٠) رسم أوله في (ك) بالتاء والياء معا.

○ [٤٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ ۩، عَنْ جَابِرٍ(١) ﵁، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنُسْخَةٍ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَسَكَتَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢) يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ، مَا تَرَىٰ مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَىٰ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَعُوذُ(٣) بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَمِنْ(٤) غَضَبِ رَسُولِهِ(٥) ﷺ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ بَدَا لَكُمْ مُوسَىٰ فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي، لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَلَوْ كَانَ حَيًّا وَأَدْرَكَ(٦) نُبُوَّتِي لَاتَّبَعَنِي**».

● [٤٤٨] حدثنا(٧) قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي رَبَاحٍ(٨) شَيْخٍ مِنْ آلِ عُمَرَ ۩

○ [٤٤٧] [الإتحاف: مي حم ٢٨٢٦].

۩ [ك: ٥٤/ب]

(١) كتب في حاشية (ك): «في الأصل: ابن جابر». وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «ووجه رسول اللَّه ﷺ» وقع في (س): «ورسول اللَّه ﷺ»، وفي حاشيتها كالمثبت، ورقم عليه «ط خ»، وبعده في (ك): «وجهه»، وضبب عليه.

(٣) **التعوذ والاستعاذة**: اللجوء والملاذ والاعتصام. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٤) كتبه بين السطور في (ل) بخط مقارب.

(٥) في (ك)، (ل): «رسول اللَّه» وصوبه الثاني فألحق بالأول هاء الضمير، وحوط على الثاني وضبب عليه.

(٦) في (ك)، (س): «فأدرك»، ثم صوب عند الأول كالمثبت بخط مغاير.

● [٤٤٨] [الإتحاف: مي ٢٤٢٧٨].

(٧) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «أخبرنا».

(٨) في (ك): «رياح»، وفي حاشيتها كالمثبت، ونسبه لنسخة، وهو الموافق لما في «الإتحاف»، ولعله عبد اللَّه بن رباح أبو رباح الكوفي.

۩ [س: ٣٠/أ]

قَالَ : رَأَىٰ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ(١) الرَّكْعَتَيْنِ يُكْثِرُ(٢) ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَيُعَذِّبُنِي اللَّهُ عَلَى الصَّلَاةِ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ .

٢٤- بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ فَلَمْ يُعَظِّمْهُ وَلَمْ يُوَقِّرْهُ(٣)

○[٤٤٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الْعَجْلَانِ(٤) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ(٥) فِي بُرْدَيْنِ(٦) ، خَسَفَ(٧) اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ(٨) فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ، فَقَالَ لَهُ فَتًى قَدْ سَمَّاهُ وَهُوَ فِي حُلَّةٍ(٩) لَهُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَهَكَذَا كَانَ يَمْشِي ذَلِكَ الْفَتَى الَّذِي خُسِفَ(١٠) بِهِ؟ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ(١١) ، فَعَثَرَ(١٢) عَثْرَةً كَادَ يَنْكَسِرُ(١٣) مِنْهَا ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِلْمَنْخَرَيْنِ(١٤) وَالْفَمِ : ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [الحجر : ٩٥] ۩ .

---

(١) بعده في (ل) : «العصر» وضبب عليه ، وكتب في حاشية (س) : «سقط منه : العصر» ، ويؤيد المثبت أن عبد الرزاق رواه في «المصنف» (٤٧٥٥) من طريق سفيان ، به ، وفيه : «أن ابن المسيب رأى رجلا يكرر الركوع بعد طلوع الفجر فنهاه» .

(٢) في (ك) «يكبر» .

(٣) ضبب على آخره في (ك) .

○[٤٤٩] [الإتحاف : مي ١٩٤٤٥] [التحفة : س ١٣٥٨٢ ، خ س ١٢٩١٣ ، م ١٣٩٠٢ ، م ١٤٣٧٨ ، خ م ١٤٣٨٦ ، م ١٤٦٥٤ ، م ١٤٧٨٦] .

(٤) صحح عليه في (س) ، وفي (ك) : «العجلاني» . وينظر : «الإتحاف» .

(٥) **التبختر** : مشية المتكبر المعجب بنفسه . (انظر : التاج ، مادة : بختر) .

(٦) **البردان** : مثنى برد ، وهو : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٧) **الخسف** : سقوط الأرض بما عليها . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

(٨) **يتجلجل** : يغوص في الأرض حين يُخْسَفُ به . (انظر : النهاية ، مادة : جلجل) .

(٩) **الحلة** : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد : حلة ، وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(١٠) ألحق بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : لفظ الجلالة «اللَّه» ، وصحح عليه .

(١١) ضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها : «في الأصل : به» ، ونسبه لنسخة .

(١٢) في (ل) : «فعثره» .

(١٣) في (س) : «يتكسر» .

(١٤) في (ل) : «للمنخيرين» بزيادة ياء بعد الخاء .

۩[ل : ٤٨/ ب]

ه[٤٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ[(١)] بْنُ الْمُغِيرَةِ ۩، عَنْ عَمْرِو[(٢)] ابْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ خِرَاشِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَتًى يَخْذِفُ[(٣)]، فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[(٤)] ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ، فَغَفَلَ[(٥)] الْفَتَى وَظَنَّ أَنَّ الشَّيْخَ لَا يَفْطِنُ لَهُ، فَخَذَفَ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: أُحَدِّثُكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْخَذْفِ، ثُمَّ تَخْذِفُ؟ وَاللَّهِ لَا أَشْهَدُ لَكَ جَنَازَةً، وَلَا أَعُودُكَ فِي مَرَضٍ، وَلَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا، فَقُلْتُ لِصَاحِبٍ لِي، يُقَالُ لَهُ مُهَاجِرٌ: انْطَلِقْ إِلَى خِرَاشٍ فَسَلْهُ، فَأَتَاهُ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَحَدَّثَهُ.

ه[٤٥١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ﵁ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: «**إِنَّهَا لَا تَصْطَادُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكَأُ[(٦)] عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ**»، فَرَفَعَ رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعِيدٍ قَرَابَةٌ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: هَذِهِ؟! وَمَا تَكُونُ هَذِهِ؟! فَقَالَ سَعِيدٌ: أَلَا أَرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَهَاوَنُ بِهِ! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا.

ه[٤٥٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ

ه[٤٥٠][الإتحاف: مي ٢٠٩٣٣].

(١) بعده في حاشية (ل)، حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «هو»، وصحح عليه فيهما.

۩[ك: ٥٥/أ]

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «في الأصل: عُمر». وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٠٣).

(٣) **الخذف**: الرمي بحصاة أو نواة أو أي شيء. (انظر: النهاية، مادة: خذف).

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (س)، حاشية (ك) وصحح عليه: «النبي»، وفي حاشية الأول كالمثبت، ورقم عليه «ط»، وصحح عليه.

(٥) كتب في حاشية (ك): «في الأصل: ففعل».

ه[٤٥١][الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٣٤٣٨][التحفة: م ق ٩٦٥٧، خ م د ق ٩٦٦٣]، وسيأتي برقم: (٤٥٢).

(٦) **النكاية**: إكثار الجراح والقتل. (انظر: النهاية، مادة: نكا).

ه[٤٥٢][الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٣٤٣٨][التحفة: خ م س ٩٦٥٩، م ق ٩٦٥٧، خ م د ق ٩٦٦٣]، وتقدم برقم: (٤٥١).

قَالَ : رَأَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ ﵁ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْذِفُ ، فَقَالَ : لَا تَخْذِفْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ ، وَكَانَ يَكْرَهُهُ وَإِنَّهُ لَا يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ ، وَلَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ[1] يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ ، ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ ، فَقَالَ[2] : أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَىٰ ثُمَّ أَرَاكَ تَخْذِفُ ، وَاللَّهِ لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا .

• [٤٥٣] *أَخْبَرَنَا* مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قَالَ فُلَانٌ : كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَقُولُ : قَالَ فُلَانٌ ۩؟! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا .

○ [٤٥٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ۩ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ۩ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا يَمْنَعْهَا**» ، فَقَالَ فُلَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَنْ وَاللَّهِ أَمْنَعُهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ فَشَتَمَهُ شَتِيمَةً لَمْ أَرَهُ شَتَمَهَا[3] أَحَدًا قَبْلَهُ[4] ، ثُمَّ قَالَ : أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَقُولُ : إِذَنْ وَاللَّهِ أَمْنَعُهَا؟!

---

(١) ليس في (ك) .

(٢) بعده في حاشية (ل) بخط مقارب : «له» وصحح عليه .

• [٤٥٣] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٦] .

۩ [ك : ٥٥/ ب]

○ [٤٥٤] [الإتحاف : مي خز حم ٩٥٨٥] [التحفة : خ م س ٦٨٢٣ ، م ٦٦٦٣ ، د ٦٦٨١ ، خ م ٦٧٥١ ، خ م د ت ٧٣٨٥ ، د ٧٥٨٢ ، خ ٧٨٣٩ ، م ٧٩٢٥ ، م ٧٩٧٦] ، وسيأتي برقم : (١٢٩٨) .

۩ [س : ٣٠/ ب]

۩ [ل : ٤٩/ أ]

(٣) في (ل) : «يشتمها» .

(٤) ألحق بعده في حاشية (ل) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «قط» .

ہ [٤٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ[(١)] قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مَعْرُوفٍ ، عَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ ، قَالَ : ذَكَرَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : نَهَىٰ عَنْ دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ ، فَقَالَ فُلَانٌ : مَا أَرَىٰ بِهَذَا بَأْسًا ، يَدًا بِيَدٍ[(٢)] ، فَقَالَ عُبَادَةُ : أَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَتَقُولُ : لَا أَرَىٰ بِهِ بَأْسًا ، وَاللَّهِ لَا يُظِلُّنِي وَإِيَّاكَ سَقْفٌ أَبَدًا[(٣)] .

ہ [٤٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، عَنْ زَمْعَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا تَطْرُقُوا**[(٤)] **النِّسَاءَ لَيْلًا**» ، قَالَ : وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا[(٥)] ، فَانْسَلَّ[(٦)] رَجُلَانِ إِلَىٰ أَهْلَيْهِمَا ، فَكِلَاهُمَا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا .

ہ [٤٥٧] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ الْمُعَرَّسَ[(٧)] ، ثُمَّ قَالَ : «**لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا**» ، فَخَرَجَ رَجُلَانِ مِمَّنْ سَمِعَ مَقَالَتَهُ فَطَرَقَا[(٨)] أَهْلَيْهِمَا ، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا .

ہ [٤٥٥] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ٦٧٩٤] ، وسيأتي برقم : (٢٦٠٩) .

(١) قوله : «محمد بن حميد» رمز فوقه في (ل) لنسخة ، وكتب في الحاشية «محمد بن كثير» وصحح عليه . وينظر : «الإتحاف» .

(٢) **بعته يدا بيد** : حاضرًا بحاضر ، والتقدير : في حال كونه مادًّا يده بالعوض ، وفي حال كوني مادًّا يدي بالمعوض ، فكأنه قال : بعته في حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين . (انظر : القاموس الفقهي) (ص٣٩٢) .

(٣) هذا الحديث ليس في (ك) في هذا الموضع ، وسيأتي بعد الحديث رقم : (٤٥٣) .

ہ [٤٥٦] [الإتحاف : مي خز ٨٦١٩] .

(٤) **الطرق والطروق** : الدق ، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

(٥) **القفول والمقفل والإقفال** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

(٦) في (ك) ، (ل) مصححا عليه ، (ملا) : «فانسلق» ، ولعل له وجها ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «فانساق» .

ہ [٤٥٧] [الإتحاف : مي ٢٤٢٧٩] .

(٧) **المعرس** : مكان يقرب من مسجد ذي الحليفة ، وقيل : هو مكان مسجد ذي الحليفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٦) .

(٨) ضبب على أوله في (ك) ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : وطرقا» .

○[٤٥٨] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ حَرْمَلَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يُوَدِّعُهُ[١] بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَبْرَحْ[٢] حَتَّىٰ تُصَلِّيَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَخْرُجُ بَعْدَ النِّدَاءِ[٣] مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا مُنَافِقٌ ، إِلَّا رَجُلٌ أَخْرَجَتْهُ حَاجَةٌ[٤] وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجْعَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ» ، فَقَالَ : إِنَّ أَصْحَابِي بِالْحَرَّةِ[٥] ، قَالَ : فَخَرَجَ[٦] فَلَمْ يَزَلْ سَعِيدٌ يَوْلَعُ[٧] بِذِكْرِهِ حَتَّىٰ أُخْبِرَ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ[٨] فَانْكَسَرَتْ فَخِذُهُ .

٢٥- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُمِلَّ النَّاسَ

●[٤٥٩] أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ ۩ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَا تُمِلُّوا النَّاسَ .

●[٤٦٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ ، عَنْ كُرْدُوسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا ، وَإِنَّ لَهَا تَوْلِيَةً وَإِدْبَارًا ، فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ .

●[٤٦١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ :

○[٤٥٨][الإتحاف : مي ٢٤٢٨٠][التحفة : د ١٨٧١٢] .

۩[ك : ٥٦/أ]

(١) في (س) : «فودعه» .

(٢) **البراح** : مصدر قولك : برح مكانه ، أي : زال عنه وفارقه . (انظر : اللسان ، مادة : برح) .

(٣) **النداء** : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

(٤) في (ل) : «حاجته» .

(٥) **الحرة** : أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وجمعها : حرات وحرار ، والمراد هنا : حرة بني بياضة ، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

(٦) بعده في (ل) : «قال» .

(٧) الضبط من (س) .

(٨) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

●[٤٥٩][الإتحاف : مي ١٣٠٩٧] .

۩[ل : ٤٩/ب]

●[٤٦٠][الإتحاف : مي ١٣١٦٦] .

●[٤٦١][الإتحاف : مي ٢٤٠٦٥] .

كَانَ يُقَالُ : حَدِّثِ الْقَوْمَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكَ بِوُجُوهِهِمْ ، فَإِذَا الْتَفَتُوا ، فَاعْلَمْ أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ .

٢٦- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ كِتَابَةَ الْحَدِيثِ

ه [٤٦٢] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] هَمَّامٌ[٢] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ[٣] أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**» .

ه [٤٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَ[٤] زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ .

● [٤٦٤] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ[٥] شُبْرُمَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : يَا شِبَاكُ أَرُدُّ عَلَيْكَ ، يَعْنِي : الْحَدِيثَ ؟ مَا أَرَدْتُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ حَدِيثٌ[٦] قَطُّ .

● [٤٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ ،

ه [٤٦٢] [الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٥٤٨٢] [التحفة : م ت س ٤١٦٧] .

(١) في (ك) : «حدثنا» .

(٢) في (ك) ، (ل) : «هشام» ، وكأنه كان كذلك في (س) ، (ملا) وأصلح على الصواب الموافق لما في «الإتحاف» ، وهو عند أحمد (١١٣٢٧) ، والنسائي في «الكبرى» (٨١٥١) من طريق يزيد ، به .

(٣) ليس في (س) . [س : ٣١/ أ]

ه [٤٦٣] [الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٥٤٨٢] [التحفة : م ت س ٤١٦٧] .

(٤) أصلحه في (ل) إلى : «حدثنا» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

● [٤٦٤] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٦] .

(٥) ضبب على أوله في (ك) . [ك : ٥٦/ ب]

(٦) في (ك) «بحديث» . وينظر : «الإتحاف» .

● [٤٦٥] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٤] .

يَقُولُ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ بِحَدِيثٍ[1] فَلَقِيتُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَأَخَذْتُ بِلِجَامِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنَا بِهِ ، قَالَ : وَتَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا كُنْتَ تَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : وَلَا تَكْتُبُ ، قَالَ : لَا .

● [٤٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : كَانَ قَتَادَةُ يَكْرَهُ الْكِتَابَ ، فَإِذَا سَمِعَ وَقْعَ الْكِتَابِ ، أَنْكَرَهُ وَالْتَمَسَهُ بِيَدِهِ .

● [٤٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَكْرَهُهُ .

● [٤٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَكْرَهُ الْكِتَابَ ، يَعْنِي : الْعِلْمَ .

● [٤٦٩] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا[2] أَزْهَرُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا كِتَابًا ، لَاتَّخَذْتُ رَسَائِلَ النَّبِيِّ ۩ ﷺ .

● [٤٧٠] أَخْبَرَنَا[3] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : رَأَيْتُ حَمَّادًا يَكْتُبُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : أَلَمْ أَنْهَكَ؟ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ أَطْرَافٌ .

● [٤٧١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ لِي عَبِيدَةُ : لَا تُخَلِّدَنَّ[4] عَلَيَّ كِتَابًا .

---

(١) في حاشية (ل) : «حديثا» ، ونسبه لنسخة .

● [٤٦٦] [الإتحاف : مي ٢٤٩٨٠] .

● [٤٦٧] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٤] .

● [٤٦٨] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٧] .

● [٤٦٩] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٧] .

(٢) في (س) : «أخبرنا» . ۩ [ل : ٥٠/أ]

● [٤٧٠] [الإتحاف : مي ٢٣٨٠٠] .

(٣) في (ك) : «وأخبرنا» ، وضبب على الواو ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : أخبرنا بلا واو» .

● [٤٧١] [الإتحاف : مي ٢٤٦٧١] .

(٤) **الخلد** : البقاء الدوام . (انظر : التاج ، مادة : خلد) .

• [٤٧٢] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : مَا كَتَبْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا حَدِيثَ الْأَعْمَاقِ ، فَلَمَّا حَفِظْتُهُ مَحَوْتُهُ .

• [٤٧٣] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، يَقُولُ : مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ .

• [٤٧٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو[1] دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : مَا كَتَبْتُ شَيْئًا قَطُّ .

• [٤٧٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ ۩ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَأَلْتُ عَبِيدَةَ قِطْعَةَ جِلْدٍ أَكْتُبُ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ لَا تُخَلِّدَنَّ عَنِّي كِتَابًا .

• [٤٧٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ مِثْلَهُ .

• [٤٧٧] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيكٍ[2] ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ الْحَدِيثُ فِي الْكَرَارِيسِ ، وَيَقُولُ : يُشَبَّهُ بِالْمَصَاحِفِ .

• [٤٧٢] [الإتحاف : مي ٢٥٣٩١] .
• [٤٧٣] [الإتحاف : مي ٢٤٢٦٦] .
• [٤٧٤] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٨] .
• [٤٧٥] [الإتحاف : مي ٢٤٦٧١] .
۩ [ك : ٥٧ / أ]
• [٤٧٦] [الإتحاف : مي ٢٤٦٧١] .
• [٤٧٧] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٩] .

(١) ليس في (ل) . وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «سليمان بن عتيك» كذا في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، وصوابه : «سليمان بن أبي عتيك» ، كذا رواه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٤٨) من طريق أبي عوانة ، به . وكذا ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٢٩) .



قَالَ يَحْيَىٰ : وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِي ، عَنْ زِيَادٍ الْكَاتِبِ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ[(١)] : فَاكْتُبْ[(٢)] كَيْفَ شِئْتَ .

● [٤٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَ[(٣)] عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ نُعْمَانَ بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّ عَبِيدَةَ دَعَا بِكُتُبِهِ فَمَحَاهَا عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَلِيَهَا قَوْمٌ فَلَا يَضَعُونَهَا ۩ مَوَاضِعِهَا .

● [٤٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ وَزَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُكْتَبَ الْعِلْمُ فِي الْكَرَارِيسِ .

● [٤٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٤)] ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : مَا زَالَ هَذَا الْعِلْمُ عَزِيزًا يَتَلَاقَاهُ[(٥)] الرِّجَالُ حَتَّىٰ وَقَعَ فِي الصُّحُفِ ، فَحَمَلَهُ أَوْ دَخَلَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِهِ .

● [٤٨١] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يَكْتُبُ وَيُكْتِبُ ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يُكْتِبُ .

---

(١) قوله : «عن زياد الكاتب ، عن أبي معشر» كذا في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، والصواب بدون صيغة الأداء «عن» ؛ فزياد هو أبو معشر ، ينظر ترجمته : «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٠٤) .

(٢) في (ل) : «واكتب» .

● [٤٧٨] [الإتحاف : مي ٢٤٦٧٢] .

(٣) في (ك) : «عن» . وينظر : «الإتحاف» .

۩ [س : ٣١/ ب]

● [٤٧٩] [الإتحاف : مي ٢٥٠٧٧] .

● [٤٨٠] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٣] .

(٤) في (س) : «أخبرنا» .

(٥) ضبب عليه في (ك) ، وصحح عليه في (ل) ، وفي حاشية الأول ، وحاشية (س) ، «الإتحاف» : «يتلقاه» ، وصويه الأول ونسبه لنسخة ، وكأن الثاني صحح عليه .

● [٤٨١] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٦ ، مي ٢٥١٣٩] .

● [٤٨٢] أخبرنا[(١)] يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] الْعَوَّامُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ عِنْدَ نَاسٍ كِتَابًا يُعْجَبُونَ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّىٰ أَتَوْهُ بِهِ، فَمَحَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَىٰ كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ ۩، وَتَرَكُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ.

● [٤٨٣] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ، قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُ كِتَابًا أَقْرَؤُهُ؟ قَالَ: لَا.

● [٤٨٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ[(٣)]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَلَا ۩ تُكْتِبُنَا، فَإِنَّا لَا نَحْفَظُ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّا لَنْ نُكْتِبَكُمْ، وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآنًا، وَلَكِنِ احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا نَحْنُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

● [٤٨٥] حدثنا[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَثِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَا يَكْتُبُ، وَلَا يُكْتِبُ.

● [٤٨٦] أخبرنا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ حَدِيثَ أَبِيهِ، فَرَآهُ أَبُو مُوسَىٰ، فَمَحَاهُ.

● [٤٨٢] [الإتحاف: مي ١٢٤٥١].

(١) في (ك): «وأخبرنا» وكأنه ضرب على الواو.

(٢) في (س): «بن»، وكتب في حاشيتها بخط مقارب: «صوابه: أخبرنا يزيد، أخبرنا العوام، كتبه السخاوي». وينظر: «الإتحاف».

۩ [ل: ٥٠/ب]

● [٤٨٣] [الإتحاف: مي ٢٤٦٧٣].

● [٤٨٤] [الإتحاف: مي كم ٥٦٩٢].

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «الحويرث». وينظر: «الإتحاف».

۩ [ك: ٥٧/ب]

● [٤٨٥] [الإتحاف: مي ٢٠٧٣٩].

(٤) نسبه في (ل) لنسخة، وفي حاشيتها: «أخبرنا»، وصحح عليه.

● [٤٨٦] [الإتحاف: مي ١٢٢٩٩].

• [٤٨٧] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ لِيَ ابْنُ عَوْنٍ : وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ .

• [٤٨٨] قَالَ : وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ .

• [٤٨٩] قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : قَالَ لِيَ ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﵁ : أَرَادَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنْ أُكْتِبَهُ شَيْئًا ، قَالَ : فَلَمْ أَفْعَلْ ، قَالَ : فَجَعَلَ سِتْرًا بَيْنَ مَجْلِسِهِ وَبَيْنَ بَقِيَّةِ دَارِهِ ، قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ ، وَيَتَحَدَّثُونَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَأَقْبَلَ مَرْوَانُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ(١) : مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاكَ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : إِنَّا أَمَرْنَا رَجُلًا يَقْعُدُ خَلْفَ هَذَا السِّتْرِ ، فَيَكْتُبُ مَا تُفْتِي هَؤُلَاءِ وَمَا(٢) تَقُولُ .

• [٤٩٠] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : إِنَّ سَالِمًا أَتَمُّ مِنْكَ حَدِيثًا ، قَالَ : إِنَّ سَالِمًا كَانَ يَكْتُبُ .

• [٤٩١] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْحِمْصِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قَالَ : وَفَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِحُوَّارِينَ(٣) حِينَ تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ ﵁ ؛ نُعَزِّيهِ ، وَنُهَنِّيهِ بِالْخِلَافَةِ ۩ ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي مَسْجِدِهَا يَقُولُ : أَلَا إِنَّ مِنْ

• [٤٨٧] [الإتحاف : مي ٤٨٣٨] .
• [٤٨٨] [الإتحاف : مي ٤٨٣٨] .
• [٤٨٩] [الإتحاف : مي ٤٨٣٨] .
(١) ليس في (ك) .
(٢) في (ل) ، (س) : «ما» .
• [٤٩٠] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٠] .
• [٤٩١] [الإتحاف : مي كم ١٢٠٢٨] .
(٣) في (س) : «بحواري» ، وضبب عليه ، وكتب في حاشيتها : «بحوارين ، وهي : قرية من قرى حمص» . وكتب في حاشية (ل) بخط مغاير : «حاشية : في الأصل : بحوارى ، والصواب : بحوارين ، وهي : قرية حمص» . وينظر : «الإتحاف» .
۩ [س : ٣٢/أ]

أَشْرَاطِ[(١)] السَّاعَةِ أَنْ تُرْفَعَ الْأَشْرَارُ ۩ ، وَتُوضَعَ الْأَخْيَارُ ، أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ[(٢)] الْقَوْلُ وَيُخْزَنَ الْعَمَلُ ، أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ۩ أَنْ تُتْلَى الْمَثْنَاةُ[(٣)] ، فَلَا يُوجَدُ مَنْ يُغَيِّرُهَا ، قِيلَ لَهُ : وَمَا الْمَثْنَاةُ؟ قَالَ : مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتَابٍ غَيْرَ الْقُرْآنِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَبِهِ هُدِيتُمْ ، وَبِهِ تُجْزَوْنَ[(٤)] ، وَعَنْهُ تُسْأَلُونَ ، فَلَمْ أَدْرِ مَنِ الرَّجُلُ ، فَحَدَّثْتُ بِذَا الْحَدِيثَ بَعْدَ ذَلِكَ بِحِمْصَ ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَوَمَا تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رضي الله عنهما .

● [٤٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : جَاءَ أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ بِكِتَابٍ مِنَ الشَّامِ ، فَحَمَلَهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، فَنَظَرَ فِيهِ ، فَدَعَا بِطَسْتٍ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَمَرَسَهُ[(٥)] فِيهِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمُ الْكُتُبَ وَتَرْكِهِمْ كِتَابَهُمْ ، قَالَ حُصَيْنٌ : فَقَالَ مُرَّةُ : أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ أَوِ[(٦)] السُّنَّةِ لَمْ يَمْحُهُ ، وَلَكِنْ كَانَ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ .

○ [٤٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى[(٧)]

---

(١) **الأشراط** : جمع شرَط ، وهو : العلامة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شرط) .

۩[ك : ٥٨/أ] (٢) في (س) : «تظهر» بالتاء الفوقية .

۩[ل : ٥١/أ] (٣) غير واضح في (ل) .

(٤) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بضم الزاي المعجمة .

● [٤٩٢] [الإتحاف : مي ١٣١٨٨] .

(٥) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بتشديد الراء المهملة .

مرست الشيء في الماء : إذا أنقعته فيه بيدك . (انظر : الصحاح ، مادة : مرس) .

(٦) بعده في (س) : «من» .

○ [٤٩٣] [الإتحاف : مي ٢٥٤٢١] [التحفة : د ١٩٥٣٢] .

(٧) كتب في حاشية (ك) : «ابن يحيى» ، ونسبه لنسخة . وينظر : «الإتحاف» ، «جامع بيان العلم» لابن عبد البر (١٤٨٥) من طريق سفيان ، به .

ابْنِ جَعْدَةَ(١) قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَتِفٍ فِيهِ كِتَابٌ ، فَقَالَ : «كَفَىٰ بِقَوْمٍ ضَلَالًا أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ إِلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ(٢) نَبِيٌّ غَيْرُ نَبِيِّهِمْ ، أَوْ كِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِهِمْ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [العنكبوت : ٥١] الْآيَةَ .

• [٤٩٤] أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَعَ رَجُلٍ صَحِيفَةً فِيهَا سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقُلْتُ : أَنْسِخْنِيهَا ، فَكَأَنَّهُ بَخِلَ بِهَا ، ثُمَّ وَعَدَنِي أَنْ يُعْطِيَنِيهَا ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ بِدْعَةٌ ، وَفِتْنَةٌ ، وَضَلَالَةٌ ، وَإِنَّمَا ۩ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ هَذَا وَأَشْبَاهُ هَذَا ، إِنَّهُمْ كَتَبُوهَا ، فَاسْتَلَذَّتْهَا أَلْسِنَتُهُمْ ، وَأُشْرِبَتْهَا قُلُوبُهُمْ ، فَأَعْزِمُ عَلَىٰ كُلِّ امْرِئٍ يَعْلَمُ مَكَانَ كِتَابٍ إِلَّا دَلَّ عَلَيْهِ ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ ، قَالَ شُعْبَةُ : فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ أَقْسَمَ : لَوْ أَنَّهَا ذُكِرَتْ لَهُ بِدَارِ الْهِنْدِ نَرَاهُ(٣) ، يَعْنِي مَكَانًا بِالْكُوفَةِ بَعِيدًا(٤) ، إِلَّا أَتَيْتُهُ(٥) وَلَوْ مَشْيًا .

• [٤٩٥] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا ، فَتَبِعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَاةَ .

---

(١) كتب في حاشية (ك) : «جعفر» ، ونسبه لنسخة .

(٢) كأنه ضرب عليه في (س) .

• [٤٩٤] [الإتحاف : مي ١٢٦١٦] .

۩ [ك : ٥٨/ ب]

(٣) قوله : «بدار الهند نراه» في (ك) ، (ل) : «بدار الهند نريه» ، وفي حاشية الأول منسوبا لنسخة : «النهدزاه» ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «النَّهد» . وينظر : «معجم البلدان» (٢/ ٥٤١) .

(٤) ضبب عليه في (ل) .

(٥) اضطرب في رسمه في (س) .

• [٤٩٥] [الإتحاف : مي ١٢٢٩٩] .

● [٤٩٦] أخبرنا ۩ أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَفَّاقَ[١] الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ[٢] عَبْدَ اللَّهِ[٣] بْنَ مَسْعُودٍ ﵁ يَقُولُ: إِنَّ نَاسًا[٤] يَسْمَعُونَ كَلَامِي، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ[٥] فَيَكْتُبُونَهُ، وَإِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ ﷻ.

● [٤٩٧] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ[٦]، وَلَا اسْتَعَدْتُ حَدِيثًا مِنْ إِنْسَانٍ ۩.

٢٧- بَابُ مَنْ رَخَّصَ فِي كِتَابَةِ الْعِلْمِ

● [٤٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[٧] ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ[٧] ﷺ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَلَا أَكْتُبُ.

● [٤٩٦] [الإتحاف: مي ١٣٣٧٩].

۩ [ل: ٥١/ ب]

(١) في حاشية (ك)، (ل)، (س) منسوبا عندهم لنسخة: «عفان». وينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٨٨).

(٢) كأنها في (ك): «سمعنا»، ثم صوبت.

(٣) من (ك).

(٤) في (ك): «أناسا»، ثم كأنه ضرب على الألف بخط مغاير.

(٥) قوله: «ثم ينطلقون» ضرب عليه في (ك) بـ: «لا .. إلى»، وصحح عليه، ونسبه لنسخة.

● [٤٩٧] [الإتحاف: مي ٢٤٥١٦].

(٦) **سوداء في بيضاء**: المراد به: شيء مكتوب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٥٥٦).

۩ [س: ٣٢/ ب]

● [٤٩٨] [الإتحاف: مي طح حب حم ٢٠١٦٧] [التحفة: خ ت س ١٤٨٠٠].

(٧) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «رسول الله»، وصحح عليه.

ο[٤٩٩] أخبرنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ[(١)] عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ ۩: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي[(٢)] الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ[(٣)] بِإِصْبَعِهِ إِلَىٰ فِيهِ، وَقَالَ: «اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ[(٤)]».

ο[٥٠٠] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ[(٥)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ[(٦)]، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ[(٧)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَ[(٨)] مِنْ حَدِيثِكَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَعِينَ بِكِتَابِ يَدِي مَعَ قَلْبِي إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ قَالَهُ[(٩)]: «عِ[(١٠)] حَدِيثِي، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِيَدِكَ مَعَ قَلْبِكَ».

ο[٤٩٩][الإتحاف: مي كم حم ١٢١١٣][التحفة: د ٨٩٥٥]، وسيأتي برقم: (٥٠٠).

(١) كأنها كانت في (ك): «بن»، ثم صوبت إلى: «عن» بخط مغاير.

۩[ك: ٥٩/أ]

(٢) كأنه رمز عليه في (ل) للضياء.

(٣) **الإيماء**: الإشارة بالأعضاء؛ كالرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «الحق».

ο[٥٠٠][الإتحاف: مي ١٢١٧٠]، وتقدم برقم: (٤٩٩).

(٥) في (ك): «زيد». وينظر: «الإتحاف».

(٦) أمامه في حاشية (س) منسوبا لنسخة: «ابن ذي قيس». وينظر: «الإتحاف».

(٧) في (ك): «محبر» بالحاء المهملة. وينظر: «الإتحاف».

(٨) قوله: «أن أروي» ضرب عليه في (ك) بـ: «لا.. إلى» وضبب عليه، ونسبه لنسخة.

(٩) قوله: «إن كان قاله» ألحقه في حاشية (س) بخط مقارب، ونسبه للحصري، وصحح عليه.

(١٠) أمامه في حاشية (ل): «كذا»، وفي (ك): «عي» بإثبات الياء، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت. وكان في (س): «عي»، ثم صوبه كالمثبت. وينظر: «الإتحاف».

○ [٥٠١] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَمَا(١) نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ ۩ الْمَدِينَتَيْنِ(٢) تُفْتَحُ أَوَّلًا: قُسْطَنْطِينِيَّةُ(٣) أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ(٤) ﷺ: «لَا، بَلْ مَدِينَةُ هِرَقْلَ(٥) أَوَّلًا».

● [٥٠٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ(٦) عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِحَدِيثِ عَمْرَةَ؛ فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَهُ.

● [٥٠٣] حدثنا(٧) يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَنِ انْظُرُوا حَدِيثَ رَسُولِ ۩ اللَّهِ ﷺ فَاكْتُبُوهُ؛ فَإِنِّي قَدْ خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ أَهْلِهِ.

○ [٥٠١] [الإتحاف: مي كم حم ١١٦٥١].

(١) في (ك): «بينا» وفي حاشيتها كالمثبت، ونسبه لنسخة.

۩ [ل: ٥٢/أ]

(٢) غير واضح في «ل».

(٣) الضبط من (س) وصحح عليه. وفي (ل): «قسطنطينة». قال النووي في «شرح مسلم» (١٨/ ٢١): «هي بضم القاف وإسكان السين وضم الطاء الأولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون، هكذا ضبطناه وهو المشهور، ونقله القاضي في «المشارق» عن المتقنين والأكثرين، وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون، وهي: مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم».

(٤) ضبب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «رسول الله» وصحح عليه.

(٥) قبله في (ل): «بن»، وكأنه أقحمه في (ك) ثم ضبب عليه.

● [٥٠٢] [الإتحاف: مي ٢٤٩١٣] [التحفة: خ ١٩١٤٤].

(٦) بعده في حاشية (ل) بخط مغاير: «محمد بن» وعليه رمز غير واضح.

● [٥٠٣] [الإتحاف: مي ٢٤٩١٣] [التحفة: خ ١٩١٤٤].

(٧) فوقه في (ل): «أخبرنا» وصحح عليه.

۩ [ك: ٥٩/ب]

● [٥٠٤] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: يَعِيبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾ [طه: ٥٢].

● [٥٠٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) سَوَادَةُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ أَبَا إِيَاسٍ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ(٢): مَنْ لَمْ ۩ يَكْتُبْ عِلْمَهُ، لَمْ نَعُدَّ(٣) عِلْمَهُ عِلْمًا.

● [٥٠٦] حدثنا(٤) مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ(٥) اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ(٦)، أَنَّ أَنَسًا(٧) ﷺ كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ(٨): يَا بَنِيَّ(٩) قَيِّدُوا هَذَا الْعِلْمَ.

● [٥٠٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَانًا يَكْتُبُ عِنْدَ أَنَسٍ ﷺ فِي سَبُّورَةٍ(١٠).

● [٥٠٤] [الإتحاف: مي ٢٥٤٩٢].

● [٥٠٥] [الإتحاف: مي ٢٥٣٣٩]. (١) في (س): «أخبرنا».

(٢) قوله: «كان يقال» ضرب عليه في (ك) بـ: «لا .. إلى»، وضبب على «كان»، وضرب على «يقال»، ونسبه لنسخة.

۩ [س: ٣٣/ أ]

(٣) أهمل أوله من النقط في (س). وفي «الإتحاف»: «يعد» بالياء.

● [٥٠٦] [الإتحاف: مي كم ٧٧٧]. (٤) فوقه في (ل): «أخبرنا» وصحح عليه.

(٥) في (ل): «عبيد» مصغرا. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٥).

(٦) قوله: «بن أنس» ضبب عليه في (ك)، ثم صحح عليه، ونسبه لنسخة.

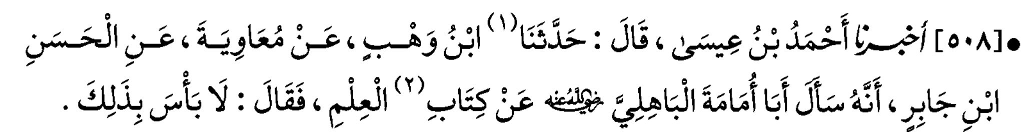
(٧) في (ك): «أنس» بالرفع، ثم صوبه كالمثبت، وضبب عليه.

(٨) غير واضح في «ل».

(٩) قوله: «يا بني» ليس في (ك)، وكتب في الحاشية بخط مقارب: «في الأصل: يا بني قيدوا»، وصحح عليه.

● [٥٠٧] [الإتحاف: مي ١١٢٧].

(١٠) في (ل): «سيورة» بالياء المثناة، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة: «سورة»، وفي (س): «شبورة» بالشين المعجمة. قال الصغاني في «التكملة والذيل» (٣/ ١٩): «السبورة والسفورة: جريدة من الألواح يكتب عليها، فإذا استغنوا عن المكتوب محوه، وهي معربة، ووزنها: فعولة، بالفتح والتشديد، ومنه حديث =



●[٥٠٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ﷺ عَنْ كِتَابِ[2] الْعِلْمِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

●[٥٠٩] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُ أَتَيْتُهُ بِكِتَابِهِ[4]، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ[5] لَهُ: هَذَا سَمِعْتُ[6] مِنْكَ، قَالَ: نَعَمْ.

●[٥١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ طَارِقِ بْنِ[7] عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ مِنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ، فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ.

●[٥١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: مَا ۩ يُرَغِّبُنِي[8] فِي الْحَيَاةِ إِلَّا الصَّادِقَةُ وَالْوَهْطُ، فَأَمَّا

= سلم العلوي: رأيت.. فذكره». وبحذاء هذا الحديث في حاشية (ك) كلام غير واضح لم يظهر منه غير قوله: «هي..»، فلعله تعليق على لفظة: «سبورة».

●[٥٠٨][الإتحاف: مي ٦٣٥٦].

(١) في (س): «أخبرنا».

(٢) في (ك): «كتابة» ثم أصلحه كالمثبت.

●[٥٠٩][الإتحاف: مي طح ١٧٩٠٠].

(٣) قوله: «مخلد بن مالك» وقع في (س): «محمد بن مخلد»، وفي حاشيتها كالمثبت، ورقم عليه «ط». وينظر: «الإتحاف».

(٤) صحح على آخره في (س).

(٥) في (س): «فقلت».

(٦) أصلحه في (ك)، (س) إلى: «سمعته». وينظر: «الإتحاف».

●[٥١٠][الإتحاف: مي ٧٣٩١].

(٧) في (ك): «عن» وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٤٥).

●[٥١١][الإتحاف: مي ١٢٠٦٥].

۩[ل: ٥٢/ ب]

(٨) في (ل): «يترغبني».

الصَّادِقَةُ فَصَحِيفَةٌ كَتَبْتُهَا[(١)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّا الْوَهْطُ فَأَرْضٌ تَصَدَّقَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا[(٢)] ۩ .

● [٥١٢] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ : قَيِّدُوا[(٣)] الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ .

● [٥١٣] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيُّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ[(٤)] قَالَ : قَيِّدُوا[(٥)] الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ .

● [٥١٤] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَيْلًا ، وَكَانَ[(٦)] يُحَدِّثُنِي بِالْحَدِيثِ فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ حَتَّى أُصْبِحَ فَأَكْتُبَهُ .

● [٥١٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي صَحِيفَةٍ[(٧)] ، وَأَكْتُبُ فِي نَعْلَيَّ .

---

(١) كأنه في «ل» : «كبيرة» .

(٢) نسبه في (ل) لنسخة .

۩[ك : ٦٠/أ]

● [٥١٢][الإتحاف : مي ١٥٧٢٦] .

(٣) بعده في (ل) : «هذا» وضبب عليه .

● [٥١٣][الإتحاف : مي ٩٩٧٤] .

(٤) ضبب عليه في (ك) ، ونسبه لنسخة .

(٥) بعده في (ل) : «هذا» .

● [٥١٤][الإتحاف : مي ٧٣٩١] .

(٦) في (ك) : «فكان» .

● [٥١٥][الإتحاف : مي ٧٣٩١] .

(٧) **الصحيفة** : ما يكتب فيه من ورق ونحوه (كتاب) . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صحف) .

●[٥١٦] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْدَلُ(١) بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى(٢) ابْنِ(٣) عَبَّاسٍ فَأَكْتُبُ فِي الصَّحِيفَةِ حَتَّى تَمْتَلِئَ ، ثُمَّ أَقْلِبُ نَعْلَيَّ فَأَكْتُبُ فِي ظُهُورِهِمَا(٤) .

●[٥١٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا فُضَيْلٌ ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ ، قَالَ : رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ التَّفْسِيرَ عِنْدَ مُجَاهِدٍ .

●[٥١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو وَكِيعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنَشٍ قَالَ : رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ عِنْدَ الْبَرَاءِ بِأَطْرَافِ الْقَصَبِ عَلَى أَكُفِّهِمْ .

●[٥١٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ۩ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ بِحَدِيثٍ ، فَقُلْتُ : أَكْتُبُهُ عَنْكَ؟ قَالَ : فَرَخَّصَ لِي وَلَمْ يَكَدْ(٥) .

●[٥٢٠] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ : كَتَبَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ .

●[٥١٦][الإتحاف : مي ٧٣٩١] .

(١) في (ك) : «مندك» بالكاف ، وكتب في الحاشية : «مندل» ونسبه لنسخة ، وكتب فوقه : «باللام وهو الصواب» . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٩٣) .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، ونسبه لنسخة ، وكتب في الحاشية : «عند» وصحح عليه ، ونسبه لنسخة .

(٣) قوله : «إلى ابن» وقع في (س) : «لابن» وفي الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٤) في (ل) : «ظهرُوهما» .

●[٥١٧][الإتحاف : مي ٢٥٠٧١] .

●[٥١٨][الإتحاف : مي ٢٠٧٥] .

●[٥١٩][الإتحاف : مي ٨٧١٦] .

۩[س : ٣٣/ ب]

(٥) في «الإتحاف» : «يكره» .

●[٥٢٠][الإتحاف : مي ٢٤١٩٢] .

قَالَ رَجَاءٌ : فَكُنْتُ(١) قَدْ نَسِيتُهُ ۞ ، لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَكْتُوبًا .

● [٥٢١] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ قَالَ : كَانَ يُسْأَلُ(٢) ۞ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَيُكْتَبُ(٢) مَا يُجِيبُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

● [٥٢٢] أَخْبَرَنَا(٣) الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى أَنَّهُ رَأَى نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يُمْلِي عِلْمَهُ ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ(٤) .

● [٥٢٣] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ سُفْيَانُ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ فِي الْحَائِطِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ نَسَخَهُ ثُمَّ حَكَّهُ(٤) .

○ [٥٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ(٥) بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غِفَارٍ الْمُثَنَّى بْنُ سَعْدٍ(٦) الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْنُ(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَرَفَهُ عُمَرُ ، فَقُلْتُ(٨) :

---

(١) في (ك) : «كنت» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «وكنت» .

۞ [ك : ٦٠/ب]

● [٥٢١] [الإتحاف : مي ٢٤٧٨٢] .

(٢) الضبط من (ل) ، (س) .

۞ [ل : ٥٣/أ]

(٣) في (ل) : «حدثنا» .

(٤) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

○ [٥٢٤] [الإتحاف : مي ٢١٠٩٧] .

(٥) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في حاشيتها : «في الأصل : الحسن» . وينظر : «الإتحاف» .

(٦) في (س) ، «الإتحاف» : «سعيد» ، وفي حاشية (س) كالمثبت ، ورقم عليه «خ ط» ، وكلاهما ، صواب . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٩٩) .

(٧) أصلحه في (ك) إلى «عوذ» بخط مغاير ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : عوذ» ، وصحح عليه . وينظر : «الإتحاف» .

(٨) في (ل) : «فقال» .

حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ(١) عِيَّ(٢) اللِّسَانِ لَا عِيَّ الْقَلْبِ وَالْفِقْهَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ، وَيُنْقِصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ، وَإِنَّ الْبَذَاءَ(٣) وَالْجَفَاءَ(٤) وَالشُّحَّ(٥) مِنَ النِّفَاقِ، وَهُنَّ(٦) مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا، وَيَنْقُصْنَ(٧) فِي الْآخِرَةِ، وَمَا يَنْقُصْنَ(٧) فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ».

• [٥٢٥] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَمَعَهُ قِرْطَاسٌ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَهُوَ مَعَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَعْجَبَنِي فَكَتَبْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ.

• [٥٢٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ(٨) اللَّهِ ابْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ أَبِي(٩) سَعْدٍ، قَالَ: دَعَا الْحَسَنُ ﷺ بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ،

---

(١) **العي والعيي**: العاجز عن الكلام لا يطيق إحكامه. (انظر: اللسان، مادة: عيي).

(٢) في (ك): «في».

(٣) **البذاء**: الفُحش في القول. (انظر: النهاية، مادة: بذأ).

(٤) **الجفاء**: غلظ الطبع. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

(٥) **الشح**: أشد البخل، وقيل: هو البخل مع الحرص. (انظر: النهاية، مادة: شحح).

(٦) في حاشية (ك): «في الأصل: وهو».

(٧) الضبط من (س).

• [٥٢٥] [الإتحاف: مي ٢١٠٩٧].

• [٥٢٦] [الإتحاف: مي ٤٢٨١].

۩ [ك: ٦١/أ]

(٨) في حاشية (ك) وكأنه نسبه لنسخة، حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه، «الإتحاف»: «عبيد» مصغرا. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٤٠٧)، «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٤٠).

(٩) في حاشية (ك): «ابن»، ونسبه لنسخة. وينظر: «الإتحاف» وكلاهما، صواب؛ فهو ابن سعد، وأبو سعد. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤١٣).



فَقَالَ : يَا بَنِيَّ وَبَنِي أَخِي إِنَّكُمْ صِغَارُ[(١)] قَوْمٍ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَرْوِيَهُ - أَوْ قَالَ : يَحْفَظَهُ - فَلْيَكْتُبْهُ ، وَ[(٢)] لْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ .

٢٨- بَابُ مَنْ سَنَّ[(٣)] سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً

٥[٥٢٧] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَاهُ[(٤)] عَاصِمٌ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ[(٥)] ۩ بِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِ[(٦)] شَيْءٌ**» .

٥[٥٢٨] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، لَا يَنْقُصُ[(٧)] ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا**» .

---

(١) ضبطه في (س) بفتح آخره ، وهو خلاف الجادة .

(٢) في (ل) : «أو» .

(٣) **السنة** : في الأصل : الطريقة والسيرة ، وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ﷺ ، ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا ، والجمع : سُنن . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

٥[٥٢٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٣٩٦٠] [التحفة : م ٣٢٢٠ ، م س ق ٣٢٣٢] ، وسيأتي برقم : (٥٢٩) .

(٤) في (س) : «حدثنا» . ۩[ل : ٥٣/ ب]

(٥) في (س) : «يعمل» . ۩[س : ٣٤/ أ]

(٦) صحح على آخره في (ل) .

٥[٥٢٨] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٩٣٦٨] [التحفة : م د ت ١٣٩٧٦] .

(٧) ضبطه في (س) بضم أوله وفتح القاف ، وضبطه الملا علي القاري في «مرقاة المفاتيح» (١/ ٢٥٤) ، والمباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٦٤) بفتح أوله وضم القاف ؛ وهو الأصوب .

ₒ[٥٢٩] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ(١) بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ(٢) ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَأَبْطَئُوا حَتَّى بَانَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ ، فَتَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رُئِيَ(٣) فِي وَجْهِهِ السُّرُورُ ، فَقَالَ : «**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا** ۩ ، **مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ**» .

ₒ[٥٣٠] أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٤) حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَنَا أَعْظَمُكُمْ أَجْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ لِأَنَّ لِي أَجْرِيَ وَمِثْلَ أَجْرِ مَنِ اتَّبَعَنِي**» .

ₒ[٥٣١] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ بِشْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ دَعَا إِلَى أَمْرٍ**(٥) **وَلَوْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا ؛ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقُوفًا بِهِ ، لَازِمًا بِغَارِبِهِ**» ، ثُمَّ قَرَأَ : «﴿**وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ**﴾ [الصافات : ٢٤]» .

•[٥٣٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ

ₒ[٥٢٩] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٣٩٦٠] [التحفة : م ٣٢٢٠ ، م س ق ٣٢٣٢] ، وتقدم برقم : (٥٢٧) .

(١) ألحق بعده في حاشية (ل) بخط مشتبه : «يعني» ، ونسبه للضياء ولنسخة ، وصحح عليه .

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «العنسي» بالنون . وينظر : «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٩٧) ، «الثقات» (٥/ ١١٥) .

(٣) في (ك) : «رأى» .

۩ [ك : ٦١/ ب]

ₒ[٥٣٠] [الإتحاف : مي ٢٣٩٥١] .

(٤) في (س) : «حدثنا» .

ₒ[٥٣١] [الإتحاف : مي كم ٣٨٠] [التحفة : ت ٢٤٨] .

(٥) في (ل) : «أمن» .

•[٥٣٢] [الإتحاف : مي ١٢٧٤٢] .



الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : أَرْبَعٌ يُعْطَاهُنَّ الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ : ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعًا ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ ، وَالسُّنَّةُ الْحَسَنَةُ يَسُنُّهَا ۩ الرَّجُلُ فَيُعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَالْمِائَةُ إِذَا شَفَعُوا لِلرَّجُلِ شُفِّعُوا فِيهِ .

٢٩- بَابُ مَنْ كَرِهَ الشُّهْرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ

• [٥٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : جَهَدْنَا بِإِبْرَاهِيمَ [١] أَنْ نُجْلِسَهُ إِلَى سَارِيَةٍ [٢] ، فَأَبَى .

• [٥٣٤] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَنِدَ إِلَى السَّارِيَةِ .

• [٥٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَبْتَدِئُ الْحَدِيثَ حَتَّى يُسْأَلَ .

• [٥٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ۩ قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِيُّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانُوا مُعْجَبِينَ بِهِ ، وَكَانَ [٣] يَجْلِسُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ فَيُحَدِّثُهُمَا ، فَإِذَا كَثُرُوا قَامَ وَتَرَكَهُمْ .

۩[ل : ٥٤/أ]

• [٥٣٣] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩١] .

(١) بعده في (ل) : «حتى» .

(٢) السارية : الأسطوانة ، وهي : العمود ، والجمع : سوارٍ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سري) .

• [٥٣٤] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٢] .

• [٥٣٥] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٣] .

• [٥٣٦] [الإتحاف : مي ٢٣٩٣٨] .

۩[ك : ٦٢/أ]

(٣) في (ل) : «فكان» .

• [٥٣٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ۩ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قِيلَ لَهُ حِينَ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ قَعَدْتَ فَعَلَّمْتَ النَّاسَ السُّنَّةَ؟ فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يُوطَأَ عَقِبِي؟

• [٥٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَنْتَرَةَ ، عَنْ سُلَيْمِ (١) بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ : أَتَيْنَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ ، فَرَهِقَنَا عُمَرُ ﷺ ، فَتَبِعَهُ ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ (٢) ، قَالَ : فَاتَّقَاهُ بِذِرَاعِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ : أَوَمَا تَرَىٰ؟ فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ .

• [٥٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوطَأَ (٣) أَعْقَابُهُمْ .

• [٥٤٠] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا مَشَىٰ مَعَهُ الرَّجُلُ قَامَ فَقَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ (٤) لَهُ حَاجَةٌ قَضَاهَا ، وَإِنْ عَادَ يَمْشِي مَعَهُ قَامَ ، فَقَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ؟

• [٥٤١] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنٌ (٥) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : إِيَّاكُمْ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُكُمْ .

• [٥٣٧] [الإتحاف : مي ٢٤٨٨٦] . ۩ [س : ٣٤/ ب]

• [٥٣٨] [الإتحاف : مي ١٥٣٨٠] .

(١) في (ك) ، (ل) ، (ملا) : «سليمان» . وكأنه في (س) كالمثبت ، وهو الموافق لما في «الإتحاف» . وينظر ترجمته : «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ١٢٢) .

(٢) الدِّرة : التي يُضرب بها . (انظر : اللسان ، مادة : درر) .

• [٥٣٩] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٤] . (٣) في (ل) : «يوطأ» بالمثناة التحتية .

• [٥٤٠] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٩] . (٤) في (ك) : «كان» .

• [٥٤١] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٤] .

(٥) بعده في (ل) : «بن صالح بن حي ، كوفي» ونسبه لنسخة ، وعلى أوله : «لا» وعلى آخره : «إلى» . وينظر : «الإتحاف» .

• [٥٤٢] أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْهَيْثَمِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ نَاسًا يَتْبَعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، قَالَ : فَأُرَاهُ(١) قَالَ : نَهَاهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّ صَنِيعَكُمْ ۩ هَذَا - أَوْ مَشْيَكُمْ هَذَا - مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ ، فِتْنَةٌ(٢) لِلْمَتْبُوعِ .

• [٥٤٣] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَسْوَدَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : شَاوَرْتُ مُحَمَّدًا فِي بِنَاءٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبْنِيَهُ فِي الْكَلَّاءِ(٤) ، قَالَ : فَأَشَارَ عَلَيَّ ، وَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَسَاسَ الْبِنَاءِ فَآذِنِّي(٥) حَتَّىٰ أَجِيءَ مَعَكَ ، قَالَ ۩ : فَأَتَيْتُهُ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَمَشَىٰ مَعَهُ ، فَقَامَ فَقَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : إِمَّا لَا(٦) ، فَاذْهَبْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَيْضًا فَاذْهَبْ(٧) ، قَالَ : فَذَهَبْتُ حَتَّىٰ خَالَفْتُ الطَّرِيقَ .

• [٥٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ نُسَيْرٍ(٨) ، أَنَّ الرَّبِيعَ كَانَ إِذَا أَتَوْهُ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكُمْ ، يَعْنِي : أَصْحَابَهُ(٩) .

• [٥٤٢] [الإتحاف : مي ٢٤٤٧٣] .

(١) في (ك) ، (ل) : «فأريه» . وينظر : «الإتحاف» .

۩ [ل : ٥٤ / ب]

(٢) في (ل) : «وفتنة» .

• [٥٤٣] [الإتحاف : مي ٢٥١٥٠] .

(٣) كأنه في «ل» : «المثنى» وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» .

(٤) في حاشية (ل) : «الكلاء : موضع بالبصرة» .

(٥) الإيذان : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

۩ [ك : ٦٢ / ب]

(٦) في (ك) : «لي» .

(٧) ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة ، وصحح عليه . وكتب في الحاشية : «في الأصل : تذهب» وصحح عليه .

(٨) في (س) : «بشير» بالشين المعجمة ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ورقم عليه «ط ص» ، وصحح عليه .

(٩) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

• [٥٤٥] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ رَجَاءٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ ﷺ ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَهُوَ سَاكِتٌ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تُحَدِّثُ أَصْحَابَكَ؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَقُولَ لَهُمْ[(١)] مَا لَا أَفْعَلُ .

• [٥٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمِي[(٢)] كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ .

• [٥٤٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ كَانَ يَمْشِي وَنَاسٌ يَطَئُونَ عَقِبَهُ ، فَقَالَ : لَا تَطَئُوا عَقِبِي ، فَوَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابِي مَا تَبِعَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ .

• [٥٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ[(٣)] ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ[(٤)] .

• [٥٤٩] أخبرنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أُمَيٍّ[(٥)] ، قَالَ : مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ ﷺ ، فَقَالَ : عَنِّي[(٦)] خَفْقَ[(٧)] نِعَالِكُمْ ۞ ، فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِقُلُوبِ نَوْكَى[(٨)] الرِّجَالِ .

• [٥٤٥] [الإتحاف : مي ٤٤٧٢] .
(١) ليس في (س) .

• [٥٤٦] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٧] .
(٢) في (ل) ، (س) : «عملي» ، وفي حاشية الثاني كالمثبت ، ورقم عليه «ط» . وينظر : «الإتحاف» .

• [٥٤٧] [الإتحاف : مي ١٢٥١٨] .
(٣) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : المتبوع» .
(٤) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده . وانظر ما سبق برقم : (٥٤٢) .

• [٥٤٩] [الإتحاف : مي ١٤٠٥٩] .
(٥) انظر ترجمته في : «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٢٨) .
(٦) ألحق قبله في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «أخفو» .
(٧) في «الإتحاف» : «حس» .
الخفق : الصوت . (انظر : النهاية ، مادة : خفق) .
۞ [س : ٣٥/ أ]
(٨) **النوكى** : الحمقى . (انظر : الصحاح ، مادة : نوك) .

●[٥٥٠] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: إِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ حَوْلَ(١) الرِّجَالِ قَلَّ مَا تُلَبِّثُ(٢) الْحَمْقَى.

●[٥٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ(٣) بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ۩ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، قَامَ فَتَنَحَّى.

○[٥٥٢] حدثنا(٤) أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا فَعَلَ بِهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا(٥) أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ(٦)**».

●[٥٥٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ الْعُرَنِيُّ(٧)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَا يَدَعُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٨) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى

●[٥٥٠][الإتحاف: مي ٢٤٠٦٧].

(١) في (س): «خلف».

(٢) الضبط من (ل)، وأوله غير منقوط في (ك)، (س)، وفتح الثاني أوله، وصحح عليه. وينظر: «الإتحاف»، «المدخل إلى السنن» للبيهقي (٤٩٧) من طريق حماد، به.

●[٥٥١][الإتحاف: مي ٢٤٤٣٩].

(٣) ألحق بعده في حاشية (ل) بخط مقارب: «هو» وصحح عليه.

۩[ك: ٦٣/أ]

○[٥٥٢][الإتحاف: مي ١٧٠٦٤][التحفة: ت ١١٥٩٧].

(٤) في (س)، وحاشيتي (ك)، (ل) منسوبا عندهما لنسخة: «أخبرنا». وزاد الأخير نسبته للضياء.

۩[ل: ٥٥/أ]

(٥) في (س): «فيم»، وكذا في الموضع الذي بعده.

(٦) **البلى**: منتهى التلف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بلا).

●[٥٥٣][الإتحاف: مي ١٦٧٦٨].

(٧) في «الإتحاف»: «العنزي».

(٨) قوله: «يوم القيامة» ضرب عليه في (ك) بـ: «لا .. إلى» وضبب عليه.

يَسْأَلَهُمْ[(١)] عَنْ أَرْبَعٍ : عَمَّا أَفْنَوْا فِيهِ أَعْمَارَهُمْ ، وَعَمَّا أَبْلَوْا فِيهِ أَجْسَادَهُمْ ، وَعَمَّا كَسَبُوا فِيمَا أَنْفَقُوا ، وَعَمَّا عَمِلُوا فِيمَا عَلِمُوا .

• [٥٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﵁ ، قَالَ : لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا[(٢)] أَفْنَاهُ ، وَعَنْ جَسَدِهِ[(٣)] فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا وَضَعَهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ .

• [٥٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، قَالَ : قَالَ لِي طَاوُسٌ : مَا تَعَلَّمْتَ فَتَعَلَّمْ لِنَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمُ الْأَمَانَةُ .

• [٥٥٦] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ لَمْ يُعْرَفْ مِنْ قِبَلِ مَنْطِقِهِ ، وَلَكِنْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ[(٤)] عَمَلِهِ[(٥)] ، فَذَاكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ .

٣٠- بَابُ الْبَلَاغِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَعْلِيمِ السُّنَنِ ۩

○ [٥٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﵄ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[(٦)] : «بَلِّغُوا عَنِّي

---

(١) كتب في حاشية (ك) : «يسأله . في الأصل» .

• [٥٥٤] [الإتحاف : مي ١٦٦٧٩] .

(٢) في (س) : «فيم» بدون ألف ، وكذا في بقية المواضع بعده .

(٣) في (س) : «جسمه» .

• [٥٥٥] [الإتحاف : مي ٢٤٤٤٠] .

• [٥٥٦] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٨] .

(٤) قوله : «منطقه ، ولكن يعرف من قبل» ألحقه في حاشية (ل) بخط مشتبه ، ولم يظهر عليه تصحيح .

(٥) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه ، «الإتحاف» : «علمه» .

۩ [ك : ٦٣/ ب]

○ [٥٥٧] [الإتحاف : مي طح حب حم ١٢١٥١] [التحفة : خ ت ٨٩٦٨] .

(٦) ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة ، وليس في (س) وصحح مكانه .

وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ[(١)] ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

○[٥٥٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ أَبُو[(٢)] عِيسَى الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَغْلِبُونَا عَلَى ثَلَاثٍ : أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ .

●[٥٥٩] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو أُمَامَةَ ۩ ﷺ إِذَا قَعَدْنَا إِلَيْهِ يَجِيئُنَا مِنَ الْحَدِيثِ[(٣)] بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَيَقُولُ لَنَا : اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا ، وَبَلِّغُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ ، قَالَ سُلَيْمٌ : بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يُشْهِدُ عَلَى مَا عَلِمَ ۩ .

●[٥٦٠] أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى ، وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَمْ تُنْهَ عَنِ الْفُتْيَا؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ[(٤)] : أَرَقِيبٌ أَنْتَ عَلَيَّ؟

---

(١) لا حرج : لا بأس ، ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم . (انظر : النهاية ، مادة : حرج) .

○[٥٥٨][الإتحاف : مي ١٧٥٩٢] .

(٢) في (ك) ، (ل) ، (ملا) ، «الإتحاف» : «عن» ، وفي حاشية الثالث : «أصل صوابه : حوشب بن عيسى» ، والمثبت موافق لما في الهندية ، ولعله الصواب ، وأبو عيسى كنية العوام كما في مصادر ترجمته : «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٦٧) ، «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٢) ، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٢٧) ، والحديث في «الاعتقاد» (١/ ٢٣٢) ، «المدخل إلى السنن» (٣٦٠) كلاهما للبيهقي من طريق يزيد ، به .

●[٥٥٩][الإتحاف : مي ٦٣٧٩] . ۩[ل : ٥٥/ ب]

(٣) في (س) : «الحدث» . ۩[س : ٣٥/ ب]

●[٥٦٠][الإتحاف : مي ١٧٦٠٩] .

(٤) في (ك) : «وقال» .

لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ[١] عَلَىٰ هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَىٰ قَفَاهُ، ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أُنْفِذُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا.

● [٥٦١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْعَالِيَةِ، أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُفْتِيًا؟ فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ لَا آمَنُ أَنْ تَذْهَبُوا وَنَبْقَىٰ، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو الْعَالِيَةِ.

● [٥٦٢] *أخبرنا* ۩ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عَبِيدَةُ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه كُلَّ خَمِيسٍ، فَيَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ غَابَ عَنْهَا، فَكَانَ عَامَّةُ[٢] مَا يُحْفَظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِمَّا يَسْأَلُهُ عَبِيدَةُ عَنْهُ[٣].

● [٥٦٣] *أخبرنا* الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ، هُوَ: ابْنُ مُضَرَ[٤]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: مَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُونِي؟! أَفْلَسْتُمْ[٥]؟!

● [٥٦٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: الْعِلْمُ خَزَائِنُ، وَتَفْتَحُهُ[٦] الْمَسْأَلَةُ.

---

(١) في (س): «الصمصام»، وصحح على آخره.
الصمصامة: السيف القاطع، والجمع: صماصم. (انظر: النهاية، مادة: صمصم).

● [٥٦١] [الإتحاف: مي ٧٣٢١].

۩ [ك: ٦٤/ أ]

(٢) الضبط بالرفع من (ل)، وضبطه في (س) بالنصب.

(٣) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

● [٥٦٣] [الإتحاف: مي ٢٤٨٧٧].

(٤) في (ك): «منصور»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «في الأصل: هو ابن مضر»، وصحح عليه. وينظر: «الإتحاف».

(٥) ضبب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «في الأصل: أفنسيتم» ثم كتب: «أفشلتم»، ونسبه لنسخة، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط خ»: «أفشلتم». وينظر: «المصنف» لابن أبي شيبة (٢٦٤١٣)، «معجم ابن المقرئ» (٥٣٩)، «الكنى» للدولابي (١٧٧١) من طريق غسان، به.

● [٥٦٤] [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٥].

(٦) في (ل): «وتفتحها».

● [٥٦٥] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ[1]، رَقَّ عِلْمُهُ[2].

● [٥٦٦] ووكيع، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ، جُهِلَ[3] عِلْمُهُ.

● [٥٦٧] وعن ضَمْرَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ، رَقَّ عِلْمُهُ.

● [٥٦٨] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا يَتَعَلَّمُ[4] مَنِ اسْتَحَى[5] وَاسْتَكْبَرَ.

● [٥٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ، تَعَلَّمُوا، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْمٍ، فَعَسَى أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ ۩ آخَرِينَ، وَمَا أَقْبَحَ عَلَى شَيْخٍ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ!

● [٥٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ[6]، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَضَعُ فِي رِجْلَيَّ الْكَبْلَ، وَيُعَلِّمُنِي الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ.

● [٥٦٥] [الإتحاف: مي ١٥٢٥٤].

(١) رق وجهه: استحيا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: رقق).

(٢) هذا الحديث أورده الحافظ في الإتحاف، وأحال على الرقم (١٥٢٥٤)، ولم يورد طريقنا هذا فيه.

● [٥٦٦] [الإتحاف: مي ٢٤٥١٨].

(٣) صحح عليه في (س)، وفي حاشية (ل): «رق»، ونسبه لنسخة.

● [٥٦٧] [الإتحاف: مي ١٥٢٥٤].

● [٥٦٨] [الإتحاف: مي ٢٥٠٨٦].

(٤) بعده في «الإتحاف»: «العلم».

(٥) في (ل)، «الإتحاف»: «استحيا».

● [٥٦٩] [الإتحاف: مي ٢٤٦٩١].

۩ [ل: ٥٦/أ]

● [٥٧٠] [الإتحاف: مي ٨٦٠٩].

(٦) الضبط من (ل)، (س)، وضبطه في (ك) بسكون الياء، وكتب في حاشية (ك): «في الأصل: الخريت» كذا بدون ضبط.

● [٥٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ ضُرَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَنْ تَرَأَّسَ[1] سَرِيعًا أَضَرَّ بِكَثِيرٍ[2] مِنَ الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَتَرَأَّسْ[3] طَلَبَ وَطَلَبَ[4] حَتَّىٰ يَبْلُغَ.

● [٥٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَبَّابٍ[5] عَنْ حُصَيْنِ[6] بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ: عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ.

○ [٥٧٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ⁂، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي ⁂ سَبِيلِ اللَّهِ**».

● [٥٧٤] أخبرنا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ يَسَارٍ[7] عَمِّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سَلْمَانَ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ: إِنَّ الْعِلْمَ كَالْيَنَابِيعِ

● [٥٧١] [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٨].

(١) في (س): «تراءس».

الترؤس: أن تصير رئيس القوم ومُقدَّمهم. (انظر: النهاية، مادة: رأس).

(٢) في (س): «بكبير»، وصحح على الباء.

(٣) في (س): «يتراءس».

(٤) ألحقه في حاشية (ل) بخط مغاير، ولم يظهر عليه تصحيح.

● [٥٧٢] [الإتحاف: مي ٥٩٣٠].

(٥) في (ك): «حباب» بالحاء المهملة. وينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٢٧٧).

(٦) في (ك)، (ل): «حسين» بالسين. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٣٠)، «الثقات» (٤/ ١٥٧).

○ [٥٧٣] [الإتحاف: مي حم ٢٠٧٢١].

⁂ [ك: ٦٤/ ب]

⁂ [س: ٣٦/ أ]

● [٥٧٤] [الإتحاف: مي ٥٩٣٠].

(٧) صحح على آخره في (س)، وفوقه في الحاشية: «عن» ولم يرمز عليه بشيء، وفي الهندية، «الإتحاف»: «عن موسى بن يسار، عن عمه». وينظر: «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٤٦٦٦) من طريق محمد، به.

يَغْشَاهُنَّ النَّاسُ ؛ فَيَخْتَلِجُهُ هَذَا وَهَذَا ، فَيَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ حِكْمَةً لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا كَجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ ، وَإِنَّ عِلْمًا لَا يَخْرَجُ[(١)] كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ كَمَثَلِ رَجُلٍ حَمَلَ سِرَاجًا فِي طَرِيقٍ مُظْلِمٍ يَسْتَضِيءُ بِهِ[(٢)] مَنْ مَرَّ بِهِ ، وَكُلٌّ يَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ .

• [٥٧٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : يَتْبَعُ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثُ خِلَالٍ : صَدَقَةٌ تَجْرِي بَعْدَهُ ، وَصَلَاةُ وَلَدِهِ[(٣)] عَلَيْهِ ، وَعِلْمٌ أَفْشَاهُ يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ .

○ [٥٧٦] *حدثنا*[(٤)] مُوسَى[(٥)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ صَدَقَةٌ تَجْرِي لَهُ ، أَوْ وَلَدٌ[(٦)] صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ»** .

• [٥٧٧] *أخبرنا* عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ الْمُزَنِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ : بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَسُنَّتَكُمْ[(٧)] ، وَأُنَظِّفُ طُرُقَكُمْ .

---

(١) الضبط من (س) . (٢) ليس في (ك) .

• [٥٧٥] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٦] .

(٣) في (ل) : «لولده» . وينظر : «الإتحاف» .

○ [٥٧٦] [الإتحاف : مي حم خز ١٩٣٧٠] [التحفة : م د ت س ١٣٩٧٥] .

(٤) فوقه في (ل) مصححا عليه ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» .

(٥) حاشية (ك) : «محمد» ، ونسبه لنسخة .

(٦) سقط أوله في (ل) .

• [٥٧٧] [الإتحاف : مي ١٢١٩٤] .

(٧) في (ك) : «وسننكم» ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه ، «الإتحاف» : «وسنة نبيكم» .

○ [٥٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ (١) سَخْبَرَةَ (٢) ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ۩ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً (٣) لِمَا مَضَىٰ» ۩.

٣١- بَابُ الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَاحْتِمَالِ الْعَنَاءِ فِيهِ

● [٥٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا مَا لِي حَاجَةٌ إِلَّا وَقَدْ فَرَغْتُ مِنْهَا، إِلَّا أَنَّ رَجُلًا كَانُوا يَتَوَقَّعُونَهُ، كَانَ يَرْوِي حَدِيثًا، فَأَقَمْتُ حَتَّىٰ قَدِمَ فَسَأَلْتُهُ.

● [٥٨٠] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ (٤) جَابِرٍ (٥)، قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ (٦) بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لَأَرْكَبُ إِلَى الْمِصْرِ (٧) مِنَ الْأَمْصَارِ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ لِأَسْمَعَهُ.

○ [٥٧٨] [الإتحاف: مي ٢٤٦٠٦] [التحفة: ت ٣٨١٤].

(١) ألحق بعده في حاشية (ل): «محمد بن»، ونسبه لنسخة.

(٢) قوله: «عن سخبرة» ذكر في (ك) أنه ليس في نسخة، وأيضًا ليس في «الإتحاف». وينظر: «سنن الترمذي» (٢٨٣٨) عن محمد بن حميد، به. وكتب قبله في حاشية (ك): «في الأصل: عن النبي».

۩ [ل: ٥٦/ ب]

(٣) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة، والجمع: كفارات. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

۩ [ك: ٦٥/ أ]

● [٥٧٩] [الإتحاف: مي ٢٤٥٩٠].

● [٥٨٠] [الإتحاف: مي ٢٣٩١٧].

(٤) صحح عليه في (س)، وألحقه في حاشية (ل) بخط مشتبه، وصحح عليه.

(٥) ألحق في حاشية (ك): «عن جابر»، ونسبه لنسخة. وينظر: «الإتحاف».

(٦) في (ك)، «الإتحاف»: «بشر» بالشين المعجمة، والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ١٦٤، ١٦٥) من طريق أبي الوقت بإسناده عن المصنف به كالمثبت. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٢٤)، «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٥).

(٧) **المصر**: البلد، وجمعه: الأمصار. (انظر: النهاية، مادة: مصر).



• [٥٨١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا[١] نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَرْضَ[٢] حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

• [٥٨٢] أخبرنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُشَيْرِيِّ[٣]، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ[٤] ﷺ: قُلْ لِصَاحِبِ الْعِلْمِ يَتَّخِذْ عَصًا مِنْ حَدِيدٍ، وَنَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ، وَيَطْلُبِ الْعِلْمَ، حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ الْعَصَا وَتَنْخَرِقَ[٥] النَّعْلَانِ.

• [٥٨٣] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ - قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: طَلَبْتُ الْعِلْمَ فَلَمْ أَجِدْهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الْأَنْصَارِ[٦]، فَكُنْتُ آتِي الرَّجُلَ فَأَسْأَلُ عَنْهُ ۩، فَيُقَالُ لِي: نَائِمٌ فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي[٧]، ثُمَّ أَضْطَجِعُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَى الظُّهْرِ، فَيَقُولُ: مَتَىٰ كُنْتَ هَاهُنَا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَقُولُ: مُنْذُ طَوِيلٍ، فَيَقُولُ: بِئْسَ مَا صَنَعْتَ! هَلَّا أَعْلَمْتَنِي؟ فَأَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ وَقَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَكَ.

• [٥٨١] [الإتحاف: مي ٢٤١٩٦].
(١) قبله في (س): «إن».
(٢) في حاشية (س) وكأنه رقم عليه «ط»: «يرضني».
• [٥٨٢] [الإتحاف: مي ٢٤٦١٣].
(٣) في (ل): «التستري»، وفي الحاشية بخط مغاير كالمثبت، ونسبه لنسخة. وقوله: «عبد الله بن عبد الرحمن» كذا هو في النسخ الخطية، «الإتحاف»، ولعل صوابه: «محمد بن عبد الرحمن». ينظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٢٥)، «الكامل» لابن عدي (٧/ ٥٠٤).
(٤) ليس في (س).
(٥) في (ل): «وينخرق».
• [٥٨٣] [الإتحاف: مي ٧٣٠٥].
(٦) قوله: «أكثر منه في الأنصار» طُمس عليه في (س) وكتبه في الحاشية بخط مغاير.
۩ [س: ٣٦/ ب]
(٧) **الرداء**: ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٩٤).

● [٥٨٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(١) بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: وُجِدَ أَكْثَرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ(٢)، وَاللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ، فَيُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ ۩ حَتَّى يَخْرُجَ لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ.

● [٥٨٥] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَوْ رَفَقْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ لَأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا.

● [٥٨٦] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ، فَأَجْلِسُ بِالْبَابِ، وَلَوْ(٣) شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَ لَدَخَلْتُ، وَلَكِنْ إِجْلَالًا لَهُ.

● [٥٨٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ، هَلُمَّ(٤) فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَا عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَتَرَى النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَى؟! فَتَرَكَ ذَلِكَ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ

● [٥٨٤] [الإتحاف: مي ٩١٢٨].
(١) في حاشية (ك): «عبيد الله» مصغرا، ونسبه لنسخة، وهو الموافق لما في «الإتحاف».
(٢) قوله: «عند هذا الحي من الأنصار» عليه طمس خفيف في (س).
۩ [ك: ٦٥/ ب]
● [٥٨٥] [الإتحاف: مي ٢٥٤٧٥].
● [٥٨٦] [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٦].
۩ [ل: ٥٧/ أ]
(٣) في (س): «فلو».
● [٥٨٧] [الإتحاف: مي كم ٨٦١١].
(٤) هلم: أقبل، أو: تعال. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: هلم).

الرَّجُلِ فَآتِيهِ وَهُوَ قَائِلٌ(١) ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَىٰ بَابِهِ ، فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَىٰ وَجْهِي التُّرَابَ ، فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي(٢) فَيَقُولُ : يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ؟ فَأَقُولُ : لَا ، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ ، فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ رَآنِي(٣) وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ ، فَقَالَ : كَانَ هَذَا الْفَتَىٰ أَعْقَلَ مِنِّي .

● [٥٨٨] أَخْبَرَنَا(٤) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٥) الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ(٦) ﷺ رَحَلَ إِلَىٰ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﵁ وَهُوَ بِمِصْرَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ قَالَ : مَا هُوَ ، قَالَ : كَذَا وَكَذَا ۩ .

٣٢- بَابُ صِيَانَةِ الْعِلْمِ

● [٥٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَسَاوَمَ رَجُلًا بِثَوْبٍ ، فَقَالَ : هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَاللَّهِ ، لَوْ كَانَ غَيْرُكَ مَا أَعْطَيْتُهُ ، فَقَالَ : فَعَلْتُمُوهَا؟! فَمَا رُئِيَ بَعْدَهَا مُشْتَرِيًا مِنَ السُّوقِ ، وَلَا بَائِعًا حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللَّهِ ﷻ .

---

(١) في (س) : «نائم» وفي الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٢) في (ك) : «ويراني» .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «يراني» .

● [٥٨٨] [الإتحاف : مي ٢١٠٠٧] .

(٤) في (س) : «حدثنا» وفي الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٥) في (ل) : «أخبرنا» .

(٦) ضبب عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : رسول اللَّه» وصحح عليه .

۩ [ك : ٦٦/أ]

● [٥٨٩] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٩] .

• [٥٩٠] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، عَنْ حُسَامٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَشْتَرِي مِمَّنْ يَعْرِفُهُ .

• [٥٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ۞ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَسَمَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَالًا فِي قُرَّاءِ أَهْلِ[١] الْكُوفَةِ حِينَ[٢] دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ لَهُ : اسْتَعِنْ[٣] بِهَا فِي شَهْرِكَ هَذَا ، فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۞ بْنُ مَعْقِلٍ وَقَالَ : لَمْ نَقْرَأَ الْقُرْآنَ لِهَذَا .

• [٥٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ ، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ﵁ : مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، قَالَ : فَمَا يَنْفِي الْعِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ : الطَّمَعُ .

• [٥٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : مَا أَوَىٰ شَيْءٌ إِلَىٰ شَيْءٍ أَزْيَنَ مِنْ حِلْمٍ[٤] إِلَىٰ عِلْمٍ .

• [٥٩٠] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٧] .

• [٥٩١] [الإتحاف : مي ٢٤٦٥١] .

۞ [س : ٣٧/ أ]

(١) ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة ، وكتب في الحاشية بخط مقارب : «في الأصل : قراء الكوفة ، وفي نسخة : قراء أهل الكوفة» .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «حتى» ، وصحح عليه .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «استعين» .

۞ [ل : ٥٧/ ب]

• [٥٩٢] [الإتحاف : مي ٧١٨٣] .

• [٥٩٣] [الإتحاف : مي ٢٤٧٦٣] .

(٤) الحلم : الأناة والتثبت في الأمور . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

● [٥٩٤] أخبرنا عفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَامِرٌ[١] الْأَحْوَلُ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ : زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ .

● [٥٩٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : مَا حُمِلَ الْعِلْمُ فِي مِثْلِ جِرَابِ حِلْمٍ .

● [٥٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ .

● [٥٩٧] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : إِنَّ الْحِكْمَةَ تَسْكُنُ الْقَلْبَ ۩ الْوَادِعَ السَّاكِنَ .

● [٥٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ، يَقُولُ : قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : شِنْتُمْ[٤] الْعِلْمَ وَأَذْهَبْتُمْ نُورَهُ ، وَلَوْ أَدْرَكَنِي وَإِيَّاكُمْ عُمَرُ رضي الله عنه لَأَوْجَعَنَا[٥] .

● [٥٩٤] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٩] .

(١) ضبب على آخره في (ك) ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة ، وحاشية (ل) منسوبا للضياء ، «الإتحاف» : «عاصم» ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٥٩) ، والبيهقي في «الشعب» (٨١٧١) من وجه آخر عن حماد ، عن عاصم ، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣١٨) ، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥٠٨) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٢٥/ ٣٨٢) من وجه آخر عن حماد ، عن عامر . فلا ندري هل هذا اختلاف على حماد أم اضطرب هو في تسمية شيخه؟ مع العلم أن الأحول في هذه الطبقة يحتمل الاثنين عامرا ، وعاصما ، والله أعلم .

● [٥٩٥] [الإتحاف : مي ٢٤٤٤١] .

(٢) قوله : «قال : حدثنا» في (ك) : «بن» وهو خطأ ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٦٠) عن عبد الرحمن ، به كالمثبت .

● [٥٩٦] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٩] .

● [٥٩٧] [الإتحاف : مي ٢٥٤١٧] .

(٣) في (س) : «حدثنا» . ۩ [ك : ٦٦/ ب]

● [٥٩٨] [الإتحاف : مي ٢٤٦٦٤] .

(٤) في (ك) مضببا عليه ، حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «أشنتم» ، وفي حاشية (ك) : «أشنيتم» وصحح عليه .

(٥) في (س) : «لأوسعنا» وصحح عليه .

• [٥٩٩] أخبرنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أُمَيٍّ الْمُرَادِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَاكْظِمُوا (١) عَلَيْهِ ، وَلَا تَشُوبُوهُ (٢) بِضَحِكٍ ، وَلَا بِلَعِبٍ فَتَمُجَّهُ الْقُلُوبُ .

• [٦٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْفُضَيْلِ (٣) بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ رحمه الله ، قَالَ : مَنْ ضَحِكَ ضَحْكَةً مَجَّ مَجَّةً مِنَ الْعِلْمِ .

• [٦٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه ، قَالَ لِكَعْبٍ : مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، قَالَ : فَمَا أَخْرَجَ الْعِلْمَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ؟ قَالَ : الطَّمَعُ .

• [٦٠٢] أخبرنا أَحْمَدُ (٤) بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ فَأَتَاهُ رَسُولُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ (٥) حَضْرَةَ (٦) رَمَضَانَ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَمِيرَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَقَالَ : إِنَّا لَمْ نَدَعْ قَارِئًا شَرِيفًا إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَّا مَعْرُوفٌ ،

• [٥٩٩] [الإتحاف : مي ١٤٠٥٨] .
(١) **الكظم** : الحبس والمنع . (انظر : النهاية ، مادة : كظم) .
(٢) **الشوب** : الخلط . (انظر : النهاية ، مادة : شوب) .
• [٦٠٠] [الإتحاف : مي ٢٤٨٩٩] .
(٣) في (ك) : «الفضل» ، وفي حاشيتها : «في الأصل : الفضيل» وصحح عليه .
• [٦٠١] [الإتحاف : مي ٢٥٠٣٣] .
• [٦٠٢] [الإتحاف : مي ٢٤٩٤٥] .
(٤) في (س) : «محمد» ، وفي حاشية (ك) : «صوابه : محمد» ؛ وكلاهما شيخ للمصنف ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٥٨/ ٢٢٦) من طريق المصنف كالمثبت .
(٥) بعده في (ل) ، حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه ، «الإتحاف» : «حين» ، وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٥٨/ ٢٢٦) من طريق المصنف كالمثبت .
(٦) الضبط من (ل) ، (س) .

فَاسْتَعِنْ بِهَذَيْنِ عَلَىٰ نَفَقَةِ شَهْرِكَ هَذَا ، فَقَالَ : أَقْرِئِ الْأَمِيرَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَرَأْنَا(١) الْقُرْآنَ نُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا ۩ وَدِرْهَمَهَا(٢) .

٣٣- بَابُ السُّنَّةِ قَاضِيَةٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

○[٦٠٣] *أَخْبَرَنَا* أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ ﵁ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : حَرَّمَ أَشْيَاءَ يَوْمَ خَيْبَرَ ۩ : الْحِمَارَ وَغَيْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**لَيُوشِكُ بِالرَّجُلِ مُتَّكِئًا(٤) عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ ، يُحَدَّثُ(٥) بِحَدِيثِي فَيَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ ۩ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ ، أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ(٦) مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ**» .

●[٦٠٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : السُّنَّةُ قَاضِيَةٌ عَلَى الْقُرْآنِ وَلَيْسَ الْقُرْآنُ بِقَاضٍ عَلَى السُّنَّةِ .

---

(١) قوله : «ما قرأنا» ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : لم نقرأ» وصحح عليه .

۩[ل : ٥٨/ أ]

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، «الإتحاف» : «وردها» ، وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٥٨/ ٢٢٦) من طريق المصنف كالمثبت .

○[٦٠٣] [الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ١٧٠١٥] [التحفة : ت ق ١١٥٥٣ ، د ١١٥٧٠] .

(٣) قوله : «قال : حدثنا» في (ك) : «عن» .

۩[س : ٣٧/ ب]

(٤) **الاتكاء والتوكؤ** : الاعتماد والتحامل على الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وكأ) .

(٥) الضبط من (ل) ، (س) .

۩[ك : ٦٧/ أ]

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «فهو» .

●[٦٠٤] [الإتحاف : مي ٢٥٤٤١] .

• [٦٠٥] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ(١) قَالَ : كَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالسُّنَّةِ كَمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ(٢) .

• [٦٠٦] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ الْأَخْذُ بِهَا فَرِيضَةٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، وَسُنَّةٌ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ وَتَرْكُهَا إِلَىٰ غَيْرِ حَرَجٍ .

• [٦٠٧] أَخبـرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا ، قَالَ : لَا أَرَانِي(٣) أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللَّهِ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ مِنْكَ .

٣٤- بَابُ تَأْوِيلِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ

• [٦٠٨] أَخبـرنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظُنُّوا(٤) الَّذِي هُوَ أَهْيَأُ ، وَالَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ .

• [٦٠٩] أَخبـرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ

• [٦٠٥] [التحفة : د ١٨٤٩٠] .

(١) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «حسين» ، والمثبت هو الصواب ؛ فهو ابن عطية . وينظر : «المراسيل» لأبي داود (٥٣٦) .

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

• [٦٠٦] [الإتحاف : مي ٢٥٣٤٩] .

• [٦٠٧] [الإتحاف : مي ٢٤٢٤١] .

(٣) الضبط من (س) .

• [٦٠٨] [الإتحاف : مي حم ١٣١٣٢] [التحفة : ق ٩٥٣٢] .

(٤) بعده في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (ل) منسوبا للضياء ومصححا عليه ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «به» .

• [٦٠٩] [الإتحاف : مي خز طح حم عم ١٤٤٨٠] [التحفة : ق ١٠١٧٧] .

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه [(١)] قَالَ: إِذَا حُدِّثْتُمْ [(٢)] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ، وَالَّذِي هُوَ أَهْيَأُ.

ه[٦١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ [(٣)] ۩ صَالِحِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ [(٤)] رَسُولِ ۩ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ** [(٥)] **مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

●[٦١١] وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا حَدَّثَ قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمُونِي أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَلَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَوْ حَسَنًا عِنْدَ النَّاسِ فَاعْلَمُوا أَنِّي قَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهِ.

●[٦١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ.

٣٥- بَابُ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ

●[٦١٣] أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ وَأَبِي مَسْلَمَةَ [(٦)]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: تَذَاكَرُوا؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ.

---

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «أنه».

(٢) بعده في حاشية (ل): «شيئا» ونسبه لنسخة، وصحح عليه.

ه[٦١٠][الإتحاف: مي حم ١٩٦٨٨].

(٣). من هنا حتى منتصف الحديث الآتي برقم: (٦٥٣) سقط من (ل) بمقدار لوحة.

۩[ل: ٥٨/ ب] (٤) ليس في (س).

۩[ك: ٦٧/ ب]

(٥) **التبوُّء**: النزول، أي: لينزل منزله من النار. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

●[٦١١][الإتحاف: مي ٨٧٧٢].

●[٦١٢][الإتحاف: مي ٢٤٨٦٥].

●[٦١٣][الإتحاف: مي كم ٥٦٩٨].

(٦) في (ك): «سلمة»، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت.

● [٦١٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ۩، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: تَذَاكَرُوا[١]؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ.

○ [٦١٥] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ[٢] أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ.

● [٦١٦] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَأَبِي مَسْلَمَةَ[٣]، وَفِيهِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

● [٦١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لِي طَاوُسٌ: اذْهَبْ بِنَا نُجَالِسِ النَّاسَ.

● [٦١٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَنْفَلِتْ مِنْكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ الْقُرْآنِ مَجْمُوعًا مَحْفُوظًا[٤]، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ

● [٦١٤] [الإتحاف: مي كم ٥٦٩٨].

۩ [س: ٣٨/ أ]

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ»: «تذاكر».

○ [٦١٥] [الإتحاف: مي كم ٥٦٩٨].

(٢) في (ك): «بن»، وفي حاشيتها كالمثبت، ونسبه لنسخة.

● [٦١٦] [الإتحاف: مي كم ٥٦٩٨].

(٣) صحح عليه في (س)، وفي (ك): «سعيد» وهو تصحيف، وينظر ما سبق برقم (٦١٣)، وزاد بعده في (ملا): «يعني: عن أبي نضرة، عن أبي سعيد».

● [٦١٧] [الإتحاف: مي ٢٤٤٥٣].

● [٦١٨] [الإتحاف: مي ٧٤٠٧].

(٤) قوله: «مجموعا محفوظا» الضبط من (س) وصحح على جزأيه، وفي (ك)، (ملا): «مجموع محفوظ».



تَذَاكَرُوا هَذَا(١) الْحَدِيثَ تَفَلَّتَ(٢) مِنْكُمْ ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ حَدَّثْتُ أَمْسِ فَلَا أُحَدِّثُ الْيَوْمَ ، بَلْ حَدِّثْ أَمْسِ ، وَلْتُحَدِّثِ الْيَوْمَ ، وَلْتُحَدِّثْ غَدًا .

• [٦١٩] أَخْبَرَنَا ۩ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْدَلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : رُدُّوا(٣) الْحَدِيثَ وَاسْتَذْكِرُوهُ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تَذْكُرُوهُ ذَهَبَ ، وَلَا يَقُولَنَّ رَجُلٌ لِحَدِيثٍ قَدْ حَدَّثَهُ(٤) قَدْ حَدَّثْتُهُ(٥) مَرَّةً ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ سَمِعَهُ يَزْدَادُ بِهِ عِلْمًا ، وَيَسْمَعُ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ .

• [٦٢٠] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : تَذَاكَرُوا ؛ فَإِنَّ(٦) إِحْيَاءَ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ .

• [٦٢١] أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ ؛ فَإِنَّ ذِكْرَهُ حَيَاتُهُ .

• [٦٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ شِهَابٍ يُحَدِّثُ الْأَعْرَابَ .

• [٦٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذَلِكَ .

---

(١) ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «ينفلت» .

• [٦١٩] [الإتحاف : مي ١٦١٥٧] . ۩ [ك : ٦٨/ أ]

(٣) في حاشية (ك) : «صوابه : رددوا» وضبب عليه .

(٤) في حاشية (ك) : «لم يكن في الأصل : قد حدثه ، وكان في نسخة ، وهو حسن» .

(٥) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، ومصححا عليه ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «حدثناه» .

• [٦٢٠] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٧] .

(٦) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «ذكره حياته» ، ولعله انتقال نظر للأثر التالي .

• [٦٢١] [الإتحاف : مي ٢٤٨٨٧] .

• [٦٢٢] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٧] .

• [٦٢٣] [الإتحاف : مي ٢٣٨٨٩] .

• [٦٢٤] أخبرنا أبو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّقَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدِّثْ حَدِيثَكَ مَنْ يَشْتَهِيهِ وَمَنْ لَا يَشْتَهِيهِ؛ فَإِنَّهُ يَصِيرُ عِنْدَكَ كَأَنَّهُ إِمَامٌ تَقْرَؤُهُ(١).

• [٦٢٥] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِنَّا حَدِيثًا، فَتَذَاكَرُوهُ بَيْنَكُمْ.

• [٦٢٦] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي الْحَسَنَ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا بَيْنَنَا.

• [٦٢٧] أخبرنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حُنَيْنِ(٢) بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْوِيَ حَدِيثًا فَلْيُرَدِّدْهُ ثَلَاثًا.

• [٦٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ(٤) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: إِحْيَاءُ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ، فَقَالَ لَهُ ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ! كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ(٥) فِي صَدْرِي كَانَ قَدْ مَاتَ ۩.

• [٦٢٤] [الإتحاف: مي ٢٣٧٩٨].

(١) في (ك): «يقرأ».

• [٦٢٥] [الإتحاف: مي ٨١٦٠].

• [٦٢٦] [الإتحاف: مي ٢٤٠٧٠].

• [٦٢٧] [الإتحاف: مي ١٠٥١٤].

(٢) صحح عليه في (س)، وفي (ك): «حسين»، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة، والمثبت هو الصواب. ينظر: «الإتحاف».

• [٦٢٨] [الإتحاف: مي ٢٤٦٤٧].

(٣) في (س): «أخبرنا»، وفي «الإتحاف» بالعنعنة.

(٤) في (ك)، (س): «بن»، وفي حاشية (س) كالمثبت، ورقم عليه «ط خ»، وهو الصواب. وينظر ما سبق برقم: (٦٢٠).

۩ [س: ٣٨/ ب]

(٥) في (ك): «أحييت».

۩ [ك: ٦٨/ ب]



● [٦٢٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْعُكْلِيُّ ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ[١] ، وَمُغِيرَةُ إِذَا صَلَّوُا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ جَلَسُوا فِي الْفِقْهِ ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَذَانُ الصُّبْحِ[٢] .

● [٦٣٠] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ شَرِيكًا ذَكَرَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ ، قَالَ : عَنِ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ : لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ فِي الْفِقْهِ .

● [٦٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ[٣] فِي الْفِقْهِ[٤] .

● [٦٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا حَفْصٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا[٥] .

● [٦٣٣] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ هُشَيْمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا ؛ فَكَانَ أَبُو[٦] الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ .

● [٦٢٩] [الإتحاف : مي ٢٣٩٤٢ ، ٢٥٠١١] .

(١) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «زيد» ، ونسبه لنسخة وهو خطأ . ينظر : «الإتحاف» .

(٢) هذا الحديث أورده الحافظ في «الإتحاف» في مسند ابن شبرمة (١٩/ ١٥٤) ، ومسند القعقاع (٢٥٠١١) ، ومسند المغيرة (١٩/ ٥٥٣) وأحال أحاديثهم إلى مسند الحارث العكلي (٢٣٩٤٢) .

● [٦٣٠] [الإتحاف : مي ٢٤٤٥٤] .

(٣) **السمر** : الحديث بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(٤) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده ، وانظر الذي قبله .

(٥) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف من هذا الطريق ، بل لم يترجم لرواية ابن جريج عن ابن عباس ، وعزاه إليه في الموضع (٩١٧٢) من الطريق السابق برقم (٢٧٢) بإثبات واسطة مبهم فيه .

● [٦٣٣] [الإتحاف : مي ٢٩١٧] .

(٦) في (ك) : «ابن» وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «كأنه كان في الأصل : أبو الزبير» وصحح عليه .

• [٦٣٤] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ ، يَقُولُ : تَذَكَّرَ ابْنُ شِهَابٍ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ حَدِيثًا وَهُوَ جَالِسٌ فَتَوَضَّأَ(١) ، قَالَ : فَمَا زَالَ ذَلِكَ(٢) مَجْلِسَهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، قَالَ مَرْوَانُ : جَعَلَ يَتَذَكَّرُ الْحَدِيثَ .

• [٦٣٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَأَنَّمَا أَفْجُرُ بِهِ بَحْرًا .

• [٦٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ وَأَصْحَابُهُ يَتَجَالَسُونَ بِاللَّيْلِ ، وَيَذْكُرُونَ الْفِقْهَ .

• [٦٣٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَوْ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ ؛ فَإِنَّ حَيَاتَهُ تَذَاكُرُهُ(٣) .

• [٦٣٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَوْنٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه لِأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ : هَلْ تَجَالَسُونَ؟ قَالُوا : لَيْسَ نُتْرُكُ وَذَاكَ(٤) ، قَالَ : فَهَلْ تَزَاوَرُونَ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُ ۩ أَخَاهُ ، فَيَمْشِي فِي طَلَبِهِ إِلَىٰ أَقْصَى الْكُوفَةِ حَتَّىٰ يَلْقَاهُ ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ .

• [٦٣٤] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٨] .

(١) في س : «يتوضأ» . (٢) في (س) : «ذاك» .

• [٦٣٥] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٩] .

• [٦٣٦] [الإتحاف : مي ٢٣٩٤٢] .

• [٦٣٧] [الإتحاف : مي ١٣٠٩٨] .

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «مذاكرته» .

• [٦٣٨] [الإتحاف : مي ١٣١٣٣] .

(٤) قوله : «نترك وذاك» الضبط من (س) ، وكتب في حاشية (ك) : «صوابه : نترك ذاك ، وكأنها قد كانت ضمة فحسبت واوًا ، والله أعلم» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩ [ك : ٦٩/أ]

• [٦٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: آفَةُ(١) الْعِلْمِ النِّسْيَانُ وَتَرْكُ الْمُذَاكَرَةِ.

• [٦٤٠] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: آفَةُ الْحَدِيثِ النِّسْيَانُ.

• [٦٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ.

○ [٦٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ**».

• [٦٤٣] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ(٢)، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: غَائِلَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ.

• [٦٤٤] حدثنا(٣) عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا كَهْمَسٌ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ۩: تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ، وَتَزَاوَرُوا؛ فَإِنَّكُمْ إِلَّا(٤) تَفْعَلُوا يُدْرَسْ(٥).

• [٦٣٩] [الإتحاف: مي ٢٥٢٨٠].

(١) **الآفة**: العاهة. (انظر: اللسان، مادة: أوف).

• [٦٤٠] [الإتحاف: مي ١٣١٤٧].

• [٦٤١] [الإتحاف: مي ١٢٥٢٤].

○ [٦٤٢] [الإتحاف: مي ٢٤٣٦٣].

• [٦٤٣] [الإتحاف: مي ٢٤٠٧١].

(٢) الضبط من (س)، وضبب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «في الأصل: التمار» وصحح عليه، وهو الصواب والمثبت مصحف منه، وينظر: «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (٦٨٩)، «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٦٢).

• [٦٤٤] [الإتحاف: مي كم ١٤٤٤٩].

(٣) في (س): «أخبرنا». ۩[س: ٣٩/ أ]

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة، «الإتحاف»: «إن لم».

(٥) الضبط من (س).

الدرس: المحو. (انظر: التاج، مادة: درس).

● [٦٤٥] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ، يَقُولُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : كُنْتُ أَحْسَبُ بِأَنِّي [١] أَصَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ ، فَجَالَسْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ ، فَكَأَنِّي كُنْتُ فِي شِعْبٍ [٢] مِنَ الشِّعَابِ .

٣٦- بَابُ اخْتِلَافِ الْفُقَهَاءِ

● [٦٤٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : لَوْ جَمَعْتَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا ، قَالَ : ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْآفَاقِ وَإِلَى الْأَمْصَارِ ، لِيَقْضِيَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فُقَهَاؤُهُمْ .

● [٦٤٧] أخبرنا يَزِيدُ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَا أُحِبُّ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ [٣] ﷺ لَمْ يَخْتَلِفُوا ؛ فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ شَيْءٍ فَتَرَكَهُ رَجُلٌ تَرَكَ السُّنَّةَ ، وَلَوِ اخْتَلَفُوا فَأَخَذَ رَجُلٌ بِقَوْلِ أَحَدٍ أَخَذَ بِالسُّنَّةِ .

● [٦٤٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ : رُبَّمَا رَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّأْيَ ، ثُمَّ تَرَكَهُ .

● [٦٤٩] أخبرنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ۩ ابْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

● [٦٤٥] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٩] .

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «أني» .

(٢) الشعب : الفرجة النافذة بين الجبلين ، وقيل : هو الطريق في الجبل ، والجمع : شعاب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : شعب) .

● [٦٤٦] [الإتحاف : مي ٢٤٩٢٦] .

● [٦٤٧] [الإتحاف : مي ٢٤٩٤٨] .

(٣) في (ك) : «رسول الله» .

● [٦٤٨] [الإتحاف : مي ٧٧٦٦] .

● [٦٤٩] [الإتحاف : مي قط كم ٩٢٥٤] .

۩ [ك : ٦٩/ ب]

هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ[1] عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ لِي: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَدِّ رَأْيًا، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ فَاتَّبِعُوهُ، قَالَ عُثْمَانُ: إِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَكَ فَإِنَّهُ رَشَدٌ، وَإِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَ الشَّيْخِ قَبْلَكَ فَنِعْمَ ذُو الرَّأْيِ كَانَ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْعَلُهُ أَبًا.

٣٧- بَابٌ فِي الْعَرْضِ

●[٦٥٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ أَحَادِيثَ الْفِقْهِ، فَأَجَازَهَا لِي.

○[٦٥١] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِسِهَامٍ: «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا[2]»؟ قَالَ: نَعَمْ.

○[٦٥٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «لي».

●[٦٥٠][الإتحاف: مي ٢٤٥٢٠].

○[٦٥١][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٠٦١][التحفة: خ م س ق ٢٥٢٧]، وسيأتي برقم: (١٤٢٦).

(٢) **النصول والنصال**: جمع نصل، وهو حديدة الرمح والسهم والسكين. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصل).

○[٦٥٢][الإتحاف: مي خز حب حم طح ٢٢٦٢١][التحفة: م س ١٧٤٨٦، ق ١٥٩٢٠، خ ١٥٩٣٢، س ١٥٩٣٩، م د ت س ١٥٩٥٠، م س ق ١٥٩٧٢، س ١٥٩٨٠، س ١٥٩٨١، س ١٥٩٩٩، س ١٦١٤١، د س ١٦١٦٤، م س ١٦٣٧٩، س ١٦٤٠٨، س ١٦٥٦٩، س ١٦٧٥٩، م ١٦٩٣٣، خ ١٧١٧٠، خ س ١٧٣١٣، س ١٧٣٦٩، م د ت س ١٧٤٠٧، ت ١٧٤١٨، س ١٧٤٢١، م د ت س ق ١٧٤٢٣، م ق ١٧٥٤٠، م س ق ١٧٦٠٤، د ١٧٦٦٣، س ١٧٧٠٤، س ١٧٧٢٣، س ١٧٧٧٣، س ١٧٧٨٩، ق ١٧٨٤٢]، وسيأتي برقم: (٧٨٨)، (٧٨٩)، (١٧٤٨)، (١٧٤٩).

● [٦٥٣] أخبرنا الْحَسَنُ[١] بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ بِحَدِيثٍ فَلَقِيتُهُ ، فَقُلْتُ : أُحَدِّثُ بِهِ عَنْكَ؟ قَالَ[٢] : أَوَلَيْسَ إِذَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ؟

قَالَ : وَسَأَلْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

● [٦٥٤] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : عَرَضْتُ عَلَيْهِ كِتَابًا فَقُلْتُ : أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ : وَمَنْ حَدَّثَكَ بِهِ غَيْرِي؟!

● [٦٥٥] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى الْمُزَنِيِّينَ[٣] ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَرْضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ[٤] سَوَاءٌ ۩ .

● [٦٥٦] أخبرنا[٥] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ ۩ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَرْضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ[٤] سَوَاءٌ .

● [٦٥٣] [الإتحاف : مي ٢٥٣٦٦] .

(١) كتب في حاشية (ك) : «في الأصل الحسين» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» ، وما سيأتي برقم (٧٤٦) .

(٢) هنا نهاية السقط من مصورة المخطوطة (ل) ، والذي كان بدايته الحديث رقم : (٦١٠) ، ويقدر بلوحة تقريبا ، والله أعلم .

● [٦٥٤] [الإتحاف : مي ٢٥٢٨١] .

● [٦٥٥] [الإتحاف : مي ٢٤٦٧٩] .

(٣) قوله : «مولى المزنيين» في «الإتحاف» : «مولى الزبير» ، وهو أحد القولين في ولائه . ينظر : «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٤٣) ، «تهذيب الكمال» (٨/ ٤١٩) .

(٤) الضبط بالرفع من (س) .

۩ [ك : ٧٠/ أ]

● [٦٥٦] [الإتحاف : مي ٢٥٢٠١] .

(٥) في (س) ، وحاشية (ك) : «حدثنا» ، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة .

۩ [س : ٣٩/ ب]

• [٦٥٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَرَىٰ عَرْضَ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً، وَكَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ يَرَىٰ ذَلِكَ.

• [٦٥٨] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ الْعَرْضَ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً.

٣٨- بَابُ الرَّجُلِ يُفْتِي بِشَيْءٍ ثُمَّ يَبْلُغُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَرْجِعُ(١) إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ

o [٦٥٩] أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ: يَقُومُ عَنْ يَسَارِهِ، فَحَدَّثْتُهُ عَنْ سُمَيْعٍ الزَّيَّاتِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَأَخَذَ بِهِ.

o [٦٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَقَّارِ(٢) بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: نَشَدَ(٣) عُمَرُ النَّاسَ: سَمِعَ(٤) مِنَ(٥) النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الْجَنِينِ؟ فَقَامَ الْمُغِيرَةُ، فَقَالَ: قَضَىٰ فِيهِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضًا، فَقَامَ

• [٦٥٧] [الإتحاف: مي ٢٤٢٠٦].

• [٦٥٨] [الإتحاف: مي ٢٥٠٥١].

(١) في (ملا)، حاشية (س): «فرجع»، وفي حاشية (ملا) كالمثبت، ونسبه لنسخة، وكتب في حاشية (ك): «في الأصل: فرجع».

o [٦٥٩] [الإتحاف: مي حم ٧٧٢٠] [التحفة: خ د ٥٤٥٥، خ د س ٥٤٩٦، خ س ٥٥٢٩، م د س ٥٩٠٨، د س ٥٩٨٤، م ٦٢٨٦، م د س ٦٢٨٧، م ق ٦٣٤٣، خ م د تم س ق ٦٣٥٢، خ م ٦٣٥٥، خ م د تم س ق ٦٣٦٢، س ٦٤٨٠]، وسيأتي برقم: (١٢٧٥).

o [٦٦٠] [الإتحاف: مي ١٦٩٥٦] [التحفة: خ ١١٢٣١، م د ق ١١٢٣٣، م د ت س ق ١١٥١٠، خ د ١١٥١١، م د ق ١١٥٢٩].

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة، حاشية (س) ورقم عليه «ط خ»: «عفان».

(٣) **النشدة والنشدان والمناشدة**: السؤال بالله والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٤) في حاشية (ك): «أسمع»، ونسبه لنسخة.

(٥) ليس في (س).

الْمَقْضِيُّ لَهُ ، فَقَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ لِي بِهِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضًا ، فَقَامَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ غُرَّةً(١) : عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَقَالَ(٢) : أَتَقْضِي عَلَيَّ فِيهِ فِيمَا لَا أَكَلَ ، وَلَا شَرِبَ ، وَلَا اسْتَهَلَّ(٣) ، وَلَا نَطَقَ ، أَبْطِلْهُ(٤) ، فَهُوَ أَحَقُّ مَا بَطَلَ(٥) ، فَهَمَّ(٦) النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مَعَهُ ، فَقَالَ : «أَشِعْرٌ؟» فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلَا مَا بَلَغَنِي مِنْ قَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَجَعَلْتُهُ دِيَةً بَيْنَ دِيَتَيْنِ .

● [٦٦١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ ۩ : كَانَ سَلَّامٌ يَذْكُرُ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ ، فَجَالِسْ غَيْرَهُ .

● [٦٦٢] أخبرنا عَفَّانُ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ : تَذَاكَرْنَا بِمَكَّةَ الرَّجُلَ يَمُوتُ ، فَقُلْتُ : ۩ عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ ، لِقَوْلِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ وَأَصْحَابِنَا .

قَالَ : فَلَقِيَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ الْعَنْزِيُّ(٧) ، فَقَالَ : إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيمٌ ، وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَلَدٍ الْعَيْنُ إِلَيْهِمْ سَرِيعَةٌ ، وَإِنِّي لَسْتُ آمَنُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَإِنَّكَ قُلْتَ قَوْلًا هَاهُنَا خِلَافَ

---

(١) **الغرة** : العبد أو الأمة ، وعند الفقهاء : ما بلغ ثمنه نصف عُشْر الدية . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، وصحح عليه في (س) ، وفي حاشيتيهما : «فقلت» ، ونسبه في حاشية الأولى لنسخة قائلا : «وهو الصواب» ، ورقم عليه في الثانية «ط خ» .

(٣) **الاستهلال** : صياح المولود عند الولادة . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ٥٢١) .

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «إن تطلّه» .

(٥) في (ك) : «يطل» ، قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» (١/ ٥٧) : «عامة المحدثين يقولون : بطل ، من البطلان . ورواه بعضهم : يطل ، أي يهدر ، وهو جيد في هذا الموضع» . اهـ .

(٦) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «فهوى» .

● [٦٦١] [الإتحاف : مي ٢٣٩١٢] . ۩ [ك : ٧٠/ ب]

● [٦٦٢] [الإتحاف : مي ٧٢٦٣] .

۩ [ل : ٥٩/ أ]

(٧) في (ك) ، (ل) : «العنبري» وهو تصحيف ، وفي حاشية (ل) منسوبا لنسخة كالمثبت ، وهو الصواب . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٥١) .

قَوْلِ أَهْلِ الْبَلَدِ وَلَسْتُ آمَنُ، قُلْتُ: وَفِي ذَا اخْتِلَافٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ يَمُوتُ.

فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

وَسَأَلْتُ مُجَاهِدًا، فَقَالَ: عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

وَسَأَلْتُ(١) عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَقَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

فَسَأَلْتُ(٢) أَبَا قِلَابَةَ، فَقَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

وَسَأَلْتُ(١) مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، فَقَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

قَالَ حَمَّادٌ: وَسَمِعْتُ لَيْثًا يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: مِنْ ۩ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ: مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَقُولُ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

٣٩- بَابُ الرَّجُلُ يُفْتِي فِي الشَّيْءِ ثُمَّ يَرَى غَيْرَهُ(٣)

● [٦٦٣] أخبرنا أَحْمَدُ(٤) بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سِمَاكِ

---

(١) في (ك): «فسألت».

(٢) في (ك): «وسألت»، ثم عدلها إلى: «فسألت».

۩ [س: ٤٠/أ]

(٣) كتب في حاشية (ل): «ترجمة هذا الباب ليس في نسخة ابن نافع الذي كتبها».

● [٦٦٣] [الإتحاف: قط ١٥٧٩٣].

(٤) صحح عليه في (س)، وفي حاشيتها: «كذا صوابه محمد»، وفي حاشية (ك): «محمد»، وكلاهما شيخ للمصنف، وينظر ما سيأتي برقم (٦٠٢).

ابْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَتَيْنَا عُمَرَ فِي الْمُشَرَّكَةِ فَلَمْ يُشَرِّكْ ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَشَرَّكَ ، فَقُلْنَا لَهُ ، فَقَالَ : تِلْكَ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا ، وَهَذِهِ ۩ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا[1] .

٤٠- بَابٌ فِي إِعْظَامِ الْعِلْمِ[2]

● [٦٦٤] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الْأَسْوَدُ[3] ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مُنَبِّهٍ : كَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا مَضَىٰ يَضِنُّونَ بِعِلْمِهِمْ عَنْ[4] أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَيَرْغَبُ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ ، فَيَبْذُلُونَ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ الْيَوْمَ بَذَلُوا عِلْمَهُمْ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، فَزَهِدَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ ، فَضَنُّوا عَلَيْهِمْ بِدُنْيَاهُمْ .

● [٦٦٥] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْكُمَيْتِ ، قَالَ حَدَّثَنَا[5] عَلِيُّ بْنُ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ : مَرَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا ، فَقَالَ : هَلْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَدْرَكَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ ۩ النَّبِيِّ[6] ﷺ؟ قَالُوا لَهُ : أَبُو حَازِمٍ يَا أَمِيرَ

۩[ك : ٧١/ أ]

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ عزوه في «الإتحاف» إلى المصنف من هذا الطريق ؛ بل لم يترجم لرواية الحكم بن مسعود عن ابن عباس ، وأورده في الموضع (١٥٧٩٣) من حديث مسعود بن الحكم ، والحكم بن مسعود ، ومسعود بن الحكم واحد اختلف الرواة في تسميته . ينظر : «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٣١) ، «الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٧) .

(٢) كتب في حاشية (ل) : «آخر الجزء الثالث من الأصل» .

● [٦٦٤] [الإتحاف : مي ٢٥٤١٨] .

(٣) قوله : «حجاج الأسود» في «الإتحاف» : «حجاج بن الأسود» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٤٤) .

(٤) في (ك) : «من» .

● [٦٦٥] [الإتحاف : مي ٢٤٣٥٧] .

(٥) ليس في (ك) .

۩[ل : ٥٩/ ب]

(٦) في (ك) : «رسول اللَّه» .

الْمُؤْمِنِينَ[(١)] ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، مَا هَذَا الْجَفَاءُ؟ قَالَ[(٢)] أَبُو حَازِمٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَيُّ جَفَاءٍ رَأَيْتَ مِنِّي؟ قَالَ : أَتَانِي وُجُوهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ تَأْتِنِي ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَقُولَ مَا لَمْ يَكُنْ ، مَا عَرَفْتَنِي قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ ، وَلَا أَنَا رَأَيْتُكَ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ سُلَيْمَانُ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، فَقَالَ : أَصَابَ الشَّيْخُ وَأَخْطَأْتُ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ : لِأَنَّكُمْ أَخْرَبْتُمُ الْآخِرَةَ ، وَعَمَّرْتُمُ الدُّنْيَا ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَنْتَقِلُوا مِنَ الْعُمْرَانِ إِلَى الْخَرَابِ ، قَالَ : أَصَبْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ ، فَكَيْفَ الْقُدُومُ غَدًا عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ : أَمَّا الْمُحْسِنُ فَكَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ فَكَالْآبِقِ[(٣)] يَقْدَمُ عَلَىٰ مَوْلَاهُ ، فَبَكَىٰ سُلَيْمَانُ ، وَقَالَ : لَيْتَ شِعْرِي مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : اعْرِضْ عَمَلَكَ عَلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَيُّ آيَةٍ[(٤)] ، وَأَيُّ مَكَانٍ أَجِدُهُ؟ قَالَ : ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ [الانفطار : ١٣ ، ١٤] ، قَالَ سُلَيْمَانُ : فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ يَا أَبَا حَازِمٍ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، فَأَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَكْرَمُ؟ قَالَ : أُولُو الْمُرُوءَةِ وَالنُّهَىٰ[(٥)] ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ[(٦)] : يَا أَبَا حَازِمٍ[(٧)] ، فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : أَدَاءُ الْفَرَائِضِ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : ۩ دُعَاءُ الْمُحْسَنِ إِلَيْهِ[(٨)] لِلْمُحْسِنِ ، قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ

---

(١) قوله : «يا أمير المؤمنين» ليس في (ك) ، (ل) .

(٢) ضبب وصحح عليه في (ك) ، وفي حاشيتها : «في الأصل : فقال» ، وصحح عليه .

(٣) **الآبق** : الهارب . (انظر : النهاية ، مادة : أبق) .

(٤) ليس في (س) .

(٥) **النهى** : العقول والألباب . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٥٩٩) .

(٦) قوله : «له سليمان» ليس في (س) .

(٧) قوله : «يا أبا حازم» ليس في (ك) ، (ل) .

۩[ك : ٧١/ ب]

(٨) ليس في (ل) .

أَفْضَلُ؟ قَالَ : لِلسَّائِلِ الْبَائِسِ ، وَجُهْدُ الْمُقِلِّ [١] لَيْسَ فِيهَا مَنٌّ وَلَا أَذًى ، قَالَ : فَأَيُّ الْقَوْلِ أَعْدَلُ؟ قَالَ : قَوْلُ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ تَخَافُهُ أَوْ تَرْجُوهُ ، قَالَ : ۩ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ : رَجُلٌ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَدَلَّ النَّاسَ عَلَيْهَا [٢] ، قَالَ : فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَقُ؟ قَالَ : رَجُلٌ انْحَطَّ فِي هَوَىٰ أَخِيهِ وَهُوَ ظَالِمٌ ، فَبَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : أَصَبْتَ ، فَمَا تَقُولُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوَتُعْفِنِي؟ قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : لَا ، وَلَكِنْ نَصِيحَةٌ تُلْقِيهَا إِلَيَّ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ آبَاءَكَ قَهَرُوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ ، وَأَخَذُوا هَذَا الْمُلْكَ عَنْوَةً [٣] عَلَىٰ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا رِضَاهُمْ حَتَّىٰ قَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، فَقَدِ ارْتَحَلُوا عَنْهَا ، فَلَوْ شَعَرْتَ مَا قَالُوا ، وَمَا قِيلَ لَهُمْ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ ، قَالَ [٤] أَبُو حَازِمٍ : كَذَبْتَ ، إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ [٥] الْعُلَمَاءِ لَيُبَيِّنُنَّهُ [٦] لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ [٧] ، قَالَ لَهُ ۩ سُلَيْمَانُ : فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُصْلِحَ؟ قَالَ : تَدَعُونَ الصَّلَفَ [٨] ، وَتَمَسَّكُونَ بِالْمُرُوءَةِ ، وَتَقْسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : كَيْفَ لَنَا بِالْمَأْخَذِ بِهِ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : تَأْخُذُهُ مِنْ حِلِّهِ ، وَتَضَعُهُ فِي أَهْلِهِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا حَازِمٍ أَنْ تَصْحَبَنَا ، فَتُصِيبَ مِنَّا ، وَنُصِيبَ مِنْكَ؟ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ، قَالَ لَهُ [٩] سُلَيْمَانُ : وَلِمَ ذَاكَ [١٠]؟ قَالَ : أَخْشَىٰ أَنْ أَرْكَنَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا قَلِيلًا ،

---

(١) **جهد المقل** : قَدْر ما يحتمله حال القليل المال . (انظر : النهاية ، مادة : جهد) .

۩ [س : ٤٠/ ب]

(٢) ليس في (س) .

(٣) **عنوة** : قهرا لا صلحا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عنو) .

(٤) في (س) : «فقال» .

(٥) **الميثاق** : العهد . (انظر : التاج ، مادة : وثق) .

(٦) في (ل) : «لتبيننه» .

(٧) في (ل) ، (س) : «تكتمونه» .

۩ [ل : ٦٠/ أ]

(٨) **الصلف** : الغلو في الظرف ، والزيادة على المقدار مع تكبر . (انظر : النهاية ، مادة : صلف) .

(٩) ليس في (ك) ، وضبب عليه في (ل) .

(١٠) في (س) : «ذلك» .

فَيُذِيقَنِي اللَّهُ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ ، قَالَ : تُنْجِينِي مِنَ النَّارِ ، وَتُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟! قَالَ سُلَيْمَانُ : لَيْسَ ذَاكَ[1] إِلَيَّ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَمَا لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ غَيْرُهَا ، قَالَ : فَادْعُ لِي ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ ۩ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ وَلِيَّكَ ، فَيَسِّرْهُ لِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَدُوَّكَ ، فَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ[2] إِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : قَطُّ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَدْ أَوْجَزْتُ وَأَكْثَرْتُ ، إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، فَمَا يَنْفَعُنِي أَنْ أَرْمِيَ عَنْ قَوْسٍ لَيْسَ لَهَا وَتَرٌ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : أَوْصِنِي ، قَالَ : سَأُوصِيكَ وَأُوجِزُ : عَظِّمْ رَبَّكَ ، وَنَزِّهْهُ أَنْ يَرَاكَ حَيْثُ يَنْهَاكَ ، أَوْ يَفْقِدَكَ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكَ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ أَنْفِقْهَا ، وَلَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا كَثِيرٌ ، قَالَ : فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ سُؤَالُكَ إِيَّايَ هَزْلًا ، أَوْ رَدِّي عَلَيْكَ بَذْلًا[3] ، وَمَا أَرْضَاهَا لَكَ ، فَكَيْفَ أَرْضَاهَا لِنَفْسِي؟! وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ[4] ، وَجَدَ عَلَيْهِ[5] رِعَاءً[6] يَسْقُونَ ، وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ جَارِيَتَيْنِ تَذُودَانِ[7] ،

---

(١) في (س) : «ذلك» . ۩[ك : ٧٢/ أ]

(٢) **الناصية** : مقدم الرأس ، وشعر مقدم الرأس إذا طال ، والجمع : نواص . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نصو) .

(٣) الضبط من (ك) ، (ملا) ، وفي (س) : «يدك» ، وفي حاشيتها كأنه : «بذلا لا أرضاه» ، ورقم عليه برمز لم نتبينه ، وفي (ل) : «بذلا» ، وفي حاشيتها منسوبا للضياء كالمثبت ، وصحح عليه ، والخبر أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢٢/ ٣٤) من طريق المصنف ، وفيه : «بذلا» ، وأشار محققه أن ما أثبته خلافا لأصله ، وأن أصله كالمثبت .

(٤) **مدين** : اسم القبيلة التي أرسل اللَّه إليها شعيبا ﷺ ، وهو من أنبياء العرب ، ثم أصبحت علما على مكان ، وقد ترجح أن أرض مدين كان مركزها في جهات بلدة «البدع» ، بين تبوك والساحل ، على مسافة ١٣٢ كيلو مترا غرب تبوك وشرق رأس الشيخ حميد - على البحر - بمسافة سبعين كيلو مترا ، وهي في واد بين الجبال ويسمى واديها : «عفال» . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٣) .

(٥) في (ل) : «عليها» ، وصحح على آخره .

(٦) **الرعاء** : جمع راعٍ . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

(٧) **الذود** : الطرد والدفع . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .

فَسَأَلَهُمَا ، فَقَالَتَا : ﴿لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ[(١)] وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۝٢٣ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[(٢)] [القصص : ٢٣ ، ٢٤] ، وَذَاكَ[(٣)] أَنَّهُ كَانَ جَائِعًا خَائِفًا لَا يَأْمَنُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ النَّاسَ ، فَلَمْ يَفْطُنِ الرِّعَاءُ ، وَفَطِنَتِ الْجَارِيَتَانِ ، فَلَمَّا رَجَعَتَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا ، أَخْبَرَتَاهُ بِالْقِصَّةِ وَبِقَوْلِهِ ، فَقَالَ أَبُوهُمَا ، وَهُوَ شُعَيْبٌ : هَذَا رَجُلٌ جَائِعٌ ، قَالَ لِإِحْدَاهُمَا : اذْهَبِي فَادْعِيهِ ، فَلَمَّا أَتَتْهُ ، عَظَّمَتْهُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا ، وَقَالَتْ : ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص : ٢٥] ، فَشَقَّ عَلَىٰ مُوسَىٰ حِينَ ذَكَرَتْ : ﴿أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ ۩ ، وَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ يَتْبَعَهَا ، أَنَّهُ كَانَ ۩ بَيْنَ الْجِبَالِ جَائِعًا مُسْتَوْحِشًا ، فَلَمَّا تَبِعَهَا ، هَبَّتِ الرِّيحُ فَجَعَلَتْ تُصْفِقُ ثِيَابَهَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا فَتَصِفُ لَهُ عَجِيزَتَهَا ، وَكَانَتْ ذَاتَ عَجُزٍ ، وَجَعَلَ مُوسَىٰ يُعْرِضُ مَرَّةً ، وَيَغُضُّ[(٤)] أُخْرَىٰ ، فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُهُ ، نَادَاهَا : يَا أَمَةَ اللَّهِ ، كُونِي خَلْفِي وَأَرِينِي السَّمْتَ[(٥)] بِقَوْلِكَ ، ۩ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَىٰ شُعَيْبٍ إِذَا هُوَ بِالْعَشَاءِ مُهَيَّأٌ ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : اجْلِسْ يَا شَابُّ ، فَتَعَشَّ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : لِمَ؟ أَمَا[(٦)] أَنْتَ جَائِعٌ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِوَضًا لِمَا سَقَيْتُ لَهُمَا ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لَا نَبِيعُ شَيْئًا مِنْ دِينِنَا بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : لَا يَا شَابُّ ، وَلَكِنَّهَا عَادَتِي وَعَادَةُ آبَائِي نُقْرِي[(٧)] الضَّيْفَ ، وَنُطْعِمُ الطَّعَامَ ، فَجَلَسَ مُوسَىٰ ، فَأَكَلَ ،

---

(١) **يصدر الرعاء** : يردَّ الرعاءُ أغنامَهم عن الماء . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٣٢) .

(٢) قوله : «ثم تولى» في حاشية (ل) : «ثم تحول» ، ونسبه لنسخة ، والخبر أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢٢/ ٣٤) من طريق المصنف ، وفيه : «ثم تحول» .

(٣) في (س) : «وذلك» .

۩[س : ٤١/أ] ۩[ل : ٦٠/ب]

(٤) بعده في (ل) : «مرة» ، وصحح عليه .

(٥) **السمت** : حسن الهيئة والمنظر في الدين . (انظر : النهاية ، مادة : سمت) .

۩[ك : ٧٢/ب]

(٦) في (ك) : «ما» .

(٧) **القرى** : إطعام الضيف وإكرامه . (انظر : المشارق) (٢/ ١٨١) .

فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِائَةُ دِينَارٍ عِوَضًا لِمَا حَدَّثْتُ ، فَالْمَيْتَةُ[1] وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ فِي حَالِ الاِضْطِرَارِ أَحَلُّ مِنْ هَذِهِ ، وَإِنْ كَانَ لِحَقٍّ لِي فِي بَيْتِ الْمَالِ ، فَلِي فِيهَا نُظَرَاءُ ، فَإِنْ سَاوَيْتَ بَيْنَنَا ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لِي فِيهَا حَاجَةٌ .

• [٦٦٦] *أخبرنا* أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدٌ الْعَمِّيُّ ، عَنْ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، اعْمَلْ بِعِلْمِكَ ، وَأَعْطِ فَضْلَ مَالِكَ ، وَاحْبِسِ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِكَ ، إِلَّا بِشَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ يَنْفَعُكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّ الَّذِي عَلِمْتَ ثُمَّ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ قَاطِعٌ حُجَّتَكَ وَمَعْذِرَتَكَ عِنْدِ رَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ سَيَشْغَلُكَ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لَا تَكُونَنَّ قَوِيًّا فِي عَمَلِ غَيْرِكَ ، ضَعِيفًا فِي عَمَلِ نَفْسِكَ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لَا يَشْغَلَنَّكَ[2] الَّذِي[3] لِغَيْرِكَ عَنِ الَّذِي لَكَ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ ، وَزَاحِمْهُمْ وَاسْتَمِعْ مِنْهُمْ ، وَدَعْ مُنَازَعَتَهُمْ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، عَظِّمِ الْعُلَمَاءَ لِعِلْمِهِمْ ، وَصَغِّرِ الْجُهَّالَ لِجَهْلِهِمْ ، وَلَا تُبَاعِدْهُمْ ، وَقَرِّبْهُمْ وَعَلِّمْهُمْ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لَا تُحَدِّثْ بِحَدِيثٍ فِي مَجْلِسٍ حَتَّى تَفْهَمَهُ ، وَلَا تُجِبِ امْرَأً فِي قَوْلِهِ حَتَّى تَعْلَمَ[4] مَا قَالَ لَكَ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لَا تَغْتَرَّ بِاللَّهِ ، وَلَا تَغْتَرَّ بِالنَّاسِ ؛ فَإِنَّ الْغِرَّةَ[5] ۩ بِاللَّهِ تَرْكُ أَمْرِهِ ، وَالْغِرَّةَ بِالنَّاسِ اتِّبَاعُ أَهْوَائِهِمْ ، وَاحْذَرْ مِنَ اللَّهِ مَا حَذَّرَكَ مِنْ نَفْسِهِ ۩ ، وَاحْذَرْ مِنَ النَّاسِ فِتْنَتَهُمْ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّهُ لَا يَكْمُلُ ضَوْءُ النَّهَارِ إِلَّا بِالشَّمْسِ ، كَذَلِكَ لَا تَكْمُلُ الْحِكْمَةُ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «والدم» .

(٢) في (ك) : «يشغلك» .

(٣) بعده في (ك) : «هو» ، وضبب عليه .

(٤) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : تفهم» ، وصحح عليه .

(٥) **الغرة** : الغفلة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غرر) .

۩ [ك : ٧٣/ أ]

۩ [ل : ٦١/ أ]

الزَّرْعُ إِلَّا بِالْمَاءِ وَالتُّرَابِ ، كَذَلِكَ لَا يَصْلُحُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، كُلُّ مُسَافِرٍ مُتَزَوِّدٌ ، وَسَيَجِدُ - إِذَا احْتَاجَ إِلَىٰ زَادٍ - مَا يَتَزَوَّدُ[١] ، وَكَذَلِكَ سَيَجِدُ كُلُّ عَامِلٍ[٢] إِذَا مَا[٣] احْتَاجَ إِلَىٰ عَمَلِهِ[٤] فِي الْآخِرَةِ مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَحُضَّكَ[٥] عَلَىٰ عِبَادَتِهِ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ كَرَامَتَكَ عَلَيْهِ ، فَلَا ۩ تَحَوَّلَنَّ إِلَىٰ غَيْرِهِ ، فَتَرْجِعَ مِنْ كَرَامَتِهِ إِلَىٰ هَوَانِهِ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّكَ إِنْ تَنْقُلِ الْحِجَارَةَ[٦] وَالْحَدِيدَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تُحَدِّثَ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَكَ ، وَمَثَلُ الَّذِي يُحَدِّثُ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَهُ ، كَمَثَلِ الَّذِي يُنَادِي الْمَيِّتَ وَيَضَعُ الْمَائِدَةَ لِأَهْلِ الْقُبُورِ[٧] .

رِسَالَةُ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْخَوَّاصِ الشَّامِيِّ[٨]

• [٦٦٧] *أخبرنا* عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْطَاكِيُّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْخَوَّاصِ[٩] الشَّامِيِّ[٨] أَبِي[١٠] عُتْبَةَ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، اعْقِلُوا ، وَالْعَقْلُ نِعْمَةٌ ، فَرُبَّ ذِي عَقْلٍ قَدْ شَغَلَ قَلْبَهُ بِالتَّعَمُّقِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ عَنِ الِانْتِفَاعِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ صَارَ عَنْ ذَلِكَ سَاهِيًا ، وَمِنْ فَضْلِ عَقْلِ الْمَرْءِ تَرْكُ النَّظَرِ فِيمَا لَا نَظَرَ فِيهِ ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ فَضْلُ

---

(١) قوله : «ما يتزود» في (ك) : «وما تزود» ، واضطرب في (ل) .

(٢) في (ك) : «عالم» .

(٣) ليس في (ك) ، (ل) .

(٤) في (ك) : «علمه» .

(٥) في (ل) : «يحظك» .

۩ [س : ٤١/ ب]

(٦) في (ل) : «الحجار» .

(٧) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف .

(٨) ضبطه في (س) : «السامي» بالمهملة ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٣٤) .

(٩) ليس في (س) .

(١٠) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : ابن عتبة» .



عَقْلِهِ وَبَالًا عَلَيْهِ فِي تَرْكِ مُنَافَسَةِ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، أَوْ رَجُلٍ شَغَلَ قَلْبَهُ بِبِدْعَةٍ، قَلَّدَ فِيهَا دِينَهُ رِجَالًا دُونَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوِ اكْتَفَىٰ بِرَأْيِهِ فِيمَا لَا يَرَىٰ الْهُدَىٰ إِلَّا فِيهَا، وَلَا يَرَىٰ الضَّلَالَةَ إِلَّا بِتَرْكِهَا، يَزْعُمُ أَنَّهُ أَخَذَهَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَهُوَ يَدْعُو إِلَىٰ فِرَاقِ الْقُرْآنِ، أَفَمَا كَانَ لِلْقُرْآنِ حَمَلَةٌ قَبْلَهُ وَقَبْلَ أَصْحَابِهِ يَعْمَلُونَ بِمُحْكَمِهِ، وَيُؤْمِنُونَ بِمُتَشَابِهِهِ؟! وَكَانُوا مِنْهُ ۩ عَلَىٰ مَنَارٍ[1] كَوَضَحِ[2] الطَّرِيقِ، فَكَانَ الْقُرْآنُ إِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمَامًا لِأَصْحَابِهِ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ أَئِمَّةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ، رِجَالٌ مَعْرُوفُونَ مَنْسُوبُونَ فِي الْبُلْدَانِ، مُتَّفِقُونَ فِي الرَّدِّ عَلَىٰ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الِاخْتِلَافِ، وَتَسَكَّعَ أَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ بِرَأْيِهِمْ فِي سُبُلٍ مُخْتَلِفَةٍ جَائِرَةٍ عَنِ الْقَصْدِ، مُفَارِقَةٍ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، فَتَوَهَتْ ۩ بِهِمْ[3] أَدِلَّاؤُهُمْ فِي مَهَامِهِ مُضِلَّةٍ، فَأَمْعَنُوا فِيهَا مُتَعَسِّفِينَ فِي تِيهِهِمْ، كُلَّمَا أَحْدَثَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بِدْعَةً فِي ضَلَالَتِهِمُ، انْتَقَلُوا مِنْهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا أَثَرَ السَّابِقِينَ، وَلَمْ يَقْتَدُوا بِالْمُهَاجِرِينَ.

وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِزِيَادٍ: هَلْ تَدْرِي مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ، اتَّقُوا اللَّهَ وَمَا حَدَثَ فِي قُرَّائِكُمْ وَأَهْلِ مَسَاجِدِكُمْ مِنَ الْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، وَالْمَشْيِ بَيْنَ النَّاسِ بِوَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ.

وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي النَّارِ؛ يَلْقَاكَ صَاحِبُ الْغِيبَةِ فَيَغْتَابُ عِنْدَكَ مَنْ[4] يَرَىٰ أَنَّكَ تُحِبُّ غِيبَتَهُ، وَيُخَالِفُكَ إِلَىٰ صَاحِبِكَ فَيَأْتِيهِ

۩ [ك: ٧٣/ ب]

(١) المنار: جمع منارة، وهي: العلامة تجعل بين الحدين. (انظر: النهاية، مادة: نور).

(٢) في (ك): «بوضح»، وكتب فوقه في الحاشية: «في الأصل: أوضح».

۩ [ل: ٦١/ ب]

(٣) في (ك): «به».

(٤) في (ك): «ما».

عَنْكَ بِمِثْلِهِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا حَاجَتَهُ ، وَخَفِيَ عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا أَتَىٰ بِهِ عِنْدَ صَاحِبِهِ ، حُضُورُهُ[(١)] عِنْدَ مَنْ حَضَرَهُ حُضُورُ الْإِخْوَانِ ، وَغَيْبَتُهُ عَلَىٰ مَنْ غَابَ عَنْهُ غَيْبَةُ الْأَعْدَاءِ ، مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ كَانَتْ لَهُ الْأَثَرَةُ[(٢)] ، وَمَنْ غَابَ مِنْهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حُرْمَةٌ ، يَفْتِنُ مَنْ حَضَرَهُ بِالتَّزْكِيَةِ ، وَيَغْتَابُ مَنْ غَابَ عَنْهُ بِالْغِيبَةِ ، فَيَا لَعِبَادِ اللَّهِ! أَمَا فِي الْقَوْمِ[(٣)] مِنْ[(٤)] رَشِيدٍ وَلَا ۩ مُصْلِحٍ ، يَقْمَعُ هَذَا عَنْ مَكِيدَتِهِ ، وَيَرُدُّهُ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؟ بَلْ عَرَفَ هَوَاهُمْ فِيمَا مَشَىٰ بِهِ إِلَيْهِمْ ، فَاسْتَمْكَنَ[(٥)] مِنْهُمْ ۩ وَأَمْكَنُوهُ مِنْ حَاجَتِهِ ، فَأَكَلَ[(٦)] بِدِينِهِ مَعَ أَدْيَانِهِمْ ، فَاللَّهَ اللَّهَ! ذُبُّوا عَنْ حُرَمِ أَغْيَابِكُمْ ، وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنْهُمْ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، وَنَاصِحُوا اللَّهَ فِي أُمَّتِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ حَمَلَةَ الْكِتَابِ[(٧)] وَالسُّنَّةِ ، فَإِنَّ الْكِتَابَ لَا يَنْطِقُ حَتَّىٰ يُنْطَقَ[(٨)] بِهِ ، وَإِنَّ السُّنَّةَ لَا تَعْمَلُ حَتَّىٰ يُعْمَلَ[(٨)] بِهَا ، فَمَتَىٰ يَتَعَلَّمُ الْجَاهِلُ إِذَا سَكَتَ الْعَالِمُ ، فَلَمْ يُنْكِرْ مَا ظَهَرَ ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِمَا تَرَكَ؟ وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ[(٩)] لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ[(١٠)] ، اتَّقُوا اللَّهَ

---

(١) في (ل) : «وحضوره» .

(٢) **الأثرة** : التفضيل . (انظر : اللسان ، مادة : أثر) .

(٣) في (ل) : «اليوم» .

(٤) ليس في (س) .

۩[س : ٤٢/أ]

(٥) في (ل) : «فإن تمكن» .

۩[ك : ٧٤/أ]

(٦) في (س) : «وأكل» .

(٧) في (ك) : «للكتاب» .

(٨) الضبط من (ل) .

(٩) في (ل) : «لتبيننه» .

(١٠) في (ل) : «تكتمونه» .



فَإِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ رَقَّ فِيهِ الْوَرَعُ، وَقَلَّ فِيهِ الْخُشُوعُ، وَحَمَلَ الْعِلْمَ مُفْسِدُوهُ، فَأَحَبُّوا أَنْ يُعْرَفُوا بِحَمْلِهِ، وَكَرِهُوا أَنْ يُعْرَفُوا بِإِضَاعَتِهِ، فَنَطَقُوا فِيهِ بِالْهَوَىٰ[1] لَمَّا دَخَلُوا[2] فِيهِ مِنَ الْخَطَأِ، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَمَّا[3] تَرَكُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا[4] بِهِ مِنْ بَاطِلٍ، فَذُنُوبُهُمْ ذُنُوبٌ لَا يُسْتَغْفَرُ مِنْهَا، وَتَقْصِيرُهُمْ تَقْصِيرٌ لَا يُعْتَرَفُ بِهِ، كَيْفَ يَهْتَدِي الْمُسْتَدِلُّ الْمُسْتَرْشِدُ إِذَا كَانَ الدَّلِيلُ حَائِرًا؟! أَحَبُّوا الدُّنْيَا، وَكَرِهُوا مَنْزِلَةَ أَهْلِهَا، فَشَارَكُوهُمْ فِي الْعَيْشِ، وَزَايَلُوهُمْ بِالْقَوْلِ، ۩ وَدَافَعُوا بِالْقَوْلِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يُنْسَبُوا إِلَىٰ عَمَلِهِمْ، فَلَمْ يَتَبَرَّءُوا مِمَّا انْتَفَوْا مِنْهُ، وَلَمْ[5] يَدْخُلُوا فِيمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ بِالْحَقِّ مُتَكَلِّمٌ وَإِنْ سَكَتَ، وَقَدْ ذُكِرَ[6] أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ، وَلَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ هَمِّهِ وَهَوَاهُ[7]، إِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ لِي، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْدًا وَوَقَارًا لِي، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ (لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا) ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارَۢا﴾ [الجمعة: ٥]: كُتُبًا، وَقَالَ: ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ [البقرة: ٦٣]، قَالَ: الْعَمَلُ بِمَا فِيهِ، وَلَا تَكْتَفُوا مِنَ السُّنَّةِ بِانْتِحَالِهَا بِالْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ انْتِحَالَ السُّنَّةِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا كَذِبٌ بِالْقَوْلِ مَعَ إِضَاعَةِ الْعَمَلِ، وَلَا تَعِيبُوا بِالْبِدَعِ تَزَيُّنًا بِعَيْبِهَا، فَإِنَّ فَسَادَ أَهْلِ الْبِدَعِ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي صَلَاحِكُمْ،

---

(١) في (ل): «بأهواء».

(٢) في حاشية (ك): «أدخلوا».

(٣) في (س): «كما».

(٤) في (ك): «علموا».

۩[ل: ٦٢/أ]

(٥) قوله: «يتبرءوا مما انتفوا منه، ولم» عليه طمس في (س).

(٦) قوله: «سكت، وقد ذكر» عليه طمس في (س).

(٧) قوله: «همه وهواه» عليه طمس في (س).

وَلَا تَعِيبُوهَا بَغْيًا عَلَىٰ أَهْلِهَا ، فَإِنَّ الْبَغْيَ [١] مِنْ فَسَادِ أَنْفُسِكُمْ ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلطَّبِيبِ أَنْ يُدَاوِيَ الْمَرْضَىٰ بِمَا يُبَرِّئُهُمْ ۩ وَيُمْرِضُهُ [٢] ، فَإِنَّهُ إِذَا مَرِضَ ، اشْتَغَلَ بِمَرَضِهِ عَنْ مُدَاوَاتِهِمْ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْتَمِسَ لِنَفْسِهِ الصِّحَّةَ لِيَقْوَىٰ بِهِ عَلَىٰ عِلَاجِ الْمَرْضَىٰ ، فَلْيَكُنْ أَمْرُكُمْ فِيمَا تُنْكِرُونَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ نَظَرًا مِنْكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَنَصِيحَةً مِنْكُمْ لِرَبِّكُمْ ، وَشَفَقَةً مِنْكُمْ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ ، وَأَنْ تَكُونُوا مَعَ ذَلِكَ بِعُيُوبِ أَنْفُسِكُمْ أَعْنَىٰ مِنْكُمْ بِعُيُوبِ غَيْرِكُمْ ، وَأَنْ يَسْتَطْعِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا النَّصِيحَةَ ، وَأَنْ يَحْظَىٰ عِنْدَكُمْ مَنْ بَذَلَهَا لَكُمْ وَقَبِلَهَا مِنْكُمْ ، وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَىٰ إِلَيَّ عُيُوبِي ، تُحِبُّونَ أَنْ تَقُولُوا فَيُحْتَمَلَ لَكُمْ ، وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُمْ ، غَضِبْتُمْ ، تَجِدُونَ عَلَى النَّاسِ فِيمَا تُنْكِرُونَ مِنْ أُمُورِهِمْ ، وَتَأْتُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يُوجَدَ عَلَيْكُمْ؟! اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ وَرَأْيَ [٣] أَهْلِ زَمَانِكُمْ ، وَتَثَبَّتُوا قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمُوا ، وَتَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ تَعْمَلُوا [٤] ؛ فَإِنَّهُ ۩ يَأْتِي زَمَانٌ يَشْتَبِهُ فِيهِ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، وَيَكُونُ الْمَعْرُوفُ فِيهِ مُنْكَرًا ، وَالْمُنْكَرُ فِيهِ مَعْرُوفًا ، فَكَمْ مِنْ مُتَقَرِّبٍ إِلَىٰ اللَّهِ بِمَا يُبَاعِدُهُ ، وَمُتَحَبِّبٍ إِلَيْهِ بِمَا يَبْغَضُهُ [٥] عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ [فاطر : ٨] الْآيَةَ . فَعَلَيْكُمْ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ حَتَّىٰ يَبْرُزَ لَكُمْ وَاضِحُ الْحَقِّ بِالْبَيِّنَةِ ، فَإِنَّ الدَّاخِلَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ بِغَيْرِ عِلْمٍ آثِمٌ ، وَمَنْ نَظَرَ لِلَّهِ ، نَظَرَ اللَّهُ لَهُ ، عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَأْتَمُّوا

---

(١) **البغي** : مجاوزة الحد في الظلم . (انظر : مجمع البحار ، مادة : بغى) .

۩ [ك : ٧٤/ ب]

(٢) ضبطه في (ل) : «ويُمرّضه» .

(٣) في (س) : «وآراء» .

(٤) في (س) : «تعلّموا» ، وهو خطأ .

۩ [س : ٤٢/ ب]

(٥) في (س) : «يغضبه» .



بِهِ ، وَأُمُّوا بِهِ[١] ، وَعَلَيْكُمْ ۩ بِطَلَبِ أَثَرِ الْمَاضِينَ فِيهِ ، وَلَوْ أَنَّ الْأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ لَمْ يَتَّقُوا زَوَالَ مَرَاتِبِهِمْ ، وَفَسَادَ مَنْزِلَتِهِمْ بِإِقَامَةِ الْكِتَابِ ، وَتِبْيَانِهِ مَا حَرَّفُوهُ[٢] وَلَا كَتَمُوهُ ، وَلكِنَّهُمْ لَمَّا خَالَفُوا الْكِتَابَ بِأَعْمَالِهِمُ ، الْتَمَسُوا أَنْ يَخْدَعُوا قَوْمَهُمْ عَمَّا صَنَعُوا مَخَافَةَ أَنْ تَفْسَدَ[٣] مَنَازِلُهُمْ ، وَأَنْ يَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ فَسَادُهُمْ ، فَحَرَّفُوا الْكِتَابَ بِالتَّفْسِيرِ ، وَمَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَحْرِيفَهُ كَتَمُوهُ ، فَسَكَتُوا عَنْ صَنِيعِ أَنْفُسِهِمْ إِبْقَاءً[٤] عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ ، وَسَكَتُوا[٥] عَمَّا صَنَعَ قَوْمُهُمْ مُصَانَعَةً لَهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ[٦] لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ[٧] ، بَلْ مَالُوا[٨] عَلَيْهِ ، وَرَقَّقُوا لَهُمْ فِيهِ[٩] ۩ .

* * *

(١) قوله : «وأموا به» ضبب عليه في (ك) .

۩[ل : ٦٢/ ب]

(٢) في (س) : «حرفوا» .

(٣) في (س) : «يفسدوا» .

(٤) رسمه في (ل) كالمثبت ، و«اتقاء» ، وكتب فوقه : «معا» .

(٥) في (س) : «وسكت» .

(٦) في (ل) : «لتبيننه» .

(٧) في (ل) : «تكتمونه» .

(٨) في (ل) ، (س) : «مالئوا» .

(٩) كتب بعده في (س) : «عاد الإسناد الأول المتصل» ، وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف .

۩[ك : ٧٥/ أ]

٤- . . . .(١)

١- بَابُ(٢) فَرْضِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ

ه[٦٦٨] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ(٣) مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نُهِينَا أَنْ نَبْتَدِئَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَقْدَمَ الْبَدَوِيُّ الْأَعْرَابِيُّ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ؛ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَجَثَا(٤) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ(٥): يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَسُولَكَ أَتَانَا فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، وَقَالَ(٦): فَبِالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ وَبَسَطَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ(٦) النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ(٧) أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي السَّنَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ

---

(١) كذا في غالب النسخ دون ذكر ترجمة للكتاب، ووقع في نسخة الملك سعود: «كتاب الصلاة»، وفي النسخة الأفغانية: «كتاب الوضوء»، وعزا الحافظ ابن حجر أحاديث هذا الكتاب إلى «الطهارة»، وعزا بعضها إلى «الحيض»، أو «أبواب الحيض والاستحاضة».

(٢) كذا في غالب النسخ دون ذكر ترجمة للكتاب، ووقع قبله في نسخة الملك سعود: «كتاب الصلاة»، وقبله في النسخة الأفغانية: «كتاب الوضوء»، وعزا الحافظ ابن حجر أحاديث هذا الباب وغالب ما بعده من أبواب إلى «الطهارة»، وعزا بعضها إلى «الحيض»، أو «أبواب الحيض والاستحاضة».

ه[٦٦٨][الإتحاف: مي حب عه حم ٦٢٤][التحفة: خت م ت س ٤٠٤].

(٣) في (ل): «عن»، وهو خطأ.

(٤) الجثو: الجلوس على الركبتين. (انظر: النهاية، مادة: جثا).

(٥) في (ل): «وقال».　　(٦) في (س): «قال».

(٧) بعده في (ك)، (ل): «لنا»، والحديث كالمثبت أخرجه الترمذي (٦٢٢) من طريق علي بن عبد الحميد؛ شيخ المصنف.

لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا الْحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَدَعُ مِنْهُنَّ شَيْئًا، وَلَا أُجَاوِزُهُنَّ، قَالَ: ثُمَّ وَثَبَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنْ صَدَقَ الْأَعْرَابِيُّ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

○ [٦٦٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ حَدَّثَنَا ۩ ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ ۩ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُلَامَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: «**وَعَلَيْكَ**»، قَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَخْوَالِكَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَنَا رَسُولُ قَوْمِي إِلَيْكَ وَوَافِدُهُمْ، وَإِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدَّدَةٌ[١] مَسْأَلَتِي ۩ إِلَيْكَ[٢]، وَمُنَاشِدُكَ فَمُشَدَّدَةٌ[٣] مُنَاشَدَتِي إِيَّاكَ، قَالَ: «**خُذْ عَنْكَ يَا أَخَا بَنِي سَعْدٍ**»، قَالَ: مَنْ خَلَقَكَ، وَخَلَقَ مَنْ قَبْلَكَ، وَمَنْ هُوَ خَالِقٌ مَنْ بَعْدَكَ؟ قَالَ: «**اللَّهُ**»، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ[٤]، أَهُوَ[٥] أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ، وَأَجْرَىٰ بَيْنَهُنَّ الرِّزْقَ؟ قَالَ: «**اللَّهُ**»، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ[٤]، أَهُوَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ لِمَوَاقِيتِهَا، فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ، أَهُوَ

○ [٦٦٩] [الإتحاف: مي خز ٧٣٤٧] [التحفة: د ٦٣٥٣]، وسيأتي برقم: (٦٧٠).

۩ [س ٤٣/ أ].

۩ [ل: ٦٣/ أ].

(١) في (س)، حاشية (ل) منسوبا لنسخة: «فمشدد».

۩ [ك: ٧٥/ ب].

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «خ ط»: «عليك».

(٣) في (س): «فمشدد». (٤) في (ل): «بذاك».

(٥) في (ل): «هو».

أَمَرَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَأْخُذَ[1] مِنْ حَوَاشِي[2] أَمْوَالِنَا فَنَرُدَّ[3] عَلَىٰ فُقَرَائِنَا، فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ، أَهُوَ أَمَرَكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الْخَامِسَةُ، فَلَسْتُ بِسَائِلِكَ عَنْهَا، وَلَا إِرْبَ[4] لِي فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَأَعْمَلَنَّ بِهَا وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي، ثُمَّ رَجَعَ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[5]، ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ صَدَقَ، لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ**».

○ [٦٧٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نُوَيْفِعٍ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَتْ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ رضي الله عنه إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَأَنَاخَ[6] بَعِيرَهُ[7] عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ[8]، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، وَكَانَ ضِمَامٌ[9] رَجُلًا جَلْدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ[10]، حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ

---

(١) في (ل): «تأخذ».

(٢) **الحواشي**: جمع: حاشية، وهي جانب الشيء وطرفه، والمراد: صغار الإبل، كابن المخاض، وابن اللبون. (انظر: النهاية، مادة: حشا).

(٣) في (ل): «فترد».

(٤) **الأَرَب والإِرْب**: الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: أرب).

(٥) **النواجذ**: جمع ناجذ، وهي الأنياب، وقيل: الضواحك، وقيل: الأضراس، وهو الأشهر. (انظر: تهذيب الأسماء للنووي) (٤/ ١٦٠).

○ [٦٧٠] [الإتحاف: مي كم حم ٨٧٣٩] [التحفة: د ٦٣٦١، د ٦٣٥٣]، وتقدم برقم: (٦٦٩).

(٦) **أناخ الجمل**: أبركه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نوخ).

(٧) **البعير**: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

(٨) **العقل**: الشد بالعقال، وهو الحبل الذي يعقل (يربط) به البعير. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

(٩) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «خ ط»: «بن ثعلبة».

(١٠) **الغديرتان**: مثنى الغديرة، وهي الذؤابة (الشعر) المضفورة من شعر المرأة، والجمع: الغدائر. (انظر: النهاية، مادة: غدر).



ابْنُ[1] عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ**»، قَالَ: مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي سَائِلُكَ وَمُغَلِّظٌ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدَنَّ[2] فِي نَفْسِكَ، قَالَ: «**لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي، فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ**»، قَالَ: إِنِّي أَنْشُدُكَ[3] بِاللَّهِ إِلَهِكَ وَإِلَهِ مَنْ كَانَ ۩ قَبْلَكَ، وَإِلَهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ ۩ بِاللَّهِ إِلَهِكَ وَإِلَهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ[4]، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ نَخْلَعَ هَذِهِ الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانَتْ آبَاؤُنَا تَعْبُدُ مِنْ دُونِهِ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ إِلَهِكَ وَإِلَهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**»، قَالَ: ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الْإِسْلَامِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً: الزَّكَاةَ، وَالصِّيَامَ، وَالْحَجَّ، وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ كُلَّهَا، وَيُنَاشِدُهُ عِنْدَ كُلِّ ۩ فَرِيضَةٍ كَمَا نَاشَدَهُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَأُؤَدِّي هَذِهِ الْفَرِيضَةَ، وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، ثُمَّ: لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَلَّى[5]: «**إِنْ يَصْدُقْ[6] ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ[7]، يَدْخُلِ الْجَنَّةَ**»، فَأَتَى إِلَى بَعِيرِهِ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى

---

(١) بعده في (ل): «بني»، وصحح عليه.

(٢) **الوجد والموجدة**: الغضب. (انظر: النهاية، مادة: وجد).

(٣) في حاشية (ك): «في الأصل: أنشدتك».

۩[ل: ٦٣/ ب].

۩[ك: ٧٦/ أ].

(٤) في حاشية (ل) منسوبا للضياء: «بعد».

۩[س: ٤٣/ ب].

(٥) قوله: «حين ولى» ضبب عليه في «ك»، وأشار أنه ليس في نسخة.

(٦) في (ك): «صدق».

(٧) **العقيصتان**: تثنية العقيصة، وهي: الشعر المعقوص، وهو نحو من المضفور. وأصل العَقْص: اللي. وإدخال أطراف الشعر في أصوله. (انظر: النهاية، مادة: عقص).

قَوْمِهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ أَنْ قَالَ : بِئْسَتِ اللَّاتُ وَالْعُزَّىٰ[(١)] ، قَالُوا : مَهْ يَا ضِمَامُ ، اتَّقِ الْبَرَصَ[(٢)] ، وَاتَّقِ الْجُنُونَ ، وَاتَّقِ الْجُذَامَ[(٣)] ، قَالَ : وَيْلَكُمْ ، إِنَّهُمَا وَاللَّهِ ، مَا[(٤)] يَضُرَّانِ وَلَا يَنْفَعَانِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا اسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ ، وَإِنِّي[(٥)] أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَىٰ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَفِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ ، وَلَا امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْلِمًا ، قَالَ : يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَمَا سَمِعْنَا بِوَافِدِ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

٢- بَابُ[(٦)] مَا جَاءَ فِي الطُّهُورِ

○ [٦٧١] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبَانُ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدٍ[(٧)] ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ[(٨)] ﷺ قَالَ : «**الطُّهُورُ شَطْرُ[(٩)] الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ[(١٠)] الْمِيزَانَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمْلَأَانِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالْوُضُوءُ ضِيَاءٌ ،**

---

(١) **العزىٰ** : صنم كان لبني كنانة وقريش ، أو شجرة من المَوْز كانت لغَطَفان بنَوْا عليها بيتًا وجعلوا يعبدونها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٢) **البرص** : مرض جلدي خبيث يأتي علىٰ شكل بقع بيضاء في الجسد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برص) .

(٣) **الجذام** : مرض تتآكل منه الأعضاء وتتساقط ، ويقال لصاحبه : مجذوم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جذم) .

(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «خ ط» : «لا» .

(٥) في (ك) ، (ل) : «فإني» .

(٦) صحح عليه في (ك) .

○ [٦٧١] [الإتحاف : مي عه حب ٤٠٠٩] [التحفة : م (ت) سي ١٢١٦٧ ، سي ١٢١٦٦] .

(٧) قوله : «عن زيد» كتب في حاشية (ك) : «ليس في الأصل : عن زيد» .

(٨) قوله : «نبي اللَّه» في (س) : «رسول اللَّه» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط» كالمثبت .

(٩) **الشطر** : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(١٠) في (ل) : «يملأ» .

وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، وَكُلُّ النَّاسِ يَغْدُو[١] : فَبَائِعٌ ،۩ نَفْسَهُ ، فَمُعْتِقُهَا ، أَوْ مُوبِقُهَا[٢]» .

○ [٦٧٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ جُرَيٍّ النَّهْدِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ : عَقَدَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِي ، أَوْ قَالَ : عَقَدَهُنَّ فِي يَدِهِ ، وَيَدُهُ فِي يَدِي : «سُبْحَانَ اللَّهِ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ[٣] ، وَالْوُضُوءُ نِصْفُ الْإِيمَانِ ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ» .

○ [٦٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا[٤] ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ - وَقَالَ الْآخَرُ[٥] : إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ - وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» .

○ [٦٧٤] حدثنا[٦] ، يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، أَنَّ أَبَا كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَدِّدُوا[٧] وَقَارِبُوا[٨] ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَا[٩] يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» .

---

(١) الغدو : السعي والعمل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : غدا) .

۩ [ك : ٧٦/ ب] ، [ل : ٦٤/ أ] .

(٢) الموبق : المهلك . (انظر : النهاية ، مادة : وبق) .

○ [٦٧٢] [الإتحاف : مي ت حم ٢٠٩٠٨] [التحفة : ت ١٥٥٤١] .

(٣) في (س) : «إلى الأرض» ، وفي الحاشية منسوبا لنسخة كالمثبت .

○ [٦٧٣] [الإتحاف : مي حب كم حم ٢٤٨٦] [التحفة : ق ٢٠٨٦] ، وسيأتي برقم : (٦٧٤) .

(٤) الإحصاء : العدّ والحفظ . (انظر : النهاية ، مادة : حصا) .

(٥) في حاشية (ل) منسوبا للضياء : «آخر» .

○ [٦٧٤] [الإتحاف : مي حب كم حم ٢٤٨٦] [التحفة : ق ٢٠٨٦] ، وتقدم برقم : (٦٧٣) .

(٦) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، وحاشية (ل) مصححا عليه : «أخبرنا» .

(٧) السداد : القصد في الأمر والعدل فيه فلا يغلو ولا يسرف . (انظر : النهاية ، مادة : سدد) .

(٨) المقاربة : الاقتصاد في الأمور كلها ، وترك الغلو فيها والتقصير . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .

(٩) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «خ ط» : «ولن» .

٣- بَابٌ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ﴾(١) [المائدة: ٦] الْآيَةَ

● [٦٧٥] حدثنا(٢) عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ۩ سَعْدًا رضي الله عنه كَانَ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ.

وَأَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] الْآيَةَ.

○ [٦٧٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ تَوَضُّؤَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا، أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، عَمَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: حَدَّثَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ حَدَّثَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، أَمَرَ بِالسِّوَاكِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَرَى أَنَّ بِهِ عَلَى ذَلِكَ قُوَّةً، فَكَانَ لَا يَدَعُ الْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلَاةٍ.

○ [٦٧٧] أخبرنا(٣) ۩ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، صَلَّى الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ(٤)، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: ۩ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: «إِنِّي عَمْدًا صَنَعْتُ يَا عُمَرُ».

---

(١) قوله: «قمتم إلى» في «ل»: «أقيمت».

● [٦٧٥] [الإتحاف: مي طح ٤٩٩٠، مي طح ١٤٦٤٤].

(٢) فوقه في (ل): «أخبرنا»، وصحح عليه. ۩ [س: ٤٤/ أ].

○ [٦٧٦] [الإتحاف: مي خز طح كم حم ٧٠١٧] [التحفة: د ٥٢٤٧].

○ [٦٧٧] [الإتحاف: مي خز جا حب طح حم عه ٢٢٣١] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٨، د ت ق ١٩٥٦].

(٣) في (س): «حدثنا». ۩ [ل: ٦٤/ ب].

(٤) **الخفان**: مثنى الخف، وهو نوع من الأحذية الجلدية، يلبس فوقها حذاء آخر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٥٢).

۩ [ك: ٧٧/ أ].

قال أبو محمد : فَدَلَّ فِعْلُ رَسُولِ اللَّهِ[١] ﷺ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾[٢] [المائدة : ٦] الآيَةَ : لِكُلِّ مُحْدِثٍ ، لَيْسَ لِلطَّاهِرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ» .

٤- بَابٌ فِي الذَّهَابِ إِلَى الْحَاجَةِ

○ [٦٧٨] حدثنا[٣] يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْحَاجَةِ أَبْعَدَ .

○ [٦٧٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ[٤] ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ تَبَاعَدَ .

قال أبو محمد : هُوَ الْأَدَبُ .

٥- بَابٌ فِي[٥] التَّسَتُّرِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

○ [٦٨٠] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخَيْرُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ

---

(١) قوله : «رسول اللَّه» فوقه في (ك) مصححا عليه ، (ل) ، (س) : «النبي» ، وفوقه في (ل) مصححا عليه ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «خ ط» كالمثبت .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، وليس في (ل) ، (س) .

○ [٦٧٨] [الإتحاف : مي خز جا كم حم ١٦٩٩١] [التحفة : دت س ق ١١٥٤٠] ، وسيأتي برقم : (٦٧٩) .

(٣) فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

○ [٦٧٩] [الإتحاف : مي ١٦٩٦٢] [التحفة : س ١١٥٢١ ، دت س ق ١١٥٤٠] ، وتقدم برقم : (٦٧٨) .

(٤) قوله : «أبو نعيم» في (ل) : «إبراهيم» ، وهو تصحيف .

(٥) ليس في (ك) ، (ل) ، (ملا) .

○ [٦٨٠] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٠٣٨١] [التحفة : د ق ١٤٩٣٨ ، خ م س ق ١٣٥٤٧ ، م س ١٣٦٨٩] .

اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا ، فَلَا حَرَجَ ، مَنِ اسْتَجْمَرَ[١] فَلْيُوتِرْ ، مَنْ فَعَلَ ، فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ ، مَنْ أَكَلَ فَلْيَتَخَلَّلْ ، فَمَا تَخَلَّلَ ، فَلْيَلْفِظْ ، وَمَا لَاكَ بِلِسَانِهِ ، فَلْيَبْتَلِعْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ[٢] ، مَنْ أَتَى الْغَائِطَ ، فَلْيَسْتَتِرْ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا كَثِيبَ رَمْلٍ ، فَلْيَسْتَدْبِرْهُ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ يَتَلَاعَبُونَ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ ، مَنْ فَعَلَ ، فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا ، فَلَا حَرَجَ» .

ه [٦٨١] أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ۩ لِحَاجَتِهِ ، هَدَفٌ[٣] أَوْ حَائِشُ[٤] نَخْلٍ .

٦- بَابُ النَّهْيِ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ

ه [٦٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ۩ قَيْسٍ مَوْلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه[٥] ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «أَنْتَ رَسُولِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا» .

ه [٦٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ

---

(١) في (ل) : «استحم» ، وهو تصحيف .

الاستجمار : التمسح (من البول أو الغائط) بالجمار ، وهي : الأحجار الصغار . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٢) قوله : «من فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج» من (س) .

ه [٦٨١] [الإتحاف : مي خز عه حب كم ٦٩٦٨] [التحفة : م د ق ٥٢١٥] ، وسيأتي برقم : (٧٧٤) .

۩ [س : ٤٤/ ب] .

(٣) **الهدف** : كل بناء مرتفع مشرف . (انظر : النهاية ، مادة : هدف) .

(٤) **الحائش** : النخل الملتف المجتمع . (انظر : النهاية ، مادة : حيش) .

ه [٦٨٢] [الإتحاف : مي كم حم ٦١٦٢] . ۩ [ل : ٦٥/ أ] .

(٥) قوله : «عن سهل بن حنيف رضي الله عنه» ليس في (ك) .

ه [٦٨٣] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ٤٣٩٧] [التحفة : ع ٣٤٧٨] .

أَبِي أَيُّوبَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ(١)، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ، وَلَا بَوْلٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ(٢) قَدْ بُنِيَتْ عِنْدَ(٣) الْقِبْلَةِ فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا(٤)، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

قال أبو محمد ۩: وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ شِبْهُ الْمَتْرُوكِ.

٧- بَابٌ

○ [٦٨٤] **حدثنا**(٥) عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ.

قال أبو محمد: هُوَ أَدَبٌ، وَهَذَا شِبْهُ(٦) حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ.

٨- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

○ [٦٨٥] **أخبرنا** يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى(٧) ابْنِ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٨) ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ

---

(١) **الغائط**: المطمئن من الأرض؛ ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة؛ لأن العادة أن الحاجة تقضى في المنخفض من الأرض؛ حيث هو أستر له، ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على النجو (البراز) نفسه. (انظر: النهاية، مادة: غوط).

(٢) **المراحيض**: جمع المرحاض، وهو المكان الذي بني للغائط. (انظر: النهاية، مادة: رحض).

(٣) صحح عليه في (س)، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط»: «قِبَل»، وصحح عليه.

(٤) من (س).

۩ [ك: ٧٧/ ب].

○ [٦٨٤] [الإتحاف: مي ١١٦٦] [التحفة: د ت ٨٩٢].

(٥) في حاشية (ك)، حاشية (ل) منسوبا فيهما لنسخة: «أخبرنا».

(٦) قوله: «وهذا شبه» في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «وهو أشبه»، وفي حاشية (ل) منسوبا للضياء: «وهذا أشبه من»، وصحح عليه.

○ [٦٨٥] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١١٥٢٢] [التحفة: ع ٨٥٥٢، ق ٨٢٥١].

(٧) قوله: «بن يحيى» ليس في «ك».

(٨) في حاشية (ك): «في الأصل: عمرو بواو».

النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَالِسًا عَلَىٰ لَبِنَتَيْنِ [(١)] ، مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

٩- بَابٌ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا

○ [٦٨٦] *أخبرنا* جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ ، قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ سُبَاطَةِ [(٢)] قَوْمٍ فَبَالَ وَهُوَ قَائِمٌ .

١٠- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَخْرَجَ [(٣)]

○ [٦٨٧] *أخبرنا* أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ ، قَالَ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ [(٤)] بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ [(٥)]**» .

١١- بَابُ الِاسْتِطَابَةِ [(٦)]

○ [٦٨٨] *أخبرنا* [(٧)] سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ

---

(١) **اللبنتان** : مثنى لبنة ، وهي التي يبنى بها الجدار . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

○ [٦٨٦] [الإتحاف : مي خز جا عه طح حب حم ٤١٥٥] [التحفة : ع ٣٣٣٥ ، خ م ٣٠٠٣] .

(٢) **السباطة** : الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل ، وقيل : هي الكناسة نفسها . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

(٣) في (س) : «الخلاء المُحرَّم» .

○ [٦٨٧] [الإتحاف : مي جا حب عه حم ١٣٢٣] [التحفة : م د ت ١٠١٢ ، م س ق ٩٩٧ ، خت ١٠٢٠ ، خ د ت ١٠٢٢ ، د سي ١٠٤٨ ، م ١٠٦٤] .

(٤) **التعوذ والاستعاذة** : اللجوء والملاذ والاعتصام . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٥) **الخبث والخبائث** : بضم الباء : جمع الخبيث ، والخبائث : جمع الخبيثة ، يريد ذكور الشياطين وإناثهم . وقيل هو الخبث بسكون الباء ، وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره . والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرديئة . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

(٦) **الاستطابة والإطابة** : كناية عن الاستنجاء ، سمي بها من الطيب ؛ لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء ، أي : يطهره . (انظر : النهاية ، مادة : طيب) .

○ [٦٨٨] [الإتحاف : مي طح قط حم ٢٢٢٣٨] [التحفة : د س ١٦٧٥٧] .

(٧) في (ل) ، (س) : «حدثنا» .

أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُسْلِمِ[1] بْنِ قُرْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ، فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ**۩ **يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ؛ فَإِنَّهَا تُجْزِئُ عَنْهُ**».

٥[٦٨٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ لَيْسَ مِنْهُنَّ**[2] **رَجِيعٌ**»، يَعْنِي: لِلِاسْتِطَابَةِ[3].

١٢- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ[4] بِعَظْمٍ وَرَوْثٍ[5]

٥[٦٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ۩ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، هُوَ[6]: ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ مَوْلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**أَنْتَ رَسُولِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكُمْ أَلَّا تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ، وَلَا بِبَعْرَةٍ**[7]»، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً: «**وَيَنْهَاكُمْ أَوْ يَأْمُرُكُمْ**».

---

(١) في (ك): «سلم»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «في الأصل: مسلم»، وصحح عليه، والمثبت موافق لما في «الإتحاف».

۩[ل: ٦٥/ ب].

٥[٦٨٩][الإتحاف: مي طح ش حم ٤٤٨٨][التحفة: د ق ٣٥٢٩].

(٢) في (ك): «فيهن»، وفي الحاشية منسوبا لنسخة كالمثبت.

(٣) في (ل)، (ملا): «الاستطابة».

(٤) **الاستنجاء**: تطهير القبل أو الدبر من النجاسة الخارجة منهما. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٦).

(٥) **الروث**: ما يُخرجه ذو الحافر من الغائط، والجمع: أرواث. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: روث).

٥[٦٩٠][الإتحاف: مي كم حم ٦١٦٢].

۩[س: ٤٥/ أ].

(٦) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «الجزري»، وصحح عليه.

(٧) **البعرة**: رجيع الإبل والشاء. (انظر: اللسان، مادة: بعر).

١٣- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ ۩

○ [٦٩١] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[١] وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ».

١٤- بَابُ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْأَحْجَارِ

○ [٦٩٢] حدثنا[٢] زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ أَخْبَرَنَا[٣] ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ أُعَلِّمُكُمْ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَإِذَا اسْتَطَبْتَ، فَلَا تَسْتَطِبْ بِيَمِينِكَ»، وَكَانَ يَأْمُرُنَا بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ، قَالَ زَكَرِيَّا: يَعْنِي: الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ.

١٥- بَابُ الِاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

○ [٦٩٣] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَ[٤] غُلَامٌ بِعَنَزَةٍ[٥] وَإِدَاوَةٍ[٦]، فَيَتَوَضَّأُ.

۩ [ك: ٧٨/أ].

○ [٦٩١] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٣٧] [التحفة: ع ١٢١٠٥]، وسيأتي برقم: (٢١٥١).

(١) قوله «وهب بن جرير ويزيد بن هارون» في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «أحمد بن جرير وسهل بن هارون».

○ [٦٩٢] [الإتحاف: مي خز طح حب ش حم ١٨٠٥٧] [التحفة: د س ق ١٢٨٥٩].

(٢) فوقه في (ك): «أخبرنا». (٣) في (ل): «حدثنا».

○ [٦٩٣] [الإتحاف: مي خز جا حب عه حم ١٤١٤] [التحفة: خ م د س ١٠٩٤]، وسيأتي برقم: (٦٩٤).

(٤) قوله: «أنا و» في (ك): «وأنا»، والمثبت هو الصواب. ينظر: «الإتحاف».

(٥) **العَنَزة**: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا، وفيها سنان مثل سنان الرمح، والعكازة: قريب منها. (انظر: النهاية، مادة: عنز).

(٦) **الإداوة**: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. (انظر: النهاية، مادة: أدا).

o[٦٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، جَاءَ الْغُلَامُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: أَبُو مُعَاذٍ اسْمُهُ: عَطَاءُ بْنُ مَنِيعٍ أَبِي مَيْمُونَةَ.

●[٦٩٥] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ[1] بْنِ عَوَّامٍ، عَنْ حُصَيْنٍ ۩ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ[2]، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي، وَكَانَتْ تَحْتَ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ.

١٦- بَابٌ فِيمَنْ يَمْسَحُ يَدَهُ بِالتُّرَابِ بَعْدَ الِاسْتِنْجَاءِ

o[٦٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[3] أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مَوْلًى لِأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[4] ﷺ: «ائْتِنِي بِوَضُوءٍ[5]»، ثُمَّ دَخَلَ غَيْضَةً، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَاسْتَنْجَى، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالتُّرَابِ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ[6].

o[٦٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ ۩.

---

o[٦٩٤][الإتحاف: مي خز جا حب عه حم ١٤١٤][التحفة: خ م د س ١٠٩٤]، وتقدم برقم: (٦٩٣).

●[٦٩٥][الإتحاف: مي ٤١٥١].

(١) في (ك): «عباده»، والمثبت هو الصواب. ينظر: «الإتحاف».

۩[ل: ٦٦/أ].

(٢) في (ك)، (ل): «نجية»، وهو تصحيف. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٨٩).

o[٦٩٦][الإتحاف: مي حم ٢٠٨١٣].

(٣) في (س): «عن»، وهو خطأ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف».

(٤) في (ل)، حاشية (س) ورقم عليه «خ ط»: «رسول الله».

(٥) **الوضوء**: بفتح الواو: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

(٦) في (ك)، (ملا): «يده».

o[٦٩٧][الإتحاف: خز مي ٣٩٣٥، مي حم ٢٠٨١٣][التحفة: س ق ٣٢٠٧].

۩[ك: ٧٨/ب].

١٧- بَابُ[1] مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ

○[٦٩٨] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ ۩ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ ، قَالَ : «**غُفْرَانَكَ**» .

١٨- بَابٌ فِي السِّوَاكِ

○[٦٩٩] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ**» .

○[٧٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ أَخْبَرَنَا[2] عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ**» .

○[٧٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِهِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**» .

قال أبو محمد : يَعْنِي : السِّوَاكَ .

---

(١) الضبط من (س) .

○[٦٩٨] [الإتحاف : مي خز جا حب كم حم ٢٢٨٦٣] [التحفة : د ت سي ق ١٧٦٩٤] .

۩ [س : ٤٥ / ب] .

○[٦٩٩] [الإتحاف : مي حم ١٢٠٦] [التحفة : خ س ٩١٤] ، وسيأتي برقم : (٧٠٠) .

○[٧٠٠] [الإتحاف : مي حم ١٢٠٦] [التحفة : خ س ٩١٤] ، وتقدم برقم : (٦٩٩) .

(٢) في (س) : «حدثنا» .

○[٧٠١] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ط ش عه ١٩١١٥] [التحفة : م د س ق ١٣٦٧٣ ، د ت س ٣٧٦٦ ، خ (س) ١٣٨٤٢ ، س ١٤٢٤٣ ، س ١٥٠٠٦] ، وسيأتي برقم : (١٥٠٩) .

١٩- بَابُ السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ[١]

○ [٧٠٢] أَخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ[٢] هُوَ الْقَطْوَانِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ**» .

٢٠- بَابُ السِّوَاكِ عِنْدَ التَّهَجُّدِ

○ [٧٠٣] أَخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى التَّهَجُّدِ ، يَشُوصُ[٤] فَاهُ بِالسِّوَاكِ .

٢١- بَابٌ[٥] لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ ۩

○ [٧٠٤] أَخبرنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً[٦] ۩ بِغَيْرِ طُهُورٍ[٧] ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ[٨]**» .

---

(١) في (س) : «الفم» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط» كالمثبت .

○ [٧٠٢] [الإتحاف : مي حم ٢٢٥٩١] [التحفة : س ١٦٢٧١ ، ق ٤٩١٧] .

(٢) في (ك) ، (ل) : «محمد» وفي حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، وحاشية (ل) منسوبا للضياء كالمثبت ، وصححا عليه ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٨/ ١٦٣) .

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «أبو هشيم» ، وضبب عليه ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٢) .

○ [٧٠٣] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤١٥٧] [التحفة : خ م د س ق ٣٣٣٦] .

(٤) **الشوص** : الغسل ، والمراد : دلك الأسنان وتنقيتها . (انظر : النهاية ، مادة : شوص) .

(٥) الضبط من (س) . ۩ [ك : ٧٩/ أ] .

○ [٧٠٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢١٥] [التحفة : د س ق ١٣٢] .

(٦) ومن هنا سقط في (ل) حتى قوله : «عن منصور عن إبراهيم قال : المستحاضة . . .» في الحديث الآتي برقم : (٨٢٢) .

۩ [ل : ٦٦/ ب] . (٧) **الطهور** : الوضوء . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

(٨) **الغلول** : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . يقال : غل في المغنم يغل غلولا فهو غال . وكل من خان في شيء خفية فقد غل . (انظر : النهاية ، مادة : غل) .

٢٢- بَابٌ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ

○[٧٠٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ[(١)]، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

٢٣- بَابٌ كَمْ يَكْفِي فِي الْوُضُوءِ مِنَ الْمَاءِ؟

○[٧٠٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَيْحَانَةَ، عَنْ سَفِينَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ[(٢)]، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ[(٣)].

○[٧٠٧] أَخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمَكُّوكِ[(٤)]، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ[(٥)] مَكَاكِي.

٢٤- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْمِيضَأَةِ

○[٧٠٨] أَخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٦)] بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

○[٧٠٥][الإتحاف: مي طح قط حم ١٤٧١٨][التحفة: د ت ق ١٠٢٦٥].

(١) **الطهور**: الوضوء. (انظر: النهاية، مادة: طهر).

○[٧٠٦][الإتحاف: مي جا عه قط حم ٥٩٠٠][التحفة: م ت ق ٤٤٧٩].

(٢) **المد**: كَيْل مِقدار ملء اليدين المتوسطتين، وهو ما يعادل عند الجمهور: (٥١٠) جرامات، وعند الحنفية (٨١٢,٥) جرامًا. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٦).

(٣) **الصاع**: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا، والجمع: آصُع وأصْوُع وصُوعان وصِيعان. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

○[٧٠٧][الإتحاف: مي خز حب عه حم ١٢٧٩][التحفة: خ م د ت س ٩٦٣].

(٤) **المكوك**: مكيال يسع صاعا ونصف صاع، ما يعادل: (٣,٠٥٤) كيلو جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٥) صحح عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «صوابه بخمسة».

○[٧٠٨][الإتحاف: مي ٢١٤٢٧][التحفة: د ت ق ١٥٨٣٧].

(٦) في (ك): «عبد الله»، وهو تصحيف. ينظر: «الإتحاف».

مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فِي مَنْزِلِنَا ، فَآخُذُ مِيضَأَةً لَنَا تَكُونُ مُدًّا وَثُلُثَ مُدٍّ ، أَوْ رُبُعَ ، فَأَسْكُبُ عَلَيْهِ ، فَيَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

٢٥- بَابُ التَّسْمِيَةِ فِي الْوُضُوءِ ۞

○[٧٠٩] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رُبَيْحُ(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» .

٢٦- بَابٌ فِيمَنْ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُمَا

○[٧١٠] أخبرنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ ۞ أَوْسٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَاسْتَوْكَفَ ثَلَاثًا ، فَقُلْتُ أَنَا لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ اسْتَوْكَفَ(٢) ثَلَاثًا؟ قَالَ : غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا .

٢٧- بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا

○[٧١١] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ

۞[س : ٤٦/أ] .

○[٧٠٩][الإتحاف : مي قط كم ٥٤٠٣][التحفة : ق ٤١٢٨] .

(١) في (س) : «زنيح» ، وهو تصحيف . ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٩) .

○[٧١٠][الإتحاف : مي حم ٢٠٢٦][التحفة : س ١٧٤٠] .

۞[ك : ٧٩/ ب] .

(٢) **استوكف** : اسْتَقْطَرَ الماءَ وصبه على يدَيْه وبالغ حتَّى نزل الماء من يديه . (انظر : النهاية ، مادة : وكف) .

○[٧١١][الإتحاف : مي خز جا طح حب حم عم عه ١٣٦٤٥][التحفة : خ م د س ٩٧٩٤ ، م ٩٧٩١ ، (س) ق ٩٧٩٢ ، خ م س ٩٧٩٧] ، وسيأتي برقم : (٧٢٢) ، (٧٢٦) .

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ ، أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

٢٨- بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ

○ [٧١٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ ﷺ دَعَا بِتَوْرٍ(٢) مِنْ مَاءٍ ، فَأَكْفَأَ(٣) عَلَىٰ يَدَيْهِ ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَغَسَلَ(٤) وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ .

○ [٧١٣] أخبرنا يَحْيَىٰ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوًا مِنْهُ .

٢٩- بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً(٥)

○ [٧١٤] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٦) سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ،

○ [٧١٢] [الإتحاف : مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة : ع ٥٣٠٨ ، خ ٥٣٠٤ ، م د ت ٥٣٠٧] .

(١) في حاشية (س) : «المدني» ، ونسبه لحاشية .

(٢) **التور** : إناء من صفر (نحاس) أو حجارة ، وقد يتوضأ منه . (انظر : النهاية ، مادة : تور) .

(٣) **كفأ ، وأكفأ ، وانكفأ ، ويتكفؤ** : أن يقلب ، أو يكب ، أو يميل . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٤) في (س) : «وعلى» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط» كالمثبت ، وصحح عليه .

○ [٧١٣] [الإتحاف : مي خز ط ش جا عه حب قط حم طح ٧١٣٥] [التحفة : ع ٥٣٠٨] .

(٥) ليس في (س) .

○ [٧١٤] [الإتحاف : مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٧٦] ، وسيأتي برقم : (٧١٥) .

(٦) قوله : «قال حدثنا» وقع في (ك) : «قال» .



عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : أَلَا أُنَبِّئُكُمْ - أَوْ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ - بِوُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، أَوْ قَالَ : مَرَّةً مَرَّةً .

○ [٧١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، وَجَمَعَ[1] بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ ۩ .

٣٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ[2]

○ [٧١٦] حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : **«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ[3] اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ؟»** قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : **«إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ»** .

○ [٧١٧] حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ هُوَ[4] ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ[5] مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ۩ رضي الله عنه : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ بِنَحْوِهِ .

○ [٧١٥] [الإتحاف : مي خز طح حب كم خ حم ٨٢٢٤] [التحفة : خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] ، وتقدم برقم : (٧١٤) .

(١) قوله : «وجمع» في (س) : «جمع» . ۩ [ك : ٨٠/ أ] .

(٢) **إسباغ الوضوء** : الإتيان بسائر فرائضه وسننه ، من الزيادة على القدر المطلوب غسله . (انظر : النهاية ، مادة : سبغ) .

○ [٧١٦] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٥٢٦٧] [التحفة : ق ٤٠٤٦] .

(٣) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة ، والجمع : كفارات . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

○ [٧١٧] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٥٢٦٧] [التحفة : ق ٤٠٤٦] .

(٤) ليس في (س) .

(٥) ليس في (ك) ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت .

۩ [س : ٤٦/ ب] .

○ [٧١٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْضَمِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْنَا بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ».

٣١- بَابٌ فِي الْمَضْمَضَةِ

○ [٧١٩] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ خَيْرٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ ﵁ الرَّحَبَةَ[1] بَعْدَمَا صَلَّى الْفَجْرَ، قَالَ: فَجَلَسَ فِي الرَّحَبَةِ، ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ: ائْتِنِي بِطَهُورٍ، قَالَ: فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ: وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فَمَلَأَ فَمَهُ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَنَثَرَ[2] بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ، فَعَلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ طُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَذَا طُهُورُهُ.

○ [٧٢٠] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ خَيْرٍ بِإِسْنَادِهِ... نَحْوَهُ.

٣٢- بَابٌ فِي الِاسْتِنْشَاقِ وَالِاسْتِجْمَارِ

○ [٧٢١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اسْتَنْشَقَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ ۩ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ».

○ [٧١٨] [الإتحاف: مي حم ٨٠٠٤].

○ [٧١٩] [الإتحاف: مي خز جا البزار حب طح قط حم عم ١٤٥٥٦] [التحفة: د (ت) س ١٠٢٠٣، ت س ١٠٢٠٥، ق ١٠٢٠٦].

(١) الرحبة: الأرض الواسعة، ورحبة المكان ساحته ومتسعه، والجمع: رِحاب ورُحَب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: رحب).

(٢) الانتثار والاستنثار: إخراج الماء من الأنف بريح، بإعانة يده أو بغيرها، بعد إخراج الأذى؛ لما فيه من تنقية مجرى النفس، وغيره. (انظر: مجمع البحار، مادة: نثر).

○ [٧٢٠] [الإتحاف: مي خز جا البزار حب طح قط حم عم ١٤٥٥٦] [التحفة: د (ت) س ١٠٢٠٣].

○ [٧٢١] [الإتحاف: مي خز طح حب ط حم ١٨٩٨٠] [التحفة: خ م س ق ١٣٥٤٧، م س ١٣٦٨٩].

۩ [ك: ٨٠/ ب].

٣٣- بَابٌ فِي تَخْلِيلِ[(١)] اللِّحْيَةِ

○ [٧٢٢] *أخبرنا* مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ حَدَّثَنَا[(٢)] إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ رضي الله عنه تَوَضَّأَ[(٣)] فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ .

٣٤- بَابٌ فِي تَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ

○ [٧٢٣] *أخبرنا* أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغْ وُضُوءَكَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ**» .

٣٥- بَابٌ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ[(٤)] مِنَ النَّارِ

○ [٧٢٤] *أخبرنا* يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ ، هُوَ[(٥)] : ابْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ**» .

○ [٧٢٥] *أخبرنا* هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ :

---

(١) **التخليل** : إدخال الماء خلال الأصابع أو الشعر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خلل) .

○ [٧٢٢] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم ١٣٦٧٢] [التحفة : ت ق ٩٨٠٩ ، د ٩٨١٠] ، وسيأتي برقم : (٧٢٦) وتقدم برقم : (٧١١) .

(٢) في (س) : «أخبرنا» . (٣) في (س) : «يتوضأ» .

○ [٧٢٣] [الإتحاف : مي خز جا حب كم الدولابي حم ١٦٤٤١] [التحفة : د ت س ق ١١١٧٢] .

(٤) **الأعقاب** : جمع العقب بكسر القاف ، وهو مؤخر القدم ، والجمع : أعقاب ، والمراد : تارك غسلها في الوضوء . (انظر : المصباح المنير ، مادة : عقب) .

○ [٧٢٤] [الإتحاف : مي خز طح حم عه حب ١٢٠٨٦] [التحفة : م د س ق ٨٩٣٦ ، خ م س ٨٩٥٤] .

(٥) ليس في (ك) .

○ [٧٢٥] [الإتحاف : مي جا طح حب حم ١٩٧٦٥] [التحفة : خ م س ١٤٣٨١] .

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : كَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّئُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ(١) وَيَقُولُ : أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «وَيْلٌ لِلْعَقِبِ مِنَ النَّارِ» .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : هَذَا أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

٣٦- بَابٌ فِي مَسْحِ الرَّأْسِ وَالْأُذُنَيْنِ

○ [٧٢٦] **أَخْبَرَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ ﵁ تَوَضَّأَ ؛ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا(٢) ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ - أَوْ : كَالَّذِي صَنَعْتُ .

٣٧- بَابٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ۩ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيدًا ۩

○ [٧٢٧] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ وَاسِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ(٣) الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيِّ(٤) قَالَ : رَأَيْتُ

---

(١) **المطهرة** : الإناء الذي يتطهر به . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : طهر) .

○ [٧٢٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم ١٣٦٧٢] [التحفة : د ٩٨١٠] ، وتقدم برقم : (٧١١) ، (٧٢٢) .

(٢) قوله : «ظاهرهما وباطنهما» في حاشية (س) منسوبا لنسخة : «ظاهرها وباطنها» .

۩ [س : ٤٧/ أ] .

۩ [ك : ٨١/ أ] .

○ [٧٢٧] [الإتحاف : مي حم م د ت ٦٦٨٢] [التحفة : م د ت ٥٣٠٧ ، ع ٥٣٠٨] .

(٣) بعده في (س) : «بن عاصم» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» حيث قال : «كذا رأيت في نسختين من «مسند الدارمي» ، وقوله : «عن عمه» زيادة لا حاجة إليها ، فقد رواه الإمام أحمد في «مسنده» عن موسى بن داود الضبي وغيره ، عن ابن لهيعة ، ولم يذكرها ، ورواه مسلم وغيره من حديث عمرو بن الحارث ، عن حبان بن واسع ، ولم يذكرها ، والحديث مشهور من رواية عبد اللَّه بن زيد ، عن النبي ﷺ ، ولا يعرف في الصحابة أحد يسمى عاصمًا المازني ، وعبد اللَّه بن زيد هو عبد اللَّه بن زيد بن عاصم ، فعاصم جده لا عمه ، وليست له صحبة ، واللَّه أعلم» . اهـ .

(٤) ليس في (س) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْجُحْفَةِ[١] ؛ فَمَضْمَضَ[٢] وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءِ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : يُرِيدُ بِهِ تَفْسِيرَ مَسْحِ الْأَوَّلِ .

٣٨- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ

ㅇ [٧٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ ، قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ : تَأْخُذُ بِهِ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ .

٣٩- بَابٌ فِي نَضْحِ[٣] الْفَرْجِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

ㅇ [٧٢٩] أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً[٤] وَنَضَحَ .

٤٠- بَابُ الْمِنْدِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

ㅇ [٧٣٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : سَأَلْتُ مَيْمُونَةَ خَالَتِي عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُؤْتَى بِالْإِنَاءِ فَيُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ

---

(١) **الجحفة** : موضع بين مكة والمدينة ، يقع شرق رابغ مع ميل إلى الجنوب على مسافة (٢٢) كيلو مترًا ، وهي ميقات أهل مصر والشام . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٨٨) .

(٢) في (ك) : «فيمضمض» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت .

ㅇ [٧٢٨] [الإتحاف : مي خز جا حب حم ١٥٩٠٨] [التحفة : خ س ق ١٠٧٠١] .

(٣) **النضح بالماء** : الرش به . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

ㅇ [٧٢٩] [الإتحاف : مي جا طح كم ٨٢٢٥] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٧٦] .

(٤) ليس في (س) .

ㅇ [٧٣٠] [الإتحاف : مي خز جا حب قط حم عم ٢٣٣٥٢] [التحفة : ع ١٨٠٦٤] ، وسيأتي برقم : (٧٦٥) .

وَمَا أَصَابَهُ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ وَسَائِرَ جَسَدِهِ [(١)] ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِالْمِنْدِيلِ فَيَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَنْفُضُ أَصَابِعَهُ وَلَا يَمَسُّهُ .

٤١- بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

٥ [٧٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ ۩ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [(٢)] ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : «أَمَعَكَ مَاءٌ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ [(٣)] ، فَمَشَىٰ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ [(٤)] عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ [(٥)] مِنْ صُوفٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا [(٦)] حَتَّىٰ أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ، فَقَالَ : «دَعْهُمَا ؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ» ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

٤٢- بَابُ التَّوْقِيتِ فِي الْمَسْحِ

٥ [٧٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ

---

(١) كذا في النسخ الخطية ، وقد رواه عبد بن حميد (١٥٥٠) عن شيخ المصنف ، وفيه : «ثم يغسل رأسه وسائر جسده» ، وهو أشبه .

٥ [٧٣١] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١٦٩٥١] [التحفة : خ م د س ق ١١٥١٤ ، م ١١٤٨٨ ، د ١١٤٩٢ ، م د ت س ١١٤٩٤ ، م س ق ١١٤٩٥ ، د ١١٥٠٨ ، ت ١١٥١٦ ، س ١١٥٢١ ، س ١١٥٤١] .

۩ [ك : ٨١/ ب] .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «خ ط» : «النبي» .

(٣) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٤) **التواري** : الاستتار . (انظر : اللسان ، مادة : وري) .

(٥) **الجبة** : ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام ، يلبس عادة فوق القفطان ، وفي الشتاء تبطن بالفرو ، وما زالت ثيابا مفضلة لعلماء الأزهر وطلابه حتى يومنا هذا . (انظر : معجم الملابس) (ص١٠٥) .

(٦) في (ك) ، (ملا) : «منهما» ، والحديث أخرجه البخاري في «الصحيح» (٥٨٠١) من طريق أبي نعيم كالمثبت .

٥ [٧٣٢] [الإتحاف : مي خز طح حب عه حم ١٤٣٣١] [التحفة : م س ق ١٠١٢٦] .

الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ ، قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ ؛ يَعْنِي : الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

٤٣- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى النَّعْلَيْنِ

٥ [٧٣٣] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى النَّعْلَيْنِ فَوَسَّعَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ لَرَأَيْتُ(١) أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا .

قال أبو محمد : هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾(٢) [المائدة : ٦] .

٤٤- بَابُ الْقَوْلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٥ [٧٣٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَمِّهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﵁ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ(٤) ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ ؛ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» ۩ .

---

٥ [٧٣٣] [الإتحاف : مي طح حم عم قط ش ١٤٥٦٠] [التحفة : د (س) ١٠٢٠٤] .

۩ [س : ٤٧/ ب] .

(١) في (ك) ، (ملا) : «لرئيت» .

(٢) قوله : «وامسحوا» في (ك) ، (س) ، (ملا) : «فامسحوا» ، والمثبت هو التلاوة .

٥ [٧٣٤] [الإتحاف : مي حم ١٥٧٠٥] [التحفة : د ٩٩٧٤ ، م د س ٩٩١٤] .

(٣) في (س) : «أخبرنا» .

(٤) تبوك : مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم ، وقد كانت منهلاً من أطراف الشام ، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم ، وهي تبعد اليوم عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلو مترًا . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٥٩) .

۩ [ك : ٨٢/ أ] .

فَقَالَ عُقْبَةُ : فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي أَنْ أَسْمَعَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَكَانَ تُجَاهِي جَالِسًا : أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا؟ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ ، فَقُلْتُ : وَمَا(١) ذَاكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ فَقَالَ عُمَرُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ - أَوْ قَالَ : نَظَرَهُ - إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ(٢) الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهِنَّ(٣) شَاءَ**» .

٤٥- بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ

ㅇ[٧٣٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ(٤) ، أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزَاةَ السَّلَاسِلِ(٥) ، فَرَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه ، وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رضي الله عنهما ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ**» ، أَكَذَاكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ : نَعَمْ .

ㅇ[٧٣٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ : الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنِهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ : مَعَ**

---

(١) قوله : «وما» في (س) : «ما» .
(٢) ليس في (س) .
(٣) في (ك) : «أيها» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت .
ㅇ[٧٣٥][الإتحاف : مي حب حم ٤٣٧٥][التحفة : س ق ٣٤٦٢] .
(٤) في (ك) : «شقيق» ، وهو تصحيف . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٨٤) .
(٥) **ذات السلاسل** : هي اليوم شمال غرب المملكة العربية السعودية ، شرق ميناءي الوجه وضبا . وكانت غزوة السلاسل - أو : ذات السلاسل - في جمادى الآخرة سنة ثمان من الهجرة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٨٠) .
ㅇ[٧٣٦][الإتحاف : مي خز طح حب ط حم ١٨٠٦٠][التحفة : م ت ١٢٧٤٢] .



آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا[1] يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ: مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ».

○ [٧٣٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ ﵁ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّىٰ تَحَاتَّ وَرَقُهُ، قَالَ: أَمَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا؟! قُلْتُ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ؟! قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، وَصَلَّى الْخَمْسَ تَحَاتَّتْ[2] ذُنُوبُهُ كَمَا تَحَاتَّ هَذَا الْوَرَقُ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا[3] مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾[4] إِلَىٰ قَوْلِهِ ۩: ﴿ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤].

٤٦- بَابُ الْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ

○ [٧٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَكَانَ أَحَدُنَا يَكْفِيهِ الْوُضُوءُ ۩ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

٤٧- بَابٌ لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ

○ [٧٣٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ حَرَكَةً فِي دُبُرِهِ، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَحْدَثَ أَوْ لَمْ يُحْدِثْ، فَلَا يَنْصَرِفَنَّ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

---

(١) بطشتها: عملتها واكتسبتها. (انظر: المشارق) (١/ ٨٨).

○ [٧٣٧] [الإتحاف: مي ٥٩١٤].

(٢) التحات: التساقط. (انظر: النهاية، مادة: حت).

(٣) زلفا: جمع: زلفة، أي: ساعة بعد ساعة. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢١٠).

(٤) قوله: «وأقم» في (ك): «أقم»، والمثبت هو التلاوة.

۩ [ك: ٨٢/ ب].

○ [٧٣٨] [الإتحاف: مي خز طح حم ١٤٤٧] [التحفة: خ د ت س ق ١١١٠].

۩ [س: ٤٨/ أ].

○ [٧٣٩] [الإتحاف: مي خز جا حب حم ١٨٠٥٤] [التحفة: د ١٢٦٢٩].

٤٨- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ

○ [٧٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ الْكَلَاعِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْعَيْنَانِ[١] وِكَاءُ السَّهِ[٢]، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ».

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ[٣]: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِذَا نَامَ قَائِمًا لَيْسَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ[٤].

٤٩- بَابٌ فِي الْمَذْيِ[٥]

○ [٧٤١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ[٦] السَّبَّاقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً، فَكُنْتُ أُكْثِرُ الْغُسْلَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ». قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ: «خُذْ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَانْضَحْهُ حَيْثُ تَرَىٰ أَنَّهُ أَصَابَ».

○ [٧٤٠] [الإتحاف: مي قط حم ١٦٨٠٩].

(١) في (ك): «العينين»، والمثبت هو الجادة.

(٢) **وكاء السه**: أما الوكاء فهو الخيط الذي تُشدّ به الصرة والكيس، وغيرهما. جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة، كما أن الوكاء يمنع ما في القربة أن يخرج، كذلك اليقظة تمنع الاست أن تحدث إلا باختيار. والسه: حلقة الدبر. وكنىٰ بالعين عن اليقظة. (انظر: النهاية، مادة: وكا).

(٣) قوله: «عبد اللَّه» ليس في (ك).

(٤) من قوله: «قيل لأبي محمد.. إلخ» كرره في (س) وصحح علىٰ أوله وآخره، وكتب في الحاشية: «كذا في الأصل، وعليه: صح».

(٥) **المذي**: ماء رقيق أبيض يخرج من القُبُل عند المداعبة والتقبيل، ولا دفق له، وفيه الوضوء. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٣٨٩).

○ [٧٤١] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ٦١٦٣] [التحفة: د ت ق ٤٦٦٤].

(٦) ليس في (ك)، والمثبت هو الصواب. وينظر: «الإتحاف».

٥٠- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

○[٧٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ حَزْمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ﵂ ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يَتَوَضَّأُ ۩ الرَّجُلُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ» .

○[٧٤٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ﵂ ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هَذَا أَوْثَقُ فِي مَسِّ الْفَرْجِ ، أَوْ[١] قَالَ : الْوُضُوءُ أَثْبَتُ[٢] .

٥١- بَابُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

○[٧٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ[٣] هِشَامٍ ، أَنَّ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﵁ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» .

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ : تَأْخُذُ بِهِ؟ قَالَ : لَا[٤] .

○[٧٤٢] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] ، وسيأتي برقم : (٧٤٣) .

۩ [ك : ٨٣/ أ] .

○[٧٤٣] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط كم حم ٢١٣٦٢] [التحفة : د ت س ق ١٥٧٨٥] ، وتقدم برقم : (٧٤٢) .

(١) في (س) : «و» .

(٢) قوله : «أو قال : الوضوء أثبت» ليس في (ك) .

○[٧٤٤] [الإتحاف : مي طح حم ٤٧٤٦] [التحفة : م س ٣٧٠٤] .

(٣) في (ك) : «عن» ، وهو تصحيف . وينظر : «الإتحاف» .

(٤) قوله : «قيل لأبي محمد : تأخذ به؟ قال : لا» ليس في (ك) ، ورقم عليه في (س) «سـ ط» .

٥٢- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ

٥ [٧٤٥] أَخبَرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ[١] مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَى السِّكِّينَ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٥٣- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ

٥ [٧٤٦] أَخبَرنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْجُلَاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ۩ الْمَخْزُومِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَىٰ رِجَالٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْحَابُ هَـٰذَا الْبَحْرِ نُعَالِجُ الصَّيْدَ عَلَىٰ رَمَثٍ[٢] فَنَعْزُبُ فِيهِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا مِنَ الْعَذْبِ لِشِفَاهِنَا، فَإِنْ نَحْنُ تَوَضَّأْنَا بِهِ خَشِينَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا، وَإِنْ نَحْنُ آثَرْنَا بِأَنْفُسِنَا وَتَوَضَّأْنَا مِنَ الْبَحْرِ وَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا مِنْ ذَٰلِكَ؛ فَخَشِينَا أَنْ لَا يَكُونَ طَهُورًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَوَضَّئُوا مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ الطَّاهِرُ مَاؤُهُ ۩ الْحَلَالُ مَيْتَتُهُ[٣]»**.

---

٥ [٧٤٥] [الإتحاف: مي حب حم عه ١٥٩٠٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٠٠].

(١) **الحز**: القطع بالسكين ونحوه. (انظر: المشارق) (١/ ١٩١).

٥ [٧٤٦] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة: د ت س ق ١٤٦١٨]، وسيأتي برقم: (٧٤٧)، (٢٠٣٦).

۩ [س: ٤٨/ ب].

(٢) الضبط من (س)، وضبطه في (ك) بكسر أوله، وينظر: «تاج العروس» (مادة: رمث).

الرمث: خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يشد ويركب في الماء، والجمع: أرماث. (انظر: النهاية، مادة: رمث).

۩ [ك: ٨٣/ ب].

(٣) **ميتته**: اسم لما مات فيه من حيوانه. (انظر: النهاية، مادة: موت).

٥ [٧٤٧] أخبرنا محمد بن المبارك، عن مالك - قراءة -، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة - من آل الأزرق -، أن المغيرة بن أبي بردة - وهو رجل من بني عبد الدار - أخبره، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سأل رجل رسول الله[1] ﷺ فقال: إنا نركب البحر ومعنا القليل من الماء؛ فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «**هو الطهور[2] ماؤه، الحل ميتته**».

٥٤- باب الوضوء في[3] الماء الراكد

٥ [٧٤٨] أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال حدثنا زائدة، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**لا يبول أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه**».

٥٥- باب قدر الماء الذي لا ينجس

٥ [٧٤٩] أخبرنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا محمد[4] بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله[5] بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يسأل عن الماء يكون بالفلاة[6] من الأرض وما ينوبه[7] من

---

٥ [٧٤٧] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ط ١٩٩٨٦] [التحفة: د ت س ق ١٤٦١٨]، وسيأتي برقم: (٢٠٣٦) وتقدم برقم: (٧٤٦).

(١) قوله: «رسول الله» في (س): «النبي»، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط» كالمثبت.

(٢) **الطهور**: الذي يرفع الحدث ويزيل النجس. (انظر: النهاية، مادة: طهر).

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «خ ط»: «من».

٥ [٧٤٨] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ١٩٨١٠] [التحفة: د ١٤٥٢٩، س ١٢٣٠٤، س ١٣٣٩٢، خ ١٣٧٤٢، س ١٣٨٧٠، د ق ١٤١٣٧، س ١٤٤٤٠، س ١٤٤٩٢، م ١٤٥١٣، م ت ١٤٧٢٢].

٥ [٧٤٩] [الإتحاف: مي جا طح قط كم حم ٩٩٧٩] [التحفة: د ت ق ٧٣٠٥]، وسيأتي برقم: (٧٥٠).

(٤) في (س): «أحمد»، وصحح عليه، وهو تصحيف. وينظر: «الإتحاف».

(٥) كتب فوقه في (ك): «عبد الله»، ونسبه لنسخة.

(٦) **الفلاة**: الصحراء الواسعة التي لا ماء بها ولا أنيس. (انظر: اللسان، مادة: فلا).

(٧) **النوب والانتياب**: القصد مرة بعد مرة. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ ، فَقَالَ : «إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ(١) لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ» .

ㅇ[٧٥٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ(٣)» .

٥٦- بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ

ㅇ[٧٥١] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا ﷺ ، يَقُولُ : جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي(٤) وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ مِنْ وَضُوئِهِ عَلَيَّ ؛ فَعَقَلْتُ ۩ .

٥٧- بَابُ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ وَضُوءِ(٥) الْمَرْأَةِ

ㅇ[٧٥٢] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، قَالَ : قَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَاغْتَسَلَتْ فِي جَفْنَةٍ(٦) مِنْ

---

(١) **القلتان** : مثنى قُلَّة ، وهي : الجرَّة العظيمة ، ومقدارها مائتان وخمسون رطلا عراقيًا ، وهي عند جمهور الفقهاء ٢٢٥ ، ٩٥ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٤٦) .

ㅇ[٧٥٠] [الإتحاف : مي خز جا حب قط كم ٩٩٢٧] [التحفة : د ت ق ٧٣٠٥] ، وتقدم برقم : (٧٤٩) .

(٢) قوله : «عبيد اللَّه» أورد الحافظ في «الإتحاف» هذا الحديث بهذا الإسناد في مرويات عبد اللَّه - مكبرًا- ابن عبد اللَّه بن عمر ، عن أبيه . وينظر الخلاف فيه في «المجتبى» (٥٢) ، ومزيد بيان في تخريجه هناك .

(٣) **الخبث** : النجس . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

ㅇ[٧٥١] [الإتحاف : مي خز جا حب كم خ م حم ٣٦٩٣] [التحفة : خ م س ٣٠٤٣] .

(٤) **العيادة** : الزيارة . (انظر : اللسان ، مادة : عود) .

۩[ك : ٨٤/أ] .

(٥) **فضل الوضوء** : الماء الذي بقي بعد الوضوء ، أو : الماء الذي سال من أعضاء الوضوء . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فضل) .

ㅇ[٧٥٢] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٣] .

(٦) **الجفنة** : القصعة الكبيرة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جفن) .

جَنَابَةٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ فَضْلِهَا يَسْتَحِمُّ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدِ اغْتَسَلْتُ فِيهِ قَبْلَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْمَاءِ جَنَابَةٌ» ۩ .

٥ [٧٥٣] *أخبرنا* عُبَيْدُ اللَّهِ (١) ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

٥٨- بَابُ الْهِرَّةِ إِذَا وَلَغَتْ فِي الْإِنَاءِ

٥ [٧٥٤] *أخبرنا* الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ حَمِيدَةَ (٢) بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ مِنْهُ ؛ فَأَصْغَى (٣) لَهَا أَبُو قَتَادَةَ الْإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ . قَالَتْ كَبْشَةُ فَرَآنِي أَنْظُرُ ، فَقَالَ : أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ (٤) أَخِي ؟! قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ هُنَّ بِنَجَسٍ ، إِنَّمَا هُنَّ مِنَ الطَّوَّافِينَ (٥) عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ» .

۩ [س : ٤٩/أ] .

٥ [٧٥٣] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم ٨٢٣٤] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٣] .

(١) في (س) ، (ملا) : «عبد الله» ، والمثبت هو الصواب . وينظر : «الإتحاف» ، وما سبق (٤٧٨) ، وما يأتي (٣٥٢٧) .

٥ [٧٥٤] [الإتحاف : مي خز جا طح قط كم ط ش حب حم ٤٠٩٨] [التحفة : د ت س ق ١٢١٤١] .

(٢) الضبط من (ك) ، وكذا ضبطه من الرواة عن مالك : يحيى بن يحيى وابن القاسم وابن وهب . قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٢٢٤ ، ٢٢٥) : «اختلفت الرواية فيه عن يحيى وغيره في ضم الحاء المهملة والتصغير أو فتحها وكسر الميم ، وبالوجهين سمعناها على القاضي أبي عبد الله بن حمدين ، وبالضم عن أكثر شيوخنا وكذلك قاله مطرف والقعنبي وابن بكير وغيرهم من رواة «الموطأ» ، وبالفتح قاله يحيى وابن القاسم وابن وهب» .

(٣) **الإصغاء :** الإمالة ، أصغيت رأسي إليه ، أي : أملته ، وكذلك أصغيت الإناء . (انظر : جامع الأصول (٧/ ٣٤٧) .

(٤) في (س) : «بنت» .

(٥) **الطوافون :** جمع : الطَّوَّاف ، وهو : الخادم الذي يخدمك برفق وعناية ، شبه القطة بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله . (انظر : النهاية ، مادة : طوف) .

٥٩- بَابٌ فِي وُلُوغِ[(١)] الْكَلْبِ

○ [٧٥٥] أخبرنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مِرَارٍ، وَالثَّامِنَةَ عَفِّرُوهُ[(٢)] فِي التُّرَابِ».

٦٠- بَابُ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ

○ [٧٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ ﵂: أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ».

٦١- بَابُ الْإِنْقَاءِ[(٣)] مِنَ الْبَوْلِ

○ [٧٥٧] أخبرنا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ: كَانَ أَحَدُهُمَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَكَانَ الْآخَرُ لَا يَسْتَنْزِهُ[(٤)] عَنِ الْبَوْلِ - أَوْ: مِنَ الْبَوْلِ» قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَكَسَّرَهَا[(٥)]، فَغَرَزَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا قِطْعَةً، ثُمَّ قَالَ: «عَسَى أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا حَتَّى يَيْبَسَا[(٦)]».

---

(١) **الولوغ**: الشرب باللسان. (انظر: النهاية، مادة: ولغ).

○ [٧٥٥] [الإتحاف: مي جا حب ١٣٤١٦] [التحفة: م د س ق ٩٦٦٥].

(٢) **التعفير**: التمريغ في العفر، وهو التراب. (انظر: جامع الأصول) (٧/ ١٠١).

○ [٧٥٦] [الإتحاف: مي ط جا حب حم ٢٣٣٥٣] [التحفة: خ د ت س ١٨٠٦٥]، وسيأتي برقم: (٢١١٠)، (٢١١٣)، (٢١١١).

۩ [ك: ٨٤/ ب].

(٣) في (س)، (ملا): «الاتقاء»، وفي حاشية (س) ورقم عليه «خ ط» كالمثبت، وهو الموافق لحديث الباب.

○ [٧٥٧] [الإتحاف: مي خزم جا عه حب حم ٧٧٦٩] [التحفة: ع ٥٧٤٧].

(٤) **الاستنزاه**: الاستبراء والتطهر من البول. (انظر: النهاية، مادة: نزه).

(٥) الضبط من (س) بتشديد السين.

(٦) **اليبس**: الجفاف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يبس).

٦٢- بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ

○[٧٥٨] حدثنا[(١)] جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا قَامَ بَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُ الرَّسُولِ[(٢)] ﷺ، فَكَفَّهُمْ عَنْهُ ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَىٰ بَوْلِهِ.

٦٣- بَابُ بَوْلِ الْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ

○[٧٥٩] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَحَدَّثَنَاهُ عَنْ يُونُسَ أَيْضًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ ﵂، أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ، فَأَجْلَسَتْهُ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ؛ قَالَ[(٣)]: فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

٦٤- بَابُ الْأَرْضِ يُطَهِّرُ بَعْضُهَا بَعْضًا

○[٧٦٠] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ۩، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ ﵂ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي[(٤)] فَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ**».

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: تَأْخُذُ بِهَذَا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي ۩.

○[٧٥٨][الإتحاف: مي ش ط طح حم عه ١٩٢١][التحفة: خ م س ١٦٥٧، م ١٨٦، خ ٢١٦، خ م س ق ٢٩٠].

(١) في (س): «أخبرنا».

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «رسول الله»، وصحح عليه.

○[٧٥٩][الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨][التحفة: ع ١٨٣٤٢].

(٣) ليس في (س)، وفي (ك): «فقال».

○[٧٦٠][الإتحاف: مي جا ط ش حم ٢٣٥٩٠][التحفة: د ت ق ١٨٢٩٦].

۩[س: ٤٩/ب].

(٤) **ذيل النساء**: ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها كلها. (انظر: اللسان، مادة: ذيل).

۩[ك: ٨٥/أ].

٦٥- بَابُ التَّيَمُّمِ(١)

○ [٧٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﵁ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ(٢) مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ(٣)، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ**».

○ [٧٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ(٤)، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَتْهُمَا الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيدًا طَيِّبًا، فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ بَعْدُ فِي الْوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ بِوُضُوءٍ، وَلَمْ يُعِدِ الْآخَرُ، ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: «**أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَتْكَ صَلَاتُكَ**»، وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ: «**لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ**».

٦٦- بَابُ التَّيَمُّمِ مَرَّةً

○ [٧٦٣] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَزْرَةَ،

---

(١) **التيمم**: مسح الوجه واليدين بالتراب ونحوه بقصد الطهارة. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص١٣٢).

○ [٧٦١] [الإتحاف: مي جا عه ش ١٥٠٨١] [التحفة: خ م ١٠٨٧٥، خ س ١٠٨٧٦].

(٢) **الانفتال**: الانصراف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فتل).

(٣) **الصعيد**: وجه الأرض التي لا نبات فيها، وهو يطلق على التراب أيضا، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: صعد).

○ [٧٦٢] [الإتحاف: مي ابن السكن قط كم ٥٤٦٦] [التحفة: د س ٤١٧٦].

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «رافع»، والمثبت هو الصواب. وينظر: «الإتحاف».

○ [٧٦٣] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم عه ش ١٤٩٣٣] [التحفة: ع ١٠٣٦٢، خ م د س ١٠٣٦٠].

عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي التَّيَمُّمِ: «ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ».

قال عبد الله: صَحَّ إِسْنَادُهُ.

○ [٧٦٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَادَةً(١) مِنْ أَسْمَاءَ ﵂ فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ، فَصَلَّوْا مِنْ غَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ؛ فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ ۩ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً.

٦٧- بَابٌ فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

○ [٧٦٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ ﵂ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَغْسِلُ بِهَا فَرْجَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مَسَحَهَا بِالْأَرْضِ أَوْ بِحَائِطٍ - شَكَّ سُلَيْمَانُ - ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَصَبَّ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ ۩ تَنَحَّىٰ؛ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، فَأَعْطَيْتُهُ مِلْحَفَةً(٢)، فَأَبَىٰ، وَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ، قَالَتْ: فَسَتَرْتُهُ حَتَّى اغْتَسَلَ. قَالَ سُلَيْمَانُ: فَذَكَرَ سَالِمٌ أَنَّ غُسْلَ النَّبِيِّ ﷺ هَكَذَا(٣) كَانَ مِنْ جَنَابَةٍ.

○ [٧٦٤] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢٢٢٤٥] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٢، خ ١٦٩٩٠، خ د ١٧٠٦٠، م ١٧١٨٨، د س ١٧٢٠٥، خ ١٧٥٠٩، خ م س ١٧٥١٩].

(١) **القلادة**: ما يُجعل في العنق من حلي ونحوه، والجمع قلائد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قلد).

۩ [ك: ٨٥/ ب].

○ [٧٦٥] [الإتحاف: مي خز جا حب قط حم عم ٢٣٣٥٢] [التحفة: ع ١٨٠٦٤]، وتقدم برقم: (٧٣٠).

۩ [س: ٥٠/ أ].

(٢) **الملحفة**: كل ما يُلْتَحف ويُتغطى به. (انظر: اللسان، مادة: لحف).

(٣) في (س): «هذا»، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط» كالمثبت.

○[٧٦٦] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، حَتَّىٰ إِذَا خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدِ اسْتَبْرَأَ الْبَشَرَةَ غَرَفَ بِيَدِهِ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ(١) فَصَبَّهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ.

قال أبو محمد: هَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ(٢).

٦٨- بَابُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

○[٧٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ.

○[٧٦٨] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْفَرَقُ(٣).

٦٩- بَابُ مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ ۩

○[٧٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

○[٧٦٦] [الإتحاف: مي خز جا حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٥٠] [التحفة: د ١٥٩٤٢، د س ق ١٦٠٥٣، م ١٦٧٧٣، خ د ١٦٨٦٠، م ١٦٨٩٤، م ١٦٩٠١، ت ١٦٩٣٥، خ س ١٦٩٦٩، م س ١٧١٠٨، م ١٧٢٧٤، س ١٧٣٣١، م ١٧٧٠٠، س ١٧٧٣٧، خ م س ١٧٧٩٢]، وسيأتي برقم: (١١٧٢).

(١) **الغرفات**: جمع الغَرْفَة، وهي: مقدار ملء اليد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: غرف).

(٢) قوله: «بن أبي الجعد»، رقم عليه في (س) «سـ ط».

○[٧٦٧] [الإتحاف: ش مي جا طح حب حم عه ٢٢٠٨٦] [التحفة: م ق ١٦٤٤٩، خ م د س ١٥٩٨٣، م س ق ١٦٣٢٤، س ١٦٥٣٣، م س ق ١٦٥٨٦، م د ١٦٥٩٩، خ ١٦٦٢٠، س ١٦٩٧٦، خ س ١٧٤٩٣، م ١٧٨٣٤، م س ١٧٩٦٩]، وسيأتي برقم: (٧٦٨).

○[٧٦٨] [الإتحاف: ش مي جا طح حب حم عه ٢٢٠٨٦] [التحفة: م ق ١٦٤٤٩، خ م د س ١٥٩٨٣، م س ق ١٦٣٢٤، س ١٦٥٣٣، م س ق ١٦٥٨٦، م د ١٦٥٩٩، خ ١٦٦٢٠، س ١٦٩٧٦، خ س ١٧٤٩٣، س ١٧٥٥٣، م ١٧٨٣٤، م س ١٧٩٦٩]، وتقدم برقم: (٧٦٧).

(٣) **الفرق**: مكيال يسع ثلاثة آصع، ويعادل: ١٠٨,٦ كيلو جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠).

۩[ك: ٨٦/أ].

○[٧٦٩] [الإتحاف: مي حم عم ١٤٢٤٨] [التحفة: د ق ١٠٠٩٠].



السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ فُعِلَ بِهَا[1] كَذَا وَكَذَا مِنَ النَّارِ». قَالَ عَلِيٌّ: فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي، وَكَانَ يَجُزُّ شَعْرَهُ.

٧٠- بَابُ الْمَجْرُوحِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ

○ [٧٧٠] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ، فَأُمِرَ بِالِاغْتِسَالِ؛ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «قَتَلُوهُ، قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ[2] السُّؤَالُ؟!». قَالَ عَطَاءٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجُرْحُ».

٧١- بَابٌ فِي الَّذِي يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

○ [٧٧١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

○ [٧٧٢] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

○ [٧٧٣] حدثنا عَفَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ جُمَعَ[3].

---

(١) صحح عليه في (س)، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» وصحح عليه: «به».

○ [٧٧٠] [الإتحاف: مي خز جا حب قط كم حم ٨٠٧٥] [التحفة: ق ٥٩٠٤].

(٢) **العي**: الجهل. (انظر: النهاية، مادة: عيا).

○ [٧٧١] [الإتحاف: مي طح حم ٤٨٩] [التحفة: س ٤٨٨، د س ٥٦٨، خ س ١١٨٦، ت س ق ١٣٣٦، م ١٦٤٠]، وسيأتي برقم: (٧٧٣).

○ [٧٧٢] [الإتحاف: مي طح حم ٤٨٩].

○ [٧٧٣] [الإتحاف: مي طح حم ٤٨٩] [التحفة: س ٤٨٨، د س ٥٦٨، خ س ١١٨٦، ت س ق ١٣٣٦، م ١٦٤٠]، وتقدم برقم: (٧٧١).

(٣) الضبط من (س).

٧٢- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَتِرَ بِهِ

○ [٧٧٤] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ(١) بْنِ ۩ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ﵄، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ.

٧٣- بَابُ الْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ۩

○ [٧٧٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ ﵁ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ذَكَرَهُ، وَيَتَوَضَّأَ، ثُمَّ يَرْقُدَ.

○ [٧٧٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ(٢)؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَنَامُ.

○ [٧٧٤] [الإتحاف: مي خز عه حب كم ٦٩٦٨] [التحفة: م د ق ٥٢١٥]، وتقدم برقم: (٦٨١).

(١) في (ك): «الحسين»، والمثبت هو الصواب. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٦/ ١٦٣).

۩ [س: ٥٠/ ب].

۩ [ك: ٨٦/ ب].

○ [٧٧٥] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط ٩٨٣٤] [التحفة: س ٧١٩٨، س ٦٧٤٥، خ م د س ٧٢٢٤، س ٧٤٨٩، خ ٧٦١٨، س ٧٧٥٠، م ٧٧٨١، م ٧٨٤٥، س ٧٨٨٨، س ٧٩٣٧، ق ٨٠١٩، خ ٨٣٠٣، س ٨٥٣٠، س ١٠٥٣٣].

○ [٧٧٦] [الإتحاف: مي طح خز حم ٢١٥٢٤] [التحفة: م د س ق ١٥٩٢٦، خ ١٦٣٩٩، س ١٦٥٢٠]، وسيأتي برقم: (٢١٠٥).

(٢) الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

٧٤- بَابُ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ

ο [٧٧٧] أَخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُعَادٍ - وَكَانَ مَرْضِيًّا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

ο [٧٧٨] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ﵁، أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ بِهَا فِي قَوْلِهِ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» رُخْصَةٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِيهَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالِاغْتِسَالِ بَعْدُ.

قال عبد الله: وَقَالَ غَيْرُهُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَىٰ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.

ο [٧٧٩] أَخبرنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ الْحَلَبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ(٢) أَبِي غَسَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيٌّ ﵁، أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ: الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ، كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ أَوِ الزَّمَانِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدُ ۩.

ο [٧٧٧] [الإتحاف: مي طح حم ٤٣٨٥] [التحفة: س ق ٣٤٦٩].

ο [٧٧٨] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ٤٦] [التحفة: د ت ق ٢٧]، وسيأتي برقم: (٧٧٩).

ο [٧٧٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ٤٦]، وتقدم برقم: (٧٧٨).

(١) في (س): «الحمال» بالمهملة، والمثبت هو الصواب. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥١٩).

(٢) صحح على آخره في (س)، وبعده في (ك)، (ملا): «بن»، وفي حاشية (ملا): «الصواب إسقاط ابن»، والمثبت موافق لما في «الإتحاف»، ومحمد أبو غسان هو: محمد بن مطرف بن داود بن مطرف الليثي، له ترجمة في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٧٠).

۩ [ك: ٨٧/ أ].

٧٥- بَابٌ فِي مَسِّ الْخِتَانِ[(١)] الْخِتَانَ

ه [٧٨٠] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ[(٢)] ، ثُمَّ جَهَدَهَا ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» .

٧٦- بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ

ه [٧٨١] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : سَأَلَتْ خَالَتِي خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةُ[(٣)] ﵂ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ ؛ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ .

ه [٧٨٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ ﵄ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، أَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَرَى فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ ، أَتَغْتَسِلُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : أُفٍّ[(٤)] لَكِ ، أَتَرَى الْمَرْأَةُ

---

(١) **الاختتان والختان** : القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ، ويقال لقطعهما : الإعذار والخفض . (انظر : النهاية ، مادة : ختن) .

ه [٧٨٠] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ٢٠٠٥٢] [التحفة : خ م د س ق ١٤٦٥٩ ، س ١٤٤٠٥] .

(٢) **الشعب الأربع** : اليدان والرجلان ، وقيل : الرجلان والشفران ، كناية عن الإيلاج . (انظر : النهاية ، مادة : شعب) .

ه [٧٨١] [الإتحاف : مي حم ٢١٤١٤] [التحفة : س ق ١٥٨٢٧] .

(٣) في (س) : «السليمة» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٦٧) .

۩ [س : ٥١/ أ] .

ه [٧٨٢] [الإتحاف : مي عه ٢٢٠٩١] [التحفة : م ١٦٥٦٥ ، د ١٦٧٣٩ ، م ١٦٦٠٧ ، (د) س ١٦٦٢٧ ، م ١٦٧٥٦] .

(٤) **الأف** : صوت إذا صوَّت به الإنسان عُلم أنه متضجر متكره . (انظر : النهاية ، مادة : أفف) .

ذَلِكَ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «تَرِبَتْ[1] يَمِينُكِ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟!».

٥ [٧٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ[2] ﷺ أُمُّ سُلَيْمٍ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَتِ: الْمَرْأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: تَرِبَتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، فَضَحْتِ النِّسَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مُنْتَصِرًا لِأُمِّ سُلَيْمٍ: «بَلْ أَنْتِ تَرِبَتْ يَدَاكِ، إِنَّ خَيْرَكُنَّ الَّتِي تَسْأَلُ عَمَّا يَعْنِيهَا، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَلِلنِّسَاءِ مَاءٌ؟! قَالَ: «نَعَمْ، فَأَنَّى[3] يُشْبِهُهُنَّ الْوَلَدُ؟ إِنَّمَا ۩ هُنَّ شَقَائِقُ[4] الرِّجَالِ».

٧٧- بَابُ مَنْ يَرَى بَلَلًا وَلَمْ يَذْكُرِ احْتِلَامًا

٥ [٧٨٤] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[5]، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي الرَّجُلِ

---

(١) **تربت**: افتقرت ولصقت بالتراب، وتربت يداك: كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به. وقيل معناها: للَّه درك. وقيل: أراد به المَثَل ليرى المأمور بذلك الجدَّ، وأنه إن خالفه فقد أساء. وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: ترب).

٥ [٧٨٣] [الإتحاف: مي عه البزار ٣١٢] [التحفة: م ١٨٧، م ٨٥٦، م س ق ١١٨١].

(٢) في (س): «رسول اللَّه»، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط» كالمثبت.

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «حـ ط»: «فأين».

۩ [ك: ٨٧/ ب].

(٤) **الشقائق**: الأمثال والنظائر. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

٥ [٧٨٤] [الإتحاف: مي جا قط حم ٢٢٥٨٧] [التحفة: د ت ق ١٧٥٣٩].

(٥) قوله: «عن عبد اللَّه بن عمر عن عبيد اللَّه بن عمر» ضبب على «عمر عن» في (ك)، وكتب في حاشيتها: «في نسخة: عبد الرزاق عن عبيد اللَّه بن عمر» وفي حاشيتها أيضا منسوبا لنسخة: «عبد اللَّه بن عبيد اللَّه» وكتب معقبا: «وهو الصواب». وفي (س): «عن عبد اللَّه بن عمر أو عبيد اللَّه بن عمر»، وفي (ملا): «عن عبيد اللَّه بن عمر»، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة. وهو الموافق لما في «المصنف» لعبد الرزاق (٩٧٤)، «الإتحاف».

يَسْتَيْقِظُ فَيَرَىٰ بَلَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرِ احْتِلَامًا ، قَالَ : «لِيَغْتَسِلْ ، فَإِنْ رَأَىٰ احْتِلَامًا ، وَلَمْ يَرَ بَلَلًا ، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ» .

٧٨- بَابُ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ

○ [٧٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ، فَلَا يَغْمِسْ[(١)] يَدَهُ فِي الْوَضُوءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا» .

٧٩- بَابُ الرَّجُلِ يَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيَأْكُلُ

○ [٧٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ الْغَائِطَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ ، فَقِيلَ : أَلَا تَتَوَضَّأُ[(٢)] ؟ فَقَالَ : «أُصَلِّي فَأَتَوَضَّأُ» .

٨٠- بَابٌ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ[(٣)]

○ [٧٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةَ

○ [٧٨٥] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ٢٠٤٠٢] [التحفة : م س ١٥١٤٩ ، م ١٢٢٢٨ ، م ١٢٢٣٣ ، د ١٢٤٥٣ ، م ١٢٤٧٥ ، م د ١٢٥١٦ ، ت س ق ١٣١٨٩ ، م ١٣٢٩١ ، م ١٣٥٦٧ ، خ ١٣٨٤٠ ، م ١٣٨٩٧ ، م ١٤٠٨٩] .

(١) **الغمس** : الدخول . (انظر : القاموس ، مادة : غمس) .

○ [٧٨٦] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٧٦٩١] [التحفة : م تم س ٥٦٥٩] ، وسيأتي برقم : (٢١٠٢) ، (٢١٠٣) ، (٢١٠٤) .

(٢) في (ك) : «توضأ» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت .

(٣) **الاستحاضة** : سيلان الدم من المرأة في غير أيام حيضها ، وهو دم فساد وعلة ، فهو كل دم تراه المرأة غير الحيض والنفاس وغير دم القروح . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٣٩) .

○ [٧٨٧] [الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة : س ق ١٦٥١٦ ، م د س ١٦٣٧٠ ، س ١٦٤٢٣ ، س ١٦٤٥٥ ، د ١٦٤٦٠ ، م د س ١٦٥٧٢ ، م د ت س ١٦٥٨٣ ، د ١٦٦١٠ ، خ د ١٦٦١٩ ، د س ١٦٦٢٦ ، م ١٦٧٧٤ ، خ ١٦٨٢٦ ، م س ق ١٦٨٥٨ ، س ١٦٨٨٨ ، خ د ١٦٨٩٨ ، خ ١٦٩٢٩ ، س ١٦٩٧٥ ، م ١٦٩٩٥ ، م ١٧٠٣٤ ، ت س ١٧٠٧٠ ، خ م ت س ١٧١٩٦ ، م ت س ق ١٧٢٥٩ ، د =

بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتِ : اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[١] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ[٢] وَإِنَّمَا[٣] هُوَ ۩ عِرْقٌ[٤] ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ۩ ، ثُمَّ تُصَلِّي ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ[٥] لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ[٦] .

٨١- بَابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ

٥ [٧٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ .

= ق ١٧٣٧٢ ، د س ١٧٤٩٥ ، د ١٧٥٢٢ ، د ١٧٩١٠ ، س ١٧٩٥٤] ، وسيأتي برقم : (٧٩٣) ، (٧٩٤) ، (٧٩٥) ، (٧٩٦) ، (٧٩٧) ، (٧٩٨) ، (٨٠١) ، (٨٠٢) .

(١) قوله : «إلى رسول الله ﷺ» في حاشية (س) ، ورقم عليه «ط» : «لرسول الله ﷺ» .

(٢) الضبط بكسر الحاء من (س) ، قال القسطلاني في «إرشاد الساري» (١/ ٣٥٨) : «بفتح الحاء وقد تكسر» .

الحيض : دم يسيل من رحم المرأة البالغة في أيام معلومة من كل شهر . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : حيض) .

(٣) في (ك) : «فإنما» . ۩[س : ٥١/ ب] .

(٤) **العرق** : المراد : أحد العروق انفجر دمًا ، وليست بحيضة ، والجمع : عروق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عرق) .

۩[ك : ٨٨/ أ] .

(٥) **المركن** : وعاء تغسل فيه الثياب ، جمعه : مراكن . (انظر : النهاية ، مادة : ركن) .

(٦) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف في ترجمة عمرة .

٥ [٧٨٨] [الإتحاف : مي عه حم طح ٢١٥٢٨] [التحفة : س ١٥٩٣٩ ، ق ١٥٩٢٠ ، خ ١٥٩٣٢ ، م د ت س ١٥٩٥٠ ، م س ق ١٥٩٧٢ ، س ١٥٩٨٠ ، س ١٥٩٨١ ، س ١٥٩٩٩ ، س ١٦١٤١ ، د س ١٦١٦٤ ، م س ١٦٣٧٩ ، س ١٦٤٠٨ ، س ١٦٥٦٩ ، س ١٦٧٥٩ ، م ١٦٩٣٣ ، خ ١٧١٧٠ ، خ س ١٧٣١٣ ، س ١٧٣٦٩ ، م د ت س ١٧٤٠٧ ، ت ١٧٤١٨ ، س ١٧٤٢١ ، م د ت س ق ١٧٤٢٣ ، م س ١٧٤٨٦ ، م ق ١٧٥٤٠ ، م س ق ١٧٦٠٤ ، د ١٧٦٦٣ ، س ١٧٧٠٤ ، س ١٧٧٢٣ ، س ١٧٧٧٣ ، س ١٧٧٨٩] ، وسيأتي برقم : (٧٨٩) ، (١٧٤٨) ، (١٧٤٩) وتقدم برقم : (٦٥٢) .

○[٧٨٩] أخبرنا أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ.

٨٢- بَابُ الْحَائِضِ تَبْسُطُ الْخُمْرَةَ[١]

○[٧٩٠] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: أَخْبَرَنِي، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «**نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ**»، قَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ، قَالَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ**».

٨٣- بَابٌ فِي دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

○[٧٩١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﵄ قَالَتْ: سَمِعْتُ امْرَأَةً وَهِيَ تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا؟ قَالَ: «**إِنْ رَأَيْتِ فِيهِ دَمًا فَحُكِّيهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ[٢]، ثُمَّ انْضَحِي فِي سَائِرِ ثَوْبِكِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ**».

○[٧٨٩][الإتحاف: مي عه حم طح ٢١٥٢٨][التحفة: م د ت س ١٥٩٥٠، ق ١٥٩٢٠، خ ١٥٩٣٢، س ١٥٩٣٩، م س ق ١٥٩٧٢، س ١٥٩٨٠، س ١٥٩٨١، س ١٥٩٩٩، س ١٦١٤١، د س ١٦١٦٤، م س ١٦٣٧٩، س ١٦٤٠٨، س ١٦٥٦٩، س ١٦٧٥٩، م ١٦٩٣٣، خ ١٧١٧٠، خ س ١٧٣١٣، س ١٧٣٦٩، م د ت س ١٧٤٠٧، ت ١٧٤١٨، س ١٧٤٢١، م د ت س ق ١٧٤٢٣، م س ١٧٤٨٦، م ق ١٧٥٤٠، م س ق ١٧٦٠٤، د ١٧٦٦٣، س ١٧٧٠٤، س ١٧٧٢٣، س ١٧٧٧٣، س ١٧٧٨٩]، وسيأتي برقم: (١٧٤٨)، (١٧٤٩) وتقدم برقم: (٦٥٢)، (٧٨٨).

(١) **الخمرة**: حصيرة أو سجادة صغيرة تنسج من سعف (جريد) النخل وترمل بالخيوط. (انظر: اللسان، مادة: خمر).

○[٧٩٠][الإتحاف: مي جا حب حم عه ٢٢٥٨٩][التحفة: م د ت س ١٧٤٤٦، ق ١٦٢٩٧]، وسيأتي برقم: (١٠٩٤)، (١٠٩٩).

○[٧٩١][الإتحاف: ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤][التحفة: د ١٥٧٤٢، ع ١٥٧٤٣]، وسيأتي برقم: (١٠٣٩)، (١٠٤١).

(٢) **القرص**: الدلك بأطراف الأصابع والأظفار، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره. (انظر: النهاية، مادة: قرص).

٨٤- بَابٌ فِي غُسْلِ الْمُسْتَحَاضَةِ

○ [٧٩٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂، قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَيْضِ، قَالَ: «**خُذِي مَاءَكِ وَسِدْرَكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَأَنْقِي، ثُمَّ صُبِّي عَلَىٰ رَأْسِكِ حَتَّىٰ تَبْلُغِي**(١) **شُئُونَ الرَّأْسِ**(٢)**، ثُمَّ خُذِي فِرْصَةً**(٣) **مُمَسَّكَةً**(٤)»، قَالَتْ: فَكَيْفَ(٥) أَصْنَعُ بِهَا؟ فَسَكَتَ، قَالَتْ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً، فَتَتَبَّعِي بِهَا آثَارَ الدَّمِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ يَسْمَعُ، فَمَا أَنْكَرَ عَلَيْهَا.

○ [٧٩٣] **أخبرنا** جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «**لَا، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا**(٦) **أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي**».

○ [٧٩٢] [الإتحاف: مي خز جا حب حم ش عه ٢٣٠٨٥] [التحفة: م د ق ١٧٨٤٧، خ م س ١٧٨٥٩].

(١) في (ك): «تبلغين» وضبب عليه، وفي حاشيتها كالمثبت، وصوبه ونسبه لنسخة. وينظر: «المنتقى» لابن الجارود (١١٧) من طريق إسرائيل، به.

(٢) **شئون الرأس**: عظامه. (انظر: النهاية، مادة: شأن).

(٣) **الفرصة**: قطعة من صوف أو قطن أو خِرقة. (انظر: النهاية، مادة: فرص).

(٤) **الممسكة**: المُطَيَّبة بالمِسْك. (انظر: النهاية، مادة: مسك).

(٥) في (ك): «وكيف».

۩ [ك: ٨٨/ ب].

○ [٧٩٣] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة: خ ١٦٨٢٦، د س ١٦٦٢٦، م ١٦٧٧٤، م س ق ١٦٨٥٨، س ١٦٨٨٨، خ د ١٦٨٩٨، خ ١٦٩٢٩، س ١٦٩٧٥، م ١٦٩٩٥، م ١٧٠٣٤، ت س ١٧٠٧٠، خ م ت س ١٧١٩٦، م ت س ق ١٧٢٥٩، د ق ١٧٣٧٢]، وسيأتي برقم: (٧٩٤)، (٧٩٥)، (٧٩٦)، (٧٩٧)، (٧٩٨)، (٨٠١)، (٨٠٢) وتقدم برقم: (٧٨٧).

(٦) في (ك): «فإذا».

○[٧٩٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂؛ أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَإِنْ كَانَتْ لَتَدْخُلُ الْمِرْكَنَ وَإِنَّهُ لَمَمْلُوءٌ[(١)] مَاءً، فَتَنْغَمِسُ فِيهِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَإِنَّ الدَّمَ لَعَالِيهِ[(٢)]، فَتُصَلِّي.

○[٧٩٥] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[(٣)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ۩، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: إِنَّمَا هِيَ فُلَانَةُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَمَرَهَا بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا، أَمَرَهَا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَتَغْتَسِلَ لِلْفَجْرِ.

قال أبو محمد: النَّاسُ يَقُولُونَ: سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ، قَالَ يَزِيدُ: سُهَيْلَةُ بِنْتُ[(٥)] سَهْلٍ.

○[٧٩٦] أخبرنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

○[٧٩٤] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة: د ١٦٦١٠، م د س ١٦٣٧٠، س ١٦٤٢٣، س ١٦٤٥٥، د ١٦٤٦٠، س ق ١٦٥١٦، م د س ١٦٥٧٢، م د ت س ١٦٥٨٣، خ د ١٦٦١٩، د س ١٦٦٢٦، م ١٦٧٧٤، خ ١٦٨٢٦، م س ق ١٦٨٥٨، س ١٦٨٨٨، خ د ١٦٨٩٨، خ ١٦٩٢٩، س ١٦٩٧٥، م ١٦٩٩٥، م ١٧٠٣٤، ت س ١٧٠٧٠، خ م ت س ١٧١٩٦، م ت س ق ١٧٢٥٩، د ق ١٧٣٧٢، د س ١٧٤٩٥، د ١٧٩١٠، س ١٧٩٥٤]، وسيأتي برقم: (٧٩٥)، (٧٩٦)، (٧٩٧)، (٧٩٨)، (٨٠١)، (٨٠٢) وتقدم برقم: (٧٨٧)، (٧٩٣).

(١) في (س): «المملؤ».

(٢) في حاشية (ك): «الغالبه»، ونسبه لنسخة.

○[٧٩٥] [الإتحاف: مي طح حم ٢٢٥٩٧] [التحفة: د ١٧٥٢٢، د س ١٧٤٩٥]، وسيأتي برقم: (٧٩٦)، (٧٩٧)، (٧٩٨)، (٨٠١)، (٨٠٢) وتقدم برقم: (٧٨٧)، (٧٩٣)، (٧٩٤).

(٣) قوله: «بن هارون» ليس في (ك).

(٤) في (ك): «حدثنا».

۩[س: ٥٢/أ].

(٥) في (س): «بن»، وهو خطأ.

○[٧٩٦] [الإتحاف: مي طح حم ٢٢٥٩٧] [التحفة: د س ١٧٤٩٥]، وسيأتي برقم: (٧٩٧)، (٧٩٨)، (٨٠١)، (٨٠٢) وتقدم برقم: (٧٨٧)، (٧٩٣)، (٧٩٤)، (٧٩٥).

الْقَاسِمِ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَأَخْبَرَنِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ امْرَأَةً اسْتُحِيضَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأُمِرَتْ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَهَا؟ قَالَ : لَا أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا ، قَالَ : فَأُمِرَتْ[1] أَنْ تُؤَخِّرَ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلَ الْعَصْرَ ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا ، وَتُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا ، وَتَغْتَسِلَ لِلصُّبْحِ غُسْلًا .

○ [٧٩٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ : اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ ۩ سَبْعَ سِنِينَ ، وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا[2] أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي**» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ثُمَّ تُصَلِّي ، قَالَتْ : وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّىٰ إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ .

○ [٧٩٨] **أخبرنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،

---

(١) في (ك) : «أمرت» .

○ [٧٩٧] [الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة : س ق ١٦٥١٦ ، م د س ١٦٣٧٠ ، س ١٦٤٢٣ ، س ١٦٤٥٥ ، د ١٦٤٦٠ ، م د س ١٦٥٧٢ ، م د ت س ١٦٥٨٣ ، د ١٦٦١٠ ، خ د ١٦٦١٩] ، وسيأتي برقم : (٧٩٨) ، (٨٠١) ، (٨٠٢) وتقدم برقم : (٧٨٧) ، (٧٩٣) ، (٧٩٤) ، (٧٩٥) ، (٧٩٦) .

۩ [ك : ٨٩/أ] . (٢) في (ك) : «فإذا» .

○ [٧٩٨] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢٢٦٠] [التحفة : س ١٦٩٥٦ ، م د س ١٦٣٧٠ ، س ١٦٤٢٣ ، س ١٦٤٥٥ ، د ١٦٤٦٠ ، س ق ١٦٥١٦ ، م د س ١٦٥٧٢ ، م د ت س ١٦٥٨٣ ، د ١٦٦١٠ ، خ د ١٦٦١٩ ، د س ١٦٦٢٦ ، م ١٦٧٧٤ ، خ ١٦٨٢٦ ، م س ق ١٦٨٥٨ ، س ١٦٨٨٨ ، خ د ١٦٨٩٨ ، خ ١٦٩٢٩ ، س ١٦٩٧٥ ، م ١٦٩٩٥ ، م ١٧٠٣٤ ، ت س ١٧٠٧٠ ، خ م ت س ١٧١٩٦ ، م ت س ق ١٧٢٥٩ ، د ق ١٧٣٧٢] ، وسيأتي برقم : (٨٠١) ، (٨٠٢) وتقدم برقم : (٧٨٧) ، (٧٩٣) ، (٧٩٤) ، (٧٩٥) ، (٧٩٦) ، (٧٩٧) .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ ، أَفَأَتْرُكُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : «لَا[1] ، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ، وَتَوَضَّئِي وَصَلِّي» ، قَالَ هِشَامٌ : فَكَانَ أَبِي يَقُولُ : تَغْتَسِلُ غُسْلَ[2] الْأَوَّلِ[3] ، ثُمَّ مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا تَطَّهَّرُ وَتُصَلِّي .

○ [٧٩٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَفْتَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِتَنْظُرْ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بِهَا الَّذِي كَانَ ، وَقَدْرَهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ ، فَتَتْرُكِ الصَّلَاةَ لِذَلِكَ ، فَإِذَا خَلَفَتْ ذَلِكَ ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَلْتَغْتَسِلْ ، وَلْتَسْتَثْفِرْ[4] بِثَوْبٍ ، ثُمَّ تُصَلِّي» .

○ [٨٠٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ[5] ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ[6] ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ﵂ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَلَبَنِي الدَّمُ ، قَالَ : «اغْتَسِلِي وَصَلِّي» .

---

(١) أشار في حاشية (ك) إلى أنه ليس في نسخة .

(٢) ضبب على آخره في (ك) . (٣) في (ك) : «للأول» .

○ [٧٩٩] [الإتحاف : مي جا ٢٣٥٤٦] [التحفة : د س ق ١٨١٥٨ ، د ١٥٥٨٩] .

(٤) في (س) : «وتستثفر» .

الاستثفار : شد المرأة فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قُطْنًا ، وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسَطها ، فتمنع بذلك سَيْل الدَّم . (انظر : النهاية ، مادة : ثفر) .

[س : ٥٢/ ب] .

○ [٨٠٠] [الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة : خ د ١٦٦١٩] .

(٥) في (س) : «عبد الحميد» . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٠٤) .

(٦) قوله : «عبيد اللَّه بن عبد المجيد ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب» وقع في (ك) : «عبيد اللَّه بن عبد المجيد بن أبي ذئب» ، وهو خطأ . وينظر المصدرين السابقين ، وابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمن .



○[٨٠١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩، وَكَانَتِ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَاسْتَفْتَتْهُ فِيهِ، فَقَالَ لَهَا: «**إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالْحَيْضَةِ، إِنَّمَا هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَتْ(١) أُمُّ حَبِيبَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي، وَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ فَتَعْلُو حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ، ثُمَّ تُصَلِّي(٢).

○[٨٠٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتِ اسْتُحِيضَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَإِنْ كَانَتْ لَتَنْغَمِسُ فِي الْمِرْكَنِ، وَإِنَّهُ لَمَمْلُوءٌ(٣) مَاءً، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَإِنَّ الدَّمَ لَعَالِيهِ فَتُصَلِّي.

●[٨٠٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ: أَنَّهَا كَانَتْ بَادِيَةَ بِنْتَ غَيْلَانَ الثَّقَفِيَّةَ.

○[٨٠١] [الإتحاف: طح حب حم ٢٣١٢٦] [التحفة: خ م د س ق ١٧٩٢٢، م د س ١٦٣٧٠، س ١٦٤٢٣، س ١٦٤٥٥، د ١٦٤٦٠، س ق ١٦٥١٦، م د س ١٦٥٧٢، م د ت س ١٦٥٨٣، د ١٦٦١٠، خ د ١٦٦١٩، د ١٧٩١٠، س ١٧٩٥٤]، وسيأتي برقم: (٨٠٢) وتقدم برقم: (٧٨٧)، (٧٩٣)، (٧٩٤)، (٧٩٥)، (٧٩٦)، (٧٩٧)، (٧٩٨).

۩[ك: ٨٩/ ب].

(١) في (ك): «فكانت».

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» (٢٣١٢٦) عزوه إلى المصنف، وأحال على موضعه من ترجمة الزهري، عن عروة، عن عائشة ﵂ (٢٢٠٨٧)، وعزاه هناك إلى المصنف لكن من غير هذا الطريق.

○[٨٠٢] [الإتحاف: مي عه طح حب كم حم ٢٢٠٨٧] [التحفة: د ١٦٦١٠، م د س ١٦٣٧٠، س ١٦٤٢٣، س ١٦٤٥٥، د ١٦٤٦٠، س ق ١٦٥١٦، م د س ١٦٥٧٢، م د ت س ١٦٥٨٣، خ د ١٦٦١٩، د ١٧٩١٠، س ١٧٩٥٤]، وتقدم برقم: (٧٨٧)، (٧٩٣)، (٧٩٤)، (٧٩٥)، (٧٩٦)، (٧٩٧)، (٧٩٨)، (٨٠١).

(٣) في (س): «لمملوٌّ». وانظر ما سبق.

●[٨٠٣][الإتحاف: مي ٢٤٩٦٣].

ס [٨٠٤] وعن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّمَا هِيَ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، اسْتُحِيضَتْ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَمَرَهَا بِالْغُسْلِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، فَلَمَّا جَهَدَهَا ذَلِكَ ، أَمَرَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَتَغْتَسِلَ لِلصُّبْحِ .

● [٨٠٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [١] قَالَ : إِنَّمَا جَاءَ اخْتِلَافُهُمْ أَنَّهُنَّ ثَلَاثَتَهُنَّ كُنَّ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ أُمُّ حَبِيبَةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ بَادِيَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ .

● [٨٠٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، أَنَّ الْقَعْقَاعَ [٢] بْنَ حَكِيمٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدًا عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ : ابْنَ أَخِي ، مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهَذَا مِنِّي ، إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ .

● [٨٠٧] أخبرنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا [٣] ، ثُمَّ ۩ تَغْتَسِلُ ، ثُمَّ تَحْتَشِي وَتَسْتَثْفِرُ ، ثُمَّ تُصَلِّي ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَإِنْ كَانَ يَسِيلُ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَ يَسِيلُ مِثْلَ هَذَا الْمَثْعَبِ .

ס [٨٠٤] [الإتحاف : مي طح حم ٢٢٥٩٧] [التحفة : د ١٧٥٢٢] .

● [٨٠٥] [الإتحاف : مي ٢٤٢٢٩] .

(١) في حاشية (ك) بخط مغاير : «محمد بن سعيد بن إبراهيم» ، ونسبه لنسخة . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٤٠) .

● [٨٠٦] [الإتحاف : مي ٢٤٢٧٥] .

(٢) قوله : «يحيى أن القعقاع» في حاشية (ك) بخط مغاير : «يحيى بن القعقاع» ، ونسبه لنسخة . وينظر : «الإتحاف» .

● [٨٠٧] [الإتحاف : مي ٨٦٦٥] .

(٣) **الأقراء** : جمع قرء ، وهو من الأضداد ، يقع على الطهر والحيض ، والمراد به الحيض . (انظر : النهاية ، مادة : قرأ) .

۩ [ك : ٩٠/ أ] .

● [٨٠٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ قَوْلًا فِي الْمُسْتَحَاضَةِ، ثُمَّ رَخَّصَ بَعْدُ؛ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: أَدْخُلُ الْكَعْبَةَ وَأَنَا حَائِضٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتِ ۩ تَثُجِّيهِ[(١)] ثَجًّا، اسْتَذْخِلِي، ثُمَّ اسْتَثْفِرِي، ثُمَّ ادْخُلِي.

● [٨٠٩] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ قَمِيرَ[(٢)]، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَأَلْتُهَا عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ، قَالَتْ: تَنْتَظِرُ أَقْرَاءَهَا الَّتِي كَانَتْ تَتْرُكُ فِيهَا الصَّلَاةَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ طُهْرِهَا الَّذِي كَانَتْ تَطْهُرُ فِيهِ اغْتَسَلَتْ، ثُمَّ تَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَصَلَّتْ.

● [٨١٠] أخبرنا مُوسَىٰ[(٣)]، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ حَيِّهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ... مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها.

● [٨١١] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ قَمِيرَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَنْتَظِرُ أَيَّامَهَا الَّتِي[(٤)] كَانَتْ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ فِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ طُهْرِهَا الَّذِي كَانَتْ تَطْهُرُ فِيهِ اغْتَسَلَتْ، ثُمَّ تَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَصَلَّتْ.

○ [٨١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ

● [٨٠٨] [الإتحاف: مي ٨٦٦٦]. ۩ [س: ٥٣/ أ].

(١) في حاشية (س)، «الإتحاف»: «تثجينه»، وصوبه الأول.

● [٨٠٩] [الإتحاف: مي طح ٢٣٢١٢] [التحفة: د ١٧٩٥٨، د ١٧٩٨٩].

(٢) الضبط من (ك)، وضبطه في (س) بضم أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه غير مصروف. وينظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (١/ ٧٥٢).

● [٨١٠] [الإتحاف: مي طح ٢٣٢١٢].

(٣) بعده في (س): «بن إسماعيل»، وضبب على الأول، وكأنه ضرب على الثاني، وفي «الإتحاف»: «موسىٰ بن خالد». وانظر الإسناد السابق له.

● [٨١١] [الإتحاف: مي طح ٢٣٢١٢] [التحفة: د ١٧٩٥٨، (د) ق ١٧٩٧٦، د ١٧٩٨٩].

(٤) في (س): «الذي»، وصحح عليه.

○ [٨١٢] [الإتحاف: مي طح ٤٥١٦] [التحفة: د ت ق ٣٥٤٢].

ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ انْقِضَائِهَا اغْتَسَلَتْ ، وَصَلَّتْ ، وَصَامَتْ ، وَتَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**(١)» .

• [٨١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ كَثِيرٍ وَحَفْصٍ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ إِذَا طُلِّقَتْ فَيَطُولُ بِهَا الدَّمُ : فَإِنَّهَا تَعْتَدُّ قَدْرَ أَقْرَائِهَا ثَلَاثَ حِيَضٍ ، وَفِي الصَّلَاةِ إِذَا جَاءَ وَقْتُ الْحَيْضِ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلَاةِ .

• [٨١٤] أخبرنا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِقَتَادَةَ : امْرَأَةٌ كَانَ حَيْضُهَا مَعْلُومًا ، فَزَادَتْ عَلَيْهِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ(٢) ، أَوْ ثَلَاثَةً؟ قَالَ : تُصَلِّي ، قُلْتُ : يَوْمَيْنِ؟ قَالَ : ذَاكَ مِنْ حَيْضِهَا ، وَسَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ ، فَقَالَ : النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ(٣) .

• [٨١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ الدَّمَ أَيَّامَ طُهْرِهَا قَالَ : أَرَىٰ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ .

• [٨١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ ، قَالَ : تَنْتَظِرُ قَدْرَ مَا كَانَتْ ۩ تَحِيضُ ، فَلْتُحَرِّمِ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ لْتَغْتَسِلْ ، وَلْتُصَلِّ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ أَوَانُهَا الَّذِي تَحِيضُ فِيهِ ، فَلْتُحَرِّمِ الصَّلَاةَ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ(٤) مِنَ الشَّيْطَانِ يُرِيدُ أَنْ يُكَفِّرَ إِحْدَاهُنَّ .

---

(١) ألحق بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «وصلت» .

• [٨١٣] [الإتحاف : مي ٢٤٠٨١] .

• [٨١٤] [الإتحاف : مي ٢٤٩٨٧] .

(٢) ليس في (س) . وينظر : «الإتحاف» .

(٣) في (ك) : «بذاك» .

• [٨١٥] [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٢] .

• [٨١٦] [الإتحاف : مي ٧٧٤٠] .

۩ [ك : ٩٠/ ب] .

(٤) في (ك) : «ذاك» .

• [٨١٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[١] أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَحْتَشِي كُرْسُفًا، وَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ[٢].

• [٨١٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَمِيرَ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ.

• [٨١٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: اسْتُحِيضَتِ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ أَنَسٍ فَأَمَرُونِي فَسَأَلْتُ ابْنَ ۩ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَمَّا مَا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فَلَا تُصَلِّي، فَإِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ وَلَوْ سَاعَةً[٣] مِنْ نَهَارٍ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ.

• [٨٢٠] *أخبرنا* أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ وَلَدٍ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اسْتُحِيضَتْ، فَأَمَرُونِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فَلَا تُصَلِّي، فَإِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ.

---

(١) بعده في (ك): «عن»، وهو خطأ، وأبو جعفر كنية محمد بن علي. وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٣٦).

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده في ترجمة أبي جعفر (١٩/ ٤٥٠)، لكنه قال تحت رقم (٢٥١٩٧): «حديث في المستحاضة. في ترجمة قمير امرأة مسروق، عن عائشة» (١٧/ ٧٧٧)، وأورد بالموضع (٢٣٢١٢) المحال إليه أسانيد أخر ليس هذا منها.

• [٨١٨] [الإتحاف: مي طح ٢٣٢١٢] [التحفة: د ١٧٩٥٨، د ١٧٩٨٩].

• [٨١٩] [الإتحاف: مي ٧٢٣٢]. ۩ [س: ٥٣/ ب].

(٣) **الساعة**: تطلق بمعنيين: أحدهما: أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءا هي مجموع اليوم والليلة. والثاني: أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

• [٨٢٠] [الإتحاف: مي ٧٢٣٢].

● [٨٢١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنِ الضَّحَّاكِ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتِ دَمًا عَبِيطًا(١) فَأَمْسِكِي أَيَّامَ أَقْرَائِكِ.

● [٨٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٢)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ(٣) غُسْلًا وَاحِدًا، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ، وَذَلِكَ(٤) فِي وَقْتِ(٥) الْعِشَاءِ(٦)، وَلِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَلَا تَصُومُ، وَلَا يَأْتِيهَا زَوْجُهَا، وَلَا تَمَسُّ الْمُصْحَفَ.

● [٨٢٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄، يَقُولُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَغْتَسِلُ غُسْلًا لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَغُسْلًا لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَكَانَ يَقُولُ: تُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ ۩.

● [٨٢٤] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ إِذَا خُلِّفَتْ(٧) قُرُؤُهَا: فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْعَصْرِ تَوَضَّأَتْ وُضُوءًا سَابِغًا، ثُمَّ لِتَأْخُذْ ثَوْبًا فَلْتَسْتَثْفِرْ بِهِ، ثُمَّ لِتُصَلِّ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ لِتَفْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ لِتُصَلِّ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءِ جَمِيعًا، ثُمَّ لِتَفْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُصَلِّي الصُّبْحَ.

● [٨٢١] [الإتحاف: مي ٢٤٤٣٢].

(١) **العبيط**: الخالص الطري. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عبط).

● [٨٢٢] [الإتحاف: مي ٢٣٧٤٥].

(٢) إلى هنا انتهى السقط من (ل)، وقد سبق التنبيه عليه برقم: (٧٠٤).

(٣) في (ل): «وللعصر». وينظر: «الإتحاف».

(٤) في (ك): «وذاك».

(٥) في (ك)، وحاشية (س) ورقم عليه «ط»: «الوقت».

(٦) ليس في (ك).

● [٨٢٣] [الإتحاف: مي ٨٠٩٤]. ۩[ك: ٩١/أ].

● [٨٢٤] [الإتحاف: مي ٢٥٠٧٣].

(٧) الضبط من (ل)، وضبطه في (ك) بتشديد اللام فقط، وضبطه في (س) بفتحات.

● [٨٢٥] حدثنا[١] زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[٢] ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَطَاءٍ وَسَعِيدٍ وَعِكْرِمَةَ ، قَالُوا فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ لِصَلَاةِ[٣] الْأُولَىٰ وَالْعَصْرِ[٤] فَتُصَلِّيهِمَا ، وَتَغْتَسِلُ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَتُصَلِّيهِمَا[٥] ، وَتَغْتَسِلُ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ[٦] .

● [٨٢٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ ، ثُمَّ تَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَإِنْ[٧] رَأَتْ شَيْئًا اغْتَسَلَتْ ، وَجَمَعَتْ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٨٥- بَابُ مَنْ قَالَ: تَغْتَسِلُ مِنَ الطُّهْرِ[٨] إِلَى الطُّهْرِ وَتُجَامَعُ وَتَصُومُ

● [٨٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُمَيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ : تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، وَتَغْتَسِلُ مِنَ الطُّهْرِ إِلَى الطُّهْرِ[٩] ، وَتَسْتَثْفِرُ[١٠] بِثَوْبٍ ، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا ، وَتَصُومُ ، فَقُلْتُ : عَمَّنْ هَذَا؟ فَأَخَذَ الْحَصَىٰ .

● [٨٢٥] [الإتحاف : مي ٢٤٢٥١] .

(١) في (س) : «أخبرنا» .

(٢) في (س) : «عمر» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت . وينظر : «الإتحاف» .

(٣) في (س) : «للصلاة» .

(٤) في (س) : «وللعصر» .

(٥) رسم الحرف الثاني في (ل) بالتاء والياء معا .

(٦) **الغداة** : الفجر . (انظر : المرقاة) (١٠/ ٧٧) .

● [٨٢٦] [الإتحاف : مي ٢٤٦٠٩] .

(٧) في (ك) : «وإن» .

(٨) قوله : «من الطهر إلى الطهر» وقع في (س) : «من الظهر إلى الطهر» .

● [٨٢٧] [الإتحاف : مي ٢٤٢٧٢] .

(٩) قوله : «من الطهر إلى الطهر» وقع في (ل) ، «الإتحاف» : «من الظهر إلى الظهر» ، وفي (س) : «من الطهر إلى الظهر» .

(١٠) ضبب على أوله في (ك) ، وفي (ل) ، «الإتحاف» : «وتستذفر» .

● [٨٢٨] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : تَغْتَسِلُ مِنْ طُهْرٍ إِلَىٰ طُهْرٍ (١) ، وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَثْفَرَتْ ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ ذَلِكَ ۩ .

● [٨٢٩] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، أَنَّ سُمَيًّا مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ۩ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ الْقَعْقَاعَ بْنَ حَكِيمٍ وَزَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ أَرْسَلَاهُ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ يَسْأَلُهُ : كَيْفَ تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : تَغْتَسِلُ (٢) مِنَ الظُّهْرِ إِلَىٰ مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَثْفَرَتْ ، وَتَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَصَلَّتْ .

● [٨٣٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِلَىٰ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنَ الْغَدِ .

● [٨٣١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ۩ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

● [٨٢٨] [الإتحاف : مي ٢٤٢٧٢] .

(١) قوله : «من طهر إلى طهر» وقع في (س) : «من ظهر إلى ظهر» . وينظر : «الموطأ» (١٠٧) من وجه آخر عن ابن المسيب نحوه ، وقال أبو داود في «السنن» (٣٠١) بعدما نقله من طريق مالك : «قال مالك : إني لأظن حديث ابن المسيب : «من ظهر إلى ظهر» ، إنما هو : «من طهر إلى طهر» ، ولكن الوهم دخل فيه فقلبها الناس فقالوا : «من ظهر إلى ظهر» ، ورواه مسور بن عبد الملك بن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، قال فيه : «من طهر إلى طهر» فقلبها الناس : «من ظهر إلى ظهر» ، وقال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٩٣) معلقا على كلام مالك : «قلت : ما أحسن ما قال مالك وما أشبهه بما ظنه من ذلك ؛ لأنه لا معنى للاغتسال من وقت صلاة الظهر إلى مثلها من الغد ، ولا أعلمه قولا لأحد من الفقهاء ، وإنما هو من طهر إلى طهر ، وهو وقت انقطاع دم الحيض» .

۩ [س : ٥٤/ أ] .

● [٨٢٩] [الإتحاف : مي ٢٤٢٧٢] .

۩ [ل : ٦٧/ أ] .

(٢) بعده في (ل) : «المستحاضة» ، وضبب عليه .

● [٨٣٠] [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٣] .

● [٨٣١] [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٤] .

۩ [ك : ٩١/ ب] .

الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا مِنَ الشَّهْرِ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنَ الظُّهْرِ[١] إِلَى الظُّهْرِ، وَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا.

● [٨٣٢] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَطَاءٍ . . . مِثْلَ ذَلِكَ.

● [٨٣٣] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَمِيرَ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً[٢].

● [٨٣٤] أخبرنا مَرْوَانُ[٣]، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ نَافِعٍ[٤] عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إِلَى ظُهْرٍ[٥]، قَالَ مَرْوَانُ: وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ.

● [٨٣٥] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ[٦] اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْأُولَى.

٨٦- بَابُ مَنْ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا

● [٨٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابٌ، هُوَ: ابْنُ بَشِيرٍ الْجَزَرِيُّ، عَنْ

---

(١) في (ك): «الطهر».

● [٨٣٢][الإتحاف: مي ٢٤٠٨٤].

● [٨٣٣][التحفة: د ١٧٩٥٨، د ١٧٩٨٩].

(٢) قوله: «أن عائشة ﵂ قالت في المستحاضة: تغتسل كل يوم مرة» ألحقه في حاشية (ك) بخط مغاير، ولم يرقم عليه بشيء. وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

● [٨٣٤][الإتحاف: مي ١١٣٤٩].

(٣) قوله: «أخبرنا مروان» ألحقه في حاشية (ك) بخط مغاير، ولم يرقم عليه بشيء.

(٤) قوله: «عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن نافع» كرره في حاشية (ك) بخط مغاير، ولم يرقم عليه بشيء.

(٥) قوله: «من ظهر إلى ظهر» وقع في (ك)، «الإتحاف»: «من طهر إلى طهر».

● [٨٣٥][الإتحاف: مي ٢٤٢٥١].

(٦) في (ك): «عبد» مكبرا. وينظر: «الإتحاف»، وينظر ما سبق برقم: (٨٢٥).

● [٨٣٦][الإتحاف: مي ٨٢٣٧].

خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ؛ لَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يَأْتِيَهَا زَوْجُهَا.

● [٨٣٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ قَالَ: سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَتُجَامَعُ الْمُسْتَحَاضَةُ؟ فَقَالَ: الصَّلَاةُ أَعْظَمُ مِنَ الْجِمَاعِ.

● [٨٣٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: يَأْتِيهَا زَوْجُهَا.

● [٨٣٩] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ قَالَ: يَغْشَاهَا زَوْجُهَا(٢).

● [٨٤٠] أَخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: يَغْشَاهَا زَوْجُهَا، وَإِنْ قَطَرَ ۩ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ.

● [٨٤١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قِيلَ لِبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ لَا يَغْشَاهَا زَوْجُهَا، قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ: الصَّلَاةُ أَعْظَمُ حُرْمَةً، يَغْشَاهَا زَوْجُهَا.

● [٨٤٢] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: يَأْتِيهَا زَوْجُهَا.

● [٨٣٧] [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٢].

● [٨٣٨] [الإتحاف: مي ٢٤٢٧٢].

● [٨٣٩] [الإتحاف: مي ٢٤١٠١].

(١) في (س): «وهب» مكبرا. وينظر: «الإتحاف».

(٢) هذا الحديث ألحقه في حاشية (ك) بخط كأنه مغاير وصحح عليه.

● [٨٤٠] [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٢].

۩ [ل: ٦٧/ب].

● [٨٤١] [الإتحاف: مي ٢٣٩٢١].

● [٨٤٢] [الإتحاف: مي ٢٤٠٨٤].

● [٨٤٣] أَخبَرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا، تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا، فَإِذَا حَلَّتْ لَهَا الصَّلَاةُ فَلْيَطَأْهَا.

● [٨٤٤] أَخبَرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩، عُمَرُ[١] بْنُ زُرْعَةَ الْخَارِفِيُّ[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا.

● [٨٤٥] أَخبَرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنِ وَعَطَاءٍ، قَالُوا فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَغْتَسِلُ، وَتُصَلِّي، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَغْشَاهَا زَوْجُهَا.

٨٧- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا يُجَامِعُ الْمُسْتَحَاضَةَ زَوْجُهَا

● [٨٤٦] أَخبَرنِي[٣] أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: الْمُسْتَحَاضَةُ لَا يَغْشَاهَا زَوْجُهَا، قَالَ أَبُو النُّعْمَانِ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ هَذَا عَنِ الْحَسَنِ.

● [٨٤٧] أَخبَرنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ يَكْرَهُ أَنْ يَغْشَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

● [٨٤٣] [الإتحاف: مي ٢٤٧٨٩].

● [٨٤٤] [الإتحاف: مي ١٤٣٩٣].

۩ [ك: ٩٢/أ]، [س: ٥٤/ب].

(١) في (ك): «عمرو». وينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ١٥٧)، «الجرح والتعديل» (٦/ ١١٠).

(٢) في (ل): «الحارفي» بالحاء المهملة. وينظر المصادر السابقة.

● [٨٤٥] [الإتحاف: مي ٢٤٢٧٠].

● [٨٤٦] [الإتحاف: مي ٢٤٠٨٥].

(٣) في (ك): «أخبرنا».

● [٨٤٧] [الإتحاف: مي ٢٥١٦٦].

• [٨٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ لَا يَأْتِيهَا زَوْجُهَا ، وَلَا تَصُومُ ، وَلَا تَمَسُّ الْمُصْحَفَ .

• [٨٤٩] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الْأَعْوَرُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ قَمِيرَ(١) ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ(٢) : الْمُسْتَحَاضَةُ لَا يَأْتِيهَا زَوْجُهَا .

• [٨٥٠] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : الْمُسْتَحَاضَةُ لَا تُجَامَعُ ، وَلَا تَصُومُ ، وَلَا تَمَسُّ الْمُصْحَفَ ، إِنَّمَا رُخِّصَ لَهَا فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ يَزِيدُ : يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا ، وَيَحِلُّ لَهَا مَا يَحِلُّ لِلطَّاهِرِ .

٨٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْثَرِ الْحَيْضِ

• [٨٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : تُمْسِكُ الْمَرْأَةُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ۩ حَيْضِهَا(٣) سَبْعًا ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ ، وَإِلَّا أَمْسَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ ، وَإِلَّا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ .

• [٨٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْحَيْضُ عَشْرٌ ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : الْحَيْضُ خَمْسَ عَشْرَةَ .

• [٨٤٨] [الإتحاف : مي ٢٣٧٧٣] .

• [٨٤٩] [الإتحاف : مي قط ٢٣٢١٣] [التحفة : د ١٧٩٨٩] .

(١) الضبط من (ك) ، (ل) ، وضبطه في (س) بضم القاف ، وفتح الميم . وينظر : «تقريب التهذيب» (١/ ٧٥٢) .

(٢) في (س) : «قال» .

• [٨٥٠] [الإتحاف : مي ٢٣٧٧٣] .

• [٨٥١] [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٦] .

۩ [ل : ٦٨/ أ] .

(٣) في (س) : «حيضتها» . وينظر : «الإتحاف» .

• [٨٥٢] [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٦] .

● [٨٥٣] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ[١]، عَنِ الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ۩، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: الْحَيْضُ عَشْرٌ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

● [٨٥٤] أَخبـرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: الْحَيْضُ إِلَىٰ ثَلَاثَ[٢] عَشْرَةَ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

● [٨٥٥] أَخبـرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ جَلْدِ[٣] بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: الْحَيْضُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ، ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

● [٨٥٦] أَخبـرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: الْحَيْضُ إِلَىٰ ثَلَاثَ عَشَرَةَ يَوْمًا[٤]، فَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

● [٨٥٧] أَخبـرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ فَإِنَّهَا تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ، بَعْدَ أَيَّامَ حَيْضِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَ ذَلِكَ مُسْتَحَاضَةٌ.

● [٨٥٣] [الإتحاف: مي قط ش ١٨٣٤].

(١) قوله: «عن سفيان» ليس في «س». وينظر: «الإتحاف»، «سنن الدارقطني» (٨٠٨) من طريق سفيان، به.

۩ [ك: ٩٢/ ب].

● [٨٥٤] [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٣].

(٢) في (س): «ثلاثة». وينظر: «الإتحاف».

● [٨٥٥] [الإتحاف: مي قط ش ١٨٣٤].

(٣) في (ك)، (س): «خالد»، وهو خطأ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» كالمثبت. وينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٥٧)، «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٤٨).

● [٨٥٦] [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٣].

(٤) ليس في (س).

● [٨٥٧] [الإتحاف: مي ٢٤٠٨٧].

• [٨٥٨] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ جَلْدِ[1] بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَنْتَظِرُ ثَلَاثًا ، أَرْبَعًا ، خَمْسًا ، سِتًّا ، سَبْعًا ، ثَمَانِيًا ، تِسْعًا ، عَشْرًا .

• [٨٥٩] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تَنْتَظِرُ أَعْلَىٰ أَقْرَائِهَا ۩ بِيَوْمٍ .

• [٨٦٠] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ ، عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ : مَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ .

• [٨٦١] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مُهَلْهَلٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَقْصَى الْحَيْضِ خَمْسَ عَشْرَةَ .

٨٩- بَابٌ فِي أَقَلِّ الْحَيْضِ

• [٨٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : بَلَغَنِي عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : أَدْنَى الْحَيْضِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ[2] .

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ الدَّارِمِيُّ : تَأْخُذُ بِهَذَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ عَادَتَهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَيْضًا عَنْ هَذَا؟ قَالَ : أَقَلُّ الْحَيْضِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ۩ ، وَأَكْثَرُهُ خَمْسَ عَشْرَةَ[3] .

• [٨٥٨] [الإتحاف : مي قط ش ١٨٣٤] .

(١) في (س) ، (ملا) : «خالد» ، وهو خطأ ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وحاشية (ملا) منسوبا لنسخة كالمثبت . وينظر : «الإتحاف» ، «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٥٧) ، «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٤٨) .

• [٨٥٩] [الإتحاف : مي ٢٤٧٧٥] . ۩ [س : ٥٥/ أ] .

• [٨٦٠] [الإتحاف : مي قط ش ١٨٣٤] .

• [٨٦١] [الإتحاف : مي قط ٢٤٧٨٨] .

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

۩ [ك : ٩٣/ أ] .

(٣) من قوله : «سئل عبد الله الدارمي . . . إلخ» ضبب على أوله في (ك) ، وضرب عليه بـ : «لا . . . إلى» ، =



● [٨٦٣] أَخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا - قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هُوَ أَبُو سَعْدٍ[(١)] الصَّغَانِيُّ[(٢)] - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنِ الْحَسَنِ ۩ قَالَ : أَدْنَى الْحَيْضِ ثَلَاثٌ[(٣)] .

● [٨٦٤] أَخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَدْنَى الْحَيْضِ يَوْمٌ .

● [٨٦٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا رَأَتِ الدَّمَ قَبْلَ حَيْضِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ .

٩٠- بَابٌ فِي الْبِكْرِ يَسْتَمِرُّ بِهَا الدَّمُ

● [٨٦٦] أَخبرنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ[(٤)] ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّهُمَا قَالَا فِي الْبِكْرِ إِذَا نَفِسَتْ فَاسْتُحِيضَتْ ، قَالَا : تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ مِثْلَ مَا تُمْسِكُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهَا .

= وكتب في الحاشية : «هذه الزيادة ليست في الأصل» ، وكتب فوق آخره بخط مغاير : «صح في نسخة عفيف الدين» ، وكتبه في حاشية (ل) بخط مقارب ، وكتب فوقه : «ليس في الأصل» .

(١) في (ل) : «سعيد» . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٢٤٥) ، «الجرح والتعديل» (٨/ ١٠٥) ، «الكامل» لابن عدي (٧/ ٤٦٠) .

(٢) في حاشية (ك) : «قال عمر : اسم أبي سعد الصغاني : مخلد» ، وفي حاشية (ل) مصححًا عليه : «قال عمر : اسم أبي سعيد الصغاني : مخلد» ، وفي حاشية (س) : «اسمه مخلد» ، وأبو سعد اسمه : محمد ، وينظر المصادر السابقة .

۩[ل : ٦٨/ ب] .

(٣) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

● [٨٦٤] [الإتحاف : مي قط ٢٤٧٨٨] .

● [٨٦٥] [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٨] .

● [٨٦٦] [الإتحاف : مي ٢٤٧٧٦] .

(٤) بعده في (س) : «ح» . وينظر : «الإتحاف» .

● [٨٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ تَجْلِسُ فِي الْحَيْضِ مِنْ نَحْوِ نِسَائِهَا .

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : هُوَ أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ(١) .

٩١- بَابٌ فِي الْكَبِيرَةِ تَرَى الدَّمَ

● [٨٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْكَبِيرَةِ تَرَىٰ الدَّمَ ، قَالَ : لَا نَرَاهُ حَيْضًا .

● [٨٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِيهِ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَهَا الْحَيْضُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ فَأَمَرَ فِيهَا بِشَأْنِ الْمُسْتَحَاضَةِ .

● [٨٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْكَبِيرَةِ(٢) تَرَىٰ الدَّمَ ، قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، تَفْعَلُ كَمَا تَفْعَلُ الْمُسْتَحَاضَةُ .

● [٨٧١] حدثنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) حَمَّادٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، فِي الَّتِي قَعَدَتْ مِنَ الْحَيْضِ(٤) : إِذَا رَأَتِ الدَّمَ تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ وَلَا تَغْتَسِلُ .

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنِ الْكَبِيرَةِ ، فَقَالَ : تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي ، وَإِذَا طُلِّقَتْ تَعْتَدُّ بِالْأَشْهُرِ(٥) .

● [٨٦٧] [الإتحاف : مي ٢٤٣٤١] .

(١) قوله : «سئل عبد الله . . . إلخ» ليس في (ل) ، وألحق في حاشيتها بخط مشتبه وصحح عليه ، وكتب فوقه : «ليس في الأصل» .

● [٨٦٨] [الإتحاف : مي ٢٤٧٩٠] .

● [٨٦٩] [الإتحاف : مي ٢٤٧٩٠] .

● [٨٧٠] [الإتحاف : مي ٢٤٧٩٠] .

(٢) في (ك) : «كبيرة» .

● [٨٧١] [الإتحاف : مي ٢٤٧٩٠] .

(٣) في (ك) : «بن» ، وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» .

(٤) في (ل) ، (ملا) : «المحيض» .

(٥) من قوله : «سئل عبد الله . . . إلخ» ليس في (ل) ، وألحق بحاشيتها بخط مقارب وصحح عليه ، وأشار أنه ليس عند الضياء .



٩٢- بَابٌ فِي أَقَلِّ الطُّهْرِ ۩

● [٨٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: الطُّهْرُ خَمْسَ عَشْرَةَ.

● [٨٧٣] أخبرنا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِي شَهْرٍ، أَوْ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثَلَاثَ حِيَضٍ، قَالَ ۩: إِذَا شَهِدَ لَهَا الشُّهُودُ الْعُدُولُ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّهَا رَأَتْ مَا يُحَرِّمُ عَلَيْهَا الصَّلَاةَ مِنْ طُمُوثِ النِّسَاءِ الَّذِي هُوَ الطَّمْثُ الْمَعْرُوفُ، فَقَدْ خَلَا أَجَلُهَا(١).

● [٨٧٤] قال أبو محمد: سمعت يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: أَسْتَحِبُّ الطُّهْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ.

● [٨٧٥] أخبرنا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَلِيٍّ تُخَاصِمُ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ حِضْتُ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حِيَضٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ ۩ لِشُرَيْحٍ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: إِنْ جَاءَتْ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَى دِينُهُ(٣) وَأَمَانَتُهُ، تَزْعُمُ(٤) أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيَضٍ،

۩ [ك: ٩٣/ ب].

● [٨٧٢] [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٢].

● [٨٧٣] [الإتحاف: مي ٢٣٨٤٢]. ۩ [س: ٥٥/ ب].

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف، لكنه ذكر في الموضع (٢٣٨٤٢) قال: «آخر: (مي) في الحيض: في أقل الطهر. في ترجمة الشعبي، عن علي»، وفي الموضع المشار إليه (١٤٣٩٥) لم يذكر أثر إبراهيم هذا، والله أعلم.

● [٨٧٤] [الإتحاف: مي ٢٥٤٥٣].

● [٨٧٥] [الإتحاف: مي ١٤٣٩٥].

(٢) في (ك): «بن»، وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، ويعلى هو: ابن عبيد، وإسماعيل هو: ابن أبي خالد.

۩ [ل: ٦٩/ أ].

(٣) في (س): «ذمته»، وصحح عليه، وفي حاشيتها بخط مغاير ورقم عليه «ط» كالمثبت، وصحح عليه. وينظر: «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٤٢٥) نقلا عن المصنف، به.

(٤) أهمل أوله من النقط في (ك)، (س)، وينظر المصدر السابق.

تَطْهُرُ عِنْدَ كُلِّ قُرْءٍ وَتُصَلِّي ، جَازَ لَهَا وَإِلَّا فَلَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَالُونَ . وَقَالُونَ بِلِسَانِ الرُّومِ : أَحْسَنْتَ .

● [٨٧٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة : ٢٢٨] ، قَالَ : الْحَيْضُ .

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ : تَقُولُ بِهَذَا؟ قَالَ : لَا . سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ شُرَيْحٍ : تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ : لَا ، وَقَالَ : ثَلَاثُ حِيَضٍ فِي الشَّهْرِ كَيْفَ يَكُونُ(١)؟

٩٣- بَابُ الطُّهْرُ كَيْفَ هُوَ؟

● [٨٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ : كَانَتْ عَائِشَةُ ﵂ تَنْهَى النِّسَاءَ أَنْ يَنْظُرْنَ(٢) لَيْلًا فِي الْمَحِيضِ ، وَتَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ تَكُونُ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ(٣) .

● [٨٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مَوْلَاةِ عَمْرَةَ قَالَتْ : كَانَتْ عَمْرَةُ تَأْمُرُ النِّسَاءَ أَلَا يَغْتَسِلْنَ ۩ حَتَّىٰ تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ بَيْضَاءَ .

● [٨٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : الْكُدْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ حَيْضٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَتْهُ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَيْضِ مِنْ دَمٍ ، أَوْ كُدْرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ(٤) .

● [٨٧٦] [الإتحاف : مي ٢٤٨٦٧] .

(١) قوله : «قيل لأبي محمد . . . إلخ» ألحق في حاشية (ك) بخط مغاير وصحح عليه ، وأشار إلى أنه ليس عند الضياء .

● [٨٧٧] [الإتحاف : مي ٢٣١٣١] .

(٢) في (ل) : «تنظرن» .

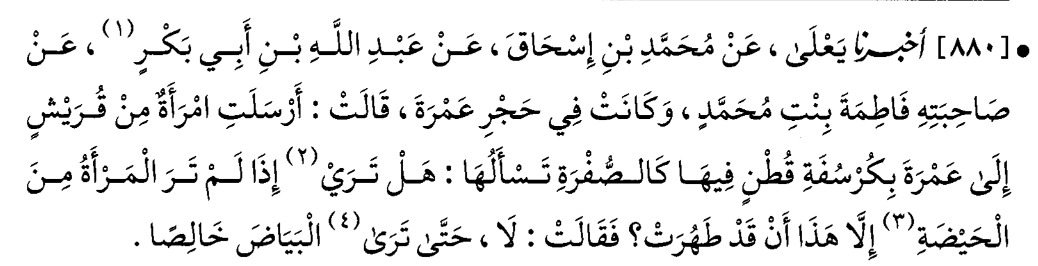
(٣) **الكدرة** : لون يقرب إلى السواد . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كدر) .

● [٨٧٨] [الإتحاف : مي ٢٥٥١٠] .

۩ [ك : ٩٤/أ] .

● [٨٧٩] [الإتحاف : مي ٢٤٣٤٣] .

(٤) بعده في حاشيتي (ك) ، (ملا) : «سئل عبد الله : تأخذ بقول سفيان؟ قال : نعم» وكتب تحته الأول : «حاشية» ، ولم يرمز عليه بشيء ، وصحح عليه الثاني ، وينظر : «الإتحاف» .



• [٨٨٠] أَخْبَرنَا يَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ[(١)] ، عَنْ صَاحِبَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَتْ فِي حَجْرِ عَمْرَةَ ، قَالَتْ : أَرْسَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عَمْرَةَ بِكُرْسُفَةِ قُطْنٍ فِيهَا كَالصُّفْرَةِ تَسْأَلُهَا : هَلْ تَرَيْ[(٢)] إِذَا لَمْ تَرَ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضَةِ[(٣)] إِلَّا هَذَا أَنْ قَدْ طَهُرَتْ؟ فَقَالَتْ : لَا ، حَتَّىٰ تَرَىٰ[(٤)] الْبَيَاضَ خَالِصًا .

• [٨٨١] أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : كُنَّا نَكُونُ فِي حَجْرِهَا[(٥)] ، فَكَانَتْ[(٦)] إِحْدَانَا تَحِيضُ ثُمَّ تَطْهُرُ فَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، ثُمَّ تَنْكُسُهَا الصُّفْرَةُ الْيَسِيرَةُ ، فَتَأْمُرُنَا أَنْ نَعْتَزِلَ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ لَا نَرَىٰ إِلَّا الْبَيَاضَ خَالِصًا .

• [٨٨٢] أَخْبَرنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : الْكُدْرَةُ وَالصُّفْرَةُ وَالدَّمُ[(٧)] فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ بِمَنْزِلَةِ الْحَيْضِ .

• [٨٨٣] أَخْبَرنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ ۩ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ

• [٨٨٠] [الإتحاف : مي ٢٥٥١٠] .

(١) في (ك) : «بكرة» ، وينظر : «الإتحاف» . وهو عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «ترين» ، ونسبه لنسخة .

(٣) في حاشية (ك) : «الحيض» ، ونسبه لنسخة .

(٤) فوقه في (ك) : «ترين» ، ونسبه لنسخة .

• [٨٨١] [الإتحاف : مي ٢١٢٧٥] .

(٥) في حاشية (س) : «حُجَرنا» ، وصحح عليه ، وينظر : «الإتحاف» .

الحجر : من حجر الثوب وهو طرفه المقدم ؛ لأن الإنسان يربي ولده في حجره . (انظر : النهاية ، مادة : حجر) .

(٦) في (س) : «وكانت» .

• [٨٨٢] [الإتحاف : مي ٢٤٧٩١] .

(٧) ليس في (س) .

• [٨٨٣] [الإتحاف : مي ٢٢٥٠٣] .

۩ [ل : ٥٦/أ] .

سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ۞ ، أَنَّهَا قَالَتْ : إِذَا رَأَتِ الدَّمَ فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَرَىٰ الطُّهْرَ أَبْيَضَ كَالْقَصَّةِ ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي (١) .

• [٨٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ لَا يَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ ، وَلَا مِثْلَ غُسَالَةِ اللَّحْمِ شَيْئًا .

• [٨٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنَّا (٢) لَا نَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ شَيْئًا .

٩٤- بَابُ الْكُدْرَةِ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْحَيْضِ

• [٨٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ الدَّمَ فِي أَيَّامِ طُهْرِهَا ، قَالَ : أَرَىٰ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَ بِالْكُدْرَةِ ۞ وَالصُّفْرَةِ بَأْسًا .

• [٨٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ الصُّفْرَةَ بَعْدَ الطُّهْرِ ، قَالَ : تِلْكَ التَّرِيَّةُ تَغْتَسِلُ (٣) وَتَوَضَّأُ وَتُصَلِّي .

• [٨٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَحَجَّاجٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَيْسَ فِي التَّرِيَّةِ شَيْءٌ بَعْدَ الْغُسْلِ إِلَّا الطُّهُورُ .

۞ [ل : ٦٩/ ب] .

(١) قوله : «تغتسل وتصلي» وقع في (ل) : «لتغتسل ولتصلي» ، وكأنه أقحم اللام فيهما ، ووقع في «الإتحاف» : «لتغتسل ولتصل» .

• [٨٨٤] [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٩] .

• [٨٨٥] [الإتحاف : مي قط كم ٢٣٣٨٥] [التحفة : خ د س ق ١٨٠٩٦] .

(٢) كتب في حاشية (ك) : «في الأصل : قالت : إنّا» ، وضبب على آخره .

• [٨٨٦] [الإتحاف : مي ٢٤٠٨٢] .

۞ [ك : ٩٤/ ب] .

• [٨٨٧] [الإتحاف : مي ٢٥٢١٣] .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وفي «الإتحاف» : «تغسله» .

• [٨٨٨] [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٠] .

● [٨٨٩] حدثنا حَجَّاجٌ وَعفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ التَّرِيَّةَ بَعْدَ الْغُسْلِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، فَإِنَّهَا تَطَهَّرُ وَتُصَلِّي.

● [٨٩٠] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: لَيْسَ فِي التَّرِيَّةِ بَعْدَ الْغُسْلِ إِلَّا الطُّهُورُ.

● [٨٩١] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أُمِّ الْهُذَيْلِ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﷺ - وَكَانَتْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ - أَنَّهَا قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعْتَدُّ بِالْكُدْرَةِ وَالصُّفْرَةِ بَعْدَ الْغُسْلِ شَيْئًا.

● [٨٩٢] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا رَأَتِ الْحَائِضُ دَمًا عَبِيطًا بَعْدَ الْغُسْلِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، فَإِنَّهَا تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ يَوْمًا، ثُمَّ هِيَ بَعْدَ ذَلِكَ مُسْتَحَاضَةٌ.

● [٨٩٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: إِذَا تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَحِيضِ، ثُمَّ رَأَتْ بَعْدَ الطُّهْرِ مَا يَرِيبُهَا، فَإِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ(١) مِنَ الشَّيْطَانِ فِي الرَّحِمِ، فَإِذَا رَأَتْ مِثْلَ الرُّعَافِ(٢)، أَوْ قَطْرَةِ الدَّمِ، أَوْ غُسَالَةِ اللَّحْمِ، تَوَضَّأَتْ وُضُوءَهَا لِلصَّلَاةِ(٣)، ثُمَّ تُصَلِّي، فَإِنْ كَانَ دَمًا(٤) عَبِيطًا الَّذِي لَا خَفَاءَ بِهِ، فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ.

● [٨٨٩] [الإتحاف: مي ١٤٠٩٥].
● [٨٩٠] [الإتحاف: مي ٢٤٧٩٢].
● [٨٩١] [الإتحاف: مي قط كم ٢٣٣٨٥].
● [٨٩٢] [الإتحاف: مي ٢٤٠٨٧].
● [٨٩٣] [الإتحاف: مي ١٤٠٩٥].

(١) **الركض**: الضرب بالرجل والإصابة بها، والمعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها، وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته. (انظر: النهاية، مادة: ركض).

(٢) **الرعاف**: الدم يخرج من الأنف. (انظر: الصحاح، مادة: رعف).

(٣) ليس في (ك).

(٤) في (س): «الدم».

• [٨٩٤] قال أبو محمد : سمعت يَزِيدَ بْنَ ۩ هَارُونَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ أَيَّامُ الْمَرْأَةِ سَبْعَةً ، فَرَأَتِ الطُّهْرَ بَيَاضًا ، فَتَزَوَّجَتْ ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ ، فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ صَحِيحٌ ، فَإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ دُونَ السَّبْعِ ، فَتَزَوَّجَتْ ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ ، فَلَا يَجُوزُ ، وَهُوَ حَيْضٌ ، سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ : تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ : نَعَمْ[1] .

• [٨٩٥] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ ۩ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي الْمَرْأَةِ يَكُونُ حَيْضُهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ[2] تَرَىٰ كُدْرَةً أَوْ صُفْرَةً[3] ، أَوْ تَرَىٰ الْقَطْرَةَ أَوِ الْقَطْرَتَيْنِ مِنَ الدَّمِ ، أَنَّ ذَلِكَ بَاطِلٌ وَلَا يَضُرُّهَا شَيْءٌ .

• [٨٩٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْمَرْأَةِ ۩ تَغْتَسِلُ مِنَ الْحَيْضِ ، فَتَرَىٰ[4] الصُّفْرَةَ ، قَالَ : تَوَضَّأُ وَتَنْتَضِحُ .

• [٨٩٧] أخبرنا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ ، قَالَ : تَدَعُ الصَّلَاةَ فِي قُرُوئِهَا[5] ذَلِكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ[6] ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْأُولَىٰ نَظَرَتْ ، فَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ ، وَإِنْ[7] كَانَ دَمًا أَخَّرَتِ الظُّهْرَ وَعَجَّلَتِ الْعَصْرَ ، ثُمَّ صَلَّتْهُمَا بِغُسْلٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ نَظَرَتْ ، فَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ ، وَإِنْ كَانَ دَمًا أَخَّرَتِ الْمَغْرِبَ وَعَجَّلَتِ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ صَلَّتْهُمَا بِغُسْلٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا طَلَعَ

• [٨٩٤][الإتحاف : مي ٢٥٤٥٤] . ۩[ل : ٧٠/أ] .

(١) قوله : «سئل عبد الله . . . إلخ» ألحقه في حاشية (ل) بخط مشتبه ، وكأنه صحح عليه ، ورقم عليه في (س) «سـ ط» .

• [٨٩٥][الإتحاف : مي ١٤٠٩٥] .

۩[ك : ٩٥/أ] . (٢) ليس في (س) .

(٣) **الصفرة** : نزول دم خفيف على المرأة بعد انقضاء أيام الحيض . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صفر) .

• [٨٩٦][الإتحاف : مي ٢٤٧٩٣] .

۩[ل : ٥٦/ب] . (٤) في (س) : «ثم ترىٰ» .

• [٨٩٧][الإتحاف : مي ٢٤٧٩٤] . (٥) في (س) ، «الإتحاف» : «قرئها» .

(٦) قوله : «أو يومين» في (ك) : «ويومين» ، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) في (س) : «فإن» .

الْفَجْرُ نَظَرَتْ ، فَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ ، وَإِنْ كَانَ دَمًا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتِ الْغَدَاةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : الْأَقْرَاءُ عِنْدِي : الْحِيضُ[1] .

○ [٨٩٨] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ[2] ، وَاعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ[3] ، وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ الْعُصْفُرِ ، فَقَالَتْ : كَانَ هَذَا شَيْئًا كَانَتْ فُلَانَةُ تَجِدُهُ .

● [٨٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ مِنَ الْمَحِيضِ ، ثُمَّ تَرَى الصُّفْرَةَ ، قَالَ : تَوَضَّأُ .

● [٩٠٠] قَالَ أَبُو مُحَمَّد : قَرَأْتُ عَلَى زَيْدِ[4] بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ كَانَ[5] حَيْضُهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَزَادَتْ حَيْضَتُهَا؟ قَالَ : تَسْتَظْهِرُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

٩٥- بَابُ الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ عِنْدَ الصَّلَاةِ أَوْ تَحِيضُ ۩

● [٩٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَوَّامٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ

---

(١) قوله : «قال أبو محمد : الأقراء عندي : الحيض» ليس في (ك) ، وألحقه في حاشية (ل) بخط مشتبه ، وكتب قبله : «لا» وصحح عليه ، وفي (س) ورقم عليه «سـ ط» : «قال عبد اللَّه : الأقراء : الحيض عندي» .

○ [٨٩٨] [الإتحاف : مي حم ٢٢٥٤٢] [التحفة : خ د س ق ١٧٣٩٩] .

(٢) **الاعتكاف ، والعكوف** : لزوم المسجد والإقامة فيه . (انظر : النهاية ، مادة : عكف) .

(٣) قوله : «من الدم» وقع في (س) : «للدم» .

● [٨٩٩] [الإتحاف : مي ٢٤٧٩٥] .

● [٩٠٠] [الإتحاف : مي ٢٥٠٥٠] .

(٤) في حاشية (ك) : «يزيد» ، ونسبه لنسخة ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٠/ ١١٨) .

(٥) في حاشية (ك) ونسبه لنسخة ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه ، «الإتحاف» : «ترى» .

۩ [ك : ٩٥/ ب] .

● [٩٠١] [الإتحاف : مي ٢٤٠٩١] .

قَالَ : إِذَا طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ ، فَلَمْ تَغْتَسِلْ ، وَهِيَ قَادِرَةٌ عَلَىٰ أَنْ تَغْتَسِلَ ، قَضَتْ تِلْكَ الصَّلَاةَ .

• [٩٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ حَاضَتْ فَلَا تَقْضِي إِذَا طَهُرَتْ .

• [٩٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَعْمَرِيُّ ، أَبُو سُفْيَانَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنْ عَطَاءٍ ، فِي الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ عِنْدَ الظُّهْرِ فَتُؤَخِّرُ غُسْلَهَا حَتَّىٰ يَدْخُلَ وَقْتُ الْعَصْرِ ، قَالَا : تَقْضِي الظُّهْرَ .

• [٩٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُغِيرَةُ ، عَنْ عَامِرٍ وَعَبِيدَةُ[1] ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فِي الْمَرْأَةِ تُفَرِّطُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يُدْرِكَهَا الْحَيْضُ ، قَالُوا : تُعِيدُ تِلْكَ الصَّلَاةَ .

• [٩٠٥] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَيُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، فِي امْرَأَةٍ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَفَرَّطَتْ حَتَّىٰ حَاضَتْ ، قَالَا : تَقْضِي تِلْكَ الصَّلَاةَ إِذَا اغْتَسَلَتْ .

• [٩٠٦] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ قَالَا : إِذَا ضَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَحِيضَ ، فَعَلَيْهَا الْقَضَاءُ إِذَا طَهُرَتْ .

[ل : ٧٠/ ب] .

• [٩٠٢] [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٢] .

• [٩٠٣] [الإتحاف : مي ٢٤٧٩٩] .

• [٩٠٤] [الإتحاف : مي ٢٣٨٤٣] .

(١) في (ك) : «عبيد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

• [٩٠٥] [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٣] .

• [٩٠٦] [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٣] .



● [٩٠٧] أخبرنا[١] أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ[٢]، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِذَا فَرَّطَتْ ثُمَّ حَاضَتْ، قَضَتْ ۩.

● [٩٠٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَلَيْسَ عَلَيْهَا قَضَاءٌ.

قال أبو محمد: يَعْقُوبُ هُوَ[٣] ابْنُ الْقَعْقَاعِ قَاضِي مَرْوَ، وَأَبُو يُوسُفَ شَيْخٌ مَكِّيٌّ ۩.

● [٩٠٩] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَجَّاجٍ وَقَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ الْمَغْرِبِ صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَإِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ الْفَجْرِ صَلَّتِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

● [٩١٠] أخبرنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ... مِثْلَهُ.

● [٩١١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ[٤]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما... مِثْلَهُ.

● [٩١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي الْحَائِضِ: تُصَلِّي الصَّلَاةَ الَّتِي طَهُرَتْ فِي وَقْتِهَا.

● [٩٠٧] [الإتحاف: مي ٢٤٥٤٥].

(١) في (س)، حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «حدثنا».

(٢) كتب تحته في (ك) منسوبا لنسخة، وفي «الإتحاف»: «حسين» وهو خطأ، وهو الحسن بن صالح.

۩ [س: ٥٧/ أ].

● [٩٠٨] [الإتحاف: مي ٢٤٢٥٥].

(٣) في (س): «وهو».

۩ [ك: ٩٦/ أ].

● [٩٠٩] [الإتحاف: مي ٢٤٨٠٠].

● [٩١٠] [الإتحاف: مي ٢٤٨٠٠].

● [٩١١] [الإتحاف: مي ٨٩٣٣].

(٤) أهمل من النقط في (ك).

● [٩١٢] [الإتحاف: مي ٢٤٠٩٤].

• [٩١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ ، قَالُوا : إِذَا طَهُرَتِ الْحَائِضُ قَبْلَ الْفَجْرِ ، صَلَّتِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَإِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ .

• [٩١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ فِي الْحَائِضِ : إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ آخِرَ النَّهَارِ صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، وَإِذَا طَهُرَتْ آخِرَ اللَّيْلِ صَلَّتِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ .

• [٩١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ . . . مِثْلَهُ .

• [٩١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ : إِذَا طَهُرَتْ عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ .

• [٩١٧] أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ شُعْبَةُ : سَأَلْتُ حَمَّادًا قَالَ : إِذَا طَهُرَتْ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ صَلَّتْ .

• [٩١٨] أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (١) قَالَ : إِذَا طَهُرَتْ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ (٢) ، صَلَّتْ تِلْكَ الصَّلَاةَ ، وَلَا تُصَلِّي غَيْرَهَا .

• [٩١٩] قَالَ أَبُو مُحَمَّد : قَرَأْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ

• [٩١٣] [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٠] . ۩ [ل : ٧١/ أ] .
• [٩١٤] [الإتحاف : مي ٢٤١٤٠] .
• [٩١٥] [الإتحاف : مي ٢٤١٤٠] .
• [٩١٦] [الإتحاف : مي ٢٣٨٤٤] .
• [٩١٧] [الإتحاف : مي ٢٤١٥١] .
• [٩١٨] [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٤] .
(١) زاد بعده في (ك) : «عن أنس» ، وألحقه في حاشية (ل) منسوبا لنسخة ، وحاشية (س) بخط مغاير ورقم عليه «خ ط» ، وينظر : «الإتحاف» . وهذا القول ذكره البغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٥٢) منسوبا للحسن ، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٨٦) من طريق يونس ، عن الحسن بمعناه .
(٢) في (س) : «الصلاة» .
• [٩١٩] [الإتحاف : مي ٢٥٠٥٠] .

تَطْهُرُ بَعْدَ الْعَصْرِ ، قَالَ : تُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، قُلْتُ ۩ : فَإِنْ كَانَ طُهْرُهَا قَرِيبًا مِنْ مَغِيبِ الشَّمْسِ؟ قَالَ : تُصَلِّي الْعَصْرَ وَلَا تُصَلِّي الظُّهْرَ ، وَلَوْ أَنَّهَا لَمْ تَطْهُرْ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ .

٩٦- بَابٌ إِذَا اخْتَلَطَتْ عَلَى الْمَرْأَةِ أَيَّامُ حَيْضِهَا فِي أَيَّامِ اسْتِحَاضَتِهَا

● [٩٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : كَتَبَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ : إِنِّي قَدِ اسْتُحِضْتُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، فَبَلَغَنِي أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَالَ : تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا نَجِدُ لَهَا غَيْرَ(١) مَا قَالَ عَلِيٌّ .

○ [٩٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ - أَوْ عِكْرِمَةُ - قَالَ : كَانَتْ زَيْنَبُ تَعْتَكِفُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تُرِيقُ الدَّمَ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ(٢) .

● [٩٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ ۩ كَانَا يَقُولَانِ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ(٢) .

● [٩٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ : تَغْتَسِلُ بَيْنَ كُلِّ صَلَاتَيْنِ غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : وَكَانَ(٣) الزُّهْرِيُّ وَمَكْحُولٌ يَقُولَانِ : تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ ۩ صَلَاةٍ .

۩ [ك : ٩٦/ ب] .

● [٩٢٠] [الإتحاف : طح مي ٧٠٣٩] .

(١) في حاشيتي (ك) ، (ل) : «إلا» ، ونسبه الأول لنسخة ، ونسبه الثاني للضياء وصحح عليه .

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

۩ [س : ٥٧/ ب] .

● [٩٢٣] [الإتحاف : مي ٢٤٨٠١] .

(٣) في (ك) : «كان» .

۩ [ل : ١٧١/ ب] .

٥ [٩٢٤] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ (١) ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ . قَالَ وَهْبٌ : أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ كَانَتْ تَهَرِيقُ الدَّمَ ، وَإِنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ (٢) ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ۞ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّيَ (٣) .

● [٩٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ (٤) ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : كَتَبَتِ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ ﷺ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ ، وَإِنِّي أُذَكِّرُكُمَا اللَّهَ إِلَّا أَفْتَيْتُمَانِي ، وَإِنِّي سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، فَقَرَأْتُ ، وَكَتَبْتُ الْجَوَابَ بِيَدِي مَا أَجِدُ لَهَا إِلَّا مَا قَالَ عَلِيٌّ ، فَقِيلَ : إِنَّ الْكُوفَةَ أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، فَقَالَ : لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَابْتَلَاهَا بِأَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ .

● [٩٢٦] أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ (٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ : إِنَّ أَرْضَهَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، فَقَالَ : تُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ ، وَتَغْتَسِلُ غُسْلًا ، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ ، وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ ، وَتَغْتَسِلُ غُسْلًا ، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ غُسْلًا .

● [٩٢٧] أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٦) حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

---

(١) في (ل) : «حريز» وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٢١) .

(٢) في (ل) : «ذاك» . ۞[ك : ٩٧/ أ] .

(٣) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

● [٩٢٥] [الإتحاف : طح مي ٧٠٣٩] .

(٤) كذا في النسخ الخطية : «بشر» ، وفي حاشية (ملا) منسوبا لنسخة ، الهندية ، «الإتحاف» : «أبو بشر» وهو الصواب ، وهو جعفر بن أبي وحشية ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٥/ ٥) .

● [٩٢٦] [الإتحاف : مي ٨٧٨٠] .

(٥) بعده في (ك) ، «الإتحاف» : «بن منهال» .

● [٩٢٧] [الإتحاف : مي جا ٢١٤٦٨] . (٦) في (س) : «أخبرنا» .

زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَتْ تُسْتَحَاضُ ، فَكَانَتْ(١) تَخْرُجُ مِنْ مِرْكَنِهَا وَإِنَّهُ لَعَالِيهِ(٢) الدَّمُ فَتُصَلِّي .

●[٩٢٨] حدثنا وَهْبُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ وَيَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولَانِ : تُفْرِدُ لِكُلِّ صَلَاةٍ اغْتِسَالَةً .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : بَلَغَنِي عَنْ مَكْحُولٍ مِثْلُ ذَلِكَ .

●[٩٢٩] أخبرنا وَهْبُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : لِكُلِّ صَلَاتَيْنِ اغْتِسَالَةٌ ، وَتُفْرِدُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ اغْتِسَالَةً .

●[٩٣٠] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(٣) ، عَنْ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ ، فَقَالَ : عَلَيْكِ بِالْمَاءِ فَانْضَحِيهِ ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عَنْكِ الدَّمَ .

●[٩٣١] أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، فِي الْمُطَلَّقَةِ الَّتِي ارْتِيبَ بِهَا : تَرَبَّصُ سَنَةً ، فَإِنْ حَاضَتْ وَإِلَّا تَرَبَّصَتْ بَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ ۞ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، فَإِنْ حَاضَتْ وَإِلَّا فَقَدِ ۞ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا .

---

(١) في (س) : «وكانت» .

(٢) في (ك) ، «الإتحاف» : «لغالبه» ، وفي حاشية الأول كالمثبت ونسبه لنسخة ، وفي حاشية (ل) بخط مغاير : «والغالبيه» ونسبه للضياء .

●[٩٢٨] [الإتحاف : مي ٢٥٢٦٣] .

●[٩٢٩] [الإتحاف : مي ٨٠٩٤] .

●[٩٣٠] [الإتحاف : مي ٢٣٨٤٥] .

(٣) قوله : «حدثنا حماد» ليس في (ك) ، وينظر : «الإتحاف» .

●[٩٣١] [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٥] .

۞[ك : ٩٧/ ب] . ۞[ل : ٧٢/ أ] .

• [٩٣٢] أَخبرنا عَبْدُ[(١)] اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ عِدَّةِ الْمُسْتَحَاضَةِ إِذَا طُلِّقَتْ ، فَحَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ قَالَ : عِدَّتُهَا سَنَةٌ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هُوَ قَوْلُ مَالِكٍ .

• [٩٣٣] أَخبرنا ۩ أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سُئِلَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تُطَلَّقُ وَهِيَ شَابَّةٌ فَتَرْتَفِعُ حَيْضَتُهَا مِنْ غَيْرِ كِبَرٍ ، قَالَ : مِنْ غَيْرِ حَيْضٍ[(٢)] تَحِيضُ . وَقَالَ طَاوُسٌ : ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ .

• [٩٣٤] أَخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَحَاضَتْ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ حَيْضَتُهَا إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ كِبَرٍ ، اعْتَدَّتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ شَابَّةً وَارْتَابَتِ ، اعْتَدَّتْ سَنَةً بَعْدَ الرِّيبَةِ[(٣)] .

• [٩٣٥] أَخبرنا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[(٤)] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ وَالَّتِي لَا يَسْتَقِيمُ لَهَا حَيْضٌ فَتَحِيضُ فِي شَهْرٍ مَرَّةً وَفِي الشَّهْرِ مَرَّتَيْنِ ، عِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ .

• [٩٣٦] أَخبرنا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَمَّادٍ قَالَ : تَعْتَدُّ بِالْأَقْرَاءِ .

• [٩٣٢] [الإتحاف : مي ٢٤٢٩٧] .

(١) أمامه في حاشية (ك) : «عبيد» مصغرا ، ونسبه لنسخة ، وينظر : «الإتحاف» .

• [٩٣٣] [الإتحاف : مي ٢٣٩٢٧ ، مي ٢٤٤٤٥] .

۩ [س : ٥٨/ أ] .

(٢) كتبه في حاشية (ل) بخط مشتبه ، وكأنه صحح عليه .

• [٩٣٤] [الإتحاف : مي ٢٥٢٦٤] .

(٣) **الريب والريبة** : الشك . (انظر : النهاية ، مادة : ريب) .

• [٩٣٥] [الإتحاف : مي ٢٤٨٧٥] .

(٤) في (ك) ، (س) : «سعيد» ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند خليفة بن خياط» (٩٤) به .

• [٩٣٦] [الإتحاف : مي ٢٤١٥٢] .

● [٩٣٧] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: عِدَّةُ(١) الْمُسْتَحَاضَةِ سَنَةٌ.

● [٩٣٨] أخبرنا(٢) إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَعْتَدُّ بِالْأَقْرَاءِ.

● [٩٣٩] أخبرنا خَلِيفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بِالْأَقْرَاءِ.

قال أبو محمد: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: الْأَقْرَاءُ: الْأَطْهَارُ، وَقَالَ(٤) أَهْلُ الْعِرَاقِ: هُوَ الْحَيْضُ.

قال عبد الله: وَأَنَا أَقُولُ: هُوَ الْحَيْضُ.

● [٩٤٠] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَعْتَدُّ بِالْأَقْرَاءِ.

● [٩٤١] حدثنا ۩ مُوسَىٰ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْهِقْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ شَابَّةٌ تَحِيضُ، فَانْقَطَعَ عَنْهَا الْمَحِيضُ حِينَ طَلَّقَهَا، فَلَمْ تَرَ دَمًا، كَمْ تَعْتَدُّ؟ قَالَ: ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَحَاضَتْ حَيْضَتَيْنِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ

● [٩٣٧] [الإتحاف: مي ٢٤٣٠٥].

(١) العدة: من العدّ والحساب والإحصاء، أي: ما تحصيه المرأة وتعدّه من أيام أقرائها وأيام حملها، وأربعة أشهر وعشر ليال للمتوفى عنها. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٢/ ٤٨١).

● [٩٣٨] [الإتحاف: مي ٢٤٠٩٦].

(٢) في (ك): «أخبرني».

(٣) في (ل): «أخبرنا».

● [٩٣٩] [الإتحاف: مي ٢٤١٥٢].

(٤) ليس في (ك).

● [٩٤٠] [الإتحاف: مي ٢٤٠٩٦].

● [٩٤١] [الإتحاف: مي ٢٥٢٦٦].

۩ [ك: ٩٨/أ].

حَيْضَتُهَا ، كَمْ تَرَبَّصُ؟ قَالَ : عِدَّتُهَا سَنَةٌ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تَحِيضُ ، تَمْكُثُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ تَحِيضُ حَيْضَةً ، ثُمَّ يَتَأَخَّرُ عَنْهَا الْحَيْضُ ، ثُمَّ تَمْكُثُ السَّبْعَةَ الْأَشْهُرَ وَالثَّمَانِيَةَ ، ثُمَّ تَحِيضُ أُخْرَىٰ تَسْتَعْجِلُ إِلَيْهَا مَرَّةً وَتَسْتَأْخِرُ ۩ أُخْرَىٰ ، كَيْفَ تَعْتَدُّ؟ قَالَ : إِذَا اخْتَلَفَتْ حَيْضَتُهَا عَنْ أَقْرَائِهَا فَعِدَّتُهَا سَنَةٌ .

قُلْتُ : وَكَيْفَ إِنْ كَانَ طَلَّقَ وَهِيَ تَحِيضُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً كَمْ تَعْتَدُّ؟ قَالَ : إِنْ كَانَتْ تَحِيضُ أَقْرَاءَهَا(١) مَعْلُومَةٌ هِيَ أَقْرَاؤُهَا ، فَإِنَّا نَرَىٰ أَنْ تَعْتَدَّ أَقْرَاءَهَا .

• [٩٤٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَبْتَاعُ(٢) الْجَارِيَةَ لَمْ تَبْلُغِ الْمَحِيضَ وَلَا تَحْمِلُ مِثْلُهَا ، بِكَمْ يَسْتَبْرِئُهَا؟ قَالَ : بِثَلَاثَةِ(٣) أَشْهُرٍ .

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ : بِخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا .

• [٩٤٣] *أخبرنا* يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي .

وَقَالَ حَمَّادٌ : لَوْ أَنَّ مُسْتَحَاضَةً جَهِلَتْ فَتَرَكَتِ الصَّلَاةَ أَشْهُرًا ، فَإِنَّهَا تَقْضِي تِلْكَ الصَّلَوَاتِ ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ تَقْضِيهَا؟ قَالَ : تَقْضِيهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إِنِ اسْتَطَاعَتْ .

قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ : تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ(٤) .

۩ [ل : ٧٢/ ب] .

(١) في (ل) : «أقراؤها» .

• [٩٤٢] [الإتحاف : مي ٢٥٤٣٩] .

(٢) الابتياع : الاشتراء . (انظر : اللسان ، مادة : بيع) .

(٣) في (ك) : «ثلاثة» .

• [٩٤٣] [الإتحاف : مي ٧٣٥٦ ، مي ٢٤١٥٣] .

(٤) قوله : «قيل لعبد الله . . . إلخ» ألحقه في حاشية (ل) بخط مشتبه ، وفوقه : «لا» وصحح عليه .

٩٧- بَابٌ فِي ۩ الْحُبْلَى إِذَا رَأَتِ الدَّمَ

● [٩٤٤] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ قَالَ: تَدَعُ الصَّلَاةَ.

● [٩٤٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ ۩ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ امْرَأَتِي[(١)] رَأَتْ دَمًا، وَأَنَا أُرِيهَا[(٢)] حَامِلًا، قَالَ: ذَلِكَ غَيْضُ الْأَرْحَامِ ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ[(٣)] وَمَا تَزْدَادُ﴾ [الرعد: ٨] فَمَا غَاضَتْ مِنْ شَيْءٍ رَأَتْ مِثْلَهُ فِي الْحَمْلِ.

● [٩٤٦] أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: ٨]، قَالَ: ذَلِكَ الْحَيْضُ عَلَى الْحَبَلِ، لَا تَحِيضُ يَوْمًا فِي حَبَلِهَا[(٤)] إِلَّا زَادَتْهُ طَاهِرًا فِي حَبَلِهَا.

● [٩٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَمْرٌ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ عِنْدَنَا، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: الْمَرْأَةُ الْحُبْلَىٰ إِذَا رَأَتِ الدَّمَ أَنَّهَا لَا تُصَلِّي حَتَّىٰ تَطْهُرَ.

● [٩٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

۩ [س: ٥٨/ ب].

● [٩٤٤] [الإتحاف: مي ط ٢٥٢٧١].

● [٩٤٥] [الإتحاف: مي ٢٥٠٨٧]. ۩ [ك: ٩٨/ ب].

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «خ ط»: «امرأة».

(٢) في (س): «أراها».

(٣) **ما تغيض الأرحام**: ما تنقص من التسعة الأشهر التي هي وقت الوضع، أو السقط الذي لم يتم خلقه. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: غيض).

● [٩٤٦] [الإتحاف: مي ٢٤٨٧٦]. (٤) في (ك): «مثلها». وينظر: «الإتحاف».

● [٩٤٧] [الإتحاف: مي ٢٢٨٣٨].

● [٩٤٨] [الإتحاف: مي ٢٤٨٧٦].

﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ ، قَالَ : هُوَ الْحَيْضُ عَلَى الْحَبَلِ ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ [الرعد : ٨] ، قَالَ : فَلَهَا بِكُلِّ يَوْمٍ حَاضَتْ فِي حَمْلِهَا يَوْمًا تَزْدَادُهُ فِي طُهْرِهَا حَتَّىٰ تُكْمِلَ(١) تِسْعَةَ أَشْهُرٍ طَاهِرًا .

• [٩٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ [الرعد : ٨] ، قَالَ : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ حَامِلٌ ، قَالَ : يَكُونُ ذَلِكَ نُقْصَانًا مِنَ(٢) الْوَلَدِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ ، كَانَ تَمَامًا لِمَا نَقَصَ مِنْ وَلَدِهَا .

• [٩٥٠] أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : امْرَأَتِي تَحِيضُ وَهِيَ حُبْلَىٰ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : امْرَأَتِي تَحِيضُ وَهِيَ حُبْلَىٰ .

• [٩٥١] أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّهَا قَالَتْ : إِذَا رَأَتِ الْحُبْلَى الدَّمَ ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّهُ حَيْضٌ .

• [٩٥٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها . . . مِثْلَ ذَلِكَ .

• [٩٥٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ ؛ إِنْ كَانَ الدَّمُ(٣) عَبِيطًا ، اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ ، وَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً ، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ .

---

(١) في حاشية (ل) : «تستكمل» ، ولم يرمز عليه بشيء .

• [٩٤٩] [الإتحاف : مي ٢٥٠٨٧] .

(٢) في (ك) : «في» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

[ل : ٧٣/ أ] .

• [٩٥٠] [الإتحاف : مي ٢٣٩٢٠] .

• [٩٥١] [الإتحاف : مي ٢٢٨٣٨] . [ك : ٩٩/ أ] .

• [٩٥٢] [الإتحاف : مي ٢٢٨٣٨] .

• [٩٥٣] [الإتحاف : مي ٢٤٥٤٩] .

(٣) ليس في (س) ، وألحق في حاشيتها بخط مغاير ورقم عليه «ط» : «دمه» ، وصحح عليه . وينظر : «الإتحاف» .

● [٩٥٤] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . . . مِثْلَهُ .

● [٩٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً(٢) كَمَا كَانَتْ تَرِيَّةً(٣) قَبْلَ ذَلِكَ فِي أَقْرَائِهَا ، تَرَكَتِ الصَّلَاةَ ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ ، لَمْ تَدَعِ(٤) الصَّلَاةَ .

● [٩٥٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ مَطَرٍ(٥) ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ فِي الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ : لَا يَمْنَعُهَا ذَلِكَ مِنْ صَلَاةٍ .

● [٩٥٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ فِي الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ ، قَالَتْ(٦) : تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، قَالَ يَزِيدُ : لَا تَغْتَسِلُ .

قال عبد الله : أَقُولُ بِقَوْلِ يَزِيدَ .

● [٩٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ(٧) بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ

● [٩٥٤] [الإتحاف : مي ٢٤٦٣٨] .

● [٩٥٥] [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٧] .

(١) قوله : «محمد بن عبد اللَّه» كذا في النسخ الخطية ، الطبعة الهندية ، «الإتحاف» ، وفي حاشية «ل» منسوبا لنسخة : «عبد اللَّه بن محمد» ، وكذا أشار إليه في حاشية الهندية ، ولعله الصواب ، وعبد اللَّه بن محمد هو : ابن أبي شيبة ؛ وهو من شيوخ المصنف ، وقد رواه في «المصنف» (٦٠٤٩) ، به .

(٢) في (ك) ، (س) : «تراه» غير منقوطة . قال أبو منصور الأزهري في «تهذيب اللغة» (١٥/ ٢٣٤) : التَّرِيَّة : مشددة الياء ، والتَّرِيَة ، خفيفة الياء بكسر الراء ، والتَّرْية ، بجزم الراء ، كلها لغات ، وهي ما تراه المرأة من بقية حيضها من صفرة أو بياض . وقد رأت تَرِيَّة ، أي دما قليلا .

(٣) في (ك) ، (س) : «تراه» غير منقوطة .

(٤) **الودع** : الترك . (انظر : النهاية ، مادة : ودع) .

● [٩٥٦] [الإتحاف : مي قط ٢٢٥٠٢] .

(٥) في (س) : «مطرف» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط» كالمثبت . وينظر : «الإتحاف» .

● [٩٥٧] [الإتحاف : مي قط ٢٢٥٠٢] .

(٦) في (ك) ، (ل) : «قال» .

● [٩٥٨] [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٧] .

(٧) قبله في (ل) : «أبو عوانة» ، وكنية يزيد : أبو معاوية . وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢٤) ولعله انتقال بصر من الناسخ للأثر الذي بعده .

الْحَسَنِ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ ، قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَدَعُ الصَّلَاةَ(١) .

● [٩٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ ، قَالَ : تَغْسِلُ عَنْهَا الدَّمَ ، وَتَوَضَّأُ وَتُصَلِّي .

● [٩٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ هُشَيْمٌ(٢) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ عَطَاءٍ وَالْحَكَمِ ، قَالَا : إِذَا رَأَتِ الْحَامِلُ الدَّمَ ، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ .

● [٩٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَامِعٍ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ ، قَالَ : تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي .

● [٩٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ .

● [٩٦٣] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَا يَكُونُ حَيْضٌ عَلَىٰ حَمْلٍ .

● [٩٦٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ۩ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ ، قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ .

---

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» (٢٤٠٩٧) عزوه إلى المصنف من هذا الطريق ، وعزاه إليه من طرق أخرىٰ . انظر ما سبق برقم : (٩٥٥) . وانظر ما سيأتي برقم : (٩٦٢) ، (٩٦٤) .

● [٩٥٩] [الإتحاف : مي ٢٣٨٤٦] .

● [٩٦٠] [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٢] . ۩ [س : ٥٩/ أ] .

(٢) في حاشية (ك) ، الطبعة الهندية ، «الإتحاف» : «هشام» ، ونسبه الأول لنسخة ، ومحمد بن عيسىٰ هو : ابن الطباع أعلم الناس بحديث هشيم .

● [٩٦١] [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٢] .

● [٩٦٢] [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٧] .

● [٩٦٣] [الإتحاف : مي ٢٣٨٤٧] .

● [٩٦٤] [الإتحاف : مي ٢٤٠٩٧] . ۩ [ل : ٧٣/ ب] .

● [٩٦٥] أخبرنا ۩ أَبُو الْوَلِيدِ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : إِذَا رَأَتِ الْحَامِلُ الدَّمَ ، لَمْ تَدَعِ الصَّلَاةَ .

● [٩٦٦] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَطَاءٍ وَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، أَنَّهُمَا قَالَا فِي الْحُبْلَى وَالَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الْمَحِيضِ : إِذَا رَأَتَا(٢) الدَّمَ تَوَضَّأَتَا(٣) ، وَصَلَّتَا ، وَلَا تَغْتَسِلَانِ .

● [٩٦٧] أخبرنا حَجَّاجٌ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : تَغْتَسِلَانِ وَتُصَلِّيَانِ .

● [٩٦٨] أخبرنا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : إِنَّ الْحُبْلَى لَا تَحِيضُ ، فَإِذَا رَأَتِ الدَّمَ ، فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ .

● [٩٦٩] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ(٤) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ(٥) الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَكَمِ(٦) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتِ الدَّمَ وَهِيَ تَمَخَّضُ ، قَالَ : هُوَ حَيْضٌ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ .

● [٩٦٥] [الإتحاف : مي ٢٣٨٤٨] . ۩ [ك : ٩٩/ ب] .

(١) بعده في (ك) : «الطيالسي» ، وضبب عليه . وينظر : «الإتحاف» .

● [٩٦٦] [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٢] .

(٢) في (ل) : «رأت» . (٣) في (س) : «وتوضأتا» .

● [٩٦٧] [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٢] .

● [٩٦٨] [الإتحاف : مي قط ٢٢٥٠٢] .

● [٩٦٩] [الإتحاف : مي ٢٣٨٤٩] .

(٤) في (ك) ، (ل) : «الفضل» مكبرا ، وفي حاشية الأول كالمثبت ، ونسبه لنسخة ، وقد رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٠٥٧) عن ابن فضيل ، به . وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٩٣) .

(٥) فوقه بين السطور في (ك) : «عن» ، وصحح عليه . وينظر : «الإتحاف» ، «مصنف ابن أبي شيبة» الموضع السابق ، «تهذيب الكمال» (٦/ ١٢٨) .

(٦) قوله : «عن الحكم» ليس في (ك) ، «الإتحاف» ، ورقم عليه في (س) «سـ ط» . وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» الموضع السابق .

●[٩٧٠] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُس ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ إِذَا ضَرَبَهَا الطَّلْقُ ، وَرَأَتِ الدَّمَ عَلَى الْوَلَدِ ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ .

قال عبدالله : تُصَلِّي مَا لَمْ تَضَعْ .

٩٨- بَابُ وَقْتِ النُّفَسَاءِ[١] ، وَمَا قِيلَ فِيهِ

●[٩٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ فِي النُّفَسَاءِ : كَطُهْرِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهَا .

●[٩٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُس ، عَنِ الْحَسَنِ فِي النُّفَسَاءِ : تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ؛ فَإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ فَذَاكَ ، وَإِنْ لَمْ تَرَ الطُّهْرَ ، أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامًا خَمْسًا سِتًّا ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ ، وَإِلَّا أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلَاةِ مَا بَيْنَهَا[٢] وَبَيْنَ الْخَمْسِينَ ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَذَاكَ ، وَإِلَّا فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ .

●[٩٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَبُ النُّفَسَاءَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ۩ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : النُّفَسَاءُ خَمْسَةٌ[٣] وَأَرْبَعِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ ، فَمَا[٤] زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ .

●[٩٧٤] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ

●[٩٧٠][الإتحاف : مي ٢٤٠٩٨] .

(١) النفساء : من النفاس وهو : مدة تعقب الوضع ليعود فيها الرحم إلى حالته العادية ، وهي نحو ستة أسابيع . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفس) .

●[٩٧١][الإتحاف : مي ٢٤٩٨٨] .

●[٩٧٢][الإتحاف : مي ٢٤٠٩٩] .

(٢) في (ل) : «بينهما» .

●[٩٧٣][الإتحاف : مي جا قط كم ١٣٦١٤] .

۩[ك : ١٠٠/أ] .

(٣) رسمه في (ك) : «خمسا» ، ثم صوبه .

(٤) في (س) : «وما» .

●[٩٧٤][الإتحاف : مي جا قط كم ١٣٦١٤] .

عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ : وَقْتُ النُّفَسَاءِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ طَهُرَتْ ، وَإِلَّا فَلَا تُجَاوِزْهُ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ .

• [٩٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : إِنْ كَانَ لِلنُّفَسَاءِ عَادَةٌ ، وَإِلَّا جَلَسَتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

• [٩٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ۩ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ ۩ : النِّفَاسُ حَيْضٌ .

• [٩٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : تَنْتَظِرُ النُّفَسَاءُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ نَحْوَهَا .

○ [٩٧٨] أَخْبَرَنَا(١) أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ مُسَّةَ(٢) ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَتِ النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَكَانَتْ(٣) إِحْدَانَا تَطْلِي الْوَرْسَ(٤) عَلَىٰ وَجْهِهَا مِنَ الْكَلَفِ(٥) .

• [٩٧٥] [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٥] .

• [٩٧٦] [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٤] .

۩ [ل : ٧٤/ أ] . ۩ [س : ٥٩/ ب] .

• [٩٧٧] [الإتحاف : مي جا ٩٠٨٩] .

○ [٩٧٨] [الإتحاف : مي قط كم حم ٢٣٥٨٧] [التحفة : د ت ق ١٨٢٨٧] .

(١) ترجم قبله في حاشية (ك) مصححا عليه ، (ل) ، (ملا) : «باب في المرأة الحائض تصلي في ثوبها إذا طهرت» ، وكتب في حاشية (ل) : «هذه الترجمة . . . مخرجة في الأصل» ، والأحاديث التي تحت هذه الترجمة ليست متعلقة بها ، وهي متعلقة بالترجمة التي قبلها .

(٢) في حاشيتي (ك) ، (ل) بخط مشتبه : «وهي أزدية» ، ولم يرمزا عليه بشيء .

(٣) في (ل) : «وكانت» .

(٤) في (س) : «بالورس» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط» كالمثبت .

الورس : النبت الأصفر الذي يصبغ به . (انظر : النهاية ، مادة : ورس) .

(٥) **الكلف** : لون يعلو الجلد فيغير بشرته . (انظر : اللسان ، مادة : كلف) .

• [٩٧٩] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ جَلْدٍ[١]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، أَنَّ امْرَأَةً لِعَائِذِ بْنِ عَمْرٍو نُفِسَتْ، فَجَاءَتْ بَعْدَمَا[٢] مَضَتْ عِشْرُونَ لَيْلَةً، فَدَخَلَتْ فِي لِحَافِهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: أَنَا فُلَانَةُ، إِنِّي قَدْ طَهُرْتُ[٣]، فَرَكَضَهَا بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: لَا تُغْرِينِي عَنْ دِينِي حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعُونَ[٤] لَيْلَةً.

• [٩٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ.

• [٩٨١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: النُّفَسَاءُ تَنْتَظِرُ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

• [٩٨٢] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ فِي النُّفَسَاءِ الَّتِي تَرَى الدَّمَ: تَرَبَّصُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تُصَلِّي، قَالَ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: شَهْرَيْنِ ثُمَّ هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ[٥].

• [٩٨٣] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: الْمَرْأَةُ تَنْتَظِرُ مِنَ الْغُلَامِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَمِنَ الْجَارِيَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَعْنِي: النُّفَسَاءَ، قَالَ مَرْوَانُ: هُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: هُمَا سَوَاءٌ.

• [٩٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي

• [٩٧٩] [الإتحاف: مي قط ٦٧٤١].

(١) في (س): «خالد»، وهو خطأ، وهو: جلد بن أيوب. وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «بعدما» وقع في (س): «ما».

(٣) في (ل): «تطهرت».

(٤) في (س): «أربعين».

• [٩٨٠] [الإتحاف: مي جا ٩٠٨٩].

• [٩٨١] [الإتحاف: مي جا ٩٠٨٩].

(٥) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

• [٩٨٣] [الإتحاف: مي ٢٥٣٥٩].

۩ [ك: ١٠٠/ب].

• [٩٨٤] [الإتحاف: مي ٢٤١٠٠].

يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ[١] قَالَ : إِذَا رَأَتِ الدَّمَ عِنْدَ الطَّلْقِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَهُوَ[٢] مِنَ النِّفَاسِ .

• [٩٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ وَهِيَ تُطْلَقُ ، قَالَ : تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ الْمُسْتَحَاضَةُ ۩ .

٩٩- بَابُ الْمَرْأَةُ تُجْنِبُ ، ثُمَّ تَحِيضُ

• [٩٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَرْأَةِ تُجْنِبُ ، ثُمَّ تَحِيضُ ، قَالَ : تَغْتَسِلُ .

• [٩٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ . . . مِثْلَهُ .

• [٩٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : الْحَيْضُ أَكْبَرُ .

• [٩٨٩] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي رَجُلٍ غَشِيَ امْرَأَتَهُ فَحَاضَتْ ، قَالَ[٣] : تَغْتَسِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

• [٩٩٠] أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَالنَّخَعِيِّ قَالَا : لِتَغْتَسِلْ[٤] مِنَ الْجَنَابَةِ .

---

(١) في (ك) : «الحسين» مصغرا ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ونسبه لنسخة . وينظر : «الإتحاف» .

(٢) في (ل) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» وكأنه صحح عليه : «فهي» .

• [٩٨٥] [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٦] . ۩ [ل : ٧٤/ ب] .

• [٩٨٦] [الإتحاف : مي ٢٣٨٥٠] .

• [٩٨٧] [الإتحاف : مي ٢٤١٠٢] .

• [٩٨٨] [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٧] .

• [٩٨٩] [الإتحاف : مي ٢٣٨٥٠] .

• [٩٩٠] [الإتحاف : مي ٢٤١٠٣] .

(٣) في (ل) : «فقال» .

(٤) في (ك) : «تغتسل» .

● [٩٩١] حدثنا⁽¹⁾ حَجَّاجٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَامِرٍ⁽²⁾ الْأَحْوَلِ، عَنِ الْحَسَنِ... مِثْلَ ذَلِكَ.

● [٩٩٢] أخبرنا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، قَالَ ۩: سُئِلَ عَنْهَا حَمَّادٌ، فَقَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: تَغْتَسِلُ⁽³⁾.

● [٩٩٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ فُضَيْلٍ⁽⁴⁾، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: تَغْتَسِلُ⁽⁵⁾.

١٠٠- بَابُ الْحَائِضِ تَوَضَّأُ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ⁽⁶⁾ صَلَاةٍ⁽⁷⁾ ۩

● [٩٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ يَقُولُ: كَانَ يُعْجِبُهُمْ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ، أَنْ تَتَوَضَّأَ⁽⁸⁾ وُضُوءَهَا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ تُسَبِّحَ اللَّهَ وَتُكَبِّرَهُ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ.

● [٩٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: قُلْتُ

● [٩٩١] [الإتحاف: مي ٢٤١٠٣].

(١) في (س): «أخبرنا».

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه، «الإتحاف»: «عاصم»، وعامر: هو ابن عبد الواحد الأحول، أما عاصم: فهو ابن سليمان الأحول، وكلاهما يرويان عن الحسن، ويروي عنهما الحمادان.

● [٩٩٢] [الإتحاف: مي ٢٣٨٥٠].

۩ [س: ٦٠/ أ].

(٣) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» (٢٣٨٥٠) عزوه إلى المصنف من هذا الطريق، وعزاه إليه من طريق آخر. انظر ما سبق برقم (٩٨٦).

(٤) كذا في النسخ الخطية، ولعله الفضيل بن عياض فإن طبقته تحتمل إلا أنا لم نجد له رواية عنه، أو محمد بن فضيل فإنه مذكور فيمن روى عنه ولكنه مخالف للنسخ الخطية، والأقرب أن يكون الفضل بن موسى السيناني، فهو الذي روى عنه إبراهيم بن موسى الرازي الفراء شيخ المصنف. والله أعلم

(٥) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

(٦) من (ملا).

(٧) في (س): «الصلاة».

۩ [ك: ١٠١/ أ].

● [٩٩٤] [الإتحاف: مي ٢٤١٤١].

(٨) في (ل)، (س): «توضأ».

● [٩٩٥] [الإتحاف: مي ٢٤٦٠٢].

لِأَبِي قِلَابَةَ : الْحَائِضُ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَتَذْكُرُ اللَّهَ؟ فَقَالَ(١) : مَا وَجَدْتُ لِهَذَا أَصْلًا .

● [٩٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الصَّدَفِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ عِنْدَ أَوَانِ الصَّلَاةِ أَنْ تَوَضَّأَ ، وَتَجْلِسَ بِفِنَاءِ مَسْجِدِهَا ، فَتَذْكُرَ اللَّهَ وَتُسَبِّحَ .

● [٩٩٧] حدثنا يَعْلَىٰ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ : أَتَقْرَأُ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا طَرَفَ الْآيَةِ ، وَلَكِنْ تَوَضَّأُ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، وَتُسَبِّحُ وَتُكَبِّرُ ، وَتَدْعُو اللَّهَ عز وجل .

● [٩٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، حَدَّثَنَا السَّيْبَانِيُّ(٢) ، وَهُوَ : يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي عَمْرٍو مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ ، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ قَالَ : تُؤْمَرُ الْحَائِضُ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، وَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، وَتَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَىٰ .

١٠١- بَابٌ فِي الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ

● [٩٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِذَا سَمِعَ(٣) الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ(٤) السَّجْدَةَ ۩ ، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تُصَلِّي .

---

(١) ليس في (س) وألحقه في الحاشية ورقم عليه «ط» وصحح عليه .

● [٩٩٦] [الإتحاف : مي ١٣٨٦٣] .

● [٩٩٧] [الإتحاف : مي ٢٤٨٠٨] ، وسيأتي برقم : (١٠٢٢) .

● [٩٩٨] [الإتحاف : مي ٢٥٣٥٨] .

(٢) في (ل) : «الشيباني» بالمعجمة ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «تقريب التهذيب» (٧٦١٦) ، «الإتحاف» .

● [٩٩٩] [الإتحاف : مي ٢٣٨٥١] ، وسيأتي برقم : (١٠٠٧) ، (١٠٠٠) ، (١٠٠١) ، (١٠٢٥) ، (١٠٢٦) .

(٣) صحح عليه في (س) .

(٤) قوله : «الحائض والجنب» ، رقم عليه في (ل) بعلامة التقديم والتأخير .

۩ [ل : ٧٥/أ] .

●[١٠٠٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَائِضِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ، قَالَ: لَا تَقْضِي.

●[١٠٠١] أَخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

○[١٠٠٢] أَخبرنا يَعْلَى، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ مُعَتِّبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَأْمُرُ امْرَأَةً مِنَّا بِرَدِّ الصَّلَاةِ.

○[١٠٠٣] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ ۩ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَتَقْضِي إِحْدَانَا صَلَاةَ أَيَّامِ حَيْضِهَا؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ(١) أَنْتِ؟ قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ.

○[١٠٠٤] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَ أَبُو النُّعْمَانِ: كَأَنَّ حَمَّادًا فَرَّقَ حَدِيثَ أَيُّوبَ، فَجَاءَ بِهَذَا.

●[١٠٠٠] [الإتحاف: مي ٢٣٨٥١]، وسيأتي برقم: (١٠٢٥)، (١٠٠١) وتقدم برقم: (٩٩٩)، (١٠٠٧)، (١٠٢٦).

●[١٠٠١] [الإتحاف: مي ٢٣٨٥١]، وسيأتي برقم: (١٠٠٧) وتقدم برقم: (٩٩٩)، (١٠٠٠)، (١٠٢٥)، (١٠٢٦).

○[١٠٠٢] [الإتحاف: مي ٢١٥٢٩] [التحفة: ت ق ١٥٩٧٤، ع ١٧٩٦٤]، وسيأتي برقم: (١٠٠٣)، (١٠٠٩)، (١٠١١).

○[١٠٠٣] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٢٢١] [التحفة: ع ١٧٩٦٤، ت ق ١٥٩٧٤]، وسيأتي برقم: (١٠١١)، (١٠٠٩) وتقدم برقم: (١٠٠٢).

۩[ك: ١٠١/ب].

(١) **الحرورية**: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

○[١٠٠٤] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٢٢١].

•[١٠٠٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: إِذَا سَمِعَتِ الْحَائِضُ السَّجْدَةَ، فَلَا تَسْجُدْ.

•[١٠٠٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: لَا تَسْجُدُ ۩ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ.

•[١٠٠٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلْحَائِضِ، أَنْ تَسْجُدَ إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ.

•[١٠٠٨] أخبرنا يَعْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَجْلَانَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ عَنِ النُّفَسَاءِ وَالْحَائِضِ: هَلْ تَقْضِيَانِ الصَّلَاةَ إِذَا تَطَهَّرْنَ[(١)]؟ قَالَ: هُوَ ذِي[(٢)] أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَوْ فَعَلْنَ ذَلِكَ، أَمَرْنَا نِسَاءَنَا بِذَلِكَ.

○[١٠٠٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَقْضِي مَا تَرَكْتُ مِنْ صَلَاتِي فِي الْحَيْضِ عِنْدَ الطُّهْرِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ وَتَطْهُرُ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِالْقَضَاءِ.

•[١٠١٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ كَثِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ يَعْنِي بِنْتَ عَلِيٍّ: أَتَقْضِينَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِكِ؟ قَالَتْ: لَا[(٣)].

•[١٠٠٥] [الإتحاف: مي ٢٤٥٦٣].

•[١٠٠٦] [الإتحاف: مي ٢٤٥٩٤]. ۩[س: ٦٠/ ب].

•[١٠٠٧] [الإتحاف: مي ٢٣٨٥١]، وسيأتي برقم: (١٠٢٦) وتقدم برقم: (٩٩٩)، (١٠٠٠)، (١٠٢٥)، (١٠٠١).

•[١٠٠٨] [الإتحاف: مي ٨٠٦١].

(١) صحح عليه في (س)، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط»: «تطهرت»، وصحح عليه أيضا.

(٢) في (س): «ذا».

○[١٠٠٩] [الإتحاف: مي ٢٢٥٩٩] [التحفة: ت ق ١٥٩٧٤، ع ١٧٩٦٤]، وسيأتي برقم: (١٠١١).

(٣) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

٥[١٠١١] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ۩ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ ﵂ ، سَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ : أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قَدْ حِضْنَ(١) نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ(٢) ﷺ ، فَأَمَرَهُنَّ يَجْزِينَ .

قال عبد الله(٣) : مَعْنَاهُ : أَلَّا يَقْضِينَ .

١٠٢- بَابُ الْحَائِضِ تَذْكُرُ اللَّهَ ﷻ ، وَلَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ

●[١٠١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ يَذْكُرَانِ اللَّهَ ، وَيُسَمِّيَانِ .

●[١٠١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُمَا قَالَا : لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ آيَةً تَامَّةً ، يَقْرَأَانِ الْحَرْفَ .

●[١٠١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَامِرٍ : الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ لَا يَقْرَأَانِ الْقُرْآنَ .

●[١٠١٥] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ ﵁ يَكْرَهُ أَوْ يَنْهَى أَنْ يَقْرَأَ الْجُنُبُ .

قَالَ شُعْبَةُ : وَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ : وَالْحَائِضُ .

٥[١٠١١] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ٢٣٢٢١] [التحفة : ع ١٧٩٦٤ ، ت ق ١٥٩٧٤] ، وتقدم برقم : (١٠٠٩) .

۩[ل : ٧٥/ ب] . ۩[ك : ١٠٢/ أ] . (١) في (س) : «حضنا» .

(٢) قوله : «رسول اللَّه» في حاشية (س) ورقم عليه «خ ط» : «النبي» .

(٣) قوله : «عبد اللَّه» ضبب عليه في (ك) ، وكتب قبله بخط مغاير : «عمر» .

●[١٠١٢] [الإتحاف : مي ٢٣٨٥٢] .

●[١٠١٣] [الإتحاف : مي ٢٣٨٥٢] .

●[١٠١٤] [الإتحاف : مي ٢٤٥٦٥] .

●[١٠١٥] [الإتحاف : مي ١٥١١٨] .

● [١٠١٦] *أخبرنا* يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَرْبَعَةٌ لَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ : عِنْدَ الْخَلَاءِ ، وَفِي الْحَمَّامِ ، وَالْجُنُبُ ، وَالْحَائِضُ ، إِلَّا الْآيَةَ وَنَحْوَهَا ؛ لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ .

● [١٠١٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَحَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالُوا : الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ يَسْتَفْتِحُونَ الْآيَةَ ، وَلَا يُتِمُّونَ آخِرَهَا .

● [١٠١٨] *قال حدثنا* حَجَّاجٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي الْحَائِضِ ، قَالَ : لَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ .

● [١٠١٩] *أخبرنا* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَأَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَا : قَالَ أَخْبَرَنَا السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ(١) ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ كَانَتْ تَرْقِي أَسْمَاءَ ﵂ ، وَهِيَ عَارِكٌ(٢) .

● [١٠٢٠] *أخبرنا* مُسْلِمٌ ۩ ، قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : الْجُنُبُ يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى .

● [١٠٢١] *أخبرنا* سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ۩ سَيَّارٍ(٣) ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ ، وَلَا الْحَائِضُ ، وَلَا يُقْرَأُ فِي الْحَمَّامِ ، وَحَالَانِ لَا يَذْكُرُ

● [١٠١٦] [الإتحاف : مي ٢٣٨٥٢] .

● [١٠١٧] [الإتحاف : مي ٢٣٨٥٢] .

● [١٠١٨] [الإتحاف : مي ٢٤١٩٥] .

● [١٠١٩] [الإتحاف : مي ٢١٨٣١] .

(١) ضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «عمرو» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٨٩) .

(٢) **العارك** : الحائض . (انظر : اللسان ، مادة : عرك) .

● [١٠٢٠] [الإتحاف : مي ٢٥٠٠٠] . ۩ [س : ٦١/ أ] .

● [١٠٢١] [الإتحاف : مي ٢٤٤٢٠] . ۩ [ك : ١٠٢/ ب] .

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «يسار» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» .

فِيهِمَا الْعَبْدُ اللَّـهَ؛ عِنْدَ الْخَلَاءِ، وَعِنْدَ الْجِمَاعِ، إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، بَدَأَ فَسَمَّى اللَّهَ.

● [١٠٢٢] أَخْبَرَنَا يَعْلَى، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ: تَقْرَأُ(١)؟ قَالَ: لَا، إِلَّا طَرَفَ الْآيَةِ.

● [١٠٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا(٢) أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ۩ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَطَّافٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: أَرْبَعٌ لَا يَحْرُمْنَ عَلَى جُنُبٍ وَلَا حَائِضٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ(٣).

١٠٣- بَابٌ فِي الْحَائِضِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ، فَلَا تَسْجُدُ

● [١٠٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ(٤) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، سُئِلَ عَنِ الْحَائِضِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ، قَالَ: لَا تَسْجُدُ؛ لِأَنَّهَا صَلَاةٌ.

● [١٠٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَى قَالَا: لَا تَسْجُدُ.

● [١٠٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَا: لَيْسَ عَلَيْهَا ذَاكَ، الصَّلَاةُ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ.

● [١٠٢٢] [الإتحاف: مي ٢٤٨٠٨]، وتقدم برقم: (٩٩٧).

(١) في «الإتحاف»: «أتقرأ». (٢) في (ل): «حدثنا». ۩[ل: ٧٦/أ].

(٣) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» (٢٠٧١٢) عزوه إلى المصنف.

● [١٠٢٤] [الإتحاف: مي ٨٩١٩].

(٤) في (ك): «عبد الرحمن»، وهو تصحيف، ينظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٦)، ومصادر ترجمته.

● [١٠٢٥] [الإتحاف: مي ٢٣٨٥١]، وتقدم برقم: (٩٩٩)، (١٠٠٠) وسيأتي برقم: (١٠٢٦)، (١٠٠٧)، (١٠٠١).

● [١٠٢٦] [الإتحاف: مي ٢٣٨٥١]، وتقدم برقم: (١٠٠١)، (١٠٢٥)، (١٠٠٧)، (١٠٠٠)، (٩٩٩).

• [١٠٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : مُنِعَتْ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ؛ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ(١) .

• [١٠٢٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَا تَسْجُدُ(١) .

• [١٠٢٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٢) ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى الطُّهْرَ فَتَسْمَعُ السَّجْدَةَ ، قَالَ : لَا تَسْجُدُ حَتَّى تَغْتَسِلَ(١) ۩ .

٥ [١٠٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَرًّا ، عَنْ وَائِلِ بْنِ مُهَانَةَ(٣) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٤) قَالَ لِلنِّسَاءِ : «**تَصَدَّقْنَ ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ**» ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ : لِمَ؟ أَوْ : بِمَ؟ أَوْ فِيمَ؟ قَالَ : «**إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ(٥) ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ(٦)**» .

قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا مِنْ نَاقِصِي الدِّينِ وَالْعَقْلِ أَغْلَبَ لِلرِّجَالِ ذَوِي الْأَمْرِ عَلَى أَمْرِهِمْ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ رَجُلٌ(٧) لِعَبْدِ اللَّهِ(٨) : مَا نُقْصَانُ عَقْلِهَا؟ قَالَ : جُعِلَتْ شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ ، قَالَ : وَسُئِلَ : مَا نُقْصَانُ دِينِهَا؟ قَالَ : تَمْكُثُ كَذَا وَكَذَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، لَا تُصَلِّي لِلَّهِ صَلَاةً .

---

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .
(٢) بعده في (ك) : «بن حميد» وضبب عليه .
۩ [ك : ٣/١٠٣/أ] .
٥ [١٠٣٠] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٣٢٩٧] [التحفة : س ٩٥٩٨] .
(٣) الضبط من (ل) ، (س) بضم أوله .
(٤) بعده في (ل) بين السطور ، وحاشية (س) ورقم عليه (ط) وصحح عليه : «أنه» .
(٥) **اللعن** : الطرد والإبعاد من رحمة الله ، ومن الخَلْق : السبّ والدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .
(٦) **تكفرن العشير** : العشير : الزوج ، وكفره : جحدهن حقه . يريد أنهن يكثرن الشكوى من أزواجهن إلى الناس ، ويجحدن إحسانهم إليهن . (انظر : جامع الأصول) (٦/ ١٣١) .
(٧) قوله : «قال رجل» في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «قيل» .
(٨) قوله : «لعبد الله» ليس في (س) .

١٠٤- بَابُ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ تُصَلِّي فِي ثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ

● [١٠٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِذَا طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ، فَلْتَتَبَّعْ ثَوْبَهَا الَّذِي يَلِي جِلْدَهَا، فَلْتَغْسِلْ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَىٰ ۩، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ ۩.

● [١٠٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ لِإِحْدَانَا الدِّرْعُ(١)؛ فِيهِ تَحِيضُ، وَفِيهِ تُجْنِبُ، ثُمَّ تَرَىٰ فِيهِ الْقَطْرَةَ مِنْ دَمِ حَيْضَتِهَا، فَتَقْصَعُهُ بِرِيقِهَا.

● [١٠٣٣] أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَسْبِقُهَا الْقَطْرَةُ مِنَ الدَّمِ، فَإِذَا أَصَابَتْ إِحْدَاكُنَّ ذَلِكَ، فَلْتَقْصَعْهُ بِرِيقِهَا.

● [١٠٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِذَا غَسَلَتِ الْمَرْأَةُ الدَّمَ، فَلَمْ يَذْهَبْ، فَلْتُغَيِّرْهُ بِصُفْرَةِ وَرْسٍ، أَوْ زَعْفَرَانٍ(٢).

● [١٠٣١] [الإتحاف: مي ٢٢٦٠٠].

۩ [ل: ٧٦/ ب].

۩ [س: ٦١/ ب].

● [١٠٣٢] [الإتحاف: مي ٢٢٥٠٨] [التحفة: د ١٧٣٨٠].

(١) **الدرع**: القميص. (انظر: معجم الملابس) (ص١٧٠).

● [١٠٣٣] [الإتحاف: مي ٢٣٥٥٥].

● [١٠٣٤] [الإتحاف: مي ٢٣٢٢٢، مي ٢٣٢٢٢]، وسيأتي برقم: (١١٨٦).

(٢) **الزعفران**: صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: اللسان، مادة: زعفر).

● [١٠٣٥] أَخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، قَالَ [١] : سَمِعْتُ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : الدَّمُ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ فَأَغْسِلُهُ ، فَلَا يَذْهَبُ ، فَأُقَطِّعُهُ؟ قَالَتِ : الْمَاءُ طَهُورٌ .

○ [١٠٣٦] أَخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ صُبْحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ خِلَاسَ بْنَ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ﵂ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو الْقَاسِمِ ، يَكُونُ مَعِي فِي الشِّعَارِ [٢] الْوَاحِدِ ، وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ [٣] ، إِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَا أَصَابَهُ ، لَمْ يَعْدُهُ [٤] إِلَىٰ غَيْرِهِ ، وَصَلَّىٰ فِيهِ ، ثُمَّ يَعُودُ ، إِنْ [٥] أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ ، فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، غَسَلَ مَكَانَهُ ، لَمْ يَعْدُ إِلَىٰ غَيْرِهِ ، وَصَلَّىٰ فِيهِ .

● [١٠٣٧] أَخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فِيمَا تَلْبَسُ الْمَرْأَةُ مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ حَائِضٌ ؛ إِنْ أَصَابَهُ دَمٌ غَسَلَتْهُ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ عَلَيْهَا غَسْلُهُ ، وَإِنْ عَرِقَتْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ يُجْزِئُهَا أَنْ تَنْضَحَهُ .

● [١٠٣٨] أَخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ

● [١٠٣٥] [الإتحاف : مي ٢٣٢٢٣] ، وسيأتي برقم : (١٠٤٣) .

[ك : ١٠٣/ ب] .

(١) ليس في (ل) .

○ [١٠٣٦] [الإتحاف : مي حم ٢١٦٤٢] [التحفة : د س ١٦٠٦٧] .

(٢) **الشعار** : ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب ، والجمع : أشعِرة وشُعُر . (انظر : معجم الملابس) (ص٢٦٨) .

(٣) **الطامث** : الحائض . (انظر : المصباح المنير ، مادة : طمث) .

(٤) **يعده** : يُجاوزه إلى غيره . (انظر : النهاية ، مادة : عدا) .

(٥) في (ل) : «وإن» .

● [١٠٣٧] [الإتحاف : مي ٢٣٨٥٣] ، وسيأتي برقم : (١٠٥٢) ، (١٠٤٠) .

● [١٠٣٨] [الإتحاف : مي ٢٥٠٨٥] .

تُصَلِّي فِي ثِيَابِهَا الَّتِي تَحِيضُ فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا مِنْهَا دَمٌ ، فَتَغْسِلَ مَوْضِعَ الدَّمِ .

○[١٠٣٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[١] ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﵄ قَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، قَالَ : «**حُتِّيهِ**[٢] ، **ثُمَّ رُشِّيهِ بِالْمَاءِ**» .

●[١٠٤٠] حدثنا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْحَائِضُ لَا تَغْسِلُ ثَوْبَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ دَمٌ ۩ .

○[١٠٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، هُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﵄ قَالَتْ : سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ : «**إِنْ رَأَيْتِ فِيهِ دَمًا فَحُكِّيهِ ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِمَاءٍ ، ثُمَّ انْضَحِي فِي سَائِرِهِ ، فَصَلِّي فِيهِ**» .

○[١٠٤٢] أخبرنا ۩ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْحَدَّادِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ ، عَنْ

○[١٠٣٩] [الإتحاف : ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة : ع ١٥٧٤٣ ، د ١٥٧٤٢] ، وسيأتي برقم : (١٠٤١) وتقدم برقم : (٧٩١) .

(١) كتب في حاشية (ك) : «في الأصل : عوف» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» .

(٢) **الحت** : فرك الشيء اليابس عن الثوب ، ونحوه . (انظر : اللسان ، مادة : حتت) .

●[١٠٤٠] [الإتحاف : مي ٢٣٨٥٣] ، وسيأتي برقم : (١٠٥٢) وتقدم برقم : (١٠٣٧) .

۩[ل : ٧٧/ أ] .

○[١٠٤١] [الإتحاف : ش مي خز جا حب حم ط ٢١٢٧٤] [التحفة : ع ١٥٧٤٣ ، د ١٥٧٤٢] ، وتقدم برقم : (٧٩١) ، (١٠٣٩) .

۩[ك : ١٠٤/ أ] .

○[١٠٤٢] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢٣٦٥٩] [التحفة : د س ق ١٨٣٤٤] .

۩[س : ٦٢/ أ] .

أُمِّ قَيْسٍ رضي الله عنها ، قَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضَةِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ ، فَقَالَ : «اغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ[1] ، وَحُكِّيهِ بِضِلَعٍ[2]» .

●[١٠٤٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَرِيمَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، وَسَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ فَقَالَتِ : الْمَرْأَةُ يُصِيبُ ثَوْبَهَا مِنْ دَمِ حَيْضَتِهَا ، فَقَالَتْ : لِتَغْسِلْهُ بِالْمَاءِ ، قَالَتْ : فَإِنَّا[3] نَغْسِلُهُ فَيَبْقَى أَثَرُهُ؟ قَالَتْ : إِنَّ[4] الْمَاءَ طَهُورٌ .

●[١٠٤٤] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَرَى الشَّيْءَ مِنَ الْمَحِيضِ فِي ثَوْبِهَا ، فَتَحُتُّهُ بِالْحَجَرِ ، أَوْ بِالْعُودِ ، أَوْ بِالْقَرْنِ ، ثُمَّ تَرُشُّهُ .

١٠٥- بَابٌ فِي عَرَقِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ

●[١٠٤٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الْجُنُبِ يَعْرَقُ فِي الثَّوْبِ ثُمَّ يَمْسَحُهُ بِهِ ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

●[١٠٤٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِعَرَقِ الْجُنُبِ[5] فِي الثَّوْبِ بَأْسًا .

---

(١) **السدر** : شجر النَّبْق ، واحدتها سِدْرَة ، وورقه غسول . (انظر : اللسان ، مادة : سدر) .
(٢) **الضلع** : العود ، والأصل فيه ضلع الحيوان ، فسمي به العود الذي يشبهه . (انظر : النهاية ، مادة : ضلع) .

●[١٠٤٣][الإتحاف : مي ٢٣٢١٦] ، وتقدم برقم : (١٠٣٥) .
(٣) في (ك) : «إنا» . (٤) في (س) : «إنما» .

●[١٠٤٤][الإتحاف : مي ٢٢٤٩٧] .

●[١٠٤٥][الإتحاف : مي ٢٤٢٥٦] ، وسيأتي برقم : (١٠٤٦) .

●[١٠٤٦][الإتحاف : مي ٢٤٢٥٦] ، وتقدم برقم : (١٠٤٥) .
(٥) في (س) : «الحيضة» .

●[١٠٤٧] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ بِهِ بَأْسًا .

●[١٠٤٨] أخبرنا حَجَّاجٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَا كُلُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[(١)] ﷺ كَانُوا يَجِدُونَ ثَوْبَيْنِ ، وَقَالَ : إِذَا اغْتَسَلْتَ أَلَسْتَ تَلْبَسُهُ فَذَاكَ ۩ بِذَاكَ .

●[١٠٤٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ الْمَرْأَةَ ، ثُمَّ يَلْبَسُ الثَّوْبَ فَيَعْرَقُ فِيهِ ، فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْسًا .

●[١٠٥٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ۩ بْنُ سُلَيْمٍ[(٢)] ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَعْرَقَ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ فِي الثَّوْبِ يُصَلِّي فِيهِ .

●[١٠٥١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجُنُبِ يَعْرَقُ فِي ثَوْبِهِ قَالَ : لَا يَضُرُّهُ ، وَلَا يَنْضَحُهُ بِالْمَاءِ .

●[١٠٥٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَائِضِ إِذَا عَرِقَتْ فِي ثِيَابِهَا ؛ فَإِنَّهُ يُجْزِئُهَا أَنْ تَنْضَحَهُ بِالْمَاءِ .

●[١٠٤٧][الإتحاف : مي ٢٤٥٥٤] .

●[١٠٤٨][الإتحاف : مي ٢٤١٠٤] .

(١) في (س) : «رسول اللَّه» . ۩[ك : ١٠٤/ ب] .

●[١٠٤٩][الإتحاف : مي خز ٢٢٦٠٢] .

●[١٠٥٠][الإتحاف : مي ٢٤٧٩٦] .

۩[ل : ٧٧/ ب] .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : سليمان» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» .

●[١٠٥١][الإتحاف : مي ٢٣٨٥٣] .

●[١٠٥٢][الإتحاف : مي ٢٣٨٥٣] ، وتقدم برقم : (١٠٣٧) ، (١٠٤٠) .



● [١٠٥٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(١): كَانَ يَعْرَقُ فِي الثَّوْبِ(٢) وَهُوَ جُنُبٌ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ.

● [١٠٥٤] أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ هِشَامٍ هُوَ ابْنُ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ بَأْسًا بِعَرَقِ الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ.

١٠٦- بَابُ مُبَاشَرَةِ(٣) الْحَائِضِ

○ [١٠٥٥] أخبرنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا يَحِلُّ لِي مِنِ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: «**لِتَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا ثُمَّ شَأْنَكَ بِأَعْلَاهَا**».

● [١٠٥٦] أخبرنا خَالِدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ ۩: أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(٥) إِلَىٰ عَائِشَةَ ﷺ يَسْأَلُهَا: هَلْ يُبَاشِرُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ فَقَالَتْ(٦): لِتَشُدَّ إِزَارَهَا عَلَىٰ أَسْفَلِهَا ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.

● [١٠٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ

● [١٠٥٣] [الإتحاف: مي ١١١٢٦].

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أنه».

(٢) قوله: «في الثوب» ليس في (س).

● [١٠٥٤] [الإتحاف: مي ٨٢٤٢].

(٣) **المباشرة**: الملامسة، وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة. والمراد: الوطء خارج الفرج. (انظر: النهاية، مادة: بشر).

○ [١٠٥٥] [الإتحاف: مي ط ٢٤٢٠٥].

● [١٠٥٦] [الإتحاف: مي ش ط ٢٢٨٢٥]، وسيأتي برقم: (١٠٨٤)، (١٠٧٠)، (١٠٦٠)، (١٠٦١).

(٤) في (س): «حدثنا». ۩ [س: ٦٢/ب].

(٥) قوله: «عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر» كذا في جميع النسخ الخطية، ووقع في «الإتحاف»: «عبد اللَّه ابن عمر».

(٦) في (ل): «قال».

● [١٠٥٧] [الإتحاف: مي ٢٣٧٧١]. ۩ [ك: ١٠٥/أ].

الْمُسَيَّبِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْحَائِضُ يَأْتِيهَا زَوْجُهَا فِي مَرَاقِّهَا وَبَيْنَ فَخِذَيْهَا ، فَإِذَا دَفَقَ غَسَلَتْ مَا أَصَابَهَا ، وَاغْتَسَلَ هُوَ .

● [١٠٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ(١) اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ(٢) قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ عَنِ الْحَائِضِ ، فَقَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَقَدْ عَلِمَتْ أُمُّ عِمْرَانَ أَنِّي أَطْعُنُ فِي أَلْيَتِهَا ، يَعْنِي : وَهِيَ حَائِضٌ .

● [١٠٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَطَاءً عَنِ الْحَائِضِ فَلَمْ يَرَ بِمَا دُونَ الدَّمِ بَأْسًا .

○ [١٠٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٣) ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ إِذَا حِضْتُ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَّزِرُ ، وَكَانَ يُبَاشِرُنِي .

● [١٠٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٤) مَيْمُونُ بْنُ

● [١٠٥٨] [الإتحاف : مي ٢٣٧٧١] .

(١) في (ك) : «عبد» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «بن عدي» من (س) ، ووقع في (ك) : «بن علي» ، وضبب عليه ، وفي الحاشية كالمثبت ، وصحح عليه .

● [١٠٥٩] [الإتحاف : مي ٢٤٧٩٧] .

○ [١٠٦٠] [الإتحاف : مي جا طح حب حم ٢١٥٣١] [التحفة : ع ١٥٩٨٢ ، خ م د ق ١٦٠٠٨ ، س ١٦٠٥٥ ، س ١٦١٥١ ، س ١٧٤٢٠] ، وسيأتي برقم : (١٠٧٠) ، (١٠٧٥) .

(٣) في (ك) : «موسىٰ» ، وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «في الأصل مكان موسىٰ : ثنا سفيان» كالمثبت ، وصحح عليه .

● [١٠٦١] [الإتحاف : مي ٢٢٨٢٢] ، وسيأتي برقم : (١٠٨٤) ، (١٠٧١) وتقدم برقم : (١٠٥٦) ، (١٠٧٠) ، (١٠٦٠) .

(٤) في (س) : «حدثنا» .

مِهْرَانَ قَالَ : سُئِلَتْ[١] عَائِشَةُ : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَتْ : مَا فَوْقَ الْإِزَارِ[٢] .

● [١٠٦٢] *أخبرنا* يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂ : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا؟ قَالَتْ : كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ الْجِمَاعِ ، قَالَ : قُلْتُ : فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهَا إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَتْ : كُلُّ شَيْءٍ غَيْرُ كَلَامِهَا .

● [١٠٦٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدِ[٣] بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ لِإِنْسَانٍ : اجْتَنِبْ شِعَارَ[٤] الدَّمِ .

● [١٠٦٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : إِذَا كَفَّ الْأَذَىٰ ، يَعْنِي : الدَّمَ .

● [١٠٦٥] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَأْتِيَ الْحَائِضَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا[٥] وَفِي سُرَّتِهَا .

● [١٠٦٦] *أخبرنا* أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : تُقْبِلُ بِهِ وَتُدْبِرُ ، إِلَّا الدُّبُرَ وَالْمَحِيضَ .

---

(١) في (ك) ، (س) : «سألت» . — [ل : ٧٨/ أ] .

(٢) **الإزار** : الملحفة ، وقيل : كل ما ستر ، واستعمل في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله ، وجمعه : أُزُر ، أُزْر . (انظر : معجم الملابس) (ص٣١) .

● [١٠٦٢] [الإتحاف : مي طح ٢٢٧٤٧] .

● [١٠٦٣] [الإتحاف : مي ٢٣٠١٨] .

(٣) كذا في النسخ الخطية ، وهو تصحيف صوابه : «جلد» كما في الإتحاف» .

(٤) **الشعار** : العلامة . (انظر : اللسان ، مادة : شعر) .

● [١٠٦٤] [الإتحاف : مي ٢٤٥٥٥] .

● [١٠٦٥] [الإتحاف : مي ٢٥٠٨٤] .

(٥) في (ل) : «فخذها» .

● [١٠٦٦] [الإتحاف : مي ٢٥٠٨٤] . — [ك : ١٠٥/ ب] .



○ [١٠٦٧] أَخبَرنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لِحَافٍ ، فَوَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ ، فَقُمْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا لَكِ ، أَنَفِسْتِ**[(١)]؟» قُلْتُ : وَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ ، قَالَ : «**ذَاكَ مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَىٰ بَنَاتِ آدَمَ**» ، قَالَتْ[(٢)] : فَقُمْتُ فَأَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِي ، ثُمَّ رَجَعْتُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ادْخُلِي فِي اللِّحَافِ**» ، فَدَخَلْتُ .

○ [١٠٦٨] أَخبَرنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ[(٣)] أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ[(٤)] إِذْ حِضْتُ ، فَانْسَلَلْتُ[(٥)] ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي[(٦)] ، فَقَالَ : «**أَنَفِسْتِ؟**» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ[(٧)] : فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ[(٨)] مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ ، قَالَتْ : وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَكَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ .

○ [١٠٦٧] [الإتحاف : مي حم ٢٣٥٢٢] [التحفة : ق ١٨٢٤١] ، وسيأتي برقم : (١٠٦٨) .

(١) **نفست** : حضت . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٢) ليس في (س) ، (ملا) .

○ [١٠٦٨] [الإتحاف : مي حب حم عم ٢٣٥٧٢] [التحفة : خ م س ١٨٢٧٠ ، س ١٨٢١٥ ، ق ١٨٢٤١ ، خ م ق ١٨٢٧١ ، خ س ١٨٢٧٢] ، وتقدم برقم : (١٠٦٧) .

(٣) في (س) : «بن» ، وهو تصحيف . ينظر : «الإتحاف» .

(٤) **الخميلة والخميل** : القطيفة ذات الخمل ، وقيل هي : الأسود من الثياب . (انظر : معجم الملابس) (ص١٦١) .

(٥) **الانسلال** : المضي والخروج بتأنٍّ وتدريج . (انظر : النهاية ، مادة : سلل) .

(٦) قال القاضي في «المشارق» (١/ ٢١٧) : «ضبطناه عن شيوخنا المتقنين بكسر الحاء ؛ لأن المراد هنا الحالة التي هي فيها بحكم الحائض» .

(٧) في (س) : «قال» ، وصحح عليه .

(٨) **الاضطجاع** : الاستلقاء ووضع الجنب على الأرض أو نحوها . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : ضجع) .

٥[١٠٦٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنِ ۩ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ فَوْقَ الْإِزَارِ وَهِيَ حَائِضٌ.

٥[١٠٧٠] أخبرنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ ۩، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.

٥[١٠٧١] أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂: كُنْتُ أَتَّزِرُ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَدْخُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لِحَافِهِ ۩.

•[١٠٧٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ جُبَيْرٍ: مَا لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا؟ قَالَ: مَا فَوْقَ الْإِزَارِ.

•[١٠٧٣] أخبرنا يَزِيدُ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ فِي الْحَائِضِ، قَالَ: الْفِرَاشُ وَاحِدٌ، وَاللُّحُفُ شَتَّى، فَإِنْ كَانُوا لَا يَجِدُونَ، رَدَّ عَلَيْهَا مِنْ لِحَافِهِ.

٥[١٠٦٩][الإتحاف: مي طح حب حم ٢٣٣٥١][التحفة: خ م د ١٨٠٦١]، وسيأتي برقم: (١٠٨٠).
۩[س: ٦٣/ أ].

٥[١٠٧٠][الإتحاف: مي طح حم ٢٢٥٧١][التحفة: س ١٧٤٢٠، ع ١٥٩٨٢، خ م د ق ١٦٠٠٨، س ١٦٠٥٥، س ١٦١٥١، خ م ت س ١٧١٩٦، د ١٧٩٩٣]، وسيأتي برقم: (١٠٧٥) وتقدم برقم: (١٠٦٠).
۩[ل: ٧٨/ ب].

(١) في (ك): «حدثنا».

٥[١٠٧١][الإتحاف: مي طح حم ٢٢٥٧١][التحفة: س ١٧٤٢٠].
۩[ك: ١٠٦/ أ].

•[١٠٧٢][الإتحاف: مي ٢٤٢٤٤].

•[١٠٧٣][الإتحاف: مي ٢٤٦٧٠].

●[١٠٧٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ شُرَيْحٍ [١] ، قَالَ لَهُ : مَا فَوْقَ السُّرَرِ - أَوِ السُّرَّةِ .

○[١٠٧٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَشَّحُنِي وَأَنَا حَائِضٌ ، وَيُصِيبُ مِنْ رَأْسِي وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ .

○[١٠٧٦] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ : أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا ، وَلَمْ يُشَارِبُوهَا ، وَأَخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْتِ [٢] ، وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْبُيُوتِ ، فَسُئِلَ [٣] النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ ، وَ [٤] يُشَارِبُوهُنَّ ، وَأَنْ يَكُنَّ مَعَهُمْ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا يُرِيدُ هَذَا أَنْ يَدَعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ ، فَجَاءَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ﵄ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [٥] ﷺ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ ، وَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ [٦] وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمَعُّرًا شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ وَجَدَ عَلَيْهِمَا ، فَقَامَا ، فَخَرَجَا ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا [٧] هَدِيَّةُ

●[١٠٧٤][الإتحاف : مي ٢٤٤٠١] .

(١) قوله : «عن شريح» ضرب عليه في (ل) بـ : «لا . . . إلى» .

○[١٠٧٥][الإتحاف : مي حم ٢٢٨٥٤] ، وتقدم برقم : (١٠٦٠) ، (١٠٧٠) .

○[١٠٧٦][الإتحاف : مي طح عه حم حب ٤٨٧][التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] .

(٢) فوقه في (ل) بخط مغاير : «البيوت» ، وصحح عليه .

(٣) في حاشية (ك) : «في الأصل : فسأل» .

(٤) في (ك) : «وأن» .

(٥) قوله : «رسول الله» في (ك) : «النبي» .

(٦) **تمعر** : تغيّر وعَلَتْه صفرة ، وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون . (انظر : النهاية ، مادة : معر) .

(٧) اضطرب في كتابته في (ك) ، (ل) ، وفي (ملا) : «فاستقبلهما» .

لَبَنٍ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمَا ۩ فَرَدَّهُمَا فَسَقَاهُمَا ۩ ، فَعَلِمَا[(١)] أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا .

• [١٠٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْبَةُ بْنُ هِشَامٍ[(٢)] الرَّاسِبِيُّ[(٣)] قَالَ : سَأَلْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الرَّجُلِ يُضَاجِعُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ : أَمَّا نَحْنُ - آلَ عُمَرَ - فَنَهْجُرُهُنَّ إِذَا كُنَّ حُيَّضًا .

• [١٠٧٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ[(٤)] ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَا بَأْسَ بِفَضْلِ ۩ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ مَا لَمْ تَكُنْ جُنُبًا أَوْ حَائِضًا .

• [١٠٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ غَيْلَانَ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : يَضَعُهُ وَضْعًا ، يَعْنِي : عَلَى الْفَرْجِ .

○ [١٠٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ[(٥)] حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ ، عَنْ نُدْبَةَ مَوْلَى[(٦)] مَيْمُونَةَ ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ

۩[ل : ٧٩/ أ] . ۩[ك : ١٠٦/ ب] .

(١) صحح عليه في (س) ، وفي (ك) ، حاشية (ملا) منسوبا لنسخة : «فعلمنا» .

• [١٠٧٧] [الإتحاف : مي ٢٤٢٢٢] .

(٢) في (ل) ، (ملا) : «هلال» ، وفي حاشية الأخير منسوبا لنسخة كالمثبت وصحح عليه ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «التاريخ الكبير» ، «الإتحاف» .

(٣) بعده في (س) : «أن سعيد بن أبي سليمان» وصحح على «أبي» ، وكذا بعده في حاشية (ملا) منسوبا لنسخة وصحح عليه : «أن سعيد بن سليمان» بدون «أبي» .

• [١٠٧٨] [الإتحاف : مي ١١٢٥٨] .

(٤) ليس في (س) . ۩[س : ٦٣/ ب] .

• [١٠٧٩] [الإتحاف : مي ٢٤١٤٢] .

○ [١٠٨٠] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٣٣٥١] [التحفة : د س ١٨٠٨٥] ، وتقدم برقم : (١٠٦٩) .

(٥) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «ابن» ، وصحح عليه ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» .

(٦) كذا في النسخ الخطية ، وفي «الإتحاف» : «مولاة» وهو الأنسب للسياق .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ، يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ أَوِ الرُّكْبَتَيْنِ، مُحْتَجِزَةً(١).

١٠٧- بَابُ الْحَائِضِ تَمْشُطُ زَوْجَهَا

○ [١٠٨١] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ(٢) رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

○ [١٠٨٢] أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

● [١٠٨٣] أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كُنَّ جَوَارِي ابْنِ عُمَرَ يَغْسِلْنَ رِجْلَيْهِ وَهُنَّ حُيَّضٌ، وَيُعْطِينَهُ الْخُمْرَةَ.

○ [١٠٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: كُنْتُ أُوتَى بِالْإِنَاءِ فَأَضَعُ ⇧ فَمِي فَأَشْرَبُ وَأَنَا

---

(١) بعده في (ل) بين السطور: «به» وصحح عليه.

○ [١٠٨١] [الإتحاف: مي ط ٢٢٠٩٣] [التحفة: خ ١٦٦٠٤، س ١٥٩٣٨، خ م س ١٥٩٩٠، س ١٦٣٣٤، م س ١٦٣٩٤، س ١٦٤٢٧، س ١٦٤٣٠، س ١٦٥٢٤، س ١٦٥٢٥، ع ١٦٥٧٩، ت س ١٦٦٠٢، خ س ١٦٦٤١، س ١٦٧٤٦، م ١٦٩٠٠، خ ١٧٠٤٠، خ تم س ١٧١٥٤، ق ١٧٢٨٨، خ ١٧٣٢٣، م د س ١٧٩٠٨، ع ١٧٩٢١]، وسيأتي برقم: (١٠٨٢)، (١٠٩١)، (١٠٩٢).

(٢) **الترجل والترجيل**: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

○ [١٠٨٢] [الإتحاف: مي جا حب حم ط عه ٢٢٢٦٢] [التحفة: خ تم س ١٧١٥٤، س ١٦٣٣٤، م س ١٦٣٩٤، س ١٦٤٣٠، س ١٦٥٢٥، ع ١٦٥٧٩، ت س ١٦٦٠٢، خ ١٦٦٠٤، خ س ١٦٦٤١، س ١٦٧٤٦، م ١٦٩٠٠، خ ١٧٠٤٠، ق ١٧٢٨٨، خ ١٧٣٢٣، م د س ١٧٩٠٨، ع ١٧٩٢١]، وسيأتي برقم: (١٠٩٢) وتقدم برقم: (١٠٨١)، (١٠٩١).

● [١٠٨٣] [الإتحاف: مي ١١١٢٨].

○ [١٠٨٤] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢١٧٢٥] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥]، وتقدم برقم: (١٠٥٦)، (١٠٦٠)، (١٠٦١)، (١٠٧٠).

⇧ [ك: ١٠٧/أ].

حَائِضٌ ، فَيَضَعُ رَسُولُ اللَّهِ[1] ﷺ فَمَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعْتُ فَيَشْرَبُ ، وَأُوتَى[2] بِالْعَرْقِ فَأَنْتَهِسُ ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعْتُ فَيَنْتَهِسُ ، ثُمَّ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَكَانَ يُبَاشِرُنِي .

• [١٠٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ : الْحَائِضُ لَيْسَتِ الْحَيْضَةُ فِي يَدِهَا ، تَغْسِلُ يَدَهَا وَتَعْجِنُ وَتَنْبِذُ .

• [١٠٨٦] أخبرنا أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ يَقُولُ : إِنَّ[3] الْحَائِضَ حَيْضَتُهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا ، وَكَانَ يَقُولُ : الْحَائِضُ حُبُّ الْحَيِّ .

• [١٠٨٧] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَمَّادٍ قَالَ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُصَافَحَةِ الْيَهُودِيِّ ، وَالنَّصْرَانِيِّ ، وَالْمَجُوسِيِّ ، وَالْحَائِضِ فَلَمْ يَرَ فِيهِ وَضُوءًا[4] .

○ [١٠٨٨] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ[5] قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ؓ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَسْجِدٍ[6] ، فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ : «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ» ، قَالَتْ : أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَهَا[7] ، وَيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّهَا حَائِضٌ ، فَقَالَ : «إِنَّ حَيْضَهَا لَيْسَ فِي يَدِهَا» .

---

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «خ ط» : «النبي» .
(٢) في حاشية (ك) : «في الأصل : ونؤتى» .
• [١٠٨٥] [الإتحاف : مي ٢٣٧٧٥] ، وسيأتي برقم : (١٠٨٦) .
• [١٠٨٦] [الإتحاف : مي ٢٣٧٧٥] ، وتقدم برقم : (١٠٨٥) .
۩ [ل : ٧٩/ ب] .
(٣) ليس في (س) ، وكتبه في الحاشية ، ورقم عليه «ط» .
• [١٠٨٧] [الإتحاف : مي ٢٣٧٧٤] .
(٤) الضبط بفتح أوله من (ل) ، وهو مذهب الخليل والأصمعي وأبي حاتم السجستاني والأزهري وجماعة ، والجمهور على الضم . ينظر : «شرح النووي على مسلم» (٣/ ٩٩) .
○ [١٠٨٨] [الإتحاف : مي حب حم ٢١٩٠٢] [التحفة : ق ١٦٢٩٧] ، وسيأتي برقم : (١٠٩٤) .
(٥) في (ك) : «البجلي» ، وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : البهي» ، وصحح عليه .
(٦) في (س) : «المسجد» ، وفي «الإتحاف» : «مسجده» .
(٧) في (س) : «تبسطها» .

ο[١٠٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَيَّ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَغْسِلُهُ ، تَعْنِي : وَهُوَ مُعْتَكِفٌ .

●[١٠٩٠] أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : كَانَ لَا يَرَىٰ بَأْسًا أَنْ تُوَضِّئَ الْحَائِضُ الْمَرِيضَ ۩ .

ο[١٠٩١] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ(١) أَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ .

ο[١٠٩٢] أَخْبَرَنَا ۩ يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ

ο[١٠٨٩] [الإتحاف : مي حم ٢١٩٦٠] [التحفة : س ١٦٣٣٤ ، س ١٥٩٣٨ ، خ م س ١٥٩٩٠ ، م س ١٦٣٩٤ ، س ١٦٤٣٠ ، س ١٦٥٢٥ ، ع ١٦٥٧٩ ، ت س ١٦٦٠٢ ، خ ١٦٦٠٤ ، خ س ١٦٦٤١ ، س ١٦٧٤٦ ، م ١٦٩٠٠ ، خ ١٧٠٤٠ ، خ تم س ١٧١٥٤ ، ق ١٧٢٨٨ ، خ ١٧٣٢٣ ، م د س ١٧٩٠٨ ، ع ١٧٩٢١] ، وسيأتي برقم : (١٠٩٢) .

●[١٠٩٠] [الإتحاف : مي ٢٣٧٦٥] ، وسيأتي برقم : (١٠٩٣) .

۩[س : ٦٤/ أ] .

ο[١٠٩١] [الإتحاف : مي حم ٢١٥٣٣] [التحفة : خ م س ١٥٩٩٠ ، س ١٥٩٣٨ ، س ١٦٣٣٤ ، م س ١٦٣٩٤ ، س ١٦٤٢٧ ، س ١٦٤٣٠ ، س ١٦٥٢٤ ، س ١٦٥٢٥ ، ع ١٦٥٧٩ ، ت س ١٦٦٠٢ ، خ ١٦٦٠٤ ، خ س ١٦٦٤١ ، س ١٦٧٤٦ ، م ١٦٩٠٠ ، خ ١٧٠٤٠ ، خ تم س ١٧١٥٤ ، ق ١٧٢٨٨ ، خ ١٧٣٢٣ ، خ ١٧٣٦٧ ، م د س ١٧٩٠٨ ، ع ١٧٩٢١] ، وتقدم برقم : (١٠٨٢) وسيأتي برقم : (١٠٩٢) ، (١٠٨١) .

(١) ليس في (س) .

ο[١٠٩٢] [الإتحاف : مي حم ٢١٩٦٠] [التحفة : س ١٦٣٣٤ ، س ١٥٩٣٨ ، م س ١٦٣٩٤ ، س ١٦٤٣٠ ، س ١٦٥٢٥ ، ت س ١٦٦٠٢ ، خ ١٦٦٠٤ ، خ س ١٦٦٤١ ، س ١٦٧٤٦ ، م ١٦٩٠٠ ، خ ١٧٠٤٠ ، خ تم س ١٧١٥٤ ، ق ١٧٢٨٨ ، خ ١٧٣٢٣ ، خ ١٧٣٦٧ ، م د س ١٧٩٠٨] ، وتقدم برقم : (١٠٨٩) ، (١٠٩١) ، (١٠٨١) ، (١٠٨٢) .

۩[ك : ١٠٧/ ب] .

عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : لَقَدْ[(١)] كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَهُوَ عَاكِفٌ[(٢)] .

•[١٠٩٣] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُغِيرَةَ قَالَ : أَرْسَلَ أَبُو ظَبْيَانَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْحَائِضِ تُوَضِّئُ الْمَرِيضَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَتُسْنِدُهُ ، قَالَ : لَا ، فَقُلْتُ لِلْمُغِيرَةِ : سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ : لَا .

قال عبد الله : (وَتُسْنِدُهُ) ، يَعْنِي : فِي الصَّلَاةِ[(٣)] .

ο[١٠٩٤] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : أَخْبَرَنِي عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : «**نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ**» ، قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : «**إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ**» .

•[١٠٩٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِنْظِيرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ حَائِضٍ ۩ شَرِبَتْ مِنْ مَاءٍ ، أَيُتَوَضَّأُ بِهِ؟ فَضَحِكَ ، وَقَالَ : نَعَمْ .

ο[١٠٩٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَمِّهِ

---

(١) ليس في (س) .

(٢) قوله : «وهو عاكف» ضرب عليه في (ل) بـ«لا . . . إلى» .

•[١٠٩٣] [الإتحاف : مي ٢٣٧٦٥] ، وتقدم برقم : (١٠٩٠) .

(٣) قوله : «قال عبد الله : وتسنده ، يعني : في الصلاة» ليس في (ك) ، وأثبته في الحاشية وكتب فوقه : «حاشية» ، وضرب عليه في (ل) بـ«لا . . . إلى» ، ورقم عليه في (س) «سـ ط» .

ο[١٠٩٤] [الإتحاف : مي جا حب حم عه ٢٢٥٨٩] [التحفة : م د ت س ١٧٤٤٦ ، ق ١٦٢٩٧] ، وتقدم برقم : (٧٩٠) وسيأتي برقم : (١٠٩٩) .

•[١٠٩٥] [الإتحاف : مي ٢٤١٠٥] .

۩[ل : ٨٠/ أ] .

ο[١٠٩٦] [الإتحاف : مي ٧١٧٤] [التحفة : د ت ق ٥٣٢٦] ، وسيأتي برقم : (١٠٩٨) .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ﵁ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ ، قَالَ : «**وَاكِلْهَا**» .

● [١٠٩٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ[(١)] اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ جَارِيَتَهُ أَنْ تُنَاوِلَهُ الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَتَقُولُ : إِنِّي حَائِضٌ ، فَيَقُولُ : إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي كَفِّكِ ، فَتُنَاوِلُهُ[(٢)] .

○ [١٠٩٨] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ[(٣)] حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ حَرَامِ[(٤)] بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ﵁ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «**إِنَّ بَعْضَ أَهْلِي لَحَائِضٌ ، وَإِنَّا لَمُتَعَشُّونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ جَمِيعًا**» .

● [١٠٩٩] أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَرَىٰ بَأْسًا أَنْ تَمَسَّ الْحَائِضُ الْخُمْرَةَ .

١٠٨- بَابُ مُجَامَعَةِ الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ

● [١١٠٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ .

● [١٠٩٧] [الإتحاف : مي ١٠٨٩٦] .

(١) في (ك) : «عبد» ، وهو خطأ . ينظر : «الإتحاف» .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «فناولته» ، وصحح عليه .

○ [١٠٩٨] [الإتحاف : مي ٧١٧٤] [التحفة : د ت ق ٥٣٢٦] ، وتقدم برقم : (١٠٩٦) .

(٣) في (س) : «عن» ، وهو تصحيف . ينظر : «الإتحاف» .

(٤) في (س) : «حزام» ، وهو خطأ . ينظر : «الإتحاف» .

۩ [ك : ١٠٨/أ] .

● [١٠٩٩] [الإتحاف : مي جا حب حم عه ٢٢٥٨٩] .

● [١١٠٠] [الإتحاف : مي ٢٤١٠٦ ، مي ٢٥١٠٠] ، وسيأتي برقم : (١١٠٥) .

وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الدَّمِ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ [1].

● [١١٠١] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ سَوَاءً.

● [١١٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: سُئِلَ سُفْيَانُ: أَيُجَامِعُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ۩ إِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ فَقَالَ: لَا، فَقِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكَتِ الْغُسْلَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَيَّامًا؟ قَالَ: تُسْتَتَابُ [2].

● [١١٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾، قَالَ: حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ الدَّمُ، ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: إِذَا اغْتَسَلْنَ.

● [١١٠٤] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ [3]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾، قَالَ: إِذَا انْقَطَعَ الدَّمُ، ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: اغْتَسَلْنَ.

---

(١) هذا الحديث من مسند إبراهيم مما فات الحافظ في «الإتحاف» (١٨/ ٣٩٢) إيراده، وأورده من مسند الحسن (٢٤١٠٦) من غير هذا الطريق، وعزاه إليه من طرق أخرى. انظر ما سيأتي برقم: (١١٠٧)، (١١٠٨)، وفات إيراده من مسند عطاء. وانظر: (٢٤٧٩٨)، وفات عزوه في الموضع (٢٥١٠٠) إلى المصنف من هذا الطريق، وعزاه إليه من الطريق التالية.

● [١١٠١] [الإتحاف: مي ٢٥١٠٠].

۩ [س: ٦٤/ ب].

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

● [١١٠٣] [الإتحاف: مي ٢٥٠٩٩]، وسيأتي برقم: (١١٠٤).

● [١١٠٤] [الإتحاف: مي ٢٥٠٩٩]، وتقدم برقم: (١١٠٣).

(٣) قوله: «بن موسى» ليس في (ك).

●[١١٠٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ امْرَأَةٍ رَأَتِ الطُّهْرَ ۩ : أَيَحِلُّ لِزَوْجِهَا أَنْ يَأْتِيَهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ قَالَ : لَا حَتَّىٰ تَحِلَّ لَهَا الصَّلَاةُ .

●[١١٠٦] أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ(١) - هُوَ : ابْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءً ، وَمَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ ، وَحَدَّثَنِي حَمَّادٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : لَا يَغْشَاهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ .

●[١١٠٧] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ۩ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يَطَأُ(٢) امْرَأَتَهُ وَقَدْ رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ ، قَالَ : هِيَ حَائِضٌ مَا لَمْ تَغْتَسِلْ ، وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ ، وَلَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا مَا لَمْ تَغْتَسِلْ .

●[١١٠٨] أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : لَا يَغْشَاهَا زَوْجُهَا .

●[١١٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ﵁ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أُجَامِعُ امْرَأَتِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَطْهُرُ فِيهِ حَتَّىٰ يَمُرَّ يَوْمٌ .

●[١١٠٥][الإتحاف : مي ٢٥١٠٠] ، وتقدم برقم : (١١٠٠) .
۩[ل : ٨٠/ ب] .
●[١١٠٦][الإتحاف : مي ٢٤١٠٦] .
(١) في (ك) ، حاشية (س) ورقم عليه «خ ط» : «عبد الوهاب» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» .
●[١١٠٧][الإتحاف : مي ٢٤١٠٦] .
۩[ك : ١٠٨/ ب] .
(٢) في (س) : «إذا يطأ» ، وصحح على آخره ، وكتب في الحاشية : «كذا ، ولعله : وطأ» .
●[١١٠٨][الإتحاف : مي ٢٤١٠٦] .
●[١١٠٩][الإتحاف : مي ١٣٨٦٤] .

● [١١١٠] أخبرنا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ الطُّهْرَ : أَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ قَالَ : لَا ، حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ(١) .

● [١١١١] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ يَنْقَطِعُ عَنْهَا الدَّمُ ، قَالَ : إِنْ أَدْرَكَهُ الشَّبَقُ ، غَسَلَتْ فَرْجَهَا ثُمَّ أَتَاهَا .

● [١١١٢] حدثنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ شَرِيكًا وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : الْمَرْأَةُ يَنْقَطِعُ عَنْهَا الدَّمُ : أَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ فَقَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّهُ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِلشَّبِقِ .

قال أبو محمد : أَخَافُ أَنْ يَكُونَ ذَا خَطَأً ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَدِيثِ لَيْثٍ ، لَا أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

قال أبو محمد : الشَّبِقُ الَّذِي يَشْتَهِي .

١٠٩- بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ تَخْتَضِبُ(٢) وَالْمَرْأَةِ تُصَلِّي فِي الْخِضَابِ

● [١١١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : زَعَمَ لَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ هُوَ ۩ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ يُصَلِّينَ فِي الْخِضَابِ(١) .

● [١١١٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ(٣) ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَمَّنْ سَمِعَ عَائِشَةَ

---

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

●[١١١١][الإتحاف : مي ٢٤٧٩٨] .

●[١١١٢][الإتحاف : مي ٢٤٧٩٨] .

(٢) **الاختضاب** : استعمال الخضاب ، وهو : ما يغير به لون الشيء من حناء وكتم ونحوهما . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٩٥) .

۩[ك : ١٠٩/أ] .

●[١١١٤][الإتحاف : مي ٢٣٠٤١] .

(٣) بعده في (ك) : «عن ابن عون» ، وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : سعيد بن جبير ، عن شعبة ، عن ابن أبي نجيح ، وهو سهو» .

سُئِلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ تَمْسَحُ عَلَى الْخِضَابِ، فَقَالَتْ: لَأَنْ تُقْطَعَ ۩ يَدِي بِالسَّكَاكِينِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ.

• [١١١٥] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: تُصَلِّي الْمَرْأَةُ[١] فِي الْخِضَابِ ۩؟ قَالَتِ: اسْلُتِيهِ وَرَغْمًا.

قال أبو محمد: أَبُو سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي الْعَنْبَسِ[٢]، وَاسْمُ أَبِي الْعَنْبَسِ: سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ.

• [١١١٦] أخبرنا عَفَّانُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّ[٣] نِسَاؤُنَا يَخْتَضِبْنَ بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحْنَ فَتَحْنَهُ[٤] فَتَوَضَّيْنَ[٥] وَصَلَّيْنَ، ثُمَّ يَخْتَضِبْنَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ فَتَحْنَهُ فَتَوَضَّيْنَ وَصَلَّيْنَ، فَأَحْسَنُ خِضَابٍ[٦]، وَلَا يَمْنَعُ مِنَ الصَّلَاةِ.

• [١١١٧] حدثنا حَجَّاجٌ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ نِسَاءَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما كُنَّ يَخْتَضِبْنَ وَهُنَّ حُيَّضٌ[٧].

۩ [ل: ٨١/أ].

• [١١١٥] [الإتحاف: مي ٢٣٠٤١].

(١) ليس في (ك)، (ملا)، وأثبته في حاشية (ملا)، ونسبه لنسخة.

۩ [س: ٦٥/أ].

(٢) قوله: «ابن أبي العنبس» كذا في النسخ الخطية، «الإتحاف»، وصوابه: «أبو أبي العنبس» فسعيد بن كثير هو أبو العنبس كما ذكر المصنف، وأبوه كثير بن عبيد هو أبو أبي العنبس. وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/١٤٣).

• [١١١٦] [الإتحاف: مي ٩٠٦٢].

(٣) في (س): «كان».

(٤) كذا في النسخ الخطية، وفي «الإتحاف» معزوا للمصنف: «مسحنه».

(٥) في (ك): «وتوضين».

(٦) قوله: «فأحسن خضاب» وقع في (ك): «بأحسن خضاب» وفوق الكلمة الأولى علامة لحق، وفي حاشيتها: «في الأصل: فأحسن» وصحح عليه، وفي (س): «فأحسنُ خضابه».

• [١١١٧] [الإتحاف: طح ١٠٣٣٢].

(٧) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» (١٠٣٣٢) عزوه إلى المصنف، وعزاه إلى الطحاوي سندًا ومتنًا، ولم نجده فيه، فلعله سبق قلم، والله أعلم.



●[١١١٨] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّ نِسَاؤُنَا إِذَا صَلَّيْنَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، اخْتَضَبْنَ، فَإِذَا أَصْبَحْنَ أَطْلَقْنَهُ وَتَوَضَّيْنَ وَصَلَّيْنَ، وَإِذَا صَلَّيْنَ الظُّهْرَ اخْتَضَبْنَ، فَإِذَا أَرَدْنَ أَنْ يُصَلِّينَ الْعَصْرَ أَطْلَقْنَهُ، فَأَحْسَنُ خِضَابٍ[1] وَلَا يَحْبِسُ[2] عَنِ الصَّلَاةِ.

١١٠- بَابٌ إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ

●[١١١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ فِيمَنْ أَتَى أَهْلَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَا: ذَنْبٌ أَتَاهُ، يَسْتَغْفِرُ ۩ اللَّهَ، وَيَتُوبُ إِلَيْهِ، وَلَا يَعُودُ.

●[١١٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْمُثَنَّى، عَنْ عَطَاءٍ، مِثْلَهُ.

●[١١٢١] و[3] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، وَأَبُو النُّعْمَانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: ذَنْبٌ أَتَاهُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ.

●[١١٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[4]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ،

●[١١١٨][الإتحاف: مي ٩٠٦٢].

(١) قوله: «فأحسن خضاب» وقع في (ك): «بأحسن خضاب» وضبب على أوله ونسبه لنسخة، وفي حاشيتها: «في الأصل: فأحسن» وصحح عليه، وفي (س): «فأحسنَّ خضابه».

(٢) متعدد القراءة في (س)، وفي حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «يحتبسن».

●[١١١٩][الإتحاف: مي ٢٣٧٦٤]. ۩[ك: ١٠٩/ب].

●[١١٢٠][الإتحاف: مي ٢٣٧٦٤].

●[١١٢١][الإتحاف: مي ٢٣٧٦٤]. (٣) ليس في (س).

●[١١٢٢][الإتحاف: مي ٢٤٩٦٤].

(٤) من قوله في الحديث السابق: «قال: ذنب أتاه، وليس عليه كفارة» إلى قوله في هذا الحديث: «أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا يحيى بن سعيد» كتبه في حاشية (ك)، وصحح عليه.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَعْتَذِرُ إِلَى اللَّهِ، وَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

•[١١٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ[١]، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ، يَعْنِي: إِذَا وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ.

•[١١٢٤] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ[٢] بْنُ الْمُفَضَّلِ[٣]، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَنْبَرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سُئِلَ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي ۩ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

•[١١٢٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَبُولُ دَمًا؟! قَالَ: تَأْتِي امْرَأَتَكَ وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَعُدْ.

•[١١٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى.

١١١- بَابُ مَنْ قَالَ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ

•[١١٢٧] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ

•[١١٢٣][الإتحاف: مي ٢٤٨٢٣].

(١) لفظ الجلالة «اللَّه» من (س).

•[١١٢٤][الإتحاف: مي ٢٤٦١٦].

(٢) صحح عليه في (ك) وكتب في الحاشية: «في الأصل: بشير»، والمثبت هو الصواب. ينظر: «الإتحاف».

(٣) في (ك): «الفضل»، وهو تصحيف. ينظر: «الإتحاف».

۩[ل: ٨١/ ب].

•[١١٢٥][الإتحاف: مي ٩٢٠٠].

•[١١٢٦][الإتحاف: مي ٢٥١٧١].

•[١١٢٧][الإتحاف: مي ٢٤١٠٧].

يَقُولُ فِي الَّذِي يُفْطِرُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، قَالَ: عَلَيْهِ عِتْقُ[1] رَقَبَةٍ[2]، أَوْ بَدَنَةٌ، أَوْ عِشْرِينَ[3] صَاعًا لِأَرْبَعِينَ مِسْكِينًا، وَفِي الَّذِي يَغْشَىٰ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، مِثْلُ ذَلِكَ.

○ [١١٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ[4]: «يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ».

● [١١٢٩] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ[4]: يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ، شَكَّ الْحَكَمُ.

○ [١١٣٠] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي الَّذِي يَغْشَىٰ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ: يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ.

---

(١) **العتق والعتاقة**: الحرية. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٢) **الرقبة**: العنق، ثم جعلت كناية عن الإنسان، وتجمع على رقاب. (انظر: النهاية، مادة: رقب).

(٣) قوله: «أو عشرين» كذا في النسخ الخطية، وفي «الإتحاف»: «أو عشرون» وهو الموافق لقواعد اللغة.

○ [١١٢٨] [الإتحاف: مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة: د ت س ٦٤٨٦، س ٥٥٠٤، س ٦٠٤٤، س ٦٠٧٢، س ٦٤٧٧، د س ق ٦٤٩٠، ت س ق ٦٤٩١، س ٦٤٩٣، د ٦٤٩٨]، وسيأتي برقم: (١١٣٢)، (١١٣٤)، (١١٢٩)، (١١٣٠)، (١١٣٥)، (١١٣٨).

۩ [ك: ١١٠/أ]. (٤) من (س).

● [١١٢٩] [الإتحاف: مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة: د س ق ٦٤٩٠، س ٥٥٠٤، س ٥٥٨٠، س ٦٠٤٤، س ٦٠٧٢، س ٦٤٧٧، د ت س ٦٤٨٦، ت س ق ٦٤٩١، س ٦٤٩٣، د ٦٤٩٨]، وسيأتي برقم: (١١٣٤)، (١١٣٢) وتقدم برقم: (١١٢٨)، (١١٤١)، (١١٣٨)، (١١٣٦)، (١١٣٠).

○ [١١٣٠] [الإتحاف: مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة: د س ق ٦٤٩٠، س ٥٥٠٤، س ٦٠٤٤، س ٦٠٧٢، س ٦٤٧٧، د ت س ٦٤٨٦، ت س ق ٦٤٩١، س ٦٤٩٣، د ٦٤٩٨]، وسيأتي برقم: (١١٣٦)، (١١٣٨)، (١١٤١) وتقدم برقم: (١١٢٨)، (١١٣٥)، (١١٣٢)، (١١٣٤)، (١١٢٩).

قَالَ شُعْبَةُ : أَمَّا حِفْظِي فَهُوَ مَرْفُوعٌ ، وَأَمَّا فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَقَالُوا : غَيْرُ مَرْفُوعٍ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : حَدِّثْنَا بِحِفْظِكَ ، وَدَعْنَا مَا قَالَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنِّي عُمِّرْتُ فِي الدُّنْيَا عُمُرَ نُوحٍ ﷺ وَأَنِّي حَدَّثْتُ بِهَذَا ، أَوْ سَكَتُّ عَنْ هَذَا .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد : عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ وَالِيَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْكُوفَةِ .

●[١١٣١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﭭ ، قَالَ : إِذَا أَتَاهَا (٢) فِي دَمٍ فَدِينَارٌ ، وَإِذَا أَتَاهَا وَقَدِ انْقَطَعَ الدَّمُ فَنِصْفُ دِينَارٍ .

○[١١٣٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﭭ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ۩ فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ : «يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ» .

○[١١٣٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : كَانَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﭬ امْرَأَةٌ تَكْرَهُ

---

(١) قوله : «إنما هو : عبد الحميد بن عبد الرحمن» من (س) ، ووقع في «الإتحاف» : «قال أبو محمد : عبد الحميد هو : ابن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب» ، والمثبت هو الصواب ، فهذا الراوي هناك من ينسبه لجده ، فأراد المصنف أن يضبط نسبه ، قال الحافظ في «اللسان» (٥/ ٧١) : «عبد الحميد بن زيد تابعي أرسل ، وعنه الزهري ، فيه جهالة ، كذا رأيت بخط الحسيني ، وهو خطأ منه ، وهذا رجل مدني مشهور ، واسم أبيه عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، كأنه نسب لجده» .

●[١١٣١] [الإتحاف : مي ٩١٧١] [التحفة : س ٥٥٠٤ ، س ٦٠٤٤ ، س ٦٠٧٢ ، س ٦٤٧٧ ، د ت س ٦٤٨٦ ، د س ق ٦٤٩٠ ، ت س ق ٦٤٩١ ، س ٦٤٩٣ ، د ٦٤٩٨] ، وسيأتي برقم : (١١٣٤) .

(٢) قوله : «إذا أتاها» صحح عليه في (ك) وكتب في الحاشية : «في الأصل : إن أتاها» .

○[١١٣٢] [الإتحاف : مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة : د ت س ٦٤٨٦ ، س ٥٥٠٤ ، س ٦٠٤٤ ، س ٦٠٧٢ ، س ٦٤٧٧ ، د س ق ٦٤٩٠ ، ت س ق ٦٤٩١ ، س ٦٤٩٣ ، د ٦٤٩٨] ، وسيأتي برقم : (١١٣٤) وتقدم برقم : (١١٢٨) ، (١١٢٩) ، (١١٣٠) ، (١١٣٥) ، (١١٣٨) .

۩[ل : ٨٢/ أ] .



الْجِمَاعَ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهَا اعْتَلَّتْ عَلَيْهِ بِالْحَيْضِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا هِيَ صَادِقَةٌ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ : أَنْ يَتَصَدَّقَ بِخُمُسَيْ(١) دِينَارٍ(٢) .

○ [١١٣٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَإِنْ كَانَ الدَّمُ عَبِيطًا ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ۩ ، وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَةً ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ» .

● [١١٣٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ ، أَوْ بِنِصْفِ(٣) دِينَارٍ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَىٰ .

● [١١٣٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ : إِذَا وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ ۩ بِدِينَارٍ .

---

(١) في (س) مصححا عليه ، حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «بخمس» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «السنن» لأبي داود (٢٦٦) .

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

○ [١١٣٤] [الإتحاف : مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة : ت س ق ٦٤٩١] ، وتقدم برقم : (١١٢٨) ، (١١٣٢) ، (١١٢٩) ، (١١٣٠) وسيأتي برقم : (١١٣٥) ، (١١٣٨) .

۩ [ك : ١١٠/ ب] .

● [١١٣٥] [الإتحاف : مي جا قط كم حم ٨٩٣٥] [التحفة : س ٦٤٧٧ ، س ٥٥٠٤ ، س ٦٠٤٤ ، س ٦٠٧٢ ، د ت س ٦٤٨٦ ، د س ق ٦٤٩٠ ، ت س ق ٦٤٩١ ، س ٦٤٩٣ ، د ٦٤٩٨] ، وتقدم برقم : (١١٣٠) وسيأتي برقم : (١١٣٦) ، (١١٣٨) ، (١١٤١) ، (١١٢٨) ، (١١٣٢) ، (١١٢٩) .

(٣) في (س) : «نصف» .

● [١١٣٦] [الإتحاف : مي ٨٠٩٦] [التحفة : س ٥٥٠٤ ، س ٥٥٨٠ ، س ٦٠٤٤ ، س ٦٠٧٢ ، س ٦٤٧٧ ، د ت س ٦٤٨٦ ، د س ق ٦٤٩٠ ، ت س ق ٦٤٩١ ، س ٦٤٩٣ ، د ٦٤٩٨] ، وتقدم برقم : (١١٢٩) ، (١١٣٢) ، (١١٢٨) ، (١١٣٥) وسيأتي برقم : (١١٤١) ، (١١٣٨) ، (١١٣٠) .

۩ [س : ٦٦/ أ] .

• [١١٣٧] أخبرنا يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ : فِي رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ .

• [١١٣٨] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ .

• [١١٣٩] أخبرنا وَهْبُ[١] بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي رَجُلٍ يَغْشَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، أَوْ رَأَتِ الطُّهْرَ وَلَمْ تَغْتَسِلْ ، قَالَ : يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَيَتَصَدَّقُ بِخُمُسَيْ[٢] دِينَارٍ .

• [١١٤٠] أخبرنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ[٤] دِينَارٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : فَإِنَّ الْحَسَنَ يَقُولُ : يُعْتِقُ رَقَبَةً ، فَقَالَ : مَا أَنْهَاكُمْ أَنْ تَقَرَّبُوا[٥] إِلَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ .

• [١١٤١] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ .

• [١١٣٧] [الإتحاف : مي ٢٤٨٢٤] ، وسيأتي برقم : (١١٤٠) .

• [١١٣٨] [الإتحاف : مي ٨٠٩٦] [التحفة : س ٥٥٠٤ ، س ٦٠٤٤ ، س ٦٠٧٢ ، س ٦٤٧٧ ، د ت س ٦٤٨٦ ، د س ق ٦٤٩٠ ، ت س ق ٦٤٩١ ، س ٦٤٩٣ ، د ٦٤٩٨] ، وتقدم برقم : (١١٣٠) ، (١١٣٦) وسيأتي برقم : (١١٤١) ، (١١٣٥) ، (١١٢٨) ، (١١٣٢) ، (١١٢٩) .

• [١١٣٩] [الإتحاف : مي ٢٤٦٣٧] .

(١) ليس في (ل) .

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «بخمس» .

• [١١٤٠] [الإتحاف : مي ٢٤٨٢٤] ، وتقدم برقم : (١١٣٧) .

(٣) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : أخبرني» ، وصحح عليه .

(٤) قوله : «يتصدق بنصف» في (ك) : «فنصف» .

(٥) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «تتقربوا» .

• [١١٤١] [الإتحاف : مي ٨٠٩٦] [التحفة : س ٥٥٠٤ ، س ٥٥٨٠ ، س ٦٠٤٤ ، س ٦٠٧٢ ، س ٦٤٧٧ ، د ت س ٦٤٨٦ ، د س ق ٦٤٩٠ ، ت س ق ٦٤٩١ ، س ٦٤٩٣ ، د ٦٤٩٨] ، وتقدم برقم : (١١٣٠) ، (١١٣٦) ، (١١٣٨) ، (١١٢٩) ، (١١٣٢) ، (١١٢٨) ، (١١٣٥) .

١١٢- بَابُ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ ۩

○[١١٤٢] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ قَالَ: سَأَلْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، قُلْتُ لَهَا: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْهُ، قَالَتْ: سَلْ يَا[١] ابْنَ أَخِي عَمَّا بَدَا لَكَ، قَالَ: أَسْأَلُكِ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ، فَقَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَتِ الْأَنْصَارُ لَا تُجَبِّي، وَكَانَتِ الْمُهَاجِرُونَ تُجَبِّي، فَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَبَّاهَا، فَأَبَتِ الْأَنْصَارِيَّةُ، فَأَتَتْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهَا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَحْيَتِ الْأَنْصَارِيَّةُ وَخَرَجَتْ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**ادْعُوهَا لِي**»، فَدُعِيَتْ لَهُ، فَقَالَ لَهَا: «﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ[٢] لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ[٣] شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] **صِمَامًا[٤] وَاحِدًا**»، وَالصِّمَامُ[٥]: السَّبِيلُ الْوَاحِدُ.

●[١١٤٣] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَقَدْ عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، أَقِفُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ أَسْأَلُهُ فِيمَ[٦] أُنْزِلَتْ؟ وَفِيمَ كَانَتْ؟ فَقُلْتُ:

۩[ل: ٨٢/ ب]، [ك: ١١١/ أ].

○[١١٤٢] [الإتحاف: مي طح حم ٢٣٥٥٢] [التحفة: ت ١٨٢٥٢].

(١) من (ل).

(٢) **حرث**: زرع، أي: هن للولد كالأرض للزرع. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٤).

(٣) **أنى**: كيف. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٥).

(٤) في (ل)، (ملا): «سماما»، وكتب في حاشية (ك): «في الأصل: سماما واحدا بالسين»، وصحح عليه، وكلاهما بمعنى. ينظر: «غريب الحديث» للخطابي (٢/ ٢٨٣).

(٥) في (ل)، (ملا): «والسمام».

●[١١٤٣] [الإتحاف: مي كم ٨٧٨٢].

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «خ ط»: «فيمن».

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، قَالَ : مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْتَزِلُوهُنَّ .

• [١١٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، قَالَ : أُمِرُوا أَنْ يَأْتُوا مِنْ حَيْثُ نُهُوا .

• [١١٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ حَدَّثَنَا(١) سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ : ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، قَالَ : مِنْ قِبَلِ الطُّهْرِ .

• [١١٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ۩ : ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم﴾ [الشعراء : ١٦٦] ، قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ ، الْقُبُلُ .

• [١١٤٧] أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ ۩ عُمَرَ(٢) ، قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ الْفَرْجُ .

• [١١٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ(٣) : كَانَتِ الْيَهُودُ لَا تَأْلُو(٤) مَا شَدَّدَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، كَانُوا يَقُولُونَ : يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّهُ وَاللَّهِ ، مَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْتُوا نِسَاءَكُمْ إِلَّا مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ ، قَالَ :

• [١١٤٤] [الإتحاف : مي ٢٥٠٩٤] .

• [١١٤٥] [الإتحاف : مي ٢٥٣٢٢] .

(١) في (ل) : «أخبرنا» .

• [١١٤٦] [الإتحاف : مي ٢٥٠٩٧] .

۩ [ك : ١١١/ ب] .

• [١١٤٧] [الإتحاف : مي ٢٤٨٧٣] .

۩ [س : ٦٦/ ب] .

(٢) في (ل) ، (ملا) : «أحمد» ، وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» .

• [١١٤٨] [الإتحاف : مي ٢٤١٠٨] .

(٣) في (ل) : «قال» .

(٤) في (ل) : «يألو» .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ ۩ [البقرة: ٢٢٣]، فَخَلَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ حَاجَتِهِمْ.

●[١١٤٩] أَخْبَرنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، قَالَ: ائْتِهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَأْتَىٰ.

○[١١٥٠] أَخْبَرنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَصْنَعُونَ فِي الْحَائِضِ نَحْوًا مِنْ صَنِيعِ(١) الْمَجُوسِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، فَلَمْ يَزْدَدِ الْأَمْرُ فِيهِنَّ إِلَّا شِدَّةً.

●[١١٥١] أَخْبَرنَا خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾(٢) [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: هُوَ الدَّمُ.

●[١١٥٢] أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾(٢) [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: قَذَرٌ.

●[١١٥٣] أَخْبَرنَا خَلِيفَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا حَدَّثَ عَنْ عِيسَىٰ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَاعْزِلْ، وَإِنْ شِئْتَ ۩ فَلَا تَعْزِلْ.

۩[ل: ٨٣/أ].

●[١١٤٩][الإتحاف: مي ٧٣٥٧].

○[١١٥٠][الإتحاف: مي ٢٤٨٧٤].

●[١١٥١][الإتحاف: مي ٢٥٠٩٨].

●[١١٥٢][الإتحاف: مي ٢٤٩٨٥].

●[١١٥٣][الإتحاف: مي ٢٤٣٠٦].

(١) في (س): «صنع».

(٢) في (ك): «قال».

۩[ك: ١١٢/أ].

● [١١٥٤] أخبرنا خَلِيفَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَيْفَ شِئْتَ ؛ يَعْنِي إِتْيَانَهَا(١) فِي الْفَرْجِ .

○ [١١٥٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ : مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ ، جَاءَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

● [١١٥٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، قَالَ : يَأْتِي أَهْلَهُ كَيْفَ شَاءَ قَائِمًا أَوْ(٢) قَاعِدًا وَبَيْنَ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

● [١١٥٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، قَالَ : فِي الْفَرْجِ .

١١٣- بَابُ مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا

● [١١٥٨] أخبرنا(٣) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَنْ

● [١١٥٤] [الإتحاف : مي ٢٤١٠٩] .

(١) قوله : «يعني : إتيانها» اضطربت فيه النسخ الخطية لدينا ، فوقع في (ك) : «حتى أيأتيها» ، وضبب عليه ، وفي الحاشية : «في الأصل : انتهى ، يعني : إتيانها» ، ووقع في (س) : «حتى انتهى ائتها» وضرب عليه ، وكأنه كتب في الحاشية كالمثبت وصحح عليه ، ووقع في (ل) ، (ملا) : «حتى ائتها» ، والمثبت من «الإتحاف» ، والأثر أخرجه خليفة في «مسنده» (٩٠) كالمثبت .

○ [١١٥٥] [الإتحاف : مي ط طح حب ٣٦٩٠] [التحفة : م ٣٠٠٩ ، خ م د ٣٠٢٢ ، م ت س ق ٣٠٣٠ ، م س ٣٠٣٩ ، م ٣٠٤١ ، م ٣٠٤٥ ، س ٣٠٦٤ ، م ٣٠٧٩ ، م س ٣٠٩١ ، س ٣٠٩٢] ، وسيأتي برقم : (٢٢٤٣) .

● [١١٥٦] [الإتحاف : مي ٢٤٨٧٣] . (٢) في (ل) : «و» .

● [١١٥٧] [الإتحاف : مي ٢٣٧٥٩] .

● [١١٥٨] [الإتحاف : مي ٢٥٠٩١] ، وسيأتي برقم : (١١٦٨) .

(٣) في (ل) : «حدثنا» .

أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا فَهُوَ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُهُ مِنَ الرَّجُلِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ (1) ۩ [البقرة: ٢٢٢]، أَنْ تَعْتَزِلُوهُنَّ فِي الْمَحِيضِ: الْفَرْجِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] قَائِمَةً وَقَاعِدَةً، وَمُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً فِي الْفَرْجِ.

○ [١١٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَكِيمٍ الْأَثْرَمِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَتَى حَائِضًا، أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ».

● [١١٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (2) الشَّقَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْقَعْقَاعِ الْجَرْمِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ آتِي امْرَأَتِي حَيْثُ شِئْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَمِنْ أَيْنَ شِئْتُ ۩؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَيْفَ شِئْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ (3)، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ هَذَا يُرِيدُ السَّوْأَةَ، قَالَ: لَا، مَحَاشُّ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ.

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

● [١١٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ إِتْيَانَ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا، وَيَعِيبُهُ عَيْبًا شَدِيدًا.

---

(١) بعد قوله: «فاعتزلوا»، بعد قوله: «تطهرن».

۩ [ل: ٨٣/ ب]، [س: ٦٧/ أ].

○ [١١٥٩] [الإتحاف: مي جا حم ١٨٩٦٨] [التحفة: د ت س ق ١٣٥٣٦].

● [١١٦٠] [الإتحاف: مي ١٣٣٨٤].

(٢) في (ك): «عبد الرحمن»، والمثبت هو الصواب، فهو: سلمة بن تمام أبو عبد الله الشقري. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٦٨).

۩ [ك: ١١٢/ ب].

(٣) بعده في (س): «قال».

● [١١٦١] [الإتحاف: مي ٨٤٢٣].

●[١١٦٢] حدثنا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٨]، قَالَ: مَا نَزَا(١) ذَكَرٌ عَلَىٰ ذَكَرٍ حَتَّىٰ كَانَ قَوْمُ لُوطٍ.

○[١١٦٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْحَارِثِ(٢) بْنِ مُخَلَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

○[١١٦٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ حِطَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَّامٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ، وَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ يُصَلِّي».

○[١١٦٥] وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ».

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ: عَلِيُّ بْنُ طَلْقٍ لَهُ صُحْبَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ ۩.

●[١١٦٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ ﷺ: مَا تَقُولُ فِي الْجَوَارِي حِينَ أُحَمِّضُ بِهِنَّ؟ قَالَ: وَمَا التَّحْمِيضُ؟ فَذَكَرْتُ الدُّبُرَ، فَقَالَ: هَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ(٣) أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟!

●[١١٦٢][الإتحاف: مي ٢٤٩٣٢].

(١) في (ل): «رؤي»، وفي الحاشية منسوبا لنسخة كالمثبت.

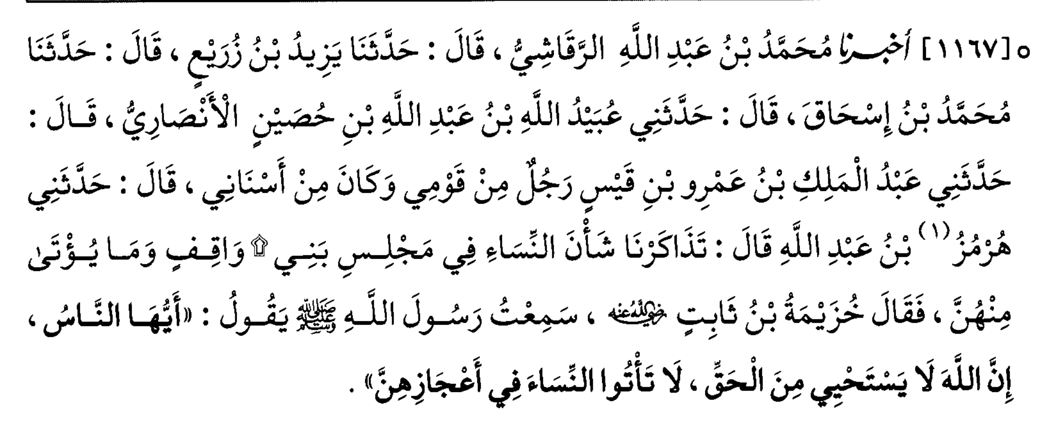
○[١١٦٣][الإتحاف: مي طح حم ١٧٩٣٠][التحفة: د س ق ١٢٢٣٧، د ت س ق ١٣٥٣٦].

(٢) بعده في (ك): «عن»، وهو خطأ. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٥/ ٢٧٨).

○[١١٦٤][الإتحاف: مي حب قط ١٤٩٢٣][التحفة: د ت س ١٠٣٤٤].

○[١١٦٥][الإتحاف: مي ٢٣٩٦٤]. ۩[ل: ٨٤/ أ].

●[١١٦٦][الإتحاف: مي طح ٩٧٧٣]. (٣) في (ل): «ذاك».



○[١١٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُصَيْنٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَكَانَ مِنْ أَسْنَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي هُرْمُزُ[1] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَذَاكَرْنَا شَأْنَ النِّسَاءِ فِي مَجْلِسِ بَنِي ۩ وَاقِفٍ وَمَا يُؤْتَى مِنْهُنَّ، فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ**».

○[١١٦٨] أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ ۩، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانُوا يَجْتَنِبُونَ النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ، وَيَأْتُوهُنَّ فِي أَدْبَارِهِنَّ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿**وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ**﴾ [البقرة: ٢٢٢]، فِي الْفَرْجِ وَلَا تَعْدُوهُ.

●[١١٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ[2] بْنُ صَالِحٍ، عَنْ طَاوُسٍ وَسَعِيدٍ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُنْكِرُونَ إِتْيَانَ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ، وَيَقُولُونَ: هُوَ الْكُفْرُ.

○[١١٦٧] [الإتحاف: مي جا طح حب ش حم ٤٤٩٦] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]، وسيأتي برقم: (٢٢٤٢).

(١) كذا للجميع، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه، حاشية (ل) وصحح عليه، «الإتحاف»: «هرمي»، وهو الراجح في اسمه، وسيأتي على هذا الوجه برقم: (٢٢٤٢). ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٤٩/١٦).

۩[ك: ١١٣/أ].

○[١١٦٨] [الإتحاف: مي ٢٥٠٩٣]، وتقدم برقم: (١١٥٨).

۩[س: ٦٧/ب].

●[١١٦٩] [الإتحاف: مي ٢٥٠٩٢].

(٢) كتب في حاشية (ك): «في الأصل: إياد».

١١٤- بَابُ اغْتِسَالِ الْحَائِضِ إِذَا وَجَبَ الْغُسْلُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ

● [١١٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ وَالزُّهْرِيِّ قَالَا(١): الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَالْحَيْضِ وَاحِدٌ.

● [١١٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ لِامْرَأَتِهِ: خَلِّلِي شَعْرَكِ بِالْمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَخَلَّلَهُ نَارٌ قَلِيلَةُ الْبُقْيَا عَلَيْهِ.

○ [١١٧٢] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْحَنَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ - أَحَدُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي وَخَالَتِي عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَسَأَلَتْهَا إِحْدَاهُمَا: كَيْفَ تَصْنَعِينَ عِنْدَ الْغُسْلِ ۩؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَطَهَّرُ طُهُورَهُ لِلصَّلَاةِ، وَيُفِيضُ(٢) عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَنَحْنُ نُفِيضُ عَلَى رُءُوسِنَا خَمْسًا مِنْ أَجْلِ الضَّفْرِ(٣).

● [١١٧٣] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَاذِي(٤)، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ۩ عَنِ الْمَرْأَةِ تَغْتَسِلُ، تَنْقُضُ شَعْرَهَا؟ فَقَالَتْ: بَخٍ، وَإِنْ أَنْفَقَتْ فِيهِ أُوقِيَّةً(٥)؟ إِنَّمَا يَكْفِيهَا أَنْ تُفْرِغَ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثًا.

● [١١٧٠] [الإتحاف: مي ٢٤٧٨٣، مي ٢٥٢٢٩].

(١) في (ك): «قال».

● [١١٧١] [الإتحاف: مي ٤١٥٢]، وسيأتي برقم: (١١٨١)، (١١٨١)، (١١٨٢).

○ [١١٧٢] [الإتحاف: مي قط حم ٢١٦١٨] [التحفة: د س ق ١٦٠٥٣]، وتقدم برقم: (٧٦٦).

۩ [ل: ٨٤/ ب].

(٢) **الإفاضة**: الصب. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

(٣) في (ك)، (س): «الظفر».

● [١١٧٣] [الإتحاف: مي ٢٣٠٠٢].

(٤) كتب في حاشية (ك): «في الأصل: زاذلي».

۩ [ك: ١١٣/ ب].

(٥) **الأوقية والوقية**: وزن مقداره أربعون درهما، ما يساوي (١١٨,٨) جرامًا، والجمع: الأواقي. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٣١).

●[١١٧٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ فُضَيْلٍ[1] بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تُخَلِّلُهُ بِأَصَابِعِهَا.

●[١١٧٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ فِي الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ: يَصُبَّانِ الْمَاءَ صَبًّا، وَلَا يَنْقُضَانِ شُعُورَهُمَا.

●[١١٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا[2] أَبُو خَالِدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ ... مِثْلَهُ.

●[١١٧٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا بَلَّتْ أُصُولَهُ وَأَطْرَافَهُ، لَمْ تَنْقُضْهُ.

●[١١٧٨] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ نِسَاءَ ابْنِ عُمَرَ وَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ كُنَّ إِذَا اغْتَسَلْنَ لَمْ يَنْقُضْنَ[3] عِقَصَهُنَّ مِنْ حَيْضٍ وَلَا جَنَابَةٍ.

●[١١٧٩] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ[4]، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَا تَنْقُضْنَ عِقَصَكُنَّ مِنْ حَيْضٍ وَلَا جَنَابَةٍ.

○[١١٨٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ

●[١١٧٤][الإتحاف: مي ١٢٩٢٢].

(١) كتب فوقه بين الأسطر في (ك) بخط مغاير: «هو»، ولم يرقم عليه بشيء.

●[١١٧٥][الإتحاف: مي ٣٢١٢، مي ٢٤٧٨٤].

●[١١٧٦][الإتحاف: مي ٣٢١٢].

(٢) في (س): «أخبرنا».

●[١١٧٧][الإتحاف: مي ٢٣٧٥٨].

●[١١٧٨][الإتحاف: مي ١٠٨٩٧، مي ١٠٩٠٨].

(٣) **النقض**: الفك والحل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نقض).

●[١١٧٩][الإتحاف: مي ٢٣٥٩٦].

(٤) قوله: «بن منهال» ليس في (ل)، (س).

○[١١٨٠][الإتحاف: مي ٢٣٤٠٧][التحفة: د ١٨١٥١].

أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ - قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أَشُدُّ ضَفْرَ[(١)] رَأْسِي أَوْ أَعْقِدُهُ[(٢)] ، قَالَ : «احْفِنِي عَلَى رَأْسِكِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ[(٣)] ، ثُمَّ اغْمِزِي عَلَى أَثَرِ كُلِّ حَفْنَةٍ غَمْزَةً» .

● [١١٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : اسْتَأْصِلِي الشَّعْرَ لَا تَخَلَّلُهُ[(٤)] نَارٌ قَلِيلٌ بُقْيَاهَا عَلَيْهِ .

قَالَ مَنْصُورٌ : يَعْنِي : الْجَنَابَةَ .

● [١١٨٢] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : اسْتَأْصِلِي الشَّعْرَ بِالْمَاءِ لَا تَخَلَّلُهُ[(٤)] نَارٌ قَلِيلٌ بُقْيَاهَا عَلَيْهِ ۩ .

● [١١٨٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ۩ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَلَا تَنْقُضْ شَعْرَهَا وَلَكِنْ تَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى أُصُولِهِ[(٥)] وَتَبُلُّهُ .

● [١١٨٤] أَخْبَرَنَا يَعْلَى ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تُصِيبُهَا الْجَنَابَةُ

۩ [س : ٦٨/ أ] .

(١) في (ك) : «ظفر» .

(٢) في (ك) ، حاشية (س) ورقم عليه «خ ط» : «عقده» .

(٣) **الحفنات** : جمع حفنة ، وهي : ملء الكفين . (انظر : النهاية ، مادة : حفن) .

● [١١٨١] [الإتحاف : مي ٤١٥٢] ، وسيأتي برقم : (١١٨٢) وتقدم برقم : (١١٧١) .

(٤) في (س) : «يتخلله» .

● [١١٨٢] [الإتحاف : مي ٤١٥٢] ، وتقدم برقم : (١١٧١) ، (١١٨١) .

۩ [ك : ١١٤/ أ] .

● [١١٨٣] [الإتحاف : مي ٣٦٠٧] .

۩ [ل : ٨٥/ أ] .

(٥) في (ك) : «أصولها» ، وضبب عليه ، وكتب في الحاشية كالمثبت وصحح عليه ونسبه لنسخة ، وكتب فوقه : «وكأنه قد أصلح» ، وكتب أسفله : «وهو الصواب» .

● [١١٨٤] [الإتحاف : مي ٢٤٧٧٩] .

وَرَأْسُهَا مَعْقُوصٌ تَحُلُّهُ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا الْمَاءَ صَبًّا ، حَتَّى تُرَوِّيَ أُصُولَ الشَّعْرِ .

• [١١٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ حَدَّثَتْنِي حَبِيبَةُ بِنْتُ حَمَّادٍ قَالَتْ حَدَّثَتْنِي عَمْرَةُ بِنْتُ حَبَّانَ السَّهْمِيَّةُ قَالَتْ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ : أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنَّ إِذَا طَهُرَتْ مِنْ حَيْضِهَا أَنْ تَدَخَّنَ بِشَيْءٍ مِنْ قُسْطٍ[١] ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَشَيْئًا مِنْ آسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَشَيْئًا مِنْ نَوًى ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَشَيْئًا مِنْ مِلْحٍ .

• [١١٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ ، فَلْتُمِسَّ أَثَرَ الدَّمِ بِطِيبٍ .

• [١١٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ[٢] بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ : أَنَّ نِسَاءَهُ وَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ كُنَّ يَغْتَسِلْنَ مِنَ الْحَيْضَةِ وَالْجَنَابَةِ ، ثُمَّ[٣] لَا يَنْقُضْنَ شُعُورَهُنَّ ، وَلَكِنْ يُبَالِغْنَ فِي بَلِّهَا .

١١٥- بَابُ دُخُولِ الْحَائِضِ الْمَسْجِدَ

• [١١٨٨] أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ تَتَنَاوَلَ الْحَائِضُ مِنَ الْمَسْجِدِ الشَّيْءَ .

• [١١٨٥] [الإتحاف : مي ٢٣١١٧] .

(١) **القسط** : عقار معروف من الأدوية طيب الريح تبخر به النفساء والأطفال . (انظر : النهاية ، مادة : قسط) .

• [١١٨٦] [الإتحاف : مي ٢٣٢٢٢ ، مي ٢٣٢٢٢] .

• [١١٨٧] [الإتحاف : مي ١٠٩٠٨] .

(٢) في (ك) : «يعلى» ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : علي» ، وصحح عليه .

(٣) ليس في (ك) .

• [١١٨٨] [الإتحاف : مي ٢٣٧٥٣] ، وسيأتي برقم : (١١٨٩) .

● [١١٨٩] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: تَتَنَاوَلُ(١) الْحَائِضُ الشَّيْءَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَلَا تَدْخُلُهُ.

● [١١٩٠] أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: الْجُنُبُ(٢) تَأْخُذُ(٣) مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَا تَضَعُ(٤) فِيهِ.

● [١١٩١] أَخْبَرَنَا يَعْلَى، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحَائِضِ تَنَاوَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الشَّيْءَ، قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا الْمُصْحَفَ.

١١٦- بَابُ مُرُورِ الْجُنُبِ فِي الْمَسْجِدِ ۩

● [١١٩٢] أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣]، قَالَ: هُوَ الْمُسَافِرُ.

● [١١٩٣] أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا سَلْمٌ الْعَلَوِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣]، قَالَ ۩: الْجُنُبُ يَجْتَازُ الْمَسْجِدَ فَلَا(٥) يَجْلِسُ.

● [١١٨٩] [الإتحاف: مي ٢٣٧٥٣]، وتقدم برقم: (١١٨٨).

(١) في (ملا): «تناول».

● [١١٩٠] [الإتحاف: مي ٢٤٩٩٩].

(٢) كذا في النسخ الخطية، «الإتحاف»، ووقع عند ابن أبي شيبة (٥/ ١٣٧) من طريق هشام، به، بلفظ: «الحائض» وهو أشبه بالصواب، ويؤكده ترجمة الباب.

(٣) غير منقوط الأول في (ك)، (س)، وفي (ملا): «يأخذ».

(٤) غير منقوط الأول في (ك)، (س)، وفي (ملا): «يضع».

● [١١٩١] [الإتحاف: مي ٢٤٨١٩]. ۩[ك: ١١٤/ ب].

● [١١٩٢] [الإتحاف: مي ٩٠٦٤].

● [١١٩٣] [الإتحاف: مي ١١٢٥]. ۩[س: ٦٨/ ب].

(٥) قوله: «المسجد فلا» في (ك)، (ل): «بالمسجد ولا»، والمثبت موافق لما في «الإتحاف».

● [١١٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ ۩ بْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الْجُنُبُ يَمُرُّ فِي الْمَسْجِدِ وَلَا يَقْعُدُ فِيهِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ[١]: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣].

● [١١٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَسَالِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَا: يَمُرُّ وَلَا يَقْعُدُ فِيهِ.

● [١١٩٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ جُنُبٌ لَا نَرَىٰ بِذَلِكَ بَأْسًا.

١١٧- بَابُ التَّعْوِيذِ لِلْحَائِضِ

● [١١٩٧] حَدَّثَنَا[٢] يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ فِي عُنُقِهَا التَّعْوِيذُ أَوِ الْكِتَابُ، قَالَ[٣]: إِنْ كَانَ فِي أَدِيمٍ فَلْتَنْزِعْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ مُصَاغَةٍ مِنْ فِضَّةٍ[٤] فَلَا بَأْسَ، إِنْ شَاءَتْ وَضَعَتْ، وَإِنْ شَاءَتْ لَمْ تَفْعَلْ. قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ: تَقُولُ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

١١٨- بَابُ الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ وَلَمْ تَجِدِ الْمَاءَ

● [١١٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ، حَدَّثَنَا عَنْ مَطَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ وَعَطَاءً عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فِي سَفَرٍ

● [١١٩٤] [الإتحاف: مي ٢٥٤٨٥].

۩ [ل: ٨٥/ ب]. (١) ليس في (ك).

● [١١٩٥] [الإتحاف: مي ٢٤٢٤٣، مي ٢٤٨٧٢].

● [١١٩٦] [الإتحاف: مي ٣٦٠٩].

● [١١٩٧] [الإتحاف: مي ٢٤٨١٧].

(٢) في (ل): «أخبرنا». (٣) في (ك): «فقال».

(٤) قوله: «من فضة» ليس في (س)، وألحقه في الحاشية ورقم عليه «ط»، وصحح عليه.

● [١١٩٨] [الإتحاف: مي ٢٤١١٠]، وسيأتي برقم: (١١٩٩).

فَتَحِيضُ ، ثُمَّ تَطْهُرُ وَلَا تَجِدُ الْمَاءَ ، قَالَا : تَتَيَمَّمُ وَتُصَلِّي ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : يَطَؤُهَا زَوْجُهَا؟ قَالَا : نَعَمِ ، الصَّلَاةُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ .

● [١١٩٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ[(١)] ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ ۩ تَطْهُرُ وَلَا تَجِدُ الْمَاءَ ، قَالَ : يُصِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا تَيَمَّمَتْ .

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ : تَقُولُ بِهَذَا؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ[(٢)] .

١١٩- بَابُ اسْتِبْرَاءِ الْأَمَةِ

● [١٢٠٠] أخبرنا يَزِيدُ ، قَالَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ .

● [١٢٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ[(٣)] ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَبْتَاعُ الْجَارِيَةَ لَمْ تَبْلُغِ الْمَحِيضَ وَلَا تَحْمِلُ مِثْلُهَا ، كَمْ يَسْتَبْرِئُهَا؟ قَالَ : ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ .

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ : بِخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا .

● [١٢٠٢] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بِشْرٍ[(٤)] ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : بِشَهْرٍ .

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ : بِأَيِّهِمَا تَقُولُ؟ قَالَ : ثَلَاثَةُ[(٥)] أَشْهُرٍ أَوْثَقُ ، وَشَهْرٌ يَكْفِي .

● [١١٩٩] [الإتحاف : مي ٢٤٨١٨] ، وتقدم برقم : (١١٩٨) .
(١) قوله : «عن ابن المبارك» كتب أسفله في حاشية (ك) : «في الأصل : عن المبارك» وكأنه ضرب عليه .
۩ [ك : ١١٥ / أ] .
(٢) قوله : «سئل عبد اللَّه : تقول بهذا؟ قال : إي واللَّه» ضرب عليه في (ل) بـ : «لا . . . إلى» .
● [١٢٠٠] [الإتحاف : مي ٢٤٦٠٣] .
● [١٢٠١] [الإتحاف : مي ٢٥٢٣٦ ، مي ٢٥٤٣٩] .
(٣) في (ك) : «المنكدر» وضبب عليه مرتين ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : المبارك» وصحح عليه .
● [١٢٠٢] [الإتحاف : مي ٢٤٨٧٠] .
(٤) في (ك) : «بسر» بضم أوله ، وهو تصحيف . وينظر : «الإتحاف» .
(٥) في (س) : «بثلاثة» .



فهرس الموضوعات



* * *